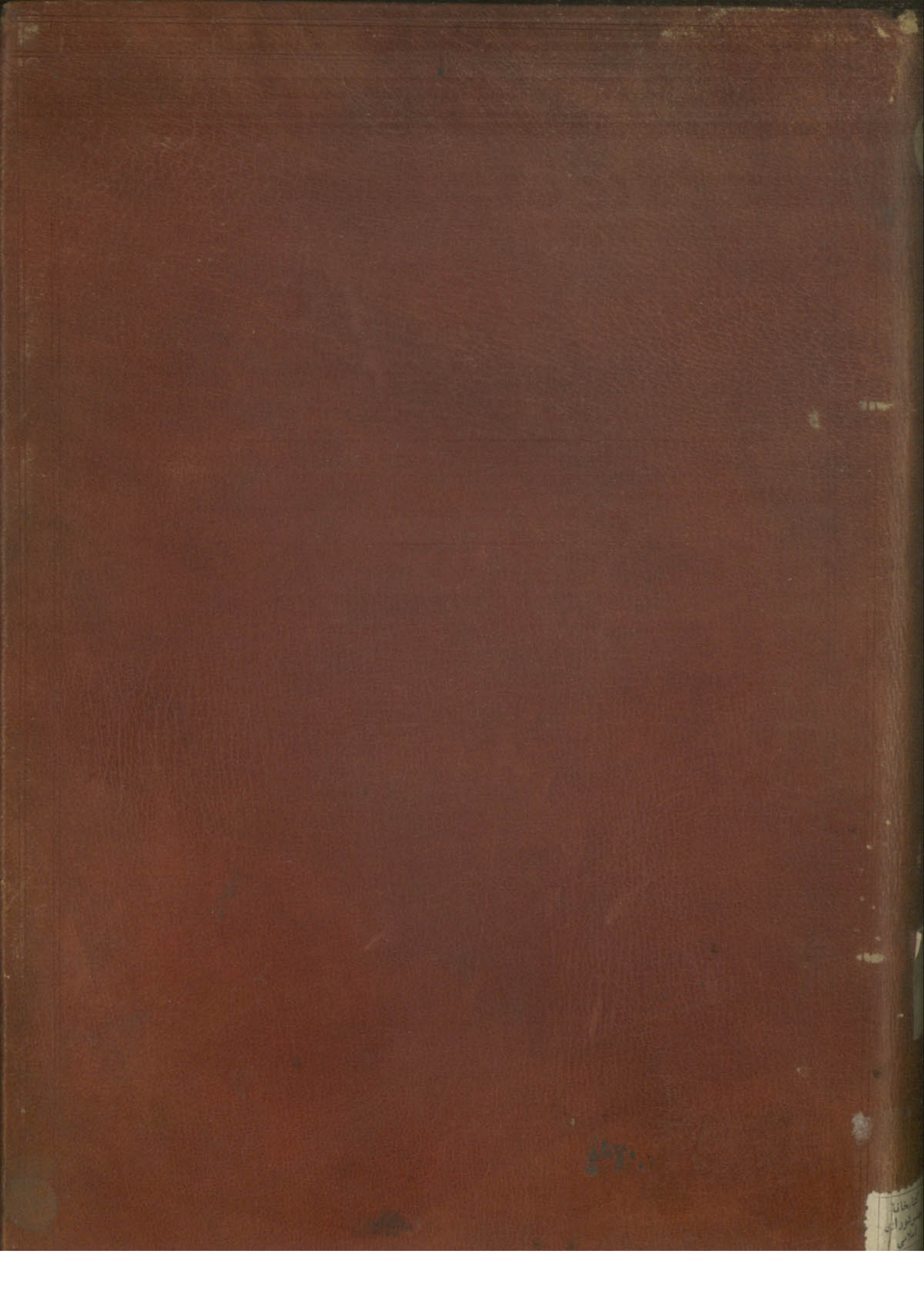
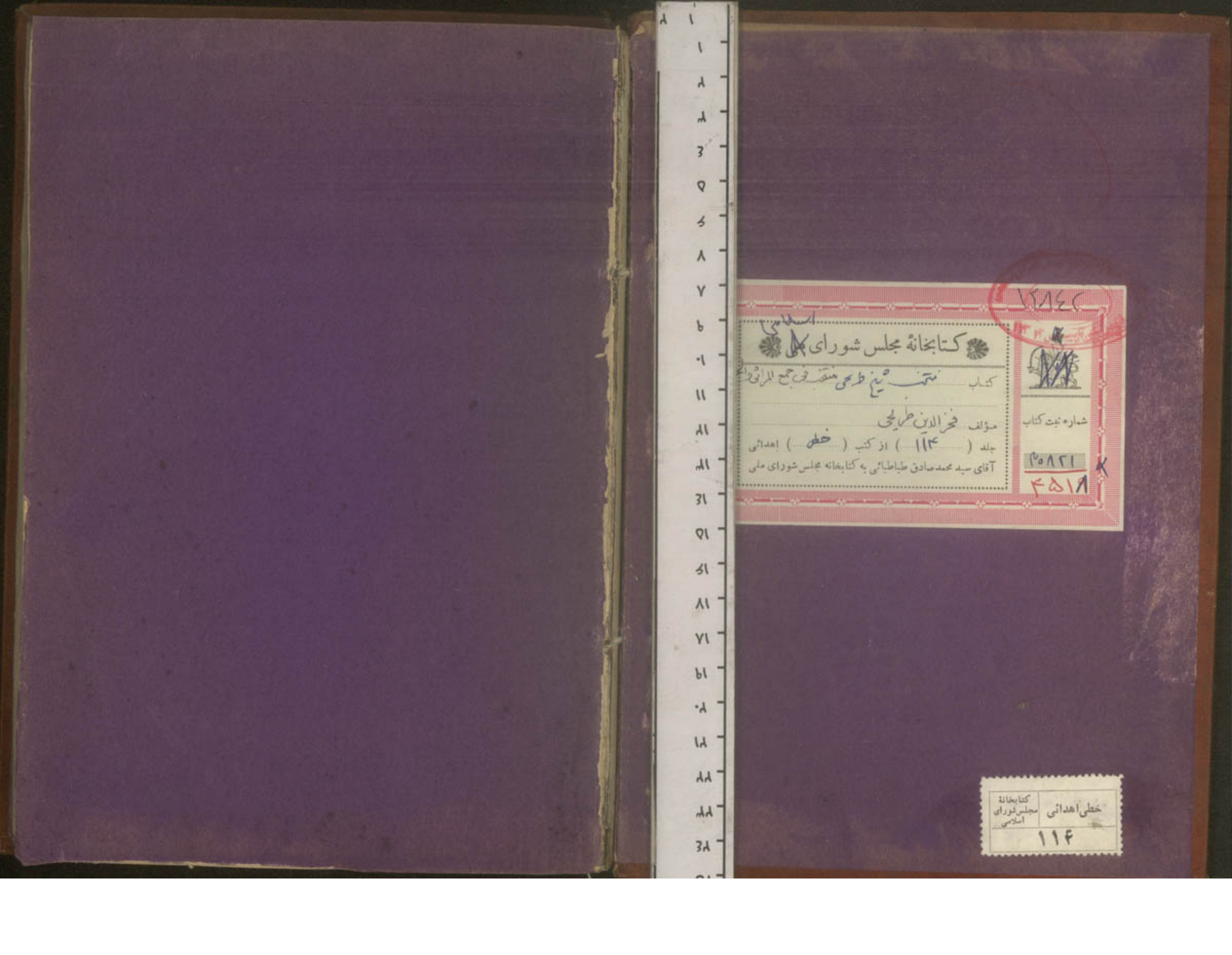
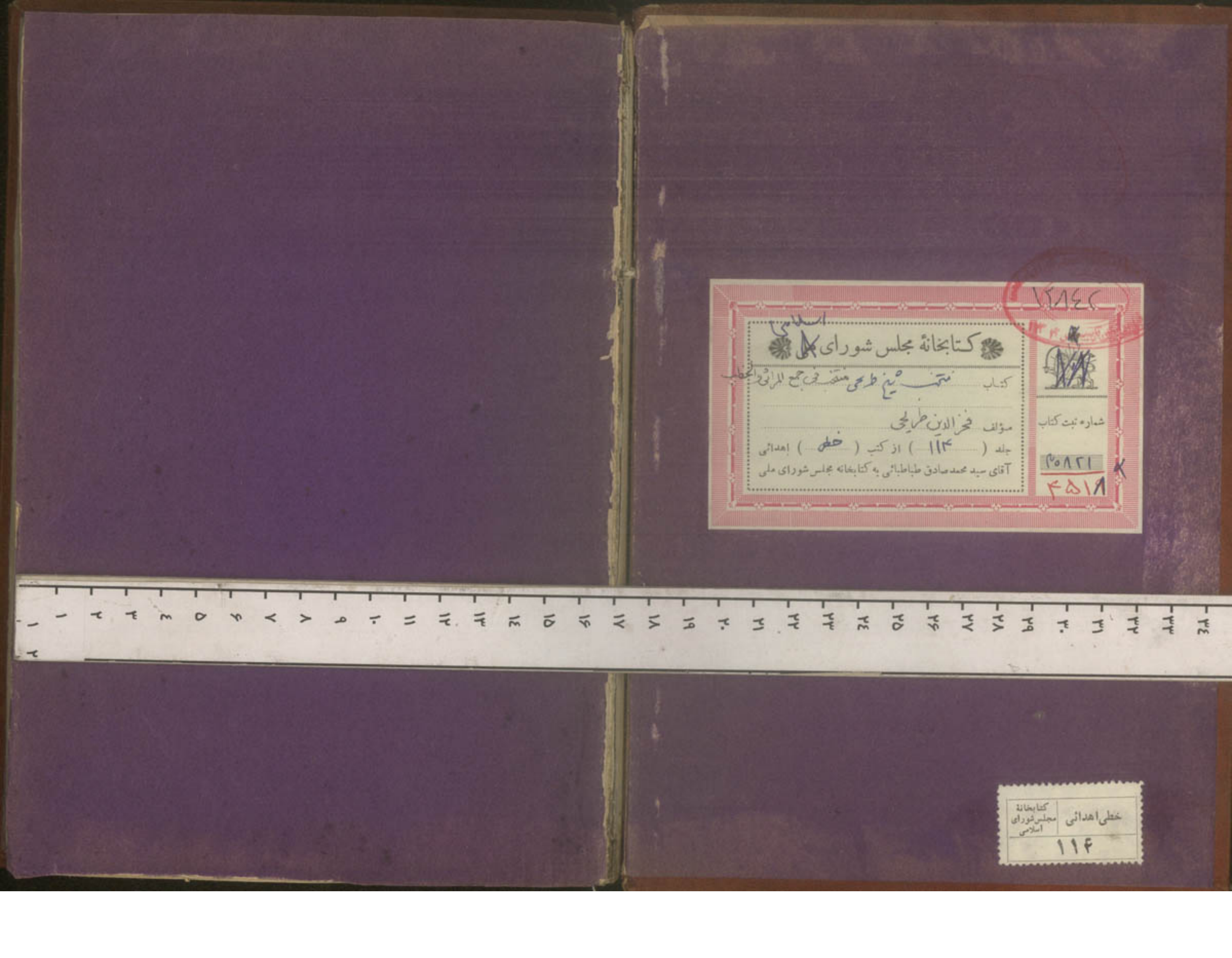
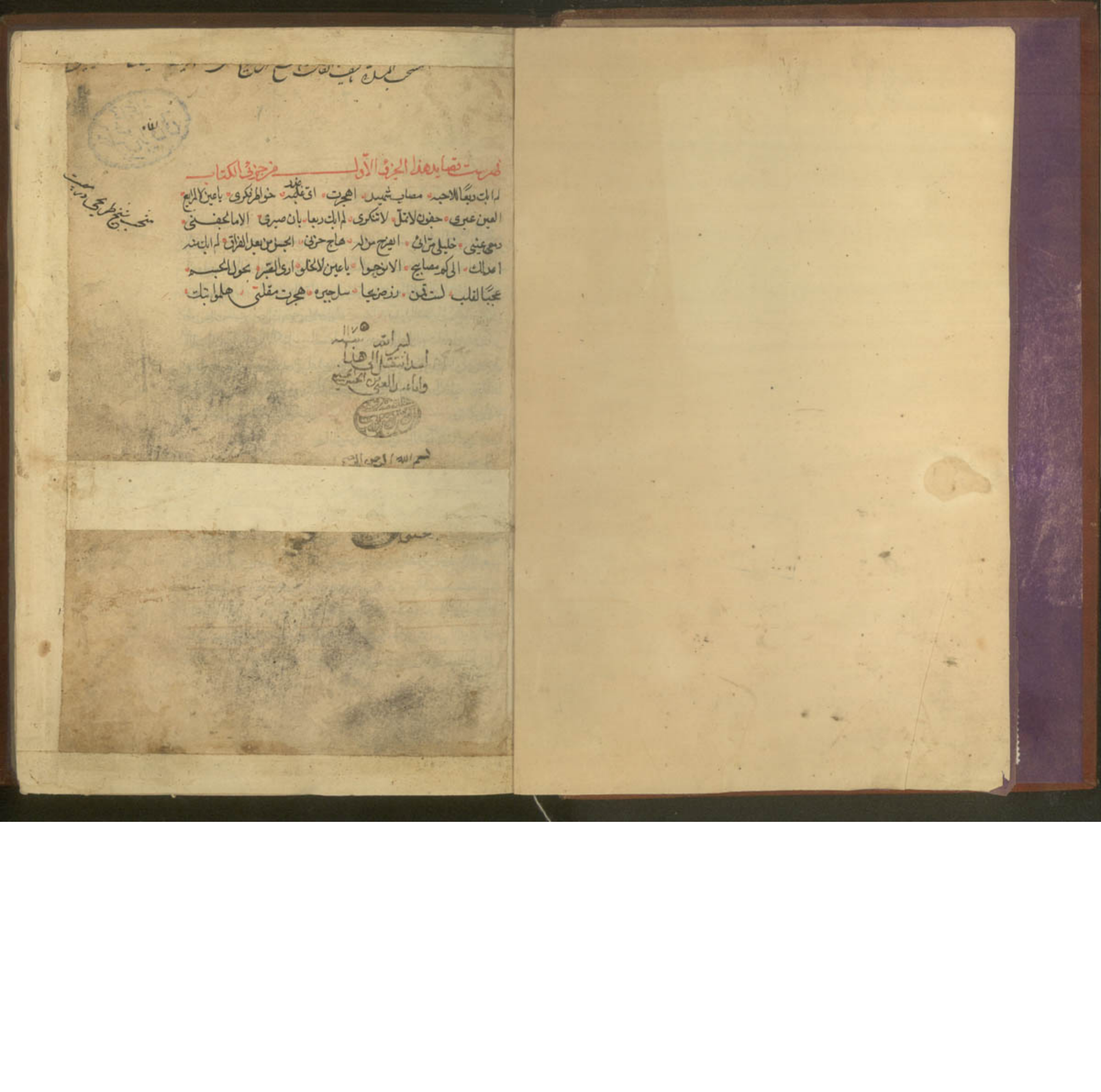



كتابخانهٔ مجلس شورای ملی
كتاب
مؤلف
جلد (۱۱۴) از كتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به كتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت كتاب
۲۵۸۲۱
۴۵۱۸
خطی اهدائی
كتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۱۴



کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب منتخب شیخ طریحی منتخب فی جمع المراثی والخطب
مؤلف فخرالدین طریحی
جلد (۱۱۴) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۳۵۸۲۱
۴۵۱۸
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی اهدائی
۱۱۴



فهرست قصايد هذا الجزو الاول من جزئي الكتاب

لم ابك ربعا لاحبه • مصاب شميد • اهجرت • اى علم عند • خواطر تكرى • يا عين لا المرابع
العين عبرى • جفون لا تمل • لا تنكرى • لم ابك ربعا • بان صبرى • الا ما لجفنى •
دمعى عينى • خليلى مرابى • افرح من لم • هاج حزنى • الجسم من بعد الفراق • لم ابك منه
اعدلك • الى كم مصابح • الا نوحوا • يا عين لا تخلو • ارى الصبر • بحول الحب •
عجبا للقلب • لست تمن • روضيها • سل حيره • هجرت مقلتى • هلموا تبك •



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن جعل الدنيا جنة لاعدائه • ومحنة وسجنا لاوليائه • واحبائه ليبلوهم بها بالاكتساب
ويجازيهم بالجزيل من الثواب والعقاب • والصلوة على محمد واله الاكرمين الانجاب • وعلى
من سلك سبيلهم من التابعين والاصحاب **وبعد** فيقول الفقير الى الله الغني محمد
القيني اني مورد في هذا الكتاب ما استطرفته من فضايل اهل البيت ومراثيهم وذكر
مصايبهم وتعازيهم جعلته مرتبا على عشرين مجلسا وابواب طالبا بذلك الرضى وجزيل
الثواب من الكريم الوهاب وسميته بالكتاب المنتخب في جمع المراثي والخطب وها انا ذا
اشرع واقول والله الثقة والمامول **المجلس الاول في اول ليلة من عشر المحرم** وفيه ابواب ثلثة

الباب الاول ايها المؤمنون المخلصون • والامناء الصالحون • اعلموا
ان الله عز وجل قد ابتلى نبيه صلى الله عليه واهل بيته عليهم السلام عصايب جليلة •
وبلايا عظيمة • ورزايا جسيمة • لم يبتل بها احدا من نبي او ولي • او شريف او دني من القتل
والصلب والحرق والضرب والسبي والنهب والحبس والنفي والخلع • وضروب النكال والوبال
حتى بنوا عليهم الابنية • وضيقوا عليهم الاودية • فتفرقوا في البلاد • وتركوا الاهل والاولاد •
وكتموا الانساب من الاحباب والاصحاب • خوفا من الاعداء والطلاب • ولم يزل السيف
يقطر من دمائهم • والسجون مشحونة باحرارهم واماثهم • ولله در من قال

ولقد بكيت لقتل ال محمد • بالطف حتى كل عضو مدمع •
عقرت بنات الاعوجية هل درت • ما يستباح بها وماذا يصنع •
وحريم ال محمد بين العدى • نهب تقاسمها اللئام الوضع •
تلك الظعاين كالاماء متى تسق • يعنف بهن وبالسياط تقنع •
من فوق اقتاب المطي يشلها • جالعهم

لكم

لكم على حنق وعبد اكوع • مثل السبايا بل اذل يشق منهن • الخمار ويستباح البرقع •
فمصفد في قيده لا يفتدى • وكريمة تسبى وقرط ينزع • تالله لا انسى الحسين وشلوه •
تحت السنابك بالعراء موزع • متلفعا حمر الثياب وفي غد • بالخضر من فردوسه يتلفع •
تطأ السنابك صدره وجبينه • والارض ترجف خيفة وتضعضع • والشمس ناشرة ذوايب ثاكل •
والدهر مشقوق الرداء مقنع • لهفي على تلك الدماء تراق في • ايدي امية عنوة وتضيع •

روي عن الصدوق القمي ان جميع الايمة خرجوا من الدنيا على الشهادة فقتل علي عليه السلام
فتكا وسم الحسن عليه السلام سرا وقتل الحسين عليه السلام جهرا وسم الوليد زين العابدين عليه السلام
وسم ابرهيم بن الوليد الباقر عليه السلام وسم ابو جعفر المنصور الصادق عليه السلام وسم الرشيد الكاظم عليه السلام
وسم المامون الرضى عليه السلام وسم المعتصم محمد الجواد عليه السلام وسم المعتز علي ابن محمد الهادي
عليه السلام وسم المعتمد الحسن العسكري عليه السلام واما القايم فروي انه خرج خوفا من المتوكل عليه
اللعنة لانه اراد قتله ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وكان اول من استفتح بالظلم
من اخر عليا عن الخلافة وغصب فاطمة ميراث ابيها وقتل المحسن في بطن امه وجاء عنق
سلمان وقتل سعد بن عبادة ومالك بن نويرة وداس بطن عمار بن ياسر وكسر اضلاع عبد الله
بن مسعود بالمدينة ونفى ابا ذر الى الربذة واشخص عامر بن قيس وغرب الاشتر النخعي واخرج
عدي بن حاتم الطائي وسير عمرو بن زرارة الى الشام ونفى كميل بن زياد الى العراق وخاض
في دم محمد بن ابي بكر ونكب كعب ابن الجبل ونفى جابر ابن قدامة وغرب عثمان بن حنيف
وعمل ما عمل بحباب بن زهير وشيخ بن هاني ونحو هولاء ممن مضى قتيلا وعاش في غصة
ذليلا ولله در من قال

لولا حدود صوارم امضى مضاربها الخليفة • لنشرت من سر ال محمد نكتا لطيفة •
واريتكم ان الحسين اصيب في يوم السقيفة • ولاي حال لحدت بالليل فاطمة الشريفة •

فانظروا يا اخواني الى فعل اوايلهم واقتفاء ارجاس بني امية اثارهم
يقتلون من تعلق بهم ويعذبون من ظاهرهم كقتل معوية عمار بن ياسر وزيد بن صوحان

وصعصعة بن صوحان وحنيف بن ثابت واويس القرني ومالك الاشتر ومحمد بن ابي بكر و
هاشم المرقال وعبد الرحمن بن حسان وغيرهم وتسليط زياد بن سمية على قتل الالوف
من الشيعة بالكوفة وهو الذي دس في قتل الحسن عليه السلام الى جعدة بنت الاشعث ابن
وتبعه ابنه يزيد لعنه الله تعالى على ذلك حتى قتل الحسين بن علي عليه السلام في نيف و
سبعين رجلا منهم تسعة من بني عقيل وثلثة من بني جعفر وتسعة من بني علي واربعة
من بني الحسن وستة من بني الحسين والباقي من اصحابه مثل حبيب ابن مظاهر ومسلم
ابن عوسجه ونافع بن هلال واضرابهم ثم تسلط على الشيعة عبيد الله بن زياد لعنه الله
فجعل يصلبهم على جذوع النخل ويقتلهم الوان القتل وهو الذي خرب سناباذ لما رجم
اهلها من كان مع راس الحسين عليه السلام فبقيت خرابا الى يومنا هذا ثم تسلط آل
الزبير على الحجاز والعراق فقتلوا المختار بن عبيد والسائب بن مالك وعبد الله
بن كامل ونحوهم وكان قد حبسوا محمد بن الحنفية عليه السلام يريدون احراقه ونفوا
عبد الله بن العباس الى الطائف ومات بها ثم استولى مروان بن الحكم لعنه الله تعالى
وقتل عبد الله بن معوية بن جعفر بالهراة ثم استولى عبد الملك بن مروان وسلط الحجاج
على الحجازيين والعراقيين فقتل سعيد بن جبير ويحيى بن ام الطويل وميثم التمار و
كميل بن زياد وقنبرا عبد علي بن ابي طالب عليه السلام واشباههم حتى محى آثار اهل البيت
عليهم السلام وقتل زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام على يد نصر بن خزيمة الاسدي
وصلبه يوسف بن عمر بالكناسة اسم موضع بالكوفة عريانا فكسي من بطنه جلدة سترت
عورته وبقي مصلوبا اربع سنوات وكان لا يقدر احد ان يذهب عليه والقوا راس زيد
على المزبلة بعد ما دقته بالقضيب حتى مات ثم تبعه الوليد بن يزيد وانفذ الى
يحيى بن مسلم بن جوز في عشرة الاف فارس وليس مع يحيى يومئذ الا مائة وخمسون
رجلا فقتلوا اجمعين وبقي يحيى يقاتل حتى قتل يوم الجمعة ثم صلب واحرق وذري
وهكذا فعل باشياعهم والتابعين لهم ولله در من قال ابيت كان الدهر يهوى الى الاسى فاقتاد طول الزمان بشرى

في كل يوم تنتحيني صروفه * وقد خانني دهري وضيعني فكري كان الرضا بالظلم آل محمد * اذا امر قوم جار قوم على الاثر
وقال الشاعر العلوي * اهل النبي الذين كانوا هداتهم * لم يهدخلوا الى مرض ولا سن * ستبين حيارى ولا يهجر
مشردين من الاهلين والوطن * وقال ابو نواس * ساالتهم بنو حرب وان عظمت * تلك الجرايم الا دون نيلكم
وانتم آله بما ترون في * الطفل كم من بنيه الطاهرين دم * فانظروا الى الخولي الى حال من تبع بني امية الا جاء
الى ان ظهرت الدولة العباسية انتج ابو مسلم بقتل عبد الله بن الحسن بن الحسن بخراسان ثم سل المنصور سيفه
في آل علي عليه السلام فقتلهم في كل ناحية وقصدهم بالجيوش من كل وجه وحمل عبد الله ابن الحسن بن علي مع
احد عشر رجلا وهم علي بن الحسن بن علي والحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي ونحوهم من الحجاز الى العراق في
فوق الاقتاب بالقيود والاغلال وخلدهم في مجلسه معذبين حتى ماتوا كلهم وخرج محمد بن عبد الله وقاتل حتى
قتله حميد بن قحطبة بن عيسى بن موسى وبنى جامع المنصور وجعل اساسه على السادات من آل رسول الله صلى
الله عليه وآله ويقال الا ترى بني في بيوت الوقر كثير منهم ويقال انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب
العلوية طلبا شديدا ويجعل من ظفر به منهم بالاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والاجر فظفر ذات يوم بغلام
منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فسلمه الى البنا الذي كان يبني له وامر
ان يجعله في جوف اسطوانة ويبني عليه ووكل به من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف اسطوانة بمشهده فجعله البنا
في جوف اسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام لا باس عليك
فاصبر فاني ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البنا في ظلمته واخرج ذلك العلوي من جوف
تلك الاسطوانة وقال له اتق الله في دمي ودماء الفعلة الذين معي وغيب شخصك فاني انما اخرجتك في ظلمة هذه الليلة من
جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك في جوفها ان يكون جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة خصمي بين يدي الله عز وجل
ثم اخذ شعره بالات الجصاصين ما امكن وقال غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك قال الغلام فان كان هذا هكذا
فعرف امي اني قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها وان لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدري
اين قصد من ارض الله ولا الى اي بلد وقع قال ذلك البنا وكان ذلك الغلام عرفني مكان امه واعطاني شعره فانتهيت اليها
في الموضع الذي كان دلني عليه فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها وعرفتها بخبر ابنها واعطيتها
شعره وانصرفت كذا في عيون اخبار الرضا عليه السلام ملخصا وفي الدر انه قتل عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسيني بالسند على
يد هشام بن عمرو التغلبي وخنق عبد الله بن الحسن في حبسه وقتل ابنيه محمدا وابرهيم على يد عيسى بن موسى العباسي و

ادريس بفخ حتى وقع الى الاندلس فريدا وحيدا ... الى بلاد ... من اهل بيت النبوة والرسالة واقتفيت هذه
الاثار حتى قتل بفخ الامام المهدي الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وعبد الله بن اسحق بن ابرهيم بن الحسن
بن علي عليه السلام وعبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين عليه السلام المعروف بالافطس وكان مع القوم بفخ ... موسى بن جعفر عليه السلام
وقتل يحيى بن زيد بالحبس بالجوع والعطش ويحيى بن عبد الله بن الحسن ... ستمائة رجل من اولاد فاطمة عليها السلام قتلوا
قتلوا في مقام واحد وقتل المأمون محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي وكان قد خرج ومعه ابو السرايا
علي بن هرثمة بن اعين وقتلوا من اصحاب زين العابدين مثل ابا خالد الكابلي وسعيد بن جبير ومن اصحاب الباقر عليه السلام
مثل ابي الرجال والكميت ابن زيد ومن اصحاب الصادق عليه السلام مثل المعلى بن خنيس وقتل المتوكل لعنه الله من اصحاب
الرضا عليه السلام مثل يعقوب ابن السكيت الاديب سبب قتله انه كان معلم المعتز والمؤيد ابني المتوكل وكان ذات يوم
حاضرا عند المتوكل فقال له يا يعقوب ابناي احب اليك ام الحسن والحسين فقال والله ان قنبرا غلام علي خير منهما ومن ابيهما
فقال المتوكل سلوا لسانه من قفاه فسلوه فمات رحمة الله عليه وقتل دعبل الخزاعي وانتهت بالمتوكل لعنه الله تعالى
العداوة لاهل البيت عليهم السلام الى ان امر بهجو علي وفاطمة واولادهما فهجاهم ابن المعتز وابن الجهم وابن سكرة والى
حفصة وغيرهم لعنهم الله جميعا وصار ما صار من امر المتوكل الى ان امر بهدم البناء على قبر الحسين عليه السلام واحراق
مقابر قريش وفي ذلك انشد هبة الله حيث قال شعر قام الخليفة من بني العباس بخلاف امر الهه في الناس ۵
فاهتك حريم آل محمد سفها فعال امية الارجاس ۵ والله ما فعلت امية فيهم معشار ما فعلوا بنو العباس ۵
ما قتلهم عندي باعظم ماتما ۵ من نبشهم من بعد للارماس ۵ ثم جرى الظلم على ذلك الى ان هدم سبكتكين مشهد الرضا عليه السلام
واخرج ابوابه واخرج سنه وفي الف ... وقتل عدة من الشيعة ... من الطالبيين عبد العظيم
الحسني بالري ومحمد بن عبد الله بن اسمعيل بن الحسين ولم يبق في بيضة الاسلام بلدة الا وقتل فيها طالبي او شيعي حتى يرى
العامة يسلمون على من يعرفونه دهريا او يهوديا او نصرانيا ويقتلون من عرفوه شيعيا ويسفكون دم من اسمه علي الا ترى
يحيى المحدث كيف قطعوا لسانه ويديه ورجليه ... يوم الفسطاط ثم صلبوه وعلي بن يقطين كيف اتهموه وزرارة
بن اعين كيف حبسوه وابي تراب المروزي كيف حبسوه ومنصور بن الزبرقان من قبره كيف نبشوه ولقد لعن بنو امية عليا عليه السلام
الف شهر في الجمع والاعياد على المنابر والاودية في الامصار والبلاد وليس فيها مسلم ينكر ذلك حتى ان خطيبا من خطبائهم بمصر نسي
اللعنة في الخطبة فلما ذكرها قضاها في الطريق فبني في ذلك الموضع مسجد فسمي مسجد الذكر يتبركون به ثم انهم لم يرضوا
بذلك حتى قالوا مات ابو طالب كافرا ولا تزال تسمع بذلك ... تسمع عن ابي قحافة او عن الخطاب او عن عفان شيئا

من ذلك فيا عجبا بقيت اثار كسرى الى الان واثار رسول الله صلى الله عليه وآله دارسة واعلامه طامسة ۵
استعملوا اسماء الله بعده ونحن بواجبه ولضربوا نارا على اهل العباء وحرقوا كتاب الله وغيروا السنن وابدلوا
في الدين وحاربوا الاوصياء وقتلوا العترة وسبوا نساء النبي وذريته وذبحوا اطفاله وصبيته و
داسوا برؤوسهم في البلدان من فوق عامل السنان فهذه رزية وبلية عظمت على كل بلية ولله در
من قال ... وهو علي ... انه اول شعر قيل في الحسين عليه السلام ۵ اذا العين قرت في الحياة
وانتم ۵ تخافون في الدنيا فاظلم نورها ۵ مررت على قبر الحسين بكربلا ۵ ففاض عليه من دموعي
غزيرها ۵ فما زلت ابكيه وارثي بشجوه ۵ ويسعد عيني دمعها وزفيرها ۵ وبكيت من بعد الحسين
عصائبا ۵ اطافت به من جانبيه قبورها ۵ سلام على اهل القبور بكربلا ۵ وقل لها مني سلام يزورها
سلام بآصال العشي وبالضحى ۵ تؤديه نكباء الرياح ودبورها ۵ ولا برح الوفاد زوار قبره ۵ يفوح
عليهم مسكها وعبيرها ۵ فيا اخواني اي قلب يستقر بعد قتلهم واي فؤاد يفرح بعد فقدهم ام اي عين
تحبس دمعها وتبخل باهمالها ودفعها كيف وقد بكيت لهم السبع الشداد والجبال الاوتاد و
الارضون بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان في لجج البحار ومن في جميع الامصار والاقطار والملائكة
المقربون واهل السموات اجمعون وكيف لا وقد اصبح اهل البيت مطرودين مشردين منفيين
عن الديار والاوطان والاهل والولدان فيا اخواني اجتهدوا في النياحة والعويل وتساعدوا
على اقامة هذا المصاب الجليل والبسوا لباس الاحزان وتخلقوا بجلباب الاشجان وخاطبوا
السلوة خطاب الهجر متمثلين قول من قال ۵ يا سلوة الايام موعدك الحشر وعلى الاطائب من آل
بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون
او لا تكونوا كبعض مادحيهم حيث عزبه الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم الشيخ المفيد
الجليل الخليعي رحمه الله تعالى لم ابك ربعا للاحبة قد خلا ۵ وعفى وغيره الجديد وامحلا ۵
كلا ولا كلفت صحبي وقفة ۵ في الدار ان لم اشف صبا علا ۵ ومطارح النادي وغزلان النقى
والجزع لم احفل بها متغزلا ۵ وبواكر الاظعان لم اسكب لها ۵ دمعا ولا خل ناى وترحلا ۵
لكن بكيت لفاطم وبنيها ۵ فدكا وقد انت الحقوق الاولا ۵ اذ طالبته بارثها ورعى لها ۵

[illegible]

خبل نبا في الحكم المنزلا • لهوى لها وحقوقها قرحي وقد • حلت من الاخزان عبئا اثقلا •
وقد اغتدت سفينة وجيهها • متطير ابكائها اشتغلا • تخفي بحجبها وتخفض صوتها •
وتظل نادبة ابا ها المرسلا • تبكي على تكدير دهر ما صفى • من بعده وتمر عيش ما حلا • لم انها
اذا اقبلت لي تسوق • من قومها تروى مدامعها الملا • ونفثت جمعا اونادت بها الانصار
يا اهل الحماية والكلا • اترون يا نجب الرجال وانتم • انصارنا وحماتنا ان نخذلا • مالي وما الدعي ثم
دعني ارثي • وظل سكنا با وسبيلا • اعليه قد نزل الكتاب مبينا • حكم الفرايض ام علينا انزلا •
ام خصه المبعوث منه بعلم ما • اخفاه عنا كي نضل ونجهلا • ام انزلت اي ثمنى ارثه
قد كان يخفيها النبي اذا تلا • ام كان في حكم النبي وشرعه • نقص فتممه الغوي وكملا •
ام كان ديني غير دين ابي فلا • ميراث لي عنده وليس له ولا • قوموا بنصري انها الغنيمة لمن اعتدى
الي ناصر اشكفا • واستعطفوا وتخوفوا واستشهدوا • ذلي له وجفاه لي بين الملا • ان لج في تخطي
فقد عدم الرضى • من ذي الجلال والعقاب تعجلا • اودام في طغيانه فقد افتني • لعنا على مر الزمان
مطولا • اين المودة والقرابة يا ذوي • الايمان ما هذي القطيعة والقلا • افهل عسيتم ان توليتم بان
تمضوا على سنن الجبابرة الالى • وتنكبوا نهج السبيل بقطع ما • امر الاله عباده ان يوصلا • فلقد
ازالكم الهوى ولحلكم • دار البوار من الجحيم وارحلا • ولسوف يعقب ظلمكم ان تتركوا ولدي
برمضاء الطفوف مجدلا • في فتية مثل البدور كوامل • عرض المحاق بها فاضحت افلا •
وافوه من خلل اللحود حزينه • والقوم قد نزلت بهم عبر البلا • ويروعني بغطا القنا
بجسومهم ويسوئني شكل السيوف على الطلا • فاقبل النحر الخضيب واسح الوجه التريب
مضمخا ومرملا • ويقوم سيدنا النبي ورهطه • متلهفا متاسفا متململا • فيرى الغريب
المستظام النازح • الاوطان ملقى في الثرى ما غسلا • ويقوم اسيته وتاتي مربحوية بيكين من
كرب بعرصة كربلا • ويطفن حولي نادبات الحزن • اشفاقا على يفحص دمع مسبلا • ويضج
املاك السماء لعبرتي • ونضج بالشكوى الى رب العلا • واري بناتي يشتكين حواسرا نهب

المعاجزم
والهات ثكلا • واري امام العصر بعد ابيه في • صفد الحديد مغللا ومعللا • واري كتائب مومثلي
في خايل • كالبدر في ظلم الدياجي يجتلا • يهدي الى الرحب اللعين فيشتفي • منه فؤاد بالحقود قد
امتلا • ويظل يقرع منه ثغرا طالما • قد كان يرشفه النبي وقبلا • ومضلل اضحى يوطي عذره
ويقول وهو من البصيرة قد خلا • لو لم يجرم احمد ميراثه • لم يمنعوا اهله وتولوا ناجية
اصر يقلبك لم قذا • في العين منك عذبك تبصر الجلا • اوليس اعطاها ابن خطاب بحيدرة
الرضي مستعتبا متنصلا • انزاه حل ما راه محرما • ام ذاك حرم ما راه محللا • يا راكبا تطوي
المهامه عيسه • طي الردا وتجوب اجواز الفلا • عرج باكناف الغري مبلغا • شوقي وناد بها الامام
الافضلا • ومن العجيب تشوقي لمزار من • لم يتخذ الا فؤادي منزلا • فاحبس وقل يا خير من
وطأ الثرى • واعزهم جارا واعذب منهلا • لو شئت قمت بنصر بضعة احمد الهادي بعقد عزيمة
لن تحللا • ورميت اعداء الرسول بجحفل • من حد سيفك حتفها لا يصطلا • لكن صبرت لان
تقام عليهم • حجج الاله ولن ترى ان تعجلا • كي لا يقولوا ان عجلت عليهم • كنا نراجع امرنا لو
امهلا • مولاي يا جنب الاله وعينه • يا ذا المناقب والمراتب والعلا • اجلالك العظم الرفيع
وردك • الشمس المنيرة والدجى قد اسبلا • وخضوعها لك في الخطاب وقولها • يا اول يا
ظاهرا يا اولا • وكلام اصحاب الرقيم وودهم • منك السلام وما استنار وما انجلا • وحديث سلمان
ونصرته على اسد الفلاة وعلم ما قد اشكلا • لا يستقر ذوي النهي ويقل من • ان يرتضي و
يجل من ان يجهلا • اخذ الاله لك العهود على الورى • في الذر لما ان برى او بك ابتلا • في يوم
قال لهم الست بربكم • وعلي مولاكم معا قالوا بلا • فسما بورودي من حياض معارفي • ونشربي
العذب الرحيق السلسلا • ومن استجار من بني مرسل • ودعى بحقك صار عاما مستقلا • لو قلت
انك رب كل فضيلة • ما كنت فيما قلته متخللا • او جئت بالخطر الذي اعطاك رب العرش
كاد وفي وقالوا قد غلا • فاليك من تقصير عبدك عذره • فكثير ما انهى يراه مقللا • بل كيف يبلغ
كنه وصفك قايل • والله في علياك ابلغ مقولا • وبفاتش القران فيك تنزلت • وبك افتدى

متحليا بتجاده فاستجليها بكرا فانت مليكها وعلى سواك تجل من ان تجتلا ولان بقيت لاتظمن قصايدا ينسى ترصعها النظام الاولا شهد الاله بانى متبرئ من جبتر ومن الدلام ونقلا وبراءة الخلق من عصب الخنا تبنى على ان البرا اصل الولا

الباب الثاني

ايها الاخوان الطريق واضح والحق بين لايح لا يضل عنه الا من ران الله على قلبه وطبع على عقله ولبه علم النبي صلى الله عليه وآله من الدنيا او اوحى اليه ان اصحابه من بعده يبتزون نحلة ابنته ويبخسون بلغة ذريته فقال فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني فلم يسمعوا وقال فاطمة يغضب الله لغضبها فلم يرتدعوا ثم علم ان آله يشردون من الاوطان ويقتلون في كل مكان فقال بعد ما بلغ ما ورد في حقهم من القرآن من احب ان ينسئ له في اجله وان يمتع بما خوله الله فليخلفني في اهلي خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم بتك الله عمره وورد علي يوم القيامة مسودا وجهه فلم يرجعوا فصبروا عليهم السلم على غصص الزمان واحتسبوا ذلك في جنب الرحمن وكان القادر على اهلاكهم ذو الجلال وعلى استيصالهم في الحال دون المال لا ان الحكمة من الحكيم اقتضت تأخيرهم عن العذاب الاليم رجاء ان يخرج من اصلابهم قوم يعبدون الله ويسبحونه ويهللونه ويقدسونه قيل لما بلغ فاطمة عليها السلم اصرار ابي بكر على منعها فدكا والعوالي قامت عليها السلم ولاثت خمارها واشتملت بازارها واقبلت في لمة من حفدتها ونسائها تطأ في اذيالها من شدة الحياء حتى دخلت على ابي بكر وهو في مسجد ابيها وحوله جماعة من المهاجرين والانصار فامر ستار ان يضرب بينها وبينهم ستر ثم انّت انة اجهش لها القوم بالبكاء والنحيب رحمة لها ثم امهلت حتى سكتوا من فورتهم فقالت يا معشر المسلمين كيف ابتز ارث ابي وانتم الآن تزعمون ان لا ارث لي افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون فكيف احرم ميراث ابي وانت تعطي ابا بكر تراث اباك لقد جئت شيئا فريا فقال لها ما ارثك ابوك شيئا وانه قال ان الانبياء لا يورثون شيئا فقالت له هذا يخالف ما انزل الله في كتابه العزيز حيث يقول يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ولم يجعل ذلك خاصا بالامة دونه وكيف تروي عن

قصة فدك والعوالي لفاطمة عليها السلم

ابي صلى الله عليه وآله انه قال نحن معاشر الانبياء لا نورث وقد قال الله وورث سليمان داود وقال تعالى حكاية عن زكريا عليه السلم قال رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب فلما الحت عليه بالجدال قال هاتي اسود او ابيض يشهد لك بذلك فقام اليه رجل من المؤمنين وقال من شهد لعلي ببيعة يوم الغدير من ذلك الجم الغفير حتى يشهد لفاطمة بفدك والعوالي نحلة ام ايمن رضي الله عنها وشهدت لها بذلك فقال هذه امرأة لا يقبل قولها مع ان جميع الصحابة رووا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان ام ايمن من اهل الجنة ثم جاء علي عليه السلم وشهد لها بذلك فقال هذا بعلك يجر النفع الى نفسه ولا نحكم بشهادته مع انهم رووا جميعا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي مع الحق والحق مع علي يدور حيثما دار لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال فعند ذلك غضبت فاطمة عليها السلم وانصرفت وحلفت ان لا تكلمه وصاحبه حتى تلقى اباها وتشكوا اليه ما نالها منهما ولله در من قال

ذكر لك القوم مسجدك غصبوا فاطما فدك ونعلي القوم لعنه كلما حرك الفلك

فلما حضرتها الوفاة اوصت الى علي عليه السلم ان يدفنها ليلا ولا يدع احدا منهم يصلي عليها مع انهم رووا جميعا ان النبي صلى الله عليه وآله قال لها يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ورووا ايضا انه صلى الله عليه وآله قال فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني كما تقدم القول فيه ولو كان قول ابي بكر صحيحا فيما رواه من نحن معاشر الانبياء لا نورث ما كان ترك البغلة والسيف والعمامة عند علي عليه السلم وما كان حكم بها لعلي لما ادعاها العباس مع ان الامر على خلاف ذلك وتفكروا يا معاشر الاخوان كيف ان عايشة لما حاربت عليا عليه السلم اطاعها على حربه عشرات الوف وساعدوها على الحرب ولم يساعد احد منهم سيدة النساء لما طالبت بحقها وسموا عايشة ام المؤمنين ولم يسموا اخاها محمد بن ابي بكر خال المؤمنين حيث كان ملازما لعلي عليه السلم وسموا اخته ام المؤمنين وسموا معوية خال المؤمنين مع ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعن الله معوية الطليق وقال اذا رايتم معوية على منبري فاقتلوه وكان معوية من المؤلفة قلوبهم وقد قاتل عليا عليه السلم وعلي عليه السلم عندهم انه رابع الخلفاء وهو

بلغهم قاتله

وروي عن كربلائها عليها السلم وعظمتها عند الله انها لما منعت حقها اخذت بعضادتي حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت لست ناقة صالح عند الله باعظم مني ثم رفعت جنب قناعها الى السماء وهمت ان تدعو فارتفعت جدران المسجد عن الارض وتدلى العذاب فجاء امير المؤمنين عليه السلم فمسك بيدها الشريفة وقال يا بنت الصفوة وبقية النبوة وشمس الرسالة ومعدن الرحمة ان اباك ارسل رحمة للعالمين فلا تكوني عليهم نقمة اقسمت عليك بالرؤف الرحيم فعادت الى مصلاها عليها السلم

جد الطليق

كتاب م

بيان حال معوية عليه اللعنة

امام حق وكل من حارب امام الحق فهو باغ وطاغ ويسموا معوية كاتب الوحي ولم يكتب كلمة واحدة منه وانما نقل انه من كتاب الرسايل والذين كانوا يكتبون الوحي اربعة عشر نفسا اخصهم واقربهم علي عليه السلم واما معوية فلم يزل مشركا مدة كون النبي صلى الله عليه واله مبعوثا وكان يكذب بالوحي ويستهزئ بالشرع وكان في بلاد اليمن يوم فتح مكة وكان يطعن على رسول الله صلى الله عليه واله وكان يكتب الى ابيه صخر يعيره باسلامه ويقول لتصبوت الى دين محمد بن عبد الله بئس ما فعلت وكان يواسله بالشعر قبل اسلامه وينهاه عن ذلك وكان رسول الله صلى الله عليه واله قد فتح مكة في شهر رمضان لثمان سنين من قدومه الى المدينة ومعوية يومئذ مقيم على شركه هارب من النبي صلى الله عليه واله وكان قد هدر دمه فهرب على وجهه فلما لم يجد له ماوى صار الى النبي صلى الله عليه واله

الى بلاد اليمن الى النبي عم

اليمن الى النبي صلى الله عليه واله مضطرا واظهر الاسلام وكان اسلامه قبل وفاة النبي صلى الله عليه واله بخمسة اشهر وطرح نفسه على العباس عم رسول الله تستشفع به عند رسول الله فعفى عنه ثم ان العباس تشفع لمعوية عند الرسول عليه السلم ان يجعله من جملة كتاب الرسايل وكان النبي صلى الله عليه واله لا يجب مخالفة عمه العباس فاجابه الى ذلك ولم يكتب سطرا من كتاب الوحي فكم يستحق من الكتابة المتداولة بين اربع عشر نفسا حتى استحق ان يوصف بذلك دون غيره كيف وقد حكى عبد الله بن عمر قال اتيت النبي صلى الله عليه واله وهو في مسجده فسمعته يقول لجلسائه الان يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي فما استتم كلامه صلى الله عليه واله اذ طلع معوية وجلس معنا في المسجد فقام النبي صلى الله عليه واله يخطب فاخذ معوية بيد ابنه يزيد وخرج ولم يسمع الخطبة فلما راه النبي صلى الله عليه واله خارجا مع ابنه قال لعن الله القائد والمقود ثم ان معوية لعنه الله عليه بعد وفاة الرسول صلى الله عليه واله بالغ في محاربة الامام علي عليه السلام وقتل جمعا كثيرا من خيار الصحابة وطال الحرب معه ثمانين شهرا حتى هلك عالم كثير ثم انه استمر مع قومه على سب علي عليه السلم ثمانين سنة ولم يكفه ذلك حتى سم الحسن الزكي عليه السلام ولما هلك معوية لعنه الله تولى من بعده ولده يزيد لعنه الله تع فنهض لحرب الحسين عليه السلم وجهز له

العساكر

العساكر وجيش له الجيوش وامر عليهم عبيد الله بن زياد وامرهم بقتل الحسين عليه السلام فقتلوا رجاله وذبحوا اطفاله وسبوا عياله ونهبوا امواله ولم يقنعهم ذلك حتى اقتحم بعد قتله بخيول الطغاة وصدره بحوافر الخيل عادي الراي والعقول وحملوا رؤسهم على القنا وحريمهم على اقتاب الجمال في اشد العنا مع ان مستلبيهم رووا ان يوم قتل الحسين عليه السلم مطرت السماء دما ونقل عن الشافعي في شرح الوجيز ان هذه الحمرة التي ترى في السما ظهرت يوم قتل الحسين عليه السلم ولم تر قبله ابدا ونقل عنه ايضا انه ما رفع حجر في الدنيا يوم قتل الحسين عليه السلم الا وجد تحته دم عبيط ولقد مطرت السماء يوم قتله دما حتى بقى اثره على النبات حتى فنى شعر

وانجلتنا من ابيهم يوم يشهدهم ۞ مضرجين نشاوى من دم قان ۞ يقولوا يا اثر حقف القلادين واستبدلت العمى كفرا بايمان ۞ ماذا جنيت عليكم اذا اتيتكم ۞ بخير ما جاء من اي وفرقان ۞ الماجركم وانتم في ضلالتكم ۞ على شفا حفرة من حر نيرانه ۞ قتلتم ولدي صبرا على ظماء ۞ هذا وترجون عند الحوض احساني ۞ سبيتم ثكلتكم امهاتكم ۞ بني البتول وهم لحمي وجثماني ۞ ماذا تجيبون والزهراء خصمكم ۞ والحاكم الله للمظلوم والجاني ۞ عن رسول الله صلى الله عليه واله قال تحشر ابنتي فاطمة عليها السلم يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتتعلق بقايمة من قوايم العرش فتقول يا عدل يا جبار احكم بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله صلى الله عليه واله فيحكم لابنتي ورب الكعبة وعنه صلى الله عليه واله انه قال لسلمان يا سلمان حب فاطمة ينفع في ماية من المواطن ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط والمحاسبة فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضي الله عنه ومن غضبت عليه غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم بعلها امير المؤمنين عليا وويل لمن يظلم ذريتها وعنه صلى الله عليه واله انه قال انا شجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا ورقها فالشجرة اصلها في جنة عدن والاصل والفرع واللقاح والثمر والورق في الجنة شعر يا حبذا دوحة في الخلد نابتة ۞ ما مثلها نبتت في الخلد من شجرة

نابتة

يا سلمان من احب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ومن ابغضها فهو في النار

المصطفى اصلها والفرع فاطمة • ثم اللقاح على سيد البشر • والهاشميان سبطاه لها ثمر •
والشيعة الورق الملتف بالثمر • انى بحبهم ارجو النجاة غدا • والفوز فى زمرة من افضل الزمر •
هذا مقال رسول الله جاء به • اهل الرواية فى العالى من الخبر • فيا اخوانى كيف لا نبكى على ابناء
الرحمن وسادة اهل الزمان وكيف لا نجدد النوح والاحزان فى كل آن ومكان على الشهيد العطشان
النائى عن الاهل والاوطان المدفون بلا غسل ولا اكفان فعلى الاطايب من اهل بيت الرسول
فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونوا كبعض
مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم **الشيخ الاوحد الشيخ محمد بن الشبن رحمه الله تعالى**
مصاب شهيد الطف جسمى انحلا • وكدر من دهرى وعيشى ما حلا • فاهل شهر العشر الا تجددت
بقلبى احزان توسدنى البلا • واذكر مولاى الحسين وما جرى • عليه من الارجاس فى طف كربلا
فوالله لا انساه بالطف قايلا • لعترته الغر الكرام ومن تلا • الا فانزلوا فى هذه الارض واعلموا •
بانى بها اسعى صريعا مجدلا • واسقى بها كاس المنون على ظما • ويصبح جسمى بالدماء مغسلا •
ولهفى له يدعوا الاشام تاملوا • مقالى يا اشرار الانام واردلا • الم تعلموا انى ابن بنت محمد •
ووالدى الكرار للدين كملا • فهل سنة غيرتها ام شريعة • وهل كنت فى دين الاله مبدلا •
احللت ما قد حرم الطهر احمد • احرمت ما قد كان قبل محللا • فقالوا له دع ما تقول فاننا •
سنسقيك كاس الموت غصبا معجلا • كفعل ابيك المرتضى بشيوخنا • ونشفى صدورا من صنعا منكم ملا •
فانثنى الى نحو النساء جواده • واحزانه منها الفؤاد قد امتلى • ونادى الا يا اهل بيتى تصبروا •
على القهر بعدى والشدايد والبلا • فانى بهذا اليوم ارحل عنكم • على الرغم منى لا ملالا ولا قلا •
فقوموا جميعا اهل بيتى واسرعوا • اودعكم والدمع فى الخد مسبلا • فصبرا جميلا واتقوا الله انه •
سيجزيكم خير الجزاء وافضلا • فاثنى على اهل العناد مبادرا • يحامى عن دين المهيمن ذى العلا •
وصال عليهم كالهزبر مجاهدا • كفعل ابيه لن يذل ويخذلا • فمال عليه القوم من كل جانب •
فالقوه عن ظهر الجواد مجدلا • وخر كريم السبط يا لك نكبة • بها اصبح الدين القويم معطلا •

فارتجت

العمن احد وشفيعه هو

فارتجت السبع الشداد وزلزلت • وناحت عليه الجن والوحش فى الفلا • وراح جواد السبط نحو نسائه •
ينوح وينعى الظامى المترملا • خرجن كريمات البتول حواسرا • فعاين مهر السبط والسرج قد خلا •
فادمين بالللطم الخدود لفقده • والسكين ومعاجرهن ليس مظللا • ولم انس زينب تستغيث بحرقة •
اخى كنت لى حصنا حصينا وموئلا • اخى يا قتيل الادعياء كسرتنى • واورثتنى حزنا مقيما مطولا •
اخى كنت ارجو ان اكون لك الفدى • فقد خبت فيما كنت فيه اؤملا • اخى ليتنى اصبحت عميا ولا ارى
جبينك والوجه الجميل مرملا • وتدعوا الى الزهراء بنت محمد • ايا ام ركنى قد هوى وتزلزلا •
ايا ام قد امسى حبيبك بالعرا • طريحا ذبيحا بالدماء مغسلا • ايا ام قومى نوحى فالكريم على القنا •
يلوح كما البدر المنير اذا انجلا • ونوحى على النحر الخضيب واهملى • دموعا على الخد التريب المرملا •
ونوحى على الجسد التريب تدوسه • خيول بنى سفيان فى ارض كربلا • ونوحى على السجاد فى القيد بعده
يقاد الى الرجس اللعين مغللا • فيا حسرتى ما تنقضى ومصيبة • الى ان نرى المهدى بالنصر اقبلا •
امام يقيم الدين بعد خفائه • امام له رب السموات فضلا • ايا ال طه يا رجائى وعدتى •
وعونى ايا اهل المفاخر والعلا • يمينا بانى ما ذكرت مصابكم • ايا سادتى الا بيت معلقلا •
تحزنت عليكم كل ان مجددا • مقيم الى ان اسكن الترب والبلى • عبيدكم العبد الحقير محمدا •
كئيب وقد امسى عليكم معولا • يؤملكم يا سادتى تشفعوا له • اذا ما اتى يوم الحساب ليسئلا •
فوالله ما ارجو النجاة بغيركم • غدا يوم اتى خايفا متوجلا • اذا قرنى والدى ومصاحبى •
وما بت ما قدمت فى زمن خلا • ومنوا على الخطا بالعفو فى غد • لان بكم قدرى وقدر بكم علا •
عليكم سلام الله يا ال احمد • سلام على مر الزمان مطولا

الباب الثالث

اعلموا ايها الاخوان ان فضايل الائمة كثيرة جمة كلما كتمها المبغضون نمت اشتهارا • وكلما
سترها الحاسدون انكشفت اظهارا حتى من الخصوم فى مصنفاتهم ورواياتهم وفى ذلك نكمل الحجة
ونتمم عليهم المحجة ولله در من قال • ومليحة شهدت لها ضراتها • والفضل ما شهدت له الفضلاء •
روى من طريق الخصم عن البلخى يرفعه متصلا من مشايخه قال كانت فاطمة عند رسول الله

فزمن نعيات الرسول صلى الله عليه

خلا المترملا

قد هوى

اسكبى

الاسر

صلى الله عليه واله وسلم في شكايته التي قبض فيها فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه واله
طرفه اليها وقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت اخشى الضيعة من بعدك فقال يا حبيبتي اما
علمتِ ان الله قد اطلع الى الدنيا اطلاعة فاختار منها اباكِ فبعثه برسالته واطلع اطلاعة
ثانية فاختار منها بعلكِ واوحى اليّ ان ازوجكِ به يا فاطمة نحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع
خصال لم يعطها احداً قبلنا ولا يعطي احداً بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله واحب
المخلوقين اليه ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلكِ وشهيدنا خير الشهداء واحبهم
الى الله تعالى وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابيكِ وبعلكِ ومنا من له جناحان اخضران يطير بهما
في الجنة مع الملئكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيكِ واخو بعلكِ ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناكِ
الحسن والحسين عليهما السلم وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق نبيا
خير منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجاً
ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا
صغير يوقر كبيراً فيبعث الله عند ذلك من يفتح حصون الضلالة ويقوم بالدين في اخر الزمان
كما قمت به اول الزمان ويملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً لا تحزني ولا تبكي فان الله ارحم بكِ
وارؤف عليكِ لمكانكِ مني وموقعكِ من قلبي وزوجكِ الله بعلي وهو اشرف اهل بيتك حسباً
واعلاهم منصباً وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سألت ربي ان تكوني
اول من يلحقني فلم تبق بعده الا خمسة وسبعون يوماً حتى الحقها الله به وبالاسناد المذكور قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فليلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم كانما يقطر من شعره
الماء فيقول المهدي تقدم صلّ بالناس فيقول عيسى انما اقيمت الصلوة لك فيصلي عيسى عليه السلم
خلف رجل من ولدي فاذا صليت الصلوة قام عيسى حتى جلس في المقام فبايعه فيمكث اربعين
سنة اول الايات في زمانه الدجال ثم نزول عيسى ثم نار تخرج من بحر عدن تسوق الناس الى المحشر
فيا اخواني اي فضل اعظم من فضل ابيكم واي حق اوجب من حق سفرتكم شهد القران بفضلهم

واكد الله

علامات ظهور المهدي عليه السلم

واكد الله على الناس حقهم فقال فيما اوحى على لسان الرسول صلى الله عليه واله قل لا اسئلكم عليه من
اجر الا المودة في القربى فجعل جزاء الاسلام والخلاص من النار محبة الال الاطهار فانظروا الى
هذا البلاء الذي يرفع بسبب مودتهم عنكم وليكن على قدر المحبة لهم منكم ولله در من قال
واني قد علقت بحب قوم ❁ اذا انا دام المضطر جاؤا ❁ هم القوم الذين اذا الملت
من الايام مظلمة اضاؤا ❁ وان بلاءهم ما قد علمتم ❁ على الايام ان يقع البلاء ❁ بحكم
يستعين المادحون فيتسع لهم المقال فيما يقولون كان لهم النصيب الكامل بل الكل لديهم
حاصل وان كان لغيرهم شيء من الشرف فمن بحرهم اخذ واغترف روى جمع من الصحابة قالوا
دخل النبي صلى الله عليه واله دار فاطمة عليها السلم فقال يا فاطمة ان اباكِ اليوم ضيفكِ فقالت
يا ابت ان الحسن والحسين يطالباني بشيء من الزاد فلم اجد لهما شيئاً يقتاتان به ثم ان النبي صلى
الله عليه واله دخل وجلس مع علي وفاطمة والحسن والحسين وفاطمة متحيرة ما تدري كيف
تصنع ثم ان النبي صلى الله عليه واله نظر الى السماء ساعة واذا بجبرئيل عليه السلم قد نزل وقال يا محمد
العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين
اي شيء يشتهون من فواكه الجنة فقال النبي صلى الله عليه واله يا علي ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين
ان رب العزة علم انكم جياع فاي شيء تشتهون من فواكه الجنة فامسكوا عن الكلام ولم يردوا
جواباً حياء من النبي صلى الله عليه واله فقال الحسين عليه السلم عن اذنك يا اباه يا امير المؤمنين
وعن اذنك يا اماه يا سيدة نساء العالمين وعن اذنك يا اخاه الحسن الزكي اختار لكم شيئاً من
فواكه الجنة فقالوا جميعاً قل يا حسين ما شئت فقد رضينا بما تختاره لنا فقال يا رسول الله
قل لجبرئيل انا نشتهي رطباً جنياً فقال النبي صلى الله عليه واله قد علم الله ذلك ثم قال يا فاطمة قومي
ادخلي البيت واحضري الينا ما فيه فدخلت فرأت فيه طبقاً من البلور مغطى بمنديل من
السندس الاخضر وفيه رطب جني في غير اوانه فقال النبي صلى الله عليه واله يا فاطمة انّى لكِ هذا
قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب كما قالت مريم بنت عمران فقام النبي

حديث لطيف في ذكر اكل الطعام من الجنة

صلى الله عليه وآله وتناوله منها وقدمه بين ايديهم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ رطبة واحدة
فوضعها في فم الحسين عليه السلم فقال هنيئا مريئا يا حسين ثم اخذ رطبة فوضعها في فم الحسن عليه السلم
وقال هنيئا مريئا يا حسن ثم اخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة الزهراء عليها السلم وقال لها
هنيئا لك يا فاطمة ثم اخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي عليه السلم وقال هنيئا مريئا لك يا علي ثم
ناول عليا رطبة اخرى ثم رطبة اخرى والنبي صلى الله عليه وآله يقول هنيئا مريئا لك يا علي ثم وثب النبي
صلى الله عليه وآله قائما ثم جلس ثم اكلوا جميعا من ذلك الرطب فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت
المائدة الى السماء باذن الله تعالى فقالت فاطمة يا ابت لقد رايت اليوم منك عجبا فقال يا فاطمة
اما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسين عليه السلم وقلت له هنيئا لك يا حسين فاني سمعت
ميكائيل واسرافيل يقولان هنيئا لك يا حسين فقلت ايضا موافقا لهما بالقول هنيئا لك يا حسين
ثم اخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن فسمعت جبرائيل وميكائيل يقولان هنيئا لك يا حسن
فقلت انا موافقا لهما في القول ثم اخذت الثالثة فوضعتها في فيك يا فاطمة فسمعت الحور
العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان وهن يقلن هنيئا لك يا فاطمة فقلت موافقا
لهن بالقول ولما اخذت الرابعة فوضعتها في فم علي عليه السلم سمعت النداء من الحق سبحانه وتعالى
يقول هنيئا مريئا لك يا علي فقلت موافقا لقول الله عز وجل ثم ناولت عليا رطبة اخرى ثم
اخرى وانا اسمع صوت الحق سبحانه يقول هنيئا مريئا لك يا علي ثم قمت اجلالا لرب العزة جل
جلاله فسمعته يقول وعزتي وجلالي لو ناولته من هذه الساعة الى يوم القيمة رطبة
لقلت له هنيئا بغير انقطاع فيا اخواني هذا هو الشرف الرفيع والفضل المنيع ولله در من قال
لمثل هاشم ينتهي المجد والفخر • وعند نداهم يخجل الغيث والبحر • وعمر سواهم في العلى مثل يومهم
اذا ما على تذكارهم ويومهم عمر • وايامهم بيض اذا اسود حادث • واسيافهم حمر واكنافهم خضر
ملكتم فلا عدوى حكمتم فلا هوى • علمتم فلا دعوى علوتم فلا كبر • وذكركم في كل شرق ومغرب
على الناس يتلى كالتلي الذكر • فيا اخواني كيف الصبر لمن يقتل مولاه الحسين عليه السلم واقفا في عرصة كربلا

كلما

وهو

وهو ينادي الا هل من ناصر ينصر آل محمد المختار الا هل من ذاب يذب عن الذرية الاطهار
ابن النقاة البررة ابن الاتقياء الخيرة ابن من اوجب حقنا عليه الاسلام ابن الوصية نبينا
من الرسول عليه السلم فوا عجباه من غفلة اهل هذا الزمان واشتغالهم عن اقامة عزاء
الشهيد العطشان وما عذر اهل الايمان في اضاعة البكاء والاحزان على سيد شباب اهل
الجنان ونسل سيد ولد عدنان الم يعلموا ان النبي صلى الله عليه وآله اضحى لمصابه موتورا
ولقتله مضطهدا مقهورا وكيف لا نبكي لبكاء الزهراء وكيف لا نحزن لحزن المرتضى وكيف
لا ننوح لقتل الامام المنبوح بالعراء لنفوز بثواب هذا المصاب ونحوز الجنة يوم المآب
فعلى الاطايب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم
تذرف الدموع من العيون او لا تكونوا كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت
عليه الاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ ابن حماد رحمه الله عليه

هجرت يا ذات الجمال دلالا • وجعلت جسمي للصدود خيالا • وسقيتني كاس الفراق مرارة
ومنعت عذب رضابك السلسالا • اسفا كما منع الحسين بكربلا • ماء الفرات واوسعوه نبالا
وسقوه اطراف الاسنة والقنا • ويزيد يشرب في القصور زلالا • لم انس مولاي الحسين بكربلاء
ملقى طريحا بالدماء رمالا • والحر تاكم يستغيث بجده • والشمر منه يقطع الاوصالا
ويقول يا جداه ليتك حاضر • تعساك تمنع دوننا الانذالا • ويقول للشمر اللعين وقد علا
صدرا ترقى في تقى وذلالا • يا شمر تقتلني بغير جناية • حقا ستجزى في الجحيم نكالا
فاجتز بالعضب المهند راسه • ظلما وهز براسه العسالا • وعلا به فوق السنان وكبروا
لله جل جلاله وتعالى • فاهتزت السبع الطباق وظلمت • ودنت زلازلت لمصابه زلزالا
وبكين اطباق السماء وامطرت • اسفا لمصرعه دما قد سالا • يا ويلكم اتكبرون لفقد من
قتلوا به التكبير والتهليلا • تركوه شلوا في الفلاة وصيروا • للخيل في جسد الحسين مجالا
ولقد عجبت من الاله وحلمه • في الحال جل جلاله وتعالى • كفروا فلم يخسف بهم ارضا بما

نقلوا واسهلهم بدا امهالا • وعدا الحصان من الوقيعة عاريا • ينعى الحسين وقد مضى اجفالا •
ستوجها نحو الخيام مخضبا • بدم الحسين ومسرجه قد مالا • فتقول زينب يا سكينة قد اتى
فرس الحسين فانظري ذا الحالا • قامت سكينة عاينته محمحما • ملقى العنان فاعولت اعوالا •
نبكت وقالت وانعماه تزحا سك • قتلوا الحسين وايتموا الاطفالا • يا عمتا جاء الحصان مخضبا •
بدم الشهيد ودمعه قد سالا • لما سمعن الطاهرات سكينة • تنعى الحسين وتظهر الاعوالا •
ابرزن من وسط الخدور صوارخا • يندبن سبط محمد المفضالا • ولطمن منهن الخدود وقد كشفت
منها الوجوه واعلنت اعوالا • وخمشن منهن الوجوه لفقده • نادى مناد في السماء وقالا •
قتل الامام ابن الامام بكربلا • ظلما وقاسى منهم الاهوالا • وتقول يا جداه نسل امية •
قتلوا الحسين وذبحوا الاطفالا • يا جدنا فعلوا علوج امية • فعلا شنيعا يدهش الافعالا •
يا جدنا هذا الحسين بكربلا • قد بضعوه اسنة وبضالا • ملقى على شاطي الفرات مجدلا •
في الغاضرية للورى امثالا • ثم استباحوا في الطفوف حريمه • نهبوا السلام وقوضوا الاجمالا •
وغدوا بزين العابدين مكتفا • فوق المطية نشتكي الاهوالا • يبكي اباه بعبرة مسفوحة •
اسره مظني لا يطيق نزالا • واتوا بنحو الخيام وامه • تبكي تسحب خلفه الاذيالا •
وتقول ليت الموت جاء ولم ارى • هذى الفعال وانظر الانذالا • لوكان والده علي المرتضى •
حيا لجدل دونه الابطالا • ولفرجيش المارقين هزيمه • من سيفه لا يستطيع قتالا •
يا ويلكم تستجبون اذ لتر • ويتحملون بفعلكم اثقالا • نعلى ابن سعد واللعين عبيده •
لعن تجدد لا يزول زوالا • وعلى محمد ثم آل محمد • روح وريحان يدوم مقالا •
وعليهم صلى المهيمن مالجا • في البدو ركبان تنيخ جمالا • حتى تعود لال احمد دولة •
وترى لملك الظالمين زوالا • ارجو لهم لي في المعاد ذريعة • وبكم افوز وابلغ الامالا •
فلانتم حجج الاله على الورى • من لم يقل ما قلت قال محالا • والله هل اتى في مدحكم •
والنمل والحجرات والانفالا • والمرتقى من فوق منكب احمد • منكم ولولاكم السما لنا لا •



وعليكم نزل الكتاب مفصلا • والقرآن لم لكم انزلا • نص باذن الله لا من نفسه • نزوا الغرغر نص
به لكم افضالا • فتكلم المختار لما جاءه • من ربه جبريل همر ارسالا • اذ قال هذا وارثي وخليفتي
في امتي فتسمعوا ما قالا • انذركم آل النبي مهجتي • وابي وابذل فيكم الاموالا • وانا ابن حماد وليكم
الذي • لم يرض غيركم ولم يتوالا • اصبحت معتصما بحبل ولاكم • حتى اوان قصر الزمان وطالا •
وانا الذي اهواكم يا سادتي • ارجو بذلك غاية ونوالا • بعد الصلوة على النبي محمد • ما غرد القمري واذكر

المجلس الثاني في اول يوم من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

يا اخواني لو يتصور المحب لال الرسول ما لاقوا من الخطب المهول لاختار الموت والفنا
على البقا وكيف لا والحسين عليه السلم مجدل فوق الرمال معلى راسه على راس رمح ميال
قد وارديه تسبى حسرا على الجمال يطاف بهم في البلاد ممزقين في الاسفار فكل هذا والدموع
جامدة والعيون راقدة والاصوات خامدة فسيلوا رحمكم الله على هذا المصاب شآبيب
الدموع الهتان وتجلببوا جلابيب الاكتئاب والاحزان واظهروا النوح والعويل على هذا الرزء
الجليل اما علمتم انكم توافقون الملئكة في نوايهم وتواسون النبي في الحزن على مصابهم اما تحبون
ان يرضى عنكم مبدع الموجودات اما تريدون ان تكونوا بذلك آمنين من الكربات يوم عرض
الخلايق على رب السموات فان من لم يحزن لمصابهم فليس هو من اتباعهم واحبائهم ولله در
من قال • يا الكرب بكربلاء عظيم • ولرزء على النبي ثقيل • كم بكا جبرئيل لما دهاه
في بنيه صلوا على جبرئيل • سوف تأتي الزهراء تلتمس الحكم اذا حان محشر التعديل • وابوها
وبعلها وبنوها • حولها والخصام غير قليل • وتنادي يا رب ذبح اولادي • لماذا وانت خير
مديل • فينادي بمالك الهب النار واحجي وخذ باهل الغلول • يا بني المصطفى بكيت وابكيت
ونفسي لنا بت بعد وصول • ليت روحي ذابت دموعا لابكي • للذي نالكم من التذليل •
وضنى كامن في النواصب فيكم • حسبي الله وهو خير وكيل • روى عن سيد البشر فيما جاء من الخبر انه
قال اذا ذكر الحسين عليه السلم عنده فخرج من عينيه من الدموع بقدر جناح الذباب كان ثوابه

ثواب البكاء على الحسين عليه السلام

ثواب انشاد الشعر على الحسين عليه السلام

على الله تعالى ولم يرض له بدون الجنة جزاء وعن ابي هرون المكفوف انه قال قال لي الصادق عليه السلام يا ابا هرون انشدني في الحسين شعرا فانشدته قصيدة فبكا بكاء شديدا وكذلك اصحابه فقال زدني قصيدة اخرى فانشدته فبكا طويلا وسمعت ايضا نحيبا من وراء الستر من اهل بيته ولم ازل اسمع نحيب عياله واهل بيته حتى فرغت من انشاد القصيدة فلما فرغت قال لي يا ابا هرون من انشد في الحسين شعرا فبكى وابكى واحدا كتب الله لهما الجنة وحكى دعبل الخزاعي قال دخلنا على سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا عليه في مثل هذه الايام فرايته جالسا جلسة الحزين الكئيب واصحابه من حوله كذلك فلما راني مقبلا قال لي مرحبا بك يا دعبل مرحبا بناصرنا بيده ولسانه ثم انه وسع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه وقال لي يا دعبل احب ان تنشدني شعرا فان هذه الايام ايام حزن كانت علينا اهل البيت وايام سرور كانت على اعدائنا خصوصا بني امية يا دعبل من بكى وابكى على مصابنا ولو واحدا كان اجره على الله يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما اصابنا من اعدائنا حشره الله في زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب جدي الحسين عليه السلام غفر الله له ذنوبه البتة ثم انه عليه السلام قام وضرب سترا بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدهم الحسين عليه السلام ثم التفت الي وقال لي يا دعبل ارث الحسين فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيا فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت قال دعبل فاستعبرت وسالت عبرتي وانشات اقول

افاطم لو خلت الحسين مجدلا * وقد مات عطشانا بشط فرات
اذا للطمت الخد فاطم عنده * واجريت دمع العين بالعبرات
افاطم قومي يا ابنة الخير واندبي * نجوم سموات بارض فلات
قبور بكوفان واخرى بطيبة * واخرى بفخ نالها صلوات
قبور ببطن النهر من جنب كربلا * معرسهم فيها بشط فرات
توفوا عطاشا بالعراء فليتني * توفيت فيهم قبل حين وفاتي
الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم * سقتني بكاس الثكل والفضعات
اذا فخروا يوما اتوا بمحمد * وجبريل والقرآن والسورات
وعدوا عليا ذا المناقب والعلى * وفاطمة الزهراء خير بنات

وحمزة

وحمزة والعباس ذا الدين والتقى * وجعفرها الطيار في الحجبات
اولئك مشؤمون هند وحربها * سمية من نوكى ومن قذرات
هم منعوا الاباء من اخذ حقهم * وهم تركوا الابناء رهن شتات
سابكيهم ما حج لله راكب * وما ناح قمري على الشجرات
فيا عين ابكيهم وجودي بعبرة * فقد آن للتسكاب والهملات
بنات زياد في القصور مصونة * وآل رسول الله منهتكات
وآل زياد في الحصون منيعة * وآل رسول الله في الفلوات
ديار رسول الله اصبحن بلقعا * وآل زياد تسكن الحجرات
وآل رسول الله نحف جسومهم * وآل زياد غلظ القصرات
وآل رسول الله تدمى نحورهم * وآل زياد ربة الحجلات
وآل رسول الله تسبى حريمهم * وآل زياد آمنوا السربات
اذا وتروا مدوا الى واتريهم * اكفا عن الاوتار منقبضات
سابكيهم ما ذر في الارض شارق * ونادى منادي الخير للصلوات
وما طلعت شمس وحان غروبها * وبالليل ابكيهم وبالغدوات
اذا لم تناجي الله في صلواتنا * بذكرهم لم تقبل الصلوات

فيا اخواني كيف لا يحق لنا البكاء عليهم واظهار الجزع والاكتئاب لاجلهم وهم اعلام الرحمن في ابناء القرآن روي عن الباقر عليه السلام انه قال ايما مؤمن ذرفت عيناه على مصاب الحسين عليه السلام حتى تسيل على خده بواه الله في الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما مؤمن مسه اذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى يوم القيمة وآمنه من سخط النار وعن الصادق عليه السلام انه قال من ذكرنا عنده ففاضت من عينيه ولو مثل راس الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وعنه عليه السلام انه قال رحم الله شيعتنا لقد شاركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة على مصاب الحسين عليه السلام وعنه عليه السلام قال من بكى وابكى ثلثين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرة فله الجنة ومن بكى وابكى واحدا فله الجنة ومن تباكى فله الجنة ومن لم يستطع ان يبكي فليقشعر قلبه من الحزن فيا اخواني انظروا الى فضيلة البكاء على هذا الشخص الرباني واغسلوا درن ذنوبكم بماء دموعكم وتعوذوا بالله من عين لا تدمع وقلب لا يخشع وروي انه لما اخبر النبي صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة عليها السلام بقتل ولدها الحسين عليه السلام وما يجري عليه من المحن بكت فاطمة بكاء شديدا وقالت يا ابت متى يكون ذلك قال في زمان خال مني ومنك ومن علي فاشتد بكاؤها وقالت يا ابت فمن يبكي عليه ومن يلتزم باقامة

الغزاء له فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة ان نساء امتي يبكون على نساء اهل بيتي ورجالهم يبكون على
رجال اهل بيتي ويجددون العزاء جيلا بعد جيل في كل سنة فاذا كان يوم القيمة تشفعين انت للنساء
وانا اشفع للرجال فكل من بكى على مصاب الحسين عليه السلام اخذنا بيده وادخلناه الجنة يا فاطمة كل عين باكية
يوم القيمة الا عين بكت على مصائب الحسين عليه السلام فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة فيا اخواني اكثروا
البكاء والعويل على هذا العزيز الجليل لتفوزوا بالثواب الجزيل من الرب الجليل فان الله جعل
ما بعثنا الهضم في امكن من الافضال فبكاءنا عليهم بالدموع السجال وبث عيوب اعدائهم اهل الضلال
قايما مقام الجهاد معهم في يوم القتال كما ورد في الخبر عن وصي سيد البشر انه قال لاصحابه الزموا
بيوتكم واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله
الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة من حق ربه وحق رسوله وال رسوله كان
كمن مات شهيدا ووقع اجره على الله تعالى واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية
مقام صلته وجهاده بسيفه وان لكل شي اجلا وانتهاء فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول
فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون ولا تكونوا كمعشر
ما رحمهم حيث عرتهم الاحزان والاشجان ننظم ونقول فيهم **القصيدة للشيخ الجليل الخليعي رحمه الله**

اتى غدر المحبي لا تذوب • وحشا لا يشب فيها اللهيب • ولقلب يفيق من الم الحزن
وعين دموعها لا تصوب • وابن بنت النبي بالطف مطروح • لقا والجبين منه تريب
حوله من بني ابيه شباب • صرعتهم ايدي المنايا وشيب • وحريم النبي عرى من التكل والخزي
خدارها مسلوب • تلك تدعو اخي وتلك تنادي • يا ابي وهو شاخص لا يجيب
لهف قلبي وطفلة في يديه • بلطم والخد منه خضيب • لهف قلبي لاخت زينب تاوي البتلي
ودمعها مسكوب • لهف قلبي لفاطم خيفة السبي • تحاني وقلبها مرعوب
لهف قلبي لام كلثوم والحزن • منها قد حل عنها النذوب • لهي تدعو يا اولحري يا شقيقي
يا مفيئي قد برحت بي الخطوب • ثم تشكو الى النبي ودمع العين • في خدها الاسيل صبيب
جد يا جد لو ترانا حيارى • قد عرتنا نكبات بالكروب • جد يا جد لم يعد ذلك النصح

وفاك

وفداك الترغيب والترهيب • جد لم تقبل الوصية في الاهل • ولم يرحم الوحيد الغريب
بعج الجاحد البعيد من الحق • قربا منهم ويقضى القريب • اين عيناك والحسين قتيل
وعلى مغلل مضروب • لو ترا السبط المفدى طريحا • عاريا والرداء منه سليب
لو ترانا نساق بالذل ما بين العدى • قد قست علينا القلوب • لو ترانا حسرى وقد ابرزت منا
وجوه صينت وشقت جيوب • بابي الطاهرات تجرى بهن • العيس بين الملا وتطوى السهوب
بابي راس نجل فاطمة يشهر • للعيون دمع كعوب • يا بن انكى الورى نجادا على تلك
يتمحو البكا والتحيب • ها جفوني لما اصبت بقرحى • وقلبي لما رزيت كئيب
ابن قلب الشجي والفارغ البال • واين المحق والمستريب • لا هنا في عيشي ويسمك الدفي
يا دو وقد علاه قضيب • ليتنا في فداك لو كان بالعبد • يفدي المولى الحبيب النسيب
سهم بغى لاولى اصابك من قبل • وقته عنك سهم مصيب • الظهر وابنيك حفدتهم من قبل
دعوا للهدى ولم يستجيب • يا بني احمد الى مدحكم قلب الخليعي مستهام طروب
كيف صبر امرئ يرى الود في القربى • وجوبا وارثكم مغصوب • انتم حجة الاله على الخلق وانتم الطائب
بولاكم وبغض اعدائكم تقبل اعمالنا وتمحى الذنوب • لتنالكم شاهت الوجوه ذوي النصب
وشفت من التعول القلوب • **الباب الثاني** اعلموا ايها الاخوان ان نفثات
الاحزان اذا صدرت عن نيران الاشجان فرجت بعض الكروب عن الواله المكروب والدموع
الهتان اذا اسبلت عن مقرحات الاجفان نفس ذلك الدمع المصبوب ما يجده المتيم المنكوب
فليلبس كل واحد منكم شعار احزانه وليتجلبب بجلباب كآبته واشجانه اما تعلمون ان ذلك لكل
واحد منكم بمنزلة او بلغ شاهدا من هذا عيانه فلم عن اقامة العزاء تتقاعسون اما بلغكم ان
بعينهم جميع ما تصنعون اما قال الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون بل والله انه قول لا مرية فيه ولا شك يعتري به ولله در من قال
يا من بجاههم الظليل وعزهم • لاذوي المراتب في البرايا سادوا • فلهم على السبع الطباق منصب

الحبيب م

المطلوب

مقرحات م

على المبلاه له العلاه عماد * وحياض ترتيم لكل موتتل * بروعها الرقاد والوقاد *
ان او عدوا اصفحوا عن الجاني وان * وعدوا انجزوا انجز الميعاد * تضع الملوك جباههم في ارضهم
ولن هداهم تتاذ بالزهاد * ان كان غيري ناسيا لمصابكم * فالحزن في قلبي له ترداد *
بالله اقسم لاتعدي دينكم * الآن نيم دينه الالحاد * عن الصادق عليه السلم اذا كان يوم
القيمة نصب لفاطمه عليها السلم قبة من نور ويقبل الحسين عليه السلم ماشيا وراسه في يده
فاذا راته فاطمه عليها السلم شهقت شهقة عظيمة فلا يبقى في ذلك الموقف ملك ولا نبي
الا وبكا لبكاها فيمثل الله الحسين عليه السلم في احسن صورة فيخاصم قتلته وهو بلا راس فيجمع الله
قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتاله فيقتلهم على نهر فيشرون فيقتلهم الحسن عليه السلم
ثم يغشرون فيقتلهم الحسين عليه السلم ثم يغشرون فيقتلهم الائمة عليهم السلم وفي خبر اخر
عن النبي صلى الله عليه واله قال اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة الزهراء في لمة من نساء
اهل الجنة فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي الحسين فيقال
لها انظري في قلب القيمة فتنظر عيناها فيما الانترى الحسين عليه السلم وهو قايم ليس
عليه راس فتصرخ صرخة عالية ويصرخ الملكة لصرختها وتقول واولداه واثمرة فواداه
قال فيشتد غضب الله عند ذلك فيامر الله نارا اسمها هبهب قد اوقدوا عليها الف عام
حتى اسودت واظلمت لا يدخلها روح ولا يخرج منها تم ولا غم ابدا فيقال لها التقطي قتلة
الحسين فتلتقطهم جميعا واحدا بعد واحد فاذا صاروا في حوصلتها صهلت بهم وصهلوا بها
وشهقت بهم وشهقوا بها واشتد عليهم العذاب فيقولون ربنا لما اوجبت علينا النار
قبل عبدة الاوثان فياتيهم الجواب عن الله ان من علم ليس كمن لا يعلم فذوقوا عذاب النار
الهون بما كنتم تعملون ولله در من قال * عين تروم فراق تخضك ساعة * كحلت باميال
العمى اماقها * نفس لحظك لم تكن مشتاقة * ضربت باسياف الهدى اعناقها * روى عن
الفضل بن شاذان قال سمعت الرضى عليه السلم يقول لما امر الله ابرهيم عليه السلم ان يذبح مكان

روى عن ابراهيم بن ابي محمود عن الرضا انه
قال ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون
فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت
فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت
النار في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا
ولم ترع لرسول الله حرمة في امرنا ان يوم
الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا
واذل عزيزنا بارض كرب وبلاء واورثنا
الكرب والبلاء الى يوم القيمة فعلى مثل الحسين
فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب
العظام ثم قال كان ابي اذا دخل عليه
شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة
تغلب عليه حتى تمضي منه عشرة ايام فاذا
كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته
وحزنه وبكائه ويقول هو اليوم الذي
قتل فيه الحسين ... ان اجر
يحور ... هذه ... قال
...

اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابرهيم عليه السلم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يومر
بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق
بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم من
احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد صلى الله
عليه واله فاوحى الله اليه يا ابرهيم هو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما
على يدي اعدائه اوجع لقلبك ام ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على
ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم ان طايفة تزعم انها من امة محمد صلى الله عليه واله
ستقتل الحسين عليه السلم ابنه من بعده ظلما وعدوانا ويذبح كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك
سخطي فجزع ابرهيم عليه السلم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل يا ابرهيم قد فديت
جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين عليه السلم وقتله واوجبت لك ارفع
درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله تعالى وفديناه بذبح عظيم ولله در من قال
عليك يا ابن خير المرسلين تاسفي * وحزني وان طال الزمان طويل * جللت فجل الرزء فيك
على الورى * كذا كل رزء للجليل جليل * فواحسرتاه لتلك الجسوم المرملة بالدماء ووالهفتاه
لتلك الافواه اليابسة من الظماء وواحر قلباه لمولاي الحسين وهو ينادي فلا يجاب ويستغيث
وليس يرق عليه الخطاب ويطلب شربة من الماء فلا يسقى ولا يدارى وقد حرموه عليه
وحللوه على اليهود والنصارى ومنعوه من توديع الاحباب والاولاد والظهر وانشا الاسلام
حزنا لا ينقضي حتى المعاد فلا عز وان بكت عليه محاجري او فرح السهاد عن ناظري فيا الخواتي
كيف يحسن نوح النائحين وبكاء الباكين على الف وخدين ولا يحسن على بن امير المؤمنين
وابن سيدة نساء العالمين بلى والله والحق المبين ولله در من قال * يا اهل بيت محمد حبي لكم
جار وقلبي ما حييت كئيب * انتم ولاة المسلمين وحبكم * فرض وفي نهج الهدى مكتوب *
طبتم وحبكم النجاة وبغضكم * كفر برب العالمين وجوب * نقل عن ابن عباس انه قال لما حضرت

هو احب اليك ام نفسك قال بل هو
احب الي من نفسي قال م

رسول الله الوفاة بكى بكاءً شديداً حتى ابتلت لحيته من دموعه فقلت له يا رسول الله وما يبكيك
فقال ابكي لذريتي وما يصنع بهم من بعدي وما يفعلون بهم شرار امتي فكأني بفاطمة عليها السلام
ابنتي وقد ظلمت من بعدي وغصب حقها وقهر بعلها وغصبت على ميراثها وكأني بها
وهي تنادي يا ابتاه يا ابتاه فلا يعينها احد من امتي فسمعت فاطمة كلام ابيها فبكت فقال
لها النبي صلى الله عليه وآله اسكني يا فاطمة وابشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي ولم تلبثي
بعدي الا قليلا وانت اول من يلحق بي من اهل بيتي فسرت بذلك سرورا عظيما وفي بعض
الاخبار عن ابي جعفر عليه السلام قال ما رئيت فاطمة ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
ابدا وقيل ما كان في الدنيا اعبد من فاطمة عليها السلام كانت تقوم حتى تتورم قدماها
وقيل لما دفن رسول الله صلى الله عليه وآله ورجعت فاطمة الى بيتها اجتمع اليها نساؤها
فقالت انا لله وانا اليه راجعون انقطع عنا خبر السماء ثم قالت اغبر آفاق البلاد وكورت
شمس النهار واظلم العصران والارض من بعد النبي حزينة اسفا عليه كثيرة الرجفان
فليبكه شرق البلاد وغربها وليبكه مصر وكل يمان نفسي فداؤك ما لراسك مائلا
ما وسدوك وسادة الوسنان ونقل انها وقفت على قبره وقالت ماذا على من شم تربة احمد
ان لا يشم مدى الزمان غواليا صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا
فيا اخواني ان رغبتم في المنزل الكريم والثواب العظيم الجسيم فاديموا الحزن عليهم والجزع
والكآبة لديهم فانه يكتب لكم في صحائف الحسنات ويمحو عنكم الذنوب المعضلات
فعلى الاطايب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف
الدموع من العيون او لا تكونوا كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم
خواطر ذكرى في الحشا تجول وحزني على آل الرسول طويل اراق دموعي ظلم آل محمد
وقتلى لنفسي في الهداة قليل لهون الرزايا عند ذكر مصابهم ورزؤهم في العالمين جليل
وام عقيلة لو علمت مصول مصارع اولاد النبي بكربلا عليهم حزني ما حييت يطول

قبور

قبور عليها النور يزهو وعندها سعود لاملاك السماء نزول قبور بها يستدفع الضر والاذى
ويعطى لها رب السماء ونيل ولما رأيت الحيو حارت مدامعي وكان لها من قبل ذاك همول
وشك لي يوم الحسين وقوله لاعدائه بالطف وهو يقول اما فيكم يا ايها الناس راحم
لعترة اولاد النبي وصول اهو قتل مظلوما وقد ما علمتم بان ليس لي في العالمين عديل
اليس ابي خير الوصيين كلهم اما انا للطهر النبي سليل اما فاطم الزهراء امي دريكم
وعماي ايضا جعفر وعقيل دعوني اردساه الفرات ودونكم لتشكي ينضوي للظماء غليل
فنادوه مهلا يا ابن بنت محمد فليس الى ما تبتغيه سبيل فداك روحي يا حسين وعترتي
وانت عفير في التراب جديل فديتك لما ان مهرك عاريا ورأسك في راس السنان مشيل
وجسمك عريان طريح على الثرى عليك خيول الظالمين تجول بناتك تسبى كالاماء حواسرا
وسبطك ما بين العداة قتيل وزينب تدعو يا الحسين وقلبها حزين لفقدان السلو نكول
اخي يا اخي قد كنت عزي ومنعتي فاصبح عزي منك وهو ذليل اخي يا اخي لم اعط سؤلي ولم يكن
لاختك مامول سواك وسول اخي لو ترى عيناك ما فعل العدى بنا الرائعات امراهنا لهول
ترانا سبايا كالاماء حواسرا يجد بنا نحو الشئام رحيل اخي لا هنتني بعد فقدك عيشتي
ولا طاب لي حتى الممات مقيل فان كنت اذ متت المغيب فقل لنا اما لك من بعد المغيب قفول
اقول كما قد قال من قبل والدي واد معه بعد البتول همول اري علل الدنيا علي كثيرة
وصاحبها حتى الممات عليل لكل اجتماع من خليلين فرقة وان بقائي بعدكم لقليل
يريد الفتى ان لا يفارق خلة وليس الى ما يبتغيه سبيل وان افتقادي فاطما بعد احمد
دليل على ان لا يدوم خليل عليكم سلام الله يا خيرة الورى ومن فضلهم عند الاله جليل
بكم طاب ميلادي وانتم ذوو كرم يا من علي ما في الامور دليل لانكم اعلى الورى عند ربكم
اذا الظرف في يوم المعاد كليل وان موازين الخلائق حبكم خفيف لما يأتي بر وثقيل
واصفيتكم ودي وديت بحبكم مقيم عليه لست عنه احول وانكم يوم المعاد وسيلتي

قفوله

وما لى سواكم ان غفلت وسيل • تشمّ لها بكر المعانى اذا بدت • تنبه على اقرانها وتصول
تنمقها الالفاظ من قول قادر • على الشعر ان رام القريض يقول • لسانى حسامى مرهف الحد قاطع
وما بى سدید فى الامور دلیل • وذلك فضل من الهی بطوله • وفضل الهی للعباد جزیل
الا رب مغرور تناسى ولو درى • لکان الى ما لى الامور یؤول • تنبئ لی فی الشعر عن اهل ترد
یکون سواء عالم وجهول • ولولا حفاظ العهد بینی وبینه • لقلت ولکن الجمیل جمیل
کفی ان من یهوی عداتا ارادل • لام تناشوا فی الخنا ویقول • وانی بحمد الله ما بین عصبة
لهم شیم محمودة وعقول • بحبکم یرجو ابن حماد سؤله • ویعلو ظل فی الجنان ظلیل
فقل للذی یبغی عنادی بجهله • رویدا رویدا انا الحدیث یطول

الباب الثالث

اتظنون ایها المؤمنون ان اخوانکم اصحاب الحسین علیهم السلام عظمت علیهم تلک الآلام او اضرت بهم تلک الجراح فی میدان الکفاح لا وخالق الارواح البس هم بعین الملک الجبار الیس هم فی نصرة عترة النبی المختار اما هم الذین باعوا الدنیا بالاخرة فی نصرة الذریة الطاهرة لقد کان الله شاهدا لمقاعدهم فی الجنان مشاهدة الحضور والعیان وعلموا انهم قادمون علیها فبذلوا انفسهم فسارعوا علیها ولله در من قال فیهم

قوم اذا احضر الوغی لم یمیلوا • حذر المنیة عن سبیل الهارب • واذا الکماة تطاعنوا القیتهم
یتقدمون الی مکان الضارب • فیا حبذا نجم سعد هم للذبح • ویا طیب نشر عطرهم الفایح
کیف لا وقد تحققوا ان القتیل منهم فی سبیل الملک الجلیل لا یجب له التغسیل لما ورد فی الخبر عن سید البشر زملوهم بدمائهم فانهم یحشرون یوم القیمة تشخب اوداجهم دما اللون لون الدم والریح ریح المسک فیا اخوانی هل هذه الامنیة حصلوها وفضیلة ادرکوها وذلک هو الحظ العظیم والنیل الجسیم فصل انه لما قدم الحسین علیه السلام الی ارض کربلا کان معه اثنان وسبعون رجلا ثلثون فارسا واربعون راجلا وکان عسکر ابن سعد لعنه الله سبعین الف فارس فحملوا باجمعهم علی الحسین علیه السلام واصحابه فامر ابن سعد لعنه الله برمیهم فی السهام

فرموهم

فرموهم بها حتی صار جسد الحسین علیه السلام کالقنفذ وجرحوه فی بدنه ثلثمائة ونیفا وعشرین جرحا بالرماح والسیوف والنبل والحجارة حتی انه علیه السلام جهدهم وضعف عن القتال فطعنه سنان لعنه الله ثم بسنانه فصرعه الی الارض فابتدر الیه خولی لعنه الله لیحتز راسه فارعد ورجع عن قتله فقال له الشمر فت الله عضدک ما لک ترعد ثم ان الشمر لعنه الله تعالی نزل عن فرسه ودنی الی الحسین علیه السلام فذبحه کما یذبح الکبش الا لعنة الله علی القوم الظالمین وکان عدد من قتل مع الحسین علیه السلام من اهل بیته وعشیرته ثمانیة عشر نفسا من اولاد علی ستة وهم العباس وعبد الله وجعفر وعثمن وعبید الله وابو بکر ومن اولاد الحسین علیه السلام اثنان وهما علی بن الحسین علیه السلام وعبد الله الطفل المذبوح بالسهم ومن اولاد الحسن ثلثة وهم القاسم وابو بکر وعبد الله ومن اولاد عبد الله بن جعفر بن ابی طالب اثنان وهما محمد وعون ومن اولاد عقیل ثلثة وهم عون وجعفر وعبد الرحمن ومن اولاد مسلم بن عقیل اثنان وهما عبد الله مسلم وعبید الله بن مسلم فهؤلاء ثمانیة عشر نفسا من اهل البیت علیهم السلام قتلوا مع الحسین علیه السلام وکلهم مدفونون مما یلی رجل الحسین علیه السلام فی مشهده وانهم حفر لهم حفیرة عمیقة والقوا فیها جمیعا وسوی علیهم التراب رحمة الله علیهم واما العباس فانه دفن ناحیة عنه فی موضع المعرکة عند المسناة وقبره ظاهر علی ما هو الان ولیس لقبور اخوته وبنی عمه الذین سمیناهم اثر ظاهر وانما یزورهم الزایر من عند رجل الحسین علیه السلام ویومی الی الارض ویشیر الیهم بالسلام وعلی بن الحسین من جملتهم وقیل انه اقربهم الی قبر ابیه واما اصحاب الحسین علیه السلام الذین قتلوا معه من سایر الناس وهم ثلثة وخمسون رجلا فانهم دفنوا حوله ولیس لهم اجداث علی الحقیقة ولا شک انهم فی الحایر المقدس علی ما نقل الثقاة والحایر محیط بهم رضوان الله علیهم اجمعین واما راس الحسین علیه السلام فنقل عن بعض علمائنا انه رد من الشام ودفن مع جسده الشریف وفی خبر اخر عن الصادق علیه السلام انه لما بلغ فی مسیره من المدینة الی الغرق شرفه الله تعالی ومعه ولده اسمعیل وجماعة من اصحابه نزل علی جابه فی

الذین قتلوا مع الحسین علیه السلام من اهل بیته وعترته ثمانیة عشر نفسا رحمهم الله

موضع دفن من قتل من اهل البیت علیهم السلام وموضع دفن الشهداء

موضع عند الغری قریبا من القبر مما یلی الراس وزار الحسین علیه السلام وصلی عنده رکعتین فقال له بعض من کان معه یا بن رسول الله الیس راس الحسین بعث الی الشام الی یزید فقال بلی ولکن رجل من موالینا اشتراه من یزید وحمله وجاء به الی هذا الموضع ودفنه فلیس هذا ببعید ولذلک اشتهر بین الاصحاب زیارة من عند راس قبر ابیه علیه السلام وجاء فی بعض الاخبار انه کان للحسین علیه السلام من الاولاد ذکور وهم علی بن الحسین الاکبر وکان عمره یوم قتل مع ابیه سبع عشر سنة وعلی بن الحسین الاصغر وهو الامام علیه السلام الذی عاش بعد ابیه وجعفر بن الحسین علیه السلام مات فی حیوة ابیه ودفن فی المدینة ولا بقیة له وعبد الله بن الحسین علیه السلام هو الطفل الذی قتل فی حجر ابیه جاءه سهم مشوم وهو یستسقی له من القوم ماء فجاءه السهم فی نحره فذبحه من الاذن الی الاذن فجعل ابو الحسین علیه السلام یتلقی الدم من نحره ویرمی به الی السماء فلا یسقط منه قطرة وهو مع ذلک یبدی الشکایة الی الله تعالی ویبکی ویقول قتل الله قوما قتلوک یا بنی ما اجراهم علی الله وعلی انتهاک حرمة الرسول علی الدنیا بعدک العفا فانظروا یا اخوانی بعیون بصایرکم الی مصاب العترة الطاهرة واعملوا فکرکم فیما اصابهم من الفیئة الفاجرة اتدرون اذا احزنتم علی هذا المصاب ای شیء تحوزون من الاجر والثواب ولقد طال اسهر اجفانی تمثلهم فی خاطری وجنانی ولله در من قال

حتی متی والی متی تتصبروا • فلمثل هذا الیوم دمعک یذخر • الیوم فلتذب النفوس کابرا
وعلی الخدود من المحاجر تقطر • روی عن الامام ابی عبد الله علیه السلام قال سمعت ابی یقول ان فاطمة علیها السلام کانت تاتی قبور الشهداء فتبکی ثم تاتی البقیع بین الیوم والیومین فکانت اذا اوهجتها الشمس تقیأت بظل اراکة هناک فبلغ الرجلین ذلک فبعثا فقطعا الاراکة فلا جرم لقد کان قطع الاراکة سببا لاحمال سیوف تباکه وفضول تاکله فی نسلها وبنیها وولیها ودرار بها ولله در من قال • ستعلم فی الحساب اذا التقینا • غدا عند الاله من الظلوم
الی دیان یوم الدین نمضی • وعند الله تجتمع الخصوم • وروی عن الصادق علیه السلام انه کان

اذا اهل

اذا اهل هلال عاشورا اشتد حزنه وعظم بکاؤه علی مصاب جده الحسین علیه السلام والناس یاتون الیه من کل جانب ومکان ویبوحون معه علی مصاب الحسین علیه السلام فاذا فرغوا من البکاء یقول لهم ایها الناس اعلموا ان الحسین علیه السلام حی عند ربه یرزق من حیث یشاء وهو دایما ینظر الی موضع عسکره ومصرعه ومن حل فیه من الشهداء وینظر الی زواره والباکین علیه والمقیمین العزاء علیه وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء ابائهم وبدرجاتهم ومنازلهم فی الجنة وانه لیری من یبکی علیه فیستغفر له ویسال جده وابا وامه واخاه ان یستغفروا للباکین علی مصابه والمقیمین عزاءه ویقول لو یعلم زایری ما اعد الله له لکان فرحه اکثر من جزعه وان زایری والباکی علی لینقلب الی اهله مسرورا وما یقوم من مجلسه الا وما علیه ذنب صار کیوم ولدته امه وعنه علیه السلام انه قال لما قتل الحسین علیه السلام بکت علیه السموات السبع ومن فیهن وما بینهن من الجن والانس والوحوش والطیور والاشجار والاطیار ومن فی الجنة والنار وما یری وما لا یری کل ذلک یبکون علیه ویحزنون لاجله الا ثلث طوایف من الناس فانهم لم تبک علیه بل تنقل لمن هذه الثلثة التی لم تبک علی الحسین علیه السلام فقال هم اهل دمشق واهل البصرة وبنوا امیة الا لعنة الله علی الظالمین فیا عجبا من القلوب القاسیة والنفوس اللعینة العاصیة کیف لا تبکی لمن بکا محمد المصطفی وعلی المرتضی وفاطمة سیدة النساء وملئکة الارض والسماء وما بینهما وما تحت الثری فعلی الاطایب من اهل البیت فلیبک الباکون وایاهم فلیندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العیون الا تکونون کبعض مادحیهم حیث عبر عن الاحزان والاشجان فنظم وقال فیهم

لقصیدة للشیخ الخلیعی رحمه الله تعالی

یا عین لا للربع وخیامه • اودت بساکنها ید الایام • لا ینفع العلل الدموع بریقها • الا اذا اندبت قتیل
الظامی • ما عذر من لم یبک یوم مصابه • متاسفا بهم ودمع هامی • تجری الدموع علی الحسین تجلدی
ان تستزلک السن اللوام • وتشیله بکربلا ایطاسیا • یدنو الی ماء الفراة الطامی • وابکی علی
النحر الخضیب الدامی • وعلی اخوانه وبناته • یندبنه بتفجع ولطامی • هذه تنوح وهذه تبکی لما
سلب العدی من برقع ولثام • وابکی الیتامی للطغاة خواضعا • وارحمتا لتخضع الایتام

وابكي مصارع فتية علوية • شربوا على ظماء كووس حمام • احشاء فاطمة لهم مقروحة • وعلى النبي
توجع الايتام • وابكي لزينب تشغيب بابها • نادت الفاخر والمحل السامي • يا ام نوحي من تراك
وسادعي • وتبيني ذلي وسوء مقامي • وقفي على المقتول وانتحبي له • وابكي له فردا بغير محامي
وابكي على الطفل الصغير مضمخا • بدماء بعد تخرق واوام • وابكي عزيزات الحسين حواسرا • يسترن
اوجههن بالاكمام • وابكي لزين العابدين مقيدا • في الاسر تنكوا الكهر الاسقام • وابكي لنا نبوا على
الاقتاب ما • بين الملا في مهنه وكلام • وابكي لراس السبط تيمن في القنا • كالبدر يجلو احندس الظلام
بالله يا حال النار عترة احمد الهادي وبالحمية الاسلام • لكون صاحب شرعة الاحكام والداعي الانام
بكشف الاعلام • وتبيد الدنيا يا ال محمد • ملا بحد صوارم وسهام • ويبيت جسم بن النبي مرملا •
تربا بوطي الخيل والاقدام • والى ابن اكلت الكبود براسه • يسري بعين الواحد العلام • ويكون
الرجس العتيب بجهله • ويضعفه من ثغر المبتسم • لكنما امهلهم فتمردوا • في الكفر
ازدادوا ومن الاثام • بالسادة شرف الكتاب بما حوى • فيهم من الاجلال والاعظام • يا من اذا ذكر
اللبيب مصابهم • هانت عليه مصايب الايام • فشابهم من ض الولاء على الورى • لكم وقلد باعظم
الاقسام • ما اطمع الارجاس فيما ابدعوا • فيكم وجراهم على الاقدام • الا الذين تعاهدوا ان
ينقضوا • ما احكم الهادي من الابرام • يا قاسم النيران يا من حبه • فرض على مؤكد الالزام
انا عبد الخلق لا اخشى لظا • وعليك معتمدي وانت عصام • فلقد عرفت بغير نكر حالتي
وبنتي الهادي معا وامامي • ولقد دللت على وجوب ديا ستر المعصوم لاحصر ولا متعامي •
فلتعطفن علي يوم تقول للاشياع طبتم فادخلوا بسلام • وتذود اعداء الرسول عن الروى •
عصب الحتا والرجس والاثام • ويحل الله العذاب لعترة • عزروا فابلغ من علاك مرامي •

المجلس الثالث في الليلة الثالثة من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

اعلموا اعزكم الله بقيام الدين واحياكم على سنة سيد المرسلين ان نور الاسلام ما ظهر ولا استقام
الا بعلي عليه الصلوة والسلام وجهاده بين يدي سيد الانام واظهار الاسلام فقتل الرجال وجدل الابطال

الصفعت الكواكب بالالباب والنواجذ

في حومة النزال فلم يبق بيت من قريش الا وعمل صليل حسامه في جوانبه واحنى على اهله واقاربه
لاجرم يبغضه اهل النفاق فابطنوا الخلاف واظهروا الوفاق بحيث عرفها النبي ذلك من ضمائرهم
اذ هو المطلع على ما في سرائرهم فاقام فيهم بالوصية فيه وفي ذريته وبنيه مقاما بعد مقام حتى اسمع كافة
الاسلام فلم يسعهم الا القبول في الظاهر لما يقول فلما توفي صلى الله عليه واله ارتدوا وقصدوا
واساؤا الى وصيته وقتلوه وثنوا ببنيه واتباعه ومواليه فحقت عليهم كلمة الكفر بالارتداد التي
وعدهم بها رب العباد روى عن ابن عباس قال حضرت مسئلة فعجز عمر عن ردها فقال ما تقولون
يا صحابة رسول الله من ترون يقوم بجواب هذه المسالة قالوا انت اعرف منا قال كلنا والله نعلم
اين يجدها والخبير بها فقالوا لعلك اردت علي بن ابي طالب فقال واني يعدل بي عنه قالوا لو
بعثت اليه لاتاك قال هيهات هناك شيخ من بني هاشم واثرة من علم يؤتى ولا ياتي قوموا
بنا اليه لاتاله قال هيهات فقام القوم باجمعهم فاذا هو عليه السلام في حايط له متكى على مسحاة في
يده يتلو قوله تعالى أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ودموعه
تجري على خديه فاجهش القوم لبكائه ثم سكن وسكنوا فاصدر اليه عمر مسالته واتى على جوابها
فقال له عمر يا ابا الحسن لقد اراد لك الحق ولكن ابى قومك فقال يا ابا حفص خفض عليك من
هنا ان يوم الفصل كان ميقاتا فلما اراد عمر الانصراف قال الا اونسك يا ابن عم رسول الله عباس
قال ابن عباس فاخذ بيدي وقال يا ابن عباس لقد كان ابن عمك احق بهذا الامر لولا ثلث قلت
وما هي قال حداثة سنه ومحبته لاهل بيته وبغض من قريش له قال فقلت يا امير المؤمنين اتاذن
لي في الجواب فقال قل فقلت اما حداثة سنه فوالله ما استصغره الله حين جعله اخا لنبيه وجعل نفسه
كنفسه واما محبته لاهل بيته فقد عمل بقول الله تعالى فيهم قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ
فِي الْقُرْبَى واما بغض قريش له فعلى من نقمت قريش اعلى الله حيث امر رسوله بحربها ام على رسوله
حيث امر عليا بقتالها ام على علي حيث اطاع الله ورسوله فيهما قال فجذب يده من يدي وقال
يا ابن عباس انك لتغرف من بحر فانظروا يا اخواني الى ما في ضمائرهم من الاحقاد حيث قتل

بسيفه منهم الاباء والاولاد امتثالا لامر رب العباد طلبوا نيل مفاخره الجميلة فنجوا منها ولقيتهم
وجوه الجميلة فلما صادرتنا زمرة الامور البهمه وورودها عليهم صوبوا صوائب المصايب في
ذريته وبنيه وشيعته ومحبيه فلا ترى الا قتيلا على وجه الثرى او ماسورا قد اسره طول السرى
او مشوقا على اقتاب الجمال تصفح وجوههم الرجال يندب جل بهم المصطفى والامام المرتضى وامهم
الزهراء يسار بهم بالعنف الشديد الى الشر العبيد كانهم اسارى بعض اليهود والنصارى و
لله در من قال من الرجال • يا للرجال لعظم هول مصيبة • جلت مصيبتها وخطب هائل •
الشمس كاسفة لفقد امامنا • خير الخلائق والامام العادل • يا خير من ركب المطي ومن مشا •
فوق الثرى من محتف وناعل • يا ابن النبي لقد نكم هدم الهدى • والحق اصبح خاضعا للباطل •
روى عن ابي سلمة قال حججت مع عمر بن الخطاب فلما صرنا بالابطح فاذا باعرابي قد اقبل علينا
فقال يا امير المؤمنين اني خرجت من منزلي وانا حاج فاصبت بيض النعام فاجتنيت و
شويت واكلت فما يجب علي قال ما يحضرني في ذلك شيء فاجلس لعل الله يفرج عنك ببعض اصحاب
محمد صلى الله عليه واله فاذا امير المؤمنين عليه السلام قد اقبل والحسين عليه السلام يتلوه فقال عمر يا اعرابي
هذا علي بن ابي طالب فدونك ومسالتك فقام الاعرابي فسأله فقال علي عليه السلام يا اعرابي سل
هذا الغلام عندك يعني الحسين عليه السلام فقال الاعرابي انما يحيلني كل واحد منكم على الاخر فاشار الناس
اليه ويحك هذا ابن رسول الله صلى الله عليه واله فاسأله فقال الاعرابي يا ابن رسول الله اني
خرجت من بيتي حاجا محرما وقص عليه القصة فقال له الحسين عليه السلام الك ابل قال نعم قال
خذ بعدد البيض الذي اصبت نوقا فاضربها بالفحول فما فضلت فاهدها الى بيت الله الحرام
فقال عمر يا حسين النوق يزلقن فقال الحسين عليه السلام يا عمر ان البيض يمرقن فقال صدقت
وبررت فقام علي عليه السلام وضمه الى صدره وقال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
فواعجباه من قوم عرفوا فضائلهم الكريمة وان تكلموا منهم هذه الفعال العظيمة وكيف
لا تعمى القلوب التي في الصدور ولله در من قال • مطهرون نقيات ثيابهم • تجري الصلاة عليهم اين ما ذكروا •

حواسرهم

قصة الاعرابي

من لم

من لم يكن علويا حين تنسبه • فماله من قديم الدهر مفتخر • والله لما برا خلقا فاتقنه • صفاكم
واصطفاكم ايها البشر • فانتم الملا الاعلى وعندكم • علم الكتاب وما جاءت به السور •
روى بشار بن عبد الله انه قال دخلت على مولاي الصادق عليه السلام وهو يومئذ مقيم بالكوفة فرايت قدامه
طبقا فيه رطب وهو ياكل منه فقال لي يا بشار ادن فكل معي من هذا الرطب فقلت هناك الله
به وجعلني فداك فقال لي لم لا تاكل فقلت اني في هم عظيم من شيء رايته الان في طريقي هذا
قد اوجع قلبي واهاج حزني فقال لي بحقي عليك الا ما اخبرتني بما رايت فقلت يا مولاي
رايت ظالما يضرب امراة ويسوقها الى الحبس وهي تنادي المستغاث بالله وبرسول الله فلم
يغثها احد من الناس فقال ولم فعل بها فقلت سمعت من الناس يقولون انها عثرت بحجر
وهي تمشي فقالت لعن الله ظالميك يا فاطمة الزهراء فسمعها هذا الجلواز فصنع بها ما سمعت
قال فقطع الصادق عليه السلام اكله وتظاهر حزنه ولم يزل يبكي حتى ابتل منديله ولحيته
وقال لي نغصت علي يا بشار قم بنا الى مسجد سهيل لندعوا الله عز وجل ونساله خلاص
هذه المراة قال ووجه بعض اصحابه الى باب السلطان وقال له لا تبرح حتى تاتيني بالخبر فيها
فان حدث في المراة حدث صر الينا حيث كنا فسرنا الى مسجد السهلة وصلى كل منا ركعتين
لله عز وجل ثم رفع الصادق عليه السلام يده بالدعاء وابتهل الى الله تعالى بالثناء ثم خر ساجدا
لله ساعة ثم رفع راسه وقال الحمد لله قم يا بشار اطلقت المراة من يد الظالم فبينما نحن على
الطريق اذا اتانا الرجل الذي وجهه الصادق عليه السلام الى باب السلطان فقال ما الخبر فقال
اطلقت المراة فقال كيف كان اطلاقها قال كنت واقفا عند باب السلطان اذ خرج حاجب ودعا
المراة وقال لها ما الذي تكلمت به قالت عثرت بحجر فقلت لعن الله ظالميك يا فاطمة الزهراء
نفعل بي ما ترون قال فتناولها مائتي درهم وقال خذي هذا المال واجعلي السلطان في
حل فابت ان تاخذها فهي والله محتاجة اليها ثم انه عليه السلام اخرج من جيبه صرة فيها سبعة
دنانير لم يكن عنده غيرها وقال لي اذهب انت يا بشار الى منزلها واقراها عني السلام وادفع

يديه

وانصرفت الى منزلها فقال الصادق
ابت ان تاخذها

هذه الدنانير اليها قال فمضيت اليها واقرأتها منه السلام فقالت بالله عليك اقراني مولاي الصادق
السلام فقلت نعم فسجدت لله شكرا وحيي فعلت ذلك ثلاث مرات فقلت لها يا امة الله خذي ما
ارسله اليك سيدي وابشري بالجنة فاخذت واستبشرت وشكرته على ذلك وقالت يا بشار
اساله ان يستوهب امته من الله ثم قال فرجعت اليه وحدثته بما جرى فجعل يبكي ويقول
غفر الله لها فتفكروا بالخواتي بمصائب سادة الناس وما حل بهم من الكفرة الارجاس ازالوهم
عن مصابيهم التي اجلهم الله فيها ودفعوهم عن التراتيب التي لم يصلوا اليها فهذه القصة اصل كل
بلية ان كنت تعيها ولئن علا نحبي من هذا المصاب فلعظم ما في قلبي من الحزن والاكتئاب وعظم
شوقي وتزايد زفيري غير خفي على موالي وسادتي ولله در من قال
سلوا فيما برهم عني فان دجرت • عن الصفا تلوموني على الكذب • فان دونت فانا ذاك الوفي على
ما تعهدون الى ان ينقضي عمري • فعلى الاطايب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم
فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته
الاحزان فنظم فقال فيهم

القصيدة للشيخ الجليل الخليعي رحمه الله تعالى

العين عبرى دمعها مسفوح • والقلب من الم الاسى مقروح • ما عذر مثلي يوم عاشوراء اذا •
لم ابك آل محمد وانوح • ام كيف لا ابكي الحسين وقد غدا • شلوا بارض الطف وهو ذبيح •
والطاهرات حواسر من حوله • كل تنوح ودمعها مسفوح • هذي تقول اخي وهذي والدي
ومن الرزية قلبها مقروح • اسفي لذاك الشيب وهو مضمخ • بدمائه والوجه فيه قروح •
ولفاطم تبكي عليه بحرقة • وتقبل الوجنات وهي تصيح • ظلت تلعلع حاسرا سبينة •
وسكينة تلهي عليه تنوح • يا والدي لاكان يومك انه • يوم ابان مصائبي مفتوح •
اليوم مات محمد يا والدي • والطهر موسى والمسيح ونوح • اليوم آدم في العزاء وعرسه •
حوى وقد جبل المصاب جموح • اليوم تبكيك السماء بادمع • مثل الدماء اسفا وتكسف يوح
لهفي عليه مرملا بدمائه • ومن السوافي كفنته الريح • لهفي لراسك النجيب وماله •

فقلت اني والله خرت ساجدة
لله ساعة ورفعت راسها
وقالت اقراني مولاي السلام

في كربلا

في كربلا من الانام نصوح • لهفي له والجسم منه مجدل • فوق الثرى خفي جواه صريح •
لهفي لراس ابن النبي محمد • كالبدر من فوق السنان يلوح • والطهر زين العابدين مقيد
يمشي وقد اعذى به التبريح • والطاهرات على المطايا حسر • تغدو العداة عليهم وتروح •
قد تقلوهن الشام بلا وطا • وعلى الجسوم لباسهن مسوح • ولي الذين لوجوههن وقد غدت
تلك الجسوم بها القروح تبيح • والجو معتكر الظلام بلا ضحى • يا دولتي وجبار الثرى كلوح •
والارض ترجف من رزية احمد • وعليه حتى الفلا مفروح • وعلى الزمان من البكاء تردد •
واليه طرف الحادثات طموح • يا آل احمد ان شعري فيكم • والمدح ملطال المدا تسبيح •
شرح بكم ومديحكم داطالما • في الناس شرف مادحا ممدوح • اتروح ارضا المهدي يظهر قبل ما •
يوما على جسدي يتم ضريح • فهناك الخلعي يبلغ ماوى • وبطاهر السر الخفي يبوح •
واليكم مرثية ما انشدت • الا ومنها المسك ظل يفوح • شعر الورى في غير آل محمد •
جسم بلا روح وشعري روح • ولقد روي عن جعفر بن محمد • خبر اتى والنقل عنه صحيح •
ان الولاء بلا براءة ما ينفع المولى وهذا واضح مشروح • صلى الاله عليكم يا سادتي •
ما غاب نجم في السماء يلوح

الباب الثاني

ايها المؤمنون اجروا ماء العيون وايها الباكون سيلوا العبرات من جفون الجفون اما
تنظرون الى هذا الخطب الفادح وهذا المصاب القادح اما تستحق موالتكم اهل العلى والمدائح
بكاء باكي ونوح نايح بلى والله لانه خطب تذل له النفوس وحل بين اطباق الثرى والرموس
مصاب ابكى فاطمة البتول واحزن قلب المصطفى الرسول مصاب بكت عليه السماء دما واقيم له في
الطباق ماتما فيعذر احد من ذوي الالباب في ترك الحزن والاكتئاب على هذا المصاب كيف وهم الذين
فيهم قال بعض مادحيهم • احب آل محمد جبل بالبكاء • اذا كنت من يهوى النبي المرسلا •
واسكب شآبيب الدموع فان تكن • فيه الاخير فقد بعثه الاولا • وابكي الفروع الطيبات تفرعت
من دوحة لمحمد نسقت علا • وابكي الغصون الناظرات وعن علا • ذرواتها ناحت حمامات البلى

وابكى البدور الطالعات كواملا حاق المحاق بها فامست افلا وابكى النجوم الزواهر ودها
قد كان للوراء هديا سلسلا وابكى الجبال الراسخات ومن بنى مجدا سما اسمى العلاء موئلا
وابكى العفير على الصعيد مضرجا بدما نحر ترب الجبين مرملا فمصابه ابكى السماء كابنه
والشهب حزنا والسماك الاعزلا من اجل ذلك ان قلبي لم يزل متقلقلا لمصابه متقلقلا
فالعيش في الدنيا اذا ما نغصوا فيها فما عيلوا فكيف رماحلا روى ان ادم لما هبط الى
الارض لم ير حواء فصار يطوف الارض في طلبها فمر بكربلا فاغتم واغتاق وضاق صدره
من غير سبب وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين عليه السلام حتى سال الدم من رجله فرفع راسه
الى السماء وقال الهي هل حدث مني ذنب اخر فعاقبتني به فاني طفت جميع الارض وما اصابني
سوء مثل ما اصابني في هذه الارض فاوحى الله اليه يا ادم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل
في هذه الارض ولدك الحسين ظلما فسال دمك موافقة لدمه فقال ادم يا رب ايكون الحسين
نبيا قال لا ولكنه سبط النبي محمد صلى الله عليه واله قال ومن قاتله قال قاتله لعين اهل
السموات والارض فقال ادم فاي شيء اصنع يا جبرئيل فقال العنه يا ادم فلعنه يزيد اربع مرات
ومشى خطوات الى جبل عرفات فوجد حواء هناك وروى ان نوحا لما ركب في السفينة طافت
به جميع الدنيا فلما مرت بكربلا اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعى ربه وقال الهي طفت
جميع الدنيا وما اصابني فزع مثل ما اصابني في هذه الارض فنزل جبرئيل وقال يا نوح في
هذا الموضع يقتل ولدك الحسين عليه السلام سبط محمد خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فقال
ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين اهل السموات وسبع ارضين فلعنه نوح
اربع مرات فسارت السفينة حتى بلغت الجودي واستقرت عليه وروى ان ابرهيم عليه السلام
مر في ارض كربلا وهو راكب فرسا فعثرت به وسقط ابرهيم وشج راسه وسال دمه فاخذ في
الاستغفار وقال الهي اي شيء حدث مني فنزل اليه جبرئيل وقال يا ابرهيم ما حدث منك
ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فسال دمك موافقة لدمه

قال يا جبرئيل

قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال لعين اهل السموات والارضين والقلم جرى على اللوح بلعنه
بغير اذن ربه فاوحى الله تعالى الى القلم قد استحققت الثناء بهذا اللعن فرفع ابرهيم عليه السلام يديه
ولعن يزيد لعنا كثيرا وامن فرسه بلسان فصيح فقال ابرهيم عليه السلام لفرسه اي شيء عرفت حتى تؤمني
على دعائي فقال يا ابرهيم انا افتخر بكونك علي فلما عثرت وسقطت عن ظهري عظمت خجلتي
وكان سبب ذلك من يزيد لعنه الله وروى ان اسمعيل عليه السلام كانت اغنامه ترعى بشط
الفرات فاخبره الراعي انها لا تشرب الماء من هذه المشرعة حزنا عليه فسالها عن قاتله فقالت
يقتله لعين اهل السموات والارضين والخلائق اجمعين فقال اسمعيل عليه السلام اللهم
العن قاتل الحسين عليه السلام وروى ان موسى عليه السلام كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع
ابن نون فلما جاء الى ارض كربلا انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الحسك في رجليه
وسال دمه فقال الهي اي شيء حدث مني فاوحى اليه ان هنا يقتل الحسين عليه السلام وهنا
يسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه فقال رب ومن يكون الحسين عليه السلام فقيل له
هو سبط محمد المصطفى وابن علي المرتضى فقال ومن يكون قاتله فقيل هو لعين السمك
في البحار والوحوش في القفار والطيور في الهواء فرفع موسى يديه ولعن يزيد ودعى عليه
وامن يوشع بن نون على دعائه ومضى لشانه وروى ان سليمان عليه السلام كان يجلس على بساط
ويسير في الهواء فمر ذات يوم وهو سائر في ارض كربلا فادارت الريح بساطه ثلث دورات
حتى خافوا السقوط فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلا فقال سليمان للريح لم سكنتي
فقالت ان هذا قبر الحسين عليه السلام فقال ومن يكون الحسين عليه السلام قالت هو سبط محمد
المختار وابن علي الكرار فقال ومن قاتله قالت لعين اهل السموات والارض يزيد فرفع سليمان
يديه ولعنه ودعا عليه وامن على دعائه الانس والجن فهبت الريح وسار البساط وروى
ان عيسى عليه السلام كان سائحا في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلا فراوا اسدا كاسرا
في الطريق قد اخذ الطريق فتقدم عيسى عليه السلام الى الاسد فقال له لم جلست في هذا الطريق

منذ كذا يوما فسال ربه عن سبب ذلك فنزل جبرئيل ع وقال يا اسمعيل سل غنمك فانها تجيبك عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربين من هذا الماء فقالت بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين ع سبط محمد يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه المشرعة صح

ولا اتقدم فيه فقال الاسد بلسان فصيح اني لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين عليه السلام فقال
عيسى عليه السلام ومن يكون الحسين عليه السلام قال هو سبط محمد النبي الامي وابن علي الولي قال ومن
قاتله قال قاتله لعين الوحوش والذباب والسباع اجمع خصوصا ايام عاشورا فرفع عيسى عليه السلام
يديه ولعن يزيد ودعى عليه وامن الحواريون على دعائه فتنحى الاسد عن طريقهم ومضوا
لشانهم فيا اخوان الدين اقتدوا بالانبياء والمرسلين والملائكة المقربين باللعن
على يزيد الغوي العنيد الا لعنة الله على القوم الظالمين ولله در بعض محبيهم حيث قال شعر
اذا جاء عاشور تضاعف حسرتي لال رسول الله وانهل عبرتي هو اليوم فيه اغبرت الارض كلها
وجوما عليهم والسماء اقشعرت مصائب ساءت كل من كان مسلما ولكن عيون الفاجرين اقرت
اذا ذكرت نفسي مصيبة كربلا واشلاء سادات بها قد تفرت اضاقت فؤادي واستباحت تجلدي
واعظم كربي ثم عيشي امرت اريقت دماء الفاطميات بالملا فلو عقلت شمس النهار لخرت
الا يا لي تلك الدماء التي جرت بايدي كلاب في الجحيم استقرت توابيت من نار عليهم قد انطبقت
لهم زفرة في جوفها بعد زفرة فشتان من في النار قد كان هكذا ومن هو في الفردوس فوق الاسرة
روى من طريق الخصم مما صح روايته عن ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه واله
ومعه حسن وحسين هذا على عاتقه الايمن وهذا على عاتقه الايسر وهو يلثم هذا مرة وهذا
اخرى حتى انتهى الينا فقال له رجل انك لتحبهما فقال ومن احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد
ابغضني وبالطريق المذكور عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله قال الحسن والحسين من احبهما
كان معي في الجنة ومن ابغضهما ففي النار فيا عاذلي خل عن عذلي فحسن ان يسلوا امثالهم مثلي ايريد
ويحك سلوا لها وتحاول اطفاء نيراني وتبريد وجدي واشجاني هيهات هذا لا يكون
وحيل بينهم وبين ما يشتهون فيا حرقي تزايدي ويا نار وجدي توقدي ويا فؤادي القريح
من الحزن والكابة لا تستريح ويا قلبي الولهان دم في العناء والاحزان ولله در من قال
لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت وال احمد مظلومون قد قهروا مشردون نفوا عن عقر دارهم

هكذا

كانهم

كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر روى في بعض الاخبار عن النبي صلى الله عليه واله انه اجلس يوما
الحسين عليه السلام على فخذه الايمن وولده ابرهيم على فخذه الايسر وجعل يلثم هذا مرة وهذا اخرى
من شدة شغفه بهما فهبط الامين جبرئيل من رب العالمين وقال يا محمد ان الله لم يكن ليجمع
لك بينهما فاختر من شئت منهما فان الله قد امر بقبض روح واحد منهما فقال يا اخي جبرئيل ان مات
الحسين عليه السلام بكى عليه علي وفاطمة والحسن وانا وان مات ولدي ابرهيم بكيت عليه انا وحدي فخذ
ذلك ان يقبض ابرهيم ولدي قال فمات ابرهيم عليه السلام بعد ثلثة ايام فكان النبي صلى الله عليه واله اذا
راى حسينا مقبلا اليه يقول له مرحبا بمن فديته بابني ابرهيم فانظروا يا اخواني الى هذا الشخص
العظيم الرباني يفديه سيد المرسلين بولده الذي هو من احشائه وكبده وتقتله اولاد الزواني
وتخون فيه الاماني اولئك هم الخاسرون وسيعلمون اي منقلب ينقلبون فعلى الاطائب من اهل بيت
الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونوا
كبعض محبيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ الجليل الحلبي رحمه الله
جفون لا تمل من الهمول وجسم لا يفك من النحول وقلب لا يفيق من الرزايا لتذكار القتيل بن البتول
قتيل بالطفوف اطال نوحي واسلمني الى الحزن الطويل قتيل اورث المختار حزنا واذكى النار في قلب البتول
بنفسي وهو يسري مستقلا وضوء سناه نهج الدليل يقول الا اخبروني ما اسم ارض اراني كارها فيها نزولي
ابينوا اسمها المشهور عنها فقالوا كربلا يا ابن الرسول فقال هي البلاد ربى ثراها تريق دماءنا ايدي النغول
بها تضحى عزتنا اسارى يلوح عليهم كسر الذليل بها تسبى كرائمنا وفيها يتامانا تعثر في الذيول
الى الرحمن استعدي واشكو على عصب رموني بالذحول اما علموا بعهد جدي من قريب وما اوصى الى الولد
الاحطوا حالكم وقيلوا فليس من المنية من مقيل ومن رام النجاة وحاد عني الى الدنيا ففي حل جليل
فقالوا اما لنا فيها خلود وليس متاعها غير القليل وكيف يلذ بعدك طيب عيش لارباب البصائر والعقول
اما وابيك لا نلوي وظل السيوف مظلتنا الظل الظليل ترى الصادين عن ردان بقلب عاطف بروصول
ونادى زينب يا اخت قومي الى التوديع من قبل الرحيل اوصيكم بتقوى الله اني قتيل محمد خير القتيل

بنفسي وهو يسري والمنايا امام الركب تسري بالحمول

الوبيل

عليك بطاعة السجاد بعدي • محل الذكر والعلم الجزيل • وان نودي بقتل اخيك بين الورى فعليك بالصبر الجميل
وتولى في سبيل الله حتى • رزيت فانه خير السبيل • ولطم الخد يقبح بالموالي • وشق الجيب بين ذوي الاصيل
ومن شمر الحروب يسطوا على الابطال بالسيف الصقيل • فلما اثخنوه وخر ملقى • وراح المهر يعلن بالصهيل
برزن الطاهرات مهتكات • حيارى لا يفقن من العويل • ونادت زينب لما رأته • يجود بنفسه تحت الخيول
اخي هل للسبايا من ولي • اخي هل لليتامى من كفيل • وخرت حوقه تلقي دماء • براحتها على الخد الاسيل
وتدعو امها الزهراء وتطفي • بسح دموعها حر الغليل • الا يا ام قومي واسعديني • على نكبات دهري والدخيل
ترى هل انت عالمة بانا • نجرر بالحزون وبالسهول • وهل اخبرت بالسجاد اضحى • مع الاعداء في قيد ثقيل
عليلا يشتكي من ضر اسر • فوا اسفي على العاني العليل • وتدعو السبط وهو لقى رميل • بلا لحد بارض [illegible]
فيا لله من نوب دهتنا • باسهمها ومن خطب جليل • ايحمل راس مولى الخلق طرا • الى الامصار في رمح طويل
ويهدى الطاهرات الى يزيد • سبايا بالمذلة والخمول • الا يا ابن النبي ومن هداني • بحبكم الى نهج السبيل
مصابك يا قتيل الطف ادمى • جفوني لا البكاء على الطلول • وبعدي عن مزار ثراك اضنى • فؤادي لا مفارقة الخليل
واني وليك الخلق يرجو الشفاعة منك في اليوم المهول • بحبكم وعارفكم يقينا • بايضاح الحجة والدليل
يواليكم ويبرى من عداكم • ولا يصغي الى عذل العذول • ينوح عليكم ما دام حيا • ويبكيكم وما هو بالملول
لقد بلغ المنى عبد عطفتم • عليه وفاز منكم بالقبول •

الباب الثالث

ايها الاخوان الا تستنهضون مضمرات الاحزان فتجرونها في ميدان الاشجان الا تمتطون كواهل
عوامل الاشواق وتخوضونها في ميدان السباق فتحوزوا قصب السبق الذي انتم اولى به واحق
اما علمتم ان المقصر من هذه الغاية بنفسه قصر والمتاخر عن بلوغ النهاية لحظة اخر ومن عمل
صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد ولان سحت من جفوني الدموع فالقاعن
نيران بين الضلوع ولئن جزعت من هذا المصاب فلعظم ما في قلبي من الوجد والاكتئاب
ولله در من قال من الرجال • لاي مصاب يذرف الشان ماءه • وتقضي نفوس او تفتت اكباد
لاعظم من هذا المصاب وخطبه • عظيم على اهل السماء شديد • مصاب له في كل قلب مصيبة

سهام

سهام لحبات القلوب تبيد • والهم مقيم والرزايا رزية • وللحزن حزن زائد ومزيد • روي
في بعض الاخبار عن بعض الصحابة الاخيار قال رايت النبي صلى الله عليه واله يمص لعاب الحسين عليه السلام
كما يمص الرجل السكرة ويقول حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا وابغض الله من
يبغض حسينا حسين سبط من الاسباط لعن الله قاتله فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ان الله
قتل بيحيى بن زكريا سبعين الفا من المنافقين وسيقتل بابن ابنتك الحسين عليه السلام سبعين
الفا وسبعين الفا من المعتدين وان قاتل الحسين في تابوت من نار عليه يكون نصف عذاب
اهل النار وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار وهو منكس على ام راسه في قعر جهنم
وله ريح يتعوذ اهل النار من شدة نتنها وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم لا يفتر عنه
ويسقى من حميم جهنم وروي ايضا في بعض الاخبار ان ملكا من ملائكة الصفيح الاعلى اشتاق
لرؤية النبي صلى الله عليه واله واستاذن ربه في النزول الى الارض لزيارته وكان ذلك الملك
لم ينزل الى الارض ابدا منذ خلق فلما اراد النزول اوحى الله تعالى اليه يقول ايها الملك اخبر
محمدا ان رجلا من امته اسمه يزيد يقتل فرخه الطاهر ابن الطاهرة نظيرة البتول مريم ابنة
عمران عليها السلام فقال الملك لقد نزلت الى الارض وانا مسرور برؤية نبيك محمد فكيف اخبره
بهذا الخبر الفضيع واني لاستحي منه ان افجعه بقتل ولده فليتني لم انزل الى الارض قال فنودي الملك
من فوق راسه ان افعل ما امرت به فدخل الملك الى رسول الله صلى الله عليه واله ونشر اجنحته
بين يديه وقال يا رسول الله اعلم اني استاذنت ربي في النزول الى الارض شوقا الى رؤيتك
وزيارتك فليت ربي كان حطم اجنحتي ولم اتك بهذا الخبر ولكن لا بد من انفاذ حكم ربي عز وجل
اعلم يا محمد ان رجلا من امتك اسمه يزيد زاده الله لعنا في الدنيا وعذابا في الاخرة يقتل فرخك
الطاهر ابن الطاهرة ولن يتمتع قاتله في الدنيا الا قليلا وياخذه الله مقاصا على سوء عمله
ويكون مخلدا في النار فبكى النبي صلى الله عليه واله بكاء شديدا وقال ايها الملك هل تفلح امة
تقتل ولدي وفرخ ابنتي فقال لا يا محمد بل يرميهم الله باختلاف قلوبهم والسنتهم في دار الدنيا

حديث ملك الصفيح الاعلى

ولهم في الاخرة عذاب اليم وعن كعب الاحبار حين اسلم في ايام خلافة عمر بن الخطاب وجعل الناس
يسالونه عن الملاحم والفتن التي تظهر في اخر الزمان فصار كعب يخبرهم بانواع الاخبار والملاحم
والفتن التي تظهر في العالم ثم قال واعظمها فتنة واشدها مصيبة لا تنسى الى ابد الابدين
مصيبة الحسين عليه السلام وهي الفساد الذي ذكره الله تعالى في كتابه المجيد حيث قال ظهر
الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وانما فتح الفساد بقتل هابيل ابن ادم وختم بقتل
الحسين عليه السلام ولا تعلمون انه يوم قتله تفتح ابواب السماء ويؤذن للسماء بالبكاء فتبكي
دما فاذا رايتم الحمرة في السماء قد ارتفعت فاعلموا ان السماء تبكي حسينا فقيل يا كعب لم لا
تفعل السماء كذلك ولا تبكي دما لقتل الانبياء ممن كان افضل من الحسين عليه السلام فقال ويحكم
ان قتل الحسين عليه السلام امر عظيم وانه ابن سيد المرسلين وانه يقتل علانية مبارزة ظلما
وعدوانا ولا تحفظ فيه وصية جده رسول الله صلى الله عليه واله وهو مزاج مائه وبضعة من
لحمه يذبح بعرصة كربلاء فوالذي نفس كعب بيده لتبكينه زمرة من الملائكة في السموات السبع
لا يقطعون بكاءهم عليه الى اخر الدهر وان البقعة التي يدفن فيها خير البقاع وما من نبي الا ياتي
اليها ويزورها ويبكي على مصابه ولكربلاء في كل يوم زيارة من الملائكة والجن والانس فاذا كانت
ليلة الجمعة ينزل اليها تسعون الف ملك يبكون على الحسين عليه السلام ويذكرون فضله وانه
يسمى في السماء حسينا المذبوح وفي الارض ابا عبد الله المقتول والفرخ الازهر المظلوم وانه
يوم قتله تكسف الشمس بالنهار ومن الليل ينخسف القمر وتدوم الظلمة على الناس ثلاثة ايام
وتمطر السماء دما وتندكدك الجبال وتغطمط البحار ولولا بقية من ذريته وطائفة من شيعته
الذين يطلبون بدمه وياخذون بثاره لصب الله عليهم نارا من السماء احرقت الارض ومن عليها
ثم قال كعب كانكم تتعجبون بما احدثكم فيه من امر الحسين عليه السلام وان الله تعالى لم يترك شيئا
كان او يكون من اول الدهر الى اخره الا وقد فسره لموسى عليه السلام وما من نسمة خلقت الا وقد رفعت
الى ادم في عالم الذر وعرضت عليه ولقد عرضت عليه هذه الامة ونظر اليها والى اختلافها

وتكالبها

وتكالبها على هذه الدنيا الدنية فقال ادم الهي يا رب ما لهذه الامة الزكية وبلاء الدنيا وهم
افضل الامم فقال يا ادم انهم اختلفوا فاختلفت قلوبهم وسيظهرون الفساد في الارض
كفساد قابيل حين قتل اخاه هابيل وانهم يقتلون فرخ حبيبي محمد المصطفى ثم مثل لادم عليه السلام
مقتل الحسين ومصرعه ووثوب امته عليه فنظر اليهم فراهم مسودة وجوههم فقال يا رب
ابسط عليهم الانتقام كما قتلوا فرخ نبيك الكريم عليه افضل الصلاة والسلام ولله در من قال من الرجال
اذا ابصرتك العين من بعد غاية • وعارض فيك الشك اثبتك القلب • ولو ان قوما امموك لقادهم
نسيمك حتى يستدل به الركب • روي عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام في
اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو الذي دعا
فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله
تعالى له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام
هذا اليوم ودعا الله ثم استجاب الله له كما استجاب لزكريا يا ابن شبيب ان المحرم هو
الشهر الذي كان اهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة
حرمة شهرها ولا حرمة نبيها لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله
فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب فانه
ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيه
ولقد بكت السماوات والارض لقتله ولقد نزل الى الارض اربعة الاف من الملائكة لنصره فلم
يؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم عليه السلام فيكونون من انصاره وشعارهم
يا لثارات الحسين عليه السلام يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عليه السلام انه قال
لما قتل جدي الحسين عليه السلام امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين
عليه السلام حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا يا ابن شبيب
ان سرك ان تلقى الله ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف

ثواب صوم اول يوم من المحرم

ثواب البكاء على الحسين عليه السلام
ثواب زيارة الحسين عليه السلام
ثواب لعن قتلة الحسين عليه السلام

يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا

ثواب البكاء على اهل البيت

المبنية في الجنة مع النبي صلى الله عليه واله فالعن قتلة الحسين عليه السلام يا ابن شبيب ان سرك
ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا
فلو ان رجلا احب حجرا لحشره الله معه يوم القيمة فيا ايها الابرار لا تبخلوا بالدموع الغزار على عترة
النبي المختار الا تحبون ان يغفر الله لكم ويجزل ثوابكم اليس هم شفعاءكم يوم المعاد اذا وقفتم
بين يدي رب العباد اليس هم يحطوا الاوزار اليس هم الجنن الواقية من النار فسارعوا
رحمكم الله الى النوح والبكاء عليهم فان ذلك من اعظم القرب الى الله اليهم فيا عجبا ممن
يطيل النوح على الديار ويندب الربوع المقفرة والاثار ولا يبكي للسادات الاطهار ولاولاد
جدود الكرار ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فعلى الاطائب من
ال بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من
العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عبر عن الاحزان فنظم في رثيهم **القصيدة للشيخ**
النيلي رحمه الله تعالى لا تنكري اذا الفت الهم والارقا ومن بعدهم خلف الاسى قلقا

واسمه محمد بن الشيخ ذكره الرتقوي كتاب المناقب م

قد كنت امل روحي ان تفارقني ولا ارى شملنا الملتام مفترقا ليت الركاب لا زمت لبينهم
وليت ناعق يوم البين لا نعقا كم هكذا كبدي وكم اوهى نوى جلدي وكم دم بواطني هجرهم هرقا
لا تطلبوا ابدا مني البقاء هل يرجى بعد البين من اهل الهوى بقا يحق لي ان بكت عيني دما لهم
وان غدوت بنار الشوق محترقا يا منزلا لعبت ايدي الشتات به لعب الحوادث بالجواد اذ سبقا
مالي على ربعك البالي غدوت به وقلت اسال عن اهله ما نطقا ابكي عليه ولولا البكاء على
سوا بني احمد المختار ما خلقا تحكمت فيهم الاعداء بابيهم ومن بجنبهم الدما اسقوهم علقا
تداركت منهم الاعداء ثارهم يوم الطفوف وعادوا حولهم حلقا ذادوهم من ورود الماء ولهم
ومن يجنبهم اسقوهم العلقا تالله لو قصموا ظهر الحبيب لقد وكم بروا الرسول الله من عنقا
والله ما قاتلوا بالطف يومهم الا ابا يوم بدر فيهم سبقا وقد رواه حديثا صادقا لهم
زيد بن ارقم اذ كان امرءا صدقا انه قال كنت مقيما في دمشق وقد جاءت سبايا الحسين تذري المقا

حتى اتا احضروهن الطغاة الى يزيد اذ زاده من كفره حنقا حتى اذا ابرزت للسبي جارية
كانها البدر من حسن اذا اتسقا فقال من هذه قالوا سكينة بنت الخارجي الذي من حكمنا ابقا
فقال كيف رايت الله مكنني فقابلته اذ لنا ناصر لهم من العنقا اخذت ثاري من ابن النبي ومن
غدا من اسلافنا من حبكم سبقا هناك قالت مد اني ثكلتك يا اروى الانام ويا من ليس ينقى
اسمع مناما رات عيناي يا نحي يزيد قلبك مما عنه ما طفقا فقال قصي لنا رؤياك فابتدرت
تقص والدمع منها يسبق النطقا فبينما انا اذ صليت نافلتي اثني على خالقي والليل قد غسقا
اذا الحسين ابي قد جاء ملتثما فرنى وقدمني لي كتفيه معتنقا وعاينت مقلتي من بعد ذاك الى
قصر من الدر بيضا يبقا عالي شرايفه الياقوت حمرتها للناظرين اليها يدهش الاحداق
فبينما انا نحو القصر ناظرة اذ شرع الباب لي من بعد ما غلقا وعاينت مقلتي خمسا وقد برزوا
من المشايخ في ترتيبهم نسقا وبين ايديهم شخص فقلت له والقلب مني لما عاينته خفقا

عاينت قلبي م

لمن ترى يا فتى ذا القصر قال لمولاك الحسين ولولاه لما خلقا وهذه الخمسة الاشباح ادم ثم
الطهر نوح الذي يبري بغير رقا وعاينت مقلتي شخصا اتى نور على الشمس لما تبلغ الافقا
ولحيته قابض من فوق لمته باك بعبرته قد صار مختنقا قد قطعت في قراءة الحزن مهجته

الذي في حبكم سبقا وذا الخليل وهاذاك الكليم وذا عيسى النبي م

والقلب منه لما قد ناله خفقا فقلت من ذا فقالوا يا سكينة ذا النبي جدك يجري من بر علقا
مقت سعى اليه ثم قلت له يا جدنا لم يبق منا من برونقا يا جدنا لو ترانا بالطف وقد قتلت
رجالنا وابنك السبط الشهيد لقا يا جدنا لو ترانا نستغيث فلا نغاث قد قطعوا من دوننا الطرقا
يا جدنا لو ترانا اذ نحث على الاقتاب نطلب من اعدائنا الرفقا فعندها ضمني جدي وقبلني
وخر من عظم ما حدثته صعقا ومكنني وصيف القوم ادخلني في القصر وهو يطيب الحسن قد عبقا
وفيه خمس نساء لو برزن الى شمس الظهيرة خلنا نورها شفقا وبين تلك النساء الخمس باكية
قد اكثرت دون هن النوح والحرقا اثوابها من سواد قد صبغن وفي ايديها الدمع للاردان قد خرقا
وشعرها فوق كتفيها تنشره على الحسين ومنها الجيب قد مزقا فقلت اخبرني يا ذا الوصيف فمن

هذي النسا فقل لي لا لقيت شقا فقال هاتيك حوى يا سكينة والاخرى خديجة ام العالمين تقا
وهذه مريم ايضا وسارة مع هاجر قد فضلن الخلق والخلقا وذات القميص الذي قد ضمخته دما
بنت النبي التي نوق البراق رقا فقمت اسعى اليها ثم قلت لها اخبرت اني بالبيض التي تها
يا جدتا لو ترى عيناك ابنك بين الراس منه وبين الجسد فرقا يا جدتا لو ترى عيناك وليس لنا
من امين الناس من يوفي لنا رفقا فعندها صرخت في الحال فاطمة حتى لقد خلت ان القصر قد طبقا
واقبلت هي تبكي تستغيث على قتل الحسين وتذري الدمع منتشقا والهفتاه لحزني بنيك يا ولدي
واحر قلبي يا قليل الصحب والرفقا والهول الهفى عليك اليوم يا ولدي لا هجرت سهادي بنيك والارقا
وظل من حولها النسوان في ثكل يندبن للسبط لا هوا ولا ملقا هناك قامت وضمتني براحتها
لصدرها فسكبت الدمع مندفقا واقبلت وهي تذري الدمع تسالني عن الحسين وعن طفل به رقا
وتستغيث وتدعوا يا سكينة من اضحى قتيل ابني من بعد رونقا وويلاه وويلاه من عيني من اضحى بكفنه
ومن راى وجهه والنحر والحدقا وويلاه وويلاه من عيني الحنوط له ومن ترى سار حول النعش قد نطقا
وويلاه وويلاه من صلى عليه ومن ايضا ترى للثرى في لحده طبقا ومن ترى يكفل الايتام وبعد
ابني الحسين ومن في حبنا صدقا وكيف خلف زين العابدين ومن اوصى اليه من الاصحاب والرفقا
متى ارى القايم المهدي يقدم جيش الله والسيف المنصور قد خفقا هناك اظهر عن ثار الوارد به
خرق السموات من دون الورى خرقا يا ال طه لقد نال الامان بكم في البعث كل ولي مؤمن صدقا
احب اعدائي فيكم اذ نحبكم وانتمي عن الاهلين والرفقا فهاكموها من النيلي ارينقة
تحكي حبارة في لفظها نسقا الا بالا ناح يوما محاسنها ازرت على كل من بالشعر قد نطقا
من شاعر في مجال الشعر خاطره الى طريق العلى والمجد قد سبقا بها سموت على من قال مفتتحا
حتى الغريق فريق الحي فافترقا وازينت من قال بعضي في قصيدته طيف لحسناء من بعد الكرى طرقا
بعد الصلوة على المختار سيدنا خير الورى شرفا ما شئته خلقا **المجلس الرابع في اليوم الثاني**
من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

ايها المؤمنون الم تسمعوا بمصايب ال الرسول واولاد الزهراء البتول ام سمعتم وانتم غافلون
وباهراق الدموع تبخلون اليس هذا من فعل المحبين ولا من دأب المريدين وكيف لا يحزن

مون

على شأنهم وهم ابناء الرحمن ومن نزل في فضلهم القران وبكا عليهم كل مخلوق كان والحفوف
بالملئكة الكرام والمباهي بفضلهم النبي عليه السلام عرفهم الا هدا بين مقتول بالسم وشهيد
مضرج بالدم وفقيد لا يعرف قبره والى الحي الامر ومن راس على السنان وبدن بلا دراس بخول
الابدان ومن شيبة بالدماء مخضوبة وبنت لرسول الله مسلوبة وحرم للرسول مهتوكة او طريد
بالعلل منهوك فيا سوها الطوايف الاعداء ويا فجالا الا ايتها الاشقياء كيف ترون غدا منظر الهم
النبي اذ سقيهم من الحوض الوصي وكيف بهم اذا اتت بنت سيد الثقلين مصبوغة ثيابها بدم
الحسين وتعلقت بقائمة العرش وهي تقول يا عدل يا حكيم احكم بيني وبين قاتل ولدي فهنالك
حقت عليهم كلمة العذاب ولهم عذاب شديد غير بعيد ولله در ذوي العقول حيث يقول
بنفسي طريحا نازحا عن دياره تريب المحيا عاري الجسم مجدلا بنفسي نساء السبط يبكين حوله
ظما يا حيارى حاسرات ونكلا بنفسي علي بن الحسين مقيدا بقيد ثقيل بالحديد مكبلا
تنادي بر الشجو العظيم سكينة ابا ابتاه ما ذا دها نا وانكلا ورينب تدعو جدها يا محمد
ابا جدنا يا صفوة الله ذي العلا اما عونا بعز عليك بان ترى حبيبك مقتولا عفيرا مجدلا
وساقوا السبايا حاسرات اذ لة وقادوا علي بن الحسين مغللا وساروا براس الطاهر بن خلفوا
حسينا بارض الطف شلوا مجدلا تجر عليه السافيات ذيولها ويبكي عليه الوحش والطير والفلا
الا لعن الرحمن ال امية وعجلهم ثم الدلام ونعثلا واشياعهم اومن رضى بفعالهم
واتباعهم او من كان قد تلا عليكم سلام الله ما ذر شارق وما ان حدى الحادي وركب تحملا
روى شرحبيل ابن ابي عون انه قال لما قتل الحسين عليه السلام هبط ملك من ملائكة الفردوس الاعلى
ونزل الى البحر الاعظم ونادى في اقطار السموات والارض يا عباد الله البسوا ثواب الاحزان
الطهر والمهج الشجو والانجان فان فرخ محمد مذبوح مظلوم مقهور ثم جاء ذلك الملك الى النبي

وقال يا حبيب الله يقتل على هذه الارض قوم من اهل بيتك تقتلهم فرقة باغية من امتك وظالمة
متعدية فاسقة يقتلون فرخك الحسين بن بنتك الطاهرة يقتلونه بارض كربلا وهذه تربته
ثم ناوله قبضة من ارض كربلا وقال له يا محمد احفظ هذه التربة عندك حتى تراها قد تغيرت
واحمرت وصارت كالدم فاعلم ان ولدك الحسين عليه السلام قد قتل ثم ان ذلك الملك حمل من تربة
الحسين عليه السلام على بعض اجنحته وصعد بها الى السماء فلم يبق ملك في السماء الا وشم تربة الحسين
عليه السلام وتبرك بها قال فلما اخذها النبي صلى الله عليه وآله تربة الحسين عليه السلام جعل يشمها ويبكي
وهو يقول قتل الله قاتليك يا حسين واصلاه في نار جهنم اللهم لا تبارك في قاتله واصله نار جهنم
وبئس المصير ثم دفع تلك القبضة من تربة الحسين عليه السلام الى زوجته ام سلمة واخبرها بقتل
الحسين عليه السلام بطف كربلا وقال لها يا ام سلمة خذي هذه التربة اليك وتعاهديها بعد وفاتي
فاذا رايتيها قد تغيرت واحمرت وصارت دما عبيطا فاعلمي ان ولدي الحسين قد قتل بطف
كربلا فلما اتى للحسين عليه السلام سنة كاملة من مولده هبط الى رسول الله اثنا عشر الف ملكا على
صور شتى محمرة وجوههم باكية عيونهم وقد نشروا اجنحتهم بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وآله وهم يقولون يا محمد انه سينزل بولدك الحسين عليه السلام مثل ما نزل بهابيل من قابيل قال
ولم يبق ملك في السماء الا ونزل على رسول الله صلى الله عليه وآله يعزيه بولده الحسين عليه السلام
ويخبره بما يعطى من الاجر ابوه والباكي عليه والنبي صلى الله عليه وآله مع ذلك يبكي ويقول
اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله ولا تمتعه بما امله في الدنيا واصله حر نارك
في الآخرة ولله در من قال • ازالوهم بالقهر عن رتب بهم • عتوا وما شاءوا واحلوا حريمهم
وقادوا علينا في حمايل سيفه • وعمار دقوا اضلعه وهجموا • على بيت بنت المصطفى ولامهم
ينادي الا في بيتها النار فاضرموا • فوالله ما اردى الحسين ورهطه • وصيرهم فيا بجادو يقسم
سوا حبتر الدلام ونعثل • لانهم في كل ظلم تقدموا • وتلك التي جاءت تقود عساكرا
على جمل يحدو بها المتزعم • ابوها يولي الدبر في كل موقف • وابنته عند اللقا تتقدم •

حديث النصراني

الا لعن الله المهيمن حبترا • وابنته نعثلا وسا الله يعلم روي في بعض الاخبار عن ثقاة اخبار
ان نصرانيا اتى رسولا من ملك الروم الى يزيد لعنه الله تعم وقد حضر في مجلسه الذي اتى اليه
فيه براس الحسين عليه السلام فلما راى النصراني راس الحسين عليه السلام بكى وصاح وناح حتى ابتلت لحيته بالدموع
ثم قال يا يزيد اعلم اني دخلت المدينة تاجرا في ايام حيوة النبي صلى الله عليه وآله وقد اردت ان
اتيه بهدية فسالت من اصحابه اي شيء احب اليه من الهدايا فقالوا الطيب احب اليه من كل شيء وان له
رغبة فيه قال فحملت من المسك فارتين وقدرا من العنبر الاشهب جئت به اليه وهو يومئذ في
بيت زوجته ام سلمة رضي الله عنها فلما شاهدت جماله ازداد لعيني من لقائه نورا ساطعا وزادني منه
سرورا وقد تعلق قلبي بمحبته فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه فقال ما هذا قلت هدية
محقرة اتيت بها اليك فقال لي ما اسمك قلت اسمي عبد الشمس فقال لي بدل اسمك فانا اسميك عبد
الوهاب ان قبلت مني الاسلام قبلت منك الهدية قال فنظرته وتاملته فعلمت انه نبي وهو النبي الذي
اخبرنا عنه عيسى عليه السلام حيث قال اني مبشر لكم برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فاعتقدت ذلك
واسلمت على يده في تلك الساعة ورجعت الى الروم وانا اخفي الاسلام ولي مدة من السنين وانا مسلم
مع خمس من البنين واربع من البنات وانا اليوم وزير ملك الروم وليس لاحد من النصارى اطلاع
على حالنا واعلم يا يزيد اني يوم كنت في حضرة النبي صلى الله عليه وآله وهو في بيت ام سلمة رايت هذا
العزيز الذي راسه بين يديك مهينا حقيرا مقبلا الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له مرحبا بك يا حبيبي
حتى انه تناوله واجلسه في حجره وجعل يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول بعد عن رحمة
الله من قتلك ولعن الله من قتلك يا حسين واعان على قتلك والنبي مع ذلك يبكي فلما كان اليوم
الثاني مع النبي صلى الله عليه في مسجده اذ اتاه الحسين مع اخيه الحسن عليهما السلام وقال يا جداه
قد تصارعت مع اخي الحسن فلم يغلب احدنا الآخر وانما نريد ان نعلم اينا اشد قوة من الآخر فقال
لهما النبي يا حبيبي يا مهجتي ان التصارع لا يليق لكما لكن اذهبا فتكاتبا فمن كان خطه احسن كذلك
تكون قوته اكثر قال فمضيا وكتب كل واحد منهما سطرا واتيا الى جدهما النبي فاعطياه اللوح

قد دخل على جده من باب الحجرة والنبي فاتح باعه ليتناوله وهو يقول

ليقضي بينهما فنظر النبي صلى الله عليه وآله اليهما ساعة ولم يرد ان يكسر قلب احدهما فقال لهما يا حبيبي
اني نبي امي الخط فامضيا الى ابيكما ليحكم بينكما وينظر ايكما احسن خطا قال فمضيا اليه وقام النبي
صلى الله عليه وآله معهما ودخلوا جميعا الى منزل فاطمة عليها السلام فما كان الا ساعة واذا النبي صلى
الله عليه وآله مقبل ومعه سلمان الفارسي وكان بيني وبين سلمان صداقة ومودة فسألته كيف
حكم لهما ابوهما في خط ايهما احسن قال سلمان ان النبي صلى الله عليه وآله لم يجبهما بشيء لانه
تأمل حالهما وقال لو قلت خط الحسن احسن كان يغتم الحسين ولو قلت خط الحسين احسن كان
يغتم الحسن فوجههما الى ابيهما فقلت له يا سلمان بحق الصداقة والاخوة التي بيني وبينك بحق
دين الاسلام الا ما اخبرتني كيف حكم ابوهما بينهما فقال لما اتيا الى ابيهما وتأمل حالهما رق
لهما ولم يرد ان يكسر قلب احدهما قال لهما امضيا الى امكما تحكم بينكما فاتيا الى امهما فعرضا
عليها ما كتبا في اللوح وقالا يا اماه ان جدنا امرنا ان نتكاتب فكل من كان خطه احسن تكون قوته
اكثر فتكاتبنا وجئنا اليه فوجهنا الى ابينا فلم يحكم بيننا ووجهنا اليك فتفكرت فاطمة
عليها السلام بان جدهما واباهما ما ارادا كسر قلب احدهما انا ماذا اصنع وكيف احكم بينهما فقالت
لهما يا قرتي عيني اني اقطع قلادتي على راسيكما فايكما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه
احسن وتكون قوته اكثر قال وكان في قلادتها سبع لؤلؤات ثم انها قامت فقطعت قلادتها
على راسيهما فالتقط الحسن عليه السلام ثلث لؤلؤات والتقط الحسين عليه السلام ثلث لؤلؤات
وبقيت الاخرى فاراد كل منهما تناولها فامر الله تعالى جبرئيل عليه السلام بنزوله الى الارض وان
يضرب بجناحه تلك اللؤلؤة ويقدها نصفين بالسوية ليأخذ كل منهما نصفا لئلا يغتم قلب
احدهما فنزل جبرئيل كطرفة عين وقد اللؤلؤة نصفين فاخذ كل واحد منهما نصفا فانظر يا يزيد
كيف ان رسول الله لم يدخل على احدهما الم ترجيح الكتابة ولم يرد كسر قلبهما وكذلك امير المؤمنين عليه السلام
وفاطمة عليها السلام وكذلك رب العزة لم يرد كسر قلب احدهما بل امر بقسمة اللؤلؤة بينهما ليجبر قلبهما
وانت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اف لك ولدينك يا يزيد ثم ان النصراني

لا اعرف

نهض

نهض الى راس الحسين فاحتضنه وجعل يقبله وهو يبكي وهو يقول يا حسين اشهد لي عند جدك
محمد المصطفى وعند ابيك علي المرتضى وعند امك فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم اجمعين فيا
اخواني اديموا الحزن الطويل وواظبوا على الندب والعويل فعلى مثل اهل البيت فليبك الباكون
واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث
عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم **القصيدة للشيخ الجليل الخليعي رحمه الله**

لمن ابك ربعا دارس العرصات • اضحت معارفه من النكرات • درست معاهده وغيرها البلى
نادات تباكيها يد العزفات • عفنا الوقوف على الديار بجيبني • منها الصدى بتردد الكلمات
لكن بكيت على حريم محمد • تشهرن فوق غوارب البنات • وتذكري يتم الكريم اعادلي
حزنا ليوم مصارع السادات • بابي ربيبات البتول نوادبا • من عظم احزان وطول شتات
لما قتلن الشام فزعة • اجفانهن سواكب العبرات • والراس منتصب ويزيد عنده
ودموعها تجري على الوجنات • تشكو اليه ووجهه متوقد • كالبدر يجلو حندس الظلمات
وتصيح واحزني وتدعو يا اخي • وخليفتي لعظايم النكبات • لهفي عليك وانت ثاو بالعرا
ملقى على الرمضاء في الفلوات • لهفي عليك وانت ضام تشتكي • حر الظما وتلهب الزفرات
لهفي على ما نيل منك بكربلا • من قتل ابناء وسبي بنات • لهفي لهن سكينات حسرا
نقوا اصل الاردان مختمرات • لهفي لما اودعت قلب محمد • وفواد فاطمة من الحسرات
يا واحدي لو كنت شاهد مجلس • من ذلنا وتعزز الشمات • صبت على مصائب لا تنقضي
من فقد احباب وقتل حماة • وتعجي والايتام تكوي حولها • فرحى الجفون خوافت الاصوات
ولراس مولانا الحسين ترنم • في الليل يتلو محكم الايات • والسيد السجاد يدعو بها الاسى
نات كالاموات • كفي الدموع ورا بني رب العلى • فعليك منه افضل الصلوات
ويقيني ان الشهيد مخلد • لا تحسبنه يعد في الاموات • واستبشري يا عمتا وان الهنا
بقيام مدرك اخذ الثارات • القايم المهدي والمولى الذي • يستاصل الاعداء بالنقمات

يا سادتي يا من بنور هداهم • ومناهم يجلى دجى الظلمات • بولاكم يلخص من وطأة الثرى • يُنلى المنى وتقبل الطاعات • وكذا البراءة من اعاديكم بها • يعفو الاله عن الزلات • واليكم وبضدت حرب عدا تكم • فرفعتم فوق العلى بدرجات • وبناو شوّلى حاسد ومعاند • ومظاهر بالحقد والاحنات • يا رب فاشهد انني متبرئ • منهم ومن خان عقد ولات • من معشر جحدوا النبي حقوقه • وتحاملوا ظلما على مولات • نال التخلص الامان بحبكم • ونجا من النيران اي نجات • لا تحسب الشعراء ان قد ادركوا • تحديد فضلكم بكنه صفات • لكنهم نظروا الكتاب فضمنوا • من مدحكم ما جاء في الايات • ليبدّلن الله خوف وليكم • امنا ويجزيه على الحسنات • ويمكن الدين الذي لكم ارتضى • جهرا على رغم النواصب العات •

الباب الثاني اعلموا تقبل الله اعمالكم واحسن لديه مآلكم ان الله تعالى لا يقبل الاعذار في ترك البكاء على آل الاطهار لانه قد جرت عادته بتكليف العباد بعد الهامهم الرشاد ليفيض عليهم الخيرات فيصلون الى الكمالات ولا شيء لعمري ادعى لحصول الثواب العظيم ولذا لة العذاب الاليم من اظهار شعاير الاحزان واجراء الدموع الهتان على ما اصابهم في ذلك الزمان من اهل الغدر والخذلان فكم من دم مسفوح وطفل مذبوح وقلب مقروح وجسم على الثرى مسلوب الرداء ومسبي بالعراء ومذبوح من القفاء وقرة عين المصطفى وثمرة فواد الزهراء بنت خاتم الانبياء فيالله ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله فنوحوا ايها الاخوان وضجوا بالعويل وعجوا بالبكاء على هذا الرزء الجليل ولله در من قال من الرجال

بنفسي خدود في التراب تعفرت • بنفسي جسوم بالعراء تعرت • بنفسي رؤوس معليات على القنا • الى الشام تهدى بارقات الاسنة • بنفسي شفاه ذابلات من الظما • ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة • بنفسي عيون غايرات شواخص • الى الماء منها نظرة بعد نظرة • بنفسي من آل النبي خرائد • حواسر لم تعرف عليهم بستره • تفيض دموعا بالدماء مشوبة • كقطر الغوادي من مدامع ثرت • على خير قتلى من لوي وغيلة • مصاليت انجاد اذا الخيل كرت • بيع اليتامى والارامل فابكها •

ملادس

ملادس للقرآن في كل فجرة • واعلام دين المصطفى وولاته • واصحاب قرآن وحج وعمرة • ينادون يا اجداه ايّة محنة • نزلها علينا من امية مرت • صفايا من بعد بعدتنا الطهر • وكانت اجنة في الحشا واسرت • كاني بنت المصطفى قد تعلقت • يداها بساق العرش والدمع اذرت • وفي حجرها ثوب الحسين مضمخا • وعنها جميع العالمين تحيرت • تقول ايا عدل اقض بيني وبين من • تعدى على ابني بعد قهر وقسوة • اجالوا عليه بالصوارم والقنا • واسقوه كاس الموت طعم المرت • هم اول العادين ظلما على الورى • ومن سار فيهم بالاذى والمضرة • مضوا وانقضت ايامهم وعهودهم • سوا العنة باقي لها استمرت • روى عن السيد السعيد عبد الحميد برفعه الى مشايخه عن منذر الثوري عن ابيه عمن اخبره قال قال الحسين عليه السلم انا قتيل العبرة ما ذكرت عند مؤمن الا وبكا واغتم لمصابي روى ايضا عبد الحميد برفعه الى مشايخه الى جابر الجعفي يرفعه عن ابي عبد الله عليه السلم قال يا جابر كم بينكم وبين قبر الحسين قال قلت يوم وبعض اخر قال فقال لي اتزوره قال قلت نعم قال افلا ابشرك الا ابشرك بثوابه قلت بلى جعلت فداك قال ان الرجل منكم ليتهيا لزيارته فيتباشر به اهل السموات فاذا خرج من باب منزله راكبا او ماشيا وكل الله عز وجل به اربعين الف الف ملك يصلون عليه حتى يوافي قبر الحسين عليه السلم وثواب كل قدم يرفعها كثواب المتشحط بدمه في سبيل الله فاذا سلمت على القبر فاستلمه بيدك وقل السلام عليك يا حجة الله في ارضه ثم انهض الى صلاتك فان الله يصلي عليك وملائكته حتى تفرغ من صلاتك ولك بكل ركعة تركعها عنده ثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكمن وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل فاذا انت قمت من عند القبر نادى مناد لو سمعت مقالته لافنيت عمرك عند قبر الحسين عليه السلم وهو يقول طوبى لك ايها العبد لقد غنمت وسلمت قد غفر الله لك ما سلف فاستانف العمل قال فان مات من عامه او من ليلته او من يومه لم يقبض روحه الا الله تعالى وتقوم معه الملائكة يسبحون ويصلون عليه حتى يوافي منزله فتقول الملائكة ربنا عبدك وافى قبر وليك وقد وافى منزله فاين نذهب فيانيهم النداء من قبل السماء يا ملائكتي

جدي الحسين عليه السلم فان الله تعالى جعل الشفاء فيها من جميع الامراض وامانا من جميع الخوف واذا اراد احدكم ان يستعملها للشفاء فليأخذ من تلك التربة ثم يقبلها ويضعها على وجهه وعينيه ويمرها على جميع بدنه ويقول اللهم بحق هذه التربة وبحق من حلها وبحق من حل فيها وبحق جده وابيه وامه واخيه والائمة من ولده وبحق الملائكة الحافين به الا جعلتها شفاء من كل داء وبرءا من كل مرض ونجاة من كل خوف وحرزا مما اخاف واحذر يا ارحم الراحمين ثم يستعمل من تلك التربة اقل من الحمصة فانك تبرى باذن الله تعالى قال الرجل والله اني فعلت ذلك فشفيت من علتي في وقتي وساعتي من بركات سيدي وابن سيدي ابي عبد الله عليه السلم وعن اسحق بن اسمعيل انه قال سمعت من الصادق عليه السلم يقول لموضع قبر الحسين عليه السلم حرمة معروفة من عرفها واستجار بها اجير فقلت له يا مولاي صف لي موضعها جعلت فداك فقال امسح من موضع قبره الان خمسة وعشرين ذراعا من ناحية راسه ومن ناحية رجليه كذلك ومن يمينه كذلك ومن شماله كذلك واعلم ان ذلك روضة من رياض الجنة ومنه معراج الملائكة تعرج فيه الى السماء باعمال زواره وليس ملك في السموات ولا في الارض الا وهم يسالون الله عز وجل في زيارة قبر الحسين عليه السلم ففوج منهم ينزل وفوج منهم يعرج الى يوم القيمة شعر باجوهر قام الوجود به • الناس بعدك كلهم عرض • اسهرت عينا انت قرتها • ولها عليك وليس تعترض • ولهفت قلبا انت بهجته • الغضوي بحزن فيك يعترض • روي ان الصادق عليه السلم اصابه مرض فامر مولى له ان يستاجر له اجيرا يدعو له بالعافية عند قبر الحسين عليه السلم فخرج المولى فوجد رجلا جالسا على الباب فحكى له ما امره الصادق عليه السلم فقال الرجل انا امضي لكن الحسين عليه السلم امام مفترض الطاعة والصادق عليه السلم امام مفترض الطاعة فكيف ذلك فرجع مولاه وعرفه بمقالة الرجل فقال الصادق عليه السلم صدق الرجل بمقالته لكن لله بقاع يستجاب فيها الدعاء فتلك البقعة من تلك البقاع وان الله عز وجل عوض الحسين عليه السلم من قتله بثلاث اشياء اجابة الدعاء تحت قبته والشفاء في تربته والائمة من ذريته شعر يا بقعة مات بها

ماثلة

ما شله في الناس من سيد مات الهدى من بعده والندا • والعلم والحلم مع السودد • روى في بعض الاخبار ان رجلا صالحا قال دفعت الى امراة غزلا ابيضا فقالت الى ادفع هذا الغزل الى خادم بمكة الخياط بكسوة الكعبة فكرهت ان ادفعها الى الحجبة فقال عليه السلم اشتر به عسلا وزعفرانا وخذ قليلا من طين قبر الحسين عليه السلم واعجنه بماء السماء واجعل فيه العسل والزعفران وفرقه على اوليائنا المؤمنين ليداووا به مرضاهم ففعلت ما امرني به مولاي فكل مريض اخذ منه شفي باذن الله تعالى فيا الوالي ما اطيب نشر فضايلهم الفاضلة وما اعذب ذكر مدايحهم الكاملة فقد رتت لنفس امتنعت عليهم من الهجوع وطهرت اعين اسبلت عليهم شآبيب الدموع وظفرت بالنصيب الوافر من والاهم وحصل الشرف الظاهر من مال عن من عاداهم واضرهم ما تجرعوه من الالام لم تكن لحظة ولحده فيحلون دار السلام جوار الملك العلام فيا عيني سحي دموعي ويا جفوني وافقي ولطبعي فعلى الاطايب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكون كبعض سادتهم حيث عزته الاحزان تنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ محمد بن الحسين رحمه الله

بان صبري وبان خاني نجوني • واستهلت بالدمع مني جفوني • وقلت مقلتي الرقاد تقابا • بالسهو والسهاد الف عيوني • واستسرت مستترما الشريك • بان خافي من سرها المكنون • وتبدت مصونة الحزن من قلبي المعنى المتيم المحزون • ثم قالت للطرف ابرز ما كان مصانا من دمعك المسجون • واستمد الدماء ان نفذ الدمع فما الدمع انت غير ضنيني • واندب السبط في الطفوف فريدا • قد تخلا من مسعد ومعين • يتمنى لكي يبل غليلا • شربة من مباح ماء معين • فسقاه العدو كاس ذهاما • من كؤوس الردى وماء المنون • لهف قلبي عليه وهو يقول • اهد في نوله وسكون • ويحكم لا تهتكوا بحسين • فتذوقوا الجحيم العذاب المهين • لا تقولوا يوم القيمة انا • ما علمنا وانكم تجهلوني • تعرفوني باني خير خلق الله قدما وانتما تنكروني • تنكروني فلم بغير اجترام • تقتلوني وانتم تعرفوني • ان جدي النبي اشرف خلق الله ذو الفضل والفخار المبين • وابي المرتضى الوصي علي • وهو رب الامكان والتمكين • والبتول الزهراء امي

نفوا بباب عبدي فنيحوني وقدسوني وهللوني واكتبوا ذلك في حسناته الى يوم وفاته فاذا اتوني في ذلك العبد شهدوا غسله وكفنه والصلوة عليه ثم يقولون ربنا وكلتنا بباب عبدك فتوفى فاين نذهب فيناديهم النداء يا ملئكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوني وقدسوني وهللوني واكتبوا ذلك في حسناته الى يوم القيمة فيا طوبى لمن احبهم ووالاهم ويا خسران لمن ابغضهم وعاداهم **شعر** عذولي من محبكم فسادي ومو تي تحت ذكركم صلاحي هواكم قبلة تهوى اليها قلوب الناس من كل النواحي فلا والله لا اسلوا هواكم ولا اصغوا الى قول اللواحي فلعمري لو تضاعفت احزاني وتزايدت اشجاني واجريت عوض الدموع دما وجعلت عمري كله ماتما وبقيت من شدة الجزع والاكتئاب كالخلال لم اوف ببعض ما يجب علي من حق الآل **روى** عن عاصم عن ابي عبد الله قال يا عاصم من زار الحسين عليه السلام وهو مهموم اذهب الله همه ومن زاره وهو مغموم اذهب الله غمه ومن زاره وهو فقير اذهب الله عنه الفقر ومن كانت به عاهة فدعا الله ان يذهبها استجيبت دعوته وفرج همه وغمه فلا تدع زيارته فانك كلما اتيته كتب الله لك بكل خطوة تخطوها عشر حسنات ومحى عنك عشر سيئات وكتب الله لك ثواب شهيد في سبيل الله اهريق دمه فاياك ان تفوتك زيارته واما في الآخرة فنو لا تهم تحصيل الفوز بالنعيم الدائم المقيم ونجاتهم تحصيل الخلاص من العذاب الاليم وعن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال قال الحسين عليه السلام من زارني بعد موتي زرته يوم القيمة ولو لم يكن الا في النار لاخرجته **شعر** يا عترة الهادي النبي ومن هم عزي وكنزي في الرجاء والمفزع والبكم برئت من اعدائكم فانا بغيركم لا اقتنع صلى الاله عليكم ما الجنبت فكروا وفضت العيون الهجع **روى** عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله قال ما بين قبر الحسين عليه السلام الى السماء مختلف الملائكة وعن بشير الدهان قال قلت لابي عبد الله ربما فاتني الحج فاعرّف عند قبر الحسين قال احسنت يا بشير ايما مؤمن اتى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات

ثواب زائر الحسين عليه السلام

[illegible marginal note in small script beginning: وعن الصادق عليه السلام قال من زار الحسين ...]

متقبلات وعشرين غزوة مع نبي مرسل او امام عادل ومن اتاه في يوم عيد كتب الله له الف حجة والف عمرة مبرورات متقبلات والف غزوة مع نبي مرسل او امام عادل قال قلت وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الى شبه المغضب ثم قال يا بشير ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة فاغتسل بالفرات ثم توجه اليه كتب الله له عز وجل بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا قال وعمرة وعن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال خلق الله تعالى كربلا قبل ان يخلق الكعبة باربعة وعشرين الف عام ثم قدسها وبارك فيها فما زالت ارض كربلا مقدسة مباركة طاهرة قبل ان يخلق الله الخلق وقبل ان يكون الله الكون ولم تزل كذلك حتى جعلها الله افضل ارض في الجنة وافضل منزل ومسكن يسكن الله فيها اولياءه في الجنة وهي اعلى وارفع ما كن الجنة وانها اذا ان لزلزل الله الارض وسيرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت اول روضة من رياض الجنة وافضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون واولو العزم من الرسل وانها لتزهو ما بين رياض الجنة كما يزهو الكوكب الدري لاهل الارض يغشى نورها ابصار اهل الجنة جميعا وهي تنادي انا الارض المقدسة والطينة المباركة التي تضمنت جسد سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة ابي عبد الله الحسين وفي بعض الاخبار ان الله تعالى لما خلق الكعبة افتخرت وابتهجت وقالت من مثلي وقد بنى الله بيته على ظهري ويأتيني الناس من كل فج عميق وجعلت حرم الله وامنه فاوحى الله اليها يا ارض الكعبة كفي وقري فوعزتي وجلالي ما فضلتي فيما اعطيت ارض كربلا الا بمنزلة الابرة التي غمست في البحر ولولا تربة كربلا ما فضلتك ولولا ما تضمنته ارض كربلا ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي افتخرت به فقري واستقري وكوني متواضعة ذليلة مهينة غير مستنكفة ولا مستكبرة على ارض كربلا والا سخت بك واهويت بك في نار جهنم كل ذلك تعظيما للحسين واجلالا له **شعر** ملاذي اذا وضع الحساب وسيلتي الجو بها من حر نار الموعد الا اعترافي بالذنوب واتني متمسك بولاء آل محمد روي في بعض الاخبار ان رجلا جاء الى الصادق عليه السلام وشكا اليه من علة في بدنه فقال له الصادق عليه السلام يا هذا استعمل تربة

الامر باستعمال تربة الحسين عليه السلام للاستشفاء من جميع الامراض

رسول الله اني لاجلها ارتقبوني فاجابوه قد علمنا يقينا ان هذا الكلام حق اليقين غير انا نرى منك مراما فاعطنا بالطوع يا ابن الامين قد رضينا يزيد مولى وليثا واليا حاكما بحق مبين فتى قلت انت في دعة الله وحرز من باسنا بيقين عندما الفقو الجواب اخبراء آيسنهم بصفقة المغبون ثم نادى اهل الخيام ودمع العين جار بزفرة وانين ام كلثوم يا سكينة يا زينب يا بنت فاطم جا وبنتي انت في عترتي وفي اهل بيتي ووصيالي وصيتي تخلفيني ثم تومي اذا الردت وداعا ودعيني من قبل ان تفقدني ان هذا الاوان آن انتقالي نار عالي وحان يا اخت حيني اختاتي علي بعدي ولي دوامك هاد للدين اوين اخت صبرا صبرا فليس يضيع الله اجر الصبور والمسكين لا انتقي جيبا علي ولا بكى كل جفن يفيض دمع هتون واذا ما مررت بالجسد الملقى على الارض شاحبا فاندبيني واذا ما تلوت نافلة الذكر وصليت دائما فاذكريني والعيني ما شربت ماء فراق من عن الماء ظاميا منعوني فاجابته عز والله ساقلت عاينا وليس ذاك بهون لو قدرنا على الفداء فديناك بارواحنا بالمخزون وشربنا من قبل شربك كاسات المنايا من كف ساقي المنون ثم لما راته ملقى على الترب تريب الخدين دامي الجبين صرخت صرخة وقالت حلاة العيش رنقا هنيئة او فقوني لا وربعه لي ابا عليلي بوداعي منه ولا تمنعوني فهو روحي فاين عنه رواحي وهو قلبي فعنه لا تقلبوني وهو شخصي فاين عنه شخصي فاشخصوا ثم عنه لا تشخصوني وهو عدلي فاين عنه عدولي فاعدلوا ثم عنه لا تعدلوني فاجابوا صوت الشجي بسوط وبضرب بيدي خفي الانين فاستغاثت بجدها وابيها واخيها الزاكي الامام المبين بدموع على الخدود جواري من جفون قرحي وقلب حزين ثم قالت يا مولى يا ماء لي يا حصوني واين مني حصوني آه يا كسرتي لفقد حماتي آه يا خذلتي لفقد معيني آه يا حسرتي ويا طول وجدي آه يا ذلتي ويا طول هوني حل هذا القناع تسلب مني ثم بالسوط بعد تضربوني حل هذا الصدر الحسين فقد

دليس

دبس عنا واله نعت البطون حل هذا الكربونق سنان وسنان بفيله باليمين رضضوه بغير اذن غسل جامع للحنوط والتكفين حل هذي الرؤس فوق قناها وهي تهدى الى يزيد اللعين حل هذي سكينة اسكنوها بعد دار الاعزاز في دار هون والسبايا على المطايا عرايا مبديات لكل وجه مصون سايرات بنا بغير وطاء في سهول من بيدها وحزون واذا قلت للحداة رويدا ازعجوا العيس عامدا وازعجوني واذا قلت استروني بثوب سلبوني ثوبي وما ستروني واذا قلت احجبوني عن الناس تعدوا كفرا وما حجبوني واذا ما شكوت ضرا وبوسا رجموني بغيا وما رحموني واذا ما شكوت والى الله نشكا لو ما تلقاه فيه من الاذى والهون يا ذوي البيت والمشاعر والاركان والحجر والصفا والحجون يا ذوي الذاريات والطور والاعراف والنحل والنساء ونون فاز من مكن اليدين من الود وفازت يداه بالتمكين فاز بالصدق في الولاء كما فاز بصدق الولاء نجل الامين عبد فن اهدى اليكم نظاما فاق في نظمه نظام الثمين فعليكم من ربكم صلوات وسلام في كل وقت وحين

الباب الثاني تفكروا يا اخوان الدين فيما قدم عليه الانصار من اخوانكم المؤمنين لكن ظهر لهم السر المكنون فعلموا ما كان وما يكون ورضوا عن الرحمن نسمحوا في محبته بالارواح وغضبوا للملك الديان فجاهدوا في سبيله بالكفاح اساد غيل عزيز عرينها قليل قرينها جاهدوا في سبيل ذي الجلال وبذلوا نفوسهم في محاربة اهل الزيغ والضلال رموهم بالجياد حتى يطوين وضربوهم بالسيوف حتى انحنين وطعنوهم بالرماح حتى ارتوين اولئك هم القوم الذين اذا دعوا لم يقولوا اين ولا خانوا الحسين ولا سقطوا بين يديه بكم مثل انصار موليكم الحسين ان لله در من قال فيهم **شعر** هم القوم اقيال مناجيد سادة مذاويد ابطال لها الحرب منزل كماة حماة يرهب الموت باسهم وليس لهم عن حومة الحرب معدل فكم غادروا من غادر في كريهة وكم عقلوا من كافر ليس يعقل وجادوا وجادوا بالنفوس لما وفا من الجود العظيم المؤمل وسادوا فشادوا منزلا متطاولا دعائمه فوق السماكين اطول

وحاموا في موادون سبط محمد الى ان تداعوا للمنايا وقتلوا • فلهفي لهم صرعى امام امامهم
ومن دمهم وجه الثرى متبلل • وقد نسجت ايدي الرياح من الثرى لهم حللا من فوقهم تتجلل
فلو انني شاهدت مشهد كربلا • وسيفي بكفي كنت للنفس ابذل دوا ميتهم بالضرب والطعن والقنا
فذاك المنى لو ان ذلك يحصل • روى من طريق الخصم عن انس بن مالك قال قرء رسول الله صلى
الله عليه واله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا
تلهيهم الاصل تجارة ولا بيع عن ذكر الله فقام اليه رجل فقال يا رسول الله هذا البيت منها يعني
بيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها ومن طريقهم ايضا في الصحيحين قال لما نزل قوله تعالى قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول من قرابتك التي اوجبت علينا مودتهم فقال
علي وفاطمة وابناهما ومن طريقهم ايضا ما رواه الفقيه المغازلي الشافعي باسناده عن ابن عباس
قال سئل النبي صلى الله عليه واله عن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه قال سئاله
بحق محمد وعلي وفاطمة والحسين الا تبت علي فتاب عليه شعر آل طه ومن بهم يغفر الله ذنوبي
وما جنته يميني • ولمالي في يوم بغي وامني • عند خوفي في كل خطب وحيني • انتم قبلتي وحجي
وفرضي • وصلاتي واصل نسكي وديني • من تمسك بكم واتم اليكم • قد نجا والنجا لحصن حصيني
لا ابالي وان تعاظم ذنبي • يوم بعثي لكن يقيني يقيني • كل عزي بين الانام وفخري •
يوم اخشى بانكم تقبلوني • انا منكم لكم بكم واليكم • فرط وجدي وفاحنين انيني •
فعليكم من الاله صلوة • كلما ناح طاير بالغصون • يا اخواني من علق بحبهم سلم ومن التجا
الى كنف عزهم ربح وغنم ومن اقتفى اثرهم حصل على سواء الطريق ومن تنكب عن
سمتهم وقع في المضيق بالتحقيق اذا احب الله عبدا القى محبتهم عليه وان ابغض الله
عبدا القى الشيطان بغضهم اليه فمحبتهم المقربة الى الملك العلام المودية الى اعظم المرام
لا تحصل بمجرد الكلام ما لم تقترن باعتقاد يحصل به برد الايمان وتثبت به على مصابهم نيران
الاحزان روى قتاده ان اروى بنت الحارث بن عبد المطلب دخلت على معوية بن ابي

سفيان وقد قدم المدينة وهي عجوز كبيرة فلما راها معاوية قال مرحبا بك يا خالة كيف كنت
بعدي قالت كيف انت يا ابن اختي لقد كفرت النعمة واساءت لابن عمك الصحبة وتسميت بغير
اسمك واخذت غير حقك بلا بلاء كان منك ولا من ابائك في ديننا ولا سابقة كانت لكم
بل كفرتم بما جاء به محمد صلى الله عليه فاتعس الله منكم الجدود واصعر منكم الخدود ورد الحق
الى اهله فكانت كلمتنا هي العليا ونبينا هو المنصور على من ناواه فوثبت قريش علينا من
بعده حسدا لنا وبغيا فكنا بحمد الله ونعمته اهل بيت فيكم بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون
وكان سيدنا بعد نبينا صلى الله عليه واله بمنزلة هرون من موسى وغايتنا الجنة وغايتكم
النار فقال لها عمرو بن العاص كفي ايتها العجوز الضالة واقصري عن قولك مع ذهاب عقلك اذ لا تجوز
شهادتك وحدك فقالت له وانت يا ابن الباغية تتكلم وامك اشهر بغي بمكة واقلهم اجرا وادعاك
خمسة من قريش فسالت امك عن ذلك فقالت كل اتاها فانظروا اشبههم به فالحقوه به فغلب
شبه العاص بن وائل جزار قريش اللومهم حسبا واسترهم خبرا اما لومك على بغضنا فقال مروان
بن الحكم كفي ايتها العجوز واقصري لما جئت له فقالت وانت يا ابن الزرقاء تتكلم والله لانت
ايشبه الحجوز واقصري لما جئت له فقالت وانت يا ابن نبير مولى ابن كلدة اشبه منك بالحكم
ابن العاص وقد رايت الحكم سبط الشعر مديد القامة وما بينكما قرابة الا كقرابة الفرس الضامر
من الاتان المقرف فاسال عما اخبرتك به امك فانها ستخبرك بذلك ثم التفتت الى معوية فقالت والله
ما جراهما غيرك وان امك القايله في قتل حمزة نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب ذات
السعر الى اخر الابيات فاجابتها ابنة عمي جزيت في بدر وغير بدر يا ابنة وقاع عظيم الكفر الى
اخر الابيات فالتفتت معوية الى مروان وعمرو فقال والله ما جراها علي غيركما ولا اسمعني هذا الكلام
سواكما ثم قال يا خالة اقصدي لحاجتك ودعي اساطير النساء عنك قالت تعطيني الفي دينار والفي
دينار والفي دينار قال ما تصنعين بالفي دينار قالت ازوج بها فقراء بني الحارث بن عبد المطلب قال هي لك فما
تصنعين بالفي دينار قالت استعين بها على شدة الزمان وزيارة بيت الله الحرام قال فما

بها لك فما تصنعين بالفي دينار قالت اشتري بها عينا خرارة في ارض خوارة تكون لفقراء بني الحارث
بن عبد المطلب قال هي لك يا خالة اما والله لو كان ابن عمك علي ما امر لك بها قالت تذكر عليا
فض الله فاك واجهد بلاك ثم علا نحيبها وبكاؤها وجعلت تقول الا يا عين ويحك فاسعدينا
الا فابكي امير المؤمنينا • رزينا خير من ركب المطايا • وحالها ومن ركب السفينا • ومن لبس النعال
ومن حذاها • ومن قرء المثاني والمبينا • اذا استقبلت وجه ابي حسين • رايت البدر راق الناظرينا
الا فابلغ معوية بن حرب • فلا قرت عيون الشامتينا • افي الشهر الحرام فجعتمونا • بخير الخلق طرا
اجمعينا • مضى بعد النبي فدته روحي • ابو حسن وخير الصالحينا • كان الناس اذ فقدوا عليا • حسن
صلوته في الراكعينا • لقد علمت قريش حيث كانت • بانك خيرها حسبا ودينا • فلا يفرح معوية بن حرب
فان بقية الخلفاء فينا • قال فبكى معوية ثم قال يا خالة لقد كان كما قلت وافضل فانظروا يا اخواني الذين
المهولاء الكفرة الملاعين يعترفون بالحق ويرغبون عنه ويتطلعون اليه ويفرون منه استحوذ
عليهم الشيطان فسلك بهم في اودية الهوان وافادتهم اثمرة الباطل وارخت لهم العنان فباؤا
بالخيبة والخسران واستحقوا عذاب النيران • وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون • روى
عن بعض الصادقين انه قال دخلت الى جامع بني امية لاصلي صلوة الصبح واذا انا برجل من بني
امية جاؤ وقف يصلي قريبا مني فلما طاطا راسه للسجود سقطت عمامته عن راسه فاذا
راسه ووجهه كراس الخنزير وشعره كشعر الخنزير فلما فرغ من الصلوة نفس الصعداء
وقال لا حول ولا قوة الا بالله ثم انه قال يا اخي الا اخبرك بقصتي واظهرك على حالي ثم انه
كشف راسه ونزع قميصه فاذا راسه ووجهه كالخنزير وبدنه وشعره مثل جلد الخنزير
فتعجبت منه وقلت له ما الذي اراك من البلاء فقال اعلم اني كنت مؤذنا لبني امية وكنت
كل يوم العن علي بن ابي طالب الف مرة بين الاذان والاقامة واذا كان يوم الجمعة لعنته اربعة
الف مرة فبينما انا نايم ليلة الجمعة رايت في منامي كان القيامة قد قامت ورايت رسول
الله صلى الله عليه واله وعليا والحسن والحسين وماء الكوثر مترع وبيد الحسن عليه السلم ابريق

من نور وبيد الحسين عليه السلم كاس من نور وهما يسقيان الناس كافة وانا في عطش شديد فدنوت
من الحسن عليه السلم وقلت له اسقني يا ابن رسول الله فقال لست تشرب من حميم جهنم فقال له النبي صلى
الله عليه واله لم لا تسقيه فقال يا جداه كيف اسقيه وهو يلعن ابي الف مرة فالتفت الى النبي و
قال لي ما لك بالعين يا شقي لم تلعن اخي وخليفتي وابن عمي علي بن ابي طالب ثم بصق في وجهه
وقال غير الله ما بك من نعمة فانتبهت من منامي مرعوبا واذا هو قد مسخ كما ترى وصار عبرة
لمن يسمع ويرى وانا الحمد لله قد تبت الى الله تعالى مما كان مني ووالبت علي بن ابي طالب وتبرات
من اعدائه شعر يا من هم فلك النجاة ومن هم • هداة وعوث للانام وجود • ولولاهم
ما كان نور ولا دجا • ظلام ولا للخلق كان وجود • عليكم سلام الله حيث ثنايكم • حكى نشره بدا
يضوع وعود • وحيث بكم هبت نسيم ونسمت • هبوب وللعيدان دخ عود • ولا زهر من زهر
البروج زواهر • وورد من نهر المروج ورود • فالويل الدايم لمن عاداهم والخيبة لمن صد
عن هداهم وما والاهم روى انه دخل ابو امامة الباهلي على معوية فقربه وادناه ثم دعا بطعام
فجعل يطعم ابا امامة بيده ثم اوسع راسه ولحيته طيبا بيده وامر له ببدرة من دنانير فدفعها
اليه ثم قال يا ابا امامة بالله انا خير ام علي بن ابي طالب فقال ابو امامة نعم ولا كذب ولو بغير الله
سالتني اصدقت علي والله خير منك واكرم واقدم اسلاما واقرب الى رسول الله صلى الله
عليه واله قرابة واشد في المشركين نكاية واعظم عند الامة غناء اتدري من علي يا معوية
علي ابن عم رسول الله وزوج ابنته سيدة نساء العالمين وابو الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وابن اخي حمزة سيد الشهداء واخو جعفر ذي الجناحين فاين تقع انت من
هذا يا معوية اظننت اني ساخيرك على علي بالطافك وطعامك وعطائك فادخل اليك
مؤمنا واخرج منك كافرا بئس ما سولت لك نفسك يا معوية ثم نهض وخرج من عنده
فاتبعه بالمال فقال لا والله لا اقبل منه دينارا واحدا فهذه هي المحبة الناصحة والمودة الا
الخالصة وعلى مثل اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف

الدموع من العيون او لا تكونون كبعض ما دحيهم حيث عرتهم الاحزان فننظم فقال فيهم
القصيدة للشيخ الجليل الخليعي رحمه الله تعالى الا ما لجفني بالسهاد موكل • وقلبي لاعباء الهموم يحمل
وما بال عيني ليس ترقى دموعها • وقلبي بعباء السقم يذوي فينحل • ولم يشجني فقد الانيس ولا الطلل
وقوفي على الربع الدريس فاسأل • ولا قلت للحادي ترفق حنينة • ولا الركب لما سار اين ترحل
ولم ارتقب طيف الخيال من الكرى • ولا انا ممن بالمنى يتعلل • ولكن شجتني عصبة علوية
تداعوا جميعا بالفنا ثم قتلوا • لهم طال حزني واستكنت لها على • على جمرة في عشر عاشور تشعل
ولم انس مولاي الحسين وقد غدا • يودع اهليه ويوصي ويعجل • ينادي الا يا اهل بيت محمد
اصيخوا لما اوصيكم وتقبلوا • عليكم بتقوى الله لا تتغيروا • لعظم رزايا الموت ولا تتبدلوا
وعوموا على اعمالكم وابتهالكم • وقوموا اذا جن الدجى تنفلوا • وان نابكم خطب فلا تتضعضعوا
لوقع الرزايا واصبروا وتحملوا • وفاطمة الصغرى تقول لاختها • هلمي الى التوديع فالامر مهول
اري والدي يوصي بنا اخواته • وعيناه من حزن تفيض وتهمل • فتدعوا الا يا سيدي بلغ العدا
بنا ما تمنوا في النفوس واملا • فيحنوا عليها باكيا ويشمها • ويدني اليها وجهها ويقبل
ومر الى حرب الطغاة ولم يزل • يفلق هامات العدا ويفلل • الى ان هوى فوق التراب مجدلا
قتيلا وراح المهر ينعى ويعول • فقمن النساء الفاطميات نحوها • فابصرن منه ما يسوء ويذهل
وخرت عليه زينب مستغيثة • ومحجرها من نحره مستبلل • وتشكو الى الزهراء فاطم امها
وتندبه يا لهفاه تقول • ايا ام قومي بين ترى القبر وانظري • حبيبك ملقى في الثرى لا يغسل
ترى هل شهدت اليوم يا ابنة احمد • وجيدي مكسور وعيني سلسل • وهل انت علم من علي بانه
اسير عليل في القيود معلل • علمتم وما اعلمتمونا برزئنا • وحملتمونا اليوم ما ليس يحمل
فيا حسرة ما تنقضي ومصيبة • لقد نزلت بالناس دهيا معضل • ويا عثرة للدهر ليست تقالة
ويا صفقة مغبونها متزلزل • ايشهر الراس المعلى بالقنا • ويهدى الى الرجس اللعين ويحمل
وتسبى بنات الرسول حواسرا • ويفرهن المارق المتنحل • ويعنف بالسجاد وهو مرمض

وعلت باستار النساء عليه
بانا حيادي تبحير ويستال

عليل باصفاد الحديد مثقل • ويظن في تلك الوجوه التي لها • تدين البدور المشرقات وتخجل
وتلك الانوف الشامخات برغمها • فهتك ما بين الملا وتبذل • ولم يعجل الله العذاب لمعشر
اراقوا دماء المصطفى وتاولوا • لقد اوترتنا قتلة الطف قرحة • وحزنا على مر الزمان مطول
فلا حزن يسلي ولا الوجد نازح • ولا مدمعي يرقى ولا الجرح يدمل • الا يا بني المختار يا من بحبهم
الى الله في ما نابني اتوسل • خذوا بيد العبد الخليعي في غد • فقد فاز من اضحى عليكم معول
فاني من والاكم متبرا • الى الله من قوم اضاعوا وبدلوا • المجلس الخامس في الليلة الثالثة
من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

ايها الاخوان دعوا التشاغل بالاهل والاوطان • وتفكروا فيما اصاب سادات الزمان • الذين
بولائهم استحققتم دخول الجنان فلو انصف المحب الولهان • لاضرمت في جسمه نيران الاحزان
ولو صدق في المحبة العشاق لما شحوا بالدمع المهراق • ولعجلوا السماح بالارواح يوم التلاق
فلو تلفت نفس من شدة الاحزان لتلفت نفس محبيهم عليهم • ولو تفتت كبد من شدة
الاشجان لتفتت اكباد مواليهم بالشجن الاليم • هيهات هيهات لا وفاء للاحياء بعد الممات اوما
بلغكم مقال الحسين وهو ينادي على رؤس الاشهاد وما لاقاه اهل الزيغ والفساد حيث تظاهروا
له العناد واجابوه بخلاف ما طلب واراد اسر عياله وبني بنيه البتال فصرعوهم على
الاكام والرمال فهم ملقون على غير فراش ولا مهاد ولا وطاء ولا وساد هبت عليهم الصبا
والدبور ونقروا عليهم العقبان والنسور ولله در بعض محبيهم حيث قال فيهم
ليبك على الاسلام من كان باكيا • فقد ضيعت احكامه واستحلت • غداة حسين للرماح دريئة
وقد نهلت منه السيوف وعلت • وغودر في الصحراء لحما مبددا • عليه عتاق الطير باتت
فما نصرته امة السوء اذ دعا • لقد طاشت الاحلام منها وظلت • ولكن محوا انوارهم باكفهم
فلا سلمت تلك الاكف وشلت • اذا قتلتم القتل امة جده • هفت نعلها في كربلاء وزلت
فلا قدس الرحمن امة جده • وان هي صامت لله وصلت • كما فجعت بنت الرسول بنسلها

وبني ابنيه

وظلت

وكانوا ابحار الحرب حين استقلت • روي عن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه واله قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم ودخل في اثره الحسن والحسين عليهما السلام
وجلسا الى جانبيه فاخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل
هذا مرة وهذا اخرى واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا رسول الله انك لتحب الحسن والحسين
قال وكيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل يا نبي الله ان الله
قد حكم عليهما بامر فاصبر له فقال وما هو يا اخي جبرئيل قال قد حكم على هذا الحسن ان يموت
مسموما وعلى هذا الحسين ان يموت مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت
كانت دعوتك لولديك الحسن والحسين فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت
كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيمة فقال النبي صلى الله عليه واله
يا اخي جبرئيل انا راض بحكم ربي لا اريد الا ما يريده وقد احببت ان تكون دعوتي ذخيرة
لشفاعتي في العصاة من امتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء وروي ان النبي صلى الله عليه واله
كان ذات يوم جالسا وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال لهم يا اهل
بيتي كيف بكم اذا كنتم صرعى وقبوركم شتى فقال له الحسين عليه السلام ا نموت موتا
او نقتل قتلا فقال يا بني بل تقتل قتلا ظلما وعدوانا ويقتل اخوك الحسن ظلما وعدوانا
ويقتل اخوك الحسن ظلما وعدوانا وتشرد ذراريكم في الارض شرقا وغربا فقال الحسين عليه السلام
ومن يقتلنا يا جدي فقال يقتلكم شرار الناس قال فهل يزورنا من بعد قتلنا احد من
امتك قال نعم طايفة من امتي يزورون قبوركم ويبكون عليكم ويندبون ويحزنون
حزنا على مصابكم يريدون بذلك بري وصلتي فاذا كان يوم القيمة جئتهم الى الموقف
فاخذ باعضادهم فاخلصهم من اهوال يوم القيمة وشدايدها • شعر عجبا للصقول اصابك حدها
في الراس منك وقد علاه غبار • لولا انقطعت السيوف باسرها • حزنا عليك وطفئت الاقمار
فويل لاولئك الكفرة اللئام اما عرفوا انك اشرف اهل العقول والاحلام اليس هو ممن باهل الله

الله

بها اهل نجران صغيرا وقال ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا فنفقه مع ابيه
امه واخيه ووصف بالكمال وان لم يبلغ مبالغ الرجال روي عن الليث بن سعد قال ان النبي
كان يصلي يوما في فنية في اصحابه وكان الحسين عليه السلام صغيرا جالسا بالقرب منه فلما سجد النبي
صلى الله عليه واله قام الحسين عليه السلام وركب على ظهره فصار النبي صلى الله عليه واله يطيل
الذكر في سجوده فاذا اراد النبي يرفع راسه اخذه اخذا رفيقا ووضعه الى جانبه فاذا سجد
عاد الحسين عليه السلام على ظهره ولم يزل يفعل هكذا حتى فرغ النبي صلى الله عليه واله من صلوته
وكان رجل يهودي واقفا ينظر ما يصنع الحسين عليه السلام بجده رسول الله صلى الله عليه واله
فقال اليهودي يا محمد انكم لتفعلون بصبيانكم شيئا لم نفعله نحن فقال النبي لو انكم
تؤمنون بالله ورسوله لرحمتم الصبيان الصغار فقال اليهودي ما احسن سجيتك وما
احسن خلقك ثم انه اسلم على يد رسول الله صلى الله عليه واله لما راى كرم اخلاقه مع جلالة
قدره ومن طرفهم ان الحسين عليه السلام كان يركب على ظهر جده في بعض صلوته فيطيل التعظيم
للحسين عليه السلام ان يطيل الذكر في سجوده الى ان ينزل عن ظهر جده باختياره فاذا فرغ النبي
صلى الله عليه واله من صلوته اخذه ويجلسه على ركبتيه ويقبله ويرشف ثناياه و
يضمه الى صدره فقال له بعض الانصار يا رسول الله ان لي ابنا قد نشا وكبر وما قبلته
قط فقال رسول الله صلى الله عليه واله ارايت ان كان الله قد نزع الرحمة من قلبك فما اصنع بك
من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا في شيء ثم قال من لا يرحم لا يرحم • شعر يا امة قتلت حسينا عنوة
لم ترع حق الله فيه فتهتدي • قتلوه يوم الطف طعنا بالقنا • وبكل ابيض صارم ومهند
ولطالما ناداهم بكلامه • جدي النبي خصيمكم في المشهد • جدي النبي وابي علي اعلموا
والفخر فاطمة الزكية محتدي • يا قوم ان الماء يشربه الورى • ولقد ظميت وقل منه تجلدي
قد شفني عطشي واقلقني الذي • القاه من ثقل الحديد المؤيد • قالوا له هذا عليك محرم
حتى تبايع للغوي الاسود • فاتاه سهم من يد مشؤمة • من فوق ملعون خبيث المولد

يا عين جودي بالدموع وجودي وابكي الحسين السيد بن السيد روى عن عبد الله
بن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب على المنبر اذ اقبل الحسين عليه السلام من عند
امه وهو طفل صغير فوطاء الحسين عليه السلام على ذيل جبته فبكى وسقط على وجهه فبكى النبي
صلى الله عليه وآله فنزل اليه وضمه الى صدره وسكنه من البكاء وقال قاتل الله الشيطان
ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده لما بكى ابني هذا رأيت كان فؤادي قد ذهب مني لانه صلى
الله عليه وآله كان رحيم القلب سريع الدمعة كما قال الله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما
وعن ابي السعادات قال خرج النبي صلى الله عليه وآله من بيت عايشة فمر على باب ابنته
فاطمة الزهراء عليها السلام فسمع الحسين عليه السلام يبكي فقال لها يا فاطمة سكنيه الم تعلمي ان بكاءه
يؤذيني ثم اخذه اليه ومسح الدموع عن عينيه وقبله وضمه اليه صلوات الله وسلامه عليه
فكيف لو يراه ملقى على الرمضاء مذبوحا من القفاء مرملا بالدماء يتلظى من الظماء والخيل جائلات
على صدره وقد لمع السيف في نحره وهو يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار فانا لله وانا
اليه راجعون ولقد صدق فيما قال لسان الحال شعر وما حيلة المضنى يقد خط الله
وحال التنائي دون نيل مراده هو الشوق لا دمع يطفئ وكوه اذا اشتق وكاف الحيا بعهاده
وزفرة ابجان يكاد مروءها يذيب الحصى من حرة واتقاده وروي عن الامام جعفر الصادق
عليه السلام قال مر امير المؤمنين بكربلا فبكى حتى اعترق وبقت عيناه بالدموع وقال هذا مناخ
ركابهم هذا ملقى رحالهم هاهنا تراق دماؤهم طوبى لك من تربة يراق عليها دم الاحبة
مناخ ركاب ومنازل شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من كان بعدهم فيا اخواني
كيف لا يستحقون هذه الاوصاف من صاحب الاعراف وقد وقوا اولاده بانفسهم من مصارع
الهوان وعرضوا ارواحهم دونه للحدثان فواحسرتاه على تلك الجسوم المرملة بالدماء ويا
لهفتاه على تلك الافواه اليابسة من الظماء حسدهم على الكمال وعجل وعلا مجدهم ان ينالوا
فلحدوا في تحصيل الغرض فلما امكنتهم جرعوهم الغصص فحالفوا في علم الملك الجليل فضلوا

عن الاهتداء

عن الاهتداء الى سواء السبيل فالويل لمن شفعاؤه يوم القيمة خصمائه ومن خصمائه يوم القيمة
شفعائه وسلافتهم بما تجرعوا من الغصص والآلام ما هي الا لحظة واحدة واذا هم في دار السلام جوار
الملك العلام ولقد رثى من قال فيهم من بعض محبيهم شعر هنيئا لكم روح الجنان وطيبها
نعيما مقيما دائما يتجدد ديار من الياقوت والارض فضة وخيمة مرجان وفيها مخمد
وانهارها خمر ومسك ترابها وفيها قصور لؤلؤ وزبرجد واشجارها مملوة من ثمارها
واطيارها من فوقها تتغرد روى انه لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه والبيت
غاص بمن فيه قال ادعوا الى الحسن والحسين عليهما السلام قال فجعل يلثمهما حتى اغمي عليه قال فجعل علي عليه السلام
يرفعهما عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ففتح عينيه وقال دعهما يتمتعان مني واتمتع منهما فانهما
سيصيبهما من بعدي اثرة ثم قال ايها الناس قد خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي اهل بيتي
فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي وعن ابن عباس في حديث ام
الفضل بنت الحارث حين ادخلت حسينا على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذه رسول الله صلى
الله عليه وآله فبكى واخبرها بقتله الى ان قال ثم هبط جبرئيل في قبيل من الملائكة قد نشروا اجنحتهم
يبكون حزنا منهم على الحسين عليه السلام وجبرئيل عليه السلام معه قبضة من تربة الحسين عليه السلام تفوح
مسكا اذفر فدفعها الى النبي صلى الله عليه وآله وقال يا حبيب الله هذه تربة ولدك الحسين بن
فاطمة وسيقتله اللعناء بارض كربلا قال فقال النبي صلى الله عليه وآله فقال يا حبيبي الله جبرئيل
وهل تفلح امة تقتل فرخي وفرخ ابنتي فقال جبرئيل عليه السلام لا بل يضربهم الله بالاختلاف
فتختلف قلوبهم والسنتهم الى آخر الدهر وعلى الاطايب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم
فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكون كبعض محبيهم حيث عرته
الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فتطرق لسانهم شعر دمع عين يجود غير بخيل
وغرام يقوى بجسم نحيل ماء عين لم يطفه حر غرام وغليل فيه شفاء عليل كيف يشفي الفؤاد لم
وداء بين الضلوع دخيل ويحوي الحزن لا يزال مقيما يندو الصبر موقفا بالرحيل اين صبري اذا ذكرت قتيلا لطف ملقى اكرم به من قتيل

الفصيدة للشيخ محمد بن التين رحمه الله تعالى

ما ذكرت القتيل وسالت الا عبرتي في الخدود كل مسيل وذكى الوجد في الفؤاد وشبت
نار حزني ولو عتبي وعويلي لست انساه في الطفوف ينادي جيلة الاكرمين اكرم جيل
وينادي عياله اخت قومي لوداعي من قبل وشك الرحيل اخت اوصيك في العيال جميلا
وتلقي البلا بصبر جميل نحن قوم اذا بلينا بامر نتلقاه بالرضى والقبول
ثم ابدا عذرا وقال مقالا واضحا بينا لاهل العقول ايها الناس قد علمتم بانى
للنبي الامي خير سليل وابي المرتضى ودين ارتضاه لهداه فما له من مثيل
والبتول الطهر الزكية امي خير ام اكرم بها من بتول راقبوا الله واسمعوا ما اتانا
في الوصايا على يدي جبرئيل واحذروا زلة النعال وخافوا عثرات وما لها من مقيل
فابى الاشقياء الاعداء الا عنده في البغي ما له من عدول عندها قال للمواسين قوموا
ايها القوم للثواب الجزيل فابلوا القوم ساعة ثم قيلوا في ظلال الجنان خير مقيل
فاجاب النداء كل نجيب طيب الخيزران اصل اصيل فاحبوا كرم الفتى واجابوا
داعي الله للبقاء الطويل وغدا بعدهم فريدا ينادي هل معين لاهل بيت الرسول
فاعتدوا ولم يعينوا وازدوه بسمر القنا وزرق النصول وغدا المهر باكيا ينعى السبط
ويبدي بكاءه بالصهيل فرأى النسوة الكرايم بدا الشمر قد غيبته حجب الافول
وهو ملقى على ثرى الارض في البيداء قد رضضته ايدي الخيول اسلمي النساء يندبن ندبا
بغرام من الاسى مشغول فينادين حيدهن رسول الله يا خير مرسل ورسول
لو ترانا يا جدنا اذ فقدنا نعم مولى لنا وخير كفيل وغيلث العباد ان اجدب الدهر
وخصب البلاد عند المحول لو ترانا ونحن بين اسير وجريح دامي وبين قتيل
قتلوا كل ماجد وكريم سيد من شبابنا وكهول او ترى ابنك العليل اسيرا
زدت حزنا على الاسير العليل او ترى لعجها نقدن وجيها كل وجه لناظر مبذول
وكسينا الملابس لباسا من هوان وذلة وخمول او ترانا ونحن نسرى اسارى

في حزون

في حزون من الفلا وسهول او ترانا والرؤس وهي امام الركب فوق الرماح بين الحجول
كن جاهدت دوننا بمواضي ورماح خطية وفصول غير ان جل انّنا قد سمعنا
هاتف الجن بين تلك الطلول يندب السبط باكيا وحزينا ثم يبدي نظام شعر يقول
ايها القاتلون ظلما حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء تدعو عليكم
من مليك ومرسل وقبيل قد لعنتم على لسان بن داود وموسى وصاحب الانجيل
يا لها من مصيبة عمت الاسلام شوما وخطب امر جليل يا لها محنة ولم ينج منها
غير نزر من الانام قليل ال يس سادة الخلق طرا وسموتم على العلاء الاثيل
وحللتم اسماء سماء المعالي فسما شان قدرها بالحلول وكرمتم عناصرا وعبا زرا
فزكى فرعكم لطيب الاصول جدكم للهدى مدينة علم وابوكم للعلم باب الدخول
فلهذا والله لولا هداكم ما اهتدينا الى سواء السبيل هذا كم هو الدليل وقد قام
لهذا الدليل صدق الدليل وولاكم فرض به قد اتتنا بينات التنزيل والتاويل
من تلقى الولا بحسن قبول فتلقوه بحسن القبول تسكنوه وقد نجا من جحيم
تحت ظل من الجنان ظليل حبكم جنة لنا وولاكم جنة من عذاب يوم مهول
فان غل السمين من بعد هذا منذ تولاكم بخير جزيل انتم سؤلي واقصى مناه
ورجاه وغاية المامول فعليكم آل النبي صلوة كل يوم في بكرة واصيل

الباب الثاني اعلموا وفقكم الله لتحصيل الكمالات والارتقاء الى معالي
الدرجات ان كل جزع في المصاب قبيح الا على سادا تكم وكل هلع شنيع الا على اهلها لكم
والاسف على الفايت مذموم عند العقلاء الا على ائمتكم السادات النجباء فيا ليت لفاطمة
وابيها عينا تنظر ما صنع بينا بناتها وبنيها ما بين مسلوب وجريح ومسموم وذبيح ومقتول
وطريح ومشققات للجيوب ومفجوعات بقتل المحبوب شاكيات بين يدي علام
الغيوب ناشرات للشعور بارزات من الخدور لاطمات للخدود فاقدات للاباء والابناء

والخدود يسترن وجوههن بالاردان حذرا من اهل الفساد والطغيان فيا لها من حسرات لا تنقضي ابدا ومن احزان مجددات طول المدا • يا اهل عاشورا لهفي على الدين • خذوا حدادكم يا آل ياسين • اليوم شقق جيب الدين وانتهبت • بنات احمد نهب الروم والصين • اليوم قام باعلى الطف ناديهم • يقول من ليتيم او لمسكين • اليوم خر نجوم الفخر من مضر • على مناخر تذليل وتوهين • اليوم اطفى نور الله متقدا • وجردت لهم التقوى على الطين • اليوم هتك استار الهدى هتكا • وبرقعت غرة الاسلام بالهون • اليوم زعزع قدس من جوانبه • وهاج بالخيل ساداة الميادين • اليوم شقوا على الزهراء كلتها • وساوروها بتنكيب وتوهين • اليوم نال بنو حرب طوايلهم • مما اصلوا ببدر ثم صفين • اليوم جدل سبط المصطفى شرقا • من نفسه بنجيع غير مسنون • نالوا ائمة دنياهم ببغيهم • فليتهم سيحوا منها باعون • آل الرسول عباديد السيوف فمن • هام على وجهه خوفا ومسجون • يا عين لا تدعي شيئا لغادية • تهمي ولا تدعي دمعا لمحزون • قومي على جدث بالطف فانتفضي • بكل لؤلؤ دمع فيك مكنون • فيا اخوالي نفسا لمن اردى تلك العصابة الكلام وخيبة لمن نكس اعلام اولئك الاعلام روي عن سعيد بن المسيب قال لما استشهد سيدي ومولاي الحسين عليه السلام وحج الناس من قابل دخلت على علي بن الحسين عليه السلام فقلت له يا مولاي قد قرب الحج فماذا تامرني فقال امض على نيتك وحج فحججت فبينا انا اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين ووجهه كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام اغفر لي وما احسبك تفعل ولو تشفع في سكان سمواتك وارضك وجميع ما خلقت لعظيم جرمي قال سعيد بن المسيب فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى حف به الناس واجتمعنا عليه فقلنا يا ويلك لو كنت ابليس ما كان ينبغي لك ان تياس من رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وبذنبي وما جنيت فقلنا له تذكره لنا فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله الحسين عليه السلام

لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلاة يضع سراويله عندي فارى تكة تغشي الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمناها تكون لي الى ان صرنا بكربلا وقتل الحسين عليه السلام وهي معه فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما جن الليل خرجت من مكاني فرايت في تلك المعركة نورا لا ظلمة ونهارا لا ليلا والقتلى مطرحين على وجه الارض فذكرت لخبثي وشقاي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين عليه السلام وارجو ان تكون التكة في سراويله كما كنت اراها فدنوت منه فمددت يدي الى التكة لاخذها فاذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم ازل احلها حتى حللت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل اليها فدعتني النفس الملعونة الى ان اطلب شيئا اقطع به يده فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها واتكيت على يده ولم ازل احزها حتى فصلتها من زنده ثم نحيتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاحلها فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم اقدر على اخذها فاخذت قطعة السيف فلم ازل احزها حتى فصلتها عن التكة فمددت يدي الى التكة لاخذها فاذا الارض ترجف والسماء تهتز واذا بجلبة عظيمة وبكاء ونداء وقايل يقول وا ابناه وا مقتولاه وا ذبيحاه وا حسيناه وا غريباه يا بني قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك فلما رايت ذلك صعقت ورميت نفسي بين القتلى واذا بثلث نفر وامراة وحولهم خلائق وقوف وقد امتلئت الارض بصور الناس واجنحة الملائكة واذا بواحد منهم يقول يا ابناه يا حسين فداؤك جدك وابوك وامك واخوك واذا بالحسين عليه السلام قد جلس وراسه على بدنه وهو يقول لبيك يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء ويا اخاه المقتول بالسم عليكم مني السلام ثم انه بكى وقال يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه سلبوا والله رجالنا يا جداه نهبوا والله رجالنا يا جداه يعز والله عليك ان ترى حالنا وما فعل الكفار بنا واذا هم جلسوا يبكون حوله على ما اصابه وفاطمة تقول يا ابا ويا رسول الله اما ترى ما فعلت امتك بولدي اتاذن لي ان اخذ من دم شيبه واخضب به ناصيتي والقى الله عز وجل وانا مختضبة بدم ولدي الحسين عليه السلام فقال لها خذي ونأخذ يا فاطمة فرايتهم ياخذون من دم شيبه وتمسح به فاطمة ناصيتها

وعلي والحسن عليهما السلام يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فديتك يا حسين يعز والله ان اراك مقطوع الراس مرمل الجبين دامي النحر مكبوبا على قفاك قد كساك الذاري من الرمول وانت طريح مقتول مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى وثنى باليسرى فقال يا جداه كان معي جمال من المدينة وكان يراني اذا وضعت سراويلي للوضوء فيتمنى ان تكون تكتي له فما منعني ان ادفعها اليه الا لعلمي انه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى فوجدني جثة بلا راس فتفقد سراويلي فراى التكة وقد كنت عقدتها عقدا كثيرة فضرب بيده الى التكة فحل عقدة اخرى فقبضت على التكة بيدي اليسرى كي لا يحلها فانكشف عورتي فمد يده الى التكة بيدي اليسرى فلما اراد حل التكة حس بي فرمى بنفسه بين القتلى فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله كلام الحسين عليه السلام بكى بكاء شديدا واتى الي بين القتلى الى ان وقف نحوي فقال ما لي وما لك يا جمال تقطع يدين طالما قبلهما جبرئيل وملائكة الله اجمعون وتباركت بهما اهل السموات والارضين اما كفاك ما صنعوا به الملاعين من الذل والهوان هتكوا نساءه من بعد الخدور واسدال الستور سود الله وجهك يا جمال في الدنيا والآخرة وقطع الله يديك ورجليك وجعلك في حزب من سفك دماءنا وتجرى على الله فما استتم دعائه حتى شلت يداي وحسست بوجهي كانه البس قطعا من الليل مظلما وبقيت على هذه الحالة فجئت الى هذا البيت استشفع وانا اعلم انه لا يغفر لي ابدا فلم يبق في مكة احد الا وسمع حديثه وتقرب الى الله بلعنه وكل يقول حسبك ما جنيت يا لعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

شعر

وان لمطوي الظلوع على جوى • فمن حل فوق الجمر بحترق الجمر • احن الى انفاسكم ونسيمكم • واذكركم والصب يقلقه الذكر • فقربكم مع قلة المال لي غنى • وبعدكم مع كثرة المال لي فقر

روي عن الصادق عليه السلام انه قال البكاؤن خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين عليه السلام فاما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه امثال الاودية واما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره حتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون

من الهالكين واما يوسف فبكى على يعقوب حتى تاذى منه اهل السجن فقالوا اما ان تبكي بالليل وتسكت بالنهار او تبكي بالنهار وتسكت في الليل فصالحهم على واحد منهما واما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تاذى منها اهل المدينة وقالوا لها قد اذيتينا بكاءك فكانت تخرج الى المقابر ومقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف واما علي بن الحسين عليه السلام فانه بكى على الحسين عليه السلام اربعين سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخاف عليك ان تكون من الهالكين فيقول انما اشكوا بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة

شعر

تعودت مس الضر حتى الفته • واسلمني حسن العزاء الى الصبر • وصيرني ياسي من الناس واثقا • بحسن صنيع الله من حيث لا ادري • روي عن بعض المشايخ قالوا دخلنا كنيسة في الروم فاذا في الحايط صخرة مكتوب فيها اترجوا امة قتلت حسينا • شفاعة جده يوم الحساب فقلنا للشيخ في الكنيسة منذ كم هذه الكتابة في هذه الصخرة قال قبل ان يبعث صاحبكم بثلثمائة عام فاكثروا ايها الاخوان من النوح والاحزان على ما اصاب سادات الزمان من اهل البغي والعدوان ولا تبخلوا بالدموع الهتان فانها السبب التام لدخول الجنان والحور والولدان فعلى الاطايب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ ابن سلمان الحريري رحمة الله عليه

خليلي مرا بي على ارض كربلا • نزور الامام الفاضل المتفضلا • سليل رسول الله وابن وصيه • وسيد شبان الجنان المؤملا • حسين بن بنت المصطفى خيرة الورى • واكرم خلق الله طرا وافضلا • قتيل بني حرب وآل امية • فديت القتيل المستظام المجدلا • دعوه بكتب الخدع ان سر بادرا • الينا فشمر للمسير وعجلا • فليس لنا الا جنابك سيدا • امام رشيدا بالفخار مسربلا • فسار الحسين الطهر من ارض يثرب • ببنوته والاهل والصحب والملا • وجد السرى يطوي الفيافي ميمما • الى ان اتى في سيره ارض كربلا • فلم ينبعث مهر الحسين خطوة

القنا

فقال الا يا صحب يا اهل الفلا • فقالوا فتى كربلا قال هو نوا • حسين كم يا قوم قد نزل البلا
ففي هذه يا قوم قتلي ومصرعي • وهتك حريمي عاجلا لا مؤجلا • وفي هذه تفنى الرؤوس على القنا
تسير بها الاقوام لن تتمهلا • وفي هذه نبقى على الارض صرعا • بلا كفن نلقى ولن نتغسلا
فقروا فانزلوا يا قوم اني هبته • فلا على درس ونفس لا • فلا حول لي يا قوم بالا وقوع
ولا حكم لي الا الذي الطول والعلا • فما كان الا ساعة ثم اقبلت • جيوش ابن سعد جحفلا بعد جحفلا
وحاطوا بمولاي الحسين وصحبه • فقال لهم ما شانكم ايها الملا • الم تكتبوا لي بالمسير اليكم
رسول فاقصر عن كلامك مجملا • فقالوا له دع عنك هذا التطولا • فليس لنا كتب اليك ولا
فقال اتركوني نحو يثرب راجعا • فقالوا له هيهات لن تتحولا • لقد علقت فينا مخالب كربلا
بواح الى ان تقتلن وتخذلا • فصال عليهم صولة علوية • تحكم فيهم لسمر ثم منصلا
الى ان سقوا اصحابه خمرة الردى • فظل وحيدا للاذى متحملا • يكر عليهم كرة اثر كرة
الى ان اتاه سهم رجس مجدلا • فخر عن الطرف الجواد لوجهه • عفير الخضيب بالدماء مغسلا
واقبل شمر الرجس فاحتز راسه • وكبر لله المهيمن ذي العلا • وركب راس السبط فوق قناته
كبدر الدجى نعم وفيه قد ترملا • واقبل مهر السبط يصرخ ناعيا • الى خيمة النسوان يبكي ويعولا
فلما راين المهر تدعو خاليا • خرجن من الفسطاط يبكين ثكلا • وينفضن منهن الجيوب بحسرة
وابرزن من بعد الخدور الى الملا • وضجت الاملاك الاه برنة • تكاد لها الاطواد ان تتزلزلا
وهبت خيول الظالمين بركضها • لتجري على جثمانه وهو مرملا • وهشمت الصدر الكريم وحطمت
وقطعت الاوصال عالي واسفلا • واظلمت الدنيا وكسف شمسها • وفلك الافلاك الاوضوء منه تزلزلا
وناحت عليه الجن من عظم شجوها • وجبريل نادى في السماء معولا • وهتكت النسوان من بعد صونها
يصحن بشجو لاطمات وذلة • بنفسي صريعا ظاميا ومرضضا • بنفسي ذبيحا بالتراب مغسلا
بنفسي طريحا نازحا عن دياره • تريب الجبين عاري الجسم مجدلا • بنفسي نساء السبط يبكين حوله
ظما يا حيارى حاسرات وثكلا • بنفسي علي بن الحسين مقيدا • بقيد ثقيل بالحديد مكبلا

تناديه الشجو العظيم سكينة • ايا ابتاه ما ظهرها نا وانكلا • وزينب تدعو اخيها يا محمد
ايا جدنا يا صفوة الله ذي العلى • ايا جدنا يعز عليك بان ترى • حبيبك مقتولا عفيرا مجدلا
ونادى ابن سعد با الطغاة الا احملوا • الى الشام لم تلبث ولن تتمهلا • وساقوا السبايا حاسرات اذ اكر
وقادوا علي بن الحسين مغللا • وساروا برؤوس الطاهرين وخلفوا • حسينا بارض الطف شلوا مجدلا
تجر عليه السافيات ذيولها • ويبكي عليه الطير والوحش والفلا • ايا لهف نفسي يوم سيروا
على راس رمح نوره قد تهللا • وشمر فوق المطايا حواسرا • بين وطاوين الخلائق والملا
ويروى لنا عن جابر ان فاجرا • لئيما على فعل التقى لن يعولا • وقد كان جمالا لمولاي انقا
وكان الحسين الطهر الرجس مولا • وكان كثيرا قد يرى معه تكة • بها نير حازت نساجا مكملا
وتغشي سنا الابصار حسنا ورونقا • ويشرق اشراقا كبدر تهللا • وكان يقول الرجس انها لكن
لمثلي ملبوسا عطاء معجلا • فلما اتى ارض العراق مميما • وحل لمولاي الحسين بكربلا
وقد قصد الملعون نطق معانه • الى ان دجى الليل البهيم وانجلى • فقام اللعين الرجس خذلان يا
وجاء الى نحو الحسين معجلا • ومد الى نحو الحسين يمينه • ليا خذ منه تكة لن تعولا
فلما اراد الرجس حل عقودها • فلم يقدر الملعون ان يتوصلا • فحز بين السبط بالسيف عامدا
من الزند ابهله عظاما ومفصلا • واهوى اليها كي يحل عقودها • اذا بيسار السبط صار محولا
فلم يستطع تحريك كفا امامنا • فطير منه الكف بالسيف معجلا • فحل سراويل الامام فارجفت
بها الارض رجفا فانثنى وتزلزلا • فاسمع ذاك الرجس صوت مهول • فقام اللعين الرجس حيران مجفلا
وجاء الى القتلى فالقى بنفسه • اذا برسول الله في الارض نزلا • واهبطت الاملاك من كل جانب
تسبح لله المهيمن ذي العلا • فنادى رسول الله يا سبط احمد • يعز علينا ان نراك مجدلا
يعز علينا ان نراك مرضضا • عفير الجبين بالدماء مغسلا • اذا بالحسين الطهر قد صار
يقال الا لبيك يا سيد الملا • الا يا رسول الله صالت امية • علينا واسقونا البلاء معجلا
فصاح رسول الله اذ ذاك صيحة • وابدى بكاء عاجلا ونحبلا • وجاء على الطهر بكيه ناعيا

لوجنته ح

فديتك لا قبرا ولا كفنا ادري
ولا غسلا يا ابا ليلي الفعلا

لوجنته مولاي الحسين مقبلا • فقال الا يا بني كنت حافظوا • فاسقيهم كاس المنون معجلا
يعز علينا يا حسين بان نرى • لراسك من فوق القناة محملا • حسين الا يا شق روحي ومهجتي
بكى بك جبار السماء لبغضلا • واقبلت الزهراء تسحب فرعها • تضم الحسين الطهر حتى تبللا
فقالت الا في الله في يوم حشرنا • واشكو اليه ما الاقي من البلا • فقال رسول الله يا سبط احمد
فاهل الرجس اللعين المضللا • ومن قطع الكفين منك بسيفه • ولا راعيت لله المهيمن ذي العلا
فقال له يا جد قد كان صحبتي • الى الطف جمال وكان مضللا • وقد كان يرنو في سراويل تكتي
فلما قتلت الان قام معجلا • ليا خذها مني فما نعته وقد • اقام على الطغيان لن يتبدلا
فقص بقطع اليمنى وثنى باختها • واهوى الى تلك العقود ليحللا • فلما احس الرجس انك هابط
رمى نفسه كي لا تراه فيقتلا • فخر رسول الله في الطف طرفه • راى الرجس فيه وسط القتلى قد خلا
فقال رسول الله يا ارذل الورى • ويا شر خلق الله طرا وانذلا • عليك من الله المهيمن لعنة
وسود منه الوجه يا ارذل الملا • واشلل منك الكف بسائر • واصلاك نارا حرها لن يبدلا
فلما استتم الطهر منه دعاؤه • اذا بيديه فدا بنت من العلى • وسود منه الوجه يا ارذل الملا
ظلامة ليل حالك ليس عجتلا • الا لعن الرحمن ال امية • ومجلهم ثم الدلام والعثلا
عليهم من الله المهيمن لعنة • تغشاهم ما دامت الارض والفلا • وتغشي يزيد الرجس وابن سعد المضللا

وخولي وشمرا وابن سعد المضللا

واشياعهم او من رضي بفعالهم • واتباعهم او من لهم كان قد تلا • ايا سادتي يا ال احمد انتم
ملاذي وذخري لا ابالي بمن تلا • وانى عليكم وانتم متوكل • ولا اختشي الرحمن من قد تكلا
لو مثل اذا اخطى بجور وحبتة • وها ان كوان تحبوا المتوسلا • فدونكم لابن الجريري مدحة
منمقة الالفاظ تخلو لمن تلا • بها يرتجي منكم شفاعتكم غدا • ويعلو مظل في الجنان مظللا
عليكم سلام الله ما ذر شارق • وما ان حدا الحادي وركب محملا

الباب الثالث

يا اخواني تمدحهم بالفوز الجليل والثناء الجميل والرتب الجليل فقال تعالى في كتابه المكنون الذي
لا يمسه الا المطهرون الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة

عند الله واولئك هم الفائزون ولا جهاد اعظم من جهاد انصار الامام الحسين عليه السلام
اذن لهم في ترك القتال ومقاساة الاهوال فابوا واختاروا الموت على الحيوة في طاعته ولم يحبوا مفارقته
الدنيا دون مفارقته • جادوا بانفسهم في حب سيدهم • والجود بالنفس اقصى غاية الجود • يعد احدهم
مصافحة الصفاح غنيمة باردة • ومراجحة الرماح فائدة زايدة ومكافحة الكتايب بكر تهر عايدة ومناقب
المناقب منقبة شاهدة شعر يرى الموت اولى من ركوب دنية • ولا يفتدي للناقصين عن يلاد
ويستعذب التعذيب فيما يفيده • بقايم من الاكرم نبيلا • فواخر قليا على تلك الاجساد • بلا مهاد
ولا وساد • روي ان فاطمة عليها السلام اتت النبي صلى الله عليه واله وسلم وهي تبكي وتقول خرج الحسن والحسين
ولا ادري اين هما فقال يا فاطمة طيبي نفسا فهما في ضمان الله تعالى حيث كانا فنزل جبرئيل عليه السلام و
قال هما في حايط بني النجار نائمان متعانقان وقد بعث الله اليهما ملكا فبسط جناحا تحتهما
وجناحا فوقهما فخرج رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه معه فراهما هناك وحية دائرة كالحلقة حولهما
فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله على سكينة فحملهما فقال اصحابه نحملهما عنك يا رسول الله فقال
نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما الى ان قال يا اخواني هذا هو الشرف الرفيع و
الفضل الشامخ المنيع ولذا حسدوهم على الكمال فجل وعلا مجدهم ان ينال شعر
اليكم كل منقبة تؤول • اذا ما قيل جدكم الرسول • وفيكم كل مكرمة تحول • اذا ما قيل امكم البتول
فلا يبقى لمادحكم كلام • اذا تم الكلام فما اقول • روي ان فاطمة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه واله
وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت ضاع مني الحسين عليه السلام فلا اجده فقام النبي صلى الله عليه واله واغ
رورقت عيناه وذهب يطلبه فلقيه يهودي فقال يا محمد ما لك تبكي فقال ضاع مني ابني فقال
لا تحزن فاني رايته على تل كذا فانصرف النبي صلى الله عليه واله واليهودي معه فلما قرب
من التل راى ضبيا بفيه غصن اخضر يروح به الحسين عليه السلام فلما راى الضب النبي صلى الله عليه واله
قال بلسان فصيح السلام عليك يا زين يوم القيمة ونشهد له بشهادة الحق ثم قال لم ار اهل بيت
اكثر بركة من اهل بيتك لان ولدي ضاع مني منذ ثلث سنين فطفت العالم اطلبه فلم اجده

فنبيكم ولدك وجبت الآن فاروت ان اكا فيه ثم قال ولد النبي يا رسول الله اخذني السيل وادخلني البحر ثم ضربت بي الامواج الى ان وقعت بجزيرة كذا فلم اجد سبيلا ومخرجا منها حتى اهبا الله ريحا فاخذتني والقتني في هذا الموضع عند ابي فقال صلى الله عليه واله من بلاد الجزيرة الى هنا الف فرسخ فاسلم اليهودي وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله شعر

لا ل محمد اصبحت عبدا • وال محمد خير البرية • اناس حل فيهم كل خير • مواريث النبوة والوصية

وروي عن ابن عباس انه قال لما ولد الحسين عليه السلام امر الله جبرئيل ان يهبط الى الارض في الف من الملئكة المقربين ليهنئ محمد خاتم النبيين بمولود سيد نساء العالمين قال فهبط جبرئيل عليه السلام مع الملئكة على جزيرة من جزاير البحر فراء فيها ملكا يقال له فطرس وكان قد ارسله الله في امر من اموره فابطاء عليه فغضب عليه فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة مدة طويلة فمكث الملك يعبد الله تعالى مائة عام حتى ولد الحسين عليه السلام فقال الملك يا اخي جبرئيل الى اين تريد فقال ان الله تعالى انعم على محمد بمولود من ابنته فبعثت اليه اهنيه عن الله تعالى فقال الملك يا جبرئيل قد مكثت في هذه الجزيرة سبعمائة عام وقد ضاق صدري وعيل صبري واريد ان تحملني معك اليه لعل محمدا يدعو لي بالعافية ويشفع لي عند الله تعالى في جبر جناحي المكسور قال فحمله جبرئيل معه على طرف ريشة من جناحه حتى دخل به على النبي صلى الله عليه واله فهناه جبرئيل من الله تعالى ومنه واخبره بحال الملك فطرس فقال النبي صلى الله عليه واله يا جبرئيل قل له يقوم ويمسح جناحه بهذا المولود ويعود الى مكانه قال فقام الملك ومسح جناحه المكسور بالحسين عليه السلام فعوفي من ساعته وصار كما كان فقال الملك فطرس يا رسول الله اعلم ان امتك تقتل ولدك هذا يعني الحسين عليه السلام وله علي مكافاة يا محمد لا يزوره زائر الا بلغته عنه التحية ولا يسلم عليه مسلم الا بلغته سلامه ولا يصلي عليه مصلي الا بلغته صلوته ثم انتفع طاير الى السماء ببركة الحسين عليه السلام سيد الشهداء وهو يقول من مثلي وانا عتيق الحسين عليه السلام ابن فاطمة وعتيق جده النبي الامي

حديث فطرس الملك

سبعمائة عام

لا يزوره

قال ابن عباس فهذا الملك لا يعرف في السماء بين الملئكة الا ان يقال هذا مولى الحسين ونقل عن ابي جعفر الطوسي في مصباح الانوار ان الله عز وجل لما غضب على هذا الملك خيره في عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختار عذاب الدنيا فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة فكان معلقا باشفار عينيه سبعمائة سنة لا يمر به حيوان من تحته الا احترق من دخان يخرج منه غير منقطع فلما احس بجبرئيل والملئكة النازلين من السماء كان ما كان من امره باذن الله تعالى فعفى الله عنه ببركة الحسين عليه السلام فانظروا يا اهل المعالي الى هذا الشرف العالي جعلنا الله واياكم من اشياعهم ومحبيهم واتباعهم ووواليهم شعر نعم يا ذكاري كربلاء وبين بها تفاقم كربي واستحم بلائي • وانفذ عيني ماءها بكائها • عليهم وقدامدها بدمائي • ويبقى بنو ابنة النبي محمد • الى الشام للذبح العنيف كشاء • فياويح قوم قاتلوهم اذا بدا • شفيعهم في معرض الحساب • عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين اوجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امنائي وحبل الله الممدود بينه وبين خلقه من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى وعن بلال بن حمامة قال طلع علينا النبي ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر فقام عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا النور فقال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وابنتي ان الله زوج عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي اهل بيتي وانشأ من تحتها ملئكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة باهلها نادت الملئكة في الخلايق فلا تلقى محبا لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار باخي وابن عمي وابنتي وعن جابر قال راى رسول الله صلى الله عليه واله على فاطمة كساء من اوبار الابل وهي تطحن فبكى وقال يا فاطمة اصبري على مرارة الدنيا لنعيم الاخرة غدا قال فنزلت عند ذلك ولسوف يعطيك ربك فترضى شعر عن الزمان سحايب مترادفه

نظم في الموده في القربى

في فضائل فاطمه

في بشارة تزويج فاطمه

هي الفوادح والفوالج سلجمة • واذا الهموم تفاورتك فسلها • بمصاب اولاد البتول فاطمة •

عن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدي النبي صلى الله عليه واله ذات يوم وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين اذ هبط جبرئيل عليه السلام ومعه تفاحة فحياها النبي فحياها النبي وحياها علي بن ابي طالب عليه السلام فتحيا بها علي وقبلها وردها الى رسول الله صلى الله عليه واله فتحيا بها رسول الله وحياها الحسن عليه السلام فتحيا بها الحسين عليه السلام وقبلها وردها الى النبي صلى الله عليه واله فتحيا بها الرابعة وحياها علي بن ابي طالب فتحيا بها الرابعة وحياها علي بن ابي طالب فلما هم ان يردها الى رسول الله صلى الله عليه واله سقطت التفاحة من بين انامله فانفلقت نصفين فسطع منها نور حتى بلغ السماء فاذا عليها سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم تحية من الله تعالى الى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله وامان لمحبيهما يوم القيمة من النار وعن ابي سلمان راعي رسول الله صلى الله عليه واله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ليلة اسري بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله امن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت في امتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا فشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من سنخ نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات واهل الارض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقطع بقربولايتكم يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال لي التفت عن يمين العرش فالتفت واذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد

حديث التفاحة

والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي كانه كوكب دري وقال يا محمد هؤلاء الحجج وانه يعني المهدي الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي شعر هم النور نور الله جل جلاله • هم التين والزيتون والشفع والوتر • مهابط وحي الله خزان علمه • ميامين في ابياتهم نزل الذكر • واسماؤهم مكتوبة فوق عرشه • ومكنونة من قبل ان يخلق الذكر • فلولاهم لم يخلق الله ادما • ولا كان زيد في الانام ولا عمرو • ولا سطحت ارض ولا رفعت سماء • ولا طلعت شمس ولا اشرق البدر • ونوح بهم في الفلك لما دعا نجا • وغيض به طوفانه وقضي الامر • ولولاهم نار الخليل لما غدت • سلاما وبردا وانطفى ذلك الجمر • ولولاهم يعقوب ما زال حزنه • ولا كان عن ايوب انكشف الضر • ولان لداود الحديد بسرهم • فقدر في سرد يحير به الفكر • ولما سليمان البساط بهم دعا • اسيلت له عين يفيض بها القطر • وسخرت الريح الرخاء بامره • فغدوتها شهر وروحتها شهر • وهم سر موسى في العصى عند ما عصا • اوامر فرعون والتقف السحر • ولولاهم ما كان عيسى بن مريم • لعازر من طي اللحود له نشر • سرا سرهم في الكاينات وفضلهم • فكل نبي فيه من سرهم سر • مصابكم يا ال طه مصيبة • ورزء على الاسلام احدثه الكفر • فيا اخواني على مثل هؤلاء فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتنابت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ الجليل بن حماد رحمه الله تعالى عليه

ايفرح من له كبد يذوب • بقلب من صبابته كئيب • وقفت بكربلا فهيجت لي • كروبا ليس يشفيها الحبيب • فلا سعد بن سعد حين حثت • الى حرب الحسين بها الحروب • عجيبت لهم وحلم الله عنهم • وكل فعالهم نقص عجيب • حبيب محمد فيهم صريع • بناديهم ولبس له مجيب • بنات محمد فيهم سبايا • وبعل محمد فيهم نهيب • كان بالنساء مهتكات • عليهن الكابة والشحوب • فلا ان يبرح برص بيعا • لخد على الرمضاء نيب • سقطن على الوجوه مولولات • وادمعهن واكفة تصوب •

وقتل الحسين بها غريبا بنفسي والنبي الغريب

ربع يا كسير الشمس وضوء وارد الارض ... [illegible]

تشقق الجيوب عليه حزنا ۔ وشقت منهم اسفا جيوب ۔ وانت زينب عن حزن وقلب
بنار الوجد يحترق بلهيب ۔ ونادت ليت امي لم تلدني ۔ ولم ادر ما الذي بك يا غريب
تنادي اختها يا اخت قومي ۔ فموتك بعد سيدنا قريب ۔ فيا ليت المنية قد دعتنا
وشاهدنا بما قتل الحبيب ۔ اخية لا حيينا بعد هذا ۔ فلا عيش لنا ليست تطيب
فواحزنا وواسلبا اذا ما ۔ ترى جسمه العاري السليب ۔ فيا رب السماء اليك نشكو
نوائب قد علتنا والكروب ۔ سابكي ما حييت لهم وابكي ۔ وقل لهم بكائي والنحيب
صلوة الله والاملاك تترى ۔ عليهم ما سرت في الارض نيب ۔ سانشر فضلهم سرا وجهرا
والعن ثم من لهم يعيب ۔ وحسبي مدح سادات شفيعا ۔ لهم ارجو النجاة ولا اخيب
هم نجباء خير الخلق طرا ۔ وليس يحبهم الا نجيب ۔ وذكرهم يبين كل اصل
لهم عرف المطهر والمشوب ۔ لعبدكم ابن حماد قريض ۔ يلذ سماعه الفطن اللبيب

المجلس السادس في اليوم الثالث من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

ايها المؤمنون الناصحون والاتقياء الصالحون اجروا الدماء من العيون واهجروا الذيذ الرقاد من الجفون لهذا الخطب العظيم والرزء الجسيم مصاب ابكى الرسول والزهراء البتول والسماء وما اقيم له فوق الطباق ما تمانوا اسفاء على ما تجرعوه من الحتوف ومرارات حز السيوف فيا اخواني بالغوا في النوح والاجتهاد واعدوه اكرم الزاد يوم المعاد على قوم بهم افيضت عليكم النعم الفاخرة في الحيوة الدنيا والاخرة وكيف لا نحزن لفئة عصمهم الله من الخطاء والزلل وجعلهم سبل النجاة لمن بهم اتصل كما ورد في الخبر عن سيد البشر انه قال اهل بيتي كسفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك امناء الله في ارضه وحجج على عباده فرسان وولاة الاسلام المجاهدون في سبيل ذي الجلال بالانفس والاموال الصابرون على عظيم النكال وشديد الوبال شعر
لهم وجوه على الانوار مشرقة ۔ تضيء نورا باشراق ولمعان ۔ تضيء انوارا تاره السجود بها ۔

لما بها من علامات وعنوان ۔ لله كم لهم بالطف من جسد ۔ مسربل بقميص النقع عريان
ملقى على الارض هونا بعد عزتهم ۔ بلا حنوط ولا غسل واكفان ۔ لهفي لقتل صرعوا من جوله نفر
زهر المناقب من شيب وشبان ۔ كانهم انجم تنقض من فلك ۔ وكل نجم هوى رجم لشيطان
لهفي لقد خروا الرمضاء من دمه ۔ تروى ويقتل فيها عز رباه ۔ لهفي على مهجه اذ مر مقلتان
تشكو الى الله من وجد وفقدان ۔ لهفي لنسوتهم تشكو اسفا ۔ لهفي لمطهرتهم تشكو اللهفان
لهفي لفاطمة تدعو صارخة ۔ بكبد قلبه من الاحزان ملآن ۔ وكل عين على هذا المصاب جرت
فكيف لا تجري من عيني عينان ۔ يا آل احمد يا من طيب ذكرهم ۔ اذا انتشقته في الترب احياني
حزني لكم شامل وحتى دائما ابدا ۔ لا ينقضي وصبا باتي واشجاني ۔ روي من طريق اهل البيت
عليهم السلم انه لما استشهد الحسين عليه السلم بقي في كربلا صريعا ودمه على الارض مسفوحا واذا طائر
ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه فرأى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل
منهم يذكر الحب والعلف والماء فقال لهم ذلك الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي
وذكر الدنيا والمناهي والحسين في ارض كربلا في هذا الحر ملقى على الرمضاء طامي مذبوح ودمه
مسفوح فعادت الطيور كل منهم قاصد كربلا فرأوا سيدنا الحسين عليه السلم ملقى في الارض جثة
بلا راس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها
زوارهُ وحوش القفار وندبته جن السهول والوعار قد اضاء التراب من انواره وازهر الجو من
ازهاره فلما رأت الطيور تصايحن واعلن بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار
كل واحد منهم الى ناحية يعلم اهلها من قتل ابي عبد الله قتل القضاء والقدر ان طيرا من هذه الطيور
قصد مدينة الرسول وجاء يرفرف والدم يتقاطر من اجنحته ودار حول قبر سيدنا رسول الله يعلن
بالنداء الا قتل الحسين بكربلا الا نهب الحسين بكربلا الا ذبح الحسين بكربلا فاجتمعت الطيور عليه
وهم يبكون وينوحون فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم الذي يتقاطر
من الطير ولم يعلموا الخبر حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين عليه السلم علموا ان

ذلك الطير كان يخبر رسول الله صلى الله عليه واله بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول وقد
نقل انه في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير الى المدينة انه كان في المدينة رجل يهودي وله
بنت عمياء زمناء طرشاء شلاء والجذام قد احاط ببدنها فجاء ذلك الطير والدم يتقاطر منه
ووقع على شجرة يبكي طول ليلته وكان اليهودي قد اخرج ابنته تلك المريضة الى خارج المدينة
الى بستان وتركها في البستان الذي جاء الطير ووقع فيه فمن القضاء والقدر ان تلك الليلة
عرض لليهودي عارض فدخل المدينة لقضاء حاجة فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة الى
البستان التي فيها ابنته المعلوله والبنت لما نظرت اباها لم يأتها تلك الليلة لم يأتها نوم
لان اباها كان يحدثها ويسليها حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه فبقيت
تتقلب على وجه الارض الى ان صارت الى تحت الشجرة التي عليها الطير فصارت كلما
حن ذلك تجاوبه من قلب محزون فبينما هي كذلك اذ وقع من الطير قطرة من الدم فوقعت
على عينها ففتحت ثم قطرت اخرى على عينها الاخرى فبرئت ثم قطرت على يديها فعوفيت
ثم على رجليها فبرئت وصارت كلما قطرت قطرة من الدم تلطخ بها جسدها فعوفيت من
جميع مرضها من بركات دم الحسين عليه السلم فلما اصبح الصباح اقبل ابوها الى البستان فرأى
بنتا تدور ولم يعلم انها ابنته فسألها انه كان لي في البستان ابنة عليلة لم تقدر ان
تتحرك فقالت ابنته والله انا ابنتك فلما سمع كلامها وقع مغشيا عليه فلما افاق قام
على قدميه فاتت به الى ذلك الطير فرآه واكرا على الشجرة يأن من قلب حزين محترق
مما رأى ما فعل بالحسين عليه السلم فقال اليهودي بالذي خلقك ايها الطير ان تكلمني
بقدرة الله تعالى فنطق الطير مستعبرا ثم قال اعلم اني كنت واكرا على بعض الاشجار مع
جملة الطيور قبالة الظهر واذا بطير ساقط علينا وهو يقول ايها الطيور تأكلون و
تتنعمون والحسين في ارض كربلا في هذا الحر على الرمضاء طريح ظامي والنحر دامي وراسه
مقطوع على الرمح مرفوع ونساؤه سبايا حفاة عرايا فلما سمعن بذلك تطايرن الى كربلا

فرأيناه في ذلك الوادي طريحا الغسل من دمه والكفن الرمل السافي عليه فوقعنا عليه ننوح ونتمرغ
بدمه الشريف وكان كل من طار الى ناحية فوقعت انا في هذا المكان فلما سمع اليهودي ذلك
تعجب وقال لو لم يكن الحسين عليه السلم ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كل داء ثم اسلم
اليهودي واسلمت البنت واسلم خمسمائة من قومه شعر يا اهل يثرب لا مقام لكم بها
قتل الحسين فادمعي مدرار ۔ الجسم منه بكربلاء مضرج ۔ والراس منه على القناة يدار ۔ روي
ان فاطمة عليها السلم قد بكت ولدها الحسين من قبل ان تحمل به ولقد ندبته بالغريب العطشان
البعيد عن الاوطان الظامي اللهفان المدفون بلا غسل ولا اكفان ثم قالت يا ابتاه يا رسول الله
من يبكي على ولدي الحسين من بعدي فنزل جبرئيل من الرب الجليل يقول ان الله تعالى يبعث
له شيعة تندبه جيلا بعد جيل فلما سمعت كلام جبرئيل سكن بعض ما كان عندها من الوجل شعر
شغل الدموع عن الديار بكاؤنا ۔ لبكاء فاطمة على اولادها ۔ ولمفقدة لعصبة علوية
شيعة تندبه بعد فقد آبائها ۔ الله سائقكم على ارواحها ۔ وكتمتم الاثام في اجسادها
ان قومت تلك القباب فانها ۔ خرت عماد الدين قبل عمادها ۔ هي صفوة الله التي اوحى لها
وقضى اوامره الى امجادها ۔ تروى مناقب فضلها اعداؤها ۔ ابدا فتسندها الى اضدادها
يا امة ضاعت حرمة محمد ۔ وبنيه بين يزيدها وزيادها ۔ صفدت بال الله سلاء الفها
واكفال الله في اصفادها ۔ ضربوا بسيف محمد ابناءه ۔ ضرب الغرائب عدن بعد ذيادها
يا يوم عاشوراء كم لك لوعة ۔ تترقص الاحشاء في ايقادها ۔ ما عدت الا عاد قلبي غلة ۔
روي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال انما انت منذر ولكل قوم هاد ثم بعلي ابن ابي طالب اهتديتم وذكر
انا انت منذر ولكل قوم هاد وبالحسن اعطيتم الاحسان وبالحسين تسعدون وبه تشقون
الا وان الحسين عليه السلم باب من ابواب الجنة من عانده حرم الله عليه رائحة الجنة وروي ان
رسول الله صلى الله عليه واله خرج مع اصحابه الى طعام دعوا له فتقدم رسول الله امام القوم
وحسين مع غلمان يلعب فاراد رسول الله ان يأخذه فطفق يفر ههنا مرة وههنا مرة

فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يضاحكه حتى اخذه فالموضع احدى يديه تحت قفائه والاخرى
تحت ذقنه موضع فاه على فيه فقبله وقال الحسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا
حسين من الاسباط شعر حسبا الذي قتل الحسين من الخسارة والندامة انا الشفيع لدى الاله خصيمه يوم القيامة
ذكر احمد بن اعثم الكوفي ان الفرزدق لقي الحسين عليه السلم ثم سلم عليه ودنا منه فقبل يده فقال له الحسين
عليه السلم من اين اقبلت يا ابا فراس قال من الكوفة يا بن رسول الله قال فكيف خلفت اهل الكوفة
قال خلفت قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والقضاء ينزل من السماء والله يفعل في خلقه
ما يشاء فقال له الحسين صدقت وبررت ان الامر لله يفعل ما يشاء ربنا تبارك وتعالى كل
يوم هو في شان فان نزل القضاء بما نحب فالحمد لله على نعمائه وهو المستعان على اداء الشكر
وان حال القضاء دون الرجاء فلن يبعد من الحق نيته فقال له الفرزدق يا بن رسول الله وكيف
تركن الى اهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين عليه السلم
باكيا وقال رحم الله مسلما فلقد صار الى روح الله وريحانه وتحيته ورضوانه اما انه قد قضى ما
عليه وبقي ما علينا قال ثم انشا يقول فان تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلى وانبل
وان تكن الابدان للموت انشئت فقتل امرئ في الله بالسيف افضل وان تكن الارزاق قسما مقدرا
فقلة حرص المرء في الرزق اجمل وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به الحر يبخل
ثم ودعه الفرزدق في نفر من اصحابه فقال ومضى يريد مكة فاقبل عليه ابن عم له من بني مجاشع
فقال يا ابا فراس هذا الحسين بن علي فقال الفرزدق هذا الحسين بن فاطمة الزهراء بنت محمد
المصطفى هذا والله ابن خيرة الله وافضل من مشى على الارض من ولد آدم ابو البشر وقد كنت
قلت فيه ابياتا قبل اليوم فلا عليك ان تسمعها فقال له ابن عمه ما اكره ذلك يا ابا فراس ان
رايت ان تنشدني ما قلت فيه فقال الفرزدق نعم انا القايل فيه وفي ابيه واخيه وجده وامه
هذه الابيات هذا الذي تعرف البطحاء وطاته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن
خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم هذا الحسين رسول الله والده امست بنور هداه تهتدي الامم

سبط م

حديث الفرزدق مع الحسين عليه السلم

هذا ابن فاطمة الزهراء عترتها ائمة الذين بجدوا به القلم اذا راته قريش قال قائلها
الى مكارم هذا ينتهي الكرم يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
بكفه خيزران ريحه عبق بكف اروع في عرنينه شمم يغضي حياء ويغضى من مهابته
فلا يكلم الا حين يبتسم ينشق نور الدجى عن نور غرته كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره والخيم والشيم من معشر حبهم دين وبغضهم
كفر وقربهم منجى ومعتصم يستدفع الظلم والبلوى بحبهم ويستقيم به الاحسان والنعم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم لا يستطيع جواد بعد غايتهم
ولا يدانيهم قوم وان كرموا بيوتهم في قريش يستضاء بها في النائبات وعند الحكم ان حكموا
وجده من قريش في ارومتها محمد وعلي بعده علم بدر له شاهد والشعب من احد
والخندقان ويوم الفتح قد علموا وخيبر وحنين يشهدان له وفي قريظة يوم صيلم قتم
مواطن قد علت في كل نائبة على الصحابة لم اكتم كما كتموا ثم اقبل الفرزدق على ابن عمه
ذلك فقال والله لقد قلت فيه هذه الابيات غير متعرض لمعروفه ولكن اردت الله والدار
الاخرة فعلى مثل هؤلاء الاطايب فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم
تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه
الاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ الجليل الحلبي رحمه الله تعالى
هاج حزني وزاد حر لهيبي وشجاني ذكر القتيل الغريب وجفت مقلتي كراها وبحت
عبرة اجفانها بدمع سكوب وقليل لمن بمثل سولا ذكري الطف في الجبين تريب
فيض دمعي على الخدود ونتها دحوني قرحي وطول نحيبي كربلا كم تركت عندي كروبا
ورزايا تذيب حب القلوب كم هوى في تراك من بدر تم واغتدا الثوى بغصن رطيب
لهف نفسي على ابن بنت رسول الله يدعو وما له من مجيب قائلا ليس في الانام ابن بنت
لرسول غيري فلا تعدلوا بي هل على بعترة الحجر دمي ام كنت نصرت ساهيا عن وجوب

لهف قلبي لطفل ارنوي كيتين بصدر ظامي وبنحر خضيب وهو يستقبل الردى وبليتها
ويبدي شكواه للمستجيب لهف نفسي لزينب تلطم الوجه تنادي خدودها بالندوب
وتنادي يا اخي يا ابن امي يا شقيقي سلمتني للخطوب اين جدي ابن البتول الا اين
علي وفي حديثي والحسيني لهف نفسي لسبي فاطمة الصغرى ولهفي لقلبها المرعوب
لهف قلبي على سكينة من خوف الاعادي تبكي بدمع صبيب لهف قلبي لام كلثوم من سلب
نقلب ومعجر مسلوب لست انسى راس الحسين كبدر التم يبدو في راس رمح كعوب
بالقادحات احمد وعلي من شبيب حري وراس عصيب ايرى ثغر ابن فاطمة يقرعه
ارذل الورى بالقضيب يا بن بنت النبي يا بن الذي اودعه الله سر علم الغيوب
ليت اني الوصي وافاك بالطف فلم تخش من اذى وكروب ولقد اخبر الرواة عن الشيخ
المسند الحبر الصدوق الاديب يسند النقل عن رجال ذوي علم ثقاة لا نقل افك وريب
اخبر العامري عن جابر بن الحر نوما بغير شك مريب قال يرويه عن حويزة العبدي
فيما رواه غير كذوب قال لما توجه المرتضى يطلب صفين من ذنا للحروب
مر في كربلا فقام بها مستعبرا باكيا بقلب كئيب ثم نادى هذا مناخ ركاب
القوم يفنون من شباب وشيب ومحط الرحال تفنوهم المنايا بكل سهم مصيب
وكاني بهم وهم بين مقتول بكرب الظما وعار سليب يدخلون الجنان لم يناولهم
الحساب كلفوا ولا مذنوب يا بني انتم ربهم والى الله احتسابي والله خير حسيب
فعجبنا من امره حيث لا ينفك ياتي بكل امر عجيب فعرفنا لما راينا حسينا
ثم صلى فضل الامام النجيب وعلمنا بان كشف الطويات وتكليمه لجان وذيب
وخطاب الاله بالطاير المشهود جهرا ورد شمس المغيب لم تكن في الانام الا لمستودع
سر من القريب الحبيب يا بني احمد اليكم نظرت بمدحي وانتم مطلوبي
بكم يرتجي الحلبي في الحشر امانا من موبقات الذنوب

الباب الثاني

شهم

ايها المؤمنون الصالحون كيف لا تحزنون على سادات العباد وانوار الله في جميع الاقطار والبلاد
وحجج الله على الخلايق والشهداء على الامم بين يدي باري النسم وهم بين قتيل بالسم والاخر
مضرج بالدم اترونهم ما علموا فضلهم الذي اجمع عليه كافة المسلمين ام عسا ثم جهلوا رتبتهم
العاليه عند رب العالمين كلا ولكن اغواهم الشيطان واوصلهم الى دار الهوان وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون شعر ايا من وجشن البر غالية الورى وال النبي المصطفى غير ابن
تكدرت الدنيا عليهم وقد صفت لكل عنيد جاهل متهاجن فيا خيبة طالبيهم كيف لم
يتفطنوا بما ورد فيهم فمنها روايته من طريق الخصم مرفوعا الى احمد بن حنبل عن علي عليه السلم قال
اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد حسن وحسين فقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما
كان معي يوم القيامة وبالاسناد المذكور مرفوعا الى علي قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وانا
نايم في المنام فاستسقى الحسن والحسين قال فقام النبي الى شاة لنا كي يحلبها فحلبها فدرت فجاء
الحسين فنحاه النبي فقالت فاطمة يا رسول الله كان الحسن احبهما اليك فقال لا ولكن استسقى قبله
ثم قال اني واياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة وبالاسناد المذكور قال كان
الحسن والحسين عليهما السلم يا تيان رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في الصلوة فيثبان عليه فاذا
نهيا عن ذلك اشار بيده دعوهما فاذا قضى الصلوة ضمهما وقال من احبني فليحب هذين وبالاسناد
المذكور عن علي قال في الجنة درجة تسمى الوسيلة هي لنبي او رسول فاذا سالتموه فسلوه لي
قالوا ومن يسكن معك فيها قال فاطمة والحسن والحسين شعر ايا بني الوحي والتنزيل يا املي
يا من ولاهم عدا في القبر يونسني حزني عليكم جديد دايم ابدا ما دمت حيا الى ان تنقضي مدتي
روي انه لما كان من امر الحسين عليه السلم ما كان وقتل شهيدا وقطع راسه الشريف امر عمر بن سعد
لعنه الله بدفن جميع الخوارج من المنافقين من بني امية وتركوا الحسين عليه السلم على وجه الارض
ملقى بغير دفن وكذلك اصحابه وجاؤا بالنساء فصلن ومنادا وعبر بهم على مصارع الرجال
فلما رات ام كلثوم اخاها الحسين عليه السلم وهو مطروح على الارض تسفوا عليه الرياح وهو

مكبوب مسلوب وقعت من على البعير الى الارض وحضنت اخاها الحسين عليه السلام وهي تقول
ببكاء وعويل يا رسول الله انظر الى جسد ولدك ملقى على الارض بغير غسل كفنه الرمل السافي
عليه وغسله دمه الجاري من بدنه وهؤلاء اهل بيته يساقون اسارى في سبي الذل ليس لهم
حامي يمانع عنهم ورؤس اولاده مع راسه الشريف على الرماح كالاقمار فلما احتوا بها عنقوها
واركبوها وساروا بها باكية حزينة الاترى لها دمعة لا تبطل لها حسرة شعر

ستسال تيم عنهم وعديها . وبيعتهم من المجر الفجرات . هم منعوا الاباء عن اخذ حقهم . وهم تركوا الابناء
وهن شتات . هم عدلوها عن وصي محمد . فبيعتهم جاءت الفلتات . روي ان فاطمة لا زالت
بعد رسول الله معصبة الراس ناحلة الجسم مهدودة الركن من المصيبة بموت النبي صلى الله عليه واله
وهي مغمومة مهمومة محزونة مكروبة كئيبة باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة
وحين تذكره وتذكر الساعات التي كان يدخل عليها فيها فيعظم حزنها مرة بعد مرة وتنظر مرة
الى الحسن ومرة الى الحسين وهما بين يديها فتقول اين ابوكما النبي كان يكرمكما ويحملكما مرة
بعد مرة اين ابوكما النبي وكان اشد شفقة عليكما فلا يدعكما تمشيان على وجه الارض فقد
والله حبيكما وحبيب قلبي ولا اراه يفتح هذا الباب ابدا ولا يحملكما على عاتقه كالم يزل يفعل
بكما ثم انها مرضت مرضا شديدا ومكثت اربعين ليلة في مرضها الذي توفيت فيه فلما نعيت
اليها نفسها دعت ام ايمن واسما بنت عميس ووجهت خلف علي واحضرته وقالت يا ابن العم
انه قد نعيت الي نفسي واني لا ارى ما بي الا انني لاحقة بابي ساعة بعد ساعة واني
اوصيك باشياء في قلبي قال لها علي عليه السلام اوصيني بما احببت يا ابنة رسول الله فجلس عند
راسها واخرج من كان في البيت ثم قالت يا ابن عمي ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك
منذ عاشرتني فقال معاذ الله انت اعلم بالله واتقى واكرم واشد خوفا من الله ان اوبخك
بمخالفتي فقد عز علي مفارقتك وتفقدك الا انه امر لا بد منه والله جددت علي مصيبة
رسول الله صلى الله عليه واله وقد عظمت وفاتك وفقدك فانا لله وانا اليه راجعون مصيبة

حديث فاطمة عليها السلام

الناس

فانا لله وانا اليه راجعون

ما افجعها وآلمها وامضها واحزنها هذه والله مصيبة لا عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم بكيا
جميعا ساعة واخذ علي وضمها الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت تجديني وفيا
امضي كلما امرتيني به واختار امرك على امري ثم قالت جزاك الله عني خير الجزاء يا ابن عم
اوصيك اولا ان تتزوج بعدي بابنة امامة فانها تكون لولدي مثلي فان الرجال لا بد لهم من
النساء واوصيك يا ابن العم تتخذ لي نعشا فقد رايت الملائكة صوروا صورته فقال لها صفيه
لي فوصفته فاتخذ لها فاول نعش عمل على وجه الارض ذلك وما راى احد قبله ثم قالت اوصيك
لا تشهد احدا جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني واخذوا حقي فانهم عدوي وعدو رسول الله
ولا تترك ان يصلي علي احد منهم ولا من اتباعهم وادفني في الليل اذا هدات العيون ونامت
الابصار ثم توفيت صلوات الله عليها وعن ابن عباس انه قال لما جاء فاطمة الاجل لم تحم ولم
تصدع ولكن اخذت بيد الحسن والحسين عليهما السلام فذهبت بهما الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فاجلستهما عنده ثم وقفت وصلت بين المنبر والقبر ركعتين ثم ضمت الحسن والحسين الى صدرها
والزمتهما وقالت يا ولداي اجلسا عند ابيكما ساعة وعلي عليه السلام يفتي في المسجد ثم رجعت
من عندهما نحو المنزل فحملت ما فضل من حنوط النبي صلى الله عليه واله فاغتسلت به ولبست
فضل كفنه ثم نادت يا اسماء وهي امراة جعفر الطيار فقالت لبيك يا بنت رسول الله قالت
تعاهديني فاني ادخل هذا البيت فامهليني ساعة فاذا مضت الساعة ولم اخرج فناديني
ثلثا فان اجبتك والا فاعلمي اني لحقت برسول الله ثم قامت مقام رسول الله في بيتها فصلت
ركعتين ثم جللت وجهها بطرف ردائها وقضت نحبها وفي نقل اخر انها ماتت في سجودها
فلما مضت ساعة اقبلت اسماء فنادت يا فاطمة الزهراء يا ام الحسن والحسين يا بنت رسول الله يا سيدة نساء
العالمين فلم تجب فدخلت فاذا هي ميتة قيل لابن عباس كيف علمت وقت وفاتها قال اعلمها
ابوها ثم ان اسماء شقت جيبها وقالت كيف اخبر ابني رسول الله بوفاتك ثم خرجت فتلقاها
الحسن والحسين فقالا لا يا اماه فسكنت فدخلا البيت فاذا هي ممتدة فحركها الحسين عليه السلام فاذا

واسماء

نعم

هي ميتة فقال يا اخاه آجرك الله في الوالدة وخرجا يناديان يا محمداه يا احمداه اليوم جدد لنا موتك
اذ ماتت امنا ثم اخبرا عليا وهو في المسجد فغشي عليه حتى رش عليه الماء فلما افاق حملهما
حتى ادخلهما الى بيت فاطمة وعند راسها اسماء تبكي وتقول وا ايتام محمد كنا نتعزى بفاطمة بعد
موت جدكما فبمن نتعزى بعدها فكشف علي عن وجهها واذا برقعة عند راسها فنظر فيها فاذا فيها
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله اوصت وهي
تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان الساعة آتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة بنت محمد زوجني الله منك لاكون
لك في الدنيا والآخرة انت اولى بي من غيري حنطني وغسلني وكفني بالليل وصل علي وادفني
بالليل ولم تعلم احدا واستودعك الله واقرا عليك وعلى ولدي السلام الى يوم القيامة فلما جن
الليل غسلها علي ووضعها على السرير وقال للحسن ادع لي ابا ذر فدعاه فحملاها الى المصلى فصلى
عليها ثم صلى ركعتين ورفع يده الى السماء فنادى هذه بنت نبيك فاطمة اخرجتها من الظلمات
الى النور فاضاءت الارض ميلا في ميل فلما ارادوا ان يدفنوها نودوا من البقيع الي الي فقد
رفع تربتها مني فنظروا فاذا بقبر محفور فحملوا السرير اليه فدفنوها فلما ان دفنها علي والحسن والحسين
جلس علي على شفير القبر فقال يا ارض استودعتك امانتي هذه بنت رسول
الله فنودي منها يا علي انا ارفق بها منك فارجع ولا تهتم فرجع وانسد القبر واستوت
الارض فلم يعلم اين كان الى يوم القيمة وفي نقل اخر انها حين توفيت صلى الله عليها صاح
اهل المدينة صيحة واحدة واجتمعت نساء بني هاشم في دارها فصرخن صرخة واحدة
كادت المدينة ان تتزعزع من صراخهن وهن يقلن يا سيدتاه يا بنت رسول الله واقبل الناس
الى علي عليه السلام وهو جالس والحسن والحسين بين يديه يبكيان والناس يبكون لبكائهما
وخرجت ام كلثوم وعليها برقعها وتجر ذيلها متجللة بردا عليها متحيرة وهي تقول يا ابتاه
يا رسول الله لان فقدناك فقد الا لقاء بعده واجتمع الناس فجلسوا وهم يرجون ان تخرج الجنازة

وصية فاطمة عليها السلام

مناقبهم



ليصلوا عليها فخرج ابو ذر فقال انصرفوا فان بنت محمد قد اخر اخراجها في هذه العشية فانصرف الناس
فلما ان هدات العيون ومضى شطر من الليل اخرجها علي والحسنان وعمار والمقداد وعقيل والزبير
وابو ذر وسلمان ونفر من بني هاشم ودفنوها في جوف الليل وسوى علي عليه السلام حولها قبورا مزورة
حتى لا يعرف قبرها وقال عند دفنها السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك
السريعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري ورق عنها تجلدي الا ان لي في التاسي بعظيم
فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت بين نحري وصدري نفسك
فانا لله وانا اليه راجعون فلقد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة اما حزني فسرمد واما ليلي
فمسهد الى ان يختار الله لي دارك التي انت بها مقيم وستنبئك ابنتك فاحفها السؤال واستخبرها
الحال هذا ولم يطل العهد والسلام عليكما سلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة
وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين قال الاصبغ ابن نباتة سئل امير المؤمنين عليه السلام عن
علة دفن فاطمة عليها السلام ليلا فقال عليه السلام انها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها
وحرام على من لا يتولاهم ان يصلي على احد من ولدها قال عبد الرحمن الهمداني لما دفن علي عليه السلام
فاطمة قام على شفير القبر وانشا يقول . لكل اجتماع من خليلين فرقة . وكل الذي دون الفراق قليل
وان افتقادي فاطما بعد احمد . دليل على ان لا يدوم خليل . سيعرض عن ذكرى وتنسى مودتي
ويحدث بعدي للخليل خليل . فتفكروا يا اخواني في هؤلاء الكفرة الملاعين كيف اتهموا
في اهل بيت الرسول المفترض وجرعوهم كاسات الغصص ولم يتبعوا من الرسول وصيته وابتزوا
خلافته ونحوا بليغة ذريته وعذبوا بنيه وبعثوا تشردهم عن الاوطان وتتبعوهم في كل
مكان فوا حسرتاه عليهم ووا لهفتاه لديهم فعلى مثل هؤلاء فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون
وعليهم فلتذرف من العيون اولا تكونون كبعض ما دحيهم حيث عزته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ علي بن عبد الحميد رحمه الله تعالى ايحسن من بعد الفراق سرور
وكيف عيشي بعد ذاك سرور . تكررت الايام من بعد بعدهم . فعيني عبرى والفؤاد كسير

وستنبئك

قليل



على لذة العيش الصفا وهل ترى * بلذة مكروب الفؤاد اسير * يقول عذولي اين صبرك انما
عهدناك لا تخشى وانت صبور * تروح عليك النائبات وتغتدي * وما انت مما يعتريك ضجور
اذا ما عرى الخطب المهول [illegible] * له نوب امواجهن تمور * لبست من الصبر الجميل فنعم
فقلبك فيه حرقة وزفير * لحا الله عذالي اما علموا الذي * عراني ومما الدمع ظل يفور
اعاذل خل اللوم عني فانه * اصابك اثم لو علمت كبير * اتنسى مصاب السبط نفسي له الفدا
مصاب له قتل النفوس حقير * ابى الذل ملحاه ولو امنه بيعة * وان حسينا بالاباء جدير
وراح الى بيت الحرام يؤمه * بعزم شديد ليس فيه قصور * فجاءته كتب الغادرين بعهدهم
فاقدم الينا فالنصير كثير * فقدم من قبل القدوم بمسلم * فاسلمه الغادون وهو كسير
فالقوه من فوق الجدار معفرا * له طيبات الخلود مصير * ووافاهم حتى اناخ بكربلا
على انهم عون له ونصير * فلما اتاه الحر بالخيل ضمرا * جيادا على ظهورها هن شرور
فقال علينا ام لنا قال بل الى * فقالت يا ابن الاكرمين نذير * فقال اما كانت توفيق رسلكم
الينا وها كل اليك بشير * فقالوا كذبنا كي نحيط بك الردى * ونشفي باخذ الثار منك صدور
وجاء ابن سعد بالجيوش كانها * غمام تعادى [illegible] * فقال لهم يا عصبة الكفر اتقى
لعمري على رب الزمان صبور * اما فاطم امي وامي حيدر ابي * وجعفر عمي في الجنان يطير
اما جدي الهادي اما انا سبطه * اما بذوي القربى اليك بشير * باي تحاججتم ام باي جناية
اجبتم قتالي [illegible] * فقالوا اطع حكم الامير فانما * الى امره فيما يقول نصير
والا فدع [illegible] الجدال وقم الى * القتال فان القول منك كثير * فلما راى ان لا محيص من الردى
وان مراد القوم منه كبير * فقال لاهليه وباقي صحبه * الا ان لبني منكم لبسير
عليكم هذا الليل فاستتروا به * وقوموا [illegible] في الظلام وسيروا * وياخذ كل منكم يد واحد
من الال واختفوا في البلاد وغوروا * فاني بغير الارجاس غيري [illegible] * على كل شيء يبتغيه قدير
فقالوا معاذ الله نسلمك للعدى * وتطفي علينا للحيوة ستور * واي حيوة بعد فقدك ترتجى

باي

واي فؤاد يعتريه سرور * ولكن نقي عنك الردى بنفوسنا * لنحظى بدار النعيم وحور
فاصبح يدعو هل مغيث يغيثنا * فخل حبيبه وعز نصير * ولم يبق الا عصبة علوية
لهم عزمات ما لهن قصور * ولما شبت نار الحروب واضرمت * وقت نفسه هام لهم ونحور
فلم انسه يوم الهياج كانه * هزبر له وقع السيوف زئير * يكر عليهم والحسام بكفه
فلم يرى الا صارخ وعفير * وراح الى نحو الخيام مودعا * يهيم بالقران حيث يسير
فقام اليه الفاطميات حسرا * يفدينه والعولات كثير * فقال استعينوا بالاله فانه
عليم بما يخفي العباد بصير * الا لا تشققن الجيوب ولا يرى * لكن عويل ان ذاك غرور
الم تعلمي يا اخت ان جميع من * على الارض كل للممات يصير * عليك بزين العابدين فانه
امامك بل للمؤمنين امير * اطيعي له ان قال قولا فانه المطاع باحكام الكتاب خبير
على بطفلي كي اودع انني * عليه لعمري شفيق وحذير * فلما اتى الطفل يطلب لثمه
ومن حوله خيل العداة تدور * رموه بسهم ظل منه معفرا * وظل دما الاوداج منه يفور
فقال الهي انت اعلم بالذي * لقيت وهذا في رضاك يسير * وشد عليهم شدة علوية
تكاد لها الصم الصلاد تمور * فقاتلهم فردا وحيدا فمنهم اذا * ثلثون القادة وحبير
يفرون كالمعزى اذا عد نحوهم * ابو اشبل عبل الذراع مبير * اذا ما سطا شاهدت هاما
وايدي من الضرب الدراك تطير * عبط يخطي القنا في ظهورهم * حظوظا لها وقع السيوف سطور
اذا جرت يوم الهياج سيوفه * فلا سيف الا والرقاب جفير * وفاق الطباق الطباق ونفر غدا
له فوق املاك السماء سرير * له زجل كالرعد والبرق سيفه * فيظهر هم حتفا لهم وثبور
[illegible] شهب الشياطين كلما * دنى منه شيطان وشد ثبور * فلما ارادوا ان لا وصول الى الذي
يريدون والامر المراد خطير * تنادوا الا [illegible] نيل مرادكم * ولا تخلوا عن لقاه وسيروا
فظلت بنو الزرقاء ترشق نحوه * بنبل له نحو الحسين ورود * رموه بسهم طاح في بسط لبه
وادخر نحو الحسين بفور * فخر صريعا لليدين ومسك الترائب لا يلوي عليه نصير

وجاء سنان فاستقى فوق صدره * فظل لاوداج الحسين يبير * وعلا كريم السبط من فوق ذابل
كبدر مطل في البلاد يسير * فيا ذلة الاسلام من بعد عزه * ويالك رزء في الانام خطير
واي حيوة بعد ذا الرزء ترتجى * واي فؤاد يعتريه سرور * فيا عبرتي سحى ويا حزني ازددي
ويا نفس ذوبي فالمصاب كبير * على طيب عيش لو صفا بعد [illegible] * وظلمة حزني لا اضاء لك نور
وعرج جواد السبط يبدي صهيله * الى نحو مولاي الحسين يشير * فقمن اليه الفاطميات حسرا
يقلن الا [illegible] لكم [illegible] * فلما راين حسينا [illegible] فوقكم * سحاب هطول [illegible] درور
وراحوا الى سلب الفواطم [illegible] * وظل علي في القيود اسير * فلم انس بنت المرتضى زينبا وقد
رأته صريعا والدماء تفور * فنادت باعلى صوتها تستجير * الا هل لنا مما نراه مجير
ايا جدنا لو عاينت سبطك بالعرى * قتيلا بارض الطف وهو عفير * اخي يا اخي ما كان اسرع فرقتي
الان دهري بالكرام عثور * حيارى على الاقتاب تبدو وجوهنا * وكان لعمري دونهن ستور
بناتك يا جداه تبدو لحومها * [illegible] دونهن قصور * الست ذوي القربى اما حفظنا
الانام بنص الكتاب يشير * اما قلت يا جدا احفظوهم فانهم * لكم عصم فيها الحيوة ونور
فلو لم يقتل هذا ترى كان امرنا * الى بعض ما قد صيرته يصير * فابكت جميع الناس طرا بنوحها
لعمري كبير منهم وصغير * لقد هدم الدين الحنيف بقتله * وظل عمود الدين وهو كسير
واني ليعروني اذا ما ذكرتهم * غرام يكاد النفس منه تطير * الكن في هذا المصاب فاغتدى
كاني رهاء في الرهاء اعور * وقال اناس جل ان يرهلكا * ولكن لعيش راح وهو نضير
وليس كما قالوا ولكن الهنا ابتلاه لكي يلقاه وهو صبور * فيجزيه بالفضل العميم وجنة النعيم
ويجزي قاتليه سعير * ايا ال طه والحواميم والنسا * ومن بهم يرجو النجاة اسير
دعوه كودا دالرضى بودادكم * سعير لها في الظالمين سعير * على فتى عبد الحميد مدحكم
طروب بكم يوم الحساب قرير * بحبكم يعلو على قمم العلا * وانتم له يوم القيمة نور
ومن انتم عون له في وجوده * قمين بان يلقى الرضا وجدير * مدحتكم مدحى رجاء شفاعة

لدى

لدى الحشر والراجي لذاك كثير * خذوها قصيدا يخجل الشمس نورها * ويعجز عنها جرول وجرير
اذا نشرت بين الملا عبيرهم * تضوع منها مندل وعبير * مخدرة [illegible]
وما شانها عابر او فتور * عليكم سلام الله ما لاح بارق * وما غردت فوق الغصون طيور

الباب الثالث

يا اخواني سارعوا الى الخيرات وتعوا الى عالي الدرجات واجتهدوا في شكر من بفضله ولاكم ودلكم على موالاة وليكم ومولاكم فتابعوه ان كنتم تحبوه فيما امكنكم من الاقوال والاعمال فانه لا خير في قول تكذبه الفعال واعدوا لذلك من اتم النعم الواصله اليكم والتي اتمها الله واسبغها عليكم فيا لها نعمة فانها المؤمنون فاغتنمتم يوم لا ينفع مال ولا بنون فيا اخواني ان نظرتم ببصر بصيرتكم عرفتم من تقصيركم بعزيتكم انكم والله تعزون البتول والنبي المصطفى الرسول والوصي المرتضى والزكي المجتبى وائمة الهدى وذوي التقى وحجج الله في الورى فبالله عليكم ايها المحبون لاولاد فاطمة الزهراء نوحوا وابكوا على المسمومين بالعراء المسلوبين لاولاد الادعياء المحمولين على اقتاب الجمال بلا مهاد ولا وطاء شعر

اصيبت في دار المصطفى بمصيبة * يجدد حزني كل يوم مجدد * اذاب فوادي رزؤهم فبكيتهم
لاهل تجري وزفري [illegible] * فكيف الذ العيش او اعرف الكرى * وقلبي على جمر الغضا يتوقد

روى عن بعض الثقات الاخيار ان الحسن والحسين عليهما السلام دخلا يوم عيد على جدهما رسول الله فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد العرب بالوان اللباس ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا لجنابك لناخذ عيدنا منك ولا من يسوى ثياب نلبسهما فتامل النبي حالهما وبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب يليق بهما ولا راى ان يمنعهما فيكسر خاطرهما فتوجه الى الاحدية وعرض حاله على الحضرة الصمدية وقال الهي اجبر قلبهما وقلب امهما فنزل جبرئيل من السماء تلك الحال ومعه حلتان بيضاوان من حلل الجنة فسر النبي صلى الله عليه وآله وقال لهما يا سيدي شباب اهل الجنة هاكما اتوا با خاطهما لكما خياط القدرة على قدر طولكما انتكما مخيطة من عالم الغيب فلما راءيا الخلع

بيضاء قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب يلبسون الوان الثياب فاطرق النبي ساعة
متفكرا في امرهما فقال جبرئيل يا محمد طب نفسا وقر عينا ان الله يقضي لهما هذا الامر ويفرح
قلوبهما باي لون شاء فامر يا محمد باحضار الطشت والابريق فاحضر فقال جبرئيل يا رسول
الله انا اصب الماء على هذه الخلع وانت تفركها بيدك فتصبغ لهما باي لون شاء فوضع النبي
صلى الله عليه واله حلة الحسن عليه السلام في الطشت فاخذ جبرئيل يصب الماء ثم اقبل النبي
الى الحسن وقال له يا قرة عيني باي لون تريد حلتك فقال اريدها خضراء ففركها
النبي بيده في ذلك الماء فاخذت بقدرة الله لونا اخضر فائقا كالزبرجد الاخضر فا
خرجها النبي واعطاها الحسين فلبسها ثم وضع حلة الحسين في الطشت واخذ جبرئيل
يصب الماء فالتفت النبي صلى الله عليه واله الى نحو الحسين عليه السلام وكان له من العمر
خمس سنين وقال له يا قرة عيني اي لون تريد حلتك فقال الحسين يا جداه اريدها تكون
حمراء ففركها النبي صلى الله عليه واله بيده في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الاحمر
فلبسها الحسين عليه السلام فسر النبي بذلك وتوجه الحسن والحسين الى امهما فرحين مسرورين
فبكى جبرئيل عليه السلام لما شاهد تلك الحال فقال النبي يا اخي في مثل هذا اليوم الذي فرح
فيه ولداي تبكي وتحزن فبالله عليك الا ما اخبرتني فقال جبرئيل اعلم يا رسول الله
ان اختيار ابنيك على اختلاف اللون فلا بد للحسن ان يسقوه السم ويخضر لون جسده
من عظم السم ولا بد للحسين عليه السلام ان يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي
صلى الله عليه واله وزاد حزنه لذلك وروى هشام بن عروة عن ام سلمة ام المؤمنين
انها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه واله يلبس ولده الحسين عليه السلام حلة ليست من
ثياب اهل الدنيا وهو يدخل ازرار الحسين بعضها ببعض فقلت له يا رسول الله ما هذه الحلة
فقال هذه هدية اهداها الي ربي لاجل الحسين عليه السلام وان لحمتها من زغب جناح جبرئيل
عليه السلام وها انا البسه اياها وازينه بها فان اليوم يوم الزينة واني احبه وروى

ابو عبد الله

ابو عبد الله المفيد النيسابوري في اماليه انه قال قال الرضا عليه السلام عري الحسن والحسين عليهما السلام
وقد ادركهما العيد فقالا لامهما فاطمة يا اماه قد تزينت صبيان المدينة الا نحن فما لك لا
تزينينا بشيء من الثياب فها نحن عرايا كما ترين فقالت لهما يا قرة العينين ان ثيابكما عند الخياط
فاذا خاطها واتاني بها زينتكما بها يوم العيد تريد بذلك تطييب خاطرهما قال فلما كانت ليلة
العيد بكت فاطمة رحمة لهما وقالت لهما يا قرة العينين طيبا نفسا اذا اتاني الخياط بهما
زينتكما ان شاء الله تعالى قال فلما مضى وهن من الليل وكانت ليلة العيد قرع الباب قارع فقالت
فاطمة من هذا فنادى يا بنت رسول الله افتحي الباب انا الخياط قد جئت بثياب الحسن و
الحسين عليهما السلام قالت فاطمة ففتحت الباب فاذا هو رجل لم ار اهيب منه شيمة واطيب
رائحة فناولني منديلا مشدودا ثم انصرف لشانه فدخلت فاطمة وفتحت المنديل فاذا فيه
قميصان ودراعتان وسروالان ورداءان وعمامتان وخفان فسرت فاطمة بذلك سرورا
عظيما فلما استيقظ الحسنان البستهما وزينتهما باحسن زينة فدخل النبي صلى الله عليه واله عليهما
يوم العيد وهما مزينان فقبلهما وهناهما بالعيد وحملهما على كتفيه ومشى بهما الى امهما
ثم قال يا فاطمة رايت الخياط الذي اعطاك الثياب هل تعرفينه قالت لا والله لست اعرفه
ولست اعلم ان لي ثيابا عند الخياط فالله ورسوله اعلم بذلك فقال يا فاطمة ليس هو خياط
وانما هو رضوان خازن الجنان والثياب من حلل الجنة اخبرني بذلك جبرئيل عن رب العالمين
شعر فضائلهم جلت فضائلهم جلت • مدائحهم شهد منابحهم [illegible] • على آل الورى اما وجدوا لذا •
وطابوا فطاب الام والاب والجد • باسمائهم يستجلب البر والرضا • بذكرهم يستدفع القر والجهد •

قصة الغزالة

روي ان اعرابيا اتى الرسول صلى الله عليه واله فقال له يا رسول الله لقد صدت خشفة
غزالة واتيت بها اليك هدية لولديك الحسن والحسين عليهما السلام فقبلها النبي ودعا له بالخير
فاذا الحسن عليه السلام واقف عند جده فرغب اليها فاعطاه اياها فلما مضى ساعة الا والحسين عليه السلام
قد اقبل فراى الخشفة عند اخيه يلعب بها فقال يا اخي من اين لك هذه الخشفة فقال الحسن اعطانيها

جدي رسول الله صلى الله عليه واله فسار الحسين مسرعا الى جده فقال يا جداه اعطيت اخي خشفة
يلعب بها ولم تعطني مثلها وجعل يكرر القول على جده وهو ساكت لكنه يسلي خاطره ويلاطفه
بشيء من الكلام حتى افضى من امر الحسين عليه السلام الى ان هم ان يبكي فبينما هو كذلك اذا نحن بصياح
قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا واذا ظبية ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول
الله وتضربها باحدى اطرافها حتى اتت بها الى النبي ثم نطقت الغزالة بلسان فصيح وقالت
يا رسول الله قد كانت لي خشفتان احدهما صادها الصياد واتى بها اليك وبقيت لي هذه الاخرى
وانا بها مسرورة واني كنت الان ارضعها فسمعت قائلا يقول اسرعي اسرعي يا غزالة بخشفك
الى النبي محمد واوصليه سريعا لان الحسين واقف بين يدي جده وقد هم ان يبكي والملائكة
المقربون لبكائه وسمعت ايضا قائلا يقول اسرعي يا غزالة قبل جريان الدموع على خد الحسين عليه السلام
فان لم تفعلي سلطت عليك هذه الذئبة تاكلك مع خشفك فاتيت بخشفي اليك يا رسول الله
وقطعت مسافة بعيدة لكن طويت لي الارض حتى اتيتك سريعة وانا احمد الله ربي كيف جئتك
قبل جريان الدموع الحسين عليه السلام على خده فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب ودعا النبي للغزالة
بالخير والبركة واخذ الحسين عليه السلام الخشفة واتى بها الى امه الزهراء فسرت بذلك
سرورا عظيما فيا ايها السامعون تاملوا وتبصروا وتدبروا وتفكروا اذا كان النبي يحزن
لحزنهما ويسر بسرورهما وكذلك الزهراء امهما وكذلك الانزع البطين ابوهما فكيف لو
نظروهما مطروحا على الرمضاء يتلظى من الظماء بين الاعداء وقد دار به اولاده يجولون على
الاقتاب بغير غطاء ولا وطاء حزنا والله لا ينفد وحسرة طول الزمان تجدد فعلى الاطائب
من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من
العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم
وقال فيهم القصيدة للشيخ الجليل الخليعي رحمه الله
لم ابك من وقفة على الدمن • ولا لخل ناء ولا سكن • ولم يهجني الديار موحشة •

ولا

ولا تجنني بواكر الظعن • لكن شجاني بكاء ناطقة • على ابيها بمدمع هتن • وبيت احزانها وحرقتها •
فيه حاملتي من الوهن • ومنعها من حقوقها بأباطيل احاديثهم يروغني • وقولهم ليس للنبي ولد •
خلاف الفروض والسنن • ومشيها في ملاءة تتلو مشي المصطفى واعني وارقني مع تشوق من يريد تنجيها •
وهي تشكي من لوعة الحزن • واحر قلبي لها وانتها • فدا جهنم والدمع كالمزن •
ثم تنادي الانصار يا بيضة الاسلام هل ناصر فينصرني • انا ابنة المصطفى النبي ومن •
الفاه نار الضلال والفتن • ان لم تكونوا انصار رسول الله فيما بينهم فمن •
خذوا لحقي من المكذب بالدين • فقد دعني ودافعني • باي شرع بزوري تراث ابي •
عني ويحتاجني ويظلمني • هل دنت دينا لي بغير ملته • ام لم المعه فلا يورثني •
ام خص هذا دوني وعلمه • ما لم يكن والدي يعلمني • حتى احتوى غلتي وبلغة الفقا •
عنادا منه واعوزني • فليس يحملها محطومة ذللا • تكون في يثرب مع الكفن •
ويوم حشر العباد القاه والحاكم رب الانام ذو المنن • ويلاه من كل شارق لهج •
ويلاه من كل غارب دجن • مات اعتمادي ومن به عضدي • وذل مني وقد وهى ركني •
وجار في الحكم ظالمي سفها • فحسبي الله فهو ينصفني • وحسب خصمي بوالدي وابا
او دعني قبل ان يودعني • يا سادتي يا بني النبي ومن • مدحهم في المعاد ينقذني •
حبكم في الورى يشرفني • وبغض اعدائكم يخلصني • ديني هو الله والنبي ومولاي
امام الهدى ابو حسن • عرفتهم بالدليل والنظر الكبير لا كالمقلد اللكن •
والقول عندي بالعدل معتقدي • من غير شك فيه يخامرني • لست ادري ان خالقي ابدا
يفعل بي ما به يعاقبني • ولا على طاعة ومعصية • يجبرني كارها ويلزمني •
وكيف يعزي الى القبيح من الفعل وحاشاه وهو عنه غني • لكن افعالنا تناط بنا •
ما كان من سيئ ومن حسن • وبالدليل القطعي اوجب للمعصوم حكم العصمة والزمني •
ولا اولي حكم الكتاب الى من لا على سورة يؤتمن • وكل من يدعي الامامة بالباطل

عندي كعابد الوثن ۞ يا محنة الله في العباد ومن ۞ رضيت فيه بسائر المحن
بانا فذا الامر في السماء وفي الارض ويا من اليه من نكبتي ۞ تكلمك الجان والجنين واحياؤك
للميت ليس يقنعني ۞ وردك الشمس بعد ما غربت ۞ يدهش عقلي وليس يدهشني
والماء لما طغى الفرات وما ۞ حلت سلمان لا يغيرني ۞ اوردت قلبي ماء الجنون ولم
تزل بكاس اليقين تنهلني ۞ فسرى منك لم يزل ابدا ۞ يوردني وعند يوردني
وشوقي من شراب معرفتي ۞ تطرب مني طورا وتطربني ۞ دعاك سري بحيث تسمع نجواي
وتدعوا سري فتسمعني ۞ وكلما زدت فيك معرفة ۞ ينكرني حاسدي ويجحدني
ولست اسى بالقرب منك على ۞ مقصر في هواك يبعدني ۞ تمنعتا عين المعارف ان
تدرك الا للباحث اللسن ۞ والعلم يأبى بان ينال بغير الجد فلينتبه ذووا الفطن
فاسمع لها درة مهذبة ۞ تقرب عن صدق عارف لقن ۞ تكون في ناقها وغربتها
والمنزل الرطب هين العطن ۞ بك الخليعي يستجير فكن ۞ عونا له من طوارق الفتن

المجلس السابع في الليلة الرابعة من عشر المحرم وفيه ثلثة ابواب

الباب الاول ايها الاسلام الناصحون
والاتقياء الصادقون اعلموا ان الله تعالى جعل اعمار العباد مضمار السباق الى
دار السلام فيا خيبة من افنى عمره فيما ليس له بل عليه ويا حسرتها اذا جاء الاجل
وولى اليه حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت
كلا انها كلمة هو قايلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون لاسيما اذا كان الخصم في
يوم المعاد رسول الله الشاهد على العباد فيا ليت شعري ما ذا هنالك يقول الظالم لعترة
الرسول جحد وانه اطفاء نور خاتم النبيين ومحوا ثار ذريته من بين العالمين
ومنعوهم عن الاخماس التي جعلها الله تعالى لهم عوضا عن اوساخ الناس و
انتزعوا ما انحلهم الرسول صلوات الله عليه ولم يراقبوا رهبهم ولم يلتفتوا اليه

حتى اذا توهم حز السيوف ورايات الحتوف فهم ما بين قتيل مرمل بدمائه ومشرد عن اوطانه والجائه
او طريح ملقى بالعراء يوقنا انه يكون تحت اطباق الثرى حتى لا يرى اهكذا امرهم الرحمن ام على هذا
وصاهم رسول الديان **شعر** الفيء مقسوم لغيرهم ۞ والفهم من بينهم صفر ۞
والمال حل للعصاة ويجتهد الكرام السادة الغر ۞ والناس في امن وليس لهم ۞ عن طارق يغشاهم حذر ۞
ويكاد من خوف ومن فزع ۞ بهم يضيق البر والبحر ۞ حال تشوه ذوي النهى بها ۞ يتبشر الجاهل الغمر
روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال لما ولي ابو بكر بن ابي قحافة قال له عمر ان الناس عبيد
هذه الدنيا لا يريدون غيرها فامنع عن علي واهل بيته الخمس والفيء وفدكا فان شيعته اذا علموا ذلك
تركوا عليا واقبلوا اليك رغبة في الدنيا وايثارا لها ومحاماة عليها ففعل ابو بكر ذلك واخرج عنهم
جميع ذلك فاقام مناديه من كان له عند رسول الله دين او عدة فليأتني حتى اقضيه فقال علي لفاطمة صيري
الى ابي بكر وذكريه فصارت فاطمة اليه وذكرت له فدكا مع الخمس والفيء فقال هاتي بينة يا بنت
رسول الله فقالت اما فدك فان الله انزل على نبيه قرآنا يأمره فيه بان يأتيني وولدي حقي قال تعالى
فات ذا القربى حقه فكنت انا وولدي اقرب الخلايق الى رسول الله فنحلني وولدي خاصة فدكا فلما
تلى عليه جبرئيل والمسكين وابن السبيل فانزل الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقسم الله الخمس ستة اقسام فقال ما افاء الله
على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون
دولة بين الاغنياء منكم فما لله فهو لرسول الله وما لرسول الله فهو لذي القربى وقد قال الله تعالى
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فنظر ابو بكر الى عمر فقال له ما تقول فقال عمر فاري الخمس
والفيء كله لكم ولموا ليكم واشياعكم فقالت فاطمة اما فدك فقد اوجبه الله لي ولولدي من دون موالينا
وشيعتنا واما الخمس فقسمه الله لنا ولموالينا واشياعنا كما تقرأ في كتاب الله قال عمر فما لساير المهاجرين
والانصار والتابعين باحسان فقالت فاطمة ان كانوا من موالينا واشياعنا فلهم ما لنا وعليهم ما علينا
وان لم يكونوا من اشياعنا فلهم الصدقات التي اوجبها الله في كتابه فقال انما الصدقات للفقراء و

قصة فاطمة عليها السلام في فدك مع ابي بكر وعمر على طريق آخر غير ما سبق لا تغفل

والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب الاية فقال عمر فدك لك خاصة والخمس والفيء
لكم ولاوليائكم ما احسب اصحاب محمد يرضون بهذا فقالت فاطمة ان الله تعالى رضي بذلك ورسوله رضي
له وقسمه على الموالاة والمتابعة لا على المعاداة والمخالفة ومن عادانا فقد عادى الله ومن خالفنا فقد
خالف الله استوجب من الله العذاب الاليم والعقاب الشديد في الدنيا والاخرة فقال عمر هاتي بينة
على ما تدعين فقالت فاطمة قد صدقتم جابر بن عبد الله وجرير بن عبد الله ولم تسألوهما البينة
وبينتي في كتاب الله فقال عمر ان جابرا وجريرا ذكرا امرا هينا وانت تدعين امرا عظيما تقع به الردة
من المهاجرين والانصار فقالت عليها السلام ان المهاجرين برسول الله واهل بيت رسول الله
هاجروا الى دينه والانصار بالايمان بالله وبرسوله وبذي القربى احسنوا فلا هجرة الا الينا ولا نصرة
الا لنا ولا اتباع باحسان الا لنا ومن ارتد عنا فالى الجاهلية فقال لها عمر دعينا من اباطيلك
واحضرينا من يشهد لك بما تقولين فبعثت الى علي والحسن والحسين وام ايمن واسماء بنت عميس و
كانت تحت ابي بكر فشهدوا لها بجميع ما قالت فقال عمر شهادة الجميع فقال الكل هؤلاء يجرون
النفع لانفسهم فقال له علي اما فاطمة فبضعة رسول الله ومن آذاها فقد آذى رسول الله ومن كذبها
فقد كذب رسول الله اذ كان اهل الجنة صادقين واما انا فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت
مني وانا منك وانت اخي في الدنيا والاخرة والراد عليك هو الراد علي من اطاعك فقد اطاعني ومن
عصاك فقد عصاني واما ام ايمن فقد شهد لها النبي بالجنة ودعا لاسماء بنت عميس وذريتها
فقال عمر انتم كما وصفتم به انفسكم ولكن شهادة الجار الى نفسه لا تقبل فقال علي عليه السلام اذا كنا
بحيث تعرفون ولا تنكرون شهادتنا لانفسنا لا تقبل وشهادة رسول الله لا تقبل فانا لله وانا اليه
راجعون اذا ادعينا لانفسنا سئلتنا البينة افما من معين وقد وثبتم على سلطان الله وسلطان
رسوله فاخرجتموه من بيته الى بيت غيره من غير بينة ولا حجة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
ثم قال لفاطمة انصرفي حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين قال المفضل بن عمر قال مولاي جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلام كل ظلامة حدثت في الاسلام او تحدث وكل دم مسفوك حرام وشكر مشهور

ومن خالف الله فقد كفر

واما الحسن والحسين فابنا رسول الله و سيدا شباب اهل الجنة ومن كذبهما فقد كذب رسول الله اذ كان اهل الجنة

وام غير محمود فوزره في اعناقهما واعناق من شايعهما وتابعهما واعانهما ورضي بولايتهما الى يوم تقوم الساعة
وعن الحارث البصري قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فجلست عنده فاذا نجية قد استأذن عليه فاذن
له فدخل فجثى على ركبتيه ثم قال جعلت فداك اني اريد ان اسألك عن مسئلة ما اريد بها الا فكاك
رقبتي من النار فكانه رق له فاستوى جالسا فقال يا نجية سلني فلا تسألني اليوم عن شيء الا اخبرتك
به فقال جعلت فداك ما تقول في فلان وفلان فقال يا نجية لنا الخمس في كتاب الله ولنا الانفال ولنا
صفو المال هما والله اول من ظلمنا حقنا في كتاب الله واول من حمل الناس على رقابنا ودماؤنا في
اعناقهما الى يوم القيمة بظلمنا اهل البيت فقال نجية انا لله وانا اليه راجعون ثلث مرات هلكنا
ورب الكعبة فرفع فخذه عن الوسادة واستقبل القبلة ودعا بدعاء لم افهم منه شيئا الا انا سمعنا
في آخر دعائه وهو يقول اللهم انا احللنا ذلك لشيعتنا قال ثم اقبل الينا بوجهه وقال يا نجية
ما على فطرة ابرهيم غيرنا وغير شيعتنا فيا اخواني هل يجب الاقتداء في الدين بالذين اتخذوا
دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة الدنيا وقنعوا بعاجلها ورضوا برياستها وبما نالوا من حطامها
وجلسوا غير مجالسهم ووردوا غير مواردهم وادعوا الامر بغير حقه وقالوا في دين الله بالراي وحكموا
بغير ما انزل الله فاشبههم السواد الاعظم واهل الفاقة والاحتياج ورعاع المدن كبني امية وبني العباس
ومن تابعهم في الماكل والمشارب والمناكح ومن ابدع في البدع وشرب الخمور وعبث بالمردان وخالف
ما امر الرحمن والتواريخ والكتب تنطق باعمالهم فهل هؤلاء ائمة الدين ام علي واولاده المعصومون
المامونون على سر الله المحتجبون بغيبه المستترون بهيبته المعلنون بر الواصفون لعظمته المتنزهون
عن معاصيه الداعون الى سبيله السابقون في علم المجاهدون في طاعته الملازمون للرسول في
المنقول والمعقول اهل العلوم والاذكار نقلة الاسرار وحملة الكتاب واولو الالباب الذين
حفظوا في جوارحهم من العبث وبعثوا من الوحش الزهاد العباد والاتقياء الامجاد فالحق اي
الفريقين على الحق واحق بالامر واحق ولكن الشمس تعمى عين الخفاش والحق مر باسماع الاغبياء
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **شعر** الخليعي الا يا مدعي الايمان فابذل

حديث نجية

وان الناس يتقلبون في حرام الى يوم القيمة بظلمنا اهل البيت م

من

ذ علم

حنينا باحتراق والتياب • وعزى المصطفى في السبط واذرف • من الاجفان دمعا ذا انسكاب
وقل لو ان عينك عاينته • طريحا في ثرى الرمضاء كابي • ولو عاينت بنتك تستجير الطغاة
وتختفي بين الشعاب • تشعبت القلوب من رجاس قوم • ومكنت الحسام من الرقاب
بنادرت السماء الينا نشكوا • من الفجار نسل بني كلاب • روي ان النبي لما مرض مرض الموت
اتفق يوما اذ كان راسه في حجر ام الفضل امراة العباس فاستعبرت ام الفضل وبكت وقطرت دموعها
على خد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها رسول الله ما يبكيك يا ام الفضل قالت بابي انت و
امي يا رسول الله ما يبكيك يا ام الفضل قالت بابي انت وامي يا رسول الله انك نعيت الينا نفسك
فقلت قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون فان كان هذا الامر فينا فبينه لنا وان كان في غيرنا
فاوص بنا فقال صلى الله عليه وآله ابعثي الي ابني الحسن والحسين ففعلت فلما اقبلا استدناهما
وضمهما الى صدره ووضع خد احدهما على خده الايمن وخد الاخر على خده الايسر ثم استعبر فبكى
وبكى من كان حاضرا وصاحت فاطمة وقالت شعر • وابيض يستسقى الغمام بوجهه •
ثمال اليتامى عصمة للارامل • فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة هذا قول عمك فلكن قولي
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم انتم المقهورون
بعدي المستضعفون فمن صبر منكم واحتسب في دار البوار كان لهم الدايم الباقي في دار القرار والاخرة
خير وابقى قالت ام الفضل الى من نفزع بعدك فقال الى اخي ووصيي وخليفتي امير المومنين علي
ابن ابي طالب عليه السلم فلما اشتد الامر برسول الله خلا بعلي يوم الاثنين وقال لعايشة وساير
نسائه واصحابه واهل بيته هذا يوم لا يجتمع عندي غير عترتي واهل بيتي علي وفاطمة والحسن والحسين
فانهم شركائي في ديني ودنياي ودقيق اموري وجليلها فكان علي عليه السلم عند راسه ويده اليمنى
عند ذقنه وفاطمة من الجانب الاخر والحسن والحسين الى جانبهما فنادى عليا عليه السلم غمض رسول
الله صلى الله عليه وآله فلما مات النبي صلى الله عليه وآله سمعوا هاتفا من ناحية البيت يقول كل نفس
ذائقة الموت انما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما

الحيوة

الحيوة الدنيا الا متاع الغرور لتبلون آل محمد في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا في الله خلف من كل هالك ودرك من كل فايت وعوض من
كل مصيبة الا ان المحروم من حرم ثوابه والمغبون من غبن دينه والمصاب من ذهب عنه يقينه
يا اخواني اذا رجعنا الى انفسنا وتركنا عبادة الهوى وما يقرب من ضل وغوى اترى تكون
فاطمة عليها السلم راضية حين غصبها خالد بن الوليد فاسقطت محسنا وضربها قنفذ مولى ابي بكر
فاثر فيها الضرب افتراها تكون راضية حين يسحب زوجها وابن عمها وابو السبطين افترى منع
ارثها وتكذيب شهودها على دعوتها يرضيها افتراها لو شاهدت عسكر بني امية وقد استداروا
على قتل ولدها الحسين عليه السلم يريدون قتله ويكيدونه بالعطش ويمنعونه شرب الماء المباح
ويرشقونه بالنبال حتى خرقوا جلده ويضربونه بالسيوف حتى رمته الارض من دمه ويطعنونه
بالرماح حتى خر الى الارض مجدلا واجروا السنابك على اوداجه ورقبته حتى فصلوا راسه عن بدنه
وسلخوا جلدة وجهه والقوا عظامه وجسده اشلاء للطير والوحش وقتلوا اهله ورجاله وطفل
حرمه وتتبعوا الشيعة قتلا وتمثيلا فهل تكون راضية بذلك ام غضبانة واذا كانت غضبانة
ايكون النبي غضبانا ام يكون هذا كله في رضى لابي بكر وعمر وعثمن ومعوية ويزيد ابن معوية هيهات
عند الله كلا ولكن رجعوا على الاعقاب القهقرى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
فعلى الاطايب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف
الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان
فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ مفلح الصيمري رحمه الله تعالى عليه
اعلك يا هذا الزمان محرم • ام الجور مفروض عليك محتم • اما انت لئيم والجدود لئيمة
فلم ترع الا للذي هو الام • فشانك تعظيم الاراذل دايما • وعرنين ارباب الفضايل ترغم
اذا زاد فضل المرء زاد امتحانه • وترعى لمن لا فضل فيه وترحم • افالاجتماع المعروف والدين والتقى
لتخفض يا دهر وهو مقدم • وكم جامع اسباب كل رذيلة • والسوله ما قد قال او قيل يفهم

فانحى وقد القى الزمان جرانه • لديه فيقضي ما يشاء ويحكم • وذلك لان الدين والعلم والذي
له يعرف اهلون يوخذ عنهم • فقد زال آل النبي محمد • وخيرهم صنو النبي واعظم
فاقبلت الدنيا عليه بزينة • والقت اليه نفسها وهي تبسم • فاعرض عنها كارها النعيم بها
وقال لها انت الطلاق المحرم • فالت الى اهل الرذايل والخنا • واومت اليهم ايها القوم اقدموا
تجاوز اليها يهرعون فاقبلت • عليهم وقالت فاسمعوا ثم اقسموا • صداقي منكم ظلم آل محمد
وشيعتهم اهل الفضايل منهم • فقالوا رضينا بالصداق فابرموا • على حرب حبل الفضل والحكم
وشنوا اليها الغارات من كل جانب • وخصوا بها آل النبي وصمموا • اذا اوهجوا بالقهر عن ارث حقهم
عنادا وما شاءوا احلوا وحرموا • وقادوا عليا في حمايل سيفه • وعادوا فوق ظلمه وتهجموا
على بيت بنت المصطفى وامامهم • ينادي الا في بيتها النار اضرموا • وتغصب ميراث النبي محمد
وتوجع ضربا بالسياط وتلطم • واعظم من كل الرزايا رزية • مصارع يوم الطف ادهى واعظم
فما الحدثان الايام من يوم انشئت • ولا حادث فيها الى يوم تعدم • باعظم منها في الزمان رزية
يقام لها حتى القيامة ماتم • ولم انس سبط المصطفى وهو ظامي • يذاد عن الماء المباح ويحرم
وقد صرعت انصاره وهو مفرد • ينادي الا اهل راحم يترحم • الستنا اولو القربى الذي اوجب الـ
مودة فينا اي الكتاب عليكم • الستنا آل النبي محمد • يصلى عليهم دائما ويسلم
نموت عطاشا آل بيت محمد • ويشرب هذا الماء ترك وديلم • اهذا الذي اوصى النبي باله
الم تسمعوا ام ليس في القوم مسلم • فقالوا له ان شئت ترجع سالما • وتسقى من الماء الزلال وتطعم
تبايع طوعا للامير مسالما • والا فحد السيف فيك محكم • فقال لهم لا تزعمون بانني
ابايع رهبا خيفة الموت فاعلموا • وما هي الا ساعة ثم التقي • بجدي واحظى بالجنان وانتم
ويجمعنا يوم القيمة معشر • وابتل فيه شاكيا انظلم • فخصمكم فيه النبي وحيدر
وفاطمة والسجن فيها جهنم • اهل تعظمون المصطفى وابن عمه • وفاطمة كم ذلك اليوم تخصموا
فما زادهم ما قال الا تجبرا • وصاح ابن سعد حملوا وتهجموا • فمالوا عليه بالسيوف وبالقنا

فلاذ بهم

تبادرهم وهو الهزبر الغشمشم • وحكم فيهم سيفه يا مقوما • وابيض لا ينبوا ولا ينثلم
وصال عليهم صولة علوية • فكانوا كضان صال فيهن ضيغم • فصاروا واعز بها كل ما فر فرقة
ومال الى الاخرى فولى لحاله تهزم • فنادى ابن سعد بالرماة الا اضربوا • البر جميعا بالسهام ويمموا
ففوق كل سهمه وهو مغرق • من النزع نحو السبط وهو مصمم • فصادفه في النحر سهم مصرد
له شعب فيه المنية تعلم • فخر طريحا في التراب معفرا • يعالج نزع السهم والسهم محكم
وياخذ من دم الوريد بكفه • ويرمي به نحو السماء ظلم • فنادى ابن سعد من يجيئني براسه
فسار اليه الشمر لا شبرم • واضجعه فوق التراب معفرا • ينادي يا جداه هل انت تعلم
باني صريع في التراب مجدلا • ويجري في الطلوع مخطم • فقال له من انت يا ذا الا انتمي
فانك افنى كل قلب وانجم • فقال انا الشمر الضبابي واجيا • بقتلك ان احيي عظيما واكرم
فقال الا ان الجاهد والذي • وجدي وامي في القيمة اعظم • فما زاد قلب الرجس الا قساوة
ومين عند الراس لا يترحم • تكاد السماوات الشداد لقتله • يفطرن والارضون تخسف فيهم
وكورت انوار النجوم جميعها • وامطرت الدم السماء عليهم • وبادر يسعى الحصان مسارعا
الى خيم النسوان وهو يحمحم • فلما راين المهر والسرج خاليا • خرجن وكل حاسر وهي تلطم
ينادين هذا اليوم مات محمد • ومات علي والزكي وفاطم • فهذا الذي ابقى لنا الدهر بعدهم
ضمان يد من كل سوء ونعصم • وهذا الذي كنا نعيش بظله • يلوذ به طفل رضيع وايتم
وهذا هو الحصن الذي كان حصننا • لنا من صروف الدهر فهو مسلم • فهذا الحسين في التراب مجدلا
ونحن سبايا فاستباح وتغنم • فشن عليهم ابن سعد بغارة • ونادى مباح ما حواه المخيم
وصرنا بايدي المجرمين غنيمة • وتسلب كل ما عليها وتلطم • فيا لك من يوم به الكفر ناطق
ودين الهدى اعمى اصم وابكم • فوالله ما اردى الحسين ورهطه • وصيرهم فينا يحان ويقسم
سوى حبتر ثم الدلام ونعثل • لانهم في كل ظلم تقدموا • وتلك التي جاءت تقود عساكرا
على جمل يحدو بها المتكرم • وخالفت القران ثم تبرجت • تبرج اهل الجهل بل هي اعظم

لتفرق شمل الدين بعد اجتماعه وتنقض بالدين بر موه واحكموا ابوها بوالى الدبر في كل موقف
وابنته عبد اللقا تتقدم الا لعن الله المهيمن حبترا وابنته نعدادها الله تعلم
وبعدهما فالعن دلاما ونعثلا وهندا وبعليها ومن مال معهم والعن مروانا وال امية
كذاك دعى العاص هوم ثم ولا تنس ابا موسى وضاعف لعنه ومن قد رضى في امر حكم
بوبنا الى الرحمن ثم محمد وحيدرة وابنيه والائمة منهم ومن دان في اقوالهم وفعالهم
ومن كل شيعى نفى اللعن عنهم فلعنهم للدين اصل موصل ودين بلا اصل فذا الشيء مهدم
ايا سادتى يا ال بيت محمد بكم مفلح مستعصم متلزم فانتم له حصن منيع وجنة
وعروة الوثقى بها دينا انتم الا فاقبلوا من عبدكم ما استطاعه فعبدكم عبد مقل ومعدم
فانتم مما قلت او قال قائل من الناس طرا يا موالى اعظم الباب الثاني
اعلموا ايها المؤمنون ان فضل ساداتكم لا يحصى ولو اجتمع له العالمون وماذا يحمل المادحون
في مدح من ورد في مدحهم القران المبين ولعمري ان في فضيلة من فضائلهم عبرة للمعتبرين
وتبصرة جلية للمتبصرين الا من اغواه الشيطان فاصم سمعه وعميت منه العينان فتبا
لمن اعمتهم المطامع الدنية واهوائهم المردية الرديئة فجعلوا يركضون على مطايا الاطماع
ويتحملون من الاثقال ما لا يستطاع فتعسا لهم ما حملهم على غصب البتول وقتلوا ذرية
الرسول الى ان بقى الاكثر الا قليلا حتى يردون الى الهول الهايل نارا وقودها الناس والحجارة
عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فيا اخوانى كيف
لا تتمايل اعطافى وتظهر سواتى وقد شربت بالكاس المترع من رحيق يجنى لموالى وسادتى
شعر حدثت فان رب العتيق ويمن يجلى بطيب حديثها قلبى الصدى ابر بعيشك كيف خلقت الها
قد طال عهدى بالديار فجدد بالله قص علىّ من انباهم فاذا اغلت بها رملت فردد
فيا اخوانى اذا ذكرت ما اصابهم من الالام في تلك الاوقات والايام اعترانى الهم والحزن
حتى كادت ان تسلب روحى من البدن فاشتهى من ابث حزنى اليه ليساعدنى على ما انا عليه

روى

روى انه لما قدم ال الله وال رسوله على يزيد في الشام افرد لهم دارا وكانوا مشغولين باقامة العزاء
وانه كان لمولانا الحسين عليه السلم بنت عمرها ثلث سنوات ومن يوم استشهد الحسين عليه السلم ما بقيت
تراه فعظم عليها واستوحشت لابيها وكانت كلما طلبت اباها يقولون لها غدا ياتى ومعه ما تطلبين
الى ان كانت ليلة من الليالى رات اباها بنومها فلما انتبهت صاحت وبكت وانزعجت فهجعوها
وقالوا ما هذا البكاء والعويل فقالت ايتونى بوالدى وقرة عينى وكلما هجعوها ازدادت حزنا
وبكاء فعظم ذلك على اهل البيت فضجوا بالبكاء وجددوا الاحزان ولطموا الخدود وحثوا على رؤسهم
التراب ونشروا الشعور وقام الصياح فسمع يزيد لعنه الله صيحتهم وبكاءهم فقال ما الخبر
قالوا ان بنت الحسين الصغيرة رات اباها بنومها فانتبهت وهي تطلبه وتبكى وتصيح فلما
سمع يزيد ذلك قال ارفعوا راس ابيها وحطوه بين يديها لتنظر اليه وتتسلى به فجاؤا بالراس
الشريف اليها مغطى بمنديل دبيقى فوضع بين يديها وكشف الغطاء عنه فقالت ما هذا الراس
فقالوا لها راس ابيك فرفعته من الطشت حاضنة له وهي تقول يا اباه من ذا الذى ايتمنى
على صغر سنى يا ابتاه من بقى بعدك نرجوه يا ابتاه من لليتيمة حتى تكبر يا ابتاه من للنساء
الحاسرات يا ابتاه من للارامل المسبيات يا ابتاه من للعيون الباكيات يا ابتاه من للضائعات
الغريبات يا ابتاه من للشعور المنشرات يا ابتاه من بعدك واخيبتنا يا ابتاه من بعدك
واغربتنا يا ابتاه ليتنى كنت لك الفدا يا ابتاه ليتنى كنت قبل هذا اليوم عميا يا ابتاه ليتنى
وسدت الثرى ولا ارى شيبك مخضبا بالدماء ثم انها وضعت فمها على فمه الشريف
وبكت بكاء شديدا حتى غشى عليها فلما حركوها فاذا بها قد فارقت روحها الدنيا فلما راى
اهل البيت ما جرى عليها اعلنوا بالبكاء واستجدوا العزاء وكل من حضر من اهل دمشق فلم
ير في ذلك اليوم الا باك وباكية فقالت زينب بنت امير المؤمنين اظننت يا يزيد حيث
اخذت علينا اقطار الارض فاصبحنا نساق كما تساق الزنج والحبش ان بنا على الله هوانا
وبك عليه كرامة وان ذلك لعظم خطرك عند الله شمخت بانفك ونظرت في عطفك جذلا

مسرورا حين رايت الدنيا لك مستوسقة والامور متسقة وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا
مهلا مهلا انسيت قول الله ولا يحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير لانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا
اثما ولهم عذاب اليم امن العدل يا ابن الطليق تخديرك حرائرك واماءك وسوقك بنات
الرسول سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن يحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد
ويستشرفهن اهل المناهل والمناقل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدنى والشريف
ليس معهن من رجالهن ولى ولا من حماتهن حمى وكيف تستبطى في ظلمنا اهل البيت وتقول
غير متاثم ولا مستعظم واهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل منحنيا على ثنايا ابى
عبد الله وريحانة رسول الله سيد شباب اهل الجنة تنكتها بمخصرتك وكيف لا تقول ذلك وقد
نكات القرحة واستاصلت الشافة باراقتك دماء ذرية محمد صلى الله عليه واله ونجوم الارض
من ال عبد المطلب وهتفت باشياخك زعمت تناديهم لتردن وشيكا موردهم ولتودن
انك شللت قبل وغللت هذا ولم تكن قلت ما قلت ثم قالت اللهم خذ بحقنا وانتقم
ممن ظلمنا واحلل غضبك بمن سفك دماء ذرية نبيك وانتهك حرمته في عترته حتى يجمع
شملهم ويؤخذ بحقهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
وحسبك الله حاكما ومحمد خصيما وجبرئيل ظهيرا ان العجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب
الشيطان الطلقاء فهذه الايدى تنطف من دمائنا والافواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث
الطواهر الزواكى تنتابها العواسل وتعفرها امهات الفواعل ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا
وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك والله ليس بظلام للعبيد فالى الله المشتكى وعليه
المعول فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحوا ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك
امدنا ولا ترحض عنك عارها وهل رايك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادى
المنادى الا لعنة الله على الظالمين قال فنظر رجل من اهل الشام الى يزيد لعنه الله وقال له
يا امير هب لى هذه الجارية فقالت فاطمة لعمتها زينب يا عمتاه قتلت رجالنا اليت الموت

اعدمنى

اعدمنى الحيوة ولا كنت اسبى بين الاعداء فقالت زينب لا حبا ولا كرامة لهذا الفاسق فقال الشامى
من هذه الجارية قال يزيد هذه فاطمة الصغرى بنت الحسين عليه السلم وتلك زينب بنت
امير المؤمنين فقال الشامى لعنك الله يا يزيد تقتل عترة نبيك وتسبى ذريته فقال يزيد لا
لحقتك بهم فيا اخوانى رحم الله قوما باعوا انفسهم بالاخرة وحصلوا العيش الاهنى والنعيم
الاسنى فنالوا السعادة الابدية والدولة السرمدية فقطعوا القلوب واشتروا النعيم الدائم
بقليل الحزن والكروب شعر وفاطمة الصغرى تقول لاختها سكينة خوف السبى وهو مكيد
وزينب ما بين النساء وقلبها قريح وبالاحزان فهو مكيد تقول وللاحزان في القلب معدن
ومبدا الاسار والهموم معيد اخى يا ابن امى باشتيافى وحيدك ومن لى من دون الانام عميد
عليك جفون الذاريات ذوارف واما دموعى المرسلات تجود اخى ما لعرش الدين والهدى ركن
وعطل منه اذا اصيب حدود يا ويلهم كانهم لم يسمعوا ما انزل الله في حقهم ولم يعتبروا ما قال
النبى في نعتهم بل والله عرفوا وانكروهم واساؤا اليهم بعد ما اخبروهم روى عن ابن عباس في تفسير
قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين انه اذا قبض الله اليه نبيا من الانبياء
بكت عليه السماء والارض اربعين شهرا واذا مات العالم العامل بعلمه بكت عليه السماء اربعين
يوما واما الحسين عليه السلم فتبكى عليه السماء والارض طول الدهر وتصديق ذلك ان يوم قتله قطرت
السماء دما وان هذه الحمرة التى ترى في السماء ظهرت يوم قتله ابدا وان يوم قتله لم يرفع
حجر في الدنيا الا وجد تحته دم حكى في بعض الاخبار ان الحسين عليه السلم لما سقط عن جواده
يوم الطف عفيرا بدمه وامتلا طرفه يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار بكت ملائكة السماء
وقالوا الهنا وسيدنا يفعل هذا كله بابن بنت نبيك وانت شديد الانتقام فاوحى الله اليهم
يقول يا ملائكتى انظروا عن يمين العرش فينظرون فيمثل الله لهم شخص القائم المهدى
فيرونه واقفا يصلى من يمين العرش راكعا وساجدا فيقول يا ملائكتى سانتقم لهذا بهذا ثم يقول
الله يا ملائكتى انى قتلت بثار يحيى بن زكريا سبعين الفا من بنى اسرائيل وساقتل بثار الحسين

من فاطمة الزهراء سبعين الفا وسبعين الفا من بني امية على يد القائم المهدي ولهم في الآخرة عذاب
عظيم الى اي عذاب ام الى اي دائرة • سواهم يوم الطاعن المتحمل • لاهل النبي فيهم جلاء من العمى
مع النصح لو ان النصيحة تقبل • روى صاحب زهر الكمال قال لما خرج آدم من الجنة انحدر
ببلدة من بلاد الهند تسمى سرنديب فبقي يبكي على مصيبته مدة طويلة حتى نقل اثر ظهر دموعه
لحاكيه ولم يبق لها لحم بقية فمن عليه الملك الجليل بارسال جبرئيل فكشف له عن بصره حتى
اراه ساق العرش فرأى انوارا ساطعة كالنجوم اللامعة تتلألأ واذا هي محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين والائمة من ولده عليهم السلم حتى من دخله كان آمنا فقال يا اخي جبرئيل هل
خلق الله خلقا اكرم مني قال نعم هؤلاء قال متى خلقوا قال قبل خلق السموات والارضين
وقبلك بالفي عام ولولاهم ما خلقك الله ثم دعهم من ولدك فقال اللهم يا من شرفت الولد
على الوالد اغفر لي خطيئتي فغفر له وروى صاحب در الثمين في تفسير قوله تعالى فتلقى آدم
من ربه كلمات فتاب عليه انه رأى ساق العرش والاسماء عليه فلقنه جبرئيل قل يا حميد
بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان فلما ذكر
الحسين سالت دموعه وانخشع قلبه وقال يا اخي جبرئيل انكسر قلبي وسالت عبرتي فقال جبرئيل
وكذلك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب فقال يا اخي ما هي قال يقتل عطشانا غريبا
وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا آدم ينادي واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول
العطش بينه وبين السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح
الشاة من قفاه وينهب رحله اعداؤه وتشهر رؤوسهم هو وانصاره في البلدان ومعهم النسوان
كذلك سبق في علم الواحد المنان فبكى آدم مع جبرئيل بكاء الثكلى ولله در من قال **شعر**
يا قتيلا بكاه آدم حقا • ونعاه من السما جبرئيل • وبكى الجن والملائك جمعا • اي عين بكت عليه
لا تسيل • وغدا الطير في السما ينادي • وا قتيلاه يا ابن النبيل • فعلى الاطايب من اهل بيت
الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا

تكونون

فذكر الخامس

تكونون كبعض عادتهم حيث عزتهم الاحزان وتتابعت عليهم الاشجان فنظروا لـ ... فيهم
القصيدة للشيخ مفلح الصيمري رحمة الله تعالى عليه الى كم مصابيح الدجى ليس تطلع •
وحتام غيم الحق لا يتقشع • لقد طبق الآفاق شرقا ومغربا • فلا ينجلي آن ولا ينقطع •
وامطر في كل البلاد صواعق • وهبت له ريح من الشر زعزع • فلم ينج منهم غير من باع دينه
وقال بما يرضي الظلوم ويقنع • ولا عز الا من اتى بنميمة • ولا ذل الا مؤمن متورع
سا ذل اهل الجور في كل بلدة • عماروا اهل العدل في تلك بلقع • يقولون في ارض العراق تشعشع
لقد ضاقت الآفاق واتسع الفضا • فليس لاهل الدين في الارض موضع • فلا فرق الا عجزهم واقتداره
وظلمهم فيما يطيقون اقطع • هل عامر في الارض بل او مفازة • وليس لها في الظلم جمع مجمع
وما سن فيها الظلم الا عصابة • تغول على آل النبي تجمع • فاولهم نسل القحافي حبتر
لئيم له في اللؤم اصل وموضع • ابوه دعي لابن جدعان خادم • وحبتر ادنى محلا واوضع
وتابعه نغل الصهاك اي دلم • عتل زنيم فاجر متبدع • اذا كان مدنو بالسبع عواهر
فهل عجب فيما يقول ويصنع • وتابعه في الظلم آل امية • تواطوا على ظلم الوصي واجمع
فلم يتركوا للدين اصلا بعقله • ولم يتركوا اشياعه يتفرع • وقادوا علينا في حمايل سيفه
وكسر اسنان القوم واللطم • كسيف ربي ثم ظلم بن ياسر • وظلم بن مسعود وللمصحف قطع
اذا فعلوا هذا باصحاب احمد • وقالوا لنا ان الصحابة اجمعوا • على حبتر ثم ارتضوا خلافة
فهل عاقل يرضى بهذا ويقنع • وفاطمة الزهراء جاءوا تراثها • عنادا فجاءت حبتر تتشفع
فقال ابونا المصطفى قال معلنا • بان اولي القربى من الارث تمنع • فقالت لهاتوا الحق وعطي
فقالوا لها هل شاهد لك يسمع • فقالت شهودي اذهب الرجس عنهم • لهم آية التطهير ما زيد يرفع
هم حيدر وابناه مع ام ايمن • فهل لك في رد الشهادة مطمع • فقال لها ظلما وكفرا وفسوق
فلسنا نقول البعل والابن تقنع • فلما رأت تضيمه في ظلاله • فليس عن العصيان والظلم يقلع
فقامت وانت عند ذلك انة • يكاد لها صم الصفا يتصدع • وناحت الزهراء والنوح والبكا

وهل بعقد الابنها تشعشع
فلا فرق الا عجزهم واقتداره
وظلمهم فيما يطيقون اشنع

الى ان قضت لم يرق للطهر مدمع • فيا عجبا من ردة لشهودها • وقول اناس ليس للكفر يطمع
الم يفقهوا قول الاله وفعاله • الم ينظروا يا ويلهم ثم يسمعوا • فهل رد الا من نفى الرجس عنهم
ورد الذي قد جاء بالوحي يصدع • يزكي اله العالمين واحمد • انا ساوي ايا ابي فعل تيم وعينع
فتبا لها من امة ظل سعيها • توالي كفورا بالاله وتتبع • واعظم من كل الرزايا رزية
مصارع يوم الطف ادهى وافظع • بها لبس الدين الحنيفي خلعة • من الذل لا تبلى ولا تتقطع
فما انس لا انسى الحسين ورهطه • وعترته بالطف ظلما تصرع • ولم انس الشمر من فوق صدره
هشم صدرا وهو للعلم مجمع • ولم انس مظلوما باذ يحاس القفا • وقد كان نور الله في الارض يلمع
يقبله الهادي النبي محمد • وموضع تقبيل النبي يقطع • اذا حز عضوا منه نادى بجده
وشمر على تصميمه ليس يرجع • وبين عند الرأس ظلما وفسقه • ولا عينه تندى ولا القلب يخشع
تزلزلت الافلاك من كل جانب • تكاد السماء تنقض والارض تقلع • وعرج جبريل ينوح بحرقة
وينعى املاك السماء ويفجع • وضجت املاك السماء وناوحت • طيور الفلا والوحش والجن اجمع
وحين كريمات الرسول حواسرا • ولم يبق جيب لا يشق ويرقع • فتبل حيمان البتول سكينة
وشمرها بالسوط ضربا يقنع • فتولهما ضرب السياط فتلتجي • بعمتها من حيث بالقرب توجع
تقول له يا شمر ويحك خلها • اذا كان بالتقبيل ترضى وتقنع • ودت فيح صوتا ام كلثوم بالبكا
وتشكو الى الله العلي وتضرع • وتندب من عظم الرزية جدها • فلو جدنا ينظر الينا ويسمع
ايا جدنا نشكو اليك امية • فقد بالغوا في ظلمنا وتبرعوا • ايا جدنا لو ان رأيت مصابنا
لكنت ترى امرا له الصخر يصدع • ايا جدنا هذا الحسين معفر • على الترب بحر وريد الودين يقطع
بغيتما نحت تحت الخيول ورأسه • عنادا باطراف الاسنة يرفع • ايا جدنا لم يتركوا النسا لنا
خمارا ولا ثوبا ولم يبق برقع • ايا جدنا سرنا عرايا حواسرا • كانا سبايا الروم بل نحن افجع
ايا جدنا نسترحم القوم لم نجد • شفيعا ولا من ذي الاساءة يرفع • ايا جدنا شمر يزيد ناعنا
ويضربنا ضرب الاماء ويوجع • ايا جدنا زين العباد مكبل • عليل سقيم مدنف متوجع •

اذا ما رات

ايا جدنا لو ان رانا اذلة
اسارى لما اعدنا نتفجع

اذا ما راتها سارت بلا غطاء • تكاد الحشا تنفت والروح تنزع • فيعرف عند الوجه من غير بقعة
ومريضا الدار من الحسين فيجزع • فما فعلت عاد كفعل امية • ولكنهم آثار قوم تتبعوا
فما قتل السبط الشهيد ورهطه • سوى عصبة يوم السقيفة اجمعوا • وماذاك الا سامري ومجله
هم اسسوا للدين والقوم فرعوا • الا لعن الله الذين تؤازروا • على ظلم آل المصطفى وتجمعوا
ايا سادتي يا آل بيت محمد • بكم مفلح مستعصم متمنع • وانتم ملاذي عند كل كريهة
وانتم له حصن منيع ومفزع • اذا كنتم درعي ورمحي ومنصلي • فلا اختشي باسا ولا اتوقع
بكم اتقي هول المهمات في الدنا • واهوال يوم القيامة ادفع • نذرونكموها من محب ومبغض
له كبد حرى وقلب مفجع • ولا طاقتي الا المدايح والهجا • وليس بهذا غلة القلب تنقع
الا ساعة فيها اجرد صارما • واضرب هام القوم حتى تصرعوا • فحينئذ يشفى الفؤاد وحزنه
مقيم ولو لم يبق للقوم موضع • فكيف ولو بالحرب تسنا جميعهم • لزاد عليهم للرياحي اصبع
ايا سادتي يا آل بيت محمد • ويا من بهم يعطي الاله ويمنع • الا فاقبلوا من عبدكم ومحبكم
قليلا فان الحر يرضى ويقنع • فان كان تقصير بما قد اتيته • فسامحه عذري يا موالي مقنع
فلست بقوال ولست بشاعر • ولكن من فرط الاسى انوح

الباب الثالث

ايها الاخوان كيف تخفى زفرات الاحزان ام كيف تطفى لهبات الاشجان ان يكم ما تعلمون
ما جرى على سادات الزمان في تلك الاماكن والاوطان فتمنا بالبيت العتيق لو فكر المؤمن
فيما اصابهم من المحن لعل الروح ان تخرج من البدن كيف لا وهم انوار الله في ارضه وسمائه
واصفياء الله وابناء اصفيائه اجتروا عليهم فقطعوا منهم الاوصال وجدلوهم على الرمال بعد الاعصر عوضهم كؤوس الحتوف بايدي المغفور
واخذوا نساءهم سبايا على اقتاب المطايا عرايا حفايا على ايدي اهل العناد واشر العباد
امر تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا **شعر**
والله ما عاد باعظم جراءة • منهم ولا فعلت ثمود وتبع • نادا بهم لما بر حقوا امهم
ذمرا ولم يك من لقائهم يجزع • يا شر خلق الله ما من مسلم • منكم له دين يكف ويردع •

والركن الوثيق

اكرطلاب عند نا تبعو نها
ام تأمرنهم ويلكم لا تمنع

حكاية ولادة فاطمة عليها السلم

حور البتول تموت من حرّ الظما . والوحش في ماء الشريعة يرتع . فيا لهف نفسي على الكهول والشبان
ويا تاسفي على تلك الاجسام والابدان . فيا ليتني كنت ترابا لاقدامهم . وخادما من جملة خدامهم
وروي عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلم كيف كانت ولادة فاطمة عليها السلم فقال
نعم ان خديجة عليها السلم لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه واله هجرها نساء مكة وكن لا يدخلن
اليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امراة تدخل اليها فاستوحشت خديجة لذلك فلما حملت
بفاطمة كانت فاطمة تحدثها في بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله صلى الله
عليه واله فدخل يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال لها يا خديجة من تحدثين قالت
الجنين الذي في بطني يحدثني ويونسني قال يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني انها ابنتي
وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها ائمة ويجعلهم
خلفاء في ارضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة على ذلك حتى حضرت ولادتها فوجهت
الى نساء قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن اليها
عصيتينا ولم تقبلي قولنا وتزوجتي محمدا يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيء ولا نلي
من امرك شيئا فاغتمت خديجة عليها السلم لذلك فبينما هي كذلك اذ دخل اربع نسوة
سمر طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهن فقالت احداهن لا تحزني
يا خديجة فانا رسل ربك وهن اخواتك انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في
الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك
ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها
والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة عليها السلم طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها
النور حتى دخل بيوت مكة ولم يبق في شرق الارض ولا غربها موضع الا اشرق فيه ذلك النور
ودخل عشر من الحور العين كل واحدة معهن طشت من الجنة وفي الابريق ماء من ماء الكوثر
فتناولتها المراة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين

وابريق من الجنة

اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها
فنطقت فاطمة عليها السلم بالشهادتين فقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله صلى الله عليه واله
سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن واحدة واحدة وسمت
كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضا
لولادة فاطمة عليها السلم وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملئكة قبل ذلك ثم قالت النسوة
خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة
والقمتها ثديها فدر عليها وكانت فاطمة عليها السلم تنمو في اليوم كما ينمو الصبي في الشهر وفي
الشهر كما ينمو الصبي في السنة وعن رسول الله صلى الله عليه واله قال فاطمة سيدة نساء العالمين
من الاولين والاخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملئكة المقربين
وينادونها بما نادت الملئكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك
على نساء العالمين ثم يلتفت الى علي فيقول يا علي فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي
يسوئني ما ساءها ويسرني ما سرها وانها اول من يلحقني من اهل بيتي فاحسن اليها بعدي شعر
يا نفس ان تتلفي صبرا فقد ظلمت . بنت النبي رسول الله وابناها . تلك التي احمد المختار والدها
وجبرئيل امين الله رباها . الله طهرها من كل فاحشة . وكل ريب وزكاها وصفاها
فهذا يا اخوان الدين ما وصل الينا في ولادة بنت سيد المرسلين واما ولادة الحسين بن علي عليه السلم
فقد روي فيها عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يهب لفاطمة الزهراء الحسين عليه السلم وكان
مولده في رجب في اثنا عشر ليلة خلت منه فلما وقعت في طلقها اوحى الله عز وجل الى لعيا وهي
حوراء من حور الجنة واهل الجنان اذا ارادوا ان ينظروا الى شيء حسن نظروا الى لعيا ولها
سبعون الف وصيفة وسبعون الف قصر وسبعون الف مقصورة وسبعون الف غرفة مكللة
بانواع الجواهر والمرجان وقصر لعيا اعلا من تلك القصور ومن كل قصر في الجنة اذا اشرفت
على الجنة نظرت جميع ما فيها واضاءت الجنة من ضوء خدها وجبينها فاوحى الله اليها ان اهبطي

حديث ولادة الحسين عليه السلم

الى دار الدنيا الى بيت حبيبي محمد صلى الله عليه واله فانسي لها واوحى الله الى رضوان خازن الجنان ان
زخرف الجنة وزينها كرامة لمولود يولد في دار الدنيا واوحى الله الى الملئكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح
والتقديس والثناء لله تعالى واوحى الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان اهبطوا الى الارض في
قنديل من الملئكة قال ابن عباس والقنديل الف الف ملك قال فبينما هبطوا من سماء
الى سماء واذا في السماء الرابعة ملك يقال له صلصائيل له سبعون الف جناح قد نشرها
من المشرق الى المغرب وهو شاخص نحو العرش لانه ذكر في نفسه فقال ترى الله يعلم ما في
قرار هذا البحر وما يسير في ظلمة الليل وضوء النهار فعلم الله تعالى ما في نفسه فاوحى
الله اليه ان اقم مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك لما فكرت في نفسك قال فهبطت لعيا
على فاطمة الحوراء فقالت لها مرحبا بك يا بنت محمد كيف حالك قالت لها بخير ولحقت فاطمة
الحياء من لعيا لم تدر ما تفرش لها فبينما هي متفكرة اذ هبطت حوراء من الجنة ومعها
درنوك من درانيك الجنة فبسطته في منزل فاطمة فجلست عليه لعيا ثم ان فاطمة ولدت
الحسين عليه السلم في وقت الفجر فقبلته لعيا وقطعت سرته ونشفته بمنديل من مناديل الجنة
وقبلت عينيه وتفلت في فيه وقالت له بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك وهنئت
الملئكة جبرئيل وهنا جبرئيل محمدا صلى الله عليه واله سبعة ايام بلياليها فلما كان اليوم
السابع قال جبرئيل يا محمد ايتنا بابنك هذا حتى نراه قال فدخل النبي صلى الله عليه واله على
فاطمة عليها السلم واخذ الحسين عليه السلم وهو ملفوف بقطعة صوف صفراء فاتى به الى جبرئيل
فحله وقبل ما بين عينيه وتفل في فيه وقال بارك الله فيك من مولود وبارك الله في والديك
يا صريع كربلا ونظر الى الحسين عليه السلم وبكى وبكى النبي وبكت الملئكة وقال له جبرئيل اقرأ فاطمة
ابنتك السلام وقل لها تسميه الحسين فقد سماه الله جل اسمه وانما سمي الحسين لانه لم يكن
في زمانه احسن منه وجها فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا جبرئيل تهنيني وتبكي قال نعم
يا محمد اجرك الله في مولودك هذا فقال يا حبيبي جبرائيل ومن يقتله قال شر امة من امتك

يرجون شفاعتك لا انالهم الله ذلك فقال النبي خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قال جبرئيل خابت
ثم خابت من رحمة الله وخاضت في عذاب الله ودخل النبي صلى الله عليه واله على فاطمة واقراها
من الله السلام وقال لها يا بنية سميه الحسين فقد سماه الله الحسين فقالت من مولاي السلام
واليه يعود السلام والسلام على جبرائيل وهناها النبي وبكى فقالت يا اباه تهنيني وتبكي
قال نعم يا بنية اجرك الله في مولودك هذا فشهقت شهقة واخذت في البكاء وساعدتها
لعيا ووصايفها وقالت يا ابتاه من يقتل ولدي وقرة عيني وثمرة فؤادي قال شر من امتي يرجون
شفاعتي لا انالهم الله ذلك قالت فاطمة خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قالت لعيا خابت ثم
خابت من رحمة الله وخاضت في عذابه اقرا جبرئيل عني السلام وقل له في اي موضع يقتل قال
في موضع يقال له كربلا فاذا نادى الحسين لم يجبه احد منهم فعلى القاعد عن نصرته لعنة الله
والملئكة والناس اجمعين الا انه لن يقتل حتى يخرج من صلبه تسعة من الائمة ثم سماهم
باسمائهم الى آخرهم وهو الذي يخرج اخر الزمان مع عيسى ابن مريم فهولاء مصابيح الرحمن و
عروة الاسلام محبهم يدخل الجنة ومبغضهم يدخل النار قال وعرج جبرئيل وعرجت الملئكة و
عرجت لعيا فلقيهم الملك صلصائيل فقال يا حبيبي اقامت القيمة على اهل الارض قالوا لا ولكن
هبطنا الى الارض فهنينا محمدا بولده الحسين قال حبيبي جبرئيل فاهبط الى الارض فقل له
يا محمد اشفع الى ربك في الرضى عني فانك صاحب الشفاعة قال فقام النبي ودعا الحسين ثم
جعل يديه الى السماء وقال اللهم بحق مولودي هذا عليك الا رضيت على الملك فاذا النداء
من قبل العرش يا محمد قد فعلت وقدرك كبير عظيم قال ابن عباس والذي بعث محمدا
بالحق نبيا ان صلصائيل يفتخر على الملئكة انه عتيق الحسين عليه السلم ولعيا تفتخر على الحور
العين انها قابلة الحسين عليه السلم فيا اخواني بحق لمن فاته نصرة ساداته الذين بهم سعادته
ولم يتمكن من الوصول اليهم ولا بذل نفسه من الجهاد بين يديهم ان تسيل دموعه لهم ويزيد
حرقته المتواصلة ويواصل النوح والعويل لا سيما لو كان بذلك رضا الجليل فنوحوا يا اخواني

قالت فاطمة يا اباه

عند ربه

فيحي القلب كالاف سكاها حرق ال الرسول
وقرب زفرتو المتبول ام

على باب ذاتكم الكرام وتشلوا ما اصابهم من الكفرة اللئام فقتلوا رجالهم وذبحوا اطفالهم ونهبوا اموالهم
فعلى مثلهم فليبك الباكون وعلى مثلهم فليندب النادبون وعلى مثلهم تذرف الدموع من
العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتناعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة لابن شوج رحمه الله تعالى الا نوحوا وضجوا بالبكاء • على السبط الشهيد بكربلاء •
الا نوحوا لسكب الدمع حزنا • عليه وامزجوه بالدماء • الا نوحوا على من قد بكاه •
رسول الله خير الانبياء • الا نوحوا على من قد بكاه • على الطهر خير الاوصياء •
الا نوحوا على من قد بكته • حبيبة احمد ست النساء • الا نوحوا على من قد بكاه •
لعظم الشجو املاك السماء • الا نوحوا على قمر منير • عراه الخسف من بعد الضياء •
الا نوحوا على غصن رطيب • ذوى بعد النضارة والبهاء • الا نوحوا الخامس آل طه •
ويس واصحاب الكساء • الا نوحوا على شرف القوافي • وصفوة الرالية والثناء •
الا نوحوا عليه وقد احاطت امامه • بزخيل البغاة الاشقياء • اذا اقبل واعظا فيهم خطيبا •
وبالغ في النصيحة والدعاء • الا يا قوم انشدكم فردوا • جوابي هل يحل لكم دمائي •
وجدي احمد وابي علي • وامي فاطمة ست النساء • فقالوا لقد نطقت بقول صدق •
وقد اخبرت بالحق السماء • ولكن قد امرنا لا نخلي • سبيلك او تبايع بالوفاء •
وابابا القوا ليس والعوالي • لتجرعكم بها غصص الظماء • فقال بالقتال نحو نوحي •
وهل تخشى الاسود من الظباء • فنادوا للقتال معا ونادى • اخو الله هيئي للقاء •
تكالجهم على غصص الى ان • اباد وانا صبرا ذوي الوفاء • وصادمهم بمهجته الى ان •
اتاه سهم اشقى الاشقياء • فخر وبادر الملعون شمر • وحز وريده بعد البقاء •
وعلا راسه في راس رمح • وخلا الجسم شلوا بالعراء • وما الوا للخيام فحرقوها •
وقادوا في الذراري والنساء • وساقوا الطاهرات مهتكات • على قتب الجمال بلا وطاء •
الا يا آل ياسين ونادى • لذكر مصابكم حلف الضناء • فانتم عزتي لي في معادي •

انا احشر الخلائق للجزاء • وما ارجو الاخرى سوى لكم • وحاشا ان يخيب بكم رجائي
انا ابن شوج توجب موتي • بتاج الفخر طرا والبهاء • صلى الخالق والخلائق ترى
عليكم بالصباح وبالمساء • ولعنته على قوم ابا حسوا • دماءكم بظلم وافتراء •

المجلس الثامن في اليوم الرابع من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

تفكروا ايها الاخوان في اهل الظلم والعدوان كيف حملتهم الاحقاد والغل الكامن في
الفؤاد على انتهاك حرمة الرسول وذرية الزهراء فاطمة البتول فصب عليهم على الرمال
ولم يراقبوا فيهم الكبير المتعال ولا ابا قيل ولا قال بل رفعوا رؤس آل النبي على الرماح
وتركوا اجسامهم شلجة تسفي عليها الرياح فهم ما بين قتيل يجري منه الصديد واسير
مكبل بالحديد وامراة تحن ومريض باك وصبيا باكي العين يقادون بالقنا الى يزيد كانهم
اسارى بني الاصفر وليسوا من ذرية النبي المطهر شعر قليل لهذا الرزء تكوين شمسها •
وان تقطر السبع الشداد له قطرا • مصاب بكت منه السماء واهلها • واشفت بل الشر الزمان
وخطب جليل قبل حين حلوله • لدمع رسول الله من عينه اجرا • لبيك بنو الاسلام طرا عليهم
كما بكيت الايات والملة الغرا حملتهم الدنيا الدنية • على قتل العترة النبوية وقد ورد في
الخبر عن سادات البشر انه من اعظم الاخطار المستوجبة للسخط ودخول النار وفي
الحديث القدسي لو صلى عبدي صلوة اهل السموات واهل الارضين وصام صيام اهل السموات
واهل الارضين وحج حجيج اهل السموات واهل الارضين وطوى عن الطعام مثل الملائكة
المقربين ثم ارى في قلبه ذرة من حب الدنيا او من سمعتها او من رياستها او من حليتها او من
زينتها ادنى من ذرة فانه لا يجاورني في داري ولا نزعن من قلبه محبتي ولاظلمن قلبه حتى
ينسى ذكري حتى لا اذيقه رحمتي يوم القيمة وفي الخبر عن الصادق قال اذا كان يوم القيمة يمر
رسول الله بشفير جهنم ومعه علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام فيراهم المختار وهو
يومئذ في النار فينادي بصوت عال يا شفيع المذنبين انقذني من النار فلم يجبه فينادي

با العنف بهم

على المسرا

حدیث درباب مختار

يا حسين يا سيد شباب اهل الجنة ادركني فلم يجبه فينادي يا حسين يا سيد الشهداء
انا الذي قتلت اعداءك واخذت الثار انقذني من النار فيقول النبي صلى الله
عليه واله يا حسين ان المختار قد احتج عليك باخذ الثار من اعدائك فانقذه من النار
قال فينقض الحسين عليه السلم سريعا كالبرق الخاطف ويخرجه من النار ويغمسه في نهر
الحيوان ويدخل الجنة مع الاخيار ببركة المختار فسئل الصادق عليه السلم يا ابن رسول الله
لم ادخل المختار النار وهو من الاخيار والشيعة الابرار ولفضل الانصار لاهل النبي المختار
فقال الصادق عليه السلم ان المختار كان يحب السلطنة وكان يحب الدنيا وزينتها وان حب الدنيا
راس كل خطيئة لان رسول الله قال والذي بعثني بالحق نبيا لو ان جبرائيل وميكائيل كان
في قلبهما ذرة من حب الدنيا لاكبهما الله على وجوههما في نار جهنم فتنزهوا ايها الاخوان انفسكم
عن الركون الى الدنيا واياكم وطلب الرياسة والعليا فانها دار لا يدوم فيها نعيم ولم يتواحد
من شرها سليم وكيف يرضى العاقل بالدنيا دارا بعد آل الرسول وسلالة الطاهرة البتول هذه
والله دار غدرت بمواليها فلا خير والله فيها الا لمن اتخذ فيها الزاد اليوم المعاد ولعمري
لا عمل فيها افضل من موالاة الال الذاتعة لتلك الاهوال يوم الحشر والمال شعر
هم السادة الاطهار ال محمد هم الدين والدنيا لمن يعقل • هم الطور والاعراف والنور والضحى
ويس والاحقاف والمزمل • مهابط وحي الله في حجراتهم • وتبيان برهان الكتاب المنزل •
فاسلهم في الكون نار غدر محض • اعد يطوا باصاح ان كنت تعقل • خلت منهم ارض العقيق وعطلت •
منازل ايات بها الوحي ينزل • منازل تنزيل بها الحزن قد ثوى • ومجلس انس قد خلا منه منزل •
حدا بهم حادي المنايا معجلا • وسارت بهم صفا على الاثر تزل • اصابتهم ايدي المصايب فاغتدوا •
اما ثيل في الدنيا لمن يتمثل • فانهم الا قتيل فهالك • بسم ومذبوح وذاك مكبل •
على مثلهم فليبك باك مدى المدى • ويذرف دمعا كالسيل يسيل • روى عن علي بن عاصم الكوفي
الاعمى انه دخلت على سيدي ومولاي الحسن العسكري فسلمت عليه فرد علي السلام وقال

فيها

مرحبا بك يا ابن عاصم اجلس بكانك هنيئا لك يا ابن عاصم اتدري ما تحت قدميك فقلت يا مولاي
اني ارى تحت قدمي هذا البساط كرم الله وجه صاحبه فقال لي يا ابن عاصم اعلم انك على
بساط جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين فقلت يا سيدي ليتني كنت لا افارقك
ما دمت في دار الدنيا ثم قلت في نفسي ليتني كنت ارى هذا البساط فعلم الامام ما في ضميري
فقال ادن مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فصرت بصيرا باذن الله ثم قال هذا قدم ابينا
ادم وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر ادريس وهذا اثر هود وهذا اثر صالح
وهذا اثر لقمن وهذا اثر ابرهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى وهذا
اثر داود وهذا اثر سليمن وهذا اثر الخضر وهذا اثر دانيال وهذا اثر ذي القرنين الاسكندر
وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا اثر عبد مناف وهذا
اثر جدي رسول الله وهذا اثر جدي علي بن ابي طالب قال علي بن عاصم فاهويت على الاقدام
كلها فقبلتها وقبلت يدي الامام العسكري عليه السلم وقلت له يا سيدي اني عاجز عن نصرتكم
بيدي ولست املك غير موالاتكم والبراءة من اعدائكم واللعن لهم في خلواتي فكيف حالي
يا سيدي فقال حدثني ابي عن جدي رسول الله صلى الله عليه واله انه قال من ضعف عن نصرتنا
اهل البيت ولعن في خلواته اعداءنا بلغ الله صوته الى جميع الملائكة فكلما لعن احدكم اعداءنا
ساعدته الملائكة ولعنوا من لا يلعنهم فاذا بلغ صوته الى الملائكة استغفروا له واثنوا عليه
وقالوا اللهم صل على روح عبدك هذا الذي بذل في نصرة اوليائه جهده ولو قدر على اكثر
من ذلك لفعل فاذا النداء من قبل الله تعالى يا ملائكتي اني قد اجبت دعاءكم في عبدي هذا
وسمعت نداءكم وصليت على روحه مع روح الابرار وجعلته من المصطفين الاخيار وكذلك
قال علي بن ابي طالب عليه السلم لاصحابه الذين كانوا معه لما غصبت الخلافة منه حيث قال
يا اصحابي الزموا بيوتكم واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهوا ء
السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة

اخر

كان

حق نبيه وحق عترته وآل بيته كمن مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من
صالح عمله وقامت النية مقام صلاته وجهاده بسيفه ويده وان لكل شيء اجلا وانتهاء **شعر**
الا يا بني ما دنيا بدنيا • غرور لا يدوم لها نعيم • الى ديان يوم الدين نمضي • وعند الله تجتمع الخصوم •
فيا اخواني الشيعة المخلصين والاتباع المتقين واهل الولاء اجمعين الذين بذلوا
كل مجهودهم في المحبة واستعملوها في المودة والمحبة روي في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه واله

واستعملوا [illegible] صح

انه كان يقول الحسن والحسين انهما شنفا عرش الرحمن انهما اللؤلؤ والمرجان فقيل يا رسول
الله وكيف ذلك وكيف يكونان شنفي عرش الرحمن فقال النبي صلى الله اذا كان يوم القيمة
يزين عرش رب العالمين بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور كل منبر طوله مائة ميل فيوضع
احدهما عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين فيقف الحسن
على احدهما والحسين على الاخر يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزين المراة قرطاها
ثم قال عليه السلام ويوضع يوم القيمة منابر تحت العرش لشيعتي ولشيعة اهل بيتي المخلصين
في ولايتنا فيقول الله عز وجل هلموا يا عبادي الي لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في دار
الدنيا وقال ايضا انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا
اهل البيت اوراقها فقد افلح من تمسك بهذه الشجرة وفي الخبر ايضا عنه صلى الله عليه واله
انه قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بلا حساب عليهم ولا عذاب يصل اليهم ثم التفت
الى علي فقال شيعتك هم وانت امامهم وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا بلغت نفس المؤمن
الحنجرة واهوى ملك الموت بيده اليها يرى قرة عين فيقال انظر عن يمينك فيرى رسول
الله صلى الله عليه واله وعليا وفاطمة والحسن والحسين فيقولون له الينا الى الجنة والله
لو بلغت نفس عدونا الى صدره واهوى ملك الموت بيده اليها لا بد ان يقال انظر
عن يسارك فيرى منكرا ونكيرا اهيدوا انذرا بالعذاب نعوذ بالله منه **شعر**
مناقبهم بين الورى مستنيرة • لها غرر مجلوة وحجول • مناقب جلت ان يحاط بحصرها •

فمنها فروع قد زكت واصول • مناقب من الله اثبتها لهم • بما قام منه شاهد ودليل •
مناقب من خلق النبي وخلقه • ظهرن فما يغتالهن افول • اموالي آمالي توسل نصركم •
وقلبي اليكم بالولاء يميل • وقد طال عمر الصبر في اخذ ثاركم • كما ان للظلم المقيم رحيل •
متى يشتفي حر الغليل ويشتفي • فؤاد بالام المصاب عليل • ويجبر هذا الكسر في ظل دولة •
لها النصر جند والامان دليل • هنالك يضحي دين ال محمد • عزيزا ويمسي الكفر وهو ذليل •
ويطوى بساط الحزن بعد كابة • وتنشر نشر الهناء ذيول • فيا ال طه الطاهرين حبكم •
ليوم به فصل الخطاب طويل • اقيلوا عثاري يوم فقري وفاقتي • فظهري باعباء الذنوب ثقيل •
فيا اخواني دعوا التشاغل عنكم بالاهل والاوطان والاتراب والاخلان وتفكروا فيما اصاب
سادات الزمان الذين تم لكم بهم الايمان واستحققتم بموالاتهم دخول الجنان ورضا الرحمن
فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف
الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان فتتابعت عليه
الاشجان فنظم وقال فيهم **المفيد الشيخ الجليل الحلي رحمه الله تعالى**
يا عين لا تخلو الربع والدمن • بالي الرزايا سوى الباكي على السكن • واسي بني الهدى فيما اصيب به •
وساعدي البضعة الزهراء على الحزن • وقابليها بارض الطف صارخة • على القتيل الغريب النازح الوطن •
تشكو الى الله والاملاك محدقة • بالعرش تستصرخ المولى بامحسن • من حولها مريم العذراء واسية •
تكثر النوح بالتذكار والحزن • والنوح من نادبات الجن مرتفع • وقلبها موجع بالثكل والمحن •
لهفي على قول مولاتي وقد نظرت • شلو الحسين بلا غسل ولا كفن • ملقى على الارض عاري الجسم منعفرا •
الجبين مختضب الاوداج والذقن • لهفي على زينب حسرى بحسرته • مسلوبة تستر الاكتاف بالردن •
تقول يا لعدي من لي اذا نزلت • بي الحوادث يحميني ويكنفني • لهفي على طفل الصغرى مفرحة •
بالدمع اجفانها مسلوبة الوسن • تدعو الى زينب يا عمتا سلب الحلى القناع لبيتي وهتكني •
زينتا ستر وجهي عند رؤيته • فظل يشتمني عمدا ويضربني • اين الحماة واين الناصرون لنا •

واخيبتي جار دهري واعتدى زمني • لهفي على السيد السجاد معتقلا • في اسرهم مستولا ناحل البدن •
اذا اشتكى اسمعوه قبح شتمهم • وان وني نفعوه فاضل الرسن • واحر الكريم السبط مشتهرا •
كالبدر يشرق فوق الذابل اللدن • يا لها محنة عمت مصيبتها • ويالها حسرة في قلب ذي شجن •
يهيمني يزيد براس طالما رشف المختار من ثغره تقبيل مفتتن • وتستجنب بنات المصطفى ذللا •
على المطايا الى الاطراف والمدن • قد قاتلوا بني حرب بما صنعوا • ولا شفوا غلل الاحقاد والضغن •
بفعلهم كفروا فينا واعتمدوا • ان لا جزاء على قبح ولا حسن • مضوا على سنن الماضين وارتكبوا •
نهج الضلال ومالوا عن هدى السنن • كاني بالبتول الطهر لاهفة • في الحشر تشكو الى الرحمن ذي المنن •
تاتي وقد ضمخت ترب الحسين دما • من نحره وهي تبدي الحزن والشجن • تدعو الا ابن مسموم ويا اسفي •
على قتيل يا كربي ويا حزني • يا رب من نوزعت ميراث والدها • مثلي ومن طولبت بالحقد والاحن •
من ذوي جرعت في ولدها غصصا • كابن مرجانة الملعون جرعني • ومن ترى كذبت قبلي بعد لما •
ان الاله من الارجاس طهرني • وهل لبنت نبي اضرمت شعل • كما طغيت بيتي ليحرقني •
خرجت اطلب للاطفال بلغتهم • فدعني ظالمي منها واذا بغني • رب انتصف لي ممن خان عهدك في •
ولدي وممن حوى ارثي فافقرني • وتستغيث امام العرش باكية • والمصطفى واقف والدمع كالمزن •
فيبرز الامر اني قد سمعت وقد • نقمت ممن عصى امري وخالفني • اعظم بها ونادى الحشر يسمع بالصوت •
الرفيع لديها كل ذي اذن • غضوا العيون فخاتون القيمة قد • جاءت لتشفع فيمن بالولاء يبني •
من كل محترق من عظم محنتها • بكى وساعدها بالمدمع الهتن • يا سادتي يا بني الهادي النبي ومن •
اخلصت ودي لهم في السر والعلن • عرفتكم بدليل العقل والنظر المهدي فلم اخش كيد الجاهل اللكن •
ظفرت بالكنز في علم اليقين فلم • اخش اعتراضا لذي شك ينازعني • فلست آسي على من خل بعدي •
بالقرب منكم ومن بالغيب حجني • واني ارتجي ان سوف يلطف بي • ربي فينجيني من ظالمي ويرحمني •
وان فاطمة الزهراء تشفع لي • والمرتضى بجنان الخلد يقسمني • فاز الخليقي كل الفوز وانتجيت •
بكم لدى سبل الارشاد والسنن •

الباب الثاني

ايها المؤمنون الاخيار لا تبخلوا بالدموع الغزار على عترة النبي المختار الا تحبون ان يغفر الله لكم
ويجزل ثوابكم اليس هم شفعاءكم يوم المعاد اذا وقفتم بين يدي رب العباد اليس هم العدة
لكم في كل شدة اليس هم محط الاوزار اليس هم الجنن الواقية من النار فمن بخل منكم عليهم
باثارة الاحزان والاشجان فعلى نفسه بخل ولعدو مواليه وسادته حقق وجهل ايبكي الباكي
منكم على الاهل والاولاد والاباء والاجداد ولا يبكي على مصائب سادات العباد ومعادن
الهداية والرشاد فيا عجبا لمن اساء اليهم وظلمهم وقصر في حقهم وما اكرمهم وان نكبتهم
ما يوجب السخط العظيم والعدول عن النهج القويم والصراط المستقيم امر تكاد السموات
يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا **شعر** ان كنت اعدل شاهد في شك فسل عن حالهم
سنن الرسول ومحكم التنزيل • فهناك تعلم شاهد لذوي النهى • وبيان فضلهم على التفصيل •
ووصية سبقت لاحد فيهم • جاءت اليه على يدي جبرئيل • روي عن ام سلمة ان الحسن
والحسين عليهما السلام دخلا على رسول الله صلى الله عليه واله وكان عنده جبرئيل يومي بيده
نحو السماء كالمتناول شيئا فاذا بيد جبرئيل تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما الجميع
فتهللت وجوههما وفرحا وسعيا الى جدهما فقبلهما وقال لهما اذهبا الى منزلكما وابدآ
بابيكما ففعلا كما امرهما جدهما ولم ياكلوا منها شيئا حتى جاء النبي اليهم فجلسوا جميعا واكلوا
حتى شبعوا ولم يزالوا ياكلون من ذلك السفرجل والتفاح والرمان وهو يرجع كما كان اولا
حتى قبض النبي صلى الله عليه واله ولم يلحقه التغيير والنقصان في مدة حيوة فاطمة عليها السلام
قال الحسين عليه السلام فلما توفيت امي فاطمة فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل ايام حيوة
ابي فلما استشهد والدي علي ابن ابي طالب عليه السلام فقدنا السفرجل وبقي التفاح على هيئته الى
الوقت الذي منعت فيه شرب الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهيب عطشي فلما
دنا اجلي رايتها قد تغيرت فايقنت بالفنا قال علي بن الحسين عليهما السلام سمعت ابي يقول ذلك
قبل مقتله بساعة فلما قضى نحبه وجد ريح التفاح في مصرعه والتمست التفاحة فلم اجد

[illegible]

لها اثر انبقي ريحها بعد قتله عليه السلام ولقد زرت قبره عليه السلام فشممت منه رائحة التفاح فتوضع
من قبره صلوات الله عليه فمن اراد ذلك من شيعتنا الصالحين الزائرين قبر الحسين عليه السلام
ان كان محلها سواليا اصادقا وعن الصادق عليه السلام ان جبرئيل نزل الى النبي فقال له يا محمد ان
يقرأ عليك السلام ويبشرك بمولود يولد من ابنتك فاطمة الزهراء وتقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل
قل لربي لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة وتقتله امتي من بعدي قال فعرج جبرئيل
الى السماء في اسرع من طرفة عين ثم هبط وقال يا محمد ان ربك يقرأ عليك السلام ويبشرك
انه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال النبي صلى الله عليه واله رضيت بذلك ثم
ارسل النبي الى ابنته فاطمة عليها السلام يقول ان الله يبشرني بمولود يولد منك وتقتله امتي من بعدي
فجزعت فاطمة عليها السلام وارسلت اليه تقول لا حاجة لي في مولود يولد مني وتقتله امتك من
بعدك فارسل اليها يقول ان الله جاعل من ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه
تقول اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا
بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وان اعمل
صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي الاية فلو انه قال اصلح لي ذريتي لكانت كلهم ائمة
هذه الاية نزلت في شان الحسين عليه السلام وروي ان الحسين عليه السلام لم يرضع من ثدي فاطمة
شيئا ولا يرضع من انثى لبنا ولكنه كان يؤتى به الى جده رسول الله صلى الله عليه واله
فيضع ابهامه في فيه فيمص منها لبنا يكفيه ويغذيه يومين او ثلثة ايام فنبت لحم
الحسين من لحم رسول الله صلى الله عليه واله ودمه من دمه وعظمه من عظمه ومخه من
من مخه وشعره من شعره ولم يولد مولود لستة اشهر الا عيسى بن مريم عليه السلام والحسين
بن فاطمة عليها السلام وفي خبر اخر ان فاطمة عليها السلام لما اغتسلت بعد ما ولدت الحسين
عليه السلام جف لبنها فطلب رسول الله صلى الله عليه واله مرضعة فلم يجد لها مرضعة فكان
ياتيه الحسين عليه السلام مع ام سلمة فيلقمه ابهامه ويجعل الله له من ابهام النبي رزقا يغذي به

فيمصه

بقدرة الله

بقدرة الله تعالى فيفعل ذلك به اربعين يوما وليلة فنبت لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه واله
ايقتل ظما نا حسين بكربلاء • وفي كل عضو من اناملها بحر • ووالده الساقي على الحوض في غد
وفاطمة ماء الفرات لها مهر • فوالهف نفسي للحسين وما جنى • عليه غداة الطف في حربه الشمر
سنان سنان خارق منه في الحشا • وصارم شمر في الوريد له شمر • تجر عليها العاصفات ذيولها
ومن نسج ايدي الصافنات له طمر • فيا لك مقتولا بكته السماء دما • فمغبر وجه الارض بالدم محمر
مصابكم يا ال طه مصيبة • ورزء على الاسلام احدثه الكفر • حكى عبد الله بن العباس قال
جاء في رجل من بني امية فقال اريد ان اسالك عن مسئلة فقلت له سل عما تريد فقال
لي يا عبد الله ما تقول في دم البعوضة هل ينقض الوضوء ام لا وهل هو طاهر ام نجس
فقلت له ثكلتك امك يا عديم الراي تسال عن دم البعوضة فلم لا سئلت عن دم الحسين
عليه السلام ابن بنت رسول الله فكيف سفكتم دمه وقطعتم لحمه وكسرتم عظمه وقتلتم
اولاده واطفاله وانصاره وسبيتم حريمه ومنعتموه من شرب الماء الا لعنة الله على الظالمين
ثم التفت عبد الله الى جلسائه وقال انظروا الى هذا اللعين يسالني عن دم البعوضة
ولا يخاف الله فيسالني عن دم الحسين عليه السلام بن بنت رسول الله ثم قال لاصحابه والله
اني سمعتها باذني من رسول الله يقول مرارا كثيرة الحسن والحسين ريحانتاي في
الدنيا وهما ابناي وانا منهما احب الله من احبهما وابغض الله من بغضهما واذى الله من
اذاهما ووصل الله من وصلهما وقطع الله من قطعهما فانهما ابناي وسبطاي وقرتا عيني
وسيدا شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين فقلت يا رسول الله اي اهل بيتك احب
اليك فقال الحسن والحسين احب الناس الي وكان يقول صلى الله عليه واله يا فاطمة ادعي
لي ابني فياتيان اليه فيضمهما اليه ويشمهما اليه ويقبلهما ويقول احب الله من احب
الحسن والحسين ومن احب ذريتهما فمن احبهم لم تمس جسده نار جهنم ولو كانت
ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان يكون له ذنب يخرجه من الايمان وعن الاوزاعي عن عبد الله

ابن شداد عن ام الفضل بنت الحارث انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله فقالت يا رسول
الله رايت الليلة حلما منكرا شديدا قال وما هو يا ام الفضل قالت رايت كان قطعة من
جسدك قطعت ووضعت في حجري فقال رسول الله يا ام الفضل ستلد ابنتي فاطمة غلاما
فتكون تربيته في حجرك قال فولدت فاطمة الحسين عليه السلام وكان كما قال رسول الله صلى
الله عليه واله فربيته في حجري فدخلت به يوما على النبي فوضعته في حجره ثم حانت مني
التفاتة فاذا عينا رسول الله تهرقان بالدموع فقلت بابي وامي يا رسول الله ما لك تبكي فقال
اتاني جبرئيل اخي واخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا واتاني بقبضة من تربة حمراء فاريتها
ومن طرائفها ايضا ان عيسى بن مريم مر بكربلاء فراى عدة من الظباء مجتمعة فاقبلت اليه
وهي تبكي وانه جلس وجلس الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا
يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل
فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الخيرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها وهي اطيب
من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء عليهم السلام واولاد الانبياء
وهذه الظبا تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت
انها امنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى بعر تلك الظبا فشمها وقال اللهم ابقها
حتى يشمها ابوه فتكون له عزاء وسلوة فبقيت الى ايام امير المؤمنين حتى شمها وبكى واخبر
بقصتها ومن سلمان الفارسي انه قال كان سيدنا امير المؤمنين عليه السلام يحدثنا كثيرا بالاشياء
المغيبات التي تحدث على مرور السنين والاوقات وانه كان يوم الجمعة يخطب على منبر
في جامع الكوفة فقال في خطبته سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني فوالله لا تسالوني
عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انباتكم بناعقها وسائقها الى يوم القيمة قال فقام
اليه رجل فاجر فاسق فقال له يا علي اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر فقال له
والله لقد اخبرني بسؤالك ابن عمي رسول الله صلى الله عليه واله ونباني بما سالت وان

على

على كل طاقة من شعر لحيتك وراسك شيطان يغويك ويستفزك وان على كل شعرة من بدنك
شيطان يلعنك ويلعن ولدك ونسلك وان لك ولدا رجسا ملعونا يقتل ولدي الحسين عليه السلام
بن بنت رسول الله صلى الله عليه واله وانت وولدك بريئان من الايمان ولولا ان الذي سالت
عنه يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن حسبك فيما انباتك به من لعنتك ورجسك وولدك الملعون
الذي يقتل ولدي ومهجة قلبي الحسين عليه السلام قال وكان له ولد صغير في ذلك الوقت فلما كبر
ونشا وكان من امر الحسين ما كان تولى العبق وتجبر وتولى قتل الحسين عليه السلام وقيل ان ذلك
الصبي اسمه خولي بن يزيد الاصبحي فهو الذي طعن الحسين عليه السلام برمحه فخرج السنان من ظهره
فسقط الحسين على وجهه يخور في دمه ويشكو الى ربه الا لعنة الله على القوم الظالمين فيا
ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله كانهم ما سمعوا ما ورد في حقهم ام سمعوا
ثم غافلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فعلى الاطائب من اهل البيت محمد فليبك
الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض
مادحيهم حيث عزته الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ ابن حماد رحمه الله
ارى الصبر يفنى والهموم تزيد • وحسبي بلاء والسقام جديد • اذا ما تغوت السلو لخاطري
اباه فؤاد للهموم عنيد • وذكرني بالحزن والنوح والبكا • غريب باكناف الطفوف فريد
يودع اهليه وداع مفارق • لهم ابد الايام ليس يعود • كاني بمولاي الحسين وصحبه
كالهم تحت الوطيس اسود • عطاشا على شاطي الفرات وما لهم • سبيل الى قرب المياه ورود
فيا ليتني يوم الطفوف شهدتهم • وكنت كما جادوا هناك اجود • لقد صبروا لا ضيع الله صبرهم
الى ان فنوا من حوله وابيدوا • وقد خر مولاي الحسين مجدلا • قتيلا عفيرا في التراب وحيد
واقبل شمر الرجس واحتز راسه • بقلب مشوم فادقته سعود • وساق السبايا من بنات محمد
يسوقهم قاسي الفؤاد عنيد • وفاطمة الصغرى تقول لاختها • وقد كضها جهد هناك جهيد
ايا اخت قد غابت عن السير همتي • سلي سائق الاضعان اين يريد • تنادي وقد ابدت من الثكل صبرها •

بصوت تكاد الارض منه تميد • بكى رحمة لي حاسدي ومعاندي • فيا شوء حال من بكاه حسود •
فتى جلدي يا ابن الوصي ولم يزل • لي ادعلي ما قد لقيت جليد • فيا غائبا لا يرتجى منه اوبة •
مزارك من قرب الديار بعيد • ظننت بان يبقى ناسيني الرجا • ويا بن المرتجى يا ابن ام شديد
تبيد الليالي والدهور ومهجتي • وحزني على مولاي ليس يبيد • سيعلم اعداء الحسين ورهطه
اذا ما هم يوم المعاد اعيدوا • واقبلت الزهراء فاطم حولها • من املاك رب العالمين جنود •
تنادي الهي خذ بحقك ظالمي • فانك عدل للخصوم عتيد • فهذا يزيد قاتل ابني ورهطه •
على ظماء حتى فنوا وابيدوا • وساقوا بناتي حاسرات اذلة • كما سيق من نسل العبيد عبيد •
تبكي لها الاملاك جمعا فعندها • ينادي منادي الحق اين يزيد • فيوقف بر بحباويوفي برهطه •
وجوههم بين الخلايق سود • فيامر مولاي الجليل بقتلهم • اذا قتلوا من بعد ذاك اعيدوا •
ويقتلهم اولاد فاطم كلهم • وشيعتهم والعالمون شهود • ويحشرهم ربي الى نار التي •
يكون بها للظالمين خلود • اذا نضجت فيها هنالك جلودهم • اعيد لهم من بعد ذاك جلود •
فانعلت عاد كفيح نعالهم • ولا اسحقت ما اسحقته ثمود • فشهدت بالنجم الملبون بيته •
وربي على ما قد شهدت شهود • بان رسول الله اكرم من مشى • ومن حملته في المهامه قود •
وعترته ازكى واطهر عترة • ومن جاد حتى لا يكون يجود • ولولاهم لم يخلق الله خلقه •
ولم يك وعد فيهم ووعيد • وما خلقوا الا ليمتحن الورى • فيشقى شقي منهم وسعيد •
عليهم سلام الله ما در شارق • وما اخضر يوما في الاراك عود • واني بن حماد بمدح ائمتي •
اعيش وعيشي في الزمان حميد • اخير في ال النبي مدايحي • واحسن ما حبرته واجيد •

الباب الثالث يا اخواني تفكروا في اولياء الله في ارضه وعبّاده واصفياء الله وحجج
وخلفائه كيف تقطع منهم الاوصال ويجيلون على الرمال ويتجرعون الحتوف بلا رضى الطوف
ولعمري هذا داب الصالحين واولياء الله المقربين فان الله يذود اوليائه عن لذات الدنيا
كما يذود الراعي الشفيق ابله عن مواقع الهلكة وتاكيد ذلك ما روي ان موسى عليه السلام

حديث موسى عليه السلام

لما توجه الى مناجات ربه اعترضه رجل من الصالحين فقال يا موسى ابلغ ربك اني احبه
وانا مطيع له فلما فرغ موسى من المناجاة نودي يا موسى الا تبلغني رسالة عبدي فقال يا الهي
انت العالم بما قال عبدك فقال ذو الجلال يا موسى وانا ايضا احبه فازداد اذلك في يقين موسى
انه عبد صالح فلما رجع موسى من مناجاة ربه يتفقد ذلك الرجل في مكانه فاذا هو بالاسد
قد افترسه فتعجب موسى وحزن عليه وقال يا الهي رجل صالح تحبه ويحبك تسلط عليه كلبا
من كلابك يفترسه فاتاه النداء نعم يا موسى هكذا افعل باحبائي واوليائي ابتليهم في دار
الهوان واسكنهم عندي في غرفات الجنان وروي ايضا ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم فوقف على بين يديه فقال يا رسول الله اني احبك الله عز وجل فقال له استعد للبلاء فقال يا رسول
الله اني احبك فقال استعد للفقر فقال اني والله احب علي بن ابي طالب فقال استعد لكثرة الاعداء
ولما كان الحسين عليه السلام حبيب حبيب الملك الديان وولي الواحد المنان وحجة الله على العباد
لا جرم ابتلاه الله باهل العناد والفساد وحل اصابته تلك السهام والمحن العظام الا من القوس
التي عترت على ابيه وامه واخيه ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون فتعسا لمن اردى تلك العصابة الكرامة وسحقا لمن نكس اعلام اولئك
الاعلام اما خافوا من اهوال يوم القيمة اما ارقبوا احدهم صاحب الغمامة اما راجعوا عقولهم
فعلموا ان الحشر كيف يكون وبماذا يتعللون اذا بكت الزهراء على باحل بولدها الذي هو قطعة
من كبدها هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم
ما كانوا يفترون **شعر** لم يلق خلق بالغيث كما ابتلى • يوما بمثل البتي ايوب •
حزن تزول له الجبال وعنده • بيلوا وبيني يوسفا يعقوب • وروي ان النبي صلى الله عليه واله
خرج من المدينة غازيا واخذ معه عليا وبقي الحسن والحسين عليهما السلام عند امهما لانهما صغيران
فخرج الحسين عليه السلام ذات يوم من دار امه يمشي في شوارع المدينة وكان عمره يومئذ ثلث سنين
فوقع بين نخيل وبساتين حول المدينة فجعل يسير في جوانبها ويتفرج في مضاربها اذ مر عليه يهودي

ابو ح

حديث صالح اليهودي

طفلا ع

يقال له صالح بن رقعة اليهودي فاخذه الى بيته واخفاه عن امه حتى بلغ النهار الى وقت العصر
والحسين لم يتبين له اثر فغار قلب فاطمة بالهم والحزن على ولدها الحسين عليه السلام وصارت
تخرج من دارها الى باب مسجد النبي صلى الله عليه واله سبعين مرة فلم تر احدا تبعثه في طلب الحسين
ثم اقبلت الى ولدها الحسن عليه السلام وقالت يا مهجة قلبي وقرة عيني قم فاطلب اخاك الحسين عليه السلام
فان قلبي يحترق من فراقه فقام الحسن وخرج من المدينة واتى الى دوحها نخل كثير وجعل ينادي
يا حسين بن علي يا قرة عين النبي اين انت يا اخي قال فبينما الحسن ينادي اذا بدا له غزال في تلك
الساعة فالهم الله الحسن ان يسأل الغزال فقال يا غزال هل رايت اخي حسينا فانطق الله الغزال
ببركات رسول الله وقالت يا حسن يا نور عين المصطفى وسرور قلب المرتضى ويا مهجة فؤاد
الزهراء اعلم ان اخاك اخذه صالح اليهودي فناداه فخرج صالح فقال له الحسن يا صالح اخرج
الي الحسين من دارك وسلمه الي والا اقول لامي تدعو عليك في اوقات السحر وتسال ربها
حتى لا يبقى على وجه الارض يهودي ثم اقول لابي يضرب بحسامه لجمعكم حتى يلحقكم بدار البوار
واقول لجدي يسال الله سبحانه ان لا يدع يهوديا الا وقد فارق روحه فتحير صالح اليهودي
من كلام الحسن عليه السلام وقال له يا صبي من امك فقال امي الزهراء بنت محمد المصطفى قلادة الصفوة
ودرة صدف العصمة وغرة جمال العلم والحكمة وهي نقطة دائرة المناقب والمفاخر ولمعة
من انوار المحامد والماثر خمرت طينة وجودها من تفاح الجنة وكتب الله في صحيفتها عتق
عصاة الامة وهي ام السادة النجباء وسيدة النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء فقال اليهودي
اما امك فقد عرفتها فمن ابوك فقال الحسن ان ابي اسد الله الغالب علي بن ابي طالب الضارب بالسيفين
والطاعن بالرمحين والمصلي مع النبي في القبلتين والمفدي نفسه لسيد الثقلين ابو الحسن
والحسين فقال صالح يا صبي قد عرفت اباك فمن جدك فقال جدي درة من صدف الجليل وثمرة
من شجرة ابراهيم الخليل الكوكب الدري والنور المضي من مصباح التبجيل المعلقة في عرش الجليل
سيد الكونين ورسول الثقلين ونظام الدارين وفخر العالمين ومقتدى الحرمين وامام المشرقين

واخفاه في بليته فاتى الحسن حتى اتت الى دار اليهودي عم

والمغربين وجد السبطين انا الحسن واخي الحسين قال فلما فرغ الحسن من تعداد مناقبه انجلى صدء
الكفر من قلب صالح وهملت عيناه بالدموع وجعل ينظر كالمتحير متعجبا من حسن منطقه
وصغر سنه وجودة فهمه ثم قال يا ثمرة فؤاد المصطفى ويا نور عين المرتضى ويا سرور صدر
الزهراء يا حسن اخبرني من قبل ان اسلم اليك اخاك عن احكام دين الاسلام حتى اذعن لك
وانقاد الى الاسلام ثم ان الحسن عليه السلام عرض عليه احكام الاسلام وعرفه الحلال والحرام فاسلم
صالح وحسن الاسلام على يد الامام ابن الامام وسلم اليه اخاه الحسين فاتيا الى امهما فلما راتهما
اطمأن قلبها وزاد سرورها بولديها قال فلما كان اليوم الثاني اقبل صالح ومعه سبعون رجلا
من رهطه واقاربه وقد دخلوا جميعهم في الاسلام على يد الامام ابن الامام اخي الامام عليهم
افضل الصلوة والسلام ثم تقدم صالح الى الباب باب الزهراء رافعا صوته بالثناء السادة
الامناء وجعل يمرغ وجهه وشيبته على عتبة دار فاطمة وهو يقول يا بنت محمد المصطفى عملت
سوء بابنك واذيت ولدك وانا على فعلي نادم فاصفحي عن ذنبي فارسلت اليه فاطمة تقول اما
انا فقد عفوت عنك من حقي ونصيبي وصفحت عما سؤتني به لكنهما ابناي وابنا علي المرتضى
فاعتذر اليه عما اذيت ابنه ثم ان صالحا انتظر عليا حتى اتى من سفره واعرض عليه واعترف
عنده بما جرى له وبكى بين يديه واعتذر مما اساء ابنه فقال له يا صالح اما انا فقد رضيت عنك
وصفحت عن ذنبك ولكن هؤلاء ابناي وريحانتا رسول الله صلى الله عليه واله فاتى باكيا حزينا
فقال يا سيد المرسلين انت قد ارسلت رحمة للعالمين واني قد اسأت وخطيت واني قد سرقت
ولدك الحسين عليه السلام وادخلته داري واخفيته عن اخيه وامه وقد سؤتهما في ذلك وانا الان
قد فارقت الكفر ودخلت في دين الاسلام فقال النبي صلى الله عليه واله اما انا فقد رضيت عنك
وصفحت عن جرمك لكن يجب عليك ان تعتذر الى الله وتستغفره مما اسأت به الى قرة عين
الرسول ومهجة فؤاد البتول حتى يعفو الله عنك سبحانه قال فلم يزل صالح يستغفر ربه ويتوسل
اليه ويتضرع بين يديه في اسحار الليل واوقات الصلوة حتى نزل جبرئيل الى النبي صلى الله عليه واله

اليهودي ع م

ثم فتح عليه داره واسبرها اطبقا من الذهب
والفضة ويتصدق به على الفقراء
والمساكين ببركة الحسن والحسين
ثم ان الحسن اخذ بيد اخيه الحسين
م

فاعتذر اليه واعتذر عما اساءت يداه
قال فاتى صالح الى رسول الله

باحسن التجميل وهو يقول يا محمد قد رضي الله عن حجر بن صالح حيث دخل في دين الاسلام على يد الامام ابن
الامام عليهم افضل الصلوة والسلام فقال الحسادة موتوا بغيظكم * فانتم بعطاء الله ممنوح
وحرموا ما استطعتم من امامه * فشاعر بلسان الحق ممدح * بيوتكم يغشون الالهو مفهمة
وبيته فيه تقديس وتسبيح * فانكم حسد مبث بكبرتكم * وفضله بين ابدان الورى روح *
عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال كان سيدي علي بن ابي طالب يحدثنا في بعض الاوقات
بالمغيبات فبينما نحن جلوس معه في جامع الكوفة اذ دخل عليه رجل وسلم عليه وقال يا امير المؤمنين
اني مررت بوادي القرى فرايت خالد بن عرفطة مقتولا مطروحا في البر فقال له علي كذبت
ان خالدا لم يمت حتى يقود جيش الضلال جيش ابن زياد ويكون حامل لوائه حبيب بن جماز
لعنه الله فقام حبيب بن جماز فقال له اياك اياك ان تحملها يا شقي ولكن لابد ان تحملها
وتدخل من هذا الباب واومى بيده الى باب الفيل بمسجد الكوفة وتقاتل ولدي الحسين
بعدي قال فلما كان من امر الحسين عليه السلام ما كان وكان من حينه ما كان بعث ابن زياد
بعمر بن سعد لحرب الحسين عليه السلام وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته بادر وبعثه الى فارس
وحبيب بن جماز حامل رايته فسار بها حتى دخل الكوفة من باب الفيل كما اخبر امير المؤمنين
ومن اخباره بالمغيبات انه التفت الى البراء بن عازب وقال يا براء ابن عازب يقتل ولدي
الحسين وانت حي حاضر ولم تنصره وتزعم انك محب لنا فلما قتل الحسين وانت حي حاضر
ولم تنصره وتزعم انك محب لنا فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء ابن عازب يظهر الحسرة
والندامة ويقول حدثني سيدي علي بن ابي طالب انه يقتل ولدي الحسين ولم انصره
وظل يكثر الحسرة والندم مدة عمره فانظروا يا اخواني الى ما خص الله به هذا الشخص
الرباني من الفضائل العظيمة والعطايا الجسيمة فعلى الاطايب من اهل بيت الرسول
فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون
كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

من الاخر وقال يا امير المؤمنين اراك
تقول هذا وانا لك شيعة وانا موال
لك وانك محب فقال له من انت
فقال انا حبيب بن جماز

فيه طعن على البراء

القصيدة للشيخ الدمستاني عليه الرحمة

غزل الحب لا تفيك عني * وقد صار البكا شغلي وفني *
وقلبي فيه نيران ووجد * ودمعي صار ممزوجا بجرني * يطيب لي البكا في كل وقت *
واسعد في الرزايا من سعفني * كفاني موت خير الخلق طرا * بان النفس في السلوان تثني *
وسبط البضعة الزهراء لما * اتت زمرا وقالت ما نصفني * اعذنا ثم خلني ظلما وارثني *
وحلتم دون ما رب رزقني * اما في هل اني وفيت نذري * فيا ويل الملعون غصبني *
سلوا عمر وطران شككتم * سلوا ابن ما رب رزقني * فقال الرجس ما نرضى بهذا *
ولا ذا القول في ذا اليوم يغني * فماتت وهي في حرق وكرب * فتاصل حزن زهرها بغبني *
وقتل الطهر في المحراب لما * اتته كتب ملعون ولكن * باناطايعون بكل امر *
وانت محكم في كل فن * فعجل بالمسير بظن خيرا * يجيب البيد عما لا يونني *
الى ان صار في نقع المنايا * وحادي العيس مسرور ايغني * فما نغى الجواد السير عنها *
فقال لصحبه يا من جرحني * فما اسم الارض يا قوم ابشوني * فني الكنا فقد طاش ذهني *
فقالوا ذي منازل كربلايا * فقال الكرب فيها قد شملني * الا حطوا الرحال فلا مسير *
نفي هذي الفلاة يكون دفني * وفيها يقتل العباس ظلما * ويقتل كل صديق بضرسني *
وفيها تقتل اولادي وصحبي * وتسبى نسوتي بالرغم مني * وفي هذي الفلاة نزار حقا *
وقد حاز السعادة من نصرني * واقتل ظاميا والماء طامي * ويشربه هنيئا من سنعني *
اذا شرب المحب الماء بعدي * فطاب له التنغص اذ ذكرني * وما لي مهرب من امر ربي *
فقد لاحت دلايل ما وعدني * فلما كان وقت الظهر بانت * لهم خيل الاشقى الخلق تدني *
فقال اتتكم ارجاس حرب * باعلام تخالف ما وردني * فيا للقوم قصدكم سبيله *
وكل بالمنايا قد وصدني * فضجوا بالبكا حزنا عليه * وقالوا بعدكم لا عيش يهني *
فلا والله لا نرضى ببذل * ولا نستقبل الاعدا بحيني * ولكن نبذل الارواح منا *
ونرضى خير مسئول ومغني * ونقحم عند نيران الاعادي * ونوصل فيهم ضربا بطعن *

بكا العباس ابن السبط عني
وانا وحدي وما لي من يعيني

اتتكم

فيا لله كم قطعوا رؤوسا * وكم قد الحقوا قرنا بقرن * الى ان جدلوا بالترب جمعا *
عليهم جاريات الريح تبني * وظل الطهر يفترس الاعادي * كليث ثاور في ابل وضان *
الى ان خر مطعونا طريحا * عسيلا بالدماء من غير دفن * ينادي بعز وامتناع *
اما احد على اهلي يجير * اليس البضعة الزهراء امي * وجدي احمد يا من جهلني *
فقال الشمر اقصر يا حسين * وما يغري بك المرء قد يعني * وحز الراس كرها من قفا *
وابراه وعلاه بسلبه * وخلا الجسم عريانا طريحا * غسيلا بالدماء من غير دفن *
تلوذ به الارامل واليتامى * حيارى القلب في ذل وحزن * ينادي علي بانكسار *
هدمتم يا اباه سنيع ركني * يعز عليك يا ابتاه حالي * بلا وطاء وقيد قد جرحني *
الى من لليتيمة ان سبيتها * علوج ابتز واستصرخني * وفاطمة الصغيرة في بكاها *
تقول اليك يا ابتاه خذني * واسكن روعتي مما جرى لي * لان مصيبتي العظمى دهتني *
فلو بنت النبي ترى مكاني * لماتت غصة لما راتني * وليت الموت قد بني باخذ *
والا عندم معكم ضعني * ابي اصبحت منفردا غريبا * فواحزناه مما قد دهتني *
الى ما روابنا فوق المطايا * باعنف حادي يحدو ببيدني * فلما ان اتين الى يزيد *
فقال السابق الصهباء دعني * وقرب راس مولانا اليه * ليفرغ منه سنا بعين سن *
فلعنة ذي الجلال على يزيد * عدو الخلق انتي وجني * وتغشى ادلما واباء قلان *
وفرها نانا فهم ما الكني * اليكم يا بني طه عروسا * تربت بين اتراب وحزن *
ذهبت انها البست حلل المعاني * وتوجها مديحكم بحسن * ينظمها محب في مكين *
بها يرجوا جوائزكم بعدني * من فضل الا له الي محب * واني من محبتكم سقتني *
اذا ما نلت من ربي ولاكم * فلا اسفي على شيء منعني * لانكم اجل الخلق اصلا *
واعلمهم وافضلهم بلسن * واعبدهم وازهدهم واتقى * واخوفهم لمن يغني ويفني *
صلوة الله دائمة عليكم * نضاعف ما شدت ورقا بغني * المجلس التاسع في الليلة

ومنها بانكسار ما الطرف يرني

الخامسة عشر من المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

يا اخواني في الدين هل يحسن اصاخة سمعي الى لوم اللائمين او يميل طبعي الى عذل
العاذلين في ترك احزاني وشجوني ونحب انجابي وانيني وقد فتكت ابدي الكفرة الفجرة
المارقين بمولاي الحسين بن امير المؤمنين بلا موت واحزان ترك فوادي ونهار لاق الله في
معاوي فاطلبوا رحمكم الله النوح والاحزان على سادات الزمان وامناء الملك الديان وابكين
معكم على شفعائكم يوم النشور اكثر من نوح الحمام والطيور وكيف لا ينهمل دمعي لمصابهم ولم
الجزع بعض ما نجرعوه من غصصهم وادصابهم اطمع ان انال الحكم في الفضل والانعام ولا شاركهم
في تلك الاهوال العظام شعر اذل لمن اهوى لاحظى بعزه * وكم عزة قد نالها المرء بالذل *
اذا كان من تهوى عزيزا ولم تكن * ذليلا له فاقرا السلام على الوصل * ولكم من عاشق على بحر خراب
وكم من هائم على قربين سكن التراب وهو فان فمن تمثل هذا الرزء العظيم والمصاب الجسيم
فلا خير والله في قلوب لا تميل اليهم ودموع لا تتبع عليهم وما لي لا ابكيهم حتى تتقطع اوصالي
كيف ديهم من حبي دبهم اتصالي شعر الا التوسل الذي لا زال حبهم * للقلب من كل داء للمحب شفا *
ومن خذلهم فلا تشفي بتابيتر * قلوبهم ولهم فوق الجحيم شفا * مناصب حقوقهم حتى طريقتهم
قد ضل عنهم تقول سيرهم عنفا * روي عن الامام العسكري في تفسير قوله تعالى واذ اخذنا
ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم
انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم
والعدوان الاية قال لما نزلت عن اباه عن رسول الله لما نزلت هذه الاية في قوم اليهود الذين
نقضوا عهود الله وعاودوا امر الله وكذبوا رسول الله وقتلوا انبياء الله فقال
النبي صلى الله عليه واله يا اصحابي افلا انبئكم بما يضاهيهم من يهود امتي فقالوا بلى يا رسول
الله صلى الله عليك وآلك فقال قوم من بني امية يزعمون انهم من امتي ويظنون انهم من
اهل ملتي يقتلون افاضل ذريتي واطايب ارومتي وخديجة ابغي عهدا لون شرعيتي ويتر كون

فاكون اذا قد دعيت الهدى بالفضل الذي وقت
بخبر ان الحقيقة في الا لا ولم الاكان
لكن اشرف هذا الحال

اعنا من هذه العقول العابية والاراء
العزالعابية

سنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل اسلاف هؤلاء اليهود زكريا ويحيى الا ان الله يلعنهم كما لعنهم من قبل ويبعث الله على بقايا هم وذراريهم الى يوم القيمة اماما هاديا مهديا من ولد الحسين فيقتلهم من لحرّ هم ويأخذ بثار دم الحسين عليه السلم ولهم يوم القيمة اشد العذاب وبئس المصير الا ولعن الله قتلة الحسين ومحبيهم وناصريهم والشاكين في لعنهم من غير تقية الا وصلى الله على الباكين على الحسين والمقيمين عزاه الا وصلى الله على من بكى على الحسين رحمة وشفقة ورقة له الا وصلى الله على اللاعنين لاعدائهم والممتلين عليهم غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين هم شركاء قتلته الا وان قتلته واعوانهم واشياعهم المتقدمين والمتاخرين هم براء من دين الله وعليهم لعنة الله والملئكة والناس اجمعين الا وان الله يامر ملئكته المقربين ان يتلقوا دموع الباكين على مصاب الحسين فيجمعون دموعهم ويحملونها الى خزنة الجنان فيمزجونها بماء الحيوان فيزيد في عذبها وطيبها وطعمها الف ضعفها وان الملئكة المقربين ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين عليه السلم ومصابه فيلقونها في الهاوية فيمزجونها بحميم جهنم وصديدها وغساقها وغسلينها فتزيد في شدة حرارتها وعظيم عذابها الف ضعفها فيشدد الله على المنقولين اليها من اعداء ال محمد في عذابهم يوم القيمة قال فقام ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه واله فقال بابي انت وامي يا رسول الله اخبرني متى قيام الساعة فقال رسول الله وما اعددت لها يا ثوبان فقال والذي بعثك بالحق نبيا ان في قلبي من محبتكم ما لو انني قطعت بالسيوف ونشرت بالمناشير وقرضت بالمقاريض واحرقت بالنيران وطحنت برحى الحجارة كان احب الي واسهل من ان اجد لك في قلبي غشا او دغلا او بغضا او لاحد من اهل بيتك ومن عترتهم فهم احب الخلق الي من بعدك وان ابغض الناس الي من لا يحبك ولا يحب اهل بيتك وعترتك يا رسول الله هذا ما عندي من حبك وحب من يحبك وبغض من يبغضك او يبغض احدا من اهل بيتك فان قبل هذا مني فقد سعدت وان تردني عملا غيره فلا اعلم ان لي عملا غير هذا

اعتمد

اعتمد عليه واعتد به يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه واله ابشر يا ثوبان فان المرء يحشر مع من احب واعلم يا ثوبان لو ان عليك من الذنوب ملأ ما بين الثرى الى عنان السماء لانحرت وزالت عنك بهذه الموالاة اسرع من انحدار الظل عن الصخرة الملساء المستوية اذا طلعت عليها الشمس ومن انحسار الشمس اذا غابت عنها ولعمري لا عمل فيها افضل من موالاة الال لدفع تلك الاهوال والامور العظال شعر يا ال طه انتم القصد والمنى ولي بكم يوم اللقا النفع والرجو لكم ذخري وحرزي وعدتي وما خاب من انتم له الذخر والفخر الا كل من والاكم ويحبكم وشيعتكم والمؤمنون بها سررا وادخلتم الجنان بها زمرا وجوههم بيض ملابسهم خضر عليكم سلام الله ما ناح صادح على عذبات الدوح وابتسم الزهر روي ان الرشيد لعنه الله تعالى لما اراد ان يقتل الامام موسى ابن جعفر اعرض قتله على سائر جنده وفرسانه فلم يقبله احد منهم فارسل الى عماله في بلاد الافرنج يقول لهم التمسوا الي قوما لا يعرفون الله ولا يعرفون رسوله فاني اريد استعين بهم على مهم فارسلوا اليه قوما لا يعرفون من شرايط الاسلام كلمة واحدة ولا يعرفون من لغة العربية كلمة واحدة ابدا وكانوا خمسين رجلا فلما دخلوا اليه اكرمهم واعطوا ان لهم دار الكرامة وحمل اليهم الهدايا والتحف والخلع السنية ثم استدعاهم وسالهم من ربكم ومن نبيكم فقالوا لا نعرف لنا ربا ولا نبيا ابدا فقال لهم هذا مرادي وهذا مقصدي فقال لو ذيرهم قل لهم ان الملك له عدو في هذا البيت يعني موسى بن جعفر عليه السلم فادخلوا اليه واقتلوه ولكم الجايزة العظمى فقالوا سمعا وطاعة وهذا امر هين علينا فان اردت قطعناه قطعا واكلنا لحمه قال فقاموا جميعا بسلاحهم كانهم السباع الضارية ودخلوا على الامام موسى بن جعفر عليه السلم والرشيد ينظر اليهم من طاقة حجرته ويبصر ما يفعلون قال فلما راوه رموا اسلحتهم وارتعدت فرائصهم وخروا له سجدا يبكون رحمة له قال فجعل الامام يمد يده الشريفة على رؤسهم وهم يبكون ومع ذلك يخاطبهم بلغتهم قال فلما راه الرشيد لعنه الله ذلك منهم خشي من الفضيحة وصاح بالوزير

حديث موسى بن جعفر مع الرشيد لعنه الله تعالى

اخرجوهم عنه فخرجوا وهم يمشون القهقري اجلالا للامام عليه السلم ثم انهم ركبوا خيولهم واخذوا الهدايا والتحف التي وصلتهم منه ومضوا الى شانهم من غير اذن الرشيد لعنه الله ثم فانظروا يا اخواني الى هذه العداوة العظيمة والشقاوة المعضلة الجسيمة يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون شعر قوم على بنيانهم من هاشم فرع اشم وسودد ما ينقل قوم بهم نصر الاله رسوله وعليهم نزل الكتاب المنزل وبهديهم رضي الاله لخلقه وبجدهم نصر النبي المرسل روي ان رجلا من الخوارج قال لمحمد بن الحنفية لم يقدمك اباك في الحروب ولم يعرض بالحسن والحسين فقال له لانهما عيناه وانا يمينه فهو يدفع بيمينه عن عينيه وعن ابن عباس قال لما كان في حرب صفين اذ دعى علي ابنه محمدا بن الحنفية وقال له يا بني شد على عسكر معوية ففعل ما امره ابوه وحمل على ميمنة عسكر معوية فكشفهم ثم رجع الى ابيه وقد جرح وقال له يا اباه العطش العطش فسقاه جرعة من الماء ثم صب الباقي بين درعه وجلده فوالله لقد رايت علق الدم يخرج من حلق الدرع ثم امهله ساعة ثم قال يا بني شد على الميسرة فحمل على ميسرة عسكر معوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحات وهو يقول الماء الماء يا اباه فسقاه جرعة من الماء وصب الباقي بين درعه وجلده ثم قال يا بني شد على القلب فحمل عليهم فكشفهم وقتل منهم فرسانا ثم رجع الى ابيه وهو يبكي وقد اثقلته الجراح فقام اليه ابوه وقبل ما بين عينيه وقال له فداك ابوك فقد سررتني والله يا بني بجهادك هذا بين يدي فما يبكيك افرح ام جزع فقال يا ابتي كيف لا ابكي وقد عرضتني للموت ثلث مرات فسلمني الله وها انا مجرح كما ترى وكلما رجعت اليك لتمهلني عن الحرب ساعة فما تمهلني وهذان اخواي الحسن والحسين ما تامرهما بشيء من الحرب فقام اليه امير المؤمنين وقبل رأسه وقال يا بني انت ابني وهذان ابنا رسول الله صلى الله عليه واله افلا اصونهما من القتل فقال بلى يا اباه جعلني الله فداك وفداهما من كل سوء شعر

فياليت

فياليت شعري هل توازي مصيبة مصيبتكم يا ال بيت محمد ورزيتم رزايا لا يطيق بحملها سماء ولا ارض ولا كل جلمد روي ان الحسن الزكي لما دنت وفاته ونفدت ايامه وجرى السم في بدنه واعضائه تغير لون وجهه ومال بدنه الى الزرقة والخضرة فقال له اخوه الحسين ما لي ارى لون وجهك مائلا الى الخضرة فبكى الحسين عليه السلم وقال يا اخي لقد صح حديث جدي في وفيك ثم مد يده الى اخيه الحسين واعتنقه طويلا وبكى كثيرا فقال له الحسين ما حدثك جدك وما سمعت منه فقال اخبرني جدي رسول الله صلى الله عليه واله انه لما دخل ليلة المعراج بروضات الجنان ومنازل اهل الايمان فرايت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة لكن احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر من الياقوت الاحمر فاستحسنتهما وشاقني حسنهما فقلت يا اخي جبرئيل لمن هذان القصران فقال احدهما لولدك الحسن والاخر لولدك الحسين عليه السلم فقلت يا جبرئيل لم لا يكونان على لون واحد فسكت ولم يرد علي جوابا فقلت له يا اخي لم لا تتكلم فقال حياء منك يا محمد فقلت بالله عليك الا ما اخبرتني فقال اما خضرة قصر الحسن عليه السلم فانه يسم ويخضر لونه عند موته واما حمرة الحسين عليه السلم فانه يقتل ويذبح ويخضب وجهه وشيبته وبدنه من دمائه فعند ذلك بكيا وضج الناس بالبكا والنحيب على فقد حبيبي الحبيب ويحكى عن السدي قال اضافني رجل في ليلة كنت احب الجليس فرحبت به وقربته واكرمته وجلسنا فتسامرنا واذا به ينطق بالكلام كالسيل اذا قصد الحضيض فانطرقت له فانتهى في سمره وطرقه الى كربلا وكان قريبا العهد بقتل الحسين عليه السلم فتاوهت الصعداء وتزفرت كلا فقال ما بالك فقلت ذكرت مصابا يهون عنده كل مصاب قال اما كنت حاضرا يوم الطف قلت لا والحمد لله قال اراك تحمد على اي شيء قلت على الخلاص من دم الحسين عليه السلم لان جده صلى الله عليه واله قال ان طولب بدم ولدي الحسين يوم القيمة لخفيف الميزان قال قال هكذا قال جدي قلت نعم وقال صلى الله عليه واله ولدي الحسين عليه السلم يقتل ظلما وعدوانا الا ومن قتله يدخل في تابوت من نار ويعذب بعذاب نصف اهل النار وقد غلت يداه ورجلاه وله رائحة يتعوذ اهل النار منها هو ومن شايع وبايع ورضي بذلك كلما نضجت جلودهم بدلوا بجلود غيرها ليذوقوا

فقره

حديث الحسن بن زيد مع السدي

العذاب لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب جهنم قال لا تصدق هذا
الكلام يا اخي قلت كيف وقد قال صلى الله عليه واله لا كذب ولا كذبت قال تزعم قالوا قال رسول الله
صلى الله عليه واله قاتل ولدي الحسين عليه السلام لا يطول عمره وها انا وحقك قد تجاوزت مع الك
ما تعرفني قلت لا والله قال انا الاخنس بن زيد قلت وما صنعت يوم الطف قال انا امرت
على الخيل الذين امرهم بن سعد بوطي جسم الحسين عليه السلام بسنابك الخيل وهشمت اضلاعه
وجررت نطعا من تحت علي بن الحسين عليه السلام وهو عليل حتى كببته على وجهه وخرمت اذنه
صفية بنت الحسين عليه السلام القرطين كانا في اذنيها قال السدي فبكى قلبي هجوعا وعيناي دموعا
وخرجت اعالج على اهلاكه واذا بالسراج قد ضعفت فقمت اظهرها قال اجلس وهو يحكي متعجبا
من نفسه وسلامته ومد اصابعه ليظهرها فاشتعلت ففركها بالتراب فلم تنطف فصاح بي
ادركني يا اخي فكببت الشربة عليها وانا غير محب لذلك فلما شمت النار رايحة الماء ازدادت
قوة وصاح بي ما هذه النار وما يطفيها قلت الق نفسك في النهر فرمى بنفسه فكلما ركس
جسمه في الماء اشتعلت في جميع بدنه كالخشبة البالية في الريح البارح هذا وانا انظر فوالله
الذي لا اله الا هو لم تطف حتى صار فحما وصار على وجه الماء الا لعنة الله على الظالمين وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فبكى الاطايب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون
واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض ما رحيهم
حيث عزته الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ الفاضل محمد بن نفيع رحمه الله

عجبا القلب فيكم لا يهجع • ولا نفس في رزئكم لا تجزع • لله در مرارة عصابكم • لم تصدع ونواظر لا تدمع •
ما هل عاشوراء الا هاج لي • حزن تقرحت لبوسه اسبع • لم انس مولاي الحسين بكربلا • عن بيعة الطلقى غدا يمتنع •
تبا لقوم خالفوه وخالفوا • امر الرسول له لوصية ضيعوا • كتبوا اليه من العراق وجمعوا • ان ينصروه فذا انى لم ينفعوا •
وتقاعدوا عن نصره وتعاقدوا • في قتله وعلى الاذية اجمعوا • فاراد لما ان تبين غدرهم • جزعا الى حرم المدينة يرجع •
بعثوا اليه الحر عنه فرده • فبقي بها بر تارة ويجعجع • ساروا فوافوا في العشير كربلا • ارض الطفوف من البراري • سلقع •

قال انزلوا

قال انزلوا فهنا مناخ ركابنا • وهنا تخط رحالنا والمصرع • واتى بن سعد مقبلا في عصبة •
نحو الاطايب العساكر تتبع • فتاهبوا للحرب بعد تظاهر • والعلج في اضرامها يتسجع •
فاستمهل السبط الطغاة لعله • يدعو الى الله العلي ويضرع • فاقام ليلته يناجي ربه •
طورا ويسجد في الظلام ويركع • ويقول ان القوم لا يبغوا لهم • غيري واني عاذر من يرجع •
فاقام بين يديه كل موفق • وبدا بهم كل من يتطمع • واتى الحسين بها اشد القوم الذي •
لم يبق فيهم من يثيب ويخشع • وبدا ابن سعد ارتقا السهام • قوم الامام وفي الاذية يسرع •
واتت سهام القوم بعد كانها • مطر بها تنقد الرياح الزعزع • نادوا من ساءه الطاف بجحفل •
فيه الصوارم والسلاح تقعقع • فيبقى السبط اللقاء لو يبتر • فاتى الخيام بدمعه يتلقع •
يوصي سكينة بالسكينة بعده • بالصبر عند مصابه ويودع • وبقي رجال السبط يقتل واحد •
منهم واخر بعده يتوقع • حتى بقي فردا وحيدا ظاميا • لا ما نع صنه ولا من يدفع •
حملوا عليه بالطعان فصدهم • بالسيف وهو اللوذعي الانجع • مذ اثخنوه بالجراح واضعفوا •
منه الجوارح وهو لا يتروع • وشكى النساء الى الحسين من الظما • واتبنه بالطفل مضنى يرضع •
فنحى به نحو الطغاة كانه • بدر بدا من نوحه يتطلع • ونحى لرساه يبل غليله •
ويقول هل قلب يرق فيخشع • فاتاه سهم مارق من مارق • بعزم ومكره يتمتع •
قطع الوريد من الوليد وابلت • منه الدما واحمر منه البرقع • اخذ الدماء بكفه فرمى بها •
نحو السماء والعين منه تدمع • ومضى بجدل كل صل صائل • ويقدها منهم ويدرع •
حتى دنى اجل الكتاب ولم يكن • من بعدما حتم المقدر يتفع • اردوه عن ظهر الجواد كانه •
جبل الخشية ويتر متصدع • لهفي له بقي هنالك شربة • فيجاب بالشتم الشنيع ويمنع •
لهفي لمصرعه الشريف على الثرا • بين اللئام وعز ذاك المصرع • لهفي لجثته الشريفة في الثرا •
مطروحة تسفي عليها الزوبع • لهفي له اذ يستغيث فلا يغاث • الم يكن عند الندا من يسمع •
ونحوه لما نالوا فوجده • بالماء في يوم القيمة مترع • حملوا الكريم على القناة مضحيا

والشمر من اعقابه يتشعشع • قطع اللعين سنان منه وريده • هل كان يدري اي عصمة يقطع •
تبت يداه لقد اساء بفعله • وله جهنم في القيمة تسفع • واتى الجواد الى الخيام مبينها •
بصهيله والسرج منه بلقع • واتت سكينة وهي تندب حاسرا • بابي الشجاع الاريحي الاروع •
واسيداه عدمت بعدك بهجتي • فالى الاله المشتكي والمفزع • فالدين اضحى بعد فقدك ثاكلا •
والدهر امسى وهو بعدك اجدع • ابن الحماة وابن حيدرة المصطفى • بل ابن حيدرة البطين الانزع •
اليوم مات محمد ولست سرت • اولاده من بعده وتضعضعوا • كم حرة ظهرت محاسن وجهها •
ولكم عليه قد زال عنها البرقع • فالطيبات الطاهرات حواسرا • وتماط عنهن الثياب وتنزع •
والسيد السجاد في ايدي العدا • مضنى على حمل الشدايد يرفع • هذا وما سكنت بر اضغانهم •
وبما جرى في حقه لم يقنع • سلبوه من اثوابه ودروعه • وانتزع خاتمه ابين الاصبع •
رضوا الجناجن صدره بخيولهم • بغيا وعن الحادهم لا يقلع • ويزيد ينكث ثغره بقضيبه •
متمثلا بالشعر لا يتمنع • فليأتين غدا بقبح صنيعه • يوم الندامة والقيمة يفزع •
تالله لا عاد ولا فرعونها • كلا ولا فعلت ثمود وتبع • كفعال هذا النكس ابن امية •
ومقالة في غيه يتسكع • ابن الصحابة ابن حزب محمد • لا منكر منهم ولا متوجع •
حصن الكرام بكل خطب فادح • فيه القلوب مع العقول تروع • صبري على البلوى بكل كريهة •
والشر فيهم لا محالة مودع • طوبى لها لا رض حل في الثراها • حسب الحسين وطاب ذاك الموضع •
قد قدست ارض الطفوف وبورکت • لما اغتدى لك في ثراها مضجع • لك تربة فيها الشفاء وقبة •
فيها الدعاء الى المهيمن يرفع • هم سادة الدنيا ويوم معادنا • في الحشر منهم شافع ومشفع •
ولسوف يدرك ثارهم مهديهم • وانا اليوم ظهوره اتوقع • ان لم اكن ادركت نصرة جده •
فبنصره فيما بقي انطمع • يا ابن الامام العسكري وصنوه • صيد الملوك اذا تمثل تخضع •
يا سيدي ظهر الفساد واظلمت • سبل الرشاد ونهل النور مطلع • وجرت علينا في الزمان ملاحم •
لم تدر في تدبيرها ما نصنع • لم يبق الا عالم متصنع • او جاهل متنسك او مبدع •

حملوا

حملوا العلوم الى الفساد ذريعة • اكلوا بها الدنيا ولم يتورعوا • يبغون في الارض العلو وقصدهم •
ميل العوام اليهم كي يجمعوا • كل يريد رياسة من قاحة • واذا راى اهل التقى لا يتبع •
يتنافسون على المناصب والعلى • والله يخفض من يشاء ويرفع • والله يحبط شانهم ويصدهم •
من غيهم ومن المعاصي يرجع • وبقي رجال اخلصوا في ودهم • خصوا بلوى للجبال تصدع •
اما طريدا او شريدا ضايع • بين البرية او فقير مدقع • فالله يجبر كسرهم ويظهر •
يا من بهم كل المكارم تدفع • ويبين شأن الصالحين بعصمة • من كل نغل من بنى يتكسع •
وبه نومل ان يجي كل من • يبغي الهدى ولسبله يتتبع • ونعوذ من خطب يهول وفتنة •
فيها المعارف والحقوق تضيع • يا عترة الهادي النبي ومن بهم • عزي وكنزي والرجا والمفزع •
واليكم وبرئت من اعدائكم • وانا بغير ولاكم لا اقنع • ونظمت في عليائكم من معولي •
درر الها دتني القريض يرصع • علما بان مديحكم لي نافع • ومديح قوم غيركم لا ينفع •
وانا بكم مستمسك وبحبلكم • متمسك وبجدكم مستشفع • لم اهو دينا اصله من غيركم •
حسبي افتخاري انني اتشيع • والى نفيع تنتمي ومحمد • اسمي بكم لي منكر ومشنع •
لم استعن في نظمها لسواكم • كلا ولست لمن تقدم اتبع • بل هذه بكر اتت من فكرتي •
وقريحتي البكر وهما تقرع • فقبولها يا سادتي مهرها • ان صح فرت بنعمة لا تقطع •
ابغي الشفاعة في معادي يوم لا • مال هناك ولا بنون ينفع • بكم او صل نجح سعيي دائما •
والى الاله بحبكم اتذرع • صلى الاله عليكم ما احببت • فكروا وقضت العيون الهجع •

الباب الثاني

ايها المؤمنون الناصحون اقطعوا رقاد العيون
وواصلوا اسهاد الجفون وامسكوا انفسكم عن اللذات وابذلوا الدموع الجاريات فقد
فقد اعز دينه واخرج من احل ومعده وابنه فان اظهار الدموع الهتان نفثة مصدور
ورح شرايع الاحزان ويجز عن الصدور واني كلما تزايدت على الافكار يتوقد في قلبي
لهيب النار فلا اجد ملجاء التجئ اليه ولا معقلا اصير اليه سوى ما الشئون المتمادي من مقرحات

الجفون

شعر ان الحزين اذا ما الحزن خالطه • كان البكاء له ملجا من الفكر • لا تعذلوني على وجدي فاني رجل
لمات ابي حزني قتل مصطبري • فكيف لا نحزن على سادات العباد وامناء الله في البلاد فليتني
شاهدتهم يوم الطفوف لفديتهم بروحي من الحتوف ولكن ليس لنا الا ما اراد الله ولا حول ولا
قوة الا بالله • روي ان بعض الصالحين من المؤمنين راى في منامه فاطمة الزهراء في ارض
كربلا بعد قتل الحسين عليه السلام مع جملة من نساء اهل الجنة وهم يندبون الحسين عليه السلام وفاطمة
تقول يا ابي يا رسول الله اما تنظر الى امتك ما فعلوا بولدي الحسين عليه السلام قتلوه ظلما وعدوانا
ومن الماء منعوه وبالمنايا والغصص جرعوه وبالسيوف قطعوه وعلى وجهه قلبوه ومن
القفا ذبحوه فيا بئس ما فعلوا يا ابتاه اترى فعل بولد احد من الانبياء كما فعل بولدي نور
قلبي ما كان ربنا ما خلقنا الا للبلاء والابتلاء فانا لله وانا اليه راجعون يا ابتاه وقتلوا
بعلي امير المؤمنين واد بالحطب على بيتي واضرمت النار فيه وفتحت باب داري على
كرها وقتل ولدي المحسن سقطا كاني لم اكن بضعة منك يا رسول الله ولا انت الذي قلت
في فاطمة بضعة منك يا رسول الله ولا انت الذي قلت في فاطمة بضعة مني يريبني ما
يريبها ويؤذيني ما يؤذيها يا ابتاه انت تعلم ما صنع بي كسر الضلع ظلمي حتى مت باسفي
مقهورة عليك وعلى الحسن وعلى ولدي الحسن والحسين انا لله وانا اليه راجعون ثم قالت
يا ابي يا رسول الله واعظم من هذا انهم منعوني من البكاء عليك في المدينة وقالوا اذيتينا
بكثرة بكائي حتى بعدت اذا ذكرتك واشتقت الى الندب عليك صرت اخرج الى وراء قبور
الشهداء فاقضي شاني من البكاء حتى الحقني الله بك في المدة القليلة فعند ذلك رفع رسول
الله صلى الله عليه واله رداءه وقال واكرباه لكربك يا فاطمة الزهراء وابنتاه وا ثمرة فؤاداه
واحزناه واعلياه واحسناه واحسيناه واغرباه فيا بطالبا البلاء قتل ولدي الحسين بالعطش
ولم يحضر لبوس العزيات ولا على كاشف الكربات فكم من دم في ذلك اليوم مسفوك
عن حرمة الاسلام مهتوك وكم من شيبة بالدماء مخضوبة وكريمة من النساء مسلوبة

فاطمة الزهراء بين الاعداء مرهقة وعترتي بالاحجار ملوقة وقد قتلوا كبيرهم وصغيرهم
وذبحوا رضيعهم وفطيمهم واستباحوا نساءهم وحريمهم فيا سحقا لاولئك الاشقياء ويا بعدا لاعداء
الاوصياء كيف ننظر اليهم وسيوفهم تقطر من دماء اهل بيتي ام كيف تركوهم اذا نودي بهم
في يوم القيمة يا اهل هذا الموقف غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد المختار فتاتي وثيابها
بدم الحسين مصبوغة ومعها قميص اخر ملطخ بالسم فتنادي يا امة محمد ابن مسموم وابن
مذبوح وما فعلتم بشباني وشيوخي وما فعلتم ببناتي واطفالي وما فعلتم باهل بيتي وعيالي
ثم تصرخ صرخة عالية فتقول يا عدل يا حكيم احكم بيني وبين قاتل ولدي فيقال لها يا فاطمة
الزهراء ادخلي الجنة فتقول لا ادخل الجنة حتى اعلم ما صنع بولدي الحسين من بعدي فيقال
لها انظري الى قلب القيمة فتنظر يمينا وشمالا فترى الحسين عليه السلام وهو واقف بلا راس فتصرخ
صرخة عالية وتصرخ الملائكة معها وتقول واولداه واثمرة فؤاداه واحر قلباه على تلك
الاجساد العارية والجسوم المرملة والهفتاه على تلك الاعضاء المقطعة هبت عليها
الصبا والدبور وتنهشها العقبان والنسور قال فلم يبق في ذلك الموقف احد الا وبكى
لبكائها قال فعند ذلك يمثل الله الحسين عليه السلام في احسن صورة فيخاصم ظالميه ثم يامر
الله تعالى بقتل اعدائه جميعا وكذلك علي والحسن وكذلك ذرية الحسين عليه السلام ثم يامر الله
تعالى نارا اسمها هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت واظلمت فتلتقطهم عن اخرهم
الا لعنة الله على القوم الظالمين فيا اخواني كيف تطفى لهبات الاحزان ام كيف تخفى
زفرات الاحزان وكريم الحسين عليه السلام يعلى على السنان وايدي ذريته تغل بالحديد الى
الاذقان رزء والله بكت له السماء دما وتفطرت له الصم الصلاد عظما شعر
ان رزء الحسين اضرم نارا • لا تبالي القلوب ذات الوقود • ان رزء الحسين يجل على
هل ركنا ما كان بالمعهود • بالها نكبة اباحت جسمي السقم واجريت مدامعا بالخدود
قتلوه مع علمهم انه خير البرايا من سيد ومسود • اسخطوا الله في رضاء ابن زياد • واطاعوا قضاء حق يزيد

روي ان الحسين لما راى وحدته وفقد عترته وانصاره تقدم على فرسه نحو القوم حتى واجههم
فقال لهم ايها الناس انسبوني وانظروا من انا ثم راجعوا انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يحل لكم
سفك دمي وانتهاك حرمتي الست انا ابن بنت نبيكم محمد اما كان موصيا لي ولاخي انا سيدا
شباب اهل الجنة اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي وانتهاك حرمتي فقالوا لم نعرف شيئا مما
تقول فقال ان فيكم من لو سالتموه عني لاخبركم انه سمع ذلك من جدي رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم في وفي اخي الحسن سلوا زيد بن ثابت والبراء بن عازب وانس بن مالك
فانهم يخبرونكم انهم سمعوا ذلك من جدي رسول الله صلى الله عليه واله في وفي اخي فان كنتم
تشكون اني لست ابن بنت نبيكم فوالله ما تعمدت الكذب وقد عرفت ان الله تعالى
يمقت على الكذب اهله ويعذب من استعمله فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن
بنت نبي غيري ثم انا ابن امامكم خاصة دون غيري خبروني هل تطلبوني بقتيل
قتلته منكم ام على سنة غيرتها ام على شريعة بدلتها قال فسكتوا ولم يقبلوا هذا
القول منه وانه عليه السلام كان عالما بما يؤول امره اليه عارفا بما هو قادم عليه عرف ذلك من
ابيه وجده عليهم السلام واطلع على حقيقته ما اختصه الله من بين الانام وانما كان ذلك القول
تذكرا منه عليهم لاقامة الحجة عليهم وتنبيها لمن يقول لا اعلم واشتبه على الامر فلم اهتد الى
الصواب فنفي هذه الاحتمالات بانذاره واعذاره فتبا لاراء الفاسدين وعقولهم
الجامدة ولقد اعماهم القضاء اذ عليهم نزل وحتم عليهم العذاب بما لم يزل فانهم الامن حاد
عن الصواب وعدل فما انصف ولا عدل بل مالت نفوسهم الى حب الدنيا الدنية فجنتهم الا
الا تتفكرون فيما صدر من كبيرهم المدعو بامير هم يزيد لعنه الله مما نقل عنه من جملة شعر
حيث يقول ليت اشياخي ببدر شهدوا وقعة الخزرج مع وقع الاسل لاهلوا واستهلوا
فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل فعلى هذا كانت
عقيدته وعلى ذلك كان دينه وطريقته فلهذا ارتكبوا امرا كبيرا وعرا وفعلوا فعلا نكرا وقالوا

قولا هجرا واستحلوا منه امرا وبلغوا الغاية في العصيان ووصلوا النهاية في رضا الشيطان وكم ذكرهم
الحسين عليه السلام عذاب الله فما اذكروا وزجرهم عن تقحم نار جهنم فما انزجروا واصروا واستكبروا
استكبارا مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا ثم قال عليه السلام رب
لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ورب ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاستجاب
الله دعاءه ووقع الفناء في ابنية اللئام ودارت عليهم دوائر الانتقام فقتلوا في كل ارض وكل بلد
وحسام وانتقلوا الى نار الجحيم والاصطلام فصارت الوفرة احاما وجمعوهم افرادا ولبسوا العار ابادا
وابعد اباءا وابناءا واولادا فواحسرتاه لما حل بال الرسول في تلك المنازل والطلول الحمل ذرية حبيب
الملك الوهاب حسرا على الاقتاب في نوق الجرب بغير وطاء عليهن الحجاب ويرفلن في الفلاة من الثياب
تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا شعر لقد منعوا الحسين الماء ظلما
وذاك الماء ورده الكلاب • ولولا زينب قتلوا عليا • صغيرا قبل تقتاده الذئاب • بنات محمد في
الشمس عطشى • ولليزيد في ظل القباب • لال يزيد من ادم خيام • واصحاب الكساء بلا ثياب • حكي
ان فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابه مجزرين كالاضاحي على الرمال
والخيول على اجسادهم تجول وانا افكر ماذا يصدر علينا بعد ابي من بني امية ايقتلوننا او ياسروننا
واذا برجل على ظهر جواد يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن في بعض وقد اخذ
ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن واجداه واابتاه واعلياه واقلة ناصراه واحسناه اما
من مجير يجيرنا اما من ذائد يذود عنا قالت فطار فؤادي وارتعدت فرائصي وجعلت اجيل
بطرفي يمينا وشمالا على عمتي ام كلثوم خشية منه ان ياتيني فبينا انا على هذه الحالة واذا به قد
قصدني فقلت ما لي الا البر ففررت منهزمة وانا اظن اني اسلم منه واذا به قد تبعني فذهلت
خشية منه واذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ قرطي واخذ مقنعتي
من راسي وترك الدماء تسيل على خدي وراسي تصهره الشمس وولى راجعا الى الخيم وانا مغشي
علي واذا بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي نمضي ما اعلم ما صدر على البنات واخيك العليل

وقلت يا عمتاه هل خرقة استر بها راسي من اعين النظار فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك واذا براسها مكشوف ومتنها قد اسود من الضرب فارجعنا الى الخيمة الادبي قد هبت وما فيها واخي علي بن الحسين مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا

واني ليشجيني اذكاري عصابة باكناف ارض الغاضرية قتلا ومن بينهم سبط النبي محمد طريح ومن فوق الصعيد مجدلا وقد طحنت منهم جناجن صدره ورض ومنه الراس في الرمح محمل وبحل بني الهادي النبي مروع تقاسمه قوم اضاعوا به لوا رجالهم صرعى بكل تنوفة ونسوتهم في السبو حسرى عذكل واطفالهم غرثى عيشهم الهوى وليس لهم بعد هنالك بكفل

فيا حسرتي تزايدي ويا عيوني تساعدي فما نزرؤ عظيم ومصاب جسيم ولمثل هولاء الكرام فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض ساداتهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة الشيخ الخليعي رحمة الله تعالى عليه

لست ممن يبكي رسوما وطلولا ودياراً على البلى وطلولا

لا ولم تلهني ملاعب اترابي ولم ابك مربعا ماهو لا

لا ولا شجاني النوى فاستوقفا الحادي ولا احبس الركاب قليلا

بل شجاني ناعي الحسين فاجريت دموعا لما شجاني همولا

كيف لا اندب الغريب الوحيد المستطام الشهيد المقتولا

كيف لا اسعد البتول على الحزن وقد بات قلبها مشغولا

يوم ذاقت من المذاق وكان السبط في حجرها جرحا محمولا

والنبي الهادي بير فرح يحنو عليه ويكثر التقبيلا

فاتاه الامين جبريل يبغيه فاغترى بطيل العويلا

فانثنت فاطم اليه وقالت قد بثت منك امرا مهولا

سيدي ما الذي دهاك ولم نعرض ما دمت بي رحيما وصولا

قال اني ابي لقلبك ان يصبح يوما للنائبات حمولا

ان هذا الحسين يضحي بارض الطف من بعد ناظري قتيلا

بعد ان يطلب النصير فلا ينظر الا محاربا وخذولا

والعزيزات من بناتك يشهرن حزنا بين الورى دهمولا

فدهت عند قولها غريباه واعظم من ذاك خطبا جليلا

من ترا

من ترا الجد الغريب ومن ذا يتولى التكفين والتغسيلا

من ترا يحمل الفراع ومن يبكي عليه ومن يراعي الرسولا

فبكى المصطفى فاوحى اليه الله قل للبتول قولا جميلا

سوف انشي قوما كراما يقيمون عزا الحسين جيلا فجيلا

واجازيهم على الود للقربى واعطيهم العطاء الجزيلا

فتولت تثني على الشيعة الغر وتدعو دعاءها المقبولا

فاذا كان قلبها من كلام قبل لا في اسى وداء دخيلا

كيف لو ابصرته ملقى على الترب جيل العدى عليه الخيولا

والسبايا من حوله يتصارخن وقد تالت الجيوب الذيولا

واليتامى كل تحفى من الحزن وتدمي باللطم خدا اسيلا

وبدور السماء صرعى على الارض ثلاث عند التمام افولا

وقدود الغصون من بعد ذاك اللين فوق الثرى تعالى الذبولا

والامام السجاد في الاسر موثوق ثقلتوا قدري الاسير العليلا

اذا رات زينب عمتي عنها عليه وتستغيث الجليلا

واثاري والحجتي واشغلي بالها حسرتي وحزنا طويلا

ليتني كنت فديتك من كرب المنايا وكان ذاك قليلا

يا اخي ما ترى سكينة تخوي التي تومي اليك طرفا كليلا

يا اخي هل الفاطم من كفيل حيث قد اعوز الزمان الكفيلا

لو رات راسه على الرمح مشهورا الى ارذل الورى محمولا

لرات ما يسوءها من جوى الثكل وابكى لها الغراء نزيلا

وروى الحميري فهو صدوق قال عاينت في المنام البتولا

مع لفيف من الملائك قدرا رثت ضريح الحسين عبرى ثكولا

ثم قالت وابل الدمع لا يطفي لهيبا ولا يبل غليلا

لم تقلبه يوم اردى كفا غير كفي بجيته جبريلا

يا بني احمد ذكوتم فروعا عطرات الجنا وطبتم اصولا

وشرعتم محجة الرشد للناس ولولاكم اضلوا السبيلا

شهد الله جاهدا في يميني وكفى الله شاهدا ووكيلا

ما اراق الدما رجاس حرب غير شمر السبط واغوت به الطغاة النغولا

واستطالوا الا بمن جحد النص وفي حكمه عدا مستقبلا

وبيوم النادهو المنادي ليت لم اتخذ فلانا خليلا

فاليكم جواهرا من لجي عارف يتبع المقال الدليلا

لادم مالم يقوم من التقوى مقيم على الولا لن يحولا

نفس القائلون ان الخليعي

بجي الهداة يوما بديلا حاش لله ليس يرعى لبيبا من يساوي بالفاضل المفضولا

الباب الثالث

فاعلموا رحمكم الله نعمة الموالاة بالشكر والحمد وابذلوا في ذلك الوسع الطاقة والجهد واحسنوا الى الذرية النبوية واطيعوا الله فيما امركم بحفظهم من الوصية وتمسكوا بحبلهم المتين واجعلوهم جنة واقية من العذاب المهين ولا شيء لعمري ادعى لحصول الثواب العظيم وازالة العقاب الاليم والقرب اليهم صلوات الله عليهم من اظهار شعاير الاحزان واجراء الدموع الهتان على ما اصابهم في ذلك الزمان فكم لهم من راس على سنان وبدن بلا راس بين الابدان فيا لها من رزية ما اجل خطبها بين الانام ومن مصيبة ما اعظمها في الاسلام روي عن بعض الثقاة ان يزيد لعنه الله تع دعى براس الحسين عليه السلم وكان بيده قضيب خيزران فجعل ينكث ثنايا، ويفرق بين شفتيه وجلساه ينظرون اليه فقال زيد ابن ارقم رضي الله عنه يا يزيد ارفع قضيبك عن شفتي حبيب حبيب الله فوالله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه واله يقبلهما مرارا كثيرة ويقول له ولاخيه الحسن اللهم ان هذين وديعتي عند المسلمين وانت يا يزيد هكذا تفعل بوديعة رسول الله صلى الله عليه واله ثم ان زيدا جعل يبكي وينوح وفي هذا المعنى

شعر

كان النبي يحبه يلثم ثغره فغدا اللعين بقدا الى ملثم

وغدا يعفر خده فوق الثرى ظلما وضرج عارضيه بالدم

قتل الحسين فيا سماء تفطري حزنا وبا دار السرور تهدمي

يا اعين الصحب افتدى لي بالبكا بالدمع من نوحي عليه تعلمي

عن ابن عباس رضي الله عنه قال عطش المسلمون في مدينة الرسول في بعض السنين عطشا شديدا حتى انهم لا يجدون الماء في المدينة فجاءت فاطمة الزهراء بولديها الحسن والحسين عليهما السلم الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالت يا ابتاه ابني الحسن والحسين صغيران لا يحتملان العطش فدعا النبي بالحسن عليه السلم فاعطاه لسانه حتى روي ثم دعا بالحسين فاعطاه ايضا لسانه فمصه حتى روي فلما رويا وضعهما على ركبتيه وجعل يقبل هذا مرة وهذا اخرى ثم يلثم هذا الثمة وهذا الثمة ثم يضع لسانه الشريف في افواههما وهو معهما

عادوا

في غبطه

في غبطه ونعمة فبينما هم كذلك اذ هبط الامين جبرئيل عليه السلم بالتحية من رب الجليل الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول ان هذا ولدك الحسن يموت مسموما مظلوما وهذا ولدك الحسين يموت عطشانا مذبوحا فقال يا اخي جبرئيل ومن يفعل ذلك بهما قال قوم من بني امية يزعمون انهم من امتك يقتلون ابناء صفوتك ويشربون دون نبيك فقال يا جبرئيل هل تظن امة تفعل هذا بذريتي قال لا والله بل يبليهم الله في الدنيا بمن يقتل ابنائهم ويسفك دماءهم ويستحيي نساءهم ولهم في الاخرة عذاب اليم طعامهم الزقوم وشرابهم الصديد ولهم تحو دركات الجحيم عذاب مكيد فيقال لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد ثم قال جبرئيل يا محمد ان الله عز وجل حمد نفسه عند هلاك الظالمين حيث قال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قال فجعل النبي تارة ينظر الى الحسن وتارة ينظر الى الحسين عليه السلم وعيناه يهملان بالدموع وهو يقول لعن الله قاتلكما لعن الله من غضبكما من الاولين والاخرين فيا لها من مرتبة ما نالها الا الفائزون ويا لها من درجة لم يحظ بها الا المتقون فيا طول حزني عليهم واشتياقي اليهم

شعر

لو دام الورق حنيني نحوهم ناحت معي وقطعت اطواقها

ولو يعرف عاذلي صبابتي مباسي لكنه ما ذاقها

روي عن الصادق عليه السلم انه قال كان الحسين عليه السلم يوما في حجر رسول الله صلى الله عليه واله وهو يلاعبه ويلاطفه ويقبله ويضاحكه فقالت له عائشة ما اشد حبك لهذا الصبي وما اشغفك به وما اشد اعجابك به فقال لها ويلك وكيف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فوادي وقرة عيني ومهجة قلبي ولكن اعلمي يا عائشة ان قوما من اشرار امتي يقتلونه من بعدي ويكون قاتله مخلدا في النار وعليه غضب من الله نعم ومن زاره بعد وفاته كتب له ثواب حجة من حججي قالت ما يشير يا رسول الله حجة من حججك يكتبها الله لزائر الحسين عليه السلم قال نعم وحجتين من حججي قالت يا عائشة وحجتين من حججك قال نعم بل ثلث حجج قال فلم تزل ما ينتزر تزيده بالقول وهو صلى الله عليه واله يضاعف لها الحج حتى بلغ سبعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال يا عائشة

ثواب زيارة ليلة الجمعة

من اراد الله به الخير قذف في قلبه حب الحسين عليه السلم وحب الحسين عليه السلم وحب زيارته
ومن زار الحسين عليه السلم عارفا بحقه كتبه الله في اعلى عليين مع الملائكة المقربين وعن سليمان بن
الاعمش انه قال كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار وكنت آتي اليه واجلس عنده فاتيته ليلة الجمعة
فقلت له يا هذا ما تقول في زيارة الحسين عليه السلم فقال لي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي
ضلالة في النار قال سليمان فقمت من عنده وانا ممتلئ عليه غيظا فقلت في نفسي اذا كان
وقت السحر آتيه واحدثه شيئا من فضائل الحسين عليه السلم فان اصر على العناد قتلته قال
سليمان فلما كان وقت السحر اتيته وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه واذا بزوجته
تقول لي انه قصد الى زيارة الحسين عليه السلم من اول الليل قال سليمان فسرت في اثره الى
زيارة الحسين عليه السلم فلما دخلت الى القبر فاذا انا بالشيخ ساجد لله عز وجل وهو يدعو
ويبكي في سجوده ويسأله التوبة والمغفرة ثم رفع راسه بعد زمان طويل فرآني قريبا
منه فقلت له يا شيخ بالامس كنت تقول زيارة الحسين بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي
ضلالة بالنار واليوم اتيته تزوره فقال يا سليمان لا تلمني فاني ما كنت اثبت هل
لاهل البيت امامة حتى كانت ليلتي تلك فرايت رؤيا هالتني وروعتني فقلت له ما رايت
ايها الشيخ قال رايت رجلا جليل القدر لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق لا اقدر
اصفه من عظم جلاله وجماله وبهائه وكماله وهو مع اقوام يحفون به حفيفا ويزفونه زفيفا
وبين يديه فارس وعلى راسه تاج وللتاج اربعة اركان وفي كل ركن جوهرة تضيء من مسيرة
تلك الايام فقلت لبعض خدامه من هذا فقالوا محمد المصطفى قلت ومن هذا الآخر فقالوا
علي المرتضى وصي رسول الله ثم مددت نظري فاذا انا بناقة من نور وعليها هودج من نور
وفيه امرأتان والناقة تطير ما بين السماء والارض فقلت لمن هذه الناقة فقال لخديجة
الكبرى وفاطمة الزهراء فقلت ومن هذا الغلام فقال الخديجة الكبرى وفاطمة الزهراء
هذا الحسن بن علي فقلت والى اين يريدون باجمعهم فقالوا لزيارة المقتول ظلما شهيد كربلا

الحسين بن علي المرتضى ثم اني قصدت الى نحو الهودج الذي فيه فاطمة الزهراء واذا برقاع مكتوبة
تساقط من السماء فسالت ما هذه الرقاع فقال هذه رقاع فيها امان من النار لزوار الحسين
عليه السلم في ليلة الجمعة فطلبت منه رقعة فقال لي انك تقول زيارته بدعة فانك لا تنالها
حتى تزور الحسين عليه السلم وتعتقد فضله وشرفه فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا وقصدت
من وقتي وساعتي الى زيارة سيدي الحسين عليه السلم وانا تائب الى الله تعالى فوالله يا سليمان
لا افارق قبر الحسين عليه السلم حتى تفارق روحي جسدي شعر فيا نكبة هدت قوى دين احمد
وعظم مصاب في القلوب له سعر • ايرتفع الراس الكريم على القنا • ويهدى الى رجس تداعت له الكفر •
ويمنع شرب الماء عمدا وكفرة • بمن عطايا جوده تغمر البحر • ويقتل ظمآنا كئيبا وجده •
نبي له الاقبال والعز والنصر • حبيب اجل المرسلين مقامه • رسول به ترجى الشفاعة والبشر •
ووالده الهادي الوصي خليفة النبي • ابو الاطهار والصنو والصهر • امام له السر العظيم ونشأه القديم •
وفي اوصافه نزل الذكر • له الشرف العالي له النور والبها • له الرتبة العليا له المجد والفخر •
اذا ما انثنى يوم الكريهة عزمه • فمن ذا يرى زيدا ومن ذا يرى عمرو • حكي عن رجل كوفي حداد

حديث الحداد

قال لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن علي عليه السلم جمعت حديدا كان عندي واخذت
آلتي وسرت معهم فلما وصلوا وطنبوا خيمهم بنيت خيمة وصرت اعمل اوتاد الخيم وسككا
ومرابط للخيل واسنة للرماح وما اعوج من سنان او خنجر او سيف كنت بذلك بصيرا فصار
رزقي كثيرا وشاع ذكري بينهم حتى اتى الحسين عليه السلم مع عسكره فارتحلنا الى كربلا وخيمنا
على شاطئ العلقمي وقام القتال فيما بينهم وحموا الماء عليهم وقتلوه وانصاره وبنيه وكان مدة
اقامتنا وارتحالنا تسعة عشر يوما فرجعت غنيا الى منزلي والسبايا معنا فعرضت على عبيد الله
فامر ان يشهروهم الى يزيد الى الشام فلبثت في منزلي اياما قلائل واذا انا ذات ليلة راقد على فراشي
فرايت طيفا كان القيامة قامت والناس يموجون على الارض كالجراد اذا فقدت دليلها وكلهم
دالع لسانه على صدره من شدة الظما وانا اعتقد بان ما فيهم اعظم مني عطشا لانه كل سمعي و

بصري من شدته هذا غير حرارة الشمس يغلي منها دماغي والارض تغلي كانها القير اذا اشعل تحته
نار فخلت ان رجلي قد تقلعت قدماها فوالله العظيم لو اني خيرت بين عطشي وتقطيع لحمي
حتى يسيل دمي لاشربه لرايت شربه خيرا من عطشي فبينا انا في العذاب الاليم والبلاء العظيم
واذا انا برجل قد عم الموقف نوره وابتهج الكون بسروره راكب على فرس وهو ذو شيبة قد
حفت به الوف من كل نبي ووصي وصديق وشهيد وصالح فمر كانه ريح او سير الفلك فمرت
ساعة بفارس على جواد اغر له وجه كتمام القمر تحت ركابه الوف ان امر ائتمروا وان زجر انزجر
فاقشعرت الاجسام من لفتاته وارتعدت الفرايص من خطراته فتاسفت على الاول ما سالت
عنه خيفة من هذا واذا به قد قام في ركابه واشار الى اصحابه وسمعت قوله وافا باحدهم
قاهر بعضدي كلبة حديد خارجة من النار فمضى بي اليه فخلت كتفي اليمنى قد انقلعت
فسالته الخفة فزادني ثقلا فقلت له سالتك بمن امرك علي من تكون قال ملك من ملائكة
الجبار قلت ومن هذا قال علي الكرار قلت والذي قبله قال محمد المختار قلت والذي
حوله قال النبيون والصديقون والشهداء والصالحون والمؤمنون قلت انا ما فعلت حتى
امرك علي قال اليه يرجع الامر وحالك حال هؤلاء فحققت النظر واذا انا بعمر ابن سعد امير
العسكر وقوم لم اعرفهم واذا بعنقه سلسلة من حديد والنار خارجة من عينيه واذنيه
فايقنت بالهلاك وباقي القوم منهم مغلل ومنهم مقيد ومنهم مقهور بعضده مثلي فبينا
نحن نسير واذا برسول الله الذي وصفه الملك جالس على كرسي عال يزهو اظنه من اللؤلؤ
ورجلين من شماله ذي شيبتين بهيتين ورجلين من يمينه فانحدر علي وقام النبي صلى
الله عليه وآله ولم يبق احد جالسا الا وقام فسالت الملك عن الشايبين فقال نوح وابرهيم
واليمينين علي وآدم واذا برسول الله يقول ما صنعت يا علي قال ما تركت احدا من قاتلي
الحسين عليه السلم الا واتيت به فحمدت الله تعالى باني لم اكن منهم ورد علي عقلي واذا
برسول الله صلى الله عليه وآله يقول قدموهم فقدموهم اليه وجعل يسالهم ويبكي ويبكي

كل من في الموقف لبكائه لانه يقول للرجل ما صنعت بطف كربلا بولدي الحسين عليه السلم فيجيب
يا رسول الله انا حميت الماء عليه وهذا يقول انا سلبته وهذا يقول انا وطئت صدره بفرسي
ومنهم من يقول انا ضربت ولده العليل فصاح رسول الله صلى الله عليه وآله واولداه
واقلة ناصراه واحسيناه واعلياه هكذا اصدروا عليكم بعدي اهل بيتي انظر يا ابي آدم انظر
يا اخي ابرهيم اسمع يا اخي نوح كيف خلفوني في ذريتي فبكوا حتى ارتج المحشر فامر بهم
زبانية جهنم اولا فاولا الى النار واذا بهم قد اتوا برجل فساله فقال ما صنعت شيئا قال
اما انت نجار قال صدقت يا سيدي لكني ما عملت الا عمود الخيمة لحصين بن نمير لانه انكسر
من ريح عاصف فوصلته فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما كثرت السواد على ولدي
خذوه للنار فاخذوه وصاحوا لا حكم الا لله ولرسوله ووصيه قال الحداد فايقنت بالهلاك
فامر بي فقدموني فاستخبرني فاخبرته فامر بي الى النار فما سحبوني الا وانتبهت وحكيت لكل
من لقيته وقد يبس لسانه ومات نصفه وتبرأ منه كل من يحبه ومات فقيرا لا رحمه الله
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فعلى الاطايب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون
واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم
حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم زرعت سيما لحيدر دان ونادى لحسين بن فاطمة الزهراء •
لغريب يكي بادي صريع • طال كربي له كرم وبلائي • ووحيد بين الاعادي غريب •
جرعته العدى كؤوس الرداء • فاذا ازدرته فقل يا قتيلا • حزنه قاتلي بسيف نجائي •
يا غريبا لا حياة صرت ابكي • اسفا بعده على الغرباء • يا خضيب المشيب خضبت خدي •
بدموع ممزوجة بدماء • ليتني بالطفوف كنت فداء • لك يا سيدي وقل فدائي •
بابي جسمك الذي وطأته الخيل • ركضا من بعد لبس الرداء • بابي راسك المنير في الرمح •
كبدر يلوح في الظلماء • بابي اختك التي هتكت بعدك • من بعد سترها والخباء •
تستر الوجه وهي تغض فاضل • اذ يالها لفرط الحياء • ثم تدعوك يا اخي لم ادبك يشجو •

القصيدة للشيخ الجليل ابن حماد رحمه الله

فلا تجيب نداف٭ يا اخى لو رايتنا لوارث منياك٭ فينا شماتة الاعداء كنت ادجوك للشدايد الجفا
فابى الدهران يحقق رجائى٭ ليتنى مت قبل هذا فقد كان٭ مما ق احق لى من بقلى٭
لا نرجون ما جيت على من٭ ناح حزنا عليه طير السماء٭ وكذا الارض والسماء بكته٭
وقليل له كثير البكاء٭ وبكى جبريل فى الملا العلوى ايضا وكل من فى السماء٭
وبه عزى النبى وعرته٭ بنه مولاى سيد الاوصياء٭ وطدت فاطم البتولة تبكيه٭
بتكل قرحة الاحشاء٭ لعن الله عصبة قتلته٭ ولحاها بكرة وعشاء٭
ليس يهنى الحيوة بعد قتيل الطف الا امر قليل الحياء٭ وسيبكى له ان حاء فى كل صباح
من عمره ومساء **المجلس العاشر فى اليوم الخامس من عشر المحرم** وفيه ابواب ثلثة

الباب الاول لو علم الناس فضل هذا المقام لاجلوه عن
الوطى بالاقدام ولجعلوا هذا الرغام شفاء واثنا للاسقام وكيف لا وفيه تقام ماتم الال
وما جرى عليهم من الاسر والقتال من الكفرة الفجرة الانذال فيا اخوانى اكثروا من التلهف
والاسف على اهل الفضايل والشرف وكيف الصبر لمن قتيل مولاى الحسين عليه السلم وافقا
ينادى فى ميدان القتال الا اهل من نصير ينصر ال الله الا اهل من معين يعين المختار
وينتهب من الذرية الاطهار واين من اوجب حقنا عليه الاسلام اين الوصية فينا من
الرسول عليه السلم حيث يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى فالعجب كل العجب
من غفلة اهل هذا الزمان عن اقامة العزاء واتمام الاحزان على الشهيد العطشان
المدفون بلا غسل ولا اكفان وكيف لا نبكى لمن بكته الزهراء وكيف لا ننوح على المنبوذ
بالعراء لعلنا نفوز بثواب هذا المصاب ونحوز بدخول الجنة يوم المرجع والماب شعر
يحق لى ان ادوم ما عشت فى حزنى٭ واذرى الدموع على الخدين والذقن٭ يا ال احمد ماذا كان فعلكم
كانت خيركم فى الناس لم يكن٭ رجالكم قتلوا من غير ذى سبب٭ واهلكم هتكوا جهرا على المدن٭
روى ان عمر بن العاص قال لمعوية بن ابى سفيان يا معوية لم لا تامر الحسين بن على ان

يصعد

فيخطب يوم الجمعة فلعله يحيث له فيحصر فتكون ذلك منقصته لعدم عقد الفارس فقال فلى عقد المنبر يا الناس امر معوية الحسن ان يصعد المنبر م

حديث نعت الرطب

ايها الناس

يصعد المنبر قال فقام الحسن وصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا اعرفه
له نفسى انا الحسن بن على ابن ابى طالب عليه السلم انا ابن اول القوم اسلاما واولهم ايمانا انا ابن على
المرتضى وابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى انا ابن البشير النذير انا ابن السراج المنير انا ابن من
بعث رحمة للعالمين وسوط عذاب على الكافرين ايها الناس والله لو طلبتم ابنا لنبيكم لم تجدوا
غيرى وغير اخى الحسين قال فناداه معوية وقال يا حسن حدثنا بنعت الرطب كيف يكون اراد بذلك
ان يخجله ويقطع عليه كلامه فقال الحسن نعم يا معوية ان الرطب لا يلقحه الشمال وتخرجه الجنوب
وتنضجه الشمس ويصبغه القمر وتنفخه الريح والحر ينضجه والليل يبرده والبرودة تحليه وتطيبه
ثم استمر فى كلامه وقال ايها الناس انا ابن المروة والصفا انا ابن النبى المصطفى انا ابن من علا الجبال
الرواسى علا انا ابن من كسا محاسن وجهه الحيا انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن سيدة النساء انا ابن
قليلات العيوب انا ابن نقيات الجيوب انا ابن من ازكى الورى واعظمهم امرا وكمالى بهذا
فخرا قال ثم ان معوية امر المؤذن ليقطع عليه كلامه فلما قال المؤذن اشهد ان لا اله الا الله قال
الحسن وانا اشهد ان لا اله الا الله فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله قال الحسن يا معوية
محمد ابى ام ابوك فان قلت ليس بابى فقد كفرت وان قلت نعم فقد اقررت بحقى وانت تغصبنا
ما هو لنا ولا ترد الينا حقنا فقال معوية يا حسن انا خير منك فقال الحسن وكيف ذلك يا ابن
هند يا ابن اكلة الاكباد فقال معوية لان الناس اجمعوا على ولم يجمعوا عليك فقال الحسن
هيهات هيهات ان هذا اشر ما علوت به يا ابن هند لم تعلم ان المجتمعين عليك رجلان مطيع
ومكره فالطايع لك عاص لله والمكره معذور عند الله وحاشا لله انا اقول انا خير منك لانك
لا خير فيك وان الله قد برانى من الرذايل كما براك من الفضايل يا معوية قال فقام يزيد بن
معوية وقال يا حسن انى منذ صرت ابغضك فقال الحسين يا يزيد اعلم ان ابليس شارك اباك
فى نكاحه حين علقت بك امك فاختلط الماءان فورثت على ذلك وصرت من نسل النطفتين
فلاجل ذلك تبغضنى وتحملت انت وابوك عداوتى ولكن ان الشيطان شارك جدك حربا

عند نكاحه فولد جدك صخر ولذلك جدك صخر يبغض جدى رسول الله صلى الله عليه واله وقال الله
وشاركهم فى الاموال والاولاد واعلم يا يزيد انه لا يبغضنا الا من خبث اصله وكان من ابليس
نسله فقال معوية يا عمر بن العاص هذه مشورتك لنا فقال عمرو والله ما ظننت ان مثل هذا
على صغر سنه يقدر يتكلم فوق المنبر بكلمة واحدة ولكنه لا شك من معدن النطق والفصاحة
ومن بيت الكرم والسماحة قال معوية وانا ايضا افتخر واقول انا ابن بطحاء مكة وانا غزرها جودا
واكرمها حدودا انا ابن من ساد قريش ناشيا وكهلا فقال الحسن يا معوية اعلى تفتخر وانا ابن
ماوى التقى وانا ابن من جاء بالهدى وانا ابن من ساد على اهل الدنيا بالفضل السابق والحسب
الفايق وانا ابن من طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله هل لك اب كابى تباهينى به
او لك قدم كقدمى تسامينى به هل تقول نعم يا معوية او تقول لا فقال بل اقول لا وهى لك
تصديق فتعجب الحاضرون من كلام الحسن واجوبته وحسن براعته فانظروا يا اخوانى الى هذا
النور الجسمانى والشخص الربانى وكيف تفوح منه اثار النبوة والامامة ومن غيره اثار
المكر والخدع واللئامة ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور شعر
والله لولا نكث عهد المصطفى٭ يوم الغدير وظلم حيدر فاسمعوا٭ ما استشهدت ال النبى امية٭
كلا ولا الخلافة قربوا ودعوا٭ روى ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يوما مع جماعة من اصحابه
مارا فى بعض الطرق واذا هم بصبيان يلعبون فى ذلك الطريق فجلس النبى صلى الله عليه واله
عند صبى منهم وجعل يقبل ما بين عينيه ويلاطفه ثم اقعده فى حجره وهو مع ذلك يكثر من
تقبيله فقال له بعض الاصحاب ما نعرف هذا الصبى الذى قد شرفته بتقبيلك وجلوسك عنده
واجلسته فى حجرك ولا نعلم ابن من هو فقال النبى يا اصحابى لا تلومونى فانى رايت هذا الصبى
يوما يلعب مع الحسين عليه السلم ورايته يرفع التراب من تحت اقدامه ويمسح به وجهه وعينيه
مع صغر سنه فانا من ذلك اليوم احب هذا الصبى حيث انه يحب ولدى الحسين فاحببته لحب الحسين
عليه السلم وفى يوم القيمة اكون شفيعا له ولابيه وامه كرامة له ولقد اخبرنى جبرئيل انه يكون

هذا الصبى

هذا الصبى من اهل الخير والصلاح ويكون من انصار الحسين عليه السلم فى وقعة كربلا فلاجل هذا
احببته واكرمته كرامة للحسين شعر على مثلهم فليبك باك مدى المدا٭ وينزف دمع كالمسيل ال
فانهم الا قتيل وهالك٭ لبسمر ومذبوح وذاك مكبل٭ اصابتهم ايدى المصايب فاغتدوا٭
امايتل فى الدنيا لمن يتمثل٭ روى عن الحسين عليه السلم انه قال اتيت يوما جدى رسول الله صلى الله
عليه واله فرايت ابيا ابن كعب جالسا عنده فقال لى جدى مرحبا بك يا زين السموات والارض فقال ابى يا
فقال النبى صلى الله عليه واله يا ابى بن كعب والذى بعثنى بالحق نبيا ان الحسين بن على فى السموات
اعظم مما هو فى الارض واسمه مكتوب عن يمين العرش ان الحسين مصباح الهدى وسفينة
النجاة قال ثم ان النبى صلى الله عليه واله اخذ بيد الحسين عليه السلم مصباح الهدى وقال ايها الناس هذا
الحسين بن على الا فاعرفوه وفضلوه كما فضله الله تعالى عز وجل فوالله لجده على الله اكرم من جد
يوسف بن يعقوب هذا الحسين جده فى الجنة وامه فى الجنة وابوه فى الجنة واخوه فى الجنة
وعمه فى الجنة وعمته فى الجنة وخالته فى الجنة ومحبوه فى الجنة ومحبوا محبيهم فى الجنة وروى
فى بعض الاخبار ان الحسين عليه السلم مر على عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله من احب ان ينظر
الى احب اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى هذا المختار وانى ما كلمته قط منذ وقعة صفين
فقال له الحسين يا عبد الله اذ كنت تعلم انى احب اهل الارض الى اهل السماء فلم قاتلتنى وقاتلت ابى
واخى يوم حرب صفين فوالله ان ابى خير منى عند الله وعند رسوله قال فاستعذر اليه عبد الله
وقال يا حسين ان جدك رسول الله صلى الله عليه امر الناس باطاعة الاباء وانى قد اطعت ابى فى
حرب صفين فقال الحسين عليه السلم اما سمعت قول الله تعالى فى كتابه المبين وان جاهداك على ان تشرك
بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما فكيف خالفت الله تعالى واطعت اباك وحاربت ابى وقد قال رسول الله
انما الطاعة للاباء بالمعروف لا بالمنكر وانه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق فسكت عبد الله بن عمرو لم
يرجع جوابا العلم انه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين وعن الطبرى عن طاوس اليمانى
ان الحسين بن على عليه السلم كان اذا جلس فى المكان المظلم تهتدى اليه الناس ببياض جبينه

فقال ابى يا رسول الله وهل احد سواك يكون زين السموات والارض م

ونحره وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان كثيرا يقبل الحسين نحره وجبهته وان جبرئيل عليه السلام
نزل يوما الى الارض فوجد الزهراء نائمة والحسين عليه السلام في مهده يبكي على جاري عادة الاطفال
مع امهاتهم فجلس جبرئيل عند الحسين عليه السلام وجعل يناغيه ويسكته عن البكاء ويسليه ولم يزل
كذلك حتى استيقظت فاطمة عليها السلام من منامها فسمعت انسانا يناغي الحسين عليه السلام فالتفتت اليه
فلم تر احدا فاعلمها ابوها رسول الله ان جبرئيل كان يناغي الحسين عليه السلام وعن انس بن مالك قال
رايت الحسين عليه السلام مع جنازة لاصحابه فصلينا عليها معه فلما فرغنا من الصلوة رايت ابا هريرة
ينفض التراب عن اقدام الحسين عليه السلام ويمسح بها وجهه فقال الحسين عليه السلام لم تفعل ذلك يا ابا
هريرة فقال دعني يا ابن رسول الله فوالله لو يعلم الناس مثل ما اعلم من فضلك لحملوك على اعناقهم
فضلا عن اعناقهم يا ابن رسول الله فيها يعني اني سمعت من جدك رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول على منبره ان هذا ولدي الحسين سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه سيموت
ظمآنا مذبوحا مظلوما لعنة الله على من قتله فيا اخواني كيف لا نبكي لاحب اهل الارض والسماء
وكيف لا نحزن على قتيل الظما والماء حوله قد طافوا به دروه بالسيوف والرماح وصادموه في ميدان
الكفاح وقالوا الا سعد ولا نجاح فيا ويحهم ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله
فبكى الاطايب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع
من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم فيهم
القصيدة للشيخ الجليل الخليعي رحمه الله تعالى سل جيرة القاطنين ما فعلوا
وهل اقاموا بالحي ام رحلوا وقف معي وقفة الحزين عسى انشد ربعا ضلت به السبل
ولا تلمني على البكاء فللدمع رق ينطوي به العذل يا نوافلي مقلة مقرحة
ومهجة بالزفير تشتعل جسمي لشوك القتاد مفترش وناظري بالسهاد مكتحل
قد كان قلبي والدار جامعة والعيش غض والشمل مشتمل مربعها يفا فكيف به
عند التنائي فاركبه عجل فواضلا لي تبكي لوحشتهم عيني بين الطلوع قد نزلوا

واسال الدمع من صدى طلل بال واني يجيبني الطلل فالقلب والنائبات وكم
برمي بسهم النوى ويفتبل يا نفس صبرا فكل نائبة سوى مصاب الحسين تحتمل
يا جفوني سحي عليه فلي عن كل وزء برزئه شغل لم انسه ينشد الطغاة وقد
حفت به السمهرية الذبل الا ارجعوا عن قتاله ودروا سفك دماء النبي واعتزلوا
انا ابن خير الانام فاطمة وخير خلق يحفى وينتعل بل الامر ثم ان تقطعوا رحم المختار
من بعده ولا تصلوا لهفي له يشتكي الاوام وللبيض الرواهي من بحته بلل
لهفي لذاك الجبين منعفرا كالشمس اذ بدلها الخجل لهفي لنسوانه وقد كشفت
عن صدرهن السجوف والكلل مسلوبة قد تقنعت فاسبل الردن وغيري قد شفها الثكل
هاذي تنادي يا اخي وتلك ابي والدمع فوق الخدود منهمل وذي تنادي تجيرة ولها
على اخيها اندب دمع يجل تصيح من حسرة ومن اسف والقلب منها مروع وجل
ابن علي بن الحسين الا ابن المحامي والفارس البطل تبكي وتستصرخ البتول والنعش
الشامي من حولها رجل يا ام قومي وسارعي فعسى كل طريح في الترب منجدل
نرى فقدنا لنا الفقد اخي خطب مهول لحادث جلل حتى اذا تزودوا لرحلتهم
وحث بالركب سائق عجل وعلو الراس يستنير الانق وسارت تطوي الفلا الابل
ظلت تنادي واذلنا يا رسول الله وصيتهم وما نبلوا ما حفظوا ما امرت من ود ذي
القربى ولا عن ضلالهم عدلوا وفاطم تستغيث عمتها صارخة دمع عينها خضل
يا عمتي ما الهواء والحسن بهم لا يعطفون ان سالوا وما لنا السابق العنيف من الادلاج
لا ضجرة ولا ملل لهفي لزين العباد مرتبل في القيد كئيبا تذيبه العلل
يجول نحو الحريم محتسبا يدعو الى ربه ويبتهل حتى اذا اقبلت ركائبهم
على بزيد يقودها الثقل صاح غراب فقال قل ما تشا اولا تقل فالسرور مكتمل
فقلت اسماء فخار ولو كانهم بغاة وحققوا الامل فالمنتهوا يا يوم بدر وما جلت

انتصاري لمعشر خذلوا وظل بالعود قارعا ثغر مولانا لا منه الهبل فاين اعتذار الحرب اذا
جاؤا وقد ايقنوا لمن قتلوا وان بني المصطفى النبي لهم باي شيء نعارض الرسل
وما يقولون في الجواب وقتلاهم بنوه وما لهم فعلوا يا سادتي يا بني النبي ومن عليهم في
العالمين اتكل ما راعني فقدكم من الغير ولم يهجني التشبيب والغزل وما بجاني الا مصابكم
فانهمي عليكم تجل ما انا والله عن محبتكم ولعن اهل العناد منتقل والله لي شاهد ولست اذا
القيت قوما رضى اذا جهلوا والعامل المستدل لا يدخل الشك عليه قول ولا عمل
ما الخليعي عبد انعمكم الا ولا كم اذا انقضى الاجل يكفيه عند الاعراف علمكم
يوما بسيماه يعرف الرجل ما عنكم لا ابن حرة عوض وليس منكم لعارف بدل وابن عنكم بالا
لكم نحى الخطايا ويغفر الزلل الباب الثاني

في الحوادث لو نكر المحب الولهان فيما جرى على سادات الزمان وما اصابهم من البلاء والمحن
لقتل لروحه ان تخرج من البدن فقطع منهم الاوصال ويحملون على الرمال ويتجرعون الحتوف
بانواع الطعون على ايدي اهل الفساد واشرار العباد فكم من نفس معصومة ازهقوها وكم من
رؤس شريفة على الاسنة رفعوها ولحزوها بالاسنة الحداد كما فعلوا باهل الالحاد هذا مع
علمهم انهم الذرية النبوية والعترة الهاشمية فيا لها من مصيبة ما اعظمها في الاسلام و
اعظم رزيتها بين سائر الانام فانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله شعر تاوب همي والفؤاد كئيب
وارق نومي فالرقاد غريب ومما نفى جسمي وشيب لمتي تصاريف ايام لهن خطوب
فزعت لكبري من حزن آل محمد ومن زفرات ما لهن طبيب فرابح عن الحسين رسالة وانكرهما
انفس وقلوب قتيل بلا جرم كان قميصه صبيغ بماء الارجوان خضيب فللسيف اعوال وللرمح
وللخيل من بعد الصهيل نحيب تزلزلت الدنيا لآل محمد فكادت لها صم الجبال تذوب
وغابت نجوم واكشعرت كواكب وهتك استار وشق جيوب يصلى على المهدي من آل هاشم
ويقرى بنوه ان ذا العجيب لئن كان ذنبي حب آل محمد فذلك ذنب لست عنه اتوب

روى عن الصادق عليه السلام انه قال لما حضرت الحسن بن علي الوفاة اوصى الى اخيه الحسين عليه السلام فقال
له يا اخي اذا انا مت فاحملني على سريري وادفني في البقيع وستعلم يا ابن ام ان القوم انكم تريدون
دفني عند جدي يجدون في منعكم فبالله اقسم عليك لا تهرق في امري محجمة دم قال فلما غسله وكفنه
وحمله على سريره وتوجه به الى قبر جده ليجدد به عهدا عند جده اتى مروان بن الحكم ومعه
جمع من بني امية وقالوا ايدفن عثمان في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع جده لا يكون ذلك ابدا
اقبلت عائشة لعنها الله راكبة على بغل وهي تقول اتريدون ان تدفنوا في بيتي من لا احب فقال لها
ابن عباس ارجعي الى منزلك واستعملي الحياء فنحن ندفنه في البقيع كما اوصى عليه السلام وانما جئنا لنجدد
العهد عند جده فقالت لا لا انصرف حتى تخرجوا به الى البقيع فقال لها ابن عباس واسوءتاه
لك يا عائشة يوما تجملت ويوما تبغلت وان عشت تفيلت وفي هذا المعنى قال بعض محبيهم فيهم
يعظمون له اعواد منبره وتحت ارجلهم اولاده وضعوا باي وجه بنوه يتبعونكم
وفخركم انكم صحب له تبع وكيف ضاقت عن الاهلين تربته وللاجانب عن جنبيه متسع
وكيف صيرتم الاجماع حجتكم والقوم ما اتفقوا فيه ولا اجتمعوا امر علي بعيد من مشورتهم
مستكره فيه والعباس ممتنع وتدعيه قريش بالقرابة والانصار لا يرفعوا فيه ولا وضعوا
فاي خلف كان بينكم لولا تلفق اخبار وتصطنع هذي وصايا رسول الله مهملة
عذرا وشمل رسول الله منصدع فيا حزن قلبي لما جرى للآل اهل الجود والجد والافضال
من الكفرة الفجرة الانذال حسدوهم على معاليهم حيث عجزوا عن ادراك الفضل الذي اودعه
الله فيهم فحملتهم تلك الاحقاد على الكفر والارتداد وانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور وروى ان الحسين عليه السلام كان جالسا بمسجد جده رسول الله وذلك بعد وفاة
اخيه الحسن عليه السلام وكان عبد الله بن الزبير جالسا في ناحية المسجد وعتبة بن ابي
سفيان في ناحية اخرى فجاء اعرابي على ناقة حمراء فعقلها بباب المسجد ودخل فوقف على
عتبة بن ابي سفيان فسلم عليه فرد عليه السلام فقال له الاعرابي اعلم اني قتلت ابن عم لي وقد

طولبنا بالدية فهل لك ان تعطيني شيئا فرفع راسه الى غلامه وقال له ادفع اليه مائة درهم فقام الاعرابي مغضبا وانصرف وقال ما اريد الا الدية ثم تركه واتى الى عبد الله بن الزبير وقال له اني قتلت ابن عم لي وقد طولبت بالدية فهل لك ان تعطيني شيئا فقال لغلامه ادفع اليه مائتي درهم فقام الاعرابي مغضبا وقال ما اريد الا الدية تماما ثم تركه واتى الى الحسين عليه السلام فسلم عليه وقال له يا ابن رسول الله اني قتلت ابن عم لي وقد طولبت بالدية فهل لك ان تعطيني شيئا فقال يا اعرابي نحن قوم لا نعطي المعروف الا بقدر المعرفة فقال له سل ما تريد يا ابن رسول الله فقال له الحسين عليه السلام يا اعرابي ما النجاة من الهلكة قال التوكل على الله عز وجل فقال له ما الروح الهمة قال الثقة بالله فقال له وما يخص به العبد قال محبتكم اهل البيت فقال له وما يحسن ما يزين به الرجل قال علم وعمل يزينه حلم فقال له فان اخطاه عن ذلك كله قال فعقل يزينه تقى فقال فان اخطاه عن ذلك كله قال سخاء يزينه حسن خلق فقال له فان اخطاه ذلك قال فعرفة يزينها عفة قال فان اخطاه ذلك قال شجاعة يزينها ترك عجب قال فان اخطاه ذلك قال والله يا ابن رسول الله ان اخطاه هذه الخصال فالموت خير له من الحياة فامر له الحسين بعشرة آلاف درهم وقال له هذه لقضاء دينك وعشرة الف درهم اخرى لم بها شعثك وتحسن بها حالك وتنفق منها على عيالك فانشا الاعرابي يقول شعر

طربت وما هاج لي معبق ولا بي مقام ولا معشق • ولكن طربت لآل الرسول فلذ لي الشعر والمنطق • هم الاكرمون هم الانجبون • نجوم السماء بهم تشرق • سبقت الانام الى المكرمات • وانت الجواد فلا تلحق • ابوك الذي ساد بالمكرمات • فقصر عن سبقه السبق • بكم فتح الله باب الرشاد • وباب الفساد بكم مغلق •

فيا اخواني كيف لا يحق لمن فارقته سادات الذين بهم سعادات ان يجري عليهم الدموع الهاطله ويزيد في الحرق المتواصله ويكثر النوح والعويل على هذا الرزء الجليل سارعوا الى الاساءة اليهم بعد ما اختبروهم وعجلوا الى الوقوع فيهم بعد ما عرفوهم كانهم انكروهم فاولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين روى الشيخ الصدوق عن الهيثم بن عدي

ارطا فقال فقال معوية لعمرو بن العاص يا ابا عبد الله اينا ادهى فقال عمرو انا للبديهة وانت للروية فقال له معوية قد قضيت لي على نفسك فانا ادهى منك للبديهة ايضا فقال له عمرو اين كان دهاك يوم رفعت المصاحف على الرماح فقال بها غلبتني فلا اسالك عن شيء تصدقني فيه فقال والله ان الكذب لقبيح فسل عما بدا لك فاني اصدقك فقال له غششتني منذ نصحتني اما اني لا اقول في كل المواطن ولكن في موطن واحد قال واي موطن هذا قال يوم دعاني علي بن ابي طالب للمبارزة فاستشرتك فقلت لك ما ترى يا عمرو فقلت كفو كريم فاشرت علي بمبارزته وانت تعلم من هو فعلمت انك غششتني فقال عمرو يا معوية دعاك للمبارزة رجل عظيم الشان جليل القدر فكنت على مبارزته على احدى الحسنيين اما ان تقتله فتكون قد قتلت قاتل الفرسان وقاهر الشجعان وتزداد شرفا الى شرفك في طول الزمان وتخلو ابملكك وتنعم عروقك واما ان تعجل الى مرافقة الشهداء في دار الجنان وحسن اولئك رفيقا فقال معوية هذه الكلمة اشر من الاولى والله اني اعلم اني لو قتلته دخلت الى النار فقال له عمرو يا معوية اذا كنت تعلم هذا فما الذي حملك على قتاله فقال وبلك ان الملك عقيم ولن يسمعها مني احد بعدك فلا تخبر الناس بها حمعت حتى فانظروا يا اخواني الى صنيع الكفرة الفجرة مع العترة الكرام البررة اترونهم ما ذا يقولون حين يعرضون على الله ويكي الرسول المصاب بعترته في ذلك الزمان ويبكي لبكائه آدم ونوح وعيسى وموسى وابرهيم خليل الرحمن هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون شعر

راس ابن بنت محمد ووصيه • للمسلمين على قناة يرفع • والمسلمون بمنظر وبمسمع • لا جازع منهم ولا متوجع • ايقظت اجفانا وكنت لها كرى • وانمت عينا لم تكن بك تهجع • كحلت بمنظرك العيون عماية • واصم رزئك كل اذن تسمع • ما روضة الا تمنت انها • لك مضجع ولخط قبرك موضع •

حكي ان امراة ذات خشوع كانت مجاورة بالمدينة وكان مواظبا على ماتم الحسين عليه السلام وكان عنده ذات يوم رجال يبكون على الحسين عليه السلام فامر لهم باصطناع طعام فدخلت المراة الفاختة تريد ان واذا بالنار

قال الا عالم ... قد غششني

حديث الفاختة

قد التهبت من غفلتهم عنها فالجيها تلك الفاختة ساعة طويلة حتى التصقت بك والوقدت عيناها فلما انقدت احترقت فلو مضت لقضاء ماربها فلما صار الظهر وكان الوقت صايفا فرقدت وكان لها عادة بالقيلولة ساعة واذا هي فرمى عليها كان القيامة قامت واذا بزبانية جهنم يسحبونها بالسلاسل من نارهم يقولون يا زانية غضب الله عليك وامرنا ان نلقيك في قعر جهنم وهي تستغيث فلا تغاث وتستجير فلا تجار قالت والله لقد صرت على شفير جهنم واذا برجل اقبل يسيح بهم خلوها قالوا يا ابن رسول الله وما سبب قال نعم انها دخلت على قوم يعملون عزائي وقد اوقدت لهم نارا يعملون بها طعاما فقالوا كرامة لك يا ابن الشافع والساقي قالت فقلت من انت الذي من الله علي بك قال انا الحسين بن علي فانتبهت فانا من هول ما رايت ومضيت الى المجلس قبل ان يتفرقوا فحكيت لهم فتعجبوا وقام البكاء والعويل ودعت على ايديهم من فعل القبيح فعلى الاطايب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ الفاضل الحلبي • هجرت مقلتي لذيذ كراها • لمصاب الشهيد من آل طاها • واستعرت في شهر عاشور اجفاني لطول البكا على مولاها • وقليل المدمع السبط مجراها • ولو ان دمعها من دماها • لقتيل بنات ذريته الامل الاماكل • واستجرت عليه سماها • لقتيل الصحت له البضعة الزهراء ثكلى والوجد حشو حشاها • كابته عصابة الغدر والتبديل • تشكوا اميه واذاها • وتوالت عهودها والمواثيق • والتالت لا تخل عراها • والناها الحكم الذي نابذت وحيدت بالغدر لما اتاها • بابي ركبه المجد محبوب البيد • وخلا دونها وواماها • بابي الفتية الميامين تسري • حولها والامام سراها • بابي حين حل في كربلا قال عنها استنشقا • قايلا ههنا تراق دمانا • وقتال الطغاة فينا سناها • ههنا تهتك الكرايم منا • وتذل الابطال من آل طاها • لهف قلبي له وقد خطب القوم • وكان البليغ من خطباها • ثم قال اهجوا سلمتم اكبادا لاعادي • مرض وقتلي شفاها • فاجابوا الاسلم الله نفسا • في غد من فداك يوم لقاها • حاش لله بل عوت كرامتا •

دزوى من السيوف ظماها • فجزاهم خيرا ومر ينادي اخته زينبا بكبر خباها • اخت يا زينب القول عني • زادك الله بقضه وابقاها • ان نعاني اليك ناع فبالصبر ينال المصاب اجرا وجاها • لا تشقي جيبا ولا تلطمي خدا • ولا تندبي بجلم سفاها • فمضى مسرعا بقيم قناة الدين من بعد ميلها والتواها • مستعدا للحرب حتى اذا اكثر حطيها وقل ظباها • فرمته ايدي الطغاة بسهم البغي عن قوس غدرها وجفاها • ومضى المهر عاريا فاستغاثت • زينب واغتدت تطيل بكاها • وانثنت وهي في السياق تنادي • بشجو ولا يجيب نداها • حر قلبي لها تضج وتدعو • من جوى الثكل امها واباها • ام يا ام عجلي وانظري فاطم في السبي تستجير عداها • ام قد خرجت سكينة منها • الراس الوردي بعد سلب رداها • ابن جدي يا ابن البتول الا اين • علي واذلها واسباها • لهف قلبي لام كلثوم خوف السبي تبكي وتستغيث اخاها • يا اخي كيف حال من سلب الخمر منها وخاب فيه رجاها • ثم تشكو الى النبي وقد كان • لدى الطف سامعا شكواها • جد هل انت هل لنا تبي • اشترت بعده العدى هداها • والامام التي فيها وتشفت • حين غاب العصي على مولاها • وسبت بعده الذراري واضحي المال نهبا والآل من قتلاها • وسرت تقطع البلاد سرورا • وبنو الادعون من اسراها • لا رعى الله امة نقضت عهدك • فينا ومن بغا عسراها • كيف صبرا مثبوة ذوي القربى • والحسين نوى قناها • ويزيد اللعين يقرع بالعود ثنايا ذاق النبي لماها • قتلته عصابة الكفر عطشانا • فلا بلت ذا الجلال ثراها • لعنة الله ثم النبي وسعد الله • على معشر ابوا سقياها • لحسين وسوف ينتقم الله • له عند بعثه اشقاها • فتبت لنفس اطاعت هواها • وعصت من تلطفه سواها • الهمت رشده وعلمها الله فجور النفوس من تقواها • وعلها نهج السبيل فندا فلح من بالولاء تدن زكاها • سوس عارف محبوب البرايا • كل باغ وخاب من دساها • يا ابن بنت النبي يومك ادنى • في الحشا جمرة تشب لظاها • ليت لي الفدا يا ابن مولاي • قليل لو صح منك رضاها • كم لمملوكك الخليعي فيكم

معاهدى بجارتها فتجلى بها عقول ذوى اللب ويجلو عن القلوب صدأها وبرئت قد لكن الطيب فيها كلما انتشرت بطيب شذاها راجيا منكم الامان اذا عدّة نوب يخاف من عقبيها

الباب الثالث

ايها المومنون لو علمتم اى اجر توجرون واى ثواب تحرزون لتمنيتم دوام هذا الحال الى يوم تبعثون فانشدكم بالخوالق انه يدرون لن تعزون ولاى شى انتم مجتمعون انتم والله بعين ديان الدين انتم والله فى عزير محمد خاتم النبيين وعلى امير المومنين وفاطمة الزهرا سيدة نساء العالمين وجميع الائمة المعصومين وعيونهم ناظرة اليكم وهم الشهداء على الناس و عليكم وتصديق ذلك ما روى عن الامام على بن موسى الرضا عليه السلام حيث قال اعلموا ايها الناس وتيقنوا ان لنا مع كل ولى عين ناظرة لا تنشرا عين الناس وفيها نور من نور الله وحكمة من حكم الله نعم ليس للشيطان فيها نصيب وكل بعيد منها قريب وان لنا مع كل ولى لنا اذنا ناظرة والسن ناطقة وقلوب واعية وليس يخفى علينا شى من اعمالكم واقوالكم وانما لكم بدليل قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون ولو لم يكن كذلك ما كان لنا على الناس فضل ومما يدل على ذلك ما روى عن ابى سدير الصيرفى قال كنت نايما ليلة الجمعة فرايت رسول الله صلى الله عليه واله فى منامى وبين يديه طبق مغطى فدنوت منه وسلمت عليه فرد على السلام فكشف لى عن الطبق واذا فيه رطب جنى فقلت يا رسول الله فاولنى من هذا الطبق رطبه فناولنى رطبة فاكلتها ثم طلبت منه اخرى فناولنى اخرى فاكلتها ولم يزل يناولنى رطبة بعد رطبة حتى اكلت ثمان رطبات ثم طلبت منه اخرى فقال لى حسبك فانتبهت من نومى وانا مسرور برؤيته فلما اصبحت دخلت على الامام جعفر بن محمد صلى الله عليه واله لاقص عليه رؤياى واذا بين يديه طبق مغطى كانه الطبق الذى رايته قدام النبى صلى الله عليه واله فى منامى وهو مغطى فلما استقر بى المجلس عنده التفت الى وكشف لى عن الطبق واذا فيه رطب فقلت يا مولاى ناولنى رطبة فناولنيها فاكلتها ثم سالته اخرى فاعطانيها حتى ناولنى ثمان رطبات فاكلتهن ثم سالته اخرى فقال لى حسبك يا احمد لو زادك جدى لزدناك

فقلت

فقلت يا سبحان الله من اخبرك برؤياى يا سيدى فقال عليه السلام والله لا يخفى علينا شى من اعمالكم وانما لكم كما قال الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون ولله در الشاعر حيث يقول شعر هم القوم اثار النبوة فيهم تلوح وانوار الامامة تلمع مهابط وحى الله خزان علمه وعندهم سر المهيمن مودع اذا جلسوا للحكم فالكل ابكم وان نطقوا فالدهر اذن و مسمع وان ذكروا فالكون ند ومندل لما ارج من طيبهم يتضوع وان بارزوا فالدهر يخفق قلبه لسطوتهم والاسد بالغاب تجزع ابوهم سماء المجد والام شمسه نجوم لها برج الجلالة مطلع وان ذكر المعروف والجود فى الورى فبحرهم من راحتهم يتدفع ابا اثبا كالشمس ابيض مشرق وبا شرفا من هامة المجد ارفع فمن مثلهم ان عد فى الناس مفخر اعد نظرا يا صاح ان كنت تسمع ميامين قوامون عز نظيرهم هداة ولاة للرسالة منبع فلا فضل الا حين يذكر فضلهم ولا علم الا علمهم حين يرفع ولا عمل ينجى غدا غير حبهم اذا قام يوم البعث للخلق مجمع ولو ان عبدا جاء فى الله عابدا بغير ولاء ال العبا ليس ينفع فيا عترة المختار يا راية الهدى اليكم غدا فى موقفى اتطلع خذوا بيدى يا ال بيت محمد فمن غيركم يوم القيمة يشفع روى فى بعض الاخبار عن حذيفة اليمانى قال مر ابن عباس على قوم من بنى امية فسمعهم يسبون على بن ابى طالب عليه السلام وكان ابن عباس مكفوف البصر كبير السن فقال لقائده ما يقول هؤلاء الانذال فقال انهم يسبون عليا فقال له يا غلام قربنى اليهم قال فلما صار بالقرب منهم قال ايكم الساب لله عز وجل فقالوا معاذ الله من سب الله فقد كفر وخلد فى سقر فقال ايكم الساب رسول الله فقالوا معاذ الله ان نسب رسول الله من سبه فقد افترى اثما كبيرا فقال ايكم الساب على بن ابى طالب فنكسوا رؤسهم حياء منه وقالوا قد كان ذلك منا فقال الحبر يا اشر الامم ويا اهل جهنم وحق رب الكعبة انى سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول من سب عليا فقد سبنى ومن سبنى فقد سب الله ومن سب الله اكبه على منخريه فى نار جهنم مخلدا فيها فابشروا بالعذاب الاليم فى اسفل درك الجحيم فلم يردوا له جوابا فتركهم وانصرف لشانه فقال يا غلام كيف رايت وجوههم حين ورد

فيا خواند هذا ... [illegible] ... محم ... وتجربه ... اولئك عليهم لعنة الله ... الجحيم ... [illegible]

الحديث فقال اسمع يا مولاى منى شعرا نظروا اليك باعين مزورة نظر التيوس الى شفار الجازر فقال له يا غلام زدنى بارك الله فيك فقال خزر الحواجب اكسوا اذقانهم نظر الذليل الى العزيز القاهر فقال زدنى فداك ابوك يا غلام فقال احياؤهم خزى على امواتهم والميتون فضيحة للغابر فقال زدنى بارك الله فيك فقال يوم القيمة يدخلون جهنما بئس المصير لكل عبد فاجر فقال له زدنى بارك الله فيك فقال وكذا النبى خصيمهم مع حيدر نعم الخصيم غدا وخير الناصر فقال الله بارك الله فيك يا غلام وانت حر لوجه الله نعم فانظروا يا اخوانى الى اهل الضلال كيف يبالغون فى حب الاول وسب على محك اولاد الحلال لا يخشون من الله ذى الجلال ولا يحذرون من الرجم والمال ولله در من قال من الرجال شعر اذا ما التبر حك على محك تبين غشه من غير شك فينا الدر والذهب المصفى وحيدر بيننا شبه المحك روى عن ابن عباس انه قال والله لقد رايت جابر الانصارى رضى الله عنه وهو يمشى فى سكك المدينة ويقف عند بيوت المهاجرين والانصار وهو يقول معاشر الناس ادبوا اولادكم على حب على بن ابى طالب فمن ابى فانظروا فى شان امه وفى خبر اخر عن الصادق عليه السلام قال من وجد برد حب اهل البيت فى قلبه فليكثر الدعاء لامه حيث انها لم تخن اباه فيه ولله در صاحب الكشكول حيث يقول شعر اليك جميع الكائنات تشير بانك هاد منذر وبشير وانك من نور الاله مكون على كل نور من جلالك نور وروحك روح القدس فيها منزل وقلبك فى قلب الوجود ضمير وشخصك قطب الكائنات فسرها على سره فى العالمين نذير نزلت من الله العزيز منزل يسير اليه الطرف وهو حسير قال الله عز وجل ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله قال الثعلبى برواية ابن عباس انها نزلت فى على لما خرج النبى من مكة خايفا من المشركين الى الغار خلفه لقضاء ديونه ورد ودايعه فبات على فراشه واحاط المشركون بالدار فاوحى الله الى جبرئيل وميكائيل انى قد اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر فايكما يوثر صاحبه بالحيوة فاختار كل واحد منهما الحيوة فاوحى الله تعالى اليهما الا كنتما مثل على بن ابى طالب اخيت

بينه

بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويوثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك يا ابن ابى طالب يباهى الله بك الملائكة هذا فى تفسير هذه الاية واما اية المباهلة فاجمع المفسرون على ان ابناءنا اشارة الى الحسن والحسين عليهما السلام ونساءنا اشارة الى فاطمة وانفسنا اشارة الى على فجعله الله نفس محمد والمراد المساواة ومساوى الاكمل الاولى بالتصرف اكمل واولى بالتصرف فهذه الاية ادل دليل على علو مرتبته عليه السلام لانه تعالى حكم بمساواته لنفس الرسول عليه السلام ولانه تعالى عينه فى استعانة النبى به فى الدعا واى فضيلة اعظم من ان يامر الله نبيه بان يستعين به على الدعاء اليه والتوسل به ومع ما ورد فيه سابق يدعى هذا مثل قوله تعالى انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى روى الجمهور عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انتهت الدعوة الى والى على لم يسجد احدنا لصنم قط فاتخذنى نبيا واتخذ عليا وصيا ومثل قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون روى الجمهور عن ابن عباس وابى سعيد الخدرى عن النبى انه قال عن ولاية على بن ابى طالب ومثل قوله تعالى ولتعرفنهم فى لحن القول روى الجمهور عن ابى سعيد الخدرى قال ببغضهم عليا ومثل قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون روى الجمهور عن ابن عباس ان سابق هذه الاية على بن ابى طالب عليه السلام وروى ايضا من طرقهم قوله تعالى واسال من ارسلنا قبلك من رسلنا قال النبى ليلة الاسرى جمع الله بينه وبين الانبياء ثم قال سلهم يا محمد على ماذا بعثتم فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك وبالولاية لعلى بن ابى طالب عليه السلام ومن طرقهم ايضا فى قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية روى الجمهور عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه واله هم انت وشيعتك يا على تاتى انت وشيعتك يوم القيمة راضين مرضيين وياتى اعداءك غضابا مقمحين وعن الحسن البصرى فى تفسير قوله تعالى مثل نوره كمشكوة الاية فقال المشكاة فاطمة والمصباح الحسن والحسين والزجاجة كانها كوكب درى قال كانت فاطمة كوكبا دريا بين

نساء العالمين توقد من شجرة مباركة قال الشجرة المباركة ابرهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية
ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال العلم ان ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال
فيها امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي الله لولايتنا من يشاء فهنيئا للمحبين والشيعة
الموالين اولئك من الذين انعم الله عليهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولنذكر في اخر هذا
الجزء طرفا من انساب من يجري على الحسين وذراريه واصحابه ومواليه ليعلم الناظر انه لا يفعل
بهم ذلك كما جاء في الخبر عن سيد البشر الا من خبث مولده وكان مطعونا عليه في اصله ونسبه
اما يزيد عليه اللعنة فانه كان جبارا عنيدا خبيث الولادة والذي خبث لا يخرج الا نكدا وقد سم
مولانا الحسن عليه السلم فيه وفي ابيه انهما شركا شيطان واما عبيد الله بن زياد امه مرجانة وابوه
زياد دعي لابي سفيان وكان يسمى من الناس زياد بن امه لانه لا يعرف له اب وكانت امه سوداء
نعتة الراية يقال لها سمية وكانت عاهرة ذات علم يعرف به وقد وطاها ابو سفيان سرا فلما
ال الامر الى معوية قربه اليه وادناه ورفع منزلته وعلاه واستخلفه على بلاد الاهواز والزمه على ثلثمائة
الف فارس وامره بحرب الحسن عليه السلم ولم يزل يحاربه زمانا طويلا حتى دس اليه سما فقتله فمات
مسموما رحمة الله عليه ولما ال الامر الى يزيد بن معوية لعنه الله ثم جعل عبيد الله بن زياد اميرا
على الكوفة وامره بقتل الحسين عليه السلم فجمع العساكر والجنود وحالوا بينه وبين ماء الفرات
حتى قتلوه عطشانا مظلوما وذبحوا اطفاله وسبوا عياله ففعل ابن زياد لعنه الله تعالى
اضعاف ما فعل يزيد عليه اللعنة والذي خبث لا يخرج الا نكدا واما هند فهي ام معوية وهي
بنت عتبة وعتبة عليه اللعنة قتله الحمزة عم رسول الله صلى الله عليه واله وكان عتبة اميرا في
زمن الجاهلية وهو الذي حارب النبي صلى الله عليه وسلم وقتل احدهم عظيما حتى انه انكسر عسكر النبي وشاع
الخبر الى المدينة بقتل النبي وارتفع الصراخ بالمدينة انه قتل النبي فانخشعت القلوب وبكت
العيون وحزنت الاقرباء وبكت السماء وفرح الاعداء وكانت جدة يزيد وامه تضرب بالدف
من شدة فرحها بقتل النبي صلى الله عليه واله ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وكان

عتبة

لسب يزيد عليه اللعنة

لسب عبيد الله بن زياد اللعنة

عتبة هو الذي رمى النبي بحجر فكسر رباعيته وشق شفتيه وشج راسه الشريف فوثب حمزة عم النبي
فقتل عتبة فلما رضي الله عنه فجاءت هند بنت عتبة وجعلت لوحشي هبة على ان يقتل رسول الله صلى
الله عليه واله او يقتل عليا او الحمزة فقال لها وحشي اما رسول الله صلى الله عليه واله فلا سبيل لي عليه
لان اصحابه حافين به من حوله واما علي بن ابي طالب عليه السلم فانه اذا حارب كان احذر من الذيب واروغ
من الثعلب فلا طاقة لي به واما الحمزة فاني اقدر عليه لانه اذا حارب وهاج في الحرب لم يعد يبصر
ما بين يديه وما خلفه قال فلما هاج الحمزة في الحرب كمن له وحشي ورمى بحربته على ام راسه فقتله فخر
صريعا الى الارض فجاءت هند بنت عتبة عليها وعليه اللعنة ووقفت على جسد الحمزة وجدعت اذنيه
وانفه وشقت بطنه وقطعت اصابعه ونظمتها بخيط وجعلتها قلادة في عنقها ثم اخرجت كبد حمزة
واخذت منها قطعة باسنانها ومضغتها حنقا منها عليه وارادت بلعها فلم تقدر على بلعها فقذفتها
لان الله تعم صان كبد حمزة ان يحل شيء منها في معدة تحترق بالنار فهل سمعتم او رايتم امراة
اكلت كبد انسان غير هند لعنها الله تعالى والذي خبث لا يخرج الا نكدا واما عمر بن سعد فهو الذي
ولاه ابن زياد على حرب الحسين عليه السلم وامره على سبعين الف فارس وامره بقتل الحسين عليه السلم واصحابه
واطفاله واهل بيته وسبي نسائه ففعل ما امره فجرى كل واحد من هؤلاء الملاعين على عرقه
الخبيث والذي خبث لا يخرج الا نكدا ولقد اعتبروا قتلة الحسين عليه السلم فوجدوهم كلهم اولاد زنا
لصحة قول النبي فيهم فيا اخواني انظروا الى هؤلاء الكفرة الفجرة كيف بالغوا في ظلم الال ونهب
الاموال وذبح الاطفال وقتل الرجال واي الرجال الا ولئك عليهم لعنة الله والملئكة والناس
اجمعين فعلى الاطايب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون
ولمثلهم تذرف الدموع من العيون ولا تكونون كبعض ما دحيهم حيث عزت الاحزان وتتابعت
عليه الامتحان فنظم وقال فيهم **المصيبة للشيخ داود رحمه الله تعم عليه**
هلموا ابنك اصحاب العباء · وبزني سبط خير الانبياء · هلموا ابنك مقتولا بكته
ملائكة الاله من السماء · هلموا ابنك مقتولا عليه · بكى وحش الهوامر في الفلاء

الا فابكوا قتيلا قد بكته البتول فاطم ست النساء · الا فابكوا الثاوي الطف حزنا · الا فابكوا الذبيح
القفاء · الا فابكوا لمن ناحت عليه · تنوح الجن حزنا بالبكاء · الا فابكوا قتيلا مستباحا ·
الا فابكوا المرمل بالدماء · بنفسي جسم منطرح جريح · على حر الصعيد بلا وطاء · بنفسي من
تجول الخيل ركضا · عليه وهو مسلوب الرداء · بنفسي هاشميات سبايا · بقدن وهن في ذل
السباء · بنفسي نسوة جاءت اليه · وهن يولولن بالبكاء · اخي ودع يتامى قد اهينوا ·
وقد اضحوا باسر الادعياء · اخي هل بعد بعدك لي محام · لقد اخذ الزمان بكم حماتي · اخي اصبحت
رهن الطف ثلوا · عليك الدهر مشقوق الرداء · اخي اضحى كريمك فوق رمح · يشال كبدر تم
في السماء · يعز على ابينا ان يرانا · بارض الطف نسبى كالاماء · يعز على البتول بان ترانا · ونحن نضج
حولك بالبكاء · وزين العابدين تراه يكبو · بقيد وهو في ضر البلاء · اخي هذي سكينة من جفاها
تجرع امتحان وابتلاء · وتسلب قرطها ظلما وتدعو · ابي واذل حالي يا ابي · ابي هذي اميمة
ذات صون · وتخبر بساق جهرا بالفلاة · بضان امية ولها خدود · وبرز من حيائها للسباء ·
كانا من بنات الزنج نسبى · ونضرب بالسياط بلا خطاء · ايا حصني ايا ذخري وفخري · فقدتك
باساري ياوحاقي · الا ابذل وجهي بعد صون · وضعفي وانهتاكي في الوراء · اخي يا ابن الرسول
اذا ابتغي حلولك في الثراء بلا وطاء · تدوس الخيل منك قفاك حتى · ورضض الصدر ظلما
بافتراء · الا يا سيدي امسيت ابكي · ويسعد في الحمام على بكائي · الا يا ال احمد يا حماتي · وعوني
في الشدايد والرخاء · مصابكم يوقد نار قلبي · ويغريني على كثر البكاء · وهذا قول داود بن ثكم
واضحى عولي لا يزال ولا عزائي · لقد امسيت بعدكم حزينا · قريح الجفن مشغولا بداي الي بكم
من عبيدكم نظاما · براجوا من البارئ جزائي · بها يرجو الفتى داود فوزا · بحب الذين بال اهل
العباء · وسامعها ومنشدها بنجو · ومن يبكي بحزن لامراء · وصلى الله الاملاك طرا
على الهادين من اهل الهداء ·

تم جزو الاول في تاسع من شهر محرم
الحرام سنة [illegible]

الكتاب المنتخب في جمع المراثي والخطب

فهرست قصايد الجزء الثاني من جزئي الكتاب · خل الحزين · جواهر الفكر · امرئي بالنصر ·
انوحوا يا شيعة الولي · اسهر طرفي · ابك ما عشت · من لقلب عن الهوى · فصلت د
كيف السلام · اتطلب دنيا · عز صبري · لا م عمي · لغيرك يا دينا · جزع بكا · ابنديب
طوايا · جاد ما جاد · كيف اخفي وجدي · شنيب تولى · دعا قلبه · هجوعي · ويل باعين ·
سمعت فوق الغصون · لمصاب الكريم · قلب المتيم · حل المصاب · انها الباكي ·
لغير مصاب السبط · ما الدمع · هن بالعيد · والله اعلم

يا خير موفق ومعين

المجلد الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

المجلس الاول من الجزء الثاني في الليلة السادسة من عشر المحرم

وفيه ابواب ثلثة

الباب الاول

اعلموا ايها الاخوان انه لاخير والله في دمع يصان عن سادات الزمان واولياء الملك الديان فواحر قلباه على تلك الاجساد المطرحات بغير وطاء ولا وساد وواسفاه على تلك الجسوم المرملات بغير فراش ولا مهاد حسبوا والله طالما اتعبوها في عبادة الرحمن وقراءة القران فواعجباه كيف شمخت عليهم انوف الظالمين حتى فعلوا بهم ما اغضبوا به رب العالمين وابكوا به عين الرسول واحرقوا به فواد البتول فليت فاطمة الزهراء تنظر الى الفاطميات وهن بين الاعداء مروعات ما بين نادبة ونادبة وثاكلة تحن وباكية من عرف حال الال وسارع اليهم بالمحاربة والقتال ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور شعر

لقد اورثتنا قتلة الطف فرحة • وحزنا على طول الزمان مطول • فلا حزن يبلى ولا الوجد نافع ولا ادمع ترقى ولا نوح يجمل •

روي ان هندا ام معوية جاءت الى دار النبي صلى الله عليه واله عند وقت الصبح فدخلت وجلست الى جنب عايشة وقالت لها يا بنت ابي بكر اني رايت رؤيا عجيبة واريد ان اقصها عليك لتقصيها على رسول الله صلى الله عليه واله وذلك قبل اسلام ولدها معوية عليه اللعنة فقالت لها عايشة خبريني بها حتى اخبر بها رسول الله صلى الله عليه واله فقالت اني رايت في نومي شمسا مشرقة على الدنيا كلها فتولد من تلك الشمس قمر فاشرق على الدنيا كلها ثم تولد من ذلك القمر نجمان زاهران قد ازهر من نورهما المشرق والمغرب فبينما انا كذلك اذ بدت سحابة سوداء مظلمة كانها الليل المظلم فتولد من تلك

رؤيا هند ام معوية رؤيا عجيبة

السحابة

السحابة السوداء حية رقطاء فدبت الحية الى النجمين فابتلعتهما فجعل الناس يبكون ويتاسفون على ذينك النجمين قال فجاءت عايشة الى النبي صلى الله عليه واله وقصت الرؤيا عليه فلما سمع النبي صلى الله عليه واله كلامها تغير لونه واستعبر وبكى وقال يا عايشة اما الشمس المشرقة فهي انا واما القمر فهو فاطمة ابنتي واما النجمان فهما الحسن والحسين عليهما السلام واما السحابة السوداء فهو معوية واما الحية الرقطاء فهو يزيد وكان الامر كما قال صلى الله عليه واله فانه لما توفي الرسول صلى الله عليه واله نهض معوية الى حرب علي عليه السلام ولازمه حربه ثمانين شهرا حتى هلك من الفريقين خلق كثير ثم ان معوية استمر على سب علي عليه السلام ثمانين سنة ثم ما كفاه حتى توصل الى سم الحسن عليه السلام ولما هلك معوية عليه اللعنة تولى الامر ولده يزيد عليه اللعنة فنهض الى حرب الحسين عليه السلام وبالغ في قتاله وقتل رجاله وذبح اطفاله وسبى عياله ونهب امواله الا لعنة الله على القوم الظالمين شعر

اادهن راسي ام تطيب مجالسي • وخدك معفور وانت سليب • ااشرب ماء المزن ام غيره ما بد • وبي غصة في الاحشاء منك لهيب • بكائي طويل والدموع غزيرة • وانت بعيد والمزار قريب • اروح بهم ثم اغدو بمثله • كئيبا ودمع المقلتين سكوب • فللعين مني عبرة بعد عبرة • وللقلب مني زفرة ونحيب •

روي ان الامام زين العابدين عليه السلام مع كثرة علمه وحلمه كان كثير البكاء لتلك البلوى وعظيم البث والشكوى وانه بكى على مصاب ابيه اربعين سنة وهو مع ذلك صائم نهاره قائم ليله وكان اذا احضر الطعام لافطاره يبكي بكاء شديدا فيقال له كل يا مولاي فيقول كيف اكل وقد قتل ابن بنت رسول الله جايعا عطشانا مظلوما ولم يزل يكرر القول وهو مع ذلك يبكي حتى يبل طعامه من دموعه ويمزج بشرابه ولم يزل كذلك مدة حيوته حتى لحق بربه وحدث مولى له ان علي بن الحسين عليه السلام برز يوما الى الصحراء فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت من ورائه وهو ساجد وانا اسمع شهيقه وبكاءه وزمانا طويلا فاحصيت عليه حتى قال الف مرة لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا ثم رفع راسه من سجوده واذا لحيته ووجهه قد غمرا بالدموع

متى حرب معوية الى علي عليه السلام ثمانون شهرا

والتراب فقلت له يا سيدي ما ان لحزنك ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال له يا هذا اما تعلم ان يعقوب بن اسحق كان نبيا ابن نبي عليه السلام وكان له اثنى عشر ابنا فغيب الله عنه ولدا واحدا منهم فشاب راسه من الحزن وذهب بصره من البكاء هذا وابنه حي في دار الدنيا وانا قد رايت اخوتي وابي وسبعة عشر رجلا من اهل بيتي مقتولين مطرحين حولي من حر الفلاة مجدلين قد غيرت الشمس محاسنهم واتلفت الارض جسومهم والرمال تسفي عليهم فاعلموا يا اخواني صلاح الفكر والطيلوا النظر في حال هذا الامام وما فعل به القوم اللئام فانه مصاب يحير فيه الانكار وتذهل في معاينة القلوب والابصار ولكن المرجع الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله شعر

بنفسي مجروح الجوارح ايسا • من النصر خلوا ظهره من ظهيرها • بنفسي محزوز الوريد معفرا • على ظماء من فوق حر صخورها • يتوق الى ماء الفرات وردها • حلوق تشفى احرقت لسعيرها • قضى ظاميا والماء يلمع طاميا • وعود رمقتولا دوين غديرها • هلالا لدجا اسي بجد غروبها • غروبا على تيماءها ووعيرها • فيا لك مقتولا علت بمحجة العلى • به ظلمت من بعد دهر سفيرها • فيا لك عينا لا تجف عيونها • ونارا بذيب القلب حر زفيرها • على مثل هذا الحزن يحسن البكاء • وتقلع منا النفس من سرورها • ايقتل خير الخلق اما واولدا • واكرم خلق الله وابن نذيرها • ويمنع من ماء الفرات وتفترى • وحوش الفلا ريا تنزمن نميرها • يدير على راس السنان براسه • سنان الا شلت يمين مديرها • ويحيى بزين العابدين مكبلا • اسيرا الى ودعي لعنة الاسير • يقاد ذليلا نحو الفتود ممثلا • لاكفر خلق الله وابن كفورها • ويمشي يزيد اذا لا في حريره • ويمشي حسين عاريا في حرورها • ودار بني صخر ابن حرب اليسة • بشرا اغانيها وكسب خمورها • ودار علي والبتول واحمد • وشبرها مولى الورى وشبيرها • معالمها تبكي على علمائها • وزارها تبكي لفقد مزورها • متى يظهر المهدي من ال هاشم • على سيرة لم يبق الا يسيرها • هنالك تعلو امة طال سمها • لادراك ثار سالف من مثيرها •

روي عن ابن محبوب رضي الله عنه قال خرجت من الكوفة قاصدا زيارة الحسين عليه السلام في زمان ولاية ال مروان لعنهم الله



وكانوا

وكانوا قد اقاموا اناسا من بني امية على جميع العراق يقتلون من ظفروا به من زوار الحسين عليه السلام فاخفيت نفسي وسرت حتى انتهيت الى قرية تسمى الحائر نفسي الى الليل ثم دخلت الحاير الشريف في الليل فلما اردت الدخول للزيارة اذ خرج الي رجل وقال لي يا هذا ارجع من حيث جئت فقد قبل الله زيارتك عافاك الله فانك لا تقدر على الزيارة في هذه الساعة فرجعت الى مكاني فصبرت حتى مضى اكثر من نصف الليل ثم اقبلت للزيارة فخرج الي ذلك الرجل ايضا وقال يا هذا الم اقل لك انك لا تقدر على زيارة الحسين عليه السلام في هذه الليلة فقلت له ما يمنعني من ذلك وانا قد اقبلت من الكوفة على خوف ووجل من بني امية ان يقتلوني فقال يا ابن محبوب اعلم ان ابرهيم خليل الرحمن وموسى كليم الله وعيسى روح الله ومحمد حبيب الله استاذنوا الله عز وجل في هذه الليلة ان يزوروا الحسين عليه السلام فاذن لهم بزيارته فهم عنده من اول الليل الى الحرم في جمع من الملئكة المقربين والانبياء والمرسلين لا يحصي عددهم الا الله تعالى وهم يسبحون الله ويقدسونه لا يفترون الى الصباح فاذا اصبحت فاقبل الى زيارته ان شاء الله فقلت وانت من تكون عافاك الله فقال انا من الملئكة الموكلين بقبر الحسين عليه السلام فطاب قلبي ورجعت الى مكاني وبقيت احمد ربي واشكره حيث لم يرد في لقيح عملي وصبرت الى ان اصبحت فاتيت ودخلت لزيارة مولاي الحسين عليه السلام ولم يرد في احد وبقيت نهاري كله في زيارته الى ان جن الليل وانصرفت على خوف من بني امية فنجاني الله منهم فانظروا يا ذوي الاسماع والابصار وتفكروا في هؤلاء الكفرة الفجار ما كفاهم قتل العترة الاطهار وذرية النبي المختار حتى دعتهم انفسهم اللعينة الى انهم يتتبعون الزوار يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون شعر

فيا ذلة الاسلام من بعد عزه • ويا لك رزء في الانام خطير • فيا عبرتي سيحي ويا حرقتي ازددي • ويا نفس ذوبي فالمصاب كبير •

روى محمد بن اسمعيل بن موسى بن القسم الحضرمي قال ورد ابو عبد الله الصادق عليه السلام يا موسى من المدينة الى الكوفة في اول ولاية ابي جعفر المنصور العباسي فقال الصادق عليه السلام يا موسى بن القسم امض الى الطريق

الاعظم نقف على الطريق هنيئة فانه سياتيك رجل من ناحية القادسية فاذا دنا منك فقل له هنا رجل
من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك فانه سيتبعك ويجيء معك قال موسى فمضيت
ووقفت على الطريق وكان الحر شديدا فمددت بصري في الفلاة فنظرت شيئا مقبلا قاصدا
فاذا هو رجل على بعير فلما دنا مني قلت له يا هذا ان هنا رجلا من ولد رسول الله صلى الله
عليه وآله يدعوك وقد وصفك لي بجميع صفاتك فزاد اعجابه وتعجبك وقال اذهب بنا اليه
قال فجاء الرجل حتى اناخ بعيره على باب خيمة الصادق عليه السلام ودخل اليه وسلم عليه وقبل يديه
ورجليه فقال له الصادق من اين اقبلت قال من اقصى بلاد اليمن فقال له انت من موضع كذا
وكذا وتسمى كذا وكذا فقال نعم قال فيم جئت قال جئت لزيارة الحسين عليه السلام فقال له الصادق
عليه السلام جئت من غير حاجة ليس الا للزيارة قال نعم الا ان اصلي ركعتين عند قبره وازوره واسلم
عليه وارجع الى اهلي فقال له الصادق عليه السلام وما ترون من زيارته قال انا نرى من زيارته
البركة م

والشفاء والعافية في انفسنا واهالينا واولادنا واموالنا ومعايشنا وقضاء حوائجنا فقال له
الصادق عليه السلام افلا تحب ان ازيدك من فضل زيارته يا اخا اليمن فقال اي والله زدني
يا ابن رسول الله فقال اعلم ان زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة مبرورة مقبولة زاكية مع رسول
الله صلى الله عليه وآله فتعجب الرجل من ذلك فقال له الصادق عليه السلام لا تتعجب يا اخا اليمن
بل تعدل حجتين مبرورتين مقبولتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتعجب
الرجل من ذلك قال فلم يزل الصادق عليه السلام يزيده من فضل زيارته حتى قال له تعدل ثلثين
حجة مبرورة مقبولة زاكية مع رسول الله صلى الله فقال الرجل اذا كان هذا فضل زيارة الحسين
عليه السلام فوالله لا فارقه حتى اموت قال فلم يزل الرجل لائذا بقبر الحسين عليه السلام حتى مات
تفكروا يا اخواني في هذا الشخص الرباني كيف تجرى عليه اهل الضلال وبارزوه بالحرب
والقتال وسارعوا اليه بالسيوف والرماح وصادموه في ميدان الكفاح فقالوا لا براح ولا
سعة ولا نساح كانهم قدموا المعاد الى رب العباد ففعلوا بالاطايب من اهل بيت الرسول

فليبك

فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض
مادحيهم حيث عزته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم

خل الحزين لهمه وبلائه • وبوجده وحنينه وبكائه • لا تعذل المحزون تقرح قلبه
فالبين اورى النار في احشائه • ان الشقاء على الحزين مسلط • لا يستطيع الصبر في اخفائه
يكفيك من عذل الحزين سقامه • قد ملت العواد من اتيانه • وتجنبت كل الاطبا حوله
وتفرقوا لم يظفروا بدوائه • وتعاهدوا كتبا لهم مخزونة • عجزوا وما قدروا على استشفائه
فهو الحزين لما تضمن صدره • يخفي لعل العذل في اخفائه • يخفي عن الاعدا ما في نفسه
ويذيعه سرا لسالي امنائه • فاستخبروه ذوي البصائر النقى • حاجين ليعلموا باذائه
قالوا له يا صاح بالله انبئنا • وبجملة النعماء من الائه • ماذا الذي تشكوه من الم وما
تخفي لعل البرء في ابدائه • قال اسمعوا فالله اكرم عادل • لا ينكر المقدور من امضائه
لو نال رضوى بعض ما قد نلته • هذا البلاء لخر في صفائه • والله ما اجرى الدما من مقلتي
الا الحسين مغسلا بدمائه • ابكي له ام لليتامى حوله • ام للجواد انوح ام لنسائه
ام اسكب العبرات مع المصون لفتيته • عافوا الحياة وطيبها الفدائه • فكانهم طود هوى وكانهم
اقمار نخل ختم بفنائه • يا عين سحي للغريب وابكي • وتفوقي سهم الدجى لبغائه
وابكي لمن يبقى اذا اتى مجدلا • فوق الصعيد معفرا بدمائه • عريان تسلو الحسين مجرحا
واحر تاه لذله وعزائه • لهفي له والشمر يقطع راسه • وخيولهم تجري على اعضائه
والمهر يهدر ويلثم نحره • ويقول يا عاري السرج في بيدائه • قتل الحسين وهتكت نسوانه
وهذا يباح الحمى بحمايه • فلابكينك يا ابن بنت محمد • حتى يذوب القلب عن احضانه
ويزيد ينحر ناو سبهم مقلتي • خبر روي بالصدق من رواته • اسناده عن ابن عباس التقي
اكرم به وبزهده وتقاته • قال اجتمعنا والنبي جليسنا • وشعاعه يعلو على جلسائه
قد طبقت كل البقاع بطيبه • وتلامعت حيطانها بضيائه • في غبطة بالقرب منه فبينما

بعض هنئ بعضنا بولايه • فاذا بسبطيه الكرام وكف ذا • في كف ذا يبرا وفي يمنا يه
ويماشيان الذيول عوافلا • كل يصول بجده وابائه • فرآهما الهادي النبي بنعمه
تستفز الصعداء من صعدائه • فتظاهرت نفراته وتحادرت • عبراته عظم بلائه
حزنا وقال بحرقة وكآبة • ودموعه كالسيل في اجرائه • يعزز علي ومن ترى الاسلمي
من كل بر ما حظوا بولايه • ما يلقيان من الاهانة والاذى • بعدي وقلبي والدي بتجايه
فدعاهما فتسابقا في حجره • فرحا به ولذاذة بلقائه • فترشف الحسن الزكي وضمه
مترشف الشفتين لثم لمائه • واتى الى نحر الحسين وضمه • والدمع يسبقه باكب مائه
فبكى الحسين وسرها في نفسه • وقد اظهر ولم يسرها بخطابه • عن البتول فنادها ما ساء
واستعبرت وتحدرت لبكائه • فاتت تقبله وتمسح دمعه • ودموعها كالغيث في انمائه
وتقول هذا العبرات تشوطتها • يا من حياتي اردفت بقائه • ماذا الذي يبكيك يا من حبه
في القلب مشتمل على احشائه • قال الحسين كان جدي ملثمي • ما كنت قبل معودا لجفائه
حينا اتى الحسن اليه تزوره • دعى الزكي وضمه في فايه • واتى الى نحري ولم يرض عن فمي
اعراض من ابدى عظيم جفائه • وانا اظن بان ما بي من • شي يخاف الجد من لقائه
فتحدرت ست النساء وهمت • نحو النبي تحية لتجائه • في الذيل عاثرة وبعدها ابنها
فراهما المختار وسط حبائه • يبكون قال لهم فما هذا البكا • يا صفوة الرحمن من خلصائه
قالت حبيبي كيف تكسر خاطري • لم لا تقبل شبرا كاخائه • قال النبي لها بقلب موجع
سر اخاف عليك من ابدائه • قالت بحقك يا اباه ابده لي • وبحق من اتيت في نعمائه
فبكى واطرق ساعة مسترجعا • والدمع يسبقه بسكبائه • فتعاهدته فقال رب العالم
والكل في تدبيره وقضائه • اما ترشف شبرا في فيه فذا • ظلما يذوق السم من اعدائه
وترشفي نحر الحسين فانه • بالسيف ينحر ناحرا بظمائه • فجعلت التم ذا بموضع سمه
والشم ذا في نحره لاذائه • فتحدرت ست النساء بحرقة • اسفا عليه ولوعة لعزائه

فاتت

فاتت تقبله وتلثم نفسه • والجيب قد مزقته عن الفضائه • حزنا وتلطم خدها وتقول وا
لهفي عليه وخيبتي لرزايه • يا قرة العينين يا ثمرة الحشا • هل في زمانك ام زمان اتا يه
ان كان في زمني انت عز ايه • وصبغت توتي من نجيع دمايه • ونشرت شعري نوفي كفني الا
وندبته بالشجو بين نسائه • وكفلت ايتامي اذا ما شتتوا • وحفظته بالنفس في حمايه
قال النبي اذا مضينا كلنا • دار المنون عليه وقطب رحائه • بئس الزمان ومن تولى امره
فالعون كل العون من ولائه • قالت باي الارض يقطع راسه • وبأي شهر كان كون فنائه
قال النبي يكون ذا بمحرم • في يوم عاشورا شنيع نعائه • ويكون مصرعه المهول بكربلا
ومصارع الانصار في صحرائه • قالت غريبا قال اعظم غربة • قالت وحيدا قال من نصرائه
فبكت وقالت وا انها حاسري • واصفوة الجبار من خلصائه • من ذا يغسله ويحمل نعشه
من ذا يواري جسمه بثرائه • من يكفل الايتام بعد وفاته • من ذا يقيم مآتم العزائه
فبكا الحسين وقال لا تجزعي • فتصارخوا اهل العبا لبكائه • فاتى الامين الى الامين يقول قد
ادمى المرالعرش في ارجائه • ان قل لست النساء باسني • اني كراما شيعة لعزائه
الناهظين الى منازل كربلا • الخائضين غبارها لهوائه • الساكبين دموعهم لمصابه
المظهرين الحزن عن احشائه • يتوالدون فيسلون اطايبا • حتى يصير الحق في ولائه
ويقوم قائم ال بيت محمد • ويطير طير النصر فوق لوائه • قال الحسين فما يكون جزاءهم
عند الاله غداة يوم جزائه • قال النبي انا اكون شفيعهم • واجيب كلا منهم بندائه
قال الوصي انا الذي اسقيهم • يوم يفر المرء من ابنائه • قالت حبيبة احمد فوحق من
ربيت من انشيت لي نعمائه • فلا دفعن وشعر راسي ناشر • والجيب ممزوق الى اقصائه
حتى يشفعني الاله فيهم • ويحل كلا منهم برضائه • قال الحسين وحق من خلق الورى
طرا وسقف ارضه بسمائه • لا ادخل الجنات حتى يدخلوا • والله يهدي من يشا بهدائه
يا ايها الزوار مشهد كربلا • كل يقص منكم عطائه • فلكل عبد حجة مبرورة

في كل ما يغيظوه من سحابه • ولكل ما انفقتم من دريهم • في جنة حرصا على ايتابيه
في جنة الفردوس الفردينة • في قصرها الاعالي من علايه • ولمن بكاه تفجعا المصابه
تاسفا للحزن عن اقصابه • في الحشر قصر لايقاس علوه • ذو دير جان لحسن جزايه
وجميع املاك السماء يستغفروا • لكم ومن ظللكم بسمايه • يا رب مع الذنب مكي يسوله
عجلا وبلغه جميل رجايه • صلى الاله على النبي محمد • وعلى الكرام الغر من ابنايه
الطيبين الطاهرين من الخنا • سفن النجاة لمن حضى بنجاته

الباب الثاني

ايها المؤمنون الاخيار والاتقياء الكرام الابرار تفكروا فيمن تعدى على العترة الاطهار
ذرية النبي المختار كيف اذاقوهم الحتوف بارض الطفوف فكم من جسد مرمل بالدماء
وكم من كبد محترق بالظما والماء حوله قد طما وكم من راس شريف على السنان وكم من كريم
سيم الخسف والهوان وكم من معلولة حاسرة وكم من نادبة شعرها ناشرة وكم من ربة
خدر بارزة كالهلال مبلولة الوجه على اقتاب الجمال وكم من قلب محزون وكم من اسير
باكٍ وكم من طفل مذبوح وكم من دم لرسول الله مسفوح • فيا حرقة قلبي ما جرى للال
من الكفرة الفجرة الانذال • حسدوهم على معاليهم حيث عجزوا عن الوصول اليها او دعر
الله فيهم نحلتهم تلك الاحقاد على الغضب والعناد والزيغ عن طريق الرشاد والسداد شعر
يبغضهم فضلي كبغض بغضهم • وليس لاهل الفضل ضد سوا الجهل • فالى الا الذرب تلك
الاوطان واسكب دموعي على سادات الزمان الممدوحين في محكم القران على لسان النبي
الكريم الصادق العليم روي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه خرج في سفر له فلما كان
في بعض الطريق اذ وقف جواده فقال انا لله وانا اليه راجعون ثم دمعت عيناه وبكا بكاءً
شديدا فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل يخبرني عن هذه الارض يقال لها كربلا يقتل فيها
ولدي الحسين عليه السلام وكاني انظر اليه والى مصرعه ومدفنها وكاني انظر الى اصحابه حوله مطروحين
وكاني انظر الى السبايا على اقتاب المطايا وقد اهدي براس ولدي الحسين الى يزيد لعنه الله ثم

فوالله

فوالله ما ينظر احد الى راس الحسين ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه عذابا اليما
ثم رجع النبي صلى الله عليه واله من سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد معه
الحسن والحسين وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسن ويده
اليسرى على راس الحسين عليهما السلام وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان اطايب عترتي
وارومتي وافضل ذريتي ومن اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول
بالسم والاخر شهيد مضرج بالدم اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء
اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله واصله حر نارك واحشره في اسفل درك الجحيم قال
فضج الناس بالبكاء والعويل فقال لهم النبي صلى الله عليه واله ايها الناس اتبكونه ولا
تنصرونه اللهم فكن انت له وليا وناصرا ثم قال يا قوم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي وارومتي ومزاج مائي لا اسالكم في ذلك الا ما امرني ربي ان اسالكم في ذلك
عنه اسالكم عن المودة في القربى واحذروا ان تلقوني غدا على الحوض وقد اذيتم عترتي
وقتلتم اهل بيتي وظلمتموهم الا وانه سيرد علي يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامة الاولى
راية سوداء مظلمة قد فزعت منها الملائكة فتقف علي فاقول لهم من انتم فينسون ذكري
ويقولون نحن من امتك اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا احمد نبي العرب والعجم
فيقولون نحن من امتك فاقول كيف خلفتموني من بعدي في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي
فيقولون اما الكتاب فضيعناه واما عترتك فحرصنا ان نبيدهم عن جديد الارض فلما اسمع ذلك
منهم اعرض عنهم وجهي فيصدرون عطاشى مسودة وجوههم ثم ترد راية اخرى اشد
سوادا من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي في الثقلين الاكبر والاصغر بهما كتاب
الله وعترتي فيقولون اما الاكبر فخالفناه واما الاصغر فخذلناهم ومزقناهم كل ممزق فاقول
اليكم عني فيصدرون عطاشى مسودة وجوههم ثم ترد راية اخرى تلمع وجوههم نورا فاقول
لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى من امة محمد المصطفى ونحن بقية اهل

وفي رواية وعترتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض الاولى

الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد صلى الله عليه واله
ونصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد صلى الله عليه واله ونصرناهم
من كل ما نصرنا به انفسنا فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد صلى الله عليه واله ولقد كنتم في
الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون مرويين مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين
فيها ابد الابدين وعن علي بن الحسين عليه السلام انه كان يقول وهو في اسر بني امية ايها
الناس ان كل صمت ليس فيه فكر فهو غي وكل كلام ليس فيه ذكر فهو هباء الا وان الله تعالى
اكرم اقواما باباءهم فحفظ الابناء بالاباء لقوله تعم وكان ابوهما صالحا فاكرمهما ونحن والله
عترة رسول الله صلى الله عليه واله فاكرمونا لاجل رسول الله صلى الله عليه واله لان جدي رسول
الله صلى الله عليه واله كان يقول فوق منبره احفظوني في عترتي واهل بيتي فمن حفظني
حفظه الله ومن اذاني فعليه لعنة الله الا لعنة الله على من اذاني حتى قالها ثلثا ونحن
والله اهل بيت اذهب الله عنا الرجس والفواحش ما ظهر منها وما بطن ونحن والله اهل بيت
اختار الله لنا الاخرة وزوى عنا الدنيا ولذاتها ولم يمتعنا بلذاتها ولم يمتعنا بلذاتها
ويا اخواني من اهل العقول كيف ترضون بالدنيا دارا بعد ال الرسول ام كيف تتخذون فيها
لانفسكم قرارا بعد ال البتول مع ما فيها من الهموم والغموم والابتلاء والالام وقد
ورد ذمها في الخبر عن سيد البشر روى سلمان الفارسي قال كنت يوما عند رسول الله صلى الله
عليه واله فذكر ذم الدنيا فقال يا سلمان قال الله عز وجل ما خلقت خلقا ابغض علي من الدنيا
ثم قال عليه السلام لو كانت الدنيا وما فيها تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء
ابدا ثم قال لي يا سلمان الا اريك الدنيا وما فيها قلت بلى يا رسول الله فاخذ بيدي واتى الى
مزبلة من مزابل المدينة فاذا فيها خرق كثيرة وخزف وعظام وعذرات وقذرات كثيرة
فقال لي يا سلمان هذه الدنيا وما فيها وعلى هذا يحرص الناس وهذه العذرات الوان اطعمتهم
التي اكتسبوها من الحلال والحرام ثم قذفوها من بطونهم وهذه الخرق البالية كانت زينتهم

حديث في ذم الدنيا

ولباسهم

ولباسهم فاصبحت الرياح تصفقها يمينا وشمالا وهذه العظام عظام دوابهم وانعامهم واغنامهم
التي كانوا يتفاخرون عليها وهذه الخزف كانت اوانيهم التي كانوا ياكلون ويشربون فيها هذه
هذه الدنيا وهذا منتهاها فمن ركن اليها ندم ومن تجنب عنها غنم وسلم شعر
هون الدنيا وما فيها عليك • واجعل الهم لما بين يديك • ان هذا الدهر يدنيك الى
ساك الموت ويدنيه اليك • فاجعل العدة ما عشت له • انه ياتيك احدى ليلتيك
يا اخواني لا يفتننكم اقبال الدنيا على اعداء الرسول بعدما علمتم حالها الى هذا يؤل و
عليكم بتقوى الله ولا قوة الا بالله وتفكروا انما ابتلى الله بهذا القبيل فانه ليس على
سبيل الهوان بل على سبيل التفضيل فلو بكيتم عليهم بدل الدموع دما وجعلتم العمر كله ماتما
لكان اقل القليل لهذا الخطب الجليل شعر ومن العجايب بعد قتل المجتبى
ببع واحلت لنسل الاطهر • نسل النبي المصطفى وحريمه • تسبى كما يسبى بنات الاصفر
ويشهرون ويلبسون مدارعا • ويقاتنا من بعد سلب المعجر • ويسيرون على المطايا كالاماء
بين الملا وبكل واد مقفر • روي ان الحسين عليه السلام لما راى اشتداد الامر عليه وكثرة العسا
كر عليه وكل منهم يريدون قتله ارسل اليهم الى عمر بن سعد يستعطفه ويقول اريد ان
القاك فاخلو معك ساعة فخرج عمر بن سعد من الخيمة وجلس مع الحسين عليه السلام ناحية
عن الناس فتناجيا طويلا فقال له الحسين عليه السلام ويحك يا ابن سعد اما تتقي الله الذي اليه معادك
اراك تقاتلني وتريد قتلي وانا ابن من قد علمت ذر هولاء القوم واتركهم وكن معي فانه اقرب
لك الى الله تعم فقال له يا حسين اني اخاف ان تهدم داري بالكوفة وتنهب اموالي فقال
له الحسين عليه السلام انا ابني لك خيرا من دارك فقال اخشى ان تؤخذ ضياعي بالسواد فقال الحسين
عليه السلام انا اعطيك من مالي البغيبغة وهي عين عظيمة بارض الحجاز وكان معوية اعطاه في
ثمنها الف الف دينار من الذهب فلم يبعه اياها فلم يقبل عمر بن سعد شيئا من ذلك
فانصرف عنه الحسين عليه السلام وهو غضبان عليه وهو يقول ذبحك الله يا ابن سعد على فراشك

وتصفقها ج

سعد م

عجلا ولا غفر الله لك يوم حشرك ونشرك فوالله انى لارجو ان لا تاكل من بر العراق الا يسيرا فقال
له عمر بن سعد مستهزئا يا حسين ان فى الشعير عوضا عن البر ثم رجع الى عسكره فجاء برير بن خضير
الهمدانى الزاهد العابد وقال يا ابن رسول الله اتاذن لى ان ادخل خيمة هذا الفاسق عمر بن
سعد واعظه فلعله يرجع عن غيه فقال الحسين عليه السلام افعل ما احببت فاقبل برير حتى
دخل على عمر بن سعد فجلس معه ولم يسلم عليه فغضب بن سعد وقال له يا اخا همدان
ما الذى منعك من السلام على الست مسلما اعرف الله ورسوله فقال له برير لو كنت مسلما
تعرف الله ورسوله ما خرجت الى عترة نبيك محمد صلى الله عليه واله تريد قتلهم وسبيهم وبعد
هذا ماء الفرات يلوح بصفائه يتلالا تشرب منه الكلاب والخنازير وهذا الحسين بن
فاطمة الزهراء ونساؤه وعياله واطفاله يموتون عطشا قد حلت بينهم وبين ماء الفرات ان
يشربوا منه وتزعم انك تعرف الله ورسوله قال فاطرق عمر بن سعد راسه الى الارض ساعة
قال والله يا برير انى لاعلم علما يقينا ان كل من قاتلهم وغصبهم حقهم مخلد فى النار لا محالة
ولكن يا برير انشير على ان اترك ولاية الرى فتصير لغيرى والله ما اجد نفسى تجيبنى الى
ذلك ابدا قال فرجع برير الى الحسين عليه السلام وقال له ان عمر بن سعد قد رضى بقتلك بولاية
الرى فقال الحسين عليه السلام لا ياكل برها الا قليلا ويذبح على فراشه وكان الامر كما قال
الحسين عليه السلام وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون وعلى الاطائب من اهل بيت
الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون
او لا تكونوا كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ الدرمكى رحمه الله تعالى عليه جواهر الفكر تزرى لؤلؤ الصدف
وكل در نفيس يزرى بدر نجف هلا تجيب بواسينى وتسعدنى على مصابى لاهل الجود والشرف
لان حزنى لهم لا ينقضى ابدا لو مات جسمى براه وعنه خلف يا لائمى فى مصابى كف لومك قد
اضنيت نفسك يا مغرور فى عنف فالغيث والسيل والاشجار قد خلقوا من دمع عينى وسجع الطير من شغف

والوحش من وحشتى والموت من نفسى والريح من زفرتى والنار من لهبى يجرى لى سكبت دمع العين ان نظرت
هلال عاشور موفيا وعيز ويح اين السبط فى ارض الطفوف وقد دارت عليه رحى الاعداء بالتلف
من بعد ما قتلت اصحابه ومضوا معطشين وحر الصيف لم يصف يا ليتنى ذقت طعم الموت دونهم
لما اختصهم الرحمن من زلف لهفى لسبط رسول الله بعدهم يجول بالفرس بين البيض والحجف
يخوض بحر المنايا وهو مختلف الابطال بالسيف يردى كل مختطف فعندها احرقوا ابن حوله زمرا
وصار كالصارم المصقول فى الالف كل هز القنا بغضا ويطعنه ما بين مفترق فيه ومختلف
حتى رموه بسهم فى مقاتله فخر من سرجه هاو على الانف يا لخيبة الجحد للرسول ومن
والاهم صار منها فى شفا جرف كانهم كسبوا اثما لخالقهم او خالفوا ما وحاه الله فى الصحف
وزاد لى باروتا اهل الصابرين زينب باتم فى قوله بالاحلف اذ قال كنت مقيما فى الشام اذا
بالناس فى رجف يعلو على رجف والجو مستحنك الافاق منطبق والبدر محترق والشمس فى كسف
فقال ما هذه الاعلام قيل اما ترى الرؤس على الخطية الالف فحين عاينت راس السبط يتبعه
رؤس انصاره والسبى فى طرف لطمت وجهى وبان الصبر من جلدى وقلت يا ابن رسول الله واسفى
يعز على المصطفى الزهرا حالكم يا سادتى وعلى المدفون فى النجف واقبلوا بالسبا والرؤس الى
نحو اللعين يزيد الكافر الجنف ومقطرا الى سبى الكرام راى بنت الحسين تغطى الوجه بالكف
فقال من هذه الحسنى التى ملكت وجها كبدر على قد كالالف قالوا سكينة بنت الحاجى ومن
جميع ملكك منه يا امير عفى فقال كيف رايتى السبى قالت صه اليس قلبك منا يا لعين شفى
اسمع منا ما رات عيناى اذ نظرت فى ليلتى هذه قال اللعين صف فالنطق عوزها والدمع عالجها
فقال قصى لنا رؤيا ولا تخف قالت نعم بين ما صليت اذ هجعت عينى اذا بابى قد جاء مرتشف
واسبل الدمع من عينيه عن قبلى وقال يا حالكم من بعد منصرفى قالوا بنوا القلب والاحشاء عندكم
والجسم ناوا بالنات الطفوف بقى ما حال ابنى من عظم السقام لعل الجسم غيره من السقم الشديد خفى
وكل حزن سواه الخلق يعترف وحزن بلى عليكم غير منصرف لن تبالى وبكى او بكى لكم

او ضمنت له فى الخلد فى الزلف فقلت يا ابتاه حال يشيب له راس الرضيع ويرمى الطفل بالخرف
وراح عنى وحل النار فى كبدى وعاينت مقلتى ايتم كانى فى قصر شرايفه الياقوت ملتمع
بالنور يوصف بزوى كل منتصف وفى ذرائه وصيف قلت اخبرنى يا ذا الوصف لمن ذا القصر ذو الشرف
فقال هذا لمولاك الحسين معا سيرى لاخبرك ما فى القصر من طرف فسرت ساعى واصغى ما يقول به
اذا بخمسة اشباح بلا نحف وجوههم تتلالا كالبدور وفى اوساطهم ثاكل ذو مدمع ذرف
يبكى وكفاه طورا او فوق لمته وتارة يمسك الاحشا من الضعف اذا بكى بكت الاشباح وانتحبوا
لما به من اذى الاحزان والنحف فقلت بالله يا هذا الوصيف فمن هاذى المشايخ مع ذا الشيخ ذو اللهف
فقال ذا ادم اب العباد وذا نوح وذاك خليل الله خير نبى وذاك موسى ابن عمران الكليم وذا
نوح وذاك خليل الله خير نبى عيسى المسيح بلا شك ولا خلف وذا الذى يلطم الاحزان محترق
محمد المصطفى ما عيشه يصفى يبكى لما نالكم حزنا فقلت الا يا جد اخبرك بوزر الا لطف
يا جد لو عاينت عيناك ما صنعت بنا امية بعد العز والشرف ولو رايت اخى فى الترب منجدلا
والشمر يذبحه قهرا بلا رءف ولو رايتا نخوفهم الا له على قتل الحسين فلا يخشى ولم يخف
ولم ترانا على الاجمال فى عنف بلا وطاء ولا ستر ولا عطف مكشفات النواصى لا نصير لنا
كاننا سلف من اسقط السلف ولو صليت بنا بالسوطان عثرت بنا المطى وما نلقى من العنف
فعندها صار جدى يا هلا صعقا وقال واحر قلبى واشوق حلف هذا يكون جزا اجباذ نفسى لهم
لا قدس الله هذا الظلم والسرفا فبينما هو يبكى ويلتمى اذا بخمس نساء داخل الغرف
عليهم حلل الاحزان قد بردنا وبين تلك النساء ذو مدمع ذرف اتوا ابها اسبل الحزن قد صبغت
تنوح والشعر منشور على الكتف قد عفرت بتراب الارض مفرقها والجيب ممتزق والقلب فى جنف
فقلت بالله يا هذا الوصيف فمن هذى النساء ابن لى والقصد فقال هايتك حوى يا سكينة وا
لا حزى اسية ذو الفضل والشرف وهذا الكبد الحرى التى جمعت كل المصائب هذه ولم تقف
تنوح طورا وتبكى تارة وا ذا هامن المصاب تعض الكف بالاسف بنت الرسول امين الله فاطمة

تبكى ابا فتيل الكافر الجنف فمذ تحققتها قلت السلام على من نور مقلتها تحت الظلام خفى
قالت سكينة قلت الحزن سكنتى فى حرقة ما ورائها قط من حرف قالت فما حالكم بعد القتيل ومن
اخى عليكم بكف الجود واللطف فقلت لا تسئلى من حالنا وسلى عن الذبيح الذى بالعن الطفوف نحى
نواره الوحش والاملاك تندبه وجسمه نبوا فى السافيات سفى لما قالت حرقتى قلبى يا سكينة من
حز الوريد بين لن يخشى ولم يخف فقلت شمرا فقالت انا ولدى راح العزيز وخلى الحزن مؤتلف
لم لا فديتم لطرا بانفسكم انتم احق واولى منه بالتلف فقلت لو قبل الاعداء الرب لا
كنا فداء له كلا على خلف قالت الا واحبيبى وامنى حبيبى لا قدس الله اهل البغى والسرف
ربيته وهجرت الغمض فيه كلا ادرى بان زمانى فيه ليس يفى من كان غامضه من كان غاسله
من كان دارجه فى القطن واللفف ومن تقدم نعوته الصلوة ومن سعى الجنيز للثاو فى النجف
لابكينك طول العمر يا ولدى واقطع الدهر بالتذكار والاسف من كان دفنك تحت الترب من لف
كفاه بالجسد المحطوم بالجنف دفنت جسما بلا راس ولا كفن ولا حنوط ولا غسل بمعترف
ومن ترى كفل ايتام النبى ومن بامرهم قام مثل الوالد العطف يا ال طه ويا سفن النجاة ويا
خير البرية من باد ومعتكف هواكم فى قلوب المؤمنين له وقع لانكم من طهر النطف
انا العبيد الضعيف الدرمكى ومن عبدكم يا بنى خير الورى كلف لا تسلمونى اذا ما اتت من جدتى
والعين ذو مدمع والقلب فى وجف وتنقذونى من النيران يا عدتى يوم التغابن والزلزال والجنف
يوم يقول الهى للجحيم هل امتلات يا نار من اعدائنا انتصف تقول هل من مزيد يا اله ولو
لا حب محمد وكان الكل فى كنف لكن امرى الى ربى البتول فمن يشاء قال اخذ او شاء قال عفى
هو القسيم وقسام النعيم فلا يجوز فى حكمه كلا ولم يخف صلى الاله على الهادى وعترته
اهل الحميد والاحسان والالاء ما لاح نجم وما سارت محجلة او صاح طير على الاغصان فى العطف

الباب الثالث ايها المؤمنون المتقون اسكبوا ماء العيون من مقرحات
الجفون وتساعدوا على الندب والعويل وتنوحوا لفقد من اهتز له عرش الجليل وابكوا

العبرات على الغريب القتيل فليتني كنت ازود عنهم خطوب الحمام وادفع عنهم تلك الكروب العظام ومواقع تلك الالام حتى اقضى حق جدهم المرسل واحول بينهم وبين القدرات المنزل فيا ايها المحب لال الرسول على مصاب ابناء الرسول وابك عليهم بالدموع السجام لاهل الرزء سادة الاعلام لعلك تواسيهم في المصاب باظهار الجزع والاكتئاب والحنين والانتحاب فوا عجباه كيف يرزؤن بحضور رسول الخلائق ويقع بهم اهل الكفرة والنفاق ما هو الاشنى تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا شعر كيف صبر المحب وهو يرى الاحباب من بعد عزة وجلال وحبيب الحبيب بين قتيل وجريح وموثق بالحبال وتحوها لا تنظر الشمس الا حذرا ان يفوت وقت الزوال مستقرات من بعد ستر حجاب مبديات من بعد حجب حجال حكى عن سلمان الفارسي قال خطب فينا رسول الله صلى الله عليه واله يوم الجمعة خطبة بليغة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني راحل عن قريب ومنطلق للمغيب واني اوصيكم في عترتي خيرا فلا تخالفوهم ولا تخاصموهم ولا تنابذوهم واياكم والبدع فان كل بدعة ضلالة والضلالة واهلها في النار معاشر الناس من افتقد منكم الشمس فليتمسك بالقمر ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين وان افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة اقول قولي واستغفر الله هذا لكم رب العالمين ثم نزل عن منبره وسار الى منزله قال سلمان فتبعته حتى دخل حجرته وانا معه فقلت يا رسول الله سمعتك تقول اذا فقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر واذا فقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين واذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة فاما الشمس واما القمر واما الفرقدين واما النجوم الزاهرة فقال النبي صلى الله عليه واله انا الشمس وعلي القمر فاذا افتقدتموني فتمسكوا به واما الفرقدان فهما الحسن والحسين فاذا افتقدتم القمر فتمسكوا بهما واما النجوم الزاهرة فهم الائمة التسعة من نسل الحسين عليهم السلام تاسعهم قائمهم ثم قال صلى الله عليه واله انهم هم الاولياء والاوصياء والخلفاء من بعدي ائمة ابرار واوصياء اطهار وهم بعدد اسباط يعقوب

والحمد لله رب

وعدد

وعدد حواري عيسى وعدد نقباء بني اسرائيل فقلت سمهم لي يا رسول الله فقال اولهم وسيدهم علي بن ابي طالب وسبطاه بعده وبعدهما علي بن الحسين زين العابدين وبعده محمد الباقر العلم وبعده الصادق جعفر وبعده الكاظم موسى سمي النبي موسى ابن عمران الذي يقتل مسموما بارض الغربة علي دينه وابنه ابنه علي بن موسى الرضى وابنه محمد الجواد والصادقان علي والحسن ثم الحجة القائم بالامر المنتظر فانهم عترتي ولحمي ودمي ومخي وعظمي وعرقي علمهم علمي وحكمهم حكمي من اذاني فيهم فلا انا له الله شفاعتي يوم القيمة شعر فقد امر فادح شمل الورى وزرء على الاسلام منه حمول وخطب جليل حل في الارض وقعه عظيم على اهل السماء ثقيل بنو الوحي في ارض الطفوف جوازر وابناء حرب في الديار نزول ويسرى بزين العابدين مقيدا على النزل ما سود اللئام عليل ويجي في تخت الخلافة جالس يزيد وفي الطف الحسين قتيل ويقتل ظلما اضاميا سبط احمد امام لخير الانبياء سليل حبيب النبي المجتبى خامس العبا وقرة عين للبتول وسول مولاي امالي توسل بضركم وقلبي اليكم بالولاء عميل وقد طال عمر الصبر في اخذ ثاركم فان الظلم المقيم رحيل متى يطوى حر الغليل ويشتفي فؤاد بالام المصاب عليل ويجبر هذا الكسر في ظل دولة لها النصر جند والامان دليل ويشتر المهدي عليك بسطوة بر الظلم خمار العناد يزول هنالك يحيو دين ال محمد عزيزا ويمسي الكفر وهو ذليل فيا الطهر الطاهرين رجوتكم ليوم به فصل الخطاب طويل عليكم سلام الله ما ذكر اسمكم وذلك مدى الايام ليس يزول روى عن ام ايمن رضي الله عنها قال مضيت ذات يوم الى منزل سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام لازورها في منزلها وكان يوما حارا من ايام الصيف فاتيت الى باب دارها واذا انا بالباب مغلق فنظرت من شقوق الباب فاذا بفاطمة الزهراء عليها السلام نايمة عند الرحى ورايت الرحى تطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها والمهد ايضا الى جانبها والحسين عليه السلام نايم فيه والمهد يهتز ولم ار من يهزه ورايت كفا يسبح الله قريبا من كف فاطمة الزهراء قالت ام ايمن فتعجبت من ذلك فتركتها ومضيت الى سيدي رسول الله صلى الله عليه واله

حديث ام ايمن مع فاطمة عليها السلام

وسلمت عليه وقلت يا رسول الله اني رايت عجبا ما رايت مثله ابدا فقال لي ما رايتي يا ام ايمن فقلت اني قصدت منزل بنتي فاطمة الزهراء عليها السلام فلقيت الباب مغلقا واذا انا بالرحى تطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها ورايت مهد الحسين عليه السلام يهتز من غير يد تهزه ورايت كفا يسبح الله تعالى قريبا من كف فاطمة ولم ار شخصه فتعجبت من ذلك يا سيدي فقال يا ام ايمن اعلمي ان فاطمة الزهراء صائمة وهي متعبة جائعة والزمان قيض فالقى الله عليها النعاس فنامت فسبحان من لا ينام فوكل الله ملكا يطحن عنها قوت عيالها وارسل الله ملكا اخر يهز مهد ولدها الحسين عليه السلام لئلا يزعجها من نومها ووكل الله تعالى ملكا اخر يسبح الله عز وجل قريبا من كف فاطمة يكون ثواب تسبيحه لها لان فاطمة لم تفتر عن ذكر الله عز وجل فاذا نامت جعل الله ثواب تسبيح ذلك الملك لفاطمة عليها السلام فقلت يا رسول الله اخبرني من يكون الطحان ومن الذي يهز مهد الحسين ويناغيه ومن المسبح فتبسم النبي صلى الله عليه واله ضاحكا وقال اما الطحان فجبرئيل واما الذي يهز مهد الحسين عليه السلام فهو ميكائيل واما الملك المسبح فهو اسرافيل عليه السلام شعر اسلت دمع العين بالعبرات وبت نقاسي شدة الزفرات فنبكي على ال النبي محمد فقد ضاق منك الصدر بالحسرات الا فابكهم حقا وبل عليهم عيونا لريب الدهر منسكبات ولا تنس في يوم الطفوف مصابهم وداهية من اعظم النكبات سقى الله اجداثا على ارض كربلا مرابيع امطار من المزنات وصل على روح الحسين حبيبه قتيلا لدى النهرين بالفلوات قتيلا بلا جرم فجعنا بفقده فريدا ينادي ابن اين حماتي الا الظامي العطشان في ارض غربة قتيل ومظلوم بغير ترات وقد رفعوا راس الحسين على القنا وساقوا نساء ولها حسرات فقل لابن سعد عذب الله روحه ستلقى عذاب النار باللعنات ساقنت طول الدهر ما هبت الصبا واقنت بالاصال والغدوات على معشر ظلوا جميعا وضيعوا مقال رسول الله بالشبهات روي ان المتوكل من خلفاء بني العباس كان تحت مملكته بسر من راى فاستدعى الامام علي الهادي الى مجلسه وامر عليه جميع عساكره وجبابرته وبوابه وارباب دولته ليرهبه بهم وامر كل فارس من جنده ان يملاء مخلاة



فرسه

فرسه ترابا ويطرحه في مكان واحد فصار كالجبل العظيم وسماه تل المخالي وهو الى الان موجود بسر من راى قال ثم ان المتوكل اخذ بيد الامام علي الهادي عليه السلام وصعد معه الى الجبل وقال له انما استدعيتك هنا الا لترى خيولي وعساكري وقومي وجندي وكان قد البس عسكره الدروع الجليلة واخرج وقلدوا الرماح الخطية وتقلدوا بالسيوف الهندية وامرهم ان يعرضوا على الامام الهادي باحسن زينته واتم عدة واعظم هيبة وهو مع ذلك جالس مع الامام فقال الامام عليه السلام يا خليفة الزمان اتحب ان اعرض عليك عسكري كما عرضت علي عسكرك فقال المتوكل ومن اين لك عسكر مثل عسكري فان كان لك عسكر فادنه فقال له انظر بينا فنظر فرى الارض مملوة من الملائكة وبايديهم اعمدة من نار وقطار عقاله وطار عقله ثم قال له انظر الى نحو الشمال فنظر فراى ملائكة بعدد الرمل والنمل وهم محيطون بالدنيا بصور مختلفة وبايديهم حراب من نار لا يحصي عددهم الا الله فغشي على الخليفة من شدة رعب دخله منهم فلما افاق من غشيته قال له الامام يا خليفة الزمان انا نحن لا ننازعكم على زينة الدنيا وزخرفها وانا نحن مشغولون عنكم بامور الاخرة وكذلك الحسين عليه السلام لما احاطوا به الكفرة اللئام بنو امية اتته افواج كثيرة من الملائكة وفي ايديهم اعمدة من نار وحراب من نار وهم راكبون على نجيب من نجب الجنة وقالوا له يا حسين انت حجة الله على الخلق بعد جدك وابيك وان الله عز وجل قد امدك وايانا بك في سائر الحروب وان الله تعالى قد امدك بنا للنصرك على عدوك فان نقتل عدوك فقال لهم اما قرأتم قوله تعالى لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وان نعم كتب القتل علي فاذا قتلتم اعدائي فيماذا يبتلى الله هذا الخلق المنعوس ومن ذا يكون ساكنا بحفرتي في ارض كربلا وقد اختارها الله لي يوم دحو الارض وقد جعلها معقلا لشيعتي وزواري ويكون لهم امانا في الدنيا والاخرة ولكن تحضرون عندي يوم العاشر من شهر عاشوراء ففي اخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهل بيتي ويسار براسي الى يزيد لعنه الله نعم فقالت له الملائكة يا ابن رسول الله لولا ان امرك طاعة ولقد لا يجوز لنا مخالفتك لقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فبعد ذلك حتى لا يبقى على وجه الارض

منهم احدا فقال الهجري تم خيرا ولكن نحن والله اذن منكم عليهم والله على كل شيء قدير فعلى الاطايب
من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع الدموع
من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرتها الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم
وقال فيهم ٢ امرتى بالصبر ايرقت فامرى ايومن مثلى لا اهالك بالصبر اني يوم عاشوراء لام على البكا
ولوان عينى دمعها من دمي يجرى اذا الدائم في يوم عاشورا غابا ولم اندب الاطهار فيه فاعذر
الست حسينا حين اصبح مفردا غريبا بارض الطف في مهمه قفر وشمرا عليه لعنة الله راكب
على صدره اكرم بذلك من صدر يقطع اوداج الحسين بسيفه على حنق منه ويجتز بالنحر
بروز نساء السبط يمشين حسرا على عجل حتى يقلعن بالشمر ويقلن له ياشمر فرقت بيننا
والبستنا ثوب الاسى ابد الدهر اتقتل اولاد النبي محمد وترجو بان تحظى الشفاعة في الحشر
وقد تركتنا مادالي الاهل بعدهم سليبا فلما ان نظرت الى المهري هتكن حجابا لخدرهن جهرة
يعز عليهن الخروج من الخدر وبادرن حتى ذرا بين مكانه وشيبته مخضوبة من دم النحر
فلما راين الراس في راس ذابل كبدر الدجى اذ لاح في رابع العشر سقطن على حر الوجي يمشين
وايقن بالتهتيك والسبي والكسر وقد قبضت احشائها بيمينها وقد قبضت اخرى يديها على
نضم علينا تارة نحو صدرها وفاطمة الصغرى مدامعها تجرى وتدعو حسينا يا بن امي تركتني
وفي كبدي نكال احر من الجمر اخي لو ترانا في السبايا ولو ترى بناتك حولي بالمذلة والقهر
سابكيك دهرا يا بن بنت محمد واسعد من يبكيك ما مد عمري متى يجز الوعد الذي قد وعدته
وناتي بالاخبار في غابر الدهر حقيق على الرحمن انجاز وعده وتبليغه حتى نرى راية النصر
قيام امام العالمين فاديجر يقيم عماد الدين بالبيض والسمر لعل بن حماد يجرد سيفه
ويقتص من اعداء بني الله فان قصرت كفاى عن قتلهم غدا سانالهم باللعن في محكم الشعر
ايا شيعة الاطهار صبرا على الاذى فان منال الفوز عاقبة الصبر عليكم سلام الله يا آل احمد
سلام محب دائم مدة العمر المجلس الثاني من الجزء الثاني في اليوم السادس وفيه ابواب ثلثه

القصيدة للشيخ الفاضل ابن حماد

الباب الاول

الباب الاول لو صفت افكار المتفكرين لاشرقت عليها انوار
اليقين ولو طلب طريق الحق بالتحقيق لادرك الطالب سؤله وخرج عن المضيق ولكن كثرة
التقليب يصد عنها الراي العازب كيف وقد شهد بفضلهم التوريه والانجيل ومدحهم العظيم
الجليل في محكم التنزيل فبالخوالف اى شرف اعظم من شرف من يخدم بالملائكة المقربين
الى رب العالمين اخلاقهم طاهرة ومعجزاتهم ظاهرة ودعواتهم مستمرة دائمة قاهرة حتى الاخرة
ابوهم عين الله في العباد وحجة الله على اهل البلاد والهادي الى الرشاد امام الصادقين
البررة قاتل الجاحدين الكفرة نور الله في العالمين مدمر الناكثين والقاسطين والمارقين
اصل الفخار غرة شمس النهار شجرة اصلها النبي المختار وفرعها بنوة المعصومون الاطهار في
في مدحهم نزل القران وفي التمسك بهم يكمل الايمان شعر كم بين من شك في عقيدته وبين من قيل انه الله
روى كعب بن محمد القرظي قال افتخر طلحة ابن عبد الدار والعباس ابن عبد المطلب وعلي ابن
ابي طالب فقال طلحة معي مفتاح الكعبة ولو اشاء بت فيها وقال العباس انا صاحب السقاية
والقائم عليها ولو اشاء بت في المسجد فقال على عليه السلم ما ادرى ما تقولون لقد صليت الى
القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد الاكبر فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله
لا يهدى القوم الظالمين شعر يقولون لي قل في علي مدايحا فان انا لم افعل يقولوا معاند
وما صنت عنه الشعر من ضعف حاجتي ولا انني من مذهب الحق حايد ولكن عن الاشعار والله صنت من
عليه بني قرانا والمساجد فلو ان ماء الابحر السبعة التي خلقن مدادا والسموات كلا
والاشجار خلق الله اقلام كاتب اذا الخط افناهن عادت عوائد وكان جميع الجن والانس كاتبا
اذا كل منهم واحد قام واحد وخطوا جميعا منقبا بعد منقب لما خط من تلك المناقب واحد
فواعجبا من انكر الوصية بالامامة وخالف النص بالخلافة عليه مع اعترافهم بعصمة الرسول
التي دل عليها المعقول والمنقول وواعجبا كيف ينكرون نصه عليه يوم غدير خم في حجة الوداع

وتقديمه بذلك الاجماع لما قال له عمر بخ بخ لك اصبحت مولى القوم كانهم زعموا ان ذلك كان في
اليوم فغفلوا عن ذلك اليوم كلا ولكنهم رجعوا على الاعقاب كما وعدهم به في الكتاب
الله العزيز الوهاب حيث يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
تركوا اخا الرسول وعكفوا على الاول كقوم موسى حيث تركوا اخاه وعكفوا على العجل
تصديقا لكلام الرسول حيث يقول تحذوا امتي حذو بني اسرائيل النعل بالنعل والقذة
بالقذة ومن طريقهم ما رواه احمد ابن حنبل عن انس بن مالك قال قلت لسلمان سل
النبي من وصيه فقال سلمان من وصيك فقال يا سلمان من كان وصي موسى عليه السلم قال
يوشع ابن نون قال فان وصيي ووارث يقضي ديني وينجز موعدي علي ابن ابي طالب
فقد جهلت الجهول شان ال الرسول شعر اذا كان كل الناس سبعين فرقة
ونيفا كما قد جاء في واضح النقل ولم يك منهم ناجيا غير فرقة فماذا ترى يا ذا البصيرة والعقل
اني الفرقة الناجين ال محمد ام الفرقة الهلاك ايهما قل رضيت عليا لي اماما وسيدا
وانت من الباقين في سائر الحل فابشروا يا ايها الاخوان بموالاة مولاكم الذي هو سيهديكم
وبه تحصلون الفوز في اخرتكم واعلموا انه لابد لكم من معاينته في سياق الموت وكربته كما
اشار اليه في قوله سلام الله عليه حيث يقول شعر يا حار همدان من يمت يرني
من مؤمن او منافق قبلا يعرفني شخصه وأعرفه بعينه واسمه وما فعلا
وانت يا حار ان تمت ترني فلا تخف عثرة ولا زللا اسقيك من بارد على ظماء
تخاله في الحلاوة العسلا اقول للنار حين توقف للحشر ذريه لا تقربي الرجلا
ذريه لا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا روى من طريقهم عن ابي مريم
عن علي عليه السلم قال انطلقت انا والنبي صلى الله عليه واله حتى انتهينا الى الكعبة
فقال لي رسول الله صلى الله عليه واله اجلس فصعد على منكبي فذهبت لانهض به فرأى مني

صنعفا

ضعفا فجلس لي نبي الله صلى الله عليه واله وقال اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه قال فنهض بي
فخيل لي اني لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله
عن يمينه وشماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه فقال لي رسول الله اقذف به فقذفت
به كما تكسر القوارير ثم نزلت وانطلقت انا ورسول الله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا
احد من الناس وروى من طريقهم ايضا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضايل علي ابن طالب عليه السلم
شعر واذا الدر زان حسن وجوه كان للدر حسن نحرك زينا وتزيدين طيب الطيب طيبا
عند ذكرك ان تمسيه اينا فضايله لا تحصى ومناقبه لا تستقصى ولو لم يكن الا مبارزته لعمرو بن ود
الذي قال فيها النبي صلى الله عليه واله برز الاسلام كله الى الشرك كله فلما قتله قال ضربة علي لعمرو
توازي عمل امتي الى يوم القيمة ولقد احصيت برزاته عليه السلم بين يدي النبي صلى الله عليه واله
فكانت نيفا وسبعين فاذا كان جزء واحد من نيف وسبعين من قوته العلية عقد او عمل
جميع اهل الاسلام الى يوم القيمة فما ظنك بباقي اعماله صلوات الله عليه في ساير احواله فتبا لقوم
غرتهم الدنيا فاختاروها على الاخرى وهو لافتة الكبرى كان منتهاهم الى الذل والهوان في
في الاخرة عذاب النيران روى ان عمر ابن العاص قال لمعوية بن ابي سفيان يا معوية
ما اشد حبك للمال فقال ولم لا احبه وانا استعبد به مثلك واتباع بردينك ومروتك
فلعمري ما رجعوا الا خسروا وما خيروا بل كسروا وسيندمون ويعلمون اي منقلب ينقلبون
روى ان معوية ابن ابي سفيان انه لما مرض مرض الموت رقي المنبر وخطب الناس وكانت اخر خطبة
خطبها في جامع بني امية وانه قال ايها الناس ان من زرع فلا استحصد واني وليتكم ولم يتول
احد من بعدي الا هو شر مني كما كان من قبلي من هو خير مني صلى الله عليه وسلم يا ليتني كنت رجلا من قريش
ولم اتول من امور الناس شيئا ثم قال ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه فوالله لو علمت
عمري هكذا قصيرا ما فعلت ثم بكى وقال اللهم سفرا وقلة زاد ثم نزل عن المنبر ودخل

مات وتقل حالة وازدادت علته فعاده اخوانه وجلسوا حوله وقالوا له يا معوية اوص الينا بما تريد فقال يا اخواني احذروا كمصرعي هذا فانه لا بد لكم منه ثم قال اجلسوني فاجلسوه وسندوه فقال الهي انا الذي امرتني فعصيت ونهيتني فعصيت ثم قال الان تذكر ربك يا معوية بعد الهرم والانحطام فلا كان هذا وغصن الشباب نظر ريان فقيل له يا معوية كانك تحب الحيوة فقال لا ولكن القدوم على الله شديد قال ودخل عليه قوم اخرون فقالوا له كيف اصبحت يا معوية فقال اصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان مفارقا ولسوء عملي ملاق ثم انصرف الناس عنه قالت زوجته فسمعته يقول عند موته تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ثم سكت قالت فجعلت لا اسمع له كلاما وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فقلت لوصيف كان عنده انظر انائم ام يقظان فنظر اليه فوجده قد مات واما مروان بن الحكم لما مرض مرضه الذي مات فيه مر على غسال يغسل ثيابا بجانب نهر في دمشق فنظر اليه وهو يلوي ثوبا بيده ثم يضرب به في المغسلة فقال مروان ليتني كنت غسالا لا اكل من كسب يدي يوما بيوم ولن اكن واليا على المسلمين قال فبلغ كلامه الى ابي حازم الغسال فقال الحمد لله الذي جعل الملوك اذا احضرهم الموت يتمنون ما نحن فيه من الغسل قال فدخلوا عليه اخوانه يعودونه في مرضه فقالوا له كيف تجدك يا امير قال تجدوني كما قال الله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم ثم بكا فقيل له وما يبكيك يا امير فقال ما ابكي جزعا على الدنيا ولكن عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يكون بلغة احدكم من الدنيا كزاد الراكب ثم قال وابعد سفراه واقلة زاداه ثم اغمى عليه فمات لا رحمه الله تعالى واما عمرو بن العاص فانه لما دنت منه الوفاة وقد نظر الى خزائنه وصناديق ماله قال من ياخذها بما فيها وليتني كنت اعيش ابدا فبكت امراته فقال لها ان كنت باكية على نفسك ثم اغمى عليه فمات لا رحمه الله تعالى واما المامون لما دنت منه الوفاة وايس من الحيوة فرش رمادا واضطجع عليه وجعل يقول يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه فقيل لا باس عليك فقال ليس الا هذا لقد ذهبت مني الدنيا والاخرة

ثم اغمى

مستدرك [illegible]

كيفية وفاة مروان بن الحكم لعنه الله

وفات عمرو بن العاص لعنه الله

وفات المامون لا رحمه الله

ثم اغمى عليه فمات لا رحمه الله تعالى واما الحجاج بن يوسف الثقفي فانه كان يقول عند موته اللهم اغفر لي فان الخلق يجمعون على انك لا تغفر لي ثم اغمى عليه فمات لا رحمه الله تعالى واما الشمر اللعين فانه كان عاقبته ان قتله المختار رحمه الله وحرق دار بمن فيها من اهله وعشيرته الا لعنة الله على الكافرين شعر
ستعلم انه قتله حسينا بان عذاب قاتله وبيل اما عرضوا على الرحمن صفا وجاءت فاطم ام البتول
وفي يدها قميص السبط تشكو ظلامتها فينصفها الجليل ويهوي الظالمين بها جميعا الى قعر الجحيم لهم عويل
فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عبر بالاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ صالح بن عبد الوهاب

نوحوا ايا شيعة المولى ابي حسن على الحسين غريب الدار والوطن
وابكوا عليه طريحا بالطفوف على الرمضاء مختضب الاوداج والذقن
وابكوا على صدره بالطف ترضضه خيول اهل الخنا والحقد والاحن
وابكوا على راسه بالرمح يشهره المدبر اللعين الفاجر الكفني
وابكوا بنات رسول الله يسبين بنى الاغنام يشهرن في الامصار والمدن
وابكوا على السجاد معتقلا في اسره مستذلا ناحل البدن
واحرق قلباه واحزني لابنته سكينة حاسرا والدمع كالمزن
تقول واضيعتي بعد الحسين ابي واذلتي واضنا قلبي وواحزني
ابعد صوني وخدري والحجاب ارى جهرا ويسلبني الطاغي بلا ثمن
والطهر فاطمة الصغرى تنوح على الحسين نوح كئيب القلب ذي شجن
وتستغيث اباها يا اباه ترى من ذا يجود على يتمي بتر حمني
وزينب اخته للحق لاطمة تشكو اليه بقلب موجع حزن
ايا اخي يا ضيا عيني ويا املي فقدا نكم يا كفيلي اليوم ضيعني
يا واحدي يا ابن امي يا حسين اما ترى مقامي يا حصني ومرتكني
امسيت بين الاعادي لا كفيل ولا مساعد في ملماتي يساعدني
يا كافلي يا اخي ما كان في خلدي اني اراك ومنك الراس في لدن
كلا ولا خلت يا حصني وملتجاي هتكي وسبيي ولا بعدي عن الوطن
يا ليت عيني قبل الان قد عميت وليتني قبل هذا اليوم لم اكن
ايا ابن امي فداوي تنى لمسكا او هي توالي دا بالاذى والحلني
ايا كفيلي لقد عز الكفيل فمن تراه بعدك هذا اليوم يكفلني

وفات الحجاج لا رحمه الله

وفات الشمر لعنه الله تعالى

ايا نصيري لقد عز النصير فلا ارى نصيرا على الاعداء ينصرني
واذلتي يا اخي من بعد عزك لي هتكت بين اهيل الطف والمحن
يا ليتني قبل هذا اليوم في جدث ولا اراك خضيب الشيب والذقن
وام كلثوم تدعو ادمعي بالكبد بدمع هامل كالعارض الهتن
اخي اخي بعد جدي والوصي وفقدكم لتهاب الحزن البسني
اخي اخي بعدكم من ذا الوذ به ومن يساعدني في حادث الزمن
اخي اخي بعد صونى يا حسين لقد اصبحت اسبى كسبي الروم في المدن
فاه يا ضيعتي من بعد فقدكما حصني الحسين ويا سوء لي ويا سكني
يا ليت عين رسول الله ناظرة الى والفاجر الملعون يسلبني
يا ليت عين امير المؤمنين ابي بين الاعادي بهذا اليوم تنظرني
حسرى بحرقة واويلتاه فلا ارى كفيلا بهذا اليوم يكفلني
وتستغيث الى الزهراء فاطمة بنت النبي ودمع العين كالمزن
يا ام قومي من الاجداث نادبة على الحسين مقيم الفرض والسنن
يا ام قومي انظري راس الحسين اخي كالبدر يشرق فوق الذابل اللدن
يا ام قومي انظري السجاد معتقلا يساق نحو يزيد الفاجر الكفني
فيالها حسرة لا تنقضي ابدا حتى نرى حجة الرحمن ذا المنن
سمي خير الورى المختار من مضر خليفة الله فينا صاحب الزمن
الاخذ الثار من اهل الفساد ومفني كل رجس خؤن فيه مؤتمن
الناصر الدين والمحيي معالمه الناشر العدل في الاطراف والمدن
يزيل ما اسس الارجاس من بدع بالافك منهم وبالاحقاد والظنن
يا حجة الله يا ابن العسكري الى متى تكابد اهل البغي والفتن
عجل وخلص محبيك الضعاف فقد تشرد الناس عن اهل وعن وطن
وما لهم ناصر مولاي غيرك يا محيي فرائض دين الله والسنن
فاخذ بثارهم واشف القليل وخذ بثار جدك يا مولاي ومرتكني
ابا بني الوحي والتنزيل يا املي يا من ولاهم غدا في القبر يونسني
حزني عليكم جديد دايم ابدا ما دمت حيا الى ان ينقضي زمني
وما تذكرت يوم الطف رزئكم الا تجدد لي حزن على حزن
واصبح القلب مني وهو مكتئب والدمع منسكب كالعارض الهتن
لكم لكم يا بني المختار فاسقني لا للتناهي عن الاهلين والوطن
لها لكم ولاة الامر مرثية من العبيد الكئيب القلب ذو حزن
يا عدتي واعتمادي والرجاء ومن هم انيسي اذا ادرجت في كفني
اني بحبكم ارجوا النجاة غدا

[illegible] عارض [illegible]

اذا ابيت

اذا ابيت وذنبي قد تكاد دني ومعا يبت مقلتي بما قدمته يدي
من الخطيئات في سر وفي علن لان حبكم زاد لاخرتي
به الهي من النيران انقذني صلى عليكم اله العرش ما سجعت
حمامة او شدت ورق على غصن

الباب الثاني

يا اخواني في الدين لو احاط الناس بفضل ولد امير المؤمنين لذهلت عقولهم وغدوا والهين كيف وقد جمعت فيهم فضايل الانبياء المتفرقين خصوصا في ابيهم علي امير المؤمنين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لولا خوفي ان تقول الناس فيك كما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر باحد الا واخذ التراب من تحت قدميك ولهذا اطلق عليهم لفظ الاشباح لان الشبح هو الذي ترى صورته ولا تعلم حقيقته اولا ترون يا اهل البصاير الى رجل اخفى اعداؤه فضايله بغضا له وستر اولياؤه مناقبه خوفا على انفسهم ثم ظهر من هذين الاخفايين مناقب ملات الخافقين ولقد اجاد ابن سرايا حيث فكر لجمع بعض المزايا حيث قال

جمعت في صفاتك الاضداد فلهذا اعزت لك الانداد
زاهد حاكم حليم شجاع ناسك فاتك فقير جواد
خلق يخجل النسيم من اللطف وباس يذوب منه الجماد
شيم ما جمعن في بشر قط ولا حاز مثلهن العباد
فلهذا تعمقت فيك اقوام باقوالهم فزانوا وزادوا
وغلت في صفات فضلك ياسين وطه وال ياسين وصاد
ظهرت منك للورى معجزات فاقرت بفضلك الحساد
ان يكذب بها عداك فقد كذب من قبل قوم لوط وعاد
انت سر النبي والصنو وابن العم والصهر والاخ المستجاد
لو راى مثلك النبي لاخاه والا فاخطا الانتقاد
فيكم يا اهل النبي ولسم يلق لكم خامسا سواه يزاد
كنت نفسا له وعرسك وابناك لديه النساء والاولاد
جل معناك ان يحيط به الشعر ويحصي صفاتك النقاد
انما الله عنكم اذهب الرجس فردت بغيضها الاضداد
ذاك مدح الاله فيكم فان فهت بمدح فذاك قول معاد

روى من طرقهم عن احمد ابن سعيد الثقفي قال كنا يوما وقوفا على باب ابي نعيم الفضل

دكين

اخرجه كرة واحد ابي سعيد ... الصفوء (?)

نحن جماعة فينا احمد ابن حنبل وغيرهم من نقلة الحديث نتوقع خروجه لنسمع منه فاطلع علينا من خوخة
على باب داره فقال ان ابي دعكة وعلة صداع فاحذروا وامضوا فاجوبين فقام اليه رجل فقال
مسئله فقال هاتها واوجز فقال ما تقول في رجل يشهد ان لا اله الا الله واقرانّ محمداً رسول
الله واقام الصلوة وآتى الزكوة وصام شهر رمضان وحج البيت مع الامكان وجاهد عند دعا
الحاجة الى الجهاد وامر بالمعروف نهى عن المنكر واجتهد بعد ذلك في افعال الخير ثم مات
وهو لا يعرف ابا بكر ابن ابي قحافة هل مات مؤمنا او كافرا قال مات مؤمنا ولا باس فيما جهل
قال فان فعل مثل ذلك وهو لا يعرف عمر ابن الخطاب فاجاب مثل الجواب الاول قال فان فعل
مثل ما تقدم ومات ولم يعرف علي ابن ابي طالب عليه السلم قال لا يسعه ذلك لان الصلوة لا تفتقر
الى ذكر غير علي كما تفتقر الى ذكره وقد كان من محمد صلى الله عليه واله عكان لا كغيره ومن
طريقهم ايضا عن سعد ابن ابي وقاص قال امر معوية سعدا بالسب فابى فقال ما يمنعك ان تسب
ابا تراب قال ثلث قالهن رسول الله صلى الله عليه واله فلن اسبه ولئن يكون لي واحدة منهن
احب الي من حمر النعم سمعته يقول لعلي وقد خلفه في بعض مغازيه فقال له علي خلفتني من النساء
والصبيان فقال له رسول الله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله
ورسوله قال فتطاولنا اليها فقال ادعوا لي عليا فاتاه وبه رمد فبصق في عينيه ودفع
الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية دعا رسول الله
صلى الله عليه واله فاطمة وعليا والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء اهلي وروي عن
فاطمة الزهراء قالت دخل علي ابي رسول الله صلى الله عليه واله في بعض الايام فقال لي
يا فاطمة اني لاجد في بدني ضعفا فقالت له فاطمة اعيذك بالله يا ابتي من الضعف فقال
يا فاطمة ايتيني بالكساء اليماني وغطيني به قالت فاطمة فغطيته به وصرت انظر اليه واذا وجهه
يتلألأ كانه البدر في ليلة تمامه قالت فاطمة فما كانت الا ساعة واذا بولدي الحسن قد اقبل

سمعته (margin)

حديث الكساء (margin)

فقال السلم عليك يا اماه فقلت وعليك السلام يا قرة عيني وثمرة فوادي فقال لي يا اماه اني اشم رايحة
رايحة طيبة كانها رايحة جدي رسول الله صلى الله عليه واله فقالت نعم ان جدك نايم تحت الكساء
فاقبل الحسن نحو الكساء وقال السلم عليك يا جداه السلام عليك يا رسول الله اتاذن لي ان ادخل
تحت هذا الكساء فقال له قد اذنت لك فدخل معه فما كان الا ساعة واذا بالحسين الشهيد
عليه السلم قد اقبل وقال السلم عليك يا اماه اني اشم عندك رايحة طيبة كانها رايحة جدي رسول
الله فقالت نعم يا بني ان جدك واخاك تحت الكساء فدنى الحسين عليه السلم وقال السلام عليك يا
جداه السلم عليك يا من اختاره الله اتاذن لي ان اكون معك تحت هذا الكساء فقال له قد اذنت
لك يا حسين فدخل معه قالت فاطمة فاقبل عند ذلك ابو الحسن علي ابن ابي طالب عليه السلم وقال
السلم عليك يا بنت رسول الله فقالت وعليك السلام فقال كاني اشم رايحة اخي وابن عمي رسول
الله فقالت نعم ها هو مع ولديك تحت الكساء فاقبل نحو الكساء وقال السلم عليك يا رسول
الله اتاذن لي ان اكون معكم تحت هذا الكساء قال نعم قد اذنت لك فدخل علي عليه السلم تحت
الكساء ثم اتت فاطمة عليها السلم وقالت السلم عليك يا اباه السلم عليك يا رسول الله اتاذن
لي ان ادخل معكم تحت الكساء قال نعم قد اذنت لك فدخلت فاطمة معهم فلما اكتملوا تحت
الكساء قال الله عز وجل يا ملئكتي وسكان سمواتي اني ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا
مدحية ولا قمرا ولا شمسا مضيئة ولا فلكا يدور ولا بحرا يجري ولا ملكا يسري الا في محبة
هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء فقال الامين جبرائيل يا رب ومن تحت الكساء فقال اهل
بيت النبوة ومعدن الرسالة وهم فاطمة وابوها وبعلها وبنوها فقال جبرائيل يا ربنا اتاذن لي
ان اهبط الى الارض لاكون معهم سادسا فقال الله عز وجل قد اذنت لك فهبط الامين جبرئيل
وقال السلم عليك يا رسول الله العلي الاعلى يقريك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك وعزتي
وجلالي اني ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا ولا شمسا مضيئة ولا بحرا يجري ولا فلكا يدور
ولا ملكا يسري الا لاجلكم وقد اذن لي ان ادخل معكم تحت هذا الكساء فهل تاذن لي انت يا رسول الله

فقالت وعليك السلام يا قرة عيني وثمرة فوادي فقال لي يا اماه اني (margin)

اكتملوا (margin)

فقال قد اذنت لك فدخل جبرئيل معهم تحت الكساء وقال لهم ان الله عز وجل قد اوحى اليكم يقول
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال علي ابن ابي طالب عليه السلم يا رسول
الله اخبرني ما لجلوسنا تحت الكساء من الفضل عند الله فقال النبي صلى الله عليه واله والذي بعثني
بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا في محفل من محافل اهل الارض وفيه جمع من
شيعتنا ومحبينا الا ونزلت عليهم الرحمة وحفت بهم الملائكة واستغفرت لهم الى ان يتفرقوا
فقال علي عليه السلم اذا والله فزنا وفازت شيعتنا ورب الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه واله
والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا في محفل من محافل اهل الارض
وفيه جمع من شيعتنا وفيه مهموم الا وفرج الله همه ولا مغموم الا وكشف الله غمه ولا
طالب حاجة الا وقضى الله حاجته فقال علي عليه السلم اذا والله فزنا وشيعتنا سعدنا وكذلك
شيعتنا فازوا وسعدوا في الدنيا والاخرة ولله در بعض من قال من الرجال في مدح علي عليه السلم
حين طاف حول قبره عليه السلم ·

هل الشمس ام نور الضريح يلوح · هو المسك ام طيب الوصي يفوح
وبحر بدى ام روضة حوت الهدى · وآدم ام سر المهيمن نوح
وداود هذا ام سليمان بعده · وهرون ام موسى العصى ومسيح
واحمد هذا المصطفى او وصيه · علي نباه هاشم وذبيح
حبيب حبيب الله بل سر سره · وعين الورى بل للخلايق روح
له النص في يوم الغدير ومدحه · من الله في الذكر المبين صريح
امام اذا ما المرتجاء يحبه · فبرانه يوم المعاد رجيح
له شيعة مثل النجوم زواهر · اذا جالت تلقى العدو طريح
عليك سلام الله يا راية الهدى · سلام سليم يغتدي ويروح

روي عن سلمان الفارسي قال اهدي الى النبي صلى الله عليه واله
قطف من العنب في غير اوانه فقال لي يا سلمان ايتني بولدي الحسن والحسين عليهم السلم لياكلا
معي من هذا العنب قال سلمان فذهبت اطرق عليهما منزل امهما فلم ارهما فاتيت منزل اختهما ام
كلثوم فلم ارهما فجئت فخبرت النبي صلى الله عليه واله بذلك فاضطرب ووثب قائما وهو يقول
وا ولداه واقرة عيناه من يرشدني عليهما فله على الله الجنة فنزل جبرائيل من السماء وقال

يا محمد علام هذا الانزعاج فقال على ولدي الحسن والحسين فاني خايف عليهما من كيد اليهود
فقال جبرئيل يا محمد بل خف عليهما من كيد المنافقين فان كيدهم اشد من كيد اليهود واعلم
يا محمد ان ابنيك الحسن والحسين نايمان في حديقة ابي الدحداح فسار النبي من وقته وساعته
الى الحديقة وانا معه حتى دخلنا الحديقة واذا هما نايمان وقد اعتنق احدهما الاخر وثعبان في
فيه طاقة ريحان يروح بها وجههما فلما راى الثعبان النبي عليه السلم القى ما كان في فيه وقال السلام
عليك يا رسول الله لست انا ثعبانا ولكني ملك من ملائكة الكروبيين غفلت عن ذكر ربي
طرفة عين فغضب علي ربي ومسخني ثعبانا كما ترى وطردني من السماء الى الارض ولي منذ سنين اقصد
كريما على الله فاسأله ان يشفع لي عند ربي عسى ان يرحمني ويعيدني ملكا كما كنت اولا انه على كل شيء
قدير قال فجثى النبي صلى الله عليه واله يقبلهما حتى استيقظا فجلسا على ركبتي النبي صلى الله عليه واله
انظرا يا ولدي هذا ملك من ملائكة الله الكروبيين قد غفل عن ذكر ربه طرفة عين فجعله الله
هكذا وانا استشفع الى الله بكما فاشفعا له فوثب الحسن والحسين عليهما السلم فاسبغا الوضوء وصليا
ركعتين وقالا اللهم بحق جدنا الجليل الحبيب محمد المصطفى وابينا علي المرتضى وامنا فاطمة
الزهراء الا ما رددته الى حالته الاولى قال فما استتم دعاؤهما واذا بجبرائيل قد نزل من السماء
في رهط من الملائكة وبشر ذلك الملك برضى الله عليه وبرده الى سيرته الاولى ثم ارتفعوا الى
السماء وهم يسبحون الله ثم رجع جبرئيل عليه السلم الى النبي صلى الله عليه واله وهو متبسم وقال يا رسول
الله ان ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع السموات ويقول لهم من مثلي وانا في شفاعة السيدين
السبطين الحسن والحسين فعلى الاطايب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم
فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته
الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ الاديب مكي عليه الرحمة

اسهر طرفي واغال البرية نا · واجاح صبري وزاد في حزنا
وحول القلب من ساكنه · وصير النايبات لي سكنا
ذكر غريب الطفوف يوم سرى · بالاهل والمال يقطع البدنا

الى الذي كاتبوه واجتهدوا • ان يقبلوا ويخربوا الوطنا • يحيى لنا اتى يخبرهم • بانهم قد اجابهم وقد نا
تاهبوا للقتال واجتهدوا • واتخذوا دونه تيهم دينا • فقال مولاى لا ابا لكم • لم ختم عهدنا وموثقنا
اما كتبتم الى اتانكم • من بعض انصارنا وشيعتنا • قالوا الاله كن ما الناكتب • ولا بعثنا بان تقاربنا
لكن وردت ما ابعث به • تريد يا ابن البتول تخدعنا • تثبت في يوم بدر ما صنعت • كف علي وفي حنين بنا
ابادا ابطالنا بصارمه • وقد بالمشرفي سادتنا • فاصبر لاخذ الحقوق في ملت فقد • اوقعك الدهر في محاجننا
فقال الصبر اعلى جلادكم • فالله حرب لمن يحاربنا • ان قيل من اشرف الورى نسبا • واطهر العالمين قلت انا
انظروا ماء الفرات كيف به • الخنزير والكلب يحوم ابدنا • ولم اذوق منه شربة واذا • سطوت في الحرب ما ونيتنا
انكان اغركم بكثرتكم • فلا تولى اذا القلبتنا • واصطف القوم للقتال معا • وكل صف للحتف كمنا
وامتد جنح القتام بينهما • فما ترى العين للنهار سنا • ماكان الا هنيئة واذا • السبط وحيد وماله قرنا
ينظر اصحابه على ظماء • بين ذبيح وطريح طعنا • قد صبغ الثوب من دمائهم • وما غنوا عن دم الحسين غنا
فقال واحسرتا لفقدكم • فرقنا الدهر بعد الفتنا • وام نحو الخيام مبتدرا • ودمع عينيه يجري والمراينا
يقول ودعتكم الهكم • يا اهل بيتي ارى الفراق دنا • فالتابع الطاهرين منطفر • منكسر القلب باكيا حزنا
فاقبلت زينب تقول له • في يا من بالحسين تتركنا • اراك يا ابن البتول منكسرا • بمثل هذا الكلام ترعجنا
فقال انصارنا غدوا زمرا • وانتهكت بالطفوف حرمتنا • اوصيك خيرا اذا قتلت فلا • تقاربوا كل من يدنا
فلتركم الشعور نكرهه • وشقكم للجيوب يوكسنا • نحن بنو المصطفى وعترته • والله قد عزنا وشرفنا
فاستعملي الصبر دائما ابدا • فالصبر في النائبات شيمتنا • قالت عزيز على يا املي • صبري على حزنها وغربتنا
من ذا يفك الاسير بعدك او • يكفل ايتامنا ويونسنا • وشتت شملنا بمهجته • او يشفى الله عن حميتنا
فضمها رحمة وقبلها • وقال سيرى الى مضاربنا • فحدروا نر النسا اليتيمها • وبني تناويروا استقلونا
مالوا الى حرتهم شعورهم • واكثروا من مقال واحزننا • فانتحب السبط رحمة لهم • وقال للنائبات معولنا
لا تحرقون بر مطعكم فلقد • ابى للمصلات جانبنا • والله ضرب السيوف في جسدي • اهون من فرقنا وشتتنا
اخاف بعد الخدور تمتثكوا • في يد من خاننا وخادعنا • قالوا الهي يا حسين ارحمهم • لعلهم يعرفون موضعنا

ديعلون

دبوا صلوا نيرنيز فلقد • احرق حر الاوام مهجتنا • قال عسى الله وانتمى عجابه • يقول اهل ناصر فينصرنا
هل فيكم محسن نلوذ به • هل فيكم راحم يرحمنا • موتي يا قوم بينكم عطشا • ما تحذروا الله في تعطشنا
قالوا الهي يا حسين منتظرا • لا تعتبرنا ولا تماطلنا • تسقيك ضربا الرماح في عجل • واوجع الضرب من مواردنا
ودارت القوم حوله عتا • كل بما دير صرت في يدنا • وانتهبوا بالنبال جثته • وخضبوا من دماء ابر الدقنا
وجاء الشمر مسرعا عجلا • وجله فوق منكبيه ثنا • فاقبلت زينب تقول له • يا شمر يا شمر خل سيدنا
يا شمر بعديه بالنفوس فلي • قتلته فالمصاب يقتلنا • يا شمر رفع الحسام عن دمه • وفي جنان غدا تجاورنا
فقال خلوا بكم جبانكم • لا ابتغي دون قتله ثمنا • وميز الراس ثم شال به • قابض منه بكفه الاذنا
وخلف الجسم عاريا شحبا • من حركات الحيق قد سكنا • فلو ترى فاطما تقبله • صابغتر من دمائه الودنا
قايلة يا اخي مصابك قد • اسهر اجفاننا واتحلنا • عز على جدنا ووالدنا • والمنا ان ترى وعمتنا
اذ كل شخص نراه يسلبنا • وبعد سلب الثياب يضربنا • وان رونا العداة تحمل • معفرا في التراب تهتنا
يا عمتا قربوا لنا الهم • ما تنظري في جهاز سيدنا • قالت فما حيلتي وحيلتهم • تجري على صدرك تدفعنا
لكن تنادي عليه وابتدئت • تقول يا قوم من يكفننا • غريب مقتول ما له احد • من ذا على دفنه يساعدنا
من يكسب الاجر من يلحده • ومن يعني الحنوط والكفنا • فلم يجبها من الورى احد • فقالت الغوث من مصيبتنا
اودعك الله يا حسين فمن • يا سيدي باللقا تواعدنا • وزينب في النساء قايلة • اين مراد المنافقين بنا
لم يكفهم ذلنا وغربتنا • فالشتم والضرب فوق عاتقنا • يسيرونا على المطي بلا • ستر وفي كسبهم تراقعنا
يا ويلهم ما اشد كفرهم • ما رحموا الوجد خالقنا • بلحافظ العيل رحمتكم • في السير يا بن الزنيم تعنفنا
كم نطلب الرفق ما اعضله • والراس فوق القنا يقدمنا • واذلنا بعدهم وغربتنا • ولطول تشتيتنا ومحنتنا
يا ال بيت النبي رزيتكم • انحل ابداننا وازعجنا • فتحول الكاس من سرتنا • وقبل ان المشيب شيبنا
لا رحم الله من سعى لكم • في الظلم قدما ومن عليهنا • وويل ابن سعد وويل صاحبه • قد قتلنا العال على فتلنا
فلعنة الله لا تزال على • وجهيهما عل من قضى قدنا • ومن تولاهما ومال الى • قولهما واليهما ركنا
يا صفوة الله لا نظير لكم • يا من بهم حييت ضمائرنا • عبد كم الدركي بابكم • مجتهدا في نقدتم التمنا

في قولهم لا يخاف ان سكت • كفاه في حشره ولا يتنا • يا ال طه وهل اتى وسبا
ومن الى قصدهم توجهنا • صلى عليكم الهكم ابدا • ما صاح طير الحمام وما عاد غصنا

الباب الثالث

ولا يغبه من الضلال من رغب عن الال وحمل الذنوب الثقال امر على القلوب الاقفال ولكن اعلموا رحمكم الله وهديكم الطريق القويم والصراط المستقيم ان اهل البيت ومن تابعهم من الانام لم يزل في الدنيا الى يوم القيام في البرايا تعمهم ليفطر لهم الثواب ويوفون باجورهم يوم الحساب ليس منهم التدبير وقتل العترة النبوية باول منكر نهض اهل الشنان اليه وحملهم الشيطان عليه بل تقدمته احوال كانت له كالاساس وترتب عليها هذا الوزر فكان اعظم منها على الناس روي انه لما جاءت فاطمة الى ابي بكر وكلمته في امر فدك والعوالي قال لها يا بنت رسول الله سالت شكي ابوك لا درهما ولا دينارا وانه قال الانبياء لا يورثون فقالت له يا ابا بكر ان فدكا والعوالي نحو هبهما لي ابي رسول الله فقال لها من يشهد لك بذلك فجاء علي فشهد لها بذلك ثم جاءت ام ايمن رضي الله عنها فقالت يا ابا بكر اتى السماء تشهد اني من اهل الجنة وان رسول الله اخبرها اني من اهل الجنة واني ما اقول الا حقا واني اشهد ان رسول الله صلى الله عليه واله اعطى فدكا والعوالي لابنته فاطمة فقال ابو بكر يا بنت رسول الله صدق علي وصدقت ولكن كان رسول الله يدفع اليكم من فدك والعوالي قوتكم ويقسم الباقي على المؤمنين من اصحابه ينفقوا الباقي في سبيل الله وانتم تصنعين بها فقالت وانا اصنع بها ما كان يصنع بها ابي فاشتجر الامر بينهم وغضب ابو بكر من قولها وخرجت فاطمة الزهراء غضبانة عليه الى ان قضت نحبها وصارت الى ربها في المدة القليلة ولم تزل فدك والعوالي في ايديهم الى ان ولي الامر معوية بن ابي سفيان فاقطع ثلثها لمروان ابن الحكم ثلثها واقطع يزيد بن معوية ثلثها ولم يزلوا يتداولونها الى ان اخرجت كلها في يد مروان ابن الحكم لعنه الله في ايام خلافته فوهبها مروان لولده عبد العزيز فوهبها عبد العزيز لابن عمر فلما تولى الامر عمر بن عبد العزيز كانت فدك اول ظلامة ردها على اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله ورفع السب عن علي عليه السلم فرد عمر ابن عبد العزيز دعي لعلي ابن الحسين عليه السلم فدفع فدكا اليه فصارت فدكا بيد اولاد فاطمة الزهراء

مصطهدين م

عنها فر بنت ابي بكر قالت

فصرتوا دها الاية على فدك والعوالي

فشهدت لها ام ايمن

مدة حلا

مدة خلافة عمر بن عبد العزيز فلما توفي وصار الامر الى بني امية حملوا يتداولونها الى ان نقلت الخلافة منهم فلما ال الامر الى السفاح ردها على اهل البيت ثم غصبها منهم موسى بن المهدي واخوه هرون الرشيد ولم تزل في ايدي بني العباس الى ان ال الامر الى المامون فردها الى نسل فاطمة عليها السلام قال الحديث فلما جلس المامون على تخت الملك فاول وقعة وقعت في يد المامون قصة فدك فنظر اليها طويلا وبكى وقال للبعض علما بنازع الى اولاد فاطمة فتقدم اليه شيخ كبير علوي من نسل فاطمة عليها السلم فجعل العلوي يناظر المامون ويباحثه فيها والمامون يحتج عليه والعلوي يحتج على المامون الى ان حصحص الحق وامر المامون له وامر القاضي ان يجعلها فلما كتب السجل وقرء عليه الواقعة استحسنه فلم تزل فدك في ايدي اولاد فاطمة الى ايام سلطنة المتوكل من بني العباس وقد بقي من نخل فدك احد عشر نخلة من غرس رسول الله صلى الله عليه واله وكان بنو فاطمة ياخذون ثمرها ويحفظونه عندهم في مدينة الرسول فاذا اتكم الحاج الى المدينة اهدوا اليهم تمرا من غرس رسول الله صلى الله عليه فيتبركون به وياخذونه الى بلادهم واهاليهم ثم يوصلون اولاد فاطمة نفقة من الدراهم والدنانير فيصير اليهم من ذلك مال جزيل فيتمعيشون به طول سنتهم وذلك كله من بركات رسول الله صلى الله عليه واله ولم تزل بركات رسول الله الى اخر الدهر فانظروا يا اهل العقول والافهام الى فعل هولاء الكفرة اللئام كيف تطاولت ايديهم على غصب ميراث ابنة رسول الملك العلام وابنة خيرة الله في الانام واستمر ظلمهم لفاطمة الى الابتر والعترة النبوية فشردوهم في اطراف البلاد وقتلوا منهم الاباء والاجداد والابناء والاولاد وسبوا حريمهم على الاقتاب بالذلة والاكتئاب ولم يخشوا من اهوال يوم الحساب فلعنة الله تغشيهم اجمعين الى يوم الجزاء والدين روى عن عبد الله بن عامر قال لما اتى نعي الحسين عليه السلم الى المدينة خرجت ام اسما بنت عقيل بن ابي طالب في جماعة من نسائها حتى انتهت الى قبر رسول الله صلى الله عليه واله فلاذت به وشهقت عنده ثم التفتت الى المهاجرين والانصار وهي تقول شعر
ماذا تقولون اذ قال النبي لكم • يوم الحساب وصدق القول مسموع • اسلمتموهم بايدي الظالمين فما

عليهم صدقتها ام الحاجب عن عقيل

منكم اليه اليوم عند الله مشفوع • خذلتم عترتي او كنتم غيبا • والحق عندي ولي الامر مجموع
ما كان عندي هداة الطف اذ حضروا • تلك المنايا ولا عنهن مرفوع • قال فما رايناه باكيا ولا باكية
اكثر مما رايناه ذلك اليوم • وفي الخبر عن ابي سعيد الخدري قال لما كان يوم احد شج النبي صلى الله عليه واله
في وجهه وكسرت رباعيته فقام عليه السلام رافعا يديه يقول ان الله تعالى اشتد غضبه على اليهود
اذ قالوا العزير ابن الله وشتد غضبه على النصارى اذ قالوا المسيح ابن الله وان الله قد اشتد
غضبه على من اراق دمي وآذاني في عترتي الا لعنة الله على القوم الظالمين الاولين الجنة محرمة
عليهم اجمعين كما جاء بذلك الخبر عن سيد البشر حيث قال حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم
والمعترض عليهم والساب لهم اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر
اليهم ولهم عذاب اليم الا وعلى محبي اهل البيت رحمة الله وبركاته ولهم البشرى في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة كما وردت به الاخبار عن المكرمين الابرار فعن رسول الله صلى الله عليه واله اجتنبا
اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم فيها على اصرار او ظلم للمؤمنين
فيقول للسيئات كوني حسنات • وعن جعفر بن محمد عليه السلام قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح
وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يجب ان يكتب
هذا الحديث بماء الذهب • وعنه عليه السلام انه قال رحم الله شيعتنا انهم اوذوا فينا
ولم نؤذ فيهم شيعتنا منا قد خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا ايمة
ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصابنا ويبكيهم اوصابنا ويحزنهم حزننا ويسرهم سرورنا
ونحن ايضا نتالم لتالمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقونا ولا نفارقهم لان مرجع
العبد الى سيده ومعوله على مولاه فهم يهجرون من عادانا ويجهرون بمدح من والانا ويباعدون
من اذانا اللهم احي شيعتنا في دولتنا وابقهم في ملكنا ومملكتنا اللهم ان شيعتنا منا
ومضافين الينا فمن ذكر مصابنا وبكى لاجلنا او تباكى استحى الله ان يعذبه بالنار ولله در من قال شعرا
فيالك مقتولا اصيب بقتله • ملائكة الرحمن والجن معهم • ويالك من رزء عظيم ذا به •

تقاس الرزايا كلها وهو اعظم • ويالك من يوم مهول تزلزلت • له الارض والاطباق بالجو حوم •
ويالك من حزن كان مذاقه • على شيعة المختار صبر وعلقم • روي عن عبد الله بن العباس قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله واذا بفاطمة الزهراء عليها السلام قد اقبلت تبكي فقال لها
رسول الله صلى الله عليه واله ما يبكيك يا فاطمة فقالت يا ابه ان الحسن والحسين قد غابا عني
هذا اليوم وقد طلبتهما في بيوتك فلم اجدهما ولا ادري اين هما وان عليا راح الى الدالية
منذ خمسة ايام يسقي بستانا له واذا ابو بكر قايم بين يدي النبي صلى الله عليه واله فقال له
يا ابا بكر اطلب لي قرة عيني ثم قال يا عمر ويا سلمان ويا ابا ذر ويا فلان ويا فلان قوموا
فاطلبوا قرة عيني قال فاحصينا على رسول الله انه وجه سبعين رجلا في طلبهما فغابوا ساعة
ورجعوا ولم يصيبوهما فاغتم النبي صلى الله عليه واله لذلك غما شديدا فوقف عند باب
المسجد وقال اللهم بحق ابرهيم خليلك وبحق آدم صفيك ان كان قرة عيني وثمرة فؤادي
اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما من كل سوء يا ارحم الراحمين قال فاذا بجبرئيل قد
هبط من السماء وقال يا رسول الله لا تحزن ولا تغتم فان الحسنين فاضلان في الدنيا والاخرة
وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما ان ناما او قعدا او قاما وهما في حظيرة بني النجار ففرح
النبي بذلك وسار جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره والمسلمون من حوله حتى دخل حظيرة بني
النجار وذلك الملك الموكل بهما قد جعل احد جناحيه تحتهما والاخر فوقهما وعلى كل واحد
دراعة من صوف والمداد على شفتيهما واذا الحسن معانق الحسين عليه السلام وهما نائمان فجثى النبي
على ركبتيه ولم يزل يقبلهما حتى استيقظا فحمل النبي الحسين عليه السلام وحمل جبرئيل الحسين
وخرج النبي من الحظيرة وهو يقول معاشر الناس اعلموا ان من ابغضهما فهو في النار ومن احبهما
فهو في الجنة ومن كرمهما على الله سماهما في التورية شبر وشبير فيا اخواني هذا والله وهو
الشرف الرفيع والفضل المنيع والمجد الفاخر والنور الزاهر والعنصر الطيب الطاهر فعلى الاطائب
من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع

من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم في مصيبتهم القصيدة
للشيخ الجليل بن حماد رحمه الله
ايا ما عشت بالدمع الغزار • لذاري محمد المختار
شردوا في البلاد شرقا وغربا • وخلت منهم عراص الديار • وغزتهم بالجند ارجاس حقد •
بغليل من الصدور الحرار • ركانني بهم عطاشا يسقون • كؤوس الردى بحد الشفار •
وكاني ارى الحسين وقد نكس • عن سرجه تريب العذار • وهو شمر اللعين عليه •
نفري راسه بماضي الحسام • ثم علاه في السنان سنان • بدلا لا كضوء شمس النهار •
وكاني بالطاهرات وقد ابرزن للسبي من بجوف الديار • وكاني بزينب اذ راته •
وهو ملقى على الجنادل عار • سقطت دهشة ونادت بصوت • يترك الصخر ذكره ذا انفطار •
يا اخي لا حييت بعدك بل لا • نعمت مقلتي بطيب القرار • ابرزت للسباء منا وجوه •
طال ما صنتها من الابصار • يا اخي لو ترى سكينة قد • البسها اليتم حلة الانكسار •
لو تراها تخر للراس بالكم • جاء من بعد سلب الخمار • تستر الوجه باليمين وقد •
تمسك من ثياب احشاها باليسار • كلما احث حادي العيس السير • دحرجت حولها باشتهار •
هتفت عمتاه مالي اري • السابق سنبحا لا بجث المطار • عمتا ليته ترفق بالسير •
فاعطيه وملي و سوار • وعزيز على ابي لو يراني • اتلاقاه خيفة وادار •
لعن الله ظالميهم من الناس معا بالعشي والابكار • لو درى زائر الحسين بما •
اوجبه ذو الجلال للزوار • فلهم عفوه ورضوانه عنهم • وحط الذنوب والاوزار •
وتناديهم الملائك هذا عطيتم • الامن من عذاب النار • وبشروهم فانهم اوليائي •
في اماني وذمتي وجواري • وخطاياهم محسوبة حسنات • هبة من الهنا الجبار •
وعليهم اخلاف ما انفقوه • ضعف من درهم ومن دينار • فاذا ادرتم قبره باحبات •
ونسك وخشية ووقار • وادع من بسيم الدعاء من • الزاير في جهره وفي الاسرار •
دبرة الجواب اذ هو حي • لم يمت عن دبر القفار • ثم طف حول قبره والتثم

تربة قبر معظم المقدار • فيه نفاحة النبي وعلي • وابن بنت وخامس الابرار •
وهو خير الورى ابا ثم اما • وابو السادة الهداة الخيار • جده المصطفى ابوه الذي الهادي
علي من مثله في الفخار • سبط لحمي بلحمهم ودمي • هو محل الشعار ثم الدثار •
فعليهم صلى المهيمن ما غرد • طير على ذرى الاشجار • وانا الشاعر بن حماد الناظم
فيهم قلايد الاشعار

المجلس الثالث من الجزء الثاني في الليلة السابعة عشر من المحرم

وفيه ابواب ثلثة

الباب الاول

ايها الاخوان كيف تخفى زفرات الاحزان • ام كيف تطفى لهفات الاشجان وقد جرى ما جرى لسادات
الزمان تقطع منهم الاوصال ويحملون على الرمال ويجرعون كؤوس الحتوف بارض الطفوف
ويحمل نساؤهم على اقتاب المطايا • فوا عجباه من تلك القلوب القاسية والنفوس الملعونة العاتية
اما اختبروهم انهم ودايع الرحمن اما سمعوا مدحهم في محكم القرآن • فيا ويل من يجري على الامة ساداته
الذين هم اصل دينه وهداته • فبالله عليكم ايها الاخوان اطيلوا البكاء عليهم وعجوا بالابتهال في
قبول الطاعات عند ذوي الجلال اليهم واسبلوا الدموع الهتان • واكثروا النوح والاحزان
وكيف لا نشب نار اشجاني من ظلوعي كلما قرحت اجفاني سواكب دموعي شعرا
وحقك لا تروى بي من ملال • ولا يثنى عناني عنك ثاني • كفاني ان دمعي فيك جار • وحبي انني هواك عاني •
روي عن الصادق عليه السلام انه قال لما خرج امير المؤمنين عليه السلام الى حرب صفين فلم يزل سايرا حتى
اذا كان قريبا من كربلاء على ميل او ميلين تقدم يسير امام الناس حتى انتهى الى مصارع الشهداء
رضوان الله عليهم قال ايها الناس اعلموا انه قبض في هذه الارض ماتين نبي وماتين سبطا من اولاد
الانبياء كلهم شهداء واتباعهم معهم استشهدوا معهم ثم انه عليه السلام طاف على بغلته في تلك البقعة
وهو مع ذلك خارج رجليه من الركاب وهو يقول هنا والله مناخ ركاب ومصارع شهداء
لا يسبقهم بالفضل من كان قبلهم ولا يلحقهم من كان بعدهم ثم نزل عليه السلام وجعل يبكي وهو يقول آه
واحزناه مالي ومال بني سفيان ومالي ومال الحرب حزب الشيطان صبرا صبرا يا ابا عبد الله عليه السلام

لئن لقى ابوك منهم مثل ما تلقى منهم ثم انه توضى وصلى ثم ذكر كلامه الاول ثم نفس تخفق خفقة وانتبه
وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون فقال له ابن عباس رايت دونا اخبر ان شاء الله تعالى فقال
له يا ابن عباس رايت كانى برجال قد نزلوا من السماء وبهم مقلدون سيوفهم ومعهم علام
ابيض وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت كان هذا النخل قد ضرب باغصانها الارض
وصارت تضطرب بدم عبيط وكانى بالحسين وولدى بجلى وقرى ومضفى يستغيث فلا يغاث
ويستجير فلا يجار والرجال الذين نزلوا من السماء يقولون له صبرا صبرا يا ابن رسول الله يا ابى
عبد الله فانكم تقتلون على يدى اشر الناس وهذه الجنة مشتاقة اليكم ثم انهم اقبلوا يعزونى
بولدى الحسين عليه السلام ويقولون لى صبرا صبرا يا ابا الحسن احسن الله لك العزاء بولدك الحسين
فقد اقر الله عينك يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين. شعر

فيا لك من امر فضيع على الورى ٭ ومن محنة ما ان تقال ولا تعقا ٭ فلله ما اعمى رجالا عن الهدى ٭
ولله ما اقسى قلوبا وما اخفى ٭ ولا عجبا ان يفسدوا دين احمد ٭ وان يلحدوا فيه وقد اسلموا عنفا ٭

روى عن مسمع بن عبد الملك كردين البصرى قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام يا مسمع انت من
اهل العراق اما تاتى قبر الحسين قلت لا انما انا رجل مشهور عند اهل البصرة وعندنا من يتبع هذا
الخليفة واعداؤنا كثير من اهل القبايل من النصاب وغيرهم ولست امنهم ان يرفعوا على عند
ولد سليمن فيمثلون بى قال افما تذكر ما صنع به قلت بلى والله قال فتجزع قلت اى والله واستعبر
حتى يرى اهلى اثر ذلك على فامتنع من الطعام والشراب حتى يستبين ذلك فى وجهى قال رحم الله دمعتك
اما انك من الذين يعدون فى اهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون اذا حزنا اما انك
سترى عند موتك حضور ابائى لك ووصيتهم ملك الموت ارق عليك واشد رحمة لك من الام الرؤم
على ولدها قال ثم استعبر واستعبرت معه فقال الحمد لله الذى فضلنا على خلقه بالوصية وخصنا
اهل البيت بالرحمة يا مسمع ان الارض والسماء لتبكيان منذ قتل امير المؤمنين رحمة لنا
وما بكى لنا من الملائكة اكثر وما رقت دموع الملائكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا

حديث لطيف
حديث مسمع كردين

يحزنون لحزننا ويفرحون لفرحنا

بكاء... على اهل البيت

الا دمعة

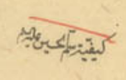
الا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة من عينيه فاذا سالت دموعه سقطت فى جهنم لاطفأت
حرها حتى لا يوجد لها حر وان الموجع قلبه ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة ولا تزال تلك الفرحة
فى قلبه حتى يرد علينا الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبنا اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب
الطعام ما لا يشتهى ان يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ولم يشق بعدها ابدا وهو فى
برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل والين من الزبد واصفى من الدمع واذكى من
العنبر يخرج من تسنيم ويمر بانهار الجنان يجرى على رضراض الدر والياقوت فيه من القدحان اكثر من عدد
نجوم السماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب والفضة والوان الجواهر يفوح فى وجه
الشارب منه كل فايحه حتى يقول الشارب منه ليتنى تركت ههنا لا ابغى بهذا بدلا ولا عنه تحويلا اما انك
يا كردين ممن تروى منه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر وسقيت منه وان الشارب
منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو دونه فى حبنا وان على الكوثر امير
المؤمنين وفى يده عصا من عوسج يحطم بها اعداءنا فيقول الرجل منهم انى اشهد الشهادتين فيقول ايتى
منى امامى الذى تذكره فيقول اما يجحد ولك فقل للذى كنت تتولاه وتقدمه على الخلق ان يشفع لك
فان خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا اشفع فيقول انى اهلك عطشا فيقول زادك الله ظما وزادك الله
عطشا قلت جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره قال ورع عن اشياء
قبيحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترك اشياء اجترى عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا
ولكن ذلك لشدة اجتهاده فى عبادته وديته ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس واما قلبه فمنافق
ودينه النصب واتباعه اهل النصب فتولى الماضين وتقدمهما على كل احد شعر

وانى لنبيكى ادكارى عصابة ٭ بكنا فارض الطف اى قتيل ٭ ومن بينهم سبط النبى محمد ٭
ومهجته فوق الصعيد مجدل ٭ وقد طحنت منه جناحين صدره ٭ ورض ومشى الراس فى الرمح محمل ٭
ورحل بنى الهادى النبى موزع ٭ تقاسمه قوم اضاعوا وبدلوا ٭ ونساءهم صرعى بكل ثنية ٭
ونسوتهم فى السبى حسرى وثكل ٭ واطفالهم غرثى يمضهم الطوى ٭ وليس لهم بر هنالك يكفل ٭

يا اخوانى حسدوهم على الكمال فعجل وعلى مجدهم ان ينال اما امير المؤمنين فانهم اغروا به المرادى اللعين
وابن عدو الله قطام تحوطها فاتت ان تبلغ نفسه امانيها الا بشئ من الحطام وقتل على عليه السلام فتعهد
بمهرها وطاوعها على امرها وفيه يقول من تعجب من قدامه وعلو مرامه شعر

ثلثة الاف وعبد وقينة ٭ وضرب على بالحسام المصمم ٭ فلا مهر اعلى من على وان علا ٭
ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم ٭ فلما كان وقت الغداة ضربه بالسيف وهو يوقظ الناس للصلوة

فدعاه الله الى جنته فمات من ضربته واما الامام الحسن عليه السلام فدسوا اليه السم فمات كما فعلوا
بجده صلى الله عليه واله عن الامام الصادق ان الحسن قال لاهل بيته انى اموت بالسم كما مات رسول
رسول الله صلى الله عليه واله قالوا ومن يفعل قال امرأتى جعدة بنت الاشعث بن قيس فان معوية يدس
اليها ويامرها بذلك فقالوا اخرجها من منزلك وباعدها من نفسك قال كيف اخرجها ولم تفعل بعد
شيئا ولو اخرجتها ما قتلنى غيرها وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الايام والليالى حتى بعث اليها معوية
مالا جسيما وجعل يمنيها بان يعطيها مائة الف درهم ايضا ويزوجها من يزيد وحمل اليها شربة من السم
لتسقيها الحسن فانصرف عليه السلام الى منزله وهو صايم وكان يوما شديد الحر فاخرجت له وقت الافطار
شربة من لبن قد القت فيها ذلك السم فشربها فقال يا عدوة الله قتلتنى قاتلك الله والله لا تصيبين
منى خلفا ولقد غرك وسخر منك والله يخزيه ويخزيك فمكث عليه السلام يوما ومضى الى رضوان الله
فغدر معوية بها ولم يف لها واما الامام الحسين عليه السلام فقد غروه بالمكاتيب وخرجوا له الاكاذيب
وقالوا اقدم على السعة والترحيب والمنزل الخصيب وعرفوه اجنادا وارفاقا وعبادا فلما اناخ
بساحتهم وحط رحاله بمحلتهم سارعوا اليه بالسيوف والرماح وصادموه فى ميدان الكفاح وقالوا
لا براح ولا صلح ولا فلاح فجاهدهم بمن معه من اوليائه وبنى ابيه واحبابه فاتوا على اخرهم
اذاقوهم الحتوف وشقا بالنبال وطعنا بالرماح وضربا بالسيوف فيا ويحهم ما اجراهم على سفك
دم الرسول ويا ويلهم ما اسرعهم الى تقريح كبد البتول كانهم قد نسوا المعاد والى رب العباد فعلى
الاطايب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع



من العيون

من العيون ولا تكونوا كبعض ما دحيهم حيث عيرهم الاخران وتتابعت عليه الاشجان فقال فيهم
القصيدة لابن الشهيد رحمة الله عليه ٭ من لقلب عن الهوى فى اشتغال

ما للب من الجوى فى اشتعال ٭ ولجسم من النحول سقام ٭ ولبال من المعنى فى وبال ٭
ولطرف من الاسى فى سهاد ٭ ولدمع من البكا فى انهمال ٭ ولوجد من البلابل فى مقام ٭
ولصبر من البلابل فى ارتحال ٭ اى عذر لمن يبيت خليا ٭ من جوى نار قلبه غير صال ٭
خل يا خل فالملام معنى ٭ قد تخلى عن القلوب الخوالى ٭ لا يبالى بقول حب محب ٭
فى ملام ولا ثم قال قال ٭ ما شجاه هجر الحبيب ولا فقد ٭ قرين ولا تغير حال ٭
بل شجاه مصاب ال رسول الله ٭ خير الورى واشرف ال ٭ ما امل الشهر المحرم الا ٭
هل طرفى بمدمع هطال ٭ وتمثلت ما جرى لموال ٭ يعالى بمصابهم عن مقالى ٭
كيف صبر المحب وهو يرى ٭ الاحباب من بعد عزة وجلال ٭ وحبيب الحبيب بين قتيل ٭
وجريح وموثق بالحبال ٭ وعجوها لا تنظر الشمس الا ٭ خدورا ان يغوت وقت الزوال ٭
سفرات من بعد ستر حجاب ٭ سبيات من بعد ستر جمال ٭ لست انسى الحسين روحى فداه ٭
وقليل يفدى بنفسى ومالى ٭ قايلا للعدو البين قول ٭ لبيان وحجة فى المقال ٭
قد عرفتم ابى وجدى وامى ٭ وعرفتم اخى وعمى وخالى ٭ لم جعلتم جزاء احمد فينا ٭
بعد حسن الفعال قبح الفعال ٭ ولماذا هجتم منهج القتل ٭ ولم ات موجبا للقتال ٭
اترونى حرمت غير حرام ٭ ام ترونى حللت غير حلال ٭ فاهتدوا واسمعوا الرشاد وحيدوا ٭
عن طريق الردى وسبل الضلال ٭ واعلموا انى لولى فيا حزن ٭ المعادى وفرحة المتوالى ٭
والينا حكم المعاد جميعا ٭ ومال الحساب يوم المال ٭ فبنا فاتجاد لوا يوم لا ينفع ٭
عند الجدال واهى الجدال ٭ فتناهى قول الامام ساهوا ٭ فى اذاه وضيقوا فى المجال ٭
واباد والابرار من خير شر ٭ الاخيار فتكا بالمرهفات الصقال ٭ بيد واجموهم بيض فصال ٭
ونصال زرق وسمر طوال ٭ لست انساه بعد قتل احبائه ٭ وقتل الفرسان والابطال ٭

فاشدوا منهج الخيام الى الشطاط . هونا مونينا للعيال . احملوا الصبر آل بيت رسول الله
فالاخر منه للاحتمال . اخت طفلى الصغير اوصيك فيه . دون كل العيال والاطفال .
فاولينيه كى ازود منه . ناظرى بالوداع قبل ارتحالى . فاتته برو كان محياه منيرا
يفوق نور الهلال الكمال . فراه والجسم يلوى ذبولا . وهو ظام وجاله غير حال .
عندها قال والجوى فى الفواد . ليس يطفى ودمعه فى انهمال . اين من يرحم الصغير ويطفى
حر صدر ببرد ماء زلال . طلب الماء منهم فسقوه . من كئوس المنون ماء وبال .
ودماه رام سهم مشوم . جاء فى نحره العزيز المثال . فلامن دماه راحتيه
فاباداه فى سبيل رب الجلال . واتته النبال من كل وجه . وهو لا يختشى لوقع النبال .
عندما حان حينه واتاه . لاجل المرتضى من الاجال . خر ملقى عن مهره فى هبوط
من ثراه وقدره فى تعال . وغدا مهره الى الاهل يبغاه . بنشيج وسرجه منه خال .
فابتدرن النساء ينديرنويا . بضروب التعديد والاعوال . لهف قلبى وقد مررن عيونا
قتيلا ملقا بتلك التلال . رض منه صدر وحز كريم . وهو عار عن السربال والسربال .
فصارخن صرخة رجف الاعداء سهما وابقنوا فى الوبال . وبكت اعين السماء دماء
وسفت بالرماد ريح الشمال . لهف قلبى لام كلثوم تغاه . بقليب لجمر فى البين صال .
وتناديه يا اخى يا ما لى . وثمال الرجا والامال . يا اخى يا مولى يا سيل
وسنيل السئول قبل السؤال . يابى جسمك السليب لباسا . وعليه ملابس من رمال .
بابى طلعتك المعلى يفوق . البدر فى تمه اوان الكمال . يا اخى لو رايت ابنك فى الاسر
ويقتل القيود والاغلال . يا اخى لو رايتنا كيف نسرى . فى الفيا فى على ظهور الجمال .
سلبونا لباسنا حيث لا ستر . عن اعين النساء والرجال . بعدما اضرموا الضرام وشنوا
غارة فى خيامنا والرحال . ورمونا عن قوس حقد قديم . وحديث باسهم فى نكال .
حيث وصيتنا بصبر جميل . فى جميع الامور والاحوال . فعلى الصبر قد جعلنا اعتمادى .

وعلى الاجر قد حملت اتكالى . ياذوى المجد والطواسين والرعد . واهل الانعام والافضال .
لكم يا بنى على علاء . فى وداد وسودد فى كمال . ومحل فى رفعة ومعال .
فى تعال وعزة فى جلال . وبهاء فى بهجة وضياء . فى نوال ورونق فى جمال .
ومعان دضعن در المعانى . ومعان دضعن در المعالى . فلهذا ان قيل فيكم نظام
قيل هذا جواهر ام لوالى . ولهذا قدران نظما بمدح . فى علاكم فتى الستين الموالى .
اتم الجوهر والذر يقرو الذخر . غدا يوم حشره والمال . يوم لا ظل فى القيمة الا
ظلكم فاسكنوه تحت الظلال . فعليكم من الاله صلوة . جمة بالغدو والاصال .

الباب الثانى

فى نوح الهيا المحبون لآل الرسول على مصاب ابناء الزهرا البتول
وابكوا عليهم بالدموع السجام لانهم الهداة الاعلام وايمة اهل الاسلام فلا اجر والله فى البكاء
على الاباء والاجداد والابناء والاولاد مالم يكن على مصاب العترة النبوية والذرية العلوية
كما ورد فى الخبر عن سيد البشر انه قال من ذكرنا عنده فبكا لمصابنا وحزن لما نابنا من نوب
الدهر غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وفى الخبر ايضا عن على بن الحسين انه قال ما
من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بوأه الله فى الجنة حقبا
وعنهم عليهم السلم انهم قالوا من بكى او ابكى ولو واحدا ضمنا له الجنة ومن لم يتات له البكاء
فتباكى فله الجنة فهذا يا اخوانى النعمة العظمى والفضيلة الكبرى وفقنا الله واياكم للاجر
العظيم والثواب الجسيم والخلود فى جنان النعيم مع محمد واهله وعترته وقد ادير شعر
حتى متى والى متى تتصبروا . فلمثل هذا اليوم دمعك يذخر . اليوم فلتذب النفوس كآبة .
وعلى الخدود من المحاجر تقطر . وجدوا يزيد وحسرة ما تنقضى . وجوى يحل ومدمع يتحدر .
ظفرت علوج امية باما منا . ظفرا تكاد له الصخور تفجر . قتل الحسين فيا سماء تفطرى .
فلمثل مصرعه المرائر تفطر . ومن العجايب انه مولانا اشتكى . ظما وفى كلتا يديه الجعفر .
اخذ الحسين بكفه طفلا له . عطشان من فرط الظما يتضرر . خرجت سكينة والحسين مرمل .

رامى الترايب والجبين معفر . فغدت تعفر وجهها بدمائه . وتقول والكربات منها تجر
وغدت تناجى جدها وتقول قد . حكمت بنا قوم عتوا وتجبروا . يا آل احمد ما رايناكم تبكيه
الاونكبتكم اجل واكبر . صلى الاله عليكم ما غردت . ورق الحمام او لاح غصن نخضر .
فيا ويلهم باعوا الاخرة بالاولى واستبدلوا بالارذل الادنى قيل لما جمع بن زياد لعنه الله تعالى
قومه لحرب الحسين عليه السلم كانوا سبعين الف فارس فقال ابن زياد لعنه الله تعالى ايها الناس من منكم يتولى قتل الحسين
الحسين عليه السلم وله ولاية اى بلد شاء فلم يجبه احد منهم فاستدعى بعمر بن سعد لعنه الله تعالى وقال
له يا عمر اريد ان تتولى حرب الحسين بنفسك فقال له اعفنى من ذلك فقال ابن زياد قد اعفيتك
يا عمر فاردد علينا عهدنا الذى كتبناه اليك بولاية الرى فقال عمر امهلنى الليلة فقال له قد
امهلتك فانصرف عمر بن سعد الى منزله وجعل يستشير قومه واخوانه ومن يوثق به من اصحابه
فلم يشر عليه احد بذلك وكان عند عمر بن سعد رجل من اهل الخير يقال له كامل وكان صديقا
لابيه من قبله فقال له يا عمر ما لى اراك بهيئة وحركة فما الذى انت عازم عليه وكان كامل
كاسمه ذا راى وعقل ودين كامل فقال له ابن سعد لعنه الله انى قد وليت امر هذا الجيش
فى حرب الحسين عليه السلم وانما قتله عندى واهل بيته كاكلة اكل او كشربة ماء واذا قتلته خرجت
الى ملك الرى فقال له كامل اف لك يا عمر بن سعد تريد ان تقتل الحسين ابن بنت رسول الله
اف لك ولدينك يا عمر اسفهت الحق وضللت الهدى اما تعلم الى حرب من تخرج ولمن تقاتل
انا لله وانا اليه راجعون والله لو اعطيت الدنيا وما فيها على قتل رجل واحد من امة محمد صلى الله
عليه واله لما فعلت فكيف تريد قتل الحسين بن بنت رسول الله وما الذى تقول غدا لرسول
الله اذا وردت عليه وقد قتلت ولده وقرة عينه وثمرة فواده وابن سيدة نساء العالمين
وابن سيد الوصيين وهو سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه فى زماننا هذا
بمنزلة جده فى زمانه وطاعته فرض علينا كطاعته وانه باب الجنة والنار فاختر لنفسك ما
انت مختار وانى اشهد بالله ان حاربته او قتلته او اعنت عليه او على قتله لا تلبث فى

سبعين الف فارس
ابن زياد

الدنيا بعده الا قليلا فقال له عمر بن سعد افبالموت تخوفنى وانى اذا فرغت من قتله اكون اميرا
على سبعين الف فارس واتولى ملك الرى فقال له كامل احدثك بحديث صحيح ارجو لك فيه
النجاة ان وفقت لقبوله اعلم انى سافرت مع ابيك سعد الى الشام فانقطعت بى مطيتى من
اصحابى وتهت وعطشت فلاح لى دير راهب فملت اليه ونزلت عن فرسى واتيت الى باب الدير
لاشرب ماء فاشرف على راهب من ذلك الدير وقال ما تريد فقلت له انى عطشان فقال لى انت
من امة هذا النبى الذى يقتل بعضهم بعضا على حب الدنيا مكالبة ويتنافسون فيها
على حطامها فقلت له انا من الامة المرحومة امة محمد صلى الله عليه واله فقال انكم اشر امة فالويل
لكم يوم القيمة وقد عدوتم الى عترة نبيكم فقتلتموهم وشردتموهم وانى اجد فى كتبنا انكم تقتلون
ابن بنت نبيكم وتسبون نساءه وتنهبون امواله فقلت له يا راهب نحن نفعل ذلك قال نعم وانكم
اذا فعلتم ذلك عجت السموات والارضون والبحار والجبال والبرارى والقفار والوحوش و
الاطيار باللعنة على قاتله ثم لا يلبث قاتله فى الدنيا الا قليلا ثم يظهر رجل يطلب بثاره
فلا يدع احدا اشرك بدمه الا قتله ويعجل بروحه الى النار ثم قال الراهب انى لارى لك قرابة
من قاتل هذا الابن الطيب والله انى لو ادركت ايامه لوقيته بنفسى من حر السيوف فقلت يا راهب
انى اعيذ نفسى ان اكون ممن يقاتل ابن بنت رسول الله فقال ان لم يكن انت فرجل قريب منك و
ان قاتله عليه عذاب نصف اهل النار وان عذابه اشد عذابا من عذاب فرعون وهامان ثم
ردم الباب فى وجهى ودخل يعبد الله تعالى وابى ان يسقينى الماء قال كامل فركبت فرسى ولحقت اصحابى
فقال لى ابوك سعد ما ابطاك عنا يا كامل فحدثته بما سمعته من الراهب فقال لى صدقت ثم ان سعدا
اخبرنى انه نزل بدير هذا الراهب مرة من قبلى فاخبره انه هو الرجل الذى يقتل ابن بنت رسول
الله فخاف ابوك سعد من ذلك وخشى ان تكون انت قاتله فابعدك عنه واقصاك فاحذر يا عمر ان
تخرج عليه فان خرجت عليه يكون عليك نصف عذاب النار قال فبلغ الخبر الى ابن زياد فاستدعى
بكامل وقطع لسانه فعاش يوما او بعض يوم ومات رحمه الله تعالى وروى ان على بن ابى طالب عليه السلم

من ابى وقاص

لقي عمر بن سعد يوما فقال له كيف تكون اذا اقمت مقاما تخير فيه بين الجنة والنار فتختار لنفسك
النار معاذ الله ان يكون ذلك فقال له علي عليه السلام سيكون ذلك بلا شك قال الراوي ثم ان عمر بن
سعد نزل بعسكره على شاطئ الفرات فحالوا بين الحسين وبين الماء حتى كضهم العطش فاخذ الحسين
عليه السلام فاسا وجاء الى وراء الخيمة خيمة النساء فحفر قليلا فنبع الماء فشرب هو وحرمه واطفاله
وجميع اصحابه وملاؤا القرب وسقى الخيل ثم غار الماء فعلم الحسين عليه السلام انه آخر ماء يشربه شعر

يا عوايد الفنا وادار البقا وشرول ۞ نار اللظى بجحيم غير منتقل ۞ يا حسرتي في فوادي لانقضا لها ۞
يزول الحدود تضوى ودهي لم تزل ۞ بات احمد في الاسفار سافرة ۞ وجوههاو بنو سفيان في الكلل ۞
يحملن من بعد ذاك العز والحزن ۞ اسرى حواسر فوق الاينق الذلل ۞ والراس يحمله الباغي سنان على ۞
سنان لدن اصم الكف معتدل ۞ مصيبة بكت السبع الشداد لها ۞ دما وذو عظيم غير محتمل ۞

نقل ان علي بن الحسين عليه السلام كان عمره يوم قتل ابوه عشر سنين او احد عشر سنة فدخل جامع بني
امية في يوم الجمعة واستاذن الخطيب ان ياذن له بالصعود على المنبر ليتكلم بكلام يرضي الله ورسوله
فاذن له فصعد المنبر فقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي
انا علي بن الحسين ابن علي ابن ابي طالب انا ابن المذبوح بشاطئ الفرات عطشانا انا ابن المقتول
ظلما بلا دخل ولا تراث انا ابن من انتهك حريمه وقطع كريمه وذبح فطيمه وسلب قميصه
ونهب ماله وسبي عياله انا ابن من قتل في الله صبرا وكفاني بهذا الفخر ايها القوم هل تعلمون
انكم كتبتم الى ابي ودعوتموه وارسلتم اليه وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهود والمواثيق
وخنتموه وقتلتم لكن انصاره فقاتلتموه فتبا لما قدمتم لانفسكم وسوأة لكم فيما فعلتم باي عين
تنظرون رسول الله وباي لسان تخاطبونه بر حبيب الله اذ يقول لكم قتلتم عترتي واهل بيتي
وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت اصوات الناس بالبكاء والنحيب من كل ناحية
فقال بعضهم لبعض اهلكتم والله انفسكم وما تعلمون فقال لهم زين العابدين يا قومي رحم الله
امرأ قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله ورسوله واهل بيت رسوله فان لنا في رسول الله اسوة

حسنة

نقال لهم

مقدار عمر علي بن الحسين يوم قتل مع ابيه

حسنة قالوا باجمعهم قل يا ابن رسول الله فانا القوم سامعون ولامرك طايعون ولذمامك حافظون
غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فامرنا بامرك يرحمك الله ونحن حرب لمن حاربك
وسلم لمن سالمك وبرءٌ ممن ظلمكم وغصب حقكم الا لعنة الله على الظالمين فقال علي بن الحسين عليهما السلام
هيهات هيهات ايتها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين ما تشتهون اتريدون ان تاتوا الي كما اتيتم الى
ابي واخي وبني عمي وحملتم بالمهاتي وعراة مصابهم بين جناحي وغصصهم في فراش صدري
وقولي هذا لكم لئلا تكونوا لنا ولا علينا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم شعر

رموا باسهم بغي عن قسي ربا ۞ من كف كفر رماها الله بالشلل ۞ نغوص روافع عراص الطف فانبتر ۞
صرعى بحد حسام الغدر والدخل ۞ سقوا بكاس القنا خمر القنا فغدى ۞ الحمام نشوى وابيت صار كالثمل ۞
لله كم كم حاق الحاق به ۞ وخادرون بابا الحادر مجتذل ۞ نجوم سعد بارض الطف افلة ۞
واسد غيل وهاها حاوية الخيل ۞ واصبح السبط فردا لا نصير له ۞ يلقى الحمام بقلب غير منذهل ۞
يشكو الظما وغير الماء مبتذل ۞ يعلّ منه وحوش السهل والجبل ۞ صاو يصد عن الورود البلح من ۞
وديه مورد الخطية الذبل ۞ لهفي له عافر ملقى بلا كفن ۞ سوى السوافي بلا لحد ولا غسل ۞
مترب الخد دامي النحر منعفر ۞ الجبين بجرفيها ظام الى الوشل ۞ ذا فادح هد اركان الهدى ودها ۞
عزا بساء دين الله بالفلل ۞ فانظري يا اخوتي الى هولاء الظلمة الكفرة الطغاة الحسد
كيف انتهكوا حرمة الرسول وقتلوا ذرية البتول بغير ذنب الى بنوه ولا جرم اجترموه اللهم
احصهم عددا وقتلهم بددا ولا تذر على وجه الارض منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا وعذبهم
العذاب الاليم في اسفل درك الجحيم وعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون
واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونوا كبعض من اد جيهم
حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ الجليل مغامس رحمه الله

نضلت صروف الحادثات مقاتلي ۞ واصاب سهم النائبات مقاتل ۞ قطع الزمان عرى قوى ۞
نطع الزمان فاله من واصل ۞ لا عرو من جل الزمان وهزله ۞ عز التصبر على الزمان الهازل ۞

[illegible]

خلط الزمان بعيده بقريبه ۞ عذرا وشاب زلاله بزلازل ۞ نعبد الوصال يا زمان فانما ۞
حلواك من صاب وسم قاتل ۞ اين الذين كانوا غوث بقرهم ۞ في طيبات مشارب ومآكل ۞
دارت رحالك عليهم فتمزقوا ۞ فالقوم تحت صفايح وجنادل ۞ افنيتهم وتركتنا من بعدهم ۞
بين الصديق لو العدو والخاذل ۞ صرفت ارادتهم اليك فكلهم ۞ شكا لبون على النعيم الزايل ۞
طلبوا جلاوة العايش بجهدهم ۞ وتسوا مرارات الحمام النازل ۞ فاحذر زمانك يا اخي فانما ۞
فعل الحزامة من شيم عاقل ۞ لا يخدعنك ما ترى من صفو ۞ ان الحذر بغير مصرع للجاهل ۞
ام كيف تعشق دهرهم ۞ نقض المحبة وصرم الواصل ۞ مغرى بحفظ البار عين من الورى ۞
بالنايبات ورفع ركن الخامل ۞ اخنى على ال النبي محمد ۞ فاصيب ثمامهم ببين شامل ۞
كانوا غياثا للورى وسعادة ۞ وغيوث خصب في الزمان الماحل ۞ كانوا سحايب رحمة فتقشعت ۞
بمجامع في كربلا وشلاشل ۞ كانوا بدورا يستضاء بنورها ۞ وكواكبا للحق غير افل ۞
فالمجد يهصنوم الجنان لحزنهم ۞ والدين في كرب شغل شاغل ۞ لهفي لمولاي الحسين وقد غدا ۞
بالطف بين مجالد ومجادل ۞ لهفي له فرد احاط برحله ۞ من رامح للظالمين ونابل ۞
لهفي له صند الشريعة يشتكى ۞ عطشا وليس الى الورود بواصل ۞ لهفي لا يضار له قد غودروا ۞
في كربلا متقابل ومناضل ۞ لهفي له يرنو مصارع اهله ۞ كلا وانصار لديه افاضل ۞
لهفي له يأتي الحريم مودعا ۞ توديع من لا للحياة باامل ۞ لهفي له يحمي الحريم بسيفه ۞
من قادس يسطو هناك وراجل ۞ لهفي له والقوم تنهب جسمه ۞ من نافط بالذابلات وناكل ۞
لهفي له فوق الصعيد مجدلا ۞ تدخر جهوى من سرات الصاهل ۞ لهفي له والعارقي محكم ۞
فيه يجذ الشرخ الفاصل ۞ لهفي وقد ذبح الحسين بسيفه ۞ والشيب مخضوب بقان سائل ۞
لهفي وقد قطع اللئيم كريمه ۞ كفرا وقد علاه فوق الذابل ۞ لهفي بخيامه تنضرم بنا لها ۞
لابن تصارع الانام ونائل ۞ لهفي لسلطان الحسين وقد غدا ۞ نهبا وفيه نوال النبي الفاضل ۞
لهفي لراس ابن النبي هدية ۞ لابن الدعي على سنان العامل ۞ لهفي لزين العابدين مكتفا ۞

يكبوله

يكبوله بقنا وبين عقايل ۞ لهفي على حرم الحسين يسقن في ۞ ذل السبا وبها الهام كالهل ۞
لهفي لهن وقد سلبن معاجرا ۞ من بعد رهط ساور وخلاخل ۞ لهفي لهن وقد برزن حواسرا ۞
شعثا وقد ركبن فوق رواحل ۞ قد رعت بينهما الزكية فاطم ۞ بنت النبي ودعا جهرة ثاكل ۞
يا عمتا ابن الحسين وما لنا ۞ بين العداة كانما من كابل ۞ قالت بصبر على عظيم الترى ۞
متصرم انه رجاء الامل ۞ فتعنيها العابثات متعفرا ۞ في القاع بين حوامم وعواسل ۞
قالت الا يا عمتا واحسرتا ۞ لشقاء اليتام له وارامل ۞ يا عمتا كان الحسين تجوليتا ۞
ديم نصول على الزمان الشابل ۞ يا عمتا كان الحسين وسيلة ۞ ترجى وقد قطع الزمان وسايل ۞
يا عمتا من ذا نوسله ومن ۞ يبقى دنانعوا وفيه نواصل ۞ يا عمتا القبر الصديق براثر ۞
ابدا وليس عقدنا بجامل ۞ يا عمتا واشقوتا من بعده ۞ متعنا فليس لكلنا من خاصل ۞
فبكت فقالت زينب لا تصديعي ۞ قلبي بحزن ابيك عير مزايل ۞ يا ابنت مولاي الحسين ترفقي ۞
بحشاشتي بحزون وبلابل ۞ فابوك فارقني بقادني العزا ۞ لكن حزني في ابيك مواصل ۞
حجب الحمام جماله عن ناظري ۞ وحيا لهطول الزمان مقابل ۞ اسفا على نور الاله وقد هوى ۞
اسفا على الليث الهمام الباسل ۞ اخي ان ذهل الحزين مصابر ۞ يوما فليس القلب عنك بذاهل ۞
اخي ما دمعي عليك بجامد ۞ كلا ولا حزني عليك بزائل ۞ فبكت ملائكة السما لبكائها ۞
وبكى النبي لها بدمع هاطل ۞ هذي الزهرة النبي محمد صلى الله عليه وآله ۞ خلت قارن لها بمماثل ۞
لم تقتل الامم الاوائل مثلها ۞ هيهات ما احد لذلك بفاعل ۞ فعلام يا شيعتي تؤخر معا ۞
تبكي به لمعالم ومنازل ۞ فاحبس دموعك عن ذكرهم ودست معالمها بنجيب ليك ۞
واسمح بها في رزء آل محمد ۞ فعساك تحظى بالنعيم الاجل ۞ اني اذا اهل المحرم هاج لي ۞
حزن يذيب حشاشتي من داخل ۞ يفنى الزمان فلا ارى لمصابهم ۞ الا لهاحرق بجسم ناحل ۞
فلعل تغفر لي بهم الهي به ۞ غفران ذنب هد ركني كاهل ۞ يا اهل بيت محمد يا سادتي ۞
جادوا الورى بمكارم وفواصل ۞ انتم رعاة المسلمين فمن يزغ ۞ عنكم فليس لاله الا بقابل ۞

انتم بنو المختار وعترته التي • لكم ولا احد لكم بمشاكل • واليكم مني قصيدة شاعر
لهج بمدحكم اليكم ما يحمل • ينظمن درجات تزف اليكم • بكمالها من لج بحر الكامل
قولين ذا عز المحب معاشر • والقول برهان لعقل القايل • فتقبلوه وتجملوا بكرامتي
فالنفس يوم الحشر عجيبة العاجل • صلى الاله عليكم ويسقاكم • صوب الغمام بمستهل الوابل

الباب الثالث

ايها المؤمنون اتدرون الى من تنتمون
والى اي مرتبة تعلون انتم والله المحبورون الفائزون المجاهدون الامنون الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون البشرى في الكتاب المبين بعد اثبات الولاية لامير المؤمنين واولاده الغر
الميامين ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون وهذا الخطاب
نص صريح لهذا الباب واعلموا ان في هذه الاية سرا عجيبا لا يتفطن له الا اللبيب فلو تصور
المحب لال الرسول ما لاقوه من الخطب المهول واخلص في ولايه لاختار مواساتهم في الموت
على بقائه الجسد الحسين وبنو ابيه على الرمال ويعلى كريمه الشريف على القناة كالهلال
وتشهر ذراريه حسرا على الجمال يطاف بهم في البلاد مقرنين في الاصفاد وهذا والدموع جارية
بالعيون واقول لا والله لا يحسن هذا من اهل الايمان ولا ممن يدعي انه من حزب الرحمن بل والله
ان لهذا المصاب تخرج الارواح من شدة الاكتئاب شعر جار العدو عليهم حتى غدوا
ايدي سبى في سوء حال منكر • ما بين مضروب بابيض صارم • او بين مطعون بلدن اسمر
او بين مسحوب لينحر بالعرى • او بين منهوب واخر موثق • او بين من يكبو لثقل قيوده
او بين مغلول اليدين معفر • كم من اذى منهم تقسم فيهم • من ظالم باغ عليهم مفتر
روي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال لعلي بن ابي طالب يا علي ان الله عز وجل زوجك ابنتي
فاطمة الزهراء وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها وكان مبغضا لها كان مشيه على الارض
حراما ولها في يوم القيمة شان عظيم وعن الصادق عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيامة
جاءت فاطمة في لمة من نساء اهل الجنة فيقال لها يا فاطمة ادخلي الجنة فتقول والله لا ادخل

حتى

حتى انظر ما صنع بولدي الحسين من بعدي في دار الدنيا فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر يمينا
وشمالا فترى الحسين عليه السلام وهو واقف ليس عليه راس فتصرخ صرخة عالية من حرقة قلبها
فتصرخ الملائكة لصرختها وتقول واولداه واثمرة فؤاداه واحسيناه قال فلم يبق في ذلك الموقف ملك
ولا نبي ولا وصي الا وبكى لاجلها وحزن لحزنها قال فعند ذلك يشتد غضب الله على اعداء الرسول
فيامر الله سبحانه نارا اسمها هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت واظلمت لا يدخلها روح
فيقال لها يا هبهب التقطي قتلة الحسين عليه السلام ومن اعان على قتله فتلتقطهم جميعا واحدا
بعد واحد فاذا صاروا في حوصلتها صهلت بهم وصهلوا بها وشهقت بهم وشهقوا بها وزفرت
عليهم العذاب الاليم فيقولون ربنا لم اوجبت علينا العذاب قبل عبدة الاصنام فياتيهم الجواب
يا اشقياء ان من علم ليس كمن لا يعلم ذوقوا عذاب الحريق بما كنتم تعملون شعر
لمصابهم تتزلزل الاطواد • ولقتلهم تتفتت الاكباد • كل الرزايا بعد وقت حلولها
تنسى ورزؤهم الجليل يعاد • روى سهل بن سعيد الشهرزوري قال خرجت من شهر
زور الى بيت المقدس فصادف خروجي ايام قتل الحسين عليه السلام فدخلت الشام فرايت الابواب
مفتحة والدكاكين مغلقة والخيل مسرجة والاعلام منشورة والرايات مشهورة والناس
افواجا قد امتلات منهم السكك والاسواق وهم في احسن زينة يفرحون ويضحكون فقلت لبعضهم
اظن حدث لكم عيد لا نعرفه قالوا لا قلت فما بال الناس كافة فرحين مسرورين فقالوا اغريب
انت ام لا عهد لك بالبلد قلت نعم فماذا قالوا فتح لامير المؤمنين فتح عظيم قلت وما هذا
الفتح قالوا خرج عليه في ارض العراق خارجي فقتله والمنة لله وله الحمد قلت ومن هذا الخارجي
قالوا الحسين بن علي قلت انا لله وانا اليه راجعون وان هذا الفرح والزينة لقتل ابن بنت نبيكم
اوما كفاكم قتله حتى سميتموه خارجيا فقالوا يا هذا امسك عن هذا الكلام واحفظ نفسك فانه
ما من احد يذكر الحسين بخير الا ضربت عنقه فسكت عنهم باكيا حزينا فرايت بابا عظيما قد
دخلت فيه الاعلام والطبول فقالوا الراس يدخل من هذا الباب فوقفت هناك وكلما تقدموا

غم اعداء ال الرسول

حتى تقذفهم فاذا صاروا وذاقوا ... فاذا فرغوا

حديث سهل الشهرزوري

بالراس كان اشد لفرحهم وارتفعت اصواتهم واذا براس الحسين عليه السلام والنور يسطع من فيه كنور رسول
الله صلى الله عليه واله فلطمت على وجهي وقطعت اطماري وعلا بكائي ونحيبي وقلت واحزناه للابدان
السليبة النازحة عن الاوطان المدفونة بلا اكفان واحزناه على الخد التريب والشيب الخضيب يا رسول الله
ليت عينك ترى راس الحسين عليه السلام في دمشق يطاف به في الاسواق وبناتك مشهورات على النياق مشققات
الذيول والازياق ينظر اليهم شرار الفساق اين علي بن ابي طالب يراكم على هذا الحال ثم بكيت وبكى لبكائي
كل من سمع منهم صوتي واكثرهم لا يفطنون لي لكثرة فرحهم وشدة فرحهم واشتغالهم بسرورهم وارتفاع
اصواتهم واذا بنسوة على الاقتاب بغير وطاء ولا ستر وقايلة منهن تقول وامحمداه واعلياه واحسناه
واحسيناه لو رايتم ما حل بنا من الاعداء يا رسول الله بناتك اسارى كانهن بعض اسارى اليهود و
النصارى وهي تنوح بصوت شجي يقرح القلوب على الرضيع الصغير وعلى الشيخ الكبير على الذبيح
من القفا وهتوك الخبا العريان بلا رداء واحزناه لما نالنا اهل البيت فعند الله نحتسب مصيبتنا
قال فتعلقت بقائمة المحمل وناديت باعلى الصوت السلام عليكم يا ال بيت محمد ورحمة الله وبركاته
وقد عرفت انها ام كلثوم بنت علي عليه السلام فقالت من انت ايها الرجل الذي لم يسلم علينا احد غيرك
منذ قتل اخي وسيدي الحسين عليه السلام فقلت لها يا سيدتي انا رجل من شهرزور واسمي سهل
رايت جدك محمد المصطفى صلى الله عليه واله قالت يا سهل الا ترى ما قد صنع بنا اما والله لو عشنا
في زمان لم ير محمدا ما صنع بنا اهله بعض هذا قتل والله اخي وسيدي الحسين وسبينا كما تسبى
العبيد والاماء وحملنا على الاقتاب بغير وطاء ولا ستر كما ترى فقلت يا سيدتي يعز والله
على جدك وابيك وامك واخيك سبطي نبي الهدى فقالت يا سهل اشفع لنا عند صاحب
المحمل ان يتقدم بالراس ليشتغل النظارة بها عنا فقد خزينا من كثرة النظر الينا
فقلت حبا وكرامة ثم تقدمت اليه وسالته بالله وبالغت معه فانتهرني ولم يفعل قال
سهل وكان معي رفيق نصراني يريد بيت المقدس وهو متقلد سيفا تحت ثيابه فكشف
الله عن بصره فسمع راس الحسين عليه السلام يقرأ القران ويقول ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل

الظالمون

صاحب المحمل

الظالمون الاية فادركته السعادة فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله ثم انتضى سيفه وشد به على القوم وهو يبكي وجعل يضرب فيهم فقتل
منهم جماعة كثيرة ثم تكاثروا عليه فقتلوه رحمة الله عليه فقلت لام كلثوم ما هذه
الصيحة فحكيت لها الحكاية فقالت واعجباه النصارى يحتشمون لدين الاسلام وامة محمد
يقتلون اولاده ويسبون حرميه ولكن العاقبة للمتقين وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
ولقد عجبت لتلك الاطواد كيف لا تتزلزل ولذلك النادي كيف لا يخسف ويتحول ولكن
انتقم موجد اللطف من بين اظهرهم وهم لا يعلمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون شعر
امة السوء لم تجازوا رسول الله • فيكم اذ لم يزل قلبه منعوتيا • كل يوم تهتكون حريما
من بنيه وتقتلون حبيبا • كيف تلقون شفيعا وترجون • غدا ان يزيل عنكم كروبا
لا ورب ينال ذلك سوى • من كان مولاهم موال منيبا • حكي ان موسى بن عمران راه
اسرائيلي مستعجلا وقد كسته الصفرة واعترى بدنه الضعف وحكم بفرائصه الرجف
وقد اقشعر جسمه وغارت عيناه ونحف لانه كان اذا دعاه ربه للمناجاة يصير عليه ذلك
من خيفة الله تعالى فعرفه الاسرائيلي وهو ممن امن به فقال له يا نبي الله اذنبت ذنبا عظيما فاسال
ربك يعفو عني فانعم وسار فلما ناجى ربه قال له يا رب العالمين اسالك وانت العالم قبل
نطقي به فقال تعالى يا موسى ما تسالني اعطيك وما تريد ابلغك قال رب ان فلانا عبدك الا
اذنب فيسالك العفو قال يا موسى اعفو عمن استغفرني الا قاتل الحسين قال
موسى يا رب ومن الحسين قال له الذي مر ذكره عليك بجانب الطور قال رب ومن يقتله
قال يقتله امة جده الباغية الطاغية في كربلا وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل وتقول في
صهيلها الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى ملقى على الرمال من غير
غسل ولا كفن وينهب رحله وتسبى نساؤه في البلدان ويقتل ناصروه وتشهر رؤوسهم
مع راسه على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون

سرائيلي

ولا ناصر او يستجيرون ولا خائف قال فبكى موسى عليه السلام وقال يا رب وما لقائله من العذاب
قال يا موسى عذاب يستغيث منه اهل النار لا تنالهم رحمتي ولا شفاعة جده محمد صلى
الله عليه وآله ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الارض فقال موسى برئت اليك اللهم
منهم وممن رضي بفعالهم فقال سبحانه يا موسى كتبت رحمة لتابعيه من عبادي واعلم
انه من بكى عليه او ابكى او تباكى حرمت جسده على النار شعر بني امية ماتت الدين عندكم
واصبح الحق قد وافته اكفان اضحت منازل آل السبط مقفرة من الانس وما فيهن سكان
يا هو عقلته ظلما وقد هدت لفقده من ذرى الاسلام اركان رزية عمت الدنيا وساكنها
فالدمع في اعين الباكين هتان قيل افتخر اسرافيل على جبرائيل فقال انا من حملة العرش
وصاحب الصور والنفخة وانا اقرب الملائكة الى حضرة الجلال فقال جبرئيل انا خير منك
قال لما قال انا امين الله على وحيه وصاحب الكسوف والخسوف والزلازل والرسايل
فاختصما الى الله تعالى فاوحى اليهما ان اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير
منكما انظرا الى ساق العرش فنظرا فاذا على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله
علي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله فقال جبرئيل بحقهم عليك الا ما جعلتني خادما
لهم فقال لك ذلك فافتخر جبرئيل على الملائكة اجمعها لما صار خادما لهم فقال من مثلي وانا خادم
آل محمد فانكسرت الملائكة ان يفاخروه فتفكروا ايها الاعلام وتاملوا في هذا المقام وانظروا
الى ما فعل به القوم اللئام والمصير الى تجرع الغصص والآلام وتجرع كؤس الحمام
ولقد فاق على جده ابرهيم في هذا المقام العظيم لان ابرهيم عليه السلام ابتلى في نفسه
لا غير حين القي في النار والحسين عليه السلام صرع حوله بنوه وبنوا ابيه الاطهار وافتدى
نفسه ايضا فقابل الجميع بالاستغفار والرضى والاصطبار فهذا امر لم يصل قبله
ولا بعده احد اليه الا هو صلوات الله وسلامه عليه نعم قد زاد على هذا المقام ابوه
علي عليه السلام وذلك ان النبي صلى الله عليه لما ادركته الوفاة وكان راسه الشريف في حجر

علي عليه السلام بكى فقال له ما يبكيك يا اخي فقال يا سيدي كنت قد وعدتني بالشهادة وانت مفارقي
وقد كنت ارجوا ان اقتل بين يديك فقال ابشر فانها من ورائك فكيف صبرك اذا فقال يا رسول
الله ليس ذلك موطن الصبر وانما هو موطن الشكر فقد جعل الحسين عليه السلام موطن الشهادة موطن
الصبر وعلي عليه السلام جعلها موطن البشرى والشكر والصبر لا يكون الا عن امر مكروه والشكر لا يكون
الا على امر محبوب والفرق بين هذين الموطنين العظيمين كالفرق بين هذين الامامين الكريمين
فعلى الاطايب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون ولمثلهم فليندب النادبون واياهم تذرف
الدموع من العيون اولا تكونوا كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان
فنظم وقال فيهم الفقيه الشيخ مغامس رحمه الله تعالى كيف السلامة والخطوب تنوب
ومصائب الدنيا عليك تصوب ان البقاء على اختلاف طبائع ورجاء ان يخلو الفتى لعجيب
والدهر الجواد وليس لاهله ان فكروا في حاله تصنيب ليس اللبيب من استقر بعينه
ان المفكر في الامور لبيب يا غافلا والموت ليس بغافل عش ما تشاء فانك المطلوب
ابرزت طولك اذ زمانك مقبل زاهٍ وذا غصن الشباب رطيب فمن النصير من الخطوب اذا اتت
وعلا على غصن الشباب مشيب علل الفتى من عمره مكتوبة حتى الممات وعمره مكتوب
فتراه يكدح في المعاش ورزقه في الكاينات مقدر محسوب ان الليالي لا تزال مجدة
في الخلق احداثا لها وخطوب من سره فيها ساءه من صرفها ريب له طول الزمان قريب
عصفت بخير الخلق آل محمد صر شامية لها وهبوب اما النبي فجاءه من قومه
في اقربيه محاكم وصحيب ما بعد ما ردوا عليه وصاته حتى كان مقالة مكذوب
ونسوا وصاية احمد في حيدر في خم وهو وديه المصحوب فاقام فيهم كرهة حتى قضى
في الارض وهو بعضهم مغصوب والطهر فاطمة روي ميراثها شتر الانام ودمعها مسكوب
من بعد ما رمت الجنين بضربة نقضت ولحيتها مغصوب وسليلها الهادي سيتجيد
حما له وسط الفواد لهيب وجرى من الجفن القريح بما به دمع على قتل الحسين صبيب

يا يومه ما كان افظع منظرا وامر طعما انه لعصيب بابي الامام المستضام بكربلا
يدعوا وليس لما يقول مجيب بابي الوحيد وماله من راحم يشكوا الظماء والماء منه قريب
بابي الحبيب الى النبي محمد ومحمد عند الاله حبيب يا كربلا ايك يقتل جهرة
سبط المطهر ان ذا لعجيب ما انت الا كربة وبلية كل الانام لهولها مكروب
هل انتصرت له من القوم الالى قتلوه ظلما وهو فيك غريب فتكدرت فيهم دماك وغورت
منك المياه وضاق منك رحيب لهفي وقد رجعت اليه جموعهم فلهم دميف نحوه ووثوب
لهفي له فردا وحيدا بينهم لما انقضت ايمان واصيب لهفي وقد وافى اليه منهم
سهم لمقتله الشريف مصيب لهفي عليه وقد هوى متعفرا وبراؤهم فادح ولغوب
لهفي عليه بالطفوف مجدلا تسفي عليه شمائل وجنوب لهفي عليه والخيول ترضه
فلهن ركض حوله وخبيب لهفي له والراس منه مميز والشيب من دمه الشريف خضيب
لهفي عليه ودرعه مسلوبة لهفي عليه ورحله منهوب على لهفي حرم الحسين حواسرا
شعثا وقد ريعت لهن قلوب ابصرت شمرا نوفر فزجرته عنه وقلن والقلوب وجيب
يا شمر ويحك خله لبناته ويلك المهيمن ان فعلت رقيب يا شمر ويحك من ابوه وامه
فكن لعلك تهتدي وتتوب حتى اذا قطع الكريم بسيفه لم يثنه خوف ولا ترغيب
جلدن ثم على الحسين ماتما في ربعه تبكي له وحريب لله كم لطمت خدود عنده
جزعا وكم شقت عليه جيوب ما انسى لا انسى الزكية زينبا تبكي له وقناعها مسلوب
تدعوا وتندب والمصاب يكظها بين الطفوف ودمعها مسكوب فتقول يا ابن شقوق اولي لها
صرف الزمان وخطبنا المنعوب اخي بعدك ما صفى متكدر ولخاطري عما يصيب نكوب
اخي بعدك قد شقيت وادبنى وبعد الاخيار الرجال مريب اخي بعدك لا حييت بغبطة
واعتالني خسف له تقريب اخي بعدك من الطويل مودمن اسطو اليه والنايبات تنوب
اخي بعدك من يرافع جاهلا عني ويسمع دعوتي ويجيب لم يبق خلق ما الفيت ولا ابتلى

يوما بمثل بليتي ايوب حزني تذوب له الجبال وعنده يبلو وينسى يوسفا يعقوب
فاتت اليه ام كلثوم لها ذيل على وجه الثرى مسحوب قالت مصابك يا حسين اصابني
حزنا ونوري فاحم غربيب ما كنت احسب يا ابن امي انني اشقى وانا الظن فيك يخيب
قد كنت ذخرا لي ولكن الفتى ابدا اليه حمامه مجلوب فالان بعدك ظل يجري بالصبا
ولما وجهي جفنه ويصوب ودعت سكينة بالصغيرة فاطم توحي اختها فالمصايب يصوب
هذا ابوك معفرا ناولنا حد على عفو الثراء تريب فابكي اخية دايما المصابه
هضابه منه الجبال تذوب قتلت لحيائي واهل مودتي كلا فليس لما شكوت طبيب
ودعى ابن سعد ابرزوا انسوانه فسليبة مكشوفة وسليب قالوا وقد اوقدوا النيران في ابياته
شمالها بين البيوت لهيب قال اقصدوا ارض الشام فقرب انقاض نزل الحرايم وشيب
فركبن يندبن النبي محمدا وهم على حسر الركاب ركوب يا جدنا ساقوا علينا موثقا
بالقيد وهو الخائف المرعوب يا جدنا ساقوا بناتك حسرا حتى تهتك سترها المحجوب
يا للرجال الاكرمين لما جرى والدهر فيه مصايب وكروب بالارض في افاقها تغريب
آل النبي المصطفى الهادي لهم يجدى بهم نجرا الى رضى منهم وحين لكاس مدامه شريب
فالراس بين يديه ينكث ثغره ويرجع الالحان وهو طروب يدعوا باشياخ له لا قدروا
فهم الذين عليهم المغضوب فعلى الذي من سائر الظالم الالا لعن مدى الايام ليس يغيب
وعلى اتباع اجمعين ومن لهم هوى من اللعن الشديد ضروب يا اهل بيت محمد دمعي لكم
جار وقلبي ما حييت كئيب انتم ولاة المسلمين وحبكم فرض وبغض عدوكم مسلوب
طبتم وحبكم النجاة وبغضكم كفر برب العالمين وحوب اولا لكم الفضل الجسيم لانه
ابدا يعاتب فيكم ويثيب واليكم مني قصيدة شاعر ذي مقول من طبعه التهذيب
اهدا لكم مدحا لكي تمحى بها منه جرايم جمة وذنوب فانظم مغامس ما تشاء منقحا
بالرغم ممن يزدري ويعيب ثم الصلاة على النبي واله ما ماس من مر النسيم قضيب

المجلس الرابع من الجزء الثاني في اليوم السابع من عشر المحرم وفيه ابواب ثلاثة الباب الأول

ايها المؤمنون اي قربة يتقرب المتقربون واي سعادة يحظى بها الفائزون اعظم من هذه
القربات التي يرضى بها رب السموات والائمة الهداة حسدتهم الظلمة الطغاة على ما حصل
لهم من الكمالات وعلو الدرجات عند خالق الارضين والسموات واعتقدوا ان حب الدنيا
الدنية يحملهم ذلك على ارتكاب هذه الرزية فقد نقل عن عمر بن سعد لعنه الله عند ما وبخه
الهمداني على خروجه على الحسين ومنعه الماء واهل بيته انه قال في جوابه يا اخا همدان والله اني اعرف
الناس بحق الحسين عليه السلام وحرمته عند الله ثم وعند رسوله ولكني حائر في امري ما ادري
كيف اصنع وفي هذا الوقت كنت اتفكر في امري ما ادري كيف اصنع وخطر في بالي ابيات فقلتها
دعاني عبيد الله من دون قومه * الى خطة فيها خرجت لحيني * فوالله ما ادري واني لصادق *
افكر في امري على خطرين * أأترك ملك الري والري منيتي * ام ارجع مأثوما بقتل حسين *
وفي قتله النار التي ليس دونها * حجاب وملك الري قرة عيني * ثم قال يا اخا همدان ان نفسي
لا تتارق بالشيء ما تحسن لي ترك ملك الري واني اذا قتلت حسينا اكون اميرا على سبعين
الف فارس فيا اخواني اعلموا ان التوفيق عزيز المنال ومن حقت عليه كلمة العذاب
لم يفد فيه عذل العذال ومن غلبته نفسه تورط في اعظم الامور ودخل في الضلال
وكان للجنة رجال وللنار لها رجال ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما
الحياة الدنيا الا متاع الغرور فتعسا لمن ظلم تلك العصابة الكرام وسحقا لمن نكس
اعلامهم اولئك الاعلام فويل لهم ماذا يقولون حين يعرضون وبماذا يجيبون حين يسألون
هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون
حكي ان الاشعث بن قيس وجويبر بن الجبلي قالا يوما لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين حدثنا عن
بعض خلواتك وفاطمة عليها السلام فقال نعم بينا انا وفاطمة في كساء واحد نائمان اذ اقبل رسول
الله صلى الله عليه وآله الينا نصف الليل وكان عليه السلام يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على

تربية الحسن والحسين عليهما السلام فدخل علينا ونحن نيام فوضع رجلا بحيالي ورجلا بحيالها فلما
رأت فاطمة اباها وانقا همت ان تجلس فلم تستطع فبكت فقال لها النبي عليه السلام وما يبكيك
يا بنت محمد المصطفى فقالت اما ترى حالنا ونحن في كساء واحد بعضه تحتنا وبعضه فوقنا
فقال لها يا بنية اما تعلمين ان الله اطلع اطلاعة من سمائه الى ارضه فاختار منها بعلك علي
بن ابي طالب عليه السلام وامرني ان ازوجك به وان الله عز وجل اتخذه لي وصيا وخليفة من
بعدي يا فاطمة اما تعلمين ان العرش سأل ربه ان يزينه بزينة لم يزين بها شيئا من خلقه
فزينه بالحسن والحسين عليهما السلام وجعلهما في ركنين من اركان العرش فالعرش يزينه (margin: يفتخر م)
على كل شيء وفي رواية اخرى ان فاطمة عليها السلام لما شكت عند ابيها ضعف الحال وفقر بعلها
عليا عليه السلام قال لها يا بنية اتعلمين ما منزلة علي عندي فقالت الله ورسوله اعلم قال
كفاني امري وهو ابن اثني عشر سنة وقاتل الابطال ولاقى الاهوال وهو ابن ثمانية عشر سنة (margin: وجاهد بين يدي في سبيل الله وهو ابن ستة عشر سنة م)
وفرج همي وجلى غمتي وازال كربي وهو ابن عشرين سنة وقلع باب خيبر وهو ابن اثنين وعشرين
سنة فاستبشرت فاطمة بذلك وسرت سرورا عظيما وقد ورد فيه عليه السلام من الفضل ما لا يعد
ولا ينتهي الى حد فمن ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال مررت ليلة المعراج بقوم
تشرشر اشداقهم فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يقطعون على الناس بالغيبة
قال ثم عدلنا عن ذلك الطريق فلما انتهينا الى السماء الرابعة رأيت عليا يصلي فقلت يا جبرئيل
هذا علي قد سبقنا فقال ليس هذا عليا قلت فمن هو قال ان الملائكة الكروبين لما سمعت بفضائل
علي وسمعت قولك فيه انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اشتاقت الى علي
فخلق الله ملكا على صورة علي فكلما اشتاقت الى علي جاءت الى ذلك الملك فكأنها قد رأت عليا
وعن ابن عباس قال رأيت ابا ذر وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول من عرفني فقد عرفني
ومن لم يعرفني فانا ابو ذر لو صمتم حتى تكونوا كالاوتار ولو صليتم حتى تكونوا كالحنايا ما ينفعكم ذلك
حتى تحبوا عليا وعن ابي شعيب الخراساني قال دخلت على الامام ابي عبد الله عليه السلام فقلت يا

ابي ولي اني اشتاق الى الغري قال وما شوقك قلت جعلت فداك احب ان ازور امير المؤمنين (margin: الغري م)
عليه السلام فقال هل تعرف فضل زيارته فقلت يا ابن رسول الله عرفني ذلك قال اذا اردت زيارته
فاعلم انك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم امير المؤمنين عليه السلام فقلت جعلت فداك ان آدم
نزل بسرنديب بمطلع الشمس ويزعمون ان عظامه في البيت الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة
فقال ان الله اوحى الى نوح عليه السلام وهو في السفينة ان يطوف بالبيت اسبوعا ثم نزل في (margin: فطاف اسبوعا م)
الماء الى ركبتيه فاستخرج تابوتا فيه عظام آدم فلم يزل معه التابوت في جوف السفينة حتى
طاف ما شاء الله ان يطوف ثم ورد الى الكوفة في مسجدها وفيه يقول الله للارض ابلعي ماءك
فبلعت ماءها وتفرق الجمع الذين كانوا مع نوح في السفينة ودفعها ان جعل الى بيت الله الحرام
واخذ نوح التابوت فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله فيه موسى تكليما
وقدس الله عليه عيسى تقديسا واتخذ الله ابرهيم خليلا ومحمدا صلى الله عليه وآله حبيبا وجعله
للمتسكين منسكا والله ما سكن فيه بعد ابائه الطاهرين آدم ونوح اكرم من امير المؤمنين عليه السلام
وانك تزور الآباء الاولين ومحمدا خاتم النبيين وعليا سيد الوصيين وان زائره تفتح له ابواب
السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نوّاما وكان امير المؤمنين يأتي هذه البقعة الشريفة ويصلي
فيها فبينما هو ذات يوم يصلي بالغري اذ اقبل رجلان معهما تابوت على ناقة فحطا التابوت
واقبلا اليه وسلما عليه فقال من اين اقبلتما قالا من اليمن قال وما هذه الجنازة فقالا ان لنا ابا كان شيخا
كبيرا فلما ادركته الوفاة اوصى الينا ان نحمله وندفنه في الغري فقلنا يا ابانا انه موضع شاسع
بعيد عن بلدنا وما الذي تريد بذلك فقال انه سيدفن هناك رجل يدخل في شفاعته مثل
ربيعة ومضر فقال امير المؤمنين عليه السلام الله اكبر الله اكبر انا والله ذلك الرجل ثم قام فصلى
عليه ودفناه ومضيا من حيث اقبلا فسبحان من جعلهم رحمة للعالمين وسببا موصلا
الى الفوز باليقين وجودهم لطف في حق الانام ومحط اجسادهم عظم لمن ثوى فيها واقام
ومحبتهم تمحي الآثام ويتحتم لاعتقاد فيهم تمحيص الذنوب العظام وباتباعهم يحصل الخلاص

من اهوال يوم القيمة ودخول الجنة بسلام شعرا طوبى لمن امحى هواكم قصده *
والى محبتكم اشارة دمن ه * فى قربكم نيل المسرة والمنى * وجنابكم مستن المستن م
قلب يهيم بحبكم تفرطه * في مثلكم والله غاية مجزه * يفنى كدود القز يتعب نفسه
في نسجه وهلاكه في قز ه * طرف رآكم ثم شاهد غيركم * تطهيره بسوى البكا لم يجز ه
نزه فؤادك عن سواهم والقهم * فوصالهم حل لكل منزه * الصبر طلسم لكنز وصالهم
من حل ذا الطلسم فاز بكنزه * فواعجبا من قوم استطالوا على سادتهم فقتلوهم وخرجوا على
اهل هداهم نقموهم ترابهم ما علموا او علموا وما ادعوا انا عند روا مظلوا فلا غرو ان
بكت عليهم محاجري او قرح السهاد ناظري او تزايدت اوصابي واضرمت نار وجدي واكتئابي (margin: او قرح م)
فعلى الاطايب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف
الدموع من العيون او لا تكونوا كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة لناسجها رحمه الله

اتطلب دينا بعد شيب قذال * وتذكر ايام مضت وليال
وتطهر عن بان العذيب تجلدا * وتصبو الى نجد لبرد ظلال * اذا كنت تستحي من العار خاليا
فالك تهوى قد كل غزال * نكم تركب الاخطار في تبع الهوى * ولا تخطر الذكر الجميل ببال
اما كان في شيب القذال هداية * فيهديك نور الشيب بعد ضلال * اتاملي في دار الغرور اقامة
لانت حريص في طلاب محال * تنقض فاني قد رأيتك مقبلا * عليها وللاخرى رأيتك قال
تمسكت منها بالغرور كمثل ما * تمسكت من نوم بطيف خيال * فيا ذلتا اسرفت فيها تنقضت
لخيفتها نفسي بكل زلال * فيا سوءتا ان حال حيني وهذه * سبيلي ولم اخذر قبيح فعال
وكان جديرا ان يموت حبابه * فتى حاله في المذنبين كحالي * فيا قلب هل لا تستقيل من الخطا
وليس مصرّح في غد بمقال * تزود من الايام خير افانها * بلاغ لمشغوف بحبس مآل
اتخذعني الدنيا وقد شاب مفرقي * واصبحت معقولا لها بعقال * وانسى مساوتها وما طال عهدها
واسعى لها بالجهل سعي خبال * ولي اسوة فيها بآل محمد * نبي خير مبعوث واكرم آل

تقسمتهم ريب المنون فاصبحوا عباديد اشتاتا بكل مجال فبين شريد ترتمي غربة النوى
بربين غيطان وبين جبال وبين صليب ما ثلاث وجهه هتيب عليها من صبى وشمال
وبين دفين وهو حي ومختف يراقب خوفا من وقوع نكال وبين سميم قد سرى في عظامه
من السم قتال بغير قتال فياليت شعري من انوح ومن له ادوح وما قلبي عليه ببال
اتبجوا علينا حين عمم راسه بمنصلة ذي رونق وصقال لما ام لبنت المصطفى بعد ما مضى
قضت لم تفرح ارثها بجلال ام الحسن الزاكي سقته جعيدة فقضى بين انصار له وموال
وان حسينا للشهيد بكربلا لباق فلا يقضي له بزوال فديت اماما بالطفوف كانما
ركائبه قد قيدت بحبال فاول لانصار له بير وكلهم ركوب على خيل لهم وجمال
انبيكم جبرئيل باسمها قبل كربلا فقال انزلوا فيها ليوم نزال فتى هذه حقا محط رحالنا
وفلق ودمس بيننا وقلال وفي هذه حقا محط ستسبى نساؤنا لنا خير نسوان وخير رجال
وفي هذه حقا ستغدو رؤوسنا تعلى على سمر لها وعوال فديتك من ناع الى الناس نفسه
ومؤذن اهليه بوشك وبال كان حبوب النفس عن حبيبة فالك لا تربولها بوصال
لعمرك ان الموت مر مذاقه فما بال طعم الموت عندك حالي فديت وحيدا قد احاط برحله
لال ابي سفيان جيش ظلال يقول لانصار له قد احبتكم ذمامي وعهدي فاسمعوا المقال
الا فارحلوا في الليل من غير سلة عليكم ومنهاج البسيطة خال فالقوم من مطلب غير ماله لبسوا
عليه سوى قتلي بهذي بحال فقالوا جميعا ما يقال لنا وما نقول جوابا عند رد سؤال
نقيك من الموت الغشوم نفوسنا ويرخص عند النفس ما هو غال امن فرق بيني الفراق وكلت
لا ولاده فالعيش بعدك قال فطوبى لهم فازوا والله سعيهم فكلهم في روضة وظلال
فديت الذي من الفرات بغلة وما بالها من بردها ببلال فديت الذي قد خر عن سرج مهره
كما خر طود من منيف جبال فديت صريعا قد علاه الشمر صدره ليقطع وريدا او لحز قذال
فديت طريحا ترتكض الخيل فوقه ترض جناحي صدره بنعال فديت طريحا اجمعوا بعد قتله

على هتب

على هتب نسوان له وعيال فديت قتيلا راسه فوق ذابل كما البدر يزهو في اتم كمال
فديت عليا في اسار اعتدى بزرق قيود للعدو ثقال فديت لنسوان الحسين واهله
اسارى حيارى في سبايا وبال فديت حقيقا تستادير زينب بعجز مبين عن فجيعته بال
اخي ليتني من ليتني بحمامه عليك ولا قلبي عليك بسال اخي ان تكون فارقت لا عن ملالة
فقد كنت قد مالت ذبتي وجمالي اخي كيف ارجو في زماني مسرة وقد فارقت كفي اليمين شمالي
اخي كيف ادعو لا تجيب كاننا تركت وصالي او صرمت حبالي اخي كيف بعد القرب منك طردتني
بعيدا ونؤي يا اخي وجلالي اخي لو رأت عيناك ما قد اصابني لساءك فينا ناقتي وجمالي
اخي ان وجهي قد تبدل حسنه وتما جرالي قد تغير حالي اخي ان فدت نفس لنفس من الردى
فنفسي اذا تفديك منه ومالي اخي قد دهتني الحادثات وقد بدت بنوابها جيشي كبير ضلال
اخي كيف يفنى الدهر عني خطوبه فقد كنت بنيه عدتي وثمالي وسار ابن سعد بالسبايا حواسرا
على جلس انقاض لهم ورحال ينادين بالمختار يا خير مرسل واكرم ما من في الزمان وتال
اياجدنا ما عبد شمس بقومهم جوالد لنا دون ما نحو الـ يا جدنا عض الزمان بنابه
وصالت بنا الايام اي مصال اياجدنا اما الورى يا فاتنا تقاسي لظى بين الهنابين ضال
اياجدنا ما ابقوا علينا بقية ولا قتروا في اخذنا بكمال اياجد لم يرثع بنا الاسير احسن
على ما تلاقي من جوى وكلال اياجد جد الدهر من بعد موته علي لا عثرات في المصائب هزال
اياجد هذا السبط في طف كربلا لقى اين ذكر السيفين تلالـ دعوه اليهم طالبين قلامه
لارشاد غاو او لعزل بوال فلما اتاهم صار فرد الدهيمة قرين احلاد بينهم وحبال
فكل عطاشا والماء طالم وفق دفال لهم قد لو ومت برغال بحال لمنهم شربة فستوردها
لسمر لها قد اشرعت ونصال فذاق الردى صبرا وما ذاق شربة ترتيل او لماء موفدا بزلال
بنوله بيد وا والبنات بذلة بسقن هو ابا يوقى ينهب جمال اياجد لو شاهدت ما قد جرى لنا
لابصرتنا شعثا باسوء حال ونحن وجوه قد تولى سعودها توالى عليها الحزن اي توالي

بني المصطفى يا صفوة الله ان لي فؤادا من التبريح ليس بخال حنيني اليكم لا تقاس بمثله
حنين حمام او حنين فصال ولو مر في تالى الزمان متيم بتنجو يتي فيكم لرثا لي
وهل املك السلوان عن حب ابوه اليهم اذا حل الحساب مالي فان غاتني في موقف العطف كو
والحربان لا يفوت مقالي وعندكم متى عروسا رفيقتها اليكم كما زفت عروس حجال
منظمة الالفاظ بكر كانما على جيدها بر هو عقود لال وما كملت الا لان كلامها
حوى من معانيكم صفات كمال فان صح قبلان لها من مناسر فلست بعقبي ما جنيت ابالي
عليكم سلام الله ما لاح بارق وما لاح وسمى يصوب بجال الباب [illegible] الثالث
فضل ائمة المسلمين لا يحصى كثرة ولو اجتمع له كافة العالمين ولعمري ان في فضيلة من فضائلهم عبرة
للمعتبرين وذكرى للمتبصرين الا من اغواه الشيطان فاصم سمعه وعميت منه العينان فتغير علامته
عليه وان كان ينظر بعينه روي عن الامام الصادق عليه السلم قال كان قوم من بني مخزوم لهم
خؤولة من علي عليه السلم فاتاه شاب منهم فقال يا خال مات ترب لي فحزنت عليه حزنا شديدا قال
قال فتحب ان تراه قال نعم قال فانطلق بنا الى قبره فلما اتى اليه وقف عليه ودعى الله تعالى وقال
قم يا فلان باذن الله فاذا الميت جالس على شفير القبر وهو يقول دينه دينه شالا معناه
لبيك لبيك سيدنا فقال امير المؤمنين عليه السلم ما هذا اللسان الم تمت وانت رجل من العرب
قال بلى ولكني مت وانا على ولاية غيرك فادخلت النار فانقلب لساني الى لسان اهل النار
وعن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عليه السلم قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر رجع عمر
الى المسجد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت
ان اسالك عن مسائل ان اجبتني فيها اسلمت قال ما هي قال ثلث وثلث وواحدة فان شئت
سالتك وان كان في قومك احد اعلم منك فارشدني اليه قال عليك بذلك الشاب يعني علي
ابن ابي طالب فاتى عليا عليه السلم فساله فقال لم لم قلت ثلاثا وثلاثا وواحدة الا قلت سبعا
قال انا اذا جاهل ان لم تجبني في الثلث اكتفيت قال فان اجبتك تسلم قال نعم قال اسال قال

اسئلك

اسئلك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت واول شجرة نبتت قال يا يهودي انتم
تقولون اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذي نزل
به ادم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلم قال وانتم تقولون
اول عين نبعت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل
بها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر عليه السلم وليس يشرب منها احد الا حي
قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال وانتم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه
الارض الزيتون وكذبتم بل هي العجوة نزل بها ادم من الجنة معه قال صدقت والله انه
لبخط هرون واملاء موسى عليه السلم قال والثلث الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم
من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال فاين
يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها ذروة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت
والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلم قال السابعة واسلم كم يعيش وصيه بعده قال
ثلثين سنة قال ثم مه يموت او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت
والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلم فانظروا يا اخواني هل يوجد مثل هذا الشخص لرتابي انظر
الله البسه في عود مغرسه ثياب حمد نقيات من العار ودفاع معضلة حمال مشغلة
دراك ترودفاع لا قتار بنوه المعصومون سادات الورى وشفعاء الخلق في الاخرة وحجة
وامن ولاهم والناس يعجن من ما دام اخذ الله لهم على الخلق المواثيق واكد لهم على صالح العهد
الوثيق نقل ان النار فخرت على الجنة وقالت انا مسكن الملوك والجبابرة والفراعنة وانتي
لا يسكنك الا الفقراء والمساكين فشكت الجنة الى ربها فاتاها النداء اسكتي وعزتي وجلالي
لازيننك يوم القيمة بمحمد خيرتي من بريتي وعلي ولي امري وخليفتي وفاطمة الزهراء التي من
احبها فطم من النار بالاتقى والحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وحجتي والائمة المعصومين
ذرية خليفتي وشيعتهم يتنافسون في قصورك بطاعتي فيا اخواني لقد اصيب الاسلام بمصيبة

قال فمن نزل معه في ضريحه قال الثلث
اماما قال صدقت والله انه لبخط
هرون واملاء موسى عم

ما اعظمها وادهى بداهية ودهاء ساادهمها مصيبة نكست رؤس اهل الايمان وعلت مناكب اهل الطغيان
فليت شعري من ادعى بقتالهم ومن امر بتبديل شملهم ويلهم كانهم نسوا المعاد الى رب العباد وسيعلم
الى اى منقلب ينقلبون شعر تريدون مني يا عواذل سلوة • عن الحزن هذا مطلب ليس يعقل •
فو الله لا انسى مصابي بسادتي • الى ان تواريني الجنود وجندل • اذا ذكرت نفسي مصاب احبتي •
يظل فؤادي والحشا يتقلقل • فاوطان قلبي بالهموم ملاانة • وباب سرور القلب بالهم مقفل •
وان نسيم خلف السبط بعده • فؤ القلب حزن ثابت لا يحول • كاني به والطير تحجل حوله •
سليبا وداه في دماه مزمل • كاني به والشمر يحز نحره • ومولاي من حر الظما يتململ •
والم انسهما بنت الحسين سكينة • تشير الى عماتها تماوتي تسأل • ايا عمتا ما للاصاغر ذ بحوا •
وما بال قومي بالصوارم قتلوا • ايا عمتا ما للحراير سلبوا • وما ذنبنا حتى نهان ونرذل •
ايا عمتا هذا الحسين على الثرى • سليب الرداء من حوله الطير تحجل • ايا عمتا لو تنظرون لنحره •
تفيض دماه مثل ما فاض جدول • ولو عاينت عيناك ما نال جسمه • وما فعلت فيه سيوف ذوابل •
لقد بضعوه بالصوارم والقنا • فللسمر نقط والصوارم تشكل • الا لعن الرحمن آل امية •
وآل زياد كلما حن بزل • نقل عن لوط بن يحيى في تاريخه قال عبد الله بن قيس ابن ورقاء
كنت ممن غزى مع امير المؤمنين علي عليه السلام في صفين وقد اخذ ابو ايوب الاعور السلمي الماء وحرزه
عن الناس فشكى المسلمون العطش فارسل فوارس على كشفهم فانحرفوا خايبين فضاق صدره
فقال له ولده الحسين عليه السلام امضي اليه يا ابتاه فقال امض يا ولدي فمضى مع فوارس فهزم ابا ايوب
عن الماء وبنى خيمته وحط فوارسه واتى الى ابيه واخبره فبكى علي عليه السلام فقيل له ما يبكيك يا امير المؤمنين
وهذا اول فتح بوجه الحسين عليه السلام قال صحيح يا قوم ولكن سيقتل عطشانا بطف كربلاء حتى تنفر فرسه
وتحمحم وتقول الظليمة الظليمة لامة قتلت ابن بنت نبيها شعر تخيرتهم رشدا لامري فانهم
على الحق بالهم خيرة الخيرات • فيا رب زدني في يقيني بصيرة • وزد حبهم يا رب في حسناتي •
روى سلمان الفارسي قال دخلت الى النبي صلى الله عليه وآله واذا الحسين عليه السلام على فخذه وهو يقبل

عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد انت امام بن امام انت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة
من صلبك تاسعهم قايمهم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة مهجة
قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امناء ربي وحبله الممدود بينه
وبين خلقه من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هلك وعن ابي جعفر عليه السلام قال سال ابن الكوا
امير المؤمنين فقال ما معنى قوله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن اصحاب
الاعراف نعرف اصحابنا بسيماهم نقف بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل
النار الا من انكرنا وانكرناه شعر فمن مثل مولانا علي الذي به • محمد خير المرسلين خليل •
ويا دافع الاسلام من بعد خفضه • ويا صبغة دين الله حيث يميل • ويا اسد الله الذي من باسه •
لاعدائه مر المذاق وبيل • ويا من له قلب الحوادث خافق • ويا من له صعب الامور ذلول •
ايا سيدي يا حيدر الطهر انني • اتيتك محزونا وهنت اقول • اعزيك بالسبط الشهيد فرزؤه •
ثقيل على اهل السماء جليل • دعته الى كوفان شر عصابة • عصاة وعن نهج الصواب عدول •
فلما اتاهم وانثنى بعهودهم • فالوا وطبع الغادرين يميل • احاطوا وحطوا بالفراق فلم يكن •
لآل رسول الله منه هطول • فلما تناءى الامر واقترب الردى • وذل عزيز واستعز ذليل •
فال عليه الجيش حملة واحد • ببيض وسمر ذبل ونصول • ثوى ثاويا في الخز المقدر عيطل •
براسه الدين الحنيف عليل • نحر صريعا ضاميا عن جواده • فاصبحت ربوع السعد وهي محول •
وراح الى نحو الخيام جواده • خليا من الندب الجواد يجول • برزن اليه الطاهرات حواسرا •
لهن على المولى الحسين عويل • فلله ارزاء فادح شمل الورى • وورزء على الاسلام منه حمول •
بنو الوحي في ارض الطفوف جوايرا • وابناء حرب في الديار نزول • ويسري زين العابدين مقيدا •
على البزل ما سو الليامليل • ويصبح في تخت الخلافة جالسا • يزيد وذا الطف الحسين قتيل •
سليل النبي المصطفى وابن فاطم • وابن لدين الله والدين مثيل • لقد صدق الشيخ السعيد ابو العلى •
علي وحاز الفضل حيث يقول • فما كل جد في الانام محمد • ولا كل ام في النساء بتول •

Margin: بسيماهم • وعرفناه

امولاي آمالي تامل نصركم • وقلبي اليكم بالولاء يميل • وقد طال عمر الصبر في اخذ ثاركم •
كما ان للظلم المقيم رحيل • فدونكم من عبدكم وولِيِّكم • عروسا ولكن في الزفاف شكول •
عليكم سلام الله ما ذكر اسمكم • وفاك معه الايام ليس يزول • روى السعيد عبد الحميد عن مشايخه
يرفعه الى انس بن مالك قال جاء ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وآله فجلس بين يديه وقال يا رسول
الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام واني واني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة فاعرض
عنه فرجع ابو بكر الى عمر فقال هلكت قال وما ذاك قال خطبت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وآله
فاعرض عني فقال عمر مكانك حتى آتيه فاطلب منه مثل الذي طلبت فاتى عمر الى النبي صلى
الله عليه وآله فجلس بين يديه وقال يا رسول الله قد علمت قدمي في الاسلام ومناصحتي
واني واني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة فاعرض عنه فرجع الى ابي بكر فقال انه لينتظر
امر اينها قم بنا الى علي نامره ان يطلب ما طلبنا قال علي عليه السلام فاتياني وانا عالج فسيلا لي فقالا انا
جئناك من عند ابن عمك لخطبة فاطمة فاعرض عنا فقم فاخطبها قال علي عليه السلام فقمت والقيت
ردائي على عاتقي وطرف على الى الارض حتى اتيت الى النبي صلى الله عليه وآله فجلست بين يديه
وقلت يا رسول الله قد علمت قدمي في الاسلام ومناصحتي واني واني قال وما ذاك قال تزوجني
فاطمة قال وما عندك قال قلت فرسي وبدني قال اما فرسك فلابد لك منه واما بدنك
فبعها قال فبعتها باربعمائة وثمانين درهم وجئت بها حتى وضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال
ابن بلال ابتع لنا بها طيبا وامرهم ان يجهزوها فجعل لها سرير مشروطا بالشريط ووسادة
من ادم حشوها ليف وملا البيت كثيبا وقال يا علي اذا اتتك فلا تحدث شيئا حتى
اتيك فجاءت مع ام ايمن فقعدت في جانب البيت وانا في جانب وجاء النبي صلى الله عليه وآله
فقال ههنا اخي فقالت ام ايمن اخوك وقد زوجته ابنتك قال نعم ودخل رسول
الله صلى الله عليه وآله البيت فقال يا فاطمة ايتني بماء فقامت الى قعب في البيت فاتته
فيه بماء فمج فيه وقال لها قومي فصب بين يديها وعلى راسها وقال اللهم اني اعيذها

Margin: ومن حديث تزويج فاطمة لعلي عليهما السلام

بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها ادبري فادبرت فصب بين كتفيها وقال اللهم اني اعيذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال ايتوني بماء قال علي عليه السلام فقمت فملات القعب ماء واتيته
به فمج فيه ثم قال لي تقدم فصب على راسي وبين يدي وقال اللهم اني اعيذه بك وذريته
من الشيطان الرجيم ثم قال لي ادبر فادبرت فصب بين كتفي وقال اللهم اني اعيذه بك وذريته
من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل باهلك باسم الله والبركة فيا اخواني الا تتفكرون في هؤلاء القوم
هلا نظروا الى كلام النبي عليه السلام حين عوذ الذرية من الشيطان فيقفوا عما قدموا عليه من الطغيان
ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فما اجرهم على الله وعلى انتهاك
حرمة خاتم النبيين وما اقسى قلوبهم على ذرية الطاهرين المطهرين ويحهم اين تاهوا عن قصد
السبيل وحتى متى لا يرعوون عن هذا التضليل اكل هذا للدنيا ونعيمها الزايل المشوب بالنغص
والوهم الباطل ولعمري سيفارقونها عن قليل ويبقى لهم انطلقوا الى ظل ظليل شعرا
يا مؤثر الدنيا على دينه • والحاير التائه عن قصده • اصبحت ترجو الخلد فيها وقد • ابرز ناب الموت عن حده
هيهات ان الموت ذو اسهم • من يرمه يوما بها يرده • لا يفرح الوعظ قلب امرئ • لا يعزم الله على رشده •
وعلى الاطايب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف
الدموع من العيون او لا تكونوا كبعض مادحيهم حيث عبرة الاحزان فنظم وفي لسيفهم
المصدق الشيخ عبد الحميد • عز صبري وعز يوم التلاقي • آه واحسرتاه مما الاقي •
ارقتني مذ فارقتني احبابي • بو غمي غداة يوم الفراق • وفؤادي امسى عزيما عزامي
واصطباري نائي ووجدي باقي • احد قوا بي عواذلي بعذلوني • حين فاض الدموع من احداقي •
يا عذولي انني لسيع ذي لسع • ماله بعد لسعة من راق • اعجبوا من متيم حكم الوجد
عليه بالماء والاحتراق • نار حزن تشب بين ضلوعي • ودموعي تفيض من آماقي • خل لي بالبكاء ما لادمعي
وانشق الفؤاد لا اخلاقي • ولزيد الحزن الشديد لوزدي • السبط سبط الزاكي لظهر البراق •
قتلوه ظلما ولم يرقبوا فيه • لعمري وصية الخلاق • لست انساه يوم ظل ينادي • القوم لعصبة الخنا والشقاق •

Margin: القصيدة للشيخ عبد الحميد

انزيكم بما استجتم فناسى • ودايتم حلاعليكم شقاسى • وبكثتم عهدى ولكن بنوسى
وشرعتم قتلى بقتل رفاقى • هل علمتم بان جدى رسول الله • خير الانام بالاطلاسى
وعلى ابى الذى كسر الاصنام • فسرتم فى القيمة ساسى • والبتول الزهراء فاطم امى
ثم عمى الطيار فى الخلد راقى • هل بعثت بعيشا وعليا • الاجر يوم الحى ويوم التلاقى
فاجابوه قد علمنا الذى قلت • وما انت بعد ذا اليوم باقى • ثم حفوا به بببيض صقال
وعدوع دعف سمر رشاق • ورجال الى الحروب سراع • فوق خيل مضمرات عتاق
نعدا للقتال لا يختشى الموت • لعمرى والموت مر المذاق • يورد السمر والظبا فى الاعادى
نيروبصما دم الاعناق • ناحاطوا به فاردوه لما • عز نصاره وقل الواقى
تم على كرهيه فوق صحيح • وهو يبدو كالبدر فى الاشراق • وبنات النبى يندبن لما
عاينوه قد حز منه التراقى • وغدت زينب تنادى بشجو • يا اخى ما تيل اهل النفاق
يا بنى الهدى بنات اسرى • يتناجين من اليم الفراق • عاريات يحملن فوق المطايا
حاسرات يسحبن فى الاسواق • وعلى السجاد برقل فى القيد • عليل مضنى شديد الوثاق
يا لهامن رزية هدم الدين • لعمرى لو ان لحى دينك باقى • يا ابن بنت الرسول يا غاية المأ
مول يا عدتى غداة التلاقى • ابن عبد الحميد صبرك ما زال • محبا لكم بغير نفاق
ان نفت نصرتى لكم وافتخارى • دونك الهول عند ضيق الخناق • لم تفتتلوا عنى وطول حنينى
وكتابى وحرقتى واشتياق • ومقامى على الكابر والاحزان • باك بمدمعة مهراق
قسما بالحجيج والبيت والركن • وطاها وحرمة الخلاق • ما تجرى يوم الطفوف على السبط
جهارا معاشر الفساق • وسقوه كاس المنية الا • بعتيق ونغل ذى النفاق
فهت بالحق والذى يقصد الحق • يا من فاته لا يبالى • حبكم مرتقى وانتم ملاذى
يوم حشرى ومنكم اعراسى • فصلوة الرب الرحيم عليكم • ما تغنى الحمام فخلف الساق

الباب الثالث
ايها المؤمنون تاطعوا رقاد العيون وواصلوا

سهاد الجفون وامسكوا من اللذات وابذلوا الدموع الجاريات فان اظهار الدموع البادية دليل
على اظهار الاحزان الخافية وانى كلما تذكرت على الانكار يتوقد فى قلبى لهيب النار فلا احد من
التجى اليه ولا من اعول فى مصيبتى حزنى عليه وكيف لا احزن على سادات العباد وانوار الله فى البلاد وحجج
الله على الخلائق ولسانه الناطق والشهود على الامم بين يدى بارى النسم شعرا
واعظم ما بى يجود بنيب لعبراته • اخاها طريحا للمنايا بمارس • نقول اخى يا واحدى تممت العدى
بنا واشتفى فينا الحسود المنافس • اخى يا اخى يا خير ذخر نفقدته • وانفس شيئى صابنى فيه نافس
اخى يا اخى قد كان غاية منيتى • بان يحتوينى قبل فقدك غاس • اخى اليوم مات المصطفى ووصيه
ولم يبق للاسلام بعدك حارس • اخى من لاطفال النبوة يا اخى • ومن لليتامى انقضيت بوانس
اخى من يحامى عن حريم محمد • ويصلح احوالها الدهر ما يس • وفاطمة الصغرى تخاطب جدها
وعوا بيها طرفها متشاوس • نقول له يا جد ليتك شاهد • وقد حكمت فينا كلاب النواهس
لتنظر يا جداه سبطك ظاميا • وساعد فى لجة الموت طاس • فلله ذا من فادح ما احله
وروزء له عرش المهيمن رايس • روى ان العباس بن على عليه السلم كان حامل لواء اخيه الحسين عليه السلم
فلما راى جميع عسكر الحسين عليه السلم قتلوا واخوانه وبنو عمه بكى وان الى لقاء ربه اشتقاق وحن
فحمل الراية وجاء نحو اخيه الحسين وقال يا اخى هل رخصة فبكى الحسين عليه السلم بكاء شديدا
حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال يا اخى كنت العلامة من عسكرى ومجمع عسكرى ومجمع عددنا
فاذا انت غدوت يؤل جمعنا الى الشتات وعمارتنا تنبعث الى الخراب فقال العباس فداك
روح اخيك يا سيدى قد ضاق صدرى من حيوة الدنيا واريد اخذ الثار من هؤلاء المنافقين
فقال الحسين عليه السلم اذا غدوت الى الجهاد فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء فلما اجاز
الحسين عليه السلم اخاه العباس للبراز برز كالجبل العظيم وقلبه كالطود الجسيم لانه كان فارسا
هماما وبطلا ضرغاما وكان جسورا على الطعن والضرب فى ميدان الكفاح والحرب فلما توسط
الميدان وقف وقال يا عمر بن سعد هذا الحسين ابن بنت رسول الله يقول انكم قتلتم اصحابه
واخوته وبنى عمه وبقى فريدا مع اولاده وعياله وهم عطاشا قد احرق الظماء قلوبهم فاسقوه

ولا معنا اعول عليه
اذا تحزن اذا الحزن خالقه
كان البكاء له ملجأ من الفكر
لا تعذلونى وانى غير
لما ترايت قد مصطفى

مقتل العباس عليه السلم

شربة من الماء لان اطفاله وعياله وصلوا الى الهلاك وهو مع ذلك يقول لكم دعونى اخرج الى طرف
الروم او الهند واخلى لكم الحجاز والعراق والشرط لكم ان غدا فى القيمة لا اخاصمكم عند الله حتى
يفعل الله بكم ما يريد فلما اوصل العباس اليهم الكلام من اخيه فمنهم من سكت ولم يرد جوابا
ومنهم من جلس يبكى فخرج الشمر وشبث بن ربعى لعنهما الله فجاء نحو العباس وقالا يا ابن ابى
تراب قل لاخيك لو كان كل وجه الارض ماء وهو تحت ايدينا ما اسقيناكم منه قطرة الا ان
تدخلوا فى بيعة يزيد فتبسم العباس ومضى الى اخيه الحسين واعرض عليه ما قالوا فطاطاء
راسه الى الارض وبكا حتى بل ازياقه فسمع الحسين عليه السلم الاطفال وهم ينادون العطش العطش
فلما سمع العباس ذلك رمق بطرفه الى السماء وقال الهى وسيدى اريد اعتذ بعدتى واملى
لهؤلاء الاطفال قربة من الماء فركب فرسه واخذ رمحه والقربة فى كتفه وكان قد جعل عمر بن
سعد لعنه الله اربعة الاف فارس موكلين على الماء لا يدعون احدا من اصحاب الحسين يشربون
منه فلما رؤا العباس قاصدا الى الفراة احاطوا به من كل جانب ومكان فقال لهم يا قوم انتم
كفرة ام مسلمون هل يجوز فى مذهبكم او فى دينكم ان تمنعوا الحسين وعياله شرب الماء والكلاب
والخنازير يشربون منه والحسين مع اطفاله واهل بيته يموتون عطشا اما تذكرون عطش
القيمة فلما سمعوا كلام العباس وقف خمسمائة رجل ورموه بالنبل والسهام فحمل عليهم فتفرقوا
عنه هاربين كما يتفرق الغنم عن الذئب وغاص فى اوساطهم حتى قتل منهم على ما نقل ثمانين
ثمانين فارسا فهمز فرسه الى الماء واراد ان يشرب فذكر عطش الحسين عليه السلم وعياله واطفاله فرمى
الماء من يده وقال والله لا اشرب واخى الحسين وعياله واطفاله عطاشا لا كان ذلك ابدا ثم ملا القربة
وحملها على كتفه الايمن وهمز فرسه واراد ان يوصل الماء الى الخيمة فاجتمع عليه القوم فحمل عليهم فتفرقوا
عنه وسار نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق فحاربهم محاربة عظيمة فصادفه نوفل الازرق فضربه
على يده اليمنى فبراها فحمل العباس القربة على كتفه الايسر فضربه نوفل ايضا فبرا الكتف الايسر من الزند
فحمل القربة باسنانه فجاءه سهم فاصاب القربة فانفرقت واريق ماءها ثم جاءه سهم اخر فى صدره فا
نقلب عن فرسه الى الارض وصاح الى اخيه الحسين ادركنى فلما سمع الكلام الى الخيمة فلما سمع كلامه

اتى الفراة طريحا فصاح واخاه واعباساه واقرة عيناه واقلة ناصراه ثم بكا بكاء شديدا وحمل العباس الى
الخيمة فجددوا الاحزان واقاموا الاعزاء وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون
لهفى على العباس لما ان دنى • نحو الفراة بقلبه الحران • فاراد شرب الماء قال بنفسه • والهفتا السيد الظمان
عاف الشراب بعلم سيد وامه • وحيد لوحيد اخيه والاخوان • لهفى على العباس اذ حاطوا به
من كل فج اقبلوا ومكان • حاطوا به واستقر دوه وخرقوا • قربا ملاها قاصد العطشان
ثاروا عليه بطعنهم وبضربهم • وبطعنهم اردوه فى الميدان • نعلاه حين ناجر بحسامه
قطع اليمين مشيرا بيسانه • وهواه اخرص به فى راسه • حتى رماه بجونة الجولان
فاتى الحسين اليه وهو صريع • وراى اخاه مكابد الحدثان • فبكا وقال جزيت خير اخ
واسى اخاه بشدة وهوان • اديت حقا للاخوة يا اخى • وحضيت وصل الحور والولدان
يا اول الشهداء يا ابن المرتضى • صلى عليك الله كل اوان • والله تلك مصيبة لم انسها
الا اذا ادرجت فى الاكفان • حكى عن على بن الحسين عليه السلم انه منذ وفات ابيه الحسين
ما اكل لحم الا وقد يبكى حزنا على راس ابيه وكان عمره يومئذ احد عشر سنة ولم يزل يبكى على
مصاب ابيه الى اربعين سنة وهو مع ذلك صائم نهاره قائم ليله فاذا احضر الطعام لافطاره
قال واكرباه لكربك يا ابا ابا اباه وا اسفاه لقتلك يا اباه ثم يبكى طويلا وهو يقول قتل ابن
بنت رسول الله جايعا قتل بن بنت رسول الله عطشانا وانا اكل الزاد وانا اشرب الماء الان هنا هنالك
الاكل والشرب يعز على عليك يا ابى ليتنى لم ارى مصرعك قال فلم يزل يبكى حتى تبل الدموع
وجهه ولحيته فاذا افاق اكل قليلا وحمد الله كثيرا وقام الى عبادة ربه واصبح صايما ولم
يزل هكذا حتى مات رحمة الله عليه واله ورضوانه • وابلج وضاح الجبين تجمعت
به من معانى المكرمات فنون • اذا اسهرت عينه من خوف ربه • اقرت به للاولياء عيون
حكى فضيل ابن عبد ربه انه قال دخلت على الامام موسى بن جعفر عليه السلم فقلت له يا سيدى
انى انشدك قصيدة السيد اسماعيل الحميرى قال اجل ثم انه امر بستور فسدلت وابواب ففتحت

واحليس حريمه من وراء الستر ثم قال انشد يا فضيل بارك الله فيك فانشدته قصيدة السيد الحميري
التي اولها لام عمرو باللوى مربع فلما بلغت الى ووجهه كالشمس اذ تطلع سمعت نحيبا من وراء
الستر وذلك بكاء اهل بيته وعياله وبكى هو ايضا عليه السلام لانه كان رقيق القلب سريع العبرة
فقال لي يا فضيل لمن هذه القصيدة فقلت هذه للسيد الحميري فقال يرحمه الله فقلت يا مولاي
اني رايته يرتكب المعاصي فقال يرحمه الله فقلت اني رايته يشرب النبيذ نبيذ الرستاق
فقال تعني الخمر قلت نعم قال يرحمه الله وما ذلك على الله بعسير ان يغفر لمحب حبه علي بن ابي طالب
شرب الخمر فقلت الحمد لله على ولايته ومحبته ثم اني كملت القصيدة الى آخرها وهو عليه السلام مع ذلك
يبكي وحكى سهيل بن ذبيان فضل هذه القصيدة ايضا حيث قال دخلت على
الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام في بعض الايام قبل ان يدخل عليه احد من الناس فقال لي
مرحبا بك يا ابن ذبيان الساعة اراد رسولنا ياتيك لتحضر عندنا فقلت لماذا يا ابن
رسول الله فقال المنام رايته البارحة وقد ازعجني وارقني فقلت خيرا يكون انشاء الله
تعالى فقال يا ابن ذبيان رايت كاني قد نصب لي سلم فيه مائة مرقاة فصعدت الى اعلاه
فقلت يا مولاي اهنيك بطول العمر وربما تعيش مائة سنة لكل مرقاة سنة فقال لي عليه السلام
ما شاء الله كان ثم قال يا ابن ذبيان فلما صعدت الى اعلا السلم رايت كاني دخلت في
قبة خضراء يرى ظاهرها من باطنها ورايت جدي رسول الله جالسا فيها والى يمينه وشماله
غلامان حسنان يشرق النور من وجوههما ورايت امرأة بهية الخلقة ورايت بين يديه
شخصا بهي الخلقة جالسا عنده ورايت رجلا واقفا بين يديه وهو يقرأ هذه القصيدة
لام عمرو باللوى مربع فلما راني النبي صلى الله عليه وآله قال مرحبا بك يا ولدي يا علي بن
موسى الرضا سلم على ابيك علي فسلمت عليه ثم قال لي سلم على امك فاطمة الزهراء فسلمت
عليها ثم قال لي وسلم على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا السيد اسماعيل الحميري فسلمت عليه
وجلست فالتفت النبي الى السيد اسماعيل وقال له عد الى ما كنا فيه من انشاد القصيدة فانشد

شيخنا

يقول لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع فبكى النبي صلى الله عليه وآله فلما بلغ الى قوله ووجهه
كالشمس اذ تطلع بكى النبي وفاطمة عليها السلام معه ومن معه ولما بلغ الى قوله قالوا له لو شئت
اعلمتنا الى من الغاية والمفزع رفع النبي يديه وقال الهي انت الشاهد علي وعليهم اني قد
اعلمتهم ان الغاية والمفزع علي بن ابي طالب واشار بيده اليه وهو جالس بين يديه صلوات
الله عليه قال علي بن موسى الرضا فلما فرغ السيد اسماعيل الحميري من انشاد القصيدة التفت
النبي الي وقال لي يا علي بن موسى احفظ هذه القصيدة ومر شيعتنا بحفظها واعلمهم ان من
حفظها وادمن قراءتها ضمنت له الجنة على الله تعالى قال الرضا عليه السلام ولم يزل النبي صلى الله
عليه وآله يكررها علي حتى حفظتها منه فانتبهت من نومي وقد اتقنتها وحفظتها منه
ونحن نتبرك بايراد هذه القصيدة ونجعلها خاتمة الباب والى الله المرجع والمآب القصيدة هذه

قصيدة السيد اسماعيل الحميري رحمه الله لام عمرو باللوى مربع • طامسة اعلامه بلقع •
تروح عنه الطير وحشية • والاسد من خيفته تفزع • برسم دار ما بها مونس • الا صلال في الثرى وقع
رقش يخاف الموت نفثاتها • والسم في انيابها منقع • لما وقفن العيس في رسمها •
والعين من عرفانه تدمع • ذكرت من قد كنت الهو به • فبت والقلب شج موجع •
كان بالنار لما شفني • من حب اروى كبدي تلذع • عجبت من قوم اتوا احمدا •
بخطبة ليس لها موضع • قالوا له لو شئت اعلمتنا • الى من الغاية والمفزع •
اذا توفيت وفارقتنا • وفيهم في الملك من يطمع • فقال لو اعلمتكم مفزعا •
كنتم عسيتم فيه ان تصنعوا • صنيع اهل العجل اذ فارقوا • هرون فالترك له اودع •
وفي الذي قال بيان لمن • كان اذا يعقل او يسمع • ثم اتته بعد ذا عزمة •
من ربه ليس لها مدفع • ابلغ والا لم تكن مبلغا • والله منهم عاصم يمنع •
فعندها قام النبي الذي • كان بما يامره يصدع • يخطب مامورا وفي كفه •
كف علي ظاهر يلمع • رافعها اكرم بكف الذي • يرفع والكف التي ترفع •

يقول والاملاك من حوله • والله فيهم شاهد يسمع • من كنت مولاه فهذا له •
مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا • فاتهموه وحنت منهم • على خلاف الصادق الاضلع •
وضل قوم غاظهم فعله • كانما آنافهم تجدع • حتى اذا واروه في قبره •
وانصرفوا عن دفنه ضيعوا • ما قال بالامس واوصى به • واشتروا الضر بما ينفع •
وقطعوا ارحامه بعده • فسوف يجزون بما قطعوا • وازمعوا غدرا بمولاهم •
تبا لما كان به ازمعوا • لا هم عليه يردوا حوضه • غدا ولا هو فيهم يشفع •
حوض له ما بين صنعا الى • ايلة والعرض به اوسع • ينصب فيه علم للهدى •
والحوض من ماء له مترع • يفيض من رحمته كوثر • ابيض كالفضة او انصع •
حصاه ياقوت ومرجانه • ولؤلؤ لم تجنه اصبع • بطحاؤه مسك وحافاته •
يهتز منها مونق مربع • اخضر ما دون الورى ناضر • وفاقع اصفر او انصع •
فيه اباريق وقدحانه • يذب عنها الرجل الاصلع • يذب عنها ابن ابي طالب •
ذبا كجرباء ابل شرع • والعطر والريحان انواعه • ذاك وقد هبت به زعزع •
ريح من الجنة مامورة • ذاهبة ليس لها مرجع • اذا دنوا منه لكي يشربوا •
قيل لهم تبا لكم فارجعوا • دونكم فالتمسوا منهلا • يرويكم او مطعما يشبع •
هذا لمن والى بني احمد • ولم يكن غيرهم يتبع • فالفوز للشارب من حوضه •
والويل والذل لمن يمنع • والناس يوم الحشر راياتهم • خمس فمنها هالك اربع •
فراية العجل وفرعونها • وسامري الامة المشنع • وراية يقدمها ادلم •
عبد لئيم لكع اكوع • وراية يقدمها حبتر • للزور والبهتان قد ابدعوا •
وراية يقدمها نعثل • لا برد الله له مضجع • اربعة في سقر اودعوا •
ليس لهم من قعرها مطلع • وراية يقدمها حيدر • ووجهه كالشمس اذ تطلع •
غدا يلاقي المصطفى حيدر • وراية الحمد له ترفع • مولى له الجنة مامورة •

والنار من اجلاله تفزع • امام صدق وله شيعة • يرووا من الحوض ولم يمنعوا •
بذلك جاء الوحي من ربنا • يا شيعة الحق فلا تجزعوا • الحميري مادحكم لم يزل •
ولو يقطع اصبعا اصبع • وبعدها صلوا على المصطفى • وصنوه حيدرة الاصلع •

المجلس الخامس من الجزء الثاني في الليلة الثامنة من عشر المحرم

وفيه ابواب ثلاثة

الباب الاول

ايها الاخوان والاصحاب كيف لا يعظم عليكم المصاب والحزن والاكتئاب وقد اصبح لحم آل الرسول
ثاويا على التراب وتلك الابدان المعظمة عارية من الثياب ودماؤهم مسفوكة بسيوف
اهل الضلال ووجوه بناته مبذولة لاعين الانذال فيا ليت فاطمة تنظر الى الفاطميات
بين العدى حاسرات وهم ما بين نادبة واخاه وقائلة واباه وصارخة واجداه وباكية
واكرباه مشققات الجيوب مفجوعات بفقد المحبوب ناشرات للشعور بارزات
من الخدور لاطمات للخدود عادمات للجدود متعبات بالنياحة والعويل فاقدات
للحامي والكفيل فيا عظم ما اصيب به الرسول وابتلي فيه اولاد البتول فالحكم لله ولا
حول ولا قوة الا بالله **شعر** الا يا رسول الله لو كنت فيهم • لشاهدتهم في حالة تذهل الفكرا •
فبعض بين اطفال يتامى ونسوة • ايامى وصرعى كالندامى سقوا خمرا • رؤوسهم فوق القنا وجسومهم
بايدي اعاديهم تسوقهم قسرا • ومن اقطع الاشياء يا خير مرسل • مساومة استرقاق فاطمة الصغرا •
مصاب بكت منه السماء واهلها • واشفقت بر الشرع الرعان على المسرا فيا ويلهم كانهم
لم يسمعوا ما قال الرسول صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قد حرم الجنة على من ظلم اهل
بيتي وقاتلهم والساب لهم والمعين عليهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم
يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم آياتهم باهرة ومعجزاتهم ظاهرة وهم اعلام المسلمين في
الدنيا والآخرة روى عن يحيى بن الطويل انه قال كنت عند مولاي الحسين عليه السلام اذ دخل
عليه شاب وهو يبكي فقال له الحسين عليه السلام ما الذي يبكيك يا شاب قال يا ابن رسول الله

ان امي ماتت في هذه الساعة وقد تركت مالا عظيما ولم توصي الى بشيء ولم اعلم اين دفنت وقد
حرمته فقال الحسين عليه السلام ما الذي قالت لك عند موتها قال قلت لي اذا اردت ان تفعل
امرا من الامور لا تعمله بما يشير اليك الحسين عليه السلام ابن بنت رسول الله فما تامرني يا مولاي
فقال الحسين عليه السلام انهض حتى يحيي الله امك وتخبرك بما تريد فقال الشاب يا سيدي فقام الحسين
عليه السلام مع الشاب والناس معهما حتى اتى منزل امه فوقف عليها ودعى الى الله تعالى بدعوات
لم يفهمها ثم قال لها قومي يا امة الله باذن الله ثم اوصي الى ابنك بما تريدين فقامت وهي تتشهد
وتقول السلام عليك يا ابن رسول الله اعلم ان عندي مالا جزيلا موضوعا في مكان كذا وكذا
ستخبره وخذ ثلثه لك انفقه بما شئت وثلثه الآخر ادفعه لابني هذا ان كنت تعلم انه محب لكم
ومولاكم وان كان مخالفا فاسعد عنه لانه مالي محرم على من يبغضكم اهل البيت ثم انها ماتت
رحمها الله تعالى فامر الحسين عليه السلام بتغسيلها وتكفينها وصلى عليها ودفنها فانظروا يا اخواني في هذا
الامر العظيم والخطب الجسيم وهو ليس بكثير منهم ولا بمستبعد عنهم وقد ظهر لهم من الفضل
ما لا يحصى ومن المعجزات ما لا يستقصى فالويل لمن عاداهم وهوى غيرهم وزحزحهم روى
عن ابي الحسين رضي الله عنه قال رايت شخصا شيخا مكفوف البصر فسألته عن السبب فقال
اني من اهل الكوفة وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وبين يديه طشت فيه
دم عظيم من دم الحسين عليه السلام واهل الكوفة كلهم يعرضون عليه فيلطخهم بالدم دم الحسين
حتى انتهيت اليه وعرضت عليه فقلت يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا رميت بسهم
ولا كثرت السواد عليه فقال لي صدقت الست من اهل الكوفة فقلت بلى فقال لم لا نصرت ولدي
ولم لا اجبت دعوته ولكنك هويت قتل الحسين وكنت من حزب ابن زياد ثم ان النبي
ادنى الي اصبعه فاصبحت اعمى فوالله ما يسرني ان يكون لي حمر النعم ووددت ان اكون شهيدا
بين يدي الحسين عليه السلام وروي في بعض الاخبار ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان نائما
في بيت عائشة ما يبكيك يا رسول الله فداك ابي وامي ونفسي قال لها ان جبرئيل اتاني في نومي

(حاشية: وقت القايلة فاستيقظ من نومه وهو يبكي فقالت له عائشة)

(حاشية: فيلطخهم)

وقال

وقال ابشر يا محمد فناولني قبضة من تراب احمر وقال لي هذه تربة من ارض كربلا يقتل فيها
ابنك الحسين تقتله امتك يا محمد قالت عائشة فجعل النبي صلى الله عليه وآله يعتنقني وهو
يبكي ويقول من ذا يقتل ابني حسينا من ذا يقتل قرة عيني حسينا الا لا انالهم الله شفاعتي يوم
القيمة ثم قالت عائشة والله لقد قال لي رسول الله ادع لي ابنتي فاطمة الزهراء فاسرعت اليها
فجاءت وهي تقود ابنيها الحسن والحسين كل واحد منهما بيده وجاء علي يمشي خلفها حتى دخلوا
حجرة النبي فاجلس عليا عن يمينه واجلس فاطمة عن شماله واجلس الحسين بين يديه ثم تناول
كساء خيبريا فلفهم فيه جميعا واخذ بيده اليمنى طرفا من الكساء وبيده اليسرى الطرف الآخر و
رفع رأسه الى نحو السماء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
حتى قالها ثلث مرات فقالت عائشة ثم جاءت جارية فاطمة ومعها اناء فيه عصيدة وخبز
يلبق في صنعته بين ايديهم فجعلوا ياكلون جميعا والنبي يقول لهم كلوا هنيئا مريا قد اذهب
الله عنكم الرجس وطهركم تطهيرا شعر اعيني جودي في دموع غزيرة * فقد حق اشفاقي وما كنت حذرا
اعيني هذا شانعوا الناس اوصلوا * المنايا فيهم داعيين وحسر * من اكرمين الغر من آل هاشم
لهم سلف من واضح المجد يذكر * مصابيح امثال الاهلة اذ هم * لذو الجود او رغم الكريهة ابحر
بهم فجعتنا الفوادح كلها * تيم وبكر والسكون وحمير * وهمدان تدرجات علينا والجليت
هوازن في افنائها قيس والعصر * وفي كل حي نضحة من دمائنا * بني هاشم يعلو سناها ويشهر
فلله محيانا وكان مماتنا * ولله تتلانا تران وننشر * لكان مولى وموالي دمائنا
لم ترتقب يعلو عليكم ويظهر * فسوف يرى اعداؤنا حين نلتقي * لاي الفريقين النبي المطهر
روى ابن وهب رضي الله عنه قال دخلت يوم عاشوراء الى دار امامي جعفر الصادق عليه السلام فرأيته
ساجدا في محرابه فجلست من ورائه حتى فرغ فاطال في سجوده وبكائه فسمعته يناجي ربه
وهو ساجد وهو يقول اللهم يا من خصنا بالكرامة ووعدنا الشفاعة وحملنا الرسالة وجعلنا
ورثة الانبياء وختم بنا الامم السالفة وخصنا بالوصية واعطانا علم ما مضى وما بقي وجعل

(حاشية: اعيني الا تبكيا لمصيبتي * وكل عيون الناس عني اصبر)

(حاشية: حديث ابن وهب مع الصادق عليه السلام)

افئدة من الناس تهوي الينا اغفر لي اللهم ولاخواني ولزوار ابي عبد الله الحسين الذين انفقوا اموالهم
في حبه واشخصوا ابدانهم رغبة في برنا ورجاء لما عندك في صلتنا وسرورا ادخلوه على نبيك محمد صلى
الله عليه وآله واجابة منهم لامرنا وغيظا ادخلوه على عدونا اولئك بذلك رضوانك اللهم فكافئهم
عنا بالرضوان واكلأهم بالليل والنهار واخلفهم في اهاليهم واولادهم الذين خلفوا احسن الخلف
واكفهم شر كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك وشديد وشر شياطين الانس والجن واعطهم
افضل ما املوا منك في غربتهم عن اوطانهم وما آثرونا به على ابنائهم واهاليهم وقراباتهم
اللهم ان اعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخوص الينا خلافا منهم على
من خالفنا فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس وارحم تلك الخدود التي تقلبت على قبر ابي عبد الله
الحسين وارحم تلك الاعين التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي حزنت لاجلنا
واحترقت بالحزن علينا وارحم تلك الصرخة التي كانت لاجلنا اللهم اني استودعك تلك الانفس
وتلك الابدان حتى ترويهم من الحوض يوم العطش الاكبر وتدخلهم الجنة وتسهل عليهم الحساب انك
انت الكريم الوهاب قال فما زال الامام عليه السلام يدعو لاهل الايمان ولزوار قبر الحسين عليه السلام وهو
ساجد في محرابه فلما رفع رأسه اتيت اليه وسلمت عليه فتاملت وجهه واذا هو كاسف اللون
متغير الحال ظاهر الحزن ودموعه تنحدر على خديه كاللؤلؤ الرطب فقلت يا سيدي مم بكاؤك
لا ابكى الله لك عينا وما الذي حل بك فقال لي او في غفلة انت عن هذا اليوم اما علمت ان جدي
الحسين قد قتل في مثل هذا اليوم فبكيت لبكائه وحزنت لحزنه فقلت له يا سيدي فما الذي افعل
في مثل هذا اليوم فبكيت لبكائه وحزنت لحزنه فقلت له يا سيدي فما الذي افعل في مثل هذا اليوم
فقال لي يا ابن وهب زر الحسين عليه السلام من بعيد اقصى ومن قريب ادنى وجدد الحزن عليه
واكثر البكاء والشجو له فقلت يا سيدي لو ان الدعاء الذي سمعته منك وانت ساجد كان لمن لا يعرف
الله تعالى لظننت ان النار لا تطعم منه شيئا والله لقد تمنيت اني كنت زرته قبل ان احج فقال لي
فما الذي يمنعك من زيارته يا ابن وهب لم تدع ذلك فقلت جعلت فداك لم ادر ان الامر يبلغ هذا

(حاشية: فيه الامر بتجديد الحزن في يوم عاشورا على الحسين عليه السلام)

كله

كله حتى سمعت دعاءك لزواره فقال لي يا ابن وهب ان الذين يدعون لزواره في السماء اكثر ممن
يدعو لهم في الارض فاياك ان تدع زيارته لخوف من احد فمن تركها لخوف راى الحسرة والندم حتى
انه يتمنى ان قبره عنده يا ابن وهب اما تحب ان يرى الله شخصك اما تحب ان تكون غدا ممن رجع وليس
عليه ذنب يتبع به اما تحب ان تكون غدا ممن يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة قلت
يا سيدي فما قولك في صومه من غير تبييت فقال لي لا تجعله صوم يوم كامل وليكن افطارك بعد العصر
بساعة على شربة ماء فانه في ذلك الوقت انجلت الهيجاء عن آل الرسول وانكشفت الغمة عنهم ومنهم في
الارض ثلثون قتيلا من مواليهم ومن اهل البيت يعز على رسول الله مصرعهم ولو كان حيا لكان
هو المعزى لهم قال وبكى الصادق عليه السلام حتى اخضلت لحيته بدموعه ولم يزل حزينا كئيبا طول يومه فرأيته
وانا معه ابكي لبكائه واحزن لحزنه وها نحن كيف لا نبكي لمن بكى لفقده الرسول وكيف لا نحزن لفقد
لمن حزنت لاجله البتول وكيف لا نبكي لمن يبكي لبكاء ساداتنا وكيف لا نحزن لفقد هداتنا ولا نكون
كبعض ما وجبهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم فيها لحسين فيهم

القصيدة للشيخ مغامس رحمه الله

لعمرك يا دنيا ثنيت عناني * وذلك الامر عن عناك عناني
ومن كان بالايام مثلي عارفا * لواه الذي عن حبهن لواني
نعيت الى نفسي زمان شبيبتي * وشيبي الى هذا الزمان نعاني
وانفذت في اللذات ايام صحتي * فلما الحاعظي السقام لحاني
لقد ستر الستار حتى كانه * يعفو عن اسم المذنبين عناني
ولو انني اديت نحو ذلك شكره * لكنت بعيت الحوض حين دعاني
ولكنني بادرته بجرائم * كان لم يكن من شانهن نهاني
اقول لنفسي ان اردت سلامة * مذنبي مالي في العداة بلاني
ذري حذرا عن ذنبه وموعى له * اذا ما سقاني بالدموع شغلني
فاني لا اخشى ان يقول لمن ترى * بامر وقد امهلته فعصاني
ولي عند يوم النشور وسيلة * بها انا راج صفح ما انا جاني
بنو المصطفى الغر الذين اصطفاهم * ومنزهم من خلقه بمعاني
اثاب بهم في الفخر عبد مناتهم * فالهم عند المدان مدان
ابر واحمى من يرجى ويتقى * ليوم طعام وليوم طعان
وان لهم في سالف الدهر رفعة

(حاشية: بقيا في)

لدى الطف تعزى الدمع بالهملان • غداة ابن سعد يستحل حريمهم • بحل معدّى وكل يمانى
غداة بنى سلما وهو خادع • بجل عقيل بسلم وهانى • غداة دعوا النصاب سبط محمد
خذلنا بايمان لهم وامانى • غداة اتى من اهله فى عصابة • يجوب بهم البيدا بغير توانى
غداة دعوه فيما اقبلت قاصدا • لانت مريب قاصد لبيان • غداة دعى كاتبتمونى فاقبلت
هجاين عزمى نحوكم دهجانى • غداة دعوا فانزل الحكم اميرنا • والا الحرب يا حسين عوانى
غداة دعى ان لم تحبوا الى ربكم • فخلوا سبيلى والرجوع لشانى • غداة ابوا ان يرجع السبط فاتنى
وما هو فيما بينهم بمعانى • غداة استحثت البعادات فلم تسر • وقد ضربت فى كربلا بجران
غداة دعى ايضا دعوه الان فانزلوا • نزول ثقال لا نزول تهانى • ففى هذه حقا محط رحالنا
وقطع الكف بيننا وبنان • وفى هذه حقا تجول خيولنا • مجال قتال الاعجال رهان
وفى هذه حقا تقلى رؤسنا • على مستقيمات الكعوب لدان • ودارت بهم خيل الاعادى وجرعوا
كؤس المنايا والحتوف عوانى • فلم يبق الا السبط يحمل فيهم • لدى لبة فى حومة الجولان
اذا ما التقاه الجحفل اللجب ردّه • بعضب لهو فيه دونه وسنان • الى حيث ارداه سنان برمحه
فخر كطود من هباب دعان • واقبل شمر ساحب الذيل نحوه • وفى كفه ماضى الغروب يمانى
فقال له من انت قال انا الذى • اسمى شمر والضباب تملنى • فقال وهل بى انت يا شمر عارف
ام انت كغور ام جهلت مكانى • فقال له انت الحسين ابن فاطم • وما لك فى هذى البرية ثانى
فجاء فتمشى زينب بنت فاطم • مقرحة الاحشاء فى لهمان • فقالت لشمر ذى الخناء مهون
بحلق حبيبى للمهند جانى • ايا شمر والله لو كنت مسلما • لربك او ايقنت انك فانى
لما كنت يا شمر لجبروت عظيمة • بها يوم تاتى يشهد الملكان • ايا شمر جهلا قد جنيت جناية
لامثالها لم يجن قبلك جانى • ايا شمر ان الخصم فيها محمد • وحيدرة والزهراء والحسنان
ايا شمر ابشر سوف تلقى محمدا • فتشقى او لا تشقى رحيق جنان • ايا شمر هذا اخى فدتقتلنه
وحسبى بحبى بره وكفانى • ايا شمر من ذا اللذبان نعكله • اذا ما رمانى بالخطوب زمانى

ايا شمر

ايا شمر الا قبل ذاك قتلتنى • فمالى عيش بعد ذاك هانى • ايا شمر من ذا بر عوى لا رامل
اراها تسح الدمع حين تراك • ولما رنت نحو الحسين وعنوه • خضيب بما قد اسيل الوجدان
وعتب يا اخى يعزز عليك بانتى • اراك قطيع الراس دامى عيان • اخى ان بكت نفسى اسفا فلعلنى
بكيت لامر عن اساك عنان • اخى ما الجا الى من حمالى بحاجب • ولا عنك يا ذا ابكى لهانى
اخى اى احداث الطوارق اشتكى • فقد فقر دمعى طارق الحدثان • اخى من حامى فى الزمان ونامى
ولم يبق الا شقوتى وهوانى • اخى ان رمتنى الحادثات بربها • فقد كنت فيها عدتى وامانى
اخى ليس للمنفى حال بقية • عليك مصاب شفنى وبرانى • اخى المرزا يا حرقة مستمرة
فيا ليتنا منها يحن جنانى • اخى ان يكن فى للموت منه ذا الكدا • وراحة نفسى ان يكون اتانى
اخى لو ترانى فى السبايا اسيرة • بنجو مصاب هدّنى ودهانى • لابصرت ستر الضيم لما اضنانى
بكف عدو سبتى وسبانى • وفاطمة الصغرى تنادى بزينب • وتشكو لمود اداء الخفقان
ايا عمتا ما للضبابى برى • تناعى وبعينيا بالقطيع علانى • ايا عمتا مالى اذا ومت من بى
دنوا حانى فر برد نحانى • ايا عمتا كم استغيث بوالدى • ولو كان حيا سامعا لدعانى
ايا عمتا قد كنت املت انتى • فداه ولكن الحسين فدانى • ايا عمتا اما الاسى فناطحنى
واما العزا منى والدى فعصانى • ايا عمتا اما السلو فحابنى • واما العزا منى والدى فعصانى
غداة سلى عنى الحيا وجفانى • ايا عمتا وجدا عليه مجدد • وما فرط احزانى عليه برانى
ايا عمتا ما الخيب الحزن سطعا • بخلق معان للمصيبة هلنى • ايا عمتا ان نح مضنى من الاسى
فان الاسى قد نحنى وشجانى • وتدعو بخير العالمين محمد • وبالدمع جفنا عينها يكفانى
ايا جدّ هذا السبط فى طف كربلا • مضمخ جثمان باحمر قانى • ايا جدّ اما جسمه فضيوفه
ضباع الفلا معلومة العسلان • ايا جدّ اما راسه لو نظرته • تجده رفيعا فى سنان سنان
ايا جدّ قد رضت بالجرد منهم • بنو امهات قد عرفن زوانى • ايا جدّ لم يسقوه ماء وغيره
ليكرع فيه سائر الحيوان • ايا جدّ نا قد هدّم القوم كلنا • لقبل هذا اليوم عبد الدان

ايا جدّ يا هذى بناتك بينهم • فرايم سبيه وحصان • ايا جدّ يا هذا على مصفدا
يرى ما يلاقى من اذا وهوان • ايا جدّ لو عاينته فى قيوده • رايت لمغلول اليدين مهانى
واعظم شى ان يسار على الطوى • بهم من مكان نازح لمكان • يساربهم عنو الشام هدية
الى كافر ذى قسوة وشنان • فلما راهم فى القيود علالهم • يقول بالحاظ الشماتة تران
ويندب اشياخا ببدر معززا • بترجيع الحان ورشف دنان • ويقرع سنا فاضلا كان قبلا
تقبله من احمد الشفتان • على ظالم الاطهار من ال احمد • اشد نكال فى غد ولعان
بنى صفوة الجبار عيناى كلما • ذكرتم لها بالدمع تبتدران • ولى من حزن على فوت نصركم
لانه شئ حسرة بجنانى • ولكن ان اخر العصر عنكم • فقد فات سنانى لا يفوت لسانى
وانتم موالى الذى اقتدى بهم • فلا بفلان اقتدى وفلان • ولى موبقات من ذنوب اخافها
اذا ما الهى للحساب دعانى • وما فيل يوم الحشر توفى بشافع • لناج ولكن التشفيع لجانى
على انتى راج سماحة منعم • لقد وصلكم قبل السؤال هدانى • وما انا من عفو لاله بقانط
ولكنه ذو رحمة وحنان • وكيف وقد ابدعت اذ دنت خاطبا • لكم فى معانى حسنكم بمعانى
ولن يخشى يوما من عذاب مغاليس • اذا كنتم مما اخاف امانى • عليكم سلام الله ما ذرّ شارق
وما قام داعى مرصد لاذان

الباب الثامن

ايها الاخوان والاصحاب اذا عرفتم ان الحزن على هذا المصاب مما يزيد فى الاجر والثواب فلم لا تحزنوا على ما حل بسادات الناس من اللئام الكفرة الارجاس اذا الوهم عن مراتبهم التى رتبهم الله فيها وهذه القضية اصل كل بلية ان كنت تعيبها ثم لم يكفهم ذلك حتى منعوهم من الاخماس التى عوضهم الله تعالى فيها عن اوساخ الناس فقالوا هذه للمسلمين كافة فحرموها عليهم ومنعوها من الاخماس الوصول اليهم ثم ارتقوا الى ابلغ من ذلك فقالوا لفاطمة عليها السلام فدك لنا الا انك فانتزعوا منها بلغتها وبلغة بعلها وبنيها ثم ارتقوا على ذلك فمنعوها ارثها من ابيها فلما راى اهل الشقاق والنفاق ما فعل هم الصدر الاول الذى على زعمهم عليه المعول وكان

فى صدورهم

فى صدورهم الغل الكامن الدفين من اجل بغضهم لامير المؤمنين لاجرم ابتزوا منهم الفرص فجرعوهم الغصص فنوا عجبا من الاوايل والاواخر وظلم الزايد وغلبهم القاصر فيا حرقتى تزايدى على ما حل بسادتى ويا جفونى سحى دموعا على اصل دينى واهل هداتى

شعر

حنيننا الى الارض التى يسكنوها • اميل تراب الارض فى كل منزل • وحزنا على ما قد لقيتم من الظما
اغص بشرب الماء فى كل منهل •

فانا لله وانا اليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون حكى انه لما قتل الحسين عليه السلم وارادوا القوم وطاه بالخيل قالت فضة لزينب يا سيدتى ان سفينة صاحب رسول الله كان بمركب فضربته الريح فتكسر فنجى فقذفه البحر الى جزيرة واذا هو باسد فدنا منه فخشى سفينة ان ياكله فقال له يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله عليه واله فهمهم بين يديه مشيرا اليه براسه ومشى قدامه حتى اوقفه على طريق فركبه وبجانبها اسدا خلف مخيمنا فدعنى اذهب اليه واخبره بما هم صانعون غدا بسيدى الحسين فقالت شانك قالت فضة فمضيت اليه حتى قربت منه وقلت يا اسد اتدرى ما يريدون يصنعون غداة فدينوا امية بابى عبد الله يريدون يوطون الخيل ظهره فى لسنم فقام الاسد ولم يزل يمشى وانا خلفه حتى وقف على جثة الحسين فوضع يديه عليها وجعل يمرغ وجهه بدم الحسين ويبكى الى الصباح فلما اصبح بنوا امية اقبلت الخيل يقدمهم ابن الاخنس لعنه الله تعم فلما نظروا صاح بهم ابن سعد لعنه الله نعم انها الفتنة لا تثيروها من جعوا عليهم لعاين الله ثم وهو من بعض فضايلهم عليهم رحمة الله وحكى عن رجل اسدى قال كنت زارعا على نهر العلقمى بعد ارتحال العسكر عسكر بنى امية فرايت عجايب لا اقدر احكى الا بعضها منها انى اذا هبت الرياح تمر على نفحات كنفحات المسك والعنبر واذا سكنت ارى نجوما تنزل من السماء الى الارض ويرقى من الارض الى السماء مثلها وانا منفرد مع عيالى ولا ارى احدا اسالهم عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة فاولى عنها الى منزلى فانا اصبح

الصباح وطلعت الشمس وذهبت من منزلي اراه مستقبل القبلة ذاهبا فقلت في نفسي ان هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيد الله بن زياد فامر بقتلهم واري منهم مالم ار من ساير القتلى وو الله هذه الليلة لابد من المساهرة لابصر هذا الاسد ياكل من هذه الجثث ام لا فلما صار غروب الشمس واذا به اقبل فحققته واذا هو هايل المنظر فارتعدت منه وخطر ببالي ان كان مراده لحوم بني ادم فهو يقصدني وانا احاكي نفسي بهذا فتلته وهو يتخطى القتلى حتى وقف على جسد كانه الشمس اذا طلعت فبرك عليه فقلت ياكل منه واذا به يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم فقلت الله اكبر ما هذه الا اعجوبة فجعلت احرسه حتى اعتكر الظلام واذا بشموع معلقة ملات الارض واذا ببكاء ونحيب ولطم مفجع فقصدت تلك الاصوات فاذا هي تحت الارض ففهمت من ناع فيهم يقول واحسيناه واماماه فاقشعر جلدي فقربت من الباكي واقسمت عليه بالله وبرسوله من تكون فقال انا نساء من الجن فقلت وما شانكن فقلن في كل يوم وليلة هذا عزاءنا على الحسين الذبيح العطشان فقلت هذا الحسين الذي يجلس عنده الاسد قلن نعم اتعرف هذا الاسد فقلت لا قلن هذا ابوه علي بن ابي طالب فرجعت ودموعي تجري على خدي شعر

سلوا سيوف محمد بمحمد • فغروا بها هامات ال محمد

فكاد عترة احمد اعداؤه • وكانما الاعداء عترة احمد

فاكثروا رحمكم الله الاحزان والهموم واشعلوا الاشجان فانه رزء عظيم ومصاب جسيم تتزلزل منه الاطواد وتنفتت منه الاكباد حكي انه لما فرغ عمر ابن سعد من حرب الحسين وحملت الرؤس والاسارى الى عبيد الله بن زياد لعنه الله ثم جاء عمر ابن سعد لعنه الله تعالى ودخل على بن زياد يريد منه ان يمكنه من ملك الري فقال له بن زياد اتني بالكتاب الذي كتبته لك في معنى قتل الحسين وملك الري فقال عمر بن سعد والله انه قد ضاع مني ولا اعلم اين هو فقال بن زياد لابد ان تجيئني به في هذا اليوم وان لم تاتني به فليس لك عندي جايزة ابدا لاني كنت اراك مستحيا معتذرا في ايام الحرب من عجايز قريش الشامتات القايل فوالله ما ادري واني لصادق

اتفكر في نفسي على خطرين اأترك ملك الري والري منيتي ام ارجع ماثوما بقتل حسين وهذا كلام معتذر متحير متردد في رايه فقال عمر ابن سعد والله يا امير لقد نصحتك في حرب الحسين نصيحة صادقة لو ندبني اليها ابي سعد لما كنت اديت حقه كما اديت حقك في حرب الحسين فقال له عبيد الله بن زياد كذبت يا لكع فقال عثمان بن زياد اخو عبيد الله بن زياد والله يا اخي لقد صدق عمر ابن سعد في مقالته واني لوددت انه ليس من بني زياد رجل الا وفي انفه خزامة الى يوم القيمة وان حسينا لم يقتل ابدا فقال عمر ابن سعد والله يا بن زياد ما رجع احد من قتل الحسين بشر مما رجعت به انا فقال له وكيف ذلك فقال لاني عصيت الله واطعت عبيد الله وخذلت الحسين ابن رسول الله ونصرت اعداء رسول الله وبعد ذلك اني قطعت رحمي ووصلت خصمي وخالفت ربي فيا عظم ذنبي ويا طول كربي في الدنيا والاخرة ثم نهض من مجلسه وخرج مغضبا مهموما وهو يقول ذلك هو الخسران المبين قال ابو السري والله اني لاعجب ممن يسعى في قتل امته وهو يعلم انهم سينتقمون منه في اخرته هذا عاقبة امره في حكومة الري وقد خسرها واما هو بنفسه فحكي عن الهيثم بن الاسود قال كنت جالسا عند المختار بالكوفة فابتدء يقول لجلسائه والله لاقتلن رجلا عريض القدمين غاير العينين مرفوع الحاجبين عدو الحسين وقتاله يرضي به رب العالمين ويرضي عليا امير المؤمنين وفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال الهيثم فلما سمعت كلام المختار علمت انه يريد بهذه الاوصاف قتل عمر بن سعد وعرفت مقالة المختار قال وكان عبد الله بن جعدة اعز الناس عند المختار لانه قال فلما نهض الهيثم من مجلسه مضى وكبير قومه فجاء الى المختار وتشفع في عمر بن سعد واخذ له كتاب امان من المختار يقول فيه اما بعد فانك يا عمر بن سعد امن بامان الله ورسوله على نفسك واهلك وولدك ومالك ولا تواخذ بذنب كان منك قديما فمن لقي عمر بن سعد من شرطة الامير فلا يعرض له الا بسبيل الخير فلما وصل الكتاب الى عمر بن سعد طاب قلبه وظهر بعد ما كان مختفيا وصار يحضر في مجلس المختار في كل اسبوع والمختار يكرمه ويدنيه ويجلسه معه على سريره كل هذا وعمر بن سعد يحدث قلبه بالشر ويظن ان

الى عمر بن سعد م

المختار يقتله لا محالة فعزم على الخروج ليلا من الكوفة فعلم المختار بخروجه من الكوفة فقال الله اكبر وفينا بعهدنا واعطيناه خطا امان ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ولكن والله في عنقه سلسلة لو جهد عمر بن سعد ان يفلتها من رقبته لما استطاع ابدا حتى اقتله ان شاء الله ثم من قريب قال فبينما عمر بن سعد ساير في الطريق بالليل فنام على ظهر الناقة فرجعت الناقة به الى الكوفة وقت الصبح فلم يشعر الا وهو على باب داره فنوخ ناقته وخل داره واستسلم للقتل فلما اصبح عمر بن سعد دعا بابنه حفص وقال له امض الى المختار وانظر هل علم بخروجي ام لا واكشف لي عن سريرته قال فجاء حفص الى المختار وسلم عليه وقال له ايها الامير ابي يقرئك السلام ويقول لك اتفي لنا بالامان ام لا فقال له واين ابوك فقال هو في داره فقال له ليس ابوك قد هرب البارحة وكان يريد الشام فقال معاذ الله ان ابي في داره لم يتغير ابدا فقال كذبت وكذب ابوك اجلس هنا حتى ياتي ابوك ثم ان المختار استدعى رجلا من جلاوزته وقال له انطلق الى عمر بن سعد واتني براسه فمضى مسرعا فما لبث هنيئة واذا جاء وبيده راس عمر بن سعد فالقاه في حجر ابنه فقال ابنه انا لله وانا اليه راجعون فقال له المختار يا حفص اتعرف صاحب هذا الراس قال نعم هذا راس ابي ولا خير والله في الحيوة بعده فقال المختار اني لا ابقيك بعده ثم امر بقتله في الحال رضي الله عنه ووضع الراسان بين يديه فسر بهما سرورا عظيما فقال بعض من حضره ايها الامير ليس راس عمر بن سعد براس الحسين وراس حفص براس علي بن الحسين فقال له المختار صدقت يا لكع الرجال يا ويلك اتقيس راس عمر بن سعد براس الحسين وراس حفص براس علي بن الحسين والله لو قتلت ثلثة ارباع اهل الارض ما وفوا بانملة من انامل الحسين عليه السلم قال وكان محمد بن الحنفية عليه السلم يجلس مع اصحابه ويذم المختار ويعتب عليه بمجالسة عمر بن سعد على سريره وتاخير قتله قال فحمل الراسان اليه الى مكة قال فبينما محمد ابن الحنفية جالس اذ اتاه الراسان بين يديه فخر ساجدا شاكرا ثم رفع يديه يدعو للمختار بالخير ويقول اللهم لا تنس للمختار من رحمتك اللهم اجزه عنا اهل بيت نبيك خير الجزاء وعن ابن مسعود قال بينا نحن جلوس عند رسول الله في مسجده اذ دخل علينا فتية من قريش ومعهم عمر بن سعد لعنه الله ثم فتغير لون رسول الله صلى الله عليه واله فقلنا له يا رسول الله

مع اصحابه ويذم المختار عليه ... قتل عمر بن سعد فلما امر ... كلامه م

ما شانك فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا واني ذكرت ما يلقى اهل بيتي من امتي من بعدي من قتل وضرب وشتم وسب وتطريد وتشريد وان اهل بيتي سيشردون ويطردون ويقتلون وان اول راس يحمل على راس رمح في الاسلام راس ولدي الحسين عليه السلم اخبرني بذلك اخي جبرئيل عن الرب الجليل وكان الحسين عليه السلم حاضرا عند جده ذلك الوقت فقال يا جداه فمن يقتلني من امتك فقال يقتلك شرار الناس واشار النبي صلى الله عليه واله الى عمر بن سعد لعنه الله تعالى فصار اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله اذا راوا عمر بن سعد داخلا من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين قال وجعل عمر بن سعد داخلا من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين قال وجعل عمر بن سعد كلما لقي الحسين عليه السلم يقول له يا ابا عبد الله ان في قومنا اناسا سفهاء يزعمون اني اقتلك فيقول له الحسين والله انهم ليسوا سفهاء ولكنهم اناس حلماء اما انه ستقر عيني حيث لا تاكل من بر الري من بعد قتلي الا قليلا ثم تقتل من بعده عاجلا وكان الباقر عليه السلم يقول ان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقاتل الحسين عليه السلم ولد زنا ولم تمطر السماء دما الا يوم قتلهما ولم تحمر الافاق الا يوم قتلهما وان هذه الحمرة التي ترى في السماء لم تر قبل قتل الحسين عليه السلم ولا رئيت بعد قتله قال الراوي فلما نزل الحسين عليه السلم يوم الطف في ارض كربلا اول من حال بينه وبين ماء الفرات عمر بن سعد لعنه الله ثم فاشتد العطش بالحسين عليه السلم واطفاله واهل بيته من اصحاب الحسين عليه السلم من همدان وكان رجل زاهدا عابدا فتقدم الى الحسين فقال يا بن رسول الله اتاذن لي ان امضي الى ابن سعد فاكلمه في امر الماء واعرفه بعطش الحرم والاطفال فلعله يرتدع عن القتال فقال له عليه السلم لك ذلك اليك افعل ما شئت فاقبل الهمداني وخبره بكلام قد مر ذكره سابقا فكان من عمر ان قال يا اخا همدان والله اني اعرف الناس بحق الحسين عليه السلم وحرمته عند رسول الله ولكني حاير في امري ما ادري كيف اصنع وفي هذا الوقت كنت اتفكر في امري بين ترك ملك الري وقتل الحسين ثم قال يا اخا همدان ان نفسي لامارة بالسوء ما تسمح لي بترك ملك الري واني اذا قتلت حسينا اكون اميرا على سبعين الف فارس قال فنهض من عنده مكسور القلب ورجع الى الحسين فقال له يا مولاي ان القوم

الك

فقام مبلغ

استحوذ عليهم الشيطان وان عمر بن سعد قد عزم على قتالك وقتل اصحابك واهل بيتك وسبي عيالك
بوا [?] بئر الورى وذلك هو الخسران المبين فيا اخواني كيف لا يبكيهم من يزعم ان الله بهم الاتصال حتى تقطع
منه عليهم الاوصال وكيف لا يحمل الحزن عليهم في هذا الحال وكل حال حتى يعلى الاطايب من اهل
الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون
كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان ننظم وقال فيهم العبيد الشيخ النعمان رحمه الله

جزع بكى واخو الصبا بتر يجزع • وجرت بوادر دمعه يتدفع • صبا اذا اهل الحرم هاجه
وجد يفيض العين منه وتدمع • وجوى لما نال الحسين وآله • نيرانه بين الاضالع تسفع
في كربلا في كربها وبلائها • لما اتجاشوا حوله وتجمعوا • واتوه بالبيض الصوارم والقنا
والخيل مسرجة تعدو وتمنع • بغيا وعدوا لم يخافوا حاكما • علا يرى ما يفعلون ويسمع
من بعد ما كتبوا اليه خديعة • منهم وهم من كل قوم اخدع • حتى اذا ما جاءهم متعمدا
خدعوا به فكانهم لم يسمع • بالامس ما قال النبي محمد • فيه وما اوصاهم بل ضيعوا
وحموه عن ماء الفرات وقد بكى • ظمأ ولم يخشوا ولما يفزع • ويل لهم باعوا الهدى بالعمى
وترددوا في غيهم وتسكعوا • والله ما عاد باعظم حرملة • منهم ولا فعلت ثمود وتبع
قوم كفعلهم الشنيع وما اتوا • بل فعلهم من كل فعل اشنع • نادام لما برحوا معا
زمرا ولم يك من لقائهم يجزع • يا شر خلق الله ما من مسلم • منكم لدين بكف ويردع
حرم النبي يموت من حر الظما • والوحش في ماء الشريعة تكرع • الكم طلائب عندنا تبغونها
ام ما عرفتم ويلكم ما تصنعوا • انفذتم كتبا الى نجيتكم • فالان اذ جئتم دعوا ارجع
قالوا له هيهات بل لاميرنا • تعطى القيود وتستكين وتخضع • او بالسيوف المرهفات وبالقنا
نوليكم طعنا وضربا يفضع • فهناك جرد سيفه لقتالهم • وهو الشجاع اللوذعي المشلع
في فتية بذلوا انفسهم معا • من دون مهجته الى ان صرعوا • من حوله فوق التراب كانهم
اقمار دجية ضياها يلمع • وبقي حبيب محمد بين العدى • فردا ينادي من الحريم ويمنع

كالليث

كالليث صلتا الى ان غاله • سهم المنون فخر وهو الموجع • عن سرجه يدنو الى وسط الثرى
والعين منه تستهل وتدمع • اسفي على النسوان في ذل السبا • اذ لم يعد احد هنا الشاجع
ومضى الجواد الى الخيام محمحما • ينعى الحسين ودمعه يتدفع • فسمعن رنته النساء فقلن قد
وقع الذي كنا له نتوقع • فخرجن من نسطاهن صوارخا • جزعا صراخا للسحور يصدع
واتينه والشمر جاث فوقه • بحسامه الراس منه يقطع • فرفعن الحسين وقلن ويلك يا عدو
الله ماذا بالمطهر تصنع • هذا الجزاء لمحمد في آله • منكم لفعلك يا امير اشنع
فاحتز راس السبط بالة لوعه [?] • لم يبق للاسلام شمل يجمع • فاهتز عرش الله جل وبكت
املاكه وبكواكبي وتفجع • وهوت نجوم عند ذاك من السما • وبكت دما بعض لبعض تتبع
والارض مادت والجبال تزعزعت • والجو مسود هناك اسفع • والطير في جو السماء بكت له
اسفا واعرضت الوحوش الرتع • عن رعيها جزعا عليه ولم يزل • للجن نوح في الاماكن يسمع
وعلى سنان الرمح شالوا راسه • كالبدر يزهو نوره ويشعشع • وجرت خيولهم على جثمانه
حتى تحطم صدره والاضلع • وتناهبوا رحل الحسين وسلبوا • نسوانه بالخبث ما قد اشنع
يا عين ابكي للحسين واهله • بدم اذا ما قل منك المدمع • ابكي غريب محمد وحبيبه
فصابرا ما سواه افضع • ابكي عليه مفردا بين العدا • والبيض فيه والاسنة تشرع
ابكي عليه وراسه في ذابل • والجسم منه بالسيوف مبضع • ابكي له ملقى بلا غسل ولا
كفن ولا نعش هناك يشيع • ابكي لنسوان الحسين حواسرا • في البيد ما بينهن مقنع
ابكي لطفل ديقن بعد صيانة • تسرابهن اذا عطشن جوع • ابكي على السجاد وهو مقيد
بالقيد مكتوف اليدين مكتع • ابكي لزينب اذ تقول لاختها • لما تنادوا للرحيل وارجعوا
يا اخت قد عزموا على برحالهم • توحي على جسد الحسين نودع • ترمي اليه فما لنا من نظرة
منه سوى هذي العشية نطمع • يا اخت هذا اليوم اخر عهدنا • لا يوم فيه بعدنا نتجمع
هذا بالمحل فعل المهدي • ابعده لهم محب وتتبع • بل منهم نبرى ونلعنهم معا

لعنا يدوم مجددا لا يقطع • فالاولان هما لهذا اسسا • والاخرون بنوا عليه ورفعوا
والله لولا نكث عهد المصطفى • يوم الغدير وظلم حيدر اجمعوا • ما استظهرت ال النبي امية
كلا ولا الخلافة يوما ادعوا • لا زال لعن الله يغشيهم ومن • يرضى بفعلهم الشنيع ويتبع
وعلى بني الزهراء صلى ربهم • ما دام صبح خلف ليل يطلع • يا ال بيت محمد اني لكم
يوم القيمة في السلامة اطمع • انا عبدكم نعمان حبكم معا • ذخري اذا ظما الانام المفجع
واليكم لا لوي تحت لوائكم • دعوا اذا فزع الورى لا افزع • ولذا امنعتم حين يشتد الظما
اعداكم عن حوضكم لا امنع • مني السلام عليكم ما غردت • ورقاء تهتف في الغصون وتسجع

الباب الثالث

ايها المؤمنون الناصحون والاخلاء الصالحون
فهلموا بالبكاء والعويل واندبوا اهل الايمان والتنزيل ويا اهل الامانة والطاعة سادة
اهل الكرامة والشفاعة او لم تسمعوا يا ذوي العقول بمصيبة ال الرسول فوا عجبا من
من هذه المصايب التي تشكب العبرات ويا عجبا ممن لا يساوي مع البر في النكبات فكيف
يدعي المحبة من لا ينوح على اولاد الرسول وثمرة فؤاد البتول فهل تحسن المراثي والندب
الا على المقتولين من غير سبب فيا وقعة ما امرها ويا قتلة ما احزها منعوهم من الماء
المباح وسقوهم السيوف والرماح فليت شعري ما كان السبب لذلك حتى ابرزوهم
تلك المهالك مشردين عن البلاد مفجوعين في الاهل والاولاد فمنهن من تخمش وجهها
بيدها ومنهن من ينزع قرطها من اذنها فيا لها من مصيبة الى الانام تضعضعت لها بلاد
الاسلام فنحتسب اجرها عند الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نقل عن ام سلمة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم في بيتي فبينما هو راقد على الفراش جاعل
رجله اليمنى على اليسرى وهو على قفاه واذا بالحسين عليه السلام وهو ابن ثلث سنين واشهر
اتى اليه فلما راه صلى الله عليه واله قال مرحبا بقرة عيني مرحبا بثمرة فؤادي ولم يزل يمشي
حتى ركب على صدره فأبطا فخشيت ان النبي تعب فاحببت ان انحيه عنه فقال دعيه

تضعضعت

قصة ام سلمه

يا ام

يا ام سلمة متى ما اراك الاعداء يعني وعلى بان من اذى منه شعرة فقد اذاني قالت فتركته ومضيت
فما رجعت الا ورسول الله يبكي فتعجبت من ذلك بعد الضحك والفرح فقربت منه وقلت يا سيدي
ما يبكيك لا ابكى الله عينك وهو ينظر لشيء بيده ويبكي قال اما تنظرين فنظرت واذا بيده
تربة فقلت ما هي قال اتاني بها جبرئيل هذه الساعة وقال لي يا رسول الله هذه طينة من ارض
كربلا وهي طينة ولدك الحسين وتربته التي يدفن فيها فصيرها عندك في قارورة فاذا
رايتها قد صارت دما عبيطا فاعلمي ان ولدي الحسين قد قتل وستصير ذلك من بعدي
بعد ابيه وامه وجده واخيه قالت فبكيت واخذتها من يده وامتثلت بما امرني ولها
رائحة كانها المسك الاذفر فما مضت الايام والسنين الا وقد سار الحسين عليه السلام الى ارض
كربلا فحس قلبي بالشر وصرت كل يوم اتجسس القارورة فبينما انا كذلك واذا بالقارورة انقلبت
دما عبيطا فعلمت ان الحسين قد قتل فجعلت انوح وابكي يومي كله الى الليل ولم اطعم طعاما
ولا منام الى طايفة من الليل فاخذني النعاس واذا انا بالطيف برسول الله صلى الله عليه واله
مقبل وعلى راسه ولحيته تراب كثير فجعلت انفضه وابكي واقول نفسي لنفسك الفداء
متى اهملت نفسك هكذا يا رسول الله من اين لك هذا التراب قال هذه الساعة فرغت
من دفن ولدي الحسين قالت ام سلمه فانتبهت مرعوبة لم املك على نفسي فصحت واحسيناه
واولداه ومهجة قلباه حتى علا نحيبي فاقبلت الي نساء المدينة الهاشميات وغيرهن
وقلن ما الخبر يا ام المؤمنين فحكيت لهم القصة فعلا الصراخ وقام النياح وصار كانه
حين مات رسول الله صلى الله عليه واله وسعين الى قبره بين مشقوقة الجيب مكشوفة
الراس ونحن يا رسول الله قتل الحسين فوالله الذي لا اله الا هو لقد حسينا كان القبر يموج
بصاحبه حتى تحركت الارض من تحتنا فخشينا انها تسيخ بنا فانصرفنا بين مشقوقة الجيب و
منشورة الشعر وباكية العين فيا اخواني مصابهم هو الذي احرمنا الهجوع واسكب من
اعيننا سحايب الدموع وقلل صبرنا واذهل فكرنا وهد منا الاركان واسلمنا الذل والهوان

فالحكم لله ولا حول ولا قوة الا بالله شعر عزيزون عن اوطانهم وديارهم ٭ تنوح عليهم في البراري وحوشها
وكيف ولا تبكي العيون لمعشر ٭ سيوف الاعادي في العلاء تنوشها ٭ بدور توارى نورها فتغيرت
محاسنها ترب الفلاة نعوشها ٭ روي ان المتوكل من خلفاء بني العباس كان كثير العداوة
شديد البغض لاهل بيت الرسول وهو الذي امر الحارثين بحرث قبر الحسين عليه السلام وان
يخربوا بنيانه ويخفوا اثاره وان يجروا عليه الماء من نهر العلقمي بحيث لا يبقى له اثر ولا
احد يقف له على خبر وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل رصدا من اجناده واو
صاهم كل من وجدتموه يريد زيارة الحسين عليه السلام فاقتلوه يريد بذلك اطفاء نور الله
واخفاء اثار ذرية رسول الله فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون
ولكنه ذو عقل سديد وراي رشيد وانما لقب بالمجنون لانه افحم كل لبيب وقطع حجة
كل اديب وكان لا يعيى من الجواب ولا يمل من الخطاب فسمع بخراب بنيان قبر الحسين عليه السلام
وكان سكنه يومئذ بمصر فلما غلب عليه الوجد والغرام لحرث قبر الامام عليه السلام خرج
من مصر ماشيا هائما على وجهه شاكيا وجده الى ربه وبقي حزينا كئيبا حتى بلغ الكوفة
وكان البهلول يومئذ بالكوفة فلقيه زيد المجنون وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له البهلول
من اين لك معرفتي ولم ترني قط فقال زيد يا هذا اعلم ان قلوب المؤمنين جنود مجندة
ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول يا زيد ما الذي اخرجك
من بلادك بغير دابة ولا مركوب فقال والله ما خرجت الا من شدة وجدي وحزني
وقد بلغني ان هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين عليه السلام وخراب بنيانه وقتل زواره فهذا
الذي اخرجني من موطني ونغص عيشي واجرى دموعي واقل هجوعي فقال له البهلول
وانا والله كذلك فقال له قم بنا نمضي الى كربلاء لنشاهد قبور اولاد علي المرتضى قال فاخذ
كل بيد صاحبه حتى وصلا الى قبر الحسين عليه السلام واذا هو على حاله لم يتغير وقد هدموا
بنيانه وكلما اجروا عليه الماء غار وحار واستدار بقدرة العزيز الجبار ولم يصل قطرة

قصة زيد المجنون مع بهلول

شيما

واحدة الى قبر الحسين عليه السلام وكان القبر الشريف اذا جاءه الماء ترتفع الارض باذن الله تعالى فتعجب
زيد المجنون مما شاهده وقال انظر يا بهلول يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا
ان يتم نوره ولو كره المشركون قال ولم يزل المتوكل يامر بحرث قبر الحسين عليه السلام مدة عشرين
سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من الماء فلما نظر الحارث الى ذلك قال
امنت بالله وبمحمد رسول الله لاهربن على وجهي واهيم في البراري ولا احرث قبر الحسين عليه السلام
ابن بنت رسول الله وان لي مدة عشرين سنة انظر ايات الله واشاهد براهين اهل بيت رسول
الله ولا اتعظ ولا اعتبر ثم انه حل الثيران وطرح الفدان واقبل يمشي نحو زيد المجنون وقال له من
اين اقبلت يا شيخ قال من مصر فقال له ولاي شيء جئت الى هنا واني اخشى عليك من القتل فبكى
زيد وقال والله قد بلغني حرث قبر الحسين عليه السلام فاحزنني ذلك وهيج حزني ووجدي فانكب
الحارث على اقدام زيد يقبلهما وقال له فداك ابي وامي فوالله يا شيخ من حين ما اقبلت الي اقبلت
الي الرحمة واستنار قلبي بنور الله واني امنت بالله ورسوله واني لي مدة عشرين سنة وانا
احرث هذه الارض وكلما اجريت الماء الى قبر الحسين عليه السلام غار وحار واستدار ولم يصل الى قبر
الحسين غار وحار واستدار ولم يصل الى قبر الحسين عليه السلام منه قطرة وكاني كنت في سكر
وافقت الان ببركة قدومك الي فبكى زيد وتمثل بهذه الابيات شعرا
تالله ان كانت امية قد اتت ٭ قتل ابن بنت نبيها مظلوما ٭ فلقد اتاه بنو ابيه بمثله
هذا لعمرك قبره مهدوما ٭ اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا ٭ في قتله فتتبعوه رميما
فبكى الحارث وقال يا زيد لقد ايقظتني من رقدتي وارشدتني من غفلتي وها انا الان
ماض الى المتوكل بسر من راى اعرفه بصورة الحال ان شاء ان يقتلني وان شاء ان يتركني
فقال له زيد وانا ايضا اسير معك اليه واساعدك على ذلك قال فلما دخل الحارث الى المتوكل واخبره
بما شاهد من برهان قبر الحسين عليه السلام استشاط غيظا وازداد بغضا لاهل بيت رسول الله
صلى الله عليه واله وامر بقتل الحارث وامر ان يشد في رجليه حبل ويسحب على وجهه في الاسواق

والله

الثيران

ومحيعو

ثم يصلب في مجمع الناس ليكون عبرة لمن اعتبر ولا يبقى احد يذكر اهل البيت بخير ابدا واما زيد المجنون
فانه زاد حزنه واشتد عزاؤه وطال بكاؤه وصبر حتى انزلوه من الصليب والقوه على مزبلة هناك
فجاء اليه زيد فاحتمله الى الدجلة وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وبقي ثلاثة ايام لا يفارق
قبره وهو يتلو كتاب الله عنده فبينما هو ذات يوم جالس اذ سمع صراخا عاليا ونوحا شجيا
وبكاء عظيما ونساء بكثرة منشرات الشعور مشققات الجيوب مسودات الوجوه ورجالا
بكثرة يندبون بالويل والثبور والناس كافة في اضطراب شديد واذا بجنازة محمولة
على اعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام والرايات والناس من حولها افواجا وقد
انسدت الطرق من الرجال والنساء قال زيد فظننت ان المتوكل قد مات فتقدمت الى
رجل منهم وقلت له من يكون هذا الميت فقال هذه جنازة جارية المتوكل وهي جارية
سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة وكان يحبها حبا شديدا ثم انهم عملوا لها شانا عظيما
ودفنوها في قبر جديد وفرشوا فيه الورد والرياحين والمسك والعنبر وبنوا عليها قبة عالية
فلما نظر زيد الى ذلك ازدادت اشجانه وتصاعدت نيرانه وجعل يلطم وجهه ويمزق
اطماره ويحثي التراب على راسه وهو يقول واويلاه واسفاه عليك يا حسين اتقتل
بالطف غريبا وحيدا ظمانا شهيدا وتسبى نساؤك وبناتك وعيالك وتذبح اطفالك
ولم يبك عليك احد من الناس وتدفن بغير غسل ولا كفن ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفئوا
نورك وانت ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء ويكون هذا الشان العظيم لموت جارية
سوداء ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى قال ولم يزل يبكي وينوح حتى غشي عليه
والناس كافة ينظرون اليه فمنهم من رق له ومنهم من جنى عليه فلما افاق من غشيته انشا يقول
ايحرث بالطف قبر الحسين ٭ ويعمر قبر بني الزانية ٭ لعل الزمان بهم قد يعود
وياتي بدولتهم ثانية ٭ الا لعن الله اهل الفساد ٭ ومن يامن الدنية الفانية
قال ثم ان زيدا كتب هذه الابيات في ورقة وسلمها لبعض حجاب المتوكل قال فلما قراها

حث

اشتد غضبه وامر باحضاره فاحضر وجرى بينه وبينه من الوعظ والتوبيخ ما اغاظه حتى امر
بقتله فلما مثل بين يديه ساله عن ابي تراب من هو استحقارا له فقال انك عارف به وبفضله
وشرفه وحسبه ونسبه فوالله ما يجحد فضله الا كل فاجر مرتاب ولا يبغضه الا كل منافق كذاب
وشرع يعدد فضائله ومناقبه حتى ذكر منها ما اغاظ المتوكل فامر بحبسه فحبس فلما اسدل الظلام
وهجع جاء الى المتوكل هاتف ورفسه برجله وقال قم واخرج زيدا من حبسك والا اهلكك
الله عاجلا فقام هو بنفسه واخرج زيدا من حبسه وخلع عليه خلعة سنية وقال له اطلب ما تريد
قال اريد عمارة قبر الحسين عليه السلام وان لا يتعرض احد بزواره فامر له بذلك فخرج من عنده فرحا
مسرورا وجعل يدور في البلدان وهو يقول من اراد زيارة الحسين عليه السلام فله الامان طول
الزمان وعلى الطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولا
تكن لبعض ما دهيهم حيث عزت الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ محمد المتين رحمه الله تعالى

ايعذب من ورد الجفاء ورود
لنزهر من ورد الوفاء ورود ٭ ويينع من غرس الوفا ثمارها ٭ ويورق من غصن المودة عود
فيا من بدا الود بالصد والجفا ٭ ايجمل من بعد الوصال صدود ٭ فان تبخلوا بالوصل اني مواصل
وبالنفس ان ضن الجواد اجود ٭ وان عدتموا يوما بما قد بدا لكم ٭ من الغدر اني بالوفاء اعود
وحبل ذمامي لا تحل عقوده ٭ اذا حل من حبل الذمام عقود ٭ وان تنقضوا عهد الوداد فانني
مراع لاسباب الوداد ودود ٭ وما حال حال العهد عما عهدتم ٭ وان رث عقد العهد فهو جديد
وما كان فينا من يكيد احتماله ٭ ولكنما نقض العهود يكيد ٭ ولا بدع لما ابرمتم نقض عهدكم
فقد نقضت لابن النبي عهود ٭ فكم تنقض الارجاس عهدا وعقدا ٭ ويبقى على كل العباد وكيد
وقد جاءه منهم صحائف جمة ٭ كاوجههم عند التواجر سود ٭ يقولون ان الصدر بادى في غد
له في الطي بعد الدخول خلود ٭ ونحن بلاد لك انت وليها ٭ واني لنا باسنا ونحن عبيد
فسر قاصدا نقصد الا زلت مقصدا ٭ فقصدك في كل الامور حميد ٭ وان لم تسر فالرسل لم ازل سيد

القصيدة للشيخ محمد التمين رحمه الله تعالى

فانت لسادات الانام عميد • فارسل سهما من كنانة السه • مصيبا لدفع النائبات عتيد •
بنا بعد منهم الوف العنت • عليه ولا يحصى لهن عديد • فلم يات الا الليل حتى تحاد لسوا •
وبان لهم بعد الوفاء صدود • والقوه مثل القوم قد جاوزا بدا • لم يعى وبخ في الصدود يرود •
عتوا من القصر المشيد بيوا • لم قصور في الجنان مشيد • نفر قد جند الحق من بعد قتله •
وجمع من جند الضلال جنود • لها ابن زياد مرسل ومجهز • ولما ابن سعد للجنود يقود •
الى حرب مولانا الحسين واله • تسارع منهم قائد ومقود • طبول لهم نحو الخافقين خوافق •
وتخفق رايات لهم وبنود • طبول لهم تدلو من الماء المباح وقد علا • لجل عباد الله منه ورود •
وعنهم من ورده وورود • كفور لالاء الاله كنود • ولست بناس قوله حال ما بدا •
يخاطبهم باللطف ثم يعيد • يقول وقد ابدى مقال معذر • ويعلم ان القول ليس يفيد •
الى سبل فيها الهداية فاعدلوا • وعن طرق فيها الضلال حيد • ولا تكحلوا الابصار بالبغي اعينا •
مراضها بالميل العتوق بشود • ولو توا انا اسا اصلحوا ذات بينهم • ولم اريهم في بن النبي سديد •
الم تعلموا اني الامام عليكم • ولي لله التمهيد تمهيد • وان لنا حكم المعاد وامره •
يؤول الينا والحساب يعود • وان ابي يسقى على الحوض عترة • ويطرد عنه معشرا ويذود •
ولولا ء لم يخضر للدين عوده • ولا قام للاسلام قط عميد • وقد قلت هذا القول والله عالم •
وفاض بهر والعالمون شهود • فقالوا علمنا ما تقول فلا تزد • فقولك هذا ما عليه مزيد •
ولكنما انقاد امراميرنا • يزيد ودون الانام يزيد • يريد بان تاتي يزيد مبايعا •
فرشدك ان تاتي يزيد يزيد • فقال والعين المبرح في الحشا • كلام وفي القلب الكليم وقود •
سلام على الاسلام بعد دعائه • اذا كان داعي المسلمين يزيد • وكيف وابناء الكرام بذلة •
تسام وابناء اللئام تسود • وآب الى انصاره يطلب الرضى • ويوعدهم حقت لديه وعود •
يقول ابشروا فالفوز من بعد هلكه • معد وعيش في الجنان رغيد • وحور حسان ما لهن مناظر •
يصاحبون في دار الخلود خلود • وباتوا ومنهم ذاكر ومسبح • وداع ومنهم راكع وسجود •

فمذ بزغت شمس الصباح مضيئة • بافق سماء البغي وهو مديد • بر النقع غيم والبروق بوارق •
بر الوبل نبل والصراخ رعود • دعاهم فثابوا للثواب تسابقا • الى الموت اذ غير الحيوة تعود •
وحفوا حفيفا مقدمين كانهم • ليوث الشرى عند اللقاء اسود • فاورد كل نفس مورد الرد •
صدور ومن بعد الصدور ورود • الى ان تفانوا واحدا بعد واحد • لديهم فمنهم قائم وحصيد •
وظل بارض الطف فردا وحوله • لال زياد عسكر وعديد • وتنظره شزرا من السمر والقنا •
نواظر الا انهن حديد • ينادي اما من مسلم ذو حمية • يحامي عن ال الرسول يذود •
اما من شهاب ثاقب يحرق العدا • بنار فشيطان الطغاة عنيد • اما من نصير ينصر الفرد نصرة •
لينصر يوم الجمع وهو فريد • اما واحد بات في الوحيد موصلا • ليوصل يوم الفصل وهو وحيد •
اما جابر يأتي مجيرا لجبره • اذا الخوف في يوم الوعيد وعيد • اما من شقي والنحوس تحوفه •
توافيه ان وافى لديَّ سعود • اما كنت في ليل غي فان وفي • ادعا الفخر فخر الرشد وهو رشيد •
اما فاسعدوا يا اذا اتى ناصرا • يبلج وجه الراي وهو سديد • فلما دعي عن قوس حقد باسهم •
حداد وكل للجدال مريد • ثنى قصده قصد الخيام مودعا • لهم موصيا بالصبر وهو حميد •
يقول اصبروا فالله حل جلاله • يوفي لاجر الصابرين مزيد • وصبرا جميلا ال بيت محمد •
فمجدكم والفضل ليس يبيد • اذا مات منا سيد قام سيدا • رقيب على كل الانام شهيد •
وبعدي فزين العابدين خليفتي • على من له في ذي الوجود وجود • واستودع الرحمن وابدى عترتي •
ومن جاء منهم والده وليد • والوى على جيش العداة بعزمه • تكاد لها شم الجبال تميد •
نفر العدى من خيفة الردى • كاقران بأس الاسود صيود • نغادرهم صرعى لديه ومنهم •
جريح تولى هاربا وطريد • فمذ حان حين ارسل القوم سهما • اصيب لها نحر له ووريد •
هوى ثاويا فوق الثرى ومحله • له فوق افاق السماء صعود • وظل صريعا بالطف في نفسه •
لها من سياق الموت وهو يجود • الى ان قضى نحبا وعهدا وعدا • برجاء من سر النبي وعود •
تقي نقي طاهر ظاهر الوفا • وفي مجيد في الفعال حميد • ولما غدا الحر الجواد سرجه •

خلى ولجر الجواد فقيد • برزن النساء الفاطميات حزا • عليهن من نسج الثكول برود •
تبادرن يخدشن الوجوه تفجعا • وتلطم بالايدي لهن خدود • وفاطمة الصغرى تعانق اختها •
سكينة خوف السبي وهو مكيد • وزينب ما بين النساء وقلبها • فزيع وبالاحزان فهو كميد •
تقول والاحزان في القلب تلذع • وتبدي لاسرار الهموم معيد • اخي يا بن امي يا شقيقي وسيدي •
ومن لي من دون الانام عميد • عليك جفون الذاريات ذوارف • ولما دموع المرسلات تجود •
اخي مهجة الاسلام تقضي كابة • ومتن الهدى قد قد وهو عميد • اخي ثل عرش الدين والعدل ركنه •
وعطل بتلك الاحسبت حدود • اخي من يلم الشمل بعد شتاته • ومن لبناء المكرمات يشيد •
اخي من ترى للجود بعدك والندى • افا سار وفد او اقام وفود • فانت لمن يبغي الوفادة والجدى •
بانفس ما يسخو المفيد يفيد • وانا جدب ارض فانت ربيعها • وان صنت صوب المزن انت تجيد •
وكل مصاب جل بعدك هين • وما هان في هذا المصاب شديد • فيا شيعة المختار نوحوا للمصرع •
الشهيد وبالدمع العزيز تجود • مطاء خيول المجريات تجبرا • ويسبى عليها بعد فاك سعيد •
وال رسول الله يشهرن في الملا • وال ابن هند في الخدور رقود • يساروا بال المصطفى نوق ضمر •
وترفعهم بيد وتخفض بيد • وراس الامام السبط في راس ذابل • طويل على راس السنان يميد •
وينكثه بالخيزران شماتة • بروس وما كافر وعنيد • ويؤتى بزين العابدين مصفدا •
وفي قدميه للحديد حدود • فقوموا باعباء العزاء فانه • جليل واما غيره فزهيد •
لاي مصاب يذرف الشان ملكم • وتقضي نفوس او تفتت كبود • لاعظم من هذا المصاب خطير •
عظيم على اهل السماء شديد • مصاب له في كل قلب مصيبة • سهام الحيات القلوب تبيد •
والهم منهم والتراب ذر تبر • وللحزن حزن زايد وبريد • اليكم بني الزهراء يا من منيتهم •
الى المجد اباء لهم وجدود • اوجه وجبر المدح مني لانتر • قلايد في جيد العلى وعقود •
لاني لكم عبد محب وحبه • قديم فنده طارف وتليد • وما قدر مدح قاله في علاكم •
ومدحكم في المحكمات عتيد • ولكن يسر الاولياء استماعه • ويكبت اعداء لكم وحسود •

فيا من هم فلك النجاة ومن هم • هداة وعون الانام وجود • فقد كان بي العفل منكم تفضلا •
وجودوا على عبد السمين وعود • فانتم له ذخر اذا جاء في غد • مع كل نفس سابق وشهيد •
عليكم سلام الله حيث ثناكم • حلى لنثر وتضوع وعود • وحيث بكم هبت نسيم ونسمت •
هبوب للعيدان دنح عود • واز هر من زهر البروج زواهر • وورد من زهر المربع ورود •

المجلس السادس من الجزء الثاني في اليوم الثامن من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة

الباب الاول

ايها المؤمنون جودوا بماء العيون الجزون وعلا تجلوا وايها السامعون جددوا اثياب الاشجان والحزن وتساعدوا على النياحة والعويل وابكوا العبرات على الغريب القتيل واندبوا لمن اهتز لفقده عرش الجليل ونوحوا ايها المحبون لال الرسول وابكوا على مصاب ابناء البتول وسحوا عليهم بالدموع السجام فانهم اعلام الانام وائمة اهل الاسلام فلعلكم تواسوهم في المصاب باظهار الجزع والاكتياب والاعلان بالحنين والانتحاب فيا خيبة من جهل فضلهم وانكر قدرهم ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور شعر • وقفت على الدار التي كنتم بها • فغنتكم من بعد معناكم نفرا •
وقد درست منها الرسوم وطالما • بها درس العلم الالهي والذكر • فراق فراق الروح لي بعد كم •
ودار برسم الدار في خاطري الفكر • روي عن زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام انه لما اتوا براس ابي الي يزيد لعنه الله ثم فكان يتخذ مجالس الشراب ويأتي براس ابي ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر في مجلسه ذات يوم رسول الله ملك الروم وكان من اشرافهم وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا راس من قال يزيد لعنه الله ما لك بذلك حاجة قال اني اذا رجعت الى ملكنا يسالني عن كل شيء رايته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس حتى يشاركك في الفرح والسرور فقال له يزيد هذا راس الحسين عليه السلم ابن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال ومن امه قال فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى قال النصراني اما تراني اذا حققت النظر اليه يقشعر جسمي واسمعه يقرا ايات من كتابكم

حديث الحافر

ان لك ولدينك دين خير من دينك اعلم ان ابي من حوافر داود عليه السلام وبيني وبينه اباء كثيرة والنصارى يعظموني ويأخذون التراب من تحت اقدامي تبركا بي وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم رسول الله وما بينه وبينه الا ام واحدة فاي دين دينكم اما سمعت يا يزيد حديث كنيسة الحافر فقال لا والله قال اعلم ان بين عمان والصين بحر مسيرة سنة ليس فيه عمران الا بلدة في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا وعرضها مثله ما على الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت واشجارهم العود والعنبر وهي في ايدي النصارى لا ملك عليهم وفيها كنائس كثيرة لا ان اعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقة من الذهب معلق فيها حافر يزعمون انه حافر حمار عيسى عليه السلام وقد زخرفوا حول الحقة بالذهب والديباج يقصدها في كل عام عالم من النصارى يطوفون حولها ويقبلونها ويرفعون حوائجهم الى الله تعالى وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم لا بارك الله فيكم ولا في دينكم فاغتاض يزيد لعنه الله نعم وقال اقتلوا هذا النصراني لكيلا يفضحنا في بلاده فلما احس النصراني بذلك قال امرت بقتلي قال نعم فخر ساجدا الى الارض شكر الله ثم وقال اعلم اني رأيت البارحة نبيكم في المنام وهو يقول يا نصراني انت من اهل الجنة فتعجبت غاية العجب فوثب الى الراس وضمه الى صدره ونادى السلام عليك يا ابا عبد الله الحسين عليه السلام ورحمة الله وبركاته اشهد لي عند ربك وجدك وابيك وامك واخيك باني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله فغاروا عليه بالسيوف وقطعوه رحمه الله تعالى شعرا

هدرت العيون ودمع عينك يهمل ٭ سحا كما وكف القباب المخضل
وكانما بين الجوانح والحشا ٭ مما تاوبني شهاب مدخل
وجدا على النفر الذين تتابعوا ٭ يوما بموته اسندوا لم ينقل
متغير القلب المنير لفقدهم ٭ والشمس قد كسفت وكادت تافل
قوم على بنيانهم من هاشم ٭ فرع اشم وسود ما ان ينقل
قوم بهم نصر الاله رسوله ٭ وعليهم نزل الكتاب المنزل

حديث الرجل البلخي مع علي بن الحسين

وبهم يرضى الاله لخلقه ٭ وبجدهم نصر النبي المرسل

روي ان رجلا مؤمنا من اكابر بلاد بلخ كان يحج بيت الله الحرام ويزور قبر النبي عليه السلام في اكثر الاعوام وكان يأتي علي بن الحسين عليهما السلام ويزوره ويحمل اليه الهدايا والتحف ويأخذ مصالح دينه منه ثم يرجع الى بلاده فقالت له زوجته اراك تهدي تحفا كثيرة ولا اراه يجازيك عنها بشيء فقال ان هذا الرجل الذي نهدي اليه هدايانا هو ملك الدنيا والاخرة وجميع ما في ايدي الناس تحت ملكه لانه خليفة الله في ارضه وحجته على عباده وهو ابن رسول الله وهو امامنا وابن امامنا ومولانا ومقتدانا فلما سمعت ذلك منه امسكت عن ملامته قال ثم ان الرجل تهيأ للحج مرة اخرى في السنة القابلة وقصد دار علي بن الحسين عليه السلام فاستاذن عليه بالدخول فاذن له فدخل فسلم عليه وقبل يديه ووجد بين يديه طعاما فقربه اليه وامره بالاكل معه فاكل الرجل حسب كفايته ثم استدعى بطشت وابريق فيه ماء فقام الرجل فاخذ الابريق وصب الماء على يدي الامام فقال الامام يا شيخ انت ضيفنا فكيف تصب على يدي الماء فقال اني احب ذلك فقال الامام يا شيخ انت ضيفنا فكيف تصب على الماء حيث انك تحب ذلك فوالله لاريك ما تحبه وترضى به وتقربه عينا فصب الرجل الماء على يديه حتى امتلا ثلث الطشت فقال الامام للرجل ما هذا قال ماء فقال الامام بل هو ياقوت احمر فنظر الرجل اليه فاذا هو قد صار ياقوتا احمر باذن الله تعالى ثم قال الامام عليه السلام صب الماء ايضا فصب الماء على يدي الامام مرة اخرى حتى امتلاء ثلثي الطشت فقال له ما هذا قال هذا ماء فقال الامام بل هو زمرد اخضر ثم قال الامام عليه السلام صب الماء ايضا يا رجل فصب الماء على يدي الامام حتى امتلا الطشت فقال للرجل ما هذا فقال هذا ماء قال بل هذا در ابيض فنظر الرجل اليه فاذا هو در ابيض باذن الله تعالى وصار الطشت ملاء من ثلاثة الوان در وياقوت وزمرد فتعجب الرجل غاية العجب وانكب على الامام يقبلهما فقال له الامام يا شيخ لم يكن عندنا شيء نكافيك على هداياك الينا فخذ هذه الجواهر فانها عوض هديتك واعتذر لنا عند زوجتك لانها عتبت

(في الهامش: فنظر الرجل اليه فاذا هو زمرد اخضر)

علينا فاطرق الرجل راسه خجلا وقال يا سيدي من اباك بكلام زوجتي فلا شك انك من بيت النبوة ثم ان الرجل ودع الامام واخذ الجواهر وسار بها الى زوجته وحدثها بالقصة فقالت من اعلمه بما قلت فقال الرجل الم اقل لك انه من بيت العلم والايات الباهرة فسجدت لله شكرا واقسمت على بعلها بالله العظيم ان يحملها معه الى زيارته والنظر الى طلعته فلما تجهز بعلها للحج في السنة القابلة اخذها معه فرضت المراة في الطريق وماتت قريبا من مدينة الرسول فجاء الرجل الى الامام باكيا حزينا واخبره بموت زوجته وانها كانت قاصدة الى زيارته والى زيارة جده رسول الله فقام الامام وصلى ركعتين ودعى الله سبحانه بدعوات لم تحجب عن رب السموات ثم التفت الى الرجل فقال له قم وارجع الى زوجتك فان الله عز وجل قد احياها بقدرته وحكمته وهو يحيي العظام وهي رميم فقام الرجل مسرعا وهو فرح وجل مصدق ومكذب فدخل الى خيمته فراى زوجته جالسة في الخيمة على حال الصحة فزاد سروره واعتنقها وقال لها كيف احياك الله تعالى فقالت والله لقد جاءني ملك الموت فقبض روحي وهم ان يصعد بها واذا برجل صفته كذا وكذا وجعلت تعدد اوصافه الشريفة وبعلها يقول لها نعم صدقت هذه صفة سيدي ومولاي علي بن الحسين عليه السلام قالت فلما راه ملك الموت مقبلا انكب على قدميه يقبلهما ويقول السلام عليك يا حجة الله في ارضه السلام عليك يا زين العابدين فرد عليه السلام وقال له يا ملك الموت اعد روح هذه المراة الى جسدها فانها قاصدة الينا واني قد سألت ربي ان يبقيها ثلثين سنة اخرى ويحييها حيوة طيبة لقدومها الينا زائرة لنا فان للزائر علينا حقا واجبا فقال له الملك سمعا وطاعة لك يا ولي الله ثم اعاد روحي الى جسدي وانا انظر الى ملك الموت قد قبل يديه الشريفة وخرج عني فاخذ الرجل بيد زوجته واتى بها الى مجلس الامام وهو بين اصحابه وانكبت على ركبتيه تقبلهما وهي تقول هذا والله سيدي ومولاي هذا الذي احياني الله ببركة دعائه قال ولم تزل المراة مع بعلها مجاورين عند الامام بقية اعمارهما بعيشة طيبة في البلدة الطيبة الى ان ماتا رحمة الله عليهما فيا اخواني فاذا كان الامام زين العابدين هذه

(في الهامش: القابلة — عن رب السموات)

حالته عند الله كيف يستحق ان تقتل اباؤه وتسبى نساؤه ويحملن على الاقتاب الجمال عرايا بغير وطاء وغطاء يطفن بهن البلدان بين اهل الفساد حزب الشيطان فلا حول ولا قوة الا بالله وعلى ظالمي اهل البيت لعنة الله روي عن حذلم ابن شير قال قدمت الكوفة في المحرم سنة احدى وستين وقت منصرف علي بن الحسين عليه السلام بالنسوة من كربلاء ومعهم الاجناد يحيطون بهم وقد خرج الناس للنظر اليهم فلما اقبل بهم على الجمال بغير وطاء ولا غطاء جعلن نساء الكوفة يبكين ويندبن فسمعت علي بن الحسين عليه السلام وهو يقول وقد نهكته العلة وفي عنقه الجامعة ويده مغلولة الى عنقه ان هؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا قال ورايت زينب بنت علي عليه السلام ولم ار خفرة قط انطق منها كانها تفرغ عن لسان امير المؤمنين عليه السلام قال وقد اومت الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاصوات فقالت الحمد لله والصلوة على ابي رسول الله صلى الله عليه واله اما بعد يا اهل الكوفة فلا رقات لكم العبرة ولا هدات الرنة فانما مثلكم كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف الطلف والصدر الشنف خوارون في اللقاء عاجزون عن الاعداء ناكثون في البيعة مضيعون للذمة فبئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد فزتم بعارها وشنارها ولن تغسلوا دنسها عنكم ابدا فسليل خاتم الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم وامارة محجتكم ومدرة حجتكم خذلتم وله قتلتم الا ساء ما تزرون فتعسا ونكسا ولقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم اتدرون اي كبد لمحمد فريتم واي دم له سفكتم واي كريمة له اصبتم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولقد اتيتم بها خرقاء شوهاء بلاء الارض والسماء افعجبتم ان قطرت السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف عليه فوت الثار كلا ان ربك لبالمرصاد قال ثم سكتت فرايت الناس حيارى

(في الهامش: خطبة زينب — حجتكم)

حيارى قد ردوا ايديهم على افواههم ورايت شيخا ذرب بكى حتى اخضلت لحيته وهو يقول شعر
كهولهم خير الكهول ونسلهم . اذا عد نسل لا يخيب ولا يخزى . وعلى الاطايب من اهل بيت
الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا
تكونوا كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وفي رثائهم القصيدة للشيخ صالح بن
عرندس رحمه الله تعالى طوايا نظامي في الزمان لها نشر . يعطرها من طيب ذكركم نشر
قصايد ما خابت لهن مقاصد . ظواهرها حمد بواطنها شكر . مطالعها تحكي النجوم طوالعا
وانوارها زهر واخلاقها در . عرايس تجلى حين تجلى قلوبنا . اكاليلها در وتيجانها تبر
حسان لها حسان بالفضل شاهد . على وجهها تبر يزين لها تبر . انظمها نظم اللئالي واسهر الليالي
ليحيى لكم وبها ذكر . فيا ساكني ارض الطفوف عليكم . سلام محب ماله عنكم صبر
نشرت دواوين الثنا بعد طيها . ففي كل طرس من مديحي لكم سطر . فطابق شعري فيكم دمع ناظري
فمر غرامي شايع بكم جهر . لآلي نظامي في عقيق مدامعي . فبيض ذا نظم وحمر ذا نثر
فلا تتهموني بالسلو فانما . مواعيد سلواني وحقكم الحشر . فذلي بكم عز وفقري بكم غنا
وكسري بكم جبر وعسري بكم يسر . تروق بروق السحب لي من دياركم . فينهل من دمعي بوارقها القطر
فعيناي كالخنساء تجري دموعها . وقلبي شديد في محبتكم صخر . وقفت على الدار التي كنتم بها
فمغناكم من بعد معناكم قفر . وقد درست منها الرسوم وطالما . بها درس العلم الالهي والذكر
فراق فراق الروح من بعد بعدكم . ودار برسم الدار في خاطري الفكر . وسالت عليها من دموعي سحايب
الى ان تروى البان بالدمع والسدر . فقد اقلعت عنها السحاب ولم يجد . ولا در من بعد الحسين لها در
امام الهدى سبط النبوة والد الائمة رب النهى مولى له الامر . ابوه الامام المرتضى علم الهدى
وصي رسول الله والصنو والصهر . امام بكته الانس والجن والسما . ووحش الفلا والطير والبر والبحر
له القبة البيضاء بالطف لم تزل . يطوف بها طوعا ملايكة غر . وفيه رسول الله قال وقوله
صحيح صريح ليس في ذلكم نكر . حبي بثلاث ما احاط بمثلها . ولي فمن زيد سواه ومن عمرو

له تربة

له تربة فيها الشفاء وقبة . يجاب بها الداعي اذا مسه الضر . وذرية درية منه تسعة
ائمة حق لا ثمان ولا عشر . ايقتل ظمآنا حسين بكربلا . وفي كل عضو من انامله بحر
ووالده الساقي على الحوض في غد . وفاطمة ماء الفرات لها مهر . فوالهف نفسي للحسين وما جنا
عليه غداة الطف في حربه الشمر . رماه بجيش كالظلام قسيه . الاهلة والخرصان انجمه الزهر
لراياته نصب واسيافه جزم . وللنقع رفع والرماح لها جر . تجمع فيه من طغاة امية
عصايب غدر لا يقوم لها عذر . واوسلها الطاغي يزيد ليملك العراق وما اغنته شام ولا مصر
وشد لهم ازرا سليل زيادها . فحل بهم من شد ازرهم الوزر . وامر فيهم نجل سعد لنحسه
فما طال في الري اللعين له عمر . فلما التقى الجمعان في ارض كربلا . تباعد فعل الخير واقترب الشر
فحاطوا به في عشر شهر محرم . وبيض المواضي في الاكف لها شمر . فقام الفتى لما تشاجرت القنا
وصال وقد اودى بمهجته الحر . وجال بطرف في المجال كانه . دجى الليل في لالاء غرته الفجر
له اربع للريح فيهن اربع . لقد زانه كر وما شانه الفر . ففرق جمع القوم حتى كانهم
طيور بغاث شت شملهم الصقر . فاذكرهم ليل الهرير فاجمع . الكلاب على الليث الهزبر وقد هروا
هناك فدته الصالحون بانفس . يضاعف في يوم الحساب لها الاجر . وحادوا عن الكفار طوعا لنصره
وجاد له بالنفس من سعده الحر . ومد اليه ذابلا سمهرية . لطول حياة السبط من مده جزر
فغادره في مارق الحرب مارق . بسهم لنحر السبط من وقعه نحر . فمال عن الطرف الجواد اخو الندا
الجواد قتيلا حوله يصهل المهر . سنان سنان خارق منه في الحشا . وصارم شمر في الوريد له شمر
تجر له العاصفات ذيولها . ومن نسج ايدي الصافنات له طمر . فرجت له السبع الشداد وزلزلت
رواسي جبال الارض والتطم البحر . فيا لك مقتولا بكته السماء دما . فمغبر وجه الارض بالدم محمر
ملابسه في الحرب حمر من الدما . وهن غداة الحشر من سندس خضر . ولهفي لزين العابدين وقد سرى
اسيرا عليلا لا يفك له اسر . وآل رسول الله تسبى نساؤهم . ومن حولهن الستر يهتك والخدر
سبايا باكوار المطايا حواسر . يلاحظهن العبد في الناس والحر . ورملة في ظل القصور مصانة

يباع على اقرانها التبر والدر . فويل يزيد من عذاب جهنم . اذا اقبلت في الحشر فاطمة الطهر
ملابسها ثوب من السم اسود . وآخر قان من دم السبط محمر . تنادي وابصار الانام شواخص
وفي كل قلب من مهابتها ذعر . وتشكو الى الله العلي وصوتها علي . ومولانا علي لها ظهر
فلا ينطق الطاغي يزيد بما جنا . واني له عذر ومن شانه الغدر . فيؤخذ منه بالقصاص ويحرم
النعيم ويصلى في الجحيم له قعر . ايقرع جهلا ثغر سبط محمد . وصاحب ذاك الثغر يحمى به الثغر
فيشدو له الشادي فيطربه الغنا . ويسكب في الكاس النضار له الخمر . فذاك الغنا في البعث تصحيفه العنا
وتصحيف ذاك الخمر في قلبه الجمر . وليس لاخذ الثار الا خليفة . يكون لكسر الدين من عدله جبر
تحف به الاملاك من كل جانب . ويقدمه الاقبال والعز والنصر . عوامله في الدارعين شوارع
وحاجبه عيسى وناصره الخضر . تظلله حقا غمامة جده . اذا ما ملوك الصيد ظللها الجتر
محيطا على علم النبوة صدره . فطوبى لعلم ضمه ذلك الصدر . هو ابن الامام العسكري محمد
التقي النقي العالم العلم الحبر . سليل علي الهادي ونجل محمد . الجواد ومن في ارض طوس له قبر
علي الرضا وهو ابن موسى الذي قضى . ففاح على بغداد من نشره العطر . وصادق قول انه نجل صادق
امام به في العلم يفتخر الفخر . فيتجه مولانا الامام محمد . امام لعلم الانبياء به بقر
سلالة زين العابدين الذي بكى . فمن دمعه يبس الاعاشيب مخضر . سليل الحسين الفاطمي وحيدر
الوصي فمن طهر نمى ذلك الطهر . له الحسن المسموم عم فحبذا . الامام الذي عم الورى جوده الغمر
سمي رسول الله وارث علمه . امام على آبائه نزل الذكر . هم النور نور الله جل جلاله
هم التين والزيتون والشفع والوتر . مهابط وحي الله خزان علمه . ميامين في ابياتهم نزل الذكر
واسماؤهم مكتوبة فوق عرشه . ومكنونة من قبل ان يخلق الذر . فلولاهم لم يخلق الله آدما
ولا كان زيد في الانام ولا عمرو . ولا سطحت ارض ولا رفعت سما . ولا طلعت شمس ولا اشرق البدر
ونوح بهم في الفلك لما دعا نجا . وغيض به طوفانه وقضي الامر . ولولاهم نار الخليل لما غدت
سلاما وبردا وانطفى ذلك الجمر . ولولاهم يعقوب ما زال حزنه . ولا كان عن ايوب ينكشف الضر

ولان داود

ولان لداود الحديد بسرهم . فقدر في سرد يحير له الفكر . ولما سليمان البساط بهم دعا
اسيلت له عين يفيض لها القطر . وسخرت الريح الرخاء بامره . فغدوتها شهر وروحتها شهر
وهم سر موسى في العصا عندما عصا . اوامر فرعون والتقفت السحر . ولولاهم ما كان عيسى بن مريم
لعازر من طي اللحود له نشر . سرى سرهم في الكاينات وفضلهم . فكل نبي فيه من سرهم سر
مصابكم يا آل طه مصيبة . ورزء على الاسلام احدثه الكفر . سانديكم يا عدتي عند شدتي
وابكيكم حزنا اذا اقبل العشر . وابكيكم ما دمت حيا فان امت . ستبكيكم بعدي المراثي والشعر
وكيف يحيط الواصفون بمدحكم . وفي مدح آيات الكتاب لكم ذكر . ومولدكم بطحاء مكة والصفا
وزمزم والبيت المحرم والحجر . جعلتكم يوم المعاد ذخيرتي . فطوبى لمن امسى وانتم له ذخر
عرايس فكر الصالح بن عرندس . تبوء لكم يا آل طه لها مهر . سيبلى الجديدان الجديد وحبكم
جديد بقلبي ليس يخلقه الدهر . عليكم سلام الله ما لاح بارق . وحلت عقود المزن وانتثر القطر

الباب الثالث العجب ممن يرضى من ذوي العقول بالدنيا دارا بعد آل
الرسول دارا عذبت بوابلها فلا خير والله ولا بركة فيها فرحم الله من اتخذ فيها الزاد ليوم الحشر
والمعاد وجعلها طريقا الى ما تقدم من صالح الاعمال بعد انقضاء الاعمار والآجال ولعمري لا عمل
فيها اعظم من موالاة الآل لتنفع تلك الاعمال لعظائم الشدائد والاهوال فوا عجباه ممن زال
من الحق الى الباطل وارتكب مثل هذا الخطب الهائل وتجرى على انتهاك ذرية الرسول واولاد
فاطمة البتول وما ذاك الا لطلب الدنيا ونعيمها وما قدره لو فتح بالشبر الى النار وحبها شعر
هب الدنيا اليك تساق عفوا . اليس مصير ذاك الى الزوال . وهل دنياك الا مثل فيء
اظلك ثم آذن بانتقال . فما ترجو لشيء ليس يبقى . سريع لا يدوم على الليالي
لعلهم ما عرفوا حال الائمة ولم يبلغهم شيء من معجزاتهم بلى والله لقد سمعوا وعرفوا وعاهدوا
وما وفوا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون . نقل انه لما رجع النبي صلى الله عليه وآله
من غزاة خيبر الى المدينة جاءته امرأة يهودية وقد اظهرت له الاسلام ومعها لحم ذراع جمل مشوي

قصة الذراع المسموم

فيه سم ووضعته بين يديه فقال لها ما هذا فقالت له فداك ابي وامي يا رسول الله لقد بمتني امرك
في غزوتك الى خيبر فاني اعرف فيهم رجالا شجعانا وهذا الحمل الذراع فنذرت لله نذرا ان سلمك
الله من وقعته خيبر وظفرك الله بهم لاذبحن حملي ولاجعل لحمه صدقة عنك وقد جئت بهذا
منه اليك لا وفي نذري قال وكان من جلساء رسول الله رجل يقال له البرا فقدم يده واخذ لقمة
من ذلك اللحم فوضعها في فيه فقال له علي عليه السلام يا برا لا تتقدم على رسول الله ابدا فقال
علي عليه السلام والله ما ابخل رسول الله ولكني ابجله واوقره واعظمه وليس لي ولا لك ولا لاحد
من خلق الله ان يتقدم على رسول الله بقول ولا فعل ولا اكل ولا شرب فقال البرا لست تريد
هذا ولكنك تبخل رسول الله فقال علي عليه السلام يا برا هذا الطعام جاءت به امراة وكانت من
قبل يهودية ولسنا نعرف حالها فاذا اكلت بامر رسول الله فهو الضامن لسلامتك منه
واذا اكلت بغير اذنه وكلك الله الى نفسك فربما يكون هذا الطعام مسموما قال فبينما
علي يخاطب البرا بهذا الكلام والبرا يلوك اللقمة في فيه اذ انطق الله الذراع بلسان فصيح
يقول يا رسول الله لا تاكلني فاني مسموم فسقط البرا ميتا عليه ولم يرفع من مكانه الا
ميتا فقال رسول الله ائتوني بالمراة فاتوا بها فقال لها بلطف ورفق ما حملك على ذلك
فقالت يا محمد قد قتلت ابي وعمي واخي وبعلي وولدي فهذا الذي حملني على ذلك
بعثت اليك بهذا السم وقلت في نفسي ان كان محمد نبيا حقا فيمنعه الله من اكله او
ياكله ولا يضره السم وان كان كاذبا فاني استرحت منه حيث قتل قومي ورجالي فقال رسول
الله صلى الله عليه واله يا هذه انه لن يضرنا موت البرا فانما امتحنه الله لتقدمه على ولو انه كان
ياكل بامري لكفاه الله اذية السم ثم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال هلم يا سلمان و
يا عمار ويا مقداد ويا ابا ذر هلموا جميعا فكلوا من هذا الطعام فمد رسول الله صلى الله
عليه واله يده وقال بسم الله الشافي بسم الله الكافي بسم الله المعافي بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم اكل مع جميع اصحابه حتى شبعوا

والمرة واقفة تنظر اليهم فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله اليس اكلنا بحضرتك من الطعام
المسموم فكيف رايتي دفع الله عن نبيه واصحابه اذية السم فقالت يا رسول الله اني قد كنت
شاكة في نبوتك والان قد ايقنت انك رسول الله حقا وصدقا وانا اشهد ان لا اله الا الله
وانك محمد رسول الله واسلمت وحسنت اسلامها قال فلما حملت جنازة البرا الى رسول الله
صلى الله عليه واله ليصلي عليها قال رسول الله صلى الله عليه واله اين علي بن ابي طالب فقيل له قد
ذهب في حاجة فجلس رسول الله صلى الله عليه واله ينتظره ولم يصل على جنازة البرا فقيل له
يا رسول الله ما لك لا تصلي على جنازة هذا العبد المؤمن فقال ان الله عز وجل امرني ان لا
اصلي عليها حتى يحضر علي بن ابي طالب فيجعله في حل مما كلمه ليجعل الله موته البرا بهذا السم
كفارة لذنبه فقال من حضر وشاهد الخبر وسمع الكلام الذي قاله البرا لعلي يا رسول الله
انما كان كلام البرا مزاحا مازح به عليا ولم يكن جدا منه فيؤاخذه الله بذلك فقال رسول
الله صلى الله عليه واله لو كان كلام البرا جدا لاحبط الله اعماله كلها ولو كان تصدق بملاء
ما بين الثرى الى عنان السماء ذهبا وفضة لكنه كان مزاحا وهو في حل من ذلك الا ان رسول
الله صلى الله عليه واله يريد ان لا يعتقد احد منكم ان عليا عليه السلام واجد عليه فيجعله علي
بن ابي طالب بحضرتكم احلالا للبرا ويستغفر له وليزيده زلفة ورفعة في جنانه قال فبينماهم
في الكلام اذ دخل علي عليه السلام فوقف عند جنازة البرا وقال يرحمك الله يا برا لقد كنت صواما
ولقد مت في سبيل الله ولقد جاهدت بين يدي رسول الله فرضي الله عنك فقال رسول
الله صلى الله عليه واله فوالله لو كان احد من الموتى يستغني عن صلاة رسول الله لاستغنى صاحبكم
هذا بدعاء علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قام رسول الله صلى الله عليه واله فصلى على جنازة البرا
وامر بدفنه رحمه الله فانظروا يا ذوي العقول الى حقد هذه المرة التي قد عزمت على
قتل رسول الله صلى الله عليه واله ولى الطهر البتول وكذلك بنو امية حقدهم من قديم الزمان والاوان
من قتل صلى فيهم طاعة الملك العلام ولكن الى الله مرجع الخصام في يوم القيام

رزي كبرى من حزن ال محمد • ومن رزيات ما لهن طبيب • فمن مبلغ عني الحسين رسالة •
وان كرهتها انفس وقلوب • قتيلا بلا جرم كان قميصه • صبيغ بماء الارجوان خضيب •
فللسيف اعوال وللرمح رنة • وللخيل من بعد الصهيل نحيب • تزلزلت الدنيا لال محمد •
وكادت لهم صم الجبال تذوب • حكى عروة البارقي قال حججت في بعض السنين فدخلت مسجد رسول
الله صلى الله عليه واله فوجدت رسول الله صلى الله عليه واله جالسا وحوله غلامان يافعان وهو
يقبل هذا مرة وهذا اخرى فاذا راى الناس يفعل ذلك امسكوا عن كلامه حتى يقضي وطره
منهما ولم يعرفون لاي سبب حبه اياهما فجئته وهو يفعل ذلك بهما فقلت يا رسول الله هذان
ابناك فقال انهما ابنا ابنتي وابنا اخي وابن عمي واحب الرجال الي ومن هو سمعي وبصري ومن
نفسه نفسي ونفسي نفسه ومن احزن لحزنه ويحزن لحزني فقلت له قد عجبت يا رسول الله
من فعلك بهما وحبك لهما فقال له احدثك ايها الرجل اني لما عرج بي الى السماء ودخلت الجنة
انتهيت الى شجرة في رياض الجنة فعجبت من طيب رائحتها فقال لي جبرئيل عليه السلام يا محمد
لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها اطيب من ريحها فجعل جبرئيل يتحفني من ثمرها ويطعمني من
فاكهتها وانا لا امل منها ثم مررنا بشجرة اخرى فقال لي جبرئيل يا محمد كل من هذه الشجرة فانها
تشبه الشجرة التي اكلت منها الثمر فهو اطيب طعما وازكى رائحة قال فجعل جبرئيل يتحفني بثمرها
ويشمني من رائحتها وانا لا امل منها فقلت يا اخي جبرئيل ما رايت في الاشجار اطيب ولا
احسن من هاتين الشجرتين فقال لي يا محمد اتدري ما اسم هاتين الشجرتين فقلت
لا ادري فقال احدهما الحسن والاخرى الحسين فاذا هبطت يا محمد الى الارض من فورك
فات زوجتك خديجة وواقعها من وقتك وساعتك فانه يخرج منك طيب رائحة الثمر الذي
اكلته من هاتين الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهراء ثم زوجها اخاك عليا فتلد له ابنين فسمي
احدهما الحسن والاخر الحسين قال رسول الله صلى الله عليه واله ففعلت ما امرني اخي جبرئيل فكان
الامر ما كان فنزل الي جبرئيل بعدما ولد الحسن والحسين فقلت له يا جبرئيل ما اشوقني الى تينك

الشجرتين فنزل الحسن والحسين فقال فجعل النبي صلى الله عليه واله كلما اشتاق الى الشجرتين يشم الحسن
والحسين ويلثمهما وهو يقول صدق اخي جبرئيل ثم يقبل الحسن والحسين ويقول يا اصحابي اود
اني اقاسمهما حياتي لحبي لهما فهما ريحانتاي من الدنيا فتعجب الرجل من وصف النبي صلى الله عليه واله
الحسن والحسين عليهما السلام فكيف لو شاهد النبي صلى الله عليه واله من سفك دماءهم وقتل رجالهم
وذبح اطفالهم ونصب امو لهم وسبي حريمهم اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وعلى الاطايب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون
واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونوا كبعض مادحيهم حيث
عزته الاحزان فنظم فيهم **القصيدة للشيخ محمد علي طريح رحمه الله**

جاد ما جاد من دموعي البجامي • لمصاب الكريم نسل الكرام • جل من فادح على الناس طرا •
ومصاب اصيب في الاسلام • كيف يلتذ طاعم بطعام • كيف يهنى اللبيب طيب المنام •
قل صبري وزاد حزني ووجدي • لغمومي سكري ودمعي مدامي • اظهر الشوق حين دق فؤادي •
للاسى احل لائمي من ملامي • لم ازل في تفكر وانقياد • لهموم تعلني بالسقام •
بدموع حكت سحائب مزن • وفؤاد متيم مستهام • بحنت مهجتي لتبريح وجدي •
نعلى حيرتي واهلي سلامي • طلت اشكو الى الحمام غرامي • يا حمامي ادبتني لحمامي •
هيجتني بلابلي وانتحابي • يا متحابي اذا العزيم عزامي • لست ابكي لفقد اهل وخل •
نكبت فيهم يد الايام • ودبار خلت الا خبر منها • فهي بعد الانيس ماوى الهوام •
لا ولا هالني فراق حبيب • بان عني معرضا للخيام • انما حرقني وحر همي ووجدي •
وتحيبي ومن فرقتي واضطرامي • لسليل البتول سبط رسول الله • نور الاله خير الانام •
نكبت فيه عصبة الكفر حتى • قتلوه ظلما بغير احترام • منعوه ماء الفراة مباحا •
لسواه ثم رم ابا الخصام • لست انسى الحسين بالطف طفلا • عافر الخد ناحر النحر دامي •
لست انساه وهو فيهم وحيد • قد احاطت به علوج اللئام • منعوه الماء الزلال وحاموا •

دونه بالمهند الصمصام • واحسيناه وهو بينهم بارى • يا اترى هل كيف ختم ذمامى •
واحسيناه اذا احاط الاعادى • فيه كل مجرد للحسام • واحسيناه اذ قضى وهو ممنوع حظه
من الماء حوله وهو ظامى • واحسيناه لست انساه يدعو • رب فاحكم بينى وبين اللئام •
والاماماه اذ يودع اهليه • ويومى بطرفه للخيام • زينب اخته تنوح بنحيب •
ثم تدعو للواحد العلام • وتنادى يا اخى يا ابن امى • اظلمت بعد فقدك ايامى •
يا اخى هذه سكينة تبكى • وقد اهلكت دمعها بالسجام • تستجير العدى بطرف كليل •
وفؤاد متولّه مستهام • يا اخى فاطم تذود وترتاع • لما نالها من الآلام •
خانها دهرها فاضحت بذل • بعد عز ونعمة واحتشام • يا اخى هذه بناتك بالذل
اسارى وما لهن محامى • يا اخى زاد حزن قلبى حزن • بعويل النساء والايتام •
يا اخى هذه الاسارى حيارى • ساترات الوجوه بالاكمام • كم حصان وكم ربيبة خدر
صرن من غير برقع ولثام • يا اخى لو ترى علينا بقيد • ناكس الرأس ذلة للرغام •
يا اخى هد حزن فقدك ركنى • وكسانى النحول ثوب السقام • يا اخى خاننى الزمان بصبرى
وجفا عن جفون عينى منامى • يا اخى اظلم الزمان علينا • بعد ما كان ضاحكا بابتسام •
لهف قلبى على الحسين طريحا • بين تلك الاوهاد والآكام • لهف قلبى على الجليل الشمر يسعى
نحوه وهو شاهر للحسام • قال يا شمر هل علمت بانى • ابن بنت الرسول بدر التمام •
وابو خيرة الانام وجدى • صفوة الله والنبى التهامى • قال شمر عرفت هذا ولكن
نلت اليوم يا ابن طاها مرامى • قال يا شمر خل قتلى لحظى • يوم حشر الورى بدار السلام •
قال شمر ما الجنان وما لى • بل عطا يا يزيد الانعام • ثم انحى على الامام مكبا
ذابحا بالمهند الصمصام • ثم علاه على السنان كريم السبط • كالبدر فى ليالى التمامى •
لعنة الله لا تزل على الشمر • ومن خان احمد ابا التهامى • اى نكران اى واى فجور
حسبه فى الحساب نار الضرام • ايعلى على السنان سنان • الرجس راس الحسين بين الانام •

ثم يرى

تم تسيرى برايم السبايا • قاصدا بالمسير نحو الشام • يا لها من مصايب ودواه •
ورزايا اتت على الاسلام • لعن الله الحرب اساس الكفر • والغدر عابدى الاصنام •
ويزيد اللعين نسل لعين • عصبة الكفر والخنا والحرام • وزياد ونسل السمر زياد
وابن سعد اللعين نسل اللئام • وكذا اللعن يعترى كل رجس • نغل ثم حبتر والزلام •
زادهم ربنا الى اللعن لعنا • سرمديا مخلدا بالدوام • يا بنى احمد وركن المعالى
انتم النور والبحور الطوامى • انتم عدتى ليوم معادى • تنقذونى من الذنوب العظام •
انتم العارفون حبى وعشقى • هو كاف عن منطقى وكلامى • قلت فى مدحكم واخلصت ودى
يا رجائى وسادتى واعتصامى • نحذوها من سلى وسلى • بحفى مهذب للنظام •
تحفى منكم غدا فى حياتى • تنقذونى من زلتى واجترامى • فعليكم من السلام صلوة
وسلام بالف الف سلام • ما انمحل الدجى واسفر صبح • واضاءت كواكب بظلام •

الباب الثالث

ايها المؤمنون الاخيار والامناء الابرار الليس باظهار الاسف منكم تحط الاوزار اليس ببكائكم تنجون الواقية من النار الليس هو العدة لكل هول ومشقة ايبكى الباكون منكم على فقد الاولاد والاباء والاجداد ولا يبكى على سادات العباد وانوار الله فى البلاد بل لو بكيتم بدل الدمع دما وحملتم جميع الغم لكان اقل القليل بالنسبة الى هذا الخطب الجليل كيف لا وقد جاء فى الخبر عن سيد البشر من شرب الماء وذكر عطش الحسين وعطش اطفاله وعياله وانصاره فلعن قاتليهم وظالميهم كتب الله له ماية الف درجة وكان كمن عتق ماية الف نسمة وحشره الله تع يوم القيمة ثلج الفواد لن يظما ابدا فهل هذا الا لعظم المصاب وشدة الوجد الداخل عليهم وللاكتئاب فيا اخوانى تساعدوا على الندب والعويل وتعاضدوا على حصول الثواب الجزيل فانكم تعزون فاطمة البتول بل جميع اهل بيت الرسول
فيا لك عينا لا تجف عيونها • ونار الها بين الضلوع دخول • ايقتل ظمأنا حسين وحوله
الى الناس من ورث العباد رسول • ويمنع شرب الماء والماء شرب آمن • على الشرب منها صادر ونهول •

نحذوها من سنتى نعلى بهذب للنظام

مصاب اصيب الدين منه بفادح • تكاد له شم الجبال تزول • حكى انه لما توفت فاطمة عليها السلم حزن امير المؤمنين عليه السلم لفقدها حزنا عظيما وانفرد بالعزاء وحده واحتجب عن الناس مدة طويلة فاجتمع جماعة من اخوانه المؤمنين وشيعته الصادقين وقالوا ان على بن ابى طالب امامنا وولينا واميرنا وامير المؤمنين اجمع قد احتجب عنا وصار بالاعزاء الا فى وقت اداء الفرايض انقطع عنا ما كان يفيدنا به من احاديثه ويرشدنا به من اخباره وقد طال ذلك علينا منه وصرنا كالغنم بغير راع فوقع يقين الجماعة على عمار بن ياسر فقالوا له يا عمار امض الى امير المؤمنين وكلمه فى ذلك فلعله يا تينا به او يستاذن لنا بالدخول عليه قال عمار فمضيت ودخلت عليه فوجدته جالسا فى بيته ومعه ولداه الحسن والحسين عليهم السلم وهو مع ذلك يبكى فسلمت عليه وجلست بين يديه ساعة فقلت له يا سيدى اتاذن لى ان اقول اذا سكت فقال لى قل ما شئت فقلت يا سيدى ما بالكم تامرونا بالصبر على المصيبة ونراكم تجزعون فقال يا عمار ان العزاء عن مثل من فقدته لعزيز يا عمار لما فقدت رسول الله صلى الله عليه وآله كانت فاطمة الزهراء هى الخلف منه والعوض عنه وكانت صلوات الله عليها اذا نطقت ملات سمعى بكلامه وان مشت حكت كريم قوامه فوالله يا عمار ما احسست بوجع المصيبة الا بوفاتها وما احسست بالالم الفراق الا بفراقها قال عمار فا بكانى كلامه وبكاؤه فبكيت رحمة له فقلت يا امير المؤمنين اعلم ان الناس صنفان مقر ومفتقر اليك وقولنا الناصح ثقيل فقال لى يا عمار لاحدثنك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما قتل النبى يحيى بن زكريا عليه السلم وجد عيسى بن مريم وجدا فقطعه ذلك عن الكلام والتحجب عن الانام فدخل عليه احد الحواريين فقال له يا روح الله لا تقطع عادتك المباركة عنا واخبرنا بالاحاديث الصحيحة لعل الله يرحمنا ولعل حديثك يبنه ابناء الدنيا من رقدة الغفلة ويخرجهم من ظلمة الجهل فرب كلمة قد احييت سامعا بعد الموت ودفعته بعد الضعة وعشته بعد الصرعة وغنيته بعد الفقر وجبرته بعد الكسر وحفظته بعد السنة وبقيت فى قلبه فتفجرت ينابيع

وحكمته

الحيوة

الحيوة فسالت منه اودية الحكمة فنجت فى غراس الرحمة اذا وافق ذلك القضاء من الله عز وجل فقال له عيسى عليه السلم نعم يا عبد الله ان مثلك من يستدعى من العالم الكلام ولا باس عليك ولما انت يا عمار بن ياسر اعلم ان هذه المفقودة الماجدة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وصل الله احتسبها تم لحقته موضع تخدد على لمنه فتلقوه الجماعة وصار طين عاذروها ولى فقال الطهر ويلا فان القلوب اذا خلت ملت واذا كرهت ملت اتسم تعلمون انه لما توفت ام المؤمنين خديجة الكبرى جزع رسول الله صلى الله عليه وآله جزعا شديدا حتى انى اشفقت عليه من شدة الجزع فقلت له يا رسول الله انت والله القبلة واليك الاشارة وبك القدوة وعليك المعتمد ومنك التعليم وانت السراج اذا اظللنا وانت الصالح اذا افسدنا وانت الهادى اذا هلكنا وحولك حاسد وحاقد ومحب وفاجر وقريش شاخصة الابصار اليك مصغية الاذان نحولك ونعم فانت يا رسول الله ممن اذا قال فعل واذا امر عمل فقال لى مهلا يا ابا الحسن لقد بردت دمعى وسكنت جزعى ثم انه صلى الله عليه وآله ممن اذا قال فعل واذا امر عمل فقال لى صار يحب الخلوة بنفسه ويتطرق الاماكن الخالية فبينما هو ذات يوم بظاهر مكة شرفها الله اذ سمع هاتفا ينشد بيتا من الشعر وهو
وكل ذى سفرة توب • وغايب الموت لا يؤب • فقال النبى ان من الشعر لحكمة ثم قال لى صلى الله عليه وآله يا على حفظته قلت نعم فاستعاده منى مرارا كثيرة وكان صلى الله عليه وآله يقول وكل ذى سفرة يؤب ولا يؤب غايب الموت ثم قال عليه السلم يا عمار والله ما ذكرت فاطمة امها خديجة الا واجاها رسول الله صلى الله عليه وآله فى ذكرها ولا رايتها تبكيها الا وسبقتها عبرة عليها وتلهف على ابن امها ولما مات ولده ابرهيم بكى رسول الله حتى جرت دموعه على لحيته صلوات الله عليه فقيل له يا رسول الله انتهى عن البكاء وانت تبكى هكذا فقال ليس هذا بكاء انما هو رحمة ومن لا يرحم لا يرحم وانما البكاء الذى له رنة وصراخ قال ومن لا يرحم لا يرحم ثم التفت عليه السلم الى اصحابه وقال الا تلومونى على فقد بنت رسول الله وانى لا اقتدى برسول الله صلى الله عليه وآله لانه بكى على فقد خديجة الكبرى وليست بنت نبى وان فاطمة الزهراء

ست النساء بنت اشرف الانبياء وو الدة سيد الشهدا صلوات الله عليها وعلى ابيها شعرا
نقل انه من انشاء علي عليه السلم بعد وفاة فاطمة عليها السلم شعر نفسي على زفراتها محبوسة
يا ليتها خرجت مع الزفرات لاخير بعدك في الحيوة وانما ابكي مخافة ان تطول حيوتي
كالهم لا يخفى وقومهم بين لا يطفى حسدهم على الفضل والكمال وجل وعلى مجدهم ان ينالـ
حكي عن السيد علي الحسيني رضي الله عنه انه قال كنت مجاورا في مشهد مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلم
مع جماعة من المؤمنين فلما كان اليوم العاشر من شهر عاشوراء ابتدء رجل من اصحابنا يقرء
مقتل الحسين عليه السلم فوردت رواية عن الباقر عليه السلم انه قال من ذرفت عيناه على مصاب
الحسين عليه السلم ولو مثل جناح البعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وكان معنا
في المجلس جاهل مركب يدعي العلم ولا يعرفه فقال ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده وكثر الجدل
بيننا وافترقنا من ذلك المجلس وهو مصر على العناد في تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل
تلك الليلة فرأى في منامه كان القيمة قد قامت وحشر الناس في صعيد صفصف لا ترى
فيها عوجا ولا امتا وقد نصبت الموازين وامتد الصراط ووضع الحساب ونشرت الكتب واسعرت
النيران وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه واذا هو قد عطش عطشا شديدا وبقي يطلب
الماء فلا يجده فالتفت يمينا وشمالا واذا هو بحوض عظيم الطول والعرض قال فقلت في
نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء ابرد من الثلج واحلا من الشهد واذا عند الحوض رجلان
وامرأة انوارهم تشرق على الخلايق وهم مع ذلك لبسوا السواد وهم باكون محزونون فقلت
من هؤلاء فقيل لي هذا محمد المصطفى وهذا الامام علي المرتضى وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء
فقلت ما لي اراكم لابسين السواد وباكين ومحزونين فقيل لي اليس هذا يوم عاشوراء يوم
مقتل الحسين عليه السلم فهم محزونون عليه لاجل ذلك قال فدنوت الى ست النساء فاطمة
وقلت لها يا بنت رسول الله اني عطشان فنظرت الي شزرا وقالت لي انت الذي تنكر فضل
البكاء على مصاب ولدي الحسين عليه السلم ومهجة قلبي وقرة عيني الشهيد المقتول ظلما

حديث عجيب

ثواب البكاء على الحسين عليه السلم

وعدوانا لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب الماء قال الرجل فانتبهت من نومي فزعا
مرعوبا واستغفرت الله كثيرا وندمت على ما كان مني واتيت الى اصحابي الذين كنت معهم
واخبرتهم برؤياي وتبت الى الله عز وجل شعرا تبارك من اجلاك من شبه
ومن اعطاها سنا الكمال مديحيات عرقي وهواك قصدي ومن عادى الا هواك
روى شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي انه قال لما قتل الحسين عليه السلم وجد في ظهره اثر
في ظهره اثر فسئل زين العابدين عليه السلم ما هذا الاثر الذي تراه في ظهر ابيك فبكى طويلا
وقال هذا اثر ما كان يحمل قوتا على ظهره الى منازل الفقراء والارامل واليتامى والمساكين
وانه كان ينقل طعاما في جراب ويحمله الى دورهم طول ليلته وكانت نفقته سرا لا
جهرا لان صدقة السر تطفئ غضب الرب هو الذي كل انه نزلت احاط في علمها واولها
حوى الكرامات بعد والده اجرها ملكه وتقلها نقل ان رجلا يسمى عبد الرحمن كان معلما
للاولاد في المدينة فعلم ولد الحسين عليه السلم الحمد فاستدعاه واعطاه الف دينار والف
حلة وحشى فاه درا فقيل له في ذلك فقال عليه السلم واين تساوي عطيتي هذه بتعليمه
لولدي الحمد لله رب العالمين فوا حر قلباه لتلك الاجساد الملقاة على الرمضاء بلا نهما
دهم والمسجونون طالما قضوها في عبادة الرحمن وتلاوة القران تبكيهم المحاريب والصلوات
وتنوح عليهم العطايا والكرامات لقد هدموا بقتلهم الدين المتين واذلوا بمصابهم
رقاب المؤمنين واغضبوا بقتلهم رب العالمين والملائكة المقربين اجمعين وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فعلى الاطايب من اهل بيت الرسول فليبك
الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض
ما دحيهم حيث عزته الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة لابن التهيكين
كيف اخفي وجدي وكتم شاني دموعي تنهل من سحب شاني وفؤادي لا يستفيق غراما
وهيامًا للشرقة الخفقان وجفوني جفون طيبة وادي واصطباري ناي وهجري داني

لا لا

فلو جرى بان زنت من طي بكري نار نيران الهموم والاحزان ولو جرى تختصان عيني فا لا
حين تجت سحايب الاجفان لست ممن يخشى خفقة بفنا غرقني لجة البكاء عرقان
قال قل اولا تقرا تعذروني بتبدد امعا فلا تعذروني كيف صبري على الحسين دمولاي
حين دهاشيهم الهوان من اكف البغاة ال زياد وذوي الشح ال ابي سفيان
وتقوا عزوه بنال عناده ودموه باسهم العدوان بنذروا عمده وابدوا جهارا
كل خاف من كاس الاضغان كيف انشاء بالطفوف فريدا بعد فقد الانصار والاعوان
ويلكم ما علمتم ان جدي دينه المرتضى من الاديان ويلكم ما سمعتموا اي قول
جاء فينا في محكم القران فاجابوا الندا غير معتين وزماه بنبل حرب عوان
قتلوه ظلما وبغيا وعدوا وانتهكوا حرمة الرحمن ثم رضوا الصدر الشريف عنادا
بخيول العصيان والطغيان ثم خر الكريم واحتزهام الالا اهل الالحاد والكفران
وتولوا سلب النساء والهاب لخباء عصرهم النيران ثم ساروا براسه والسبايا
تتهادى بذلة وهوان حيث ما فوا بي يزيد سرورا ثم يبدي سترة الخيزران
فايلاد ارجعوا فلسنا نبالي حيث نلنا اماننا والاماني ثم ردوا الكريم يزهر الانوار
ضياء من نوره النيران فاركاري ردا الكريم بنجاني وعويل الرجال والنسوان
حين وافوا من الشام ولاقوا جابرا زائرا لتلك المغاني فاقاموا العزا بقرح القلب
ويبدى كوامن الاشجان الهفي لزينب تندب السبط وتذرى مدامع الاجفان
وتنادي بلوعة واكتئاب وجفون عبرى وقلب عان اين من يسعد النواح بالنوح
ويرثي الفاقد والهتان اين من وجده كوجدي بجوى حيث يبكي يناده ما شجاني
اين من يندب المصارع بالطف ويشوي الكهول والشبان اين من قلبه كقلب المعنى
ليعاني من العنا ما عناني اين من يعرف المودة في القربى ينقض النبي والقران
اين اهل الوفا واهل التاسي ليواسوا بالهم والاحزان اين من يندب الوحيد من الناصر

يبكو من قلة الاعوان اين من يندب الحسين ويذري من اماقي شئونه ما شان
اين من يندب الامام امام الخلق طرا من انسها والجان اين من يندب الشجاع الجلي
من حمى الدين فارس الفرسان ومفيد العفاة يوم طعام ومبيد العداة يوم طعان
وكمال الورى وزين البرايا وجمال الاقران والاخوان اين من يندب الحماة حماة
الدين اهل المعروف والاحسان ويبودوا غابوا فلسنا نراهم في حماه الاسماد الجنان
اين من يندب الكريم كريم السبط يسمو على سنان سنان ويزيد اللعين ينكت منه
ثغره الجوهري بالخيزران اين من يندب النساء عرايا وسبايا يدرن في البلدان
ظلمونا فويل من ظلم الال ولم يخش سطوة الرحمن يوم يحشر الحسين بين يد الله
وما رأسه على الجثمان وتراه البتول وهو بلا راس فتبدي الاشجان عند العيان
فتنادي يا رب هذا حسين قتلوه الاعداء بالعدوان فانتصف لي من الظلوم وحزلي
بالهي من كل قاصر وجان عندها يغضب الاله لرضائي حبهبة تلقط الظلوم الجاني
يا بني المصطفى سمو تم علاه ساميا في المكان والامكان انتم منهج المجير في الدين
وبيع الاد شادوا الايمان وجمال الاوجه الدهر يبدو كل شخص منكم جمال زمان
تجري ما حبكم في قوى الايمان مجرى الارواح في الابدان فهو يحيى لمن اراد نجاة
من ولاكم وستر علم البيان فلهذي بخل السمين يوليه اذ ما البيان بعد المعاني
ثم اهدى اليك در نظام وعقودا بنفس نظم الجمان يتو الاكم بوجه ويبدى
بوجوبه من المديح حسان مدح ينهج الولي سرورا ويهيج العدو بالاحزان
فعليكم من السلام سلام كل ان وساعة وزمان المجلس التاسع من الجزء الثاني
في الليلة التاسعة من عشر المحرم وفيه ابواب ثلاثة الباب الاول
ايها المؤمنون الاتقيا العارفون اما تحبون ان يرجح لكل واحد منكم ميزانه اما
تريدون ان يعطى كل واحد منكم يوم القيمة امانه اما تعلمون ان لكل واحد منكم على

ثوابا جزيلا ويوجرا اجرا جميلا اما بلغكم عن الفصيح الناطق الامام الصادق عليه السلم انه قال
نفس المهموم المحزون لنا تسبيح وحزنه لمصابنا عبادة وكتمان سرنا عنده جهاد في
سبيل الله ونوحه على مصابنا العبادة وبكاؤه على ما اصابنا من اهل الشنا يمحيص الذنوب
واذا كان الحال هذه فينبغي للمؤمن ان يجلبب بجلباب اشجانه ويلبس شعار وجيه
واحزانه فان الدرفه على الال من احسن الاحوال واكملها عن ذوي الحلال كما جاءت بذلك
الروايه عن الصادق عليه السلم حيث قال ان اكمل المؤمنين احسنهم خلقا واكثرهم رقة
علينا اهل البيت واشدهم حبا واكثرهم حزنا علينا واكثرهم مودة لنا فيا اخواني محبتهم
من النار تقيكم وولايتهم عن كل كراهية حتى الموت تكفيكم كما ورد بذلك الخبر عن الصادق
عليه السلم حيث قال مرض مؤمن صالح فافتقده سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال اين
صاحبنا فلان فقيل انه مريض قال امشوا بنا اليه لنعوده فقاموا معه جميعا فدخلوا
عليه فوجدوه في حال النزع وهو يجود بنفسه فبكى سلمان وقال يا ملك الموت ارفق
بولي اهل البيت فقال له ملك الموت بكلام فصيح يسمعه من حضر يا عبد الله اعلم اني لرفيق
بالمؤمنين ولو ظهرت لاحد الناس لظهرت لك فتعجب الحاضرون من هذا الكلام ولم يروا
المتكلم واذا كان الامر كذلك فكيف لا ننوح على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة البتول
الزهراء وبنيهم توانبوا عليهم جهرا فقتلوهم وعن شرب الماء منعوهم كانهم ما عرفوهم
فيا لهم ما اجراهم على انتهاك حرمة الرسول وتقريح كبد الزهراء البتول فكانهم نسوا المعاد
الى رب العباد عين جودي على الشهيد القتيل واتركي الخد كالمحل المحيل شعر
كيف يشفى البكاء في قتل مولاي ✽ امام التنزيل والتاويل تالله لو البني ومولاهم عليا
اذ قاتلوا ابن الرسول ✽ لحبوه من عذرهم برضيع ✽ هل سمعتم برضع مقتول
ثم لم يشفهم سوى قتل نفس ✽ هي نفس التكبير والتهليل ✽ هي نفس الحسين نفس رسول الله
نفس الوصي نفس البتول ✽ ذبحوه ذبح الاضاحي فيا قلب ✽ تصدع على الغريب الذليل

افضل ام
ثواب البكاء وحزن على آل الرسول
ثواب الرقة على آل الرسول

نقل انه لما وصل الحسين عليه السلم في مسيره الى الكوفة الى منزل اسمه سوق عليس عليه السلم ناحية الى الناس
واذا برجل قد قدم من الكوفة فسأله الحسين عليه السلم وقال ما الخبر فقال يا سيدي ما خرجت من
الكوفة حتى رايت هانيا ومسلما ابن عقيل مقتولين ثم بعث براسيهما الى يزيد فقال الحسين
عليه السلم انا لله وانا اليه راجعون وسار الرجل ولم يعلم براحد من اصحابه قال وكان لمسلم بنت
عمرها احدى عشر سنة مع الحسين عليه السلم فلما قام الحسين عليه السلم من مجلسه جاء الى الخيمة فقرب
البنت وقربها من منزله تحت البنت بالشر لان الحسين عليه السلم كان قد مسح على راسها وناصيتها
كما يفعل بالايتام فقالت يا عم ما رايتك قبل هذا اليوم تفعل بي مثل ذلك اظن انه قد استشهد
والدي فلم يتمالك الحسين عليه السلم من البكاء فقال يا بنية انا ابوك وبناتي اخواتك فصاحت ونادت
بالويل فسمع اولاد مسلم ذلك وتباعدوا صعدا فبكوا بكاء شديدا ورموا بعمائمهم الى الارض
قال فتامل الحسين في هذا الحال وقتل مسلم وان اهل الكوفة هم الذين اعانوا على قتل امير المؤمنين
وغصب الحسن وضربه بالخنجر على فخذه فبكى بكاء شديدا حتى اخضلت لحيته بالدموع ونقل
ايضا انه لما آل امر الحسين عليه السلم الى القتال بكربلا وقتل جميع اصحابه ووقعت النوبة على اولاد
اخيه جاء القسم بن الحسن عليه السلم وقال يا عم الاجازة لامضي الى هؤلاء الكفرة فقال له الحسين
عليه السلم يا ابن الاخ انت من اخي علامة واريد ان تبقى لي لاتسلي بك ولم يعطه اجازة للبراز فجلس
مهموما مغموما باكي العين حزين القلب واجاز الحسين عليه السلم اخوته للبراز ولم يجز له فجلس
القاسم متالما ووضع راسه على رجليه وذكر ان اباه قد ربط له عوذة في كتفه الايمن وقال له
اذا اصابك الم وهم فعليك بحل العوذة وقراءتها وفهم معانيها واعمل بكل ما تراه مكتوبا
فيها فقال القاسم لنفسه مضى سنين علي ولم يصبني مثل هذا الالم فحل العوذة وفضها
ونظر الى كتابتها واذا فيها يا ولدي يا قاسم اوصيك انك اذا رايت عمك الحسين عليه السلم في كربلا
وقد احاطت به الاعداء فلا تترك البراز والجهاد لاعداء الله ورسوله ولا تبخل عليه بروحك
وكلما نهاك عن البراز عاوده ليأذن لك في البراز لتحظى في السعادة الابدية فقام القسم

حكايت قاسم بن الحسن عليه السلم

من ساعته واتى الى الحسين عليه السلم وعرض ما كتب الحسن عليه السلم على عمه الحسين فلما قرا الحسين عليه السلم
العوذة بكا بكاء شديدا ونادى بالويل والثبور وتنفس الصعداء وقال يا ابن الاخ هذه الوصية
من ابيك وعندي وصية اخرى منه لك ولا بد من انفاذها فمسك الحسين عليه السلم على يد القاسم ودخله
الخيمة وطلب عونا وعباسا وقال لام القاسم ليس للقاسم ثياب جدد قالت لا فقال لاخته
زينب ايتني بالصندوق فاتت به ووضع بين يديه ففتحه واخرج منه قباء الحسن والبس القاسم
ولف على راسه عمامة الحسن ومسك بيد ابنته التي كانت مسماة للقاسم فعقد له عليها وافرد
له خيمة واخذ بيد البنت ووضعها بيد القاسم وخرج عنهما فعاد القاسم ينظر الى بنت
عمه ويبكي الى ان سمع الاعداء يقولون هل من مبارز فرمى بيد زوجته واراد الخروج من الخيمة
فاخذت بذيله ومانعته من الخروج وهي تقول له ما يخطر ببالك وما الذي تريد تفعله قال
لها اريد ملاقاة الاعداء فانهم يطلبون البراز واني اريد ملاقاتهم فلزمته ابنة عمه
فقال لها خلي ذيلي فان عرسنا اخرناه الى القيمة فصاحت وناحت وانت من قلب حزين
ودموعها جارية على خديها وهي تقول يا قاسم انت تقول عرسنا اخرناه الى الاخرة وفي القيمة
باي شيء اعرفك وفي اي مكان اراك فمسك القاسم يده وضربها على ردنه وقطعها وقال يا بنت
العم اعرفيني بهذه الردن المقطوعة قال فانفجع اهل البيت بالبكاء لفعل القاسم وبكوا بكاء شديدا
ونادوا بالويل والثبور قال من روى فلما راى الحسين عليه السلم ان القاسم يريد البراز قال له
يا ولدي اتمشي برجلك الى الموت قال وكيف يا عم وانت بين الاعداء وحيد فريد لم تجد
محاميا ولا صديقا روحي لروحك الفداء ونفسي لنفسك الوقاء ثم ان الحسين عليه السلم شق ازياق
القسم وقطع عمامته نصفين ثم ادلاها على وجهه ثم البسه ثيابا بصورة الكفن وشد سيفه بوسط
القاسم وارسله الى المعركة ثم ان القاسم قدم الى عمر بن سعد وقال يا عمر اما تخاف الله اما
تراقب الله يا اعمى القلب اما تراعي رسول الله فقال عمر بن سعد اما كفاكم التجبر اما تطيعون يزيد
فقال القاسم لا جزاك الله خيرا تدعي الاسلام وآل رسول الله عطاشا قد اسودت

الدنيا باعينهم فوقف هنيئة فما راى احدا يقدم اليه فرجع الى الخيمة فسمع صوت ابنة عمه تبكي فقال
لها ها انا جئتك فنهضت قايمة على قدميها وقالت مرحبا بالعزيز والحمد لله الذي اراني وجهك
قبل الموت فنزل القاسم الخيمة وقال يا بنت العم ما لي اصطبار ان اجلس معك والكفار يطلبون
البراز فودعها وخرج وركب جواده وجاء في حومة الميدان ثم طلب المبارز فجاء اليه رجل يعد بالف
فارس فقتله القاسم وكان له اربعة اولاد مقتولين فضرب القاسم فرسه بسوط وعاد يقتله
بالفرسان الى ان ضعفت قوته فهم بالرجوع الى الخيمة واذا بالازرق الشامي قد قطع عليه الطريق
وعارضه فضربه القاسم على ام راسه فقتله وسار القاسم الى الحسين عليه السلم واعطاه خاتمه
وقال حطه في فمك ومصه قال القاسم فلما وضعته في فمي كانه عين ماء فارتويت وانقلبت
الى الميدان ثم حمل همته على حامل اللوى واراد قتله فاحاطوا به بالنبل فوقع القاسم على الارض
فضربه شيبة ابن سعد الشامي بالرمح على ظهره فاخرجه من صدره فوقع القاسم يخور بدمه
ونادى يا عم ادركني فجاءه الحسين عليه السلم فقتل قاتله وحمل القاسم الى الخيمة فوضعه فيها
ففتح القاسم عينه فراى الحسين عليه السلم قد احتضنه وهو يبكي ويقول يا ولدي لعن الله قاتلك يعز
والله على عمك ان تدعوه وانت مقتول يا بني قتلوك الكفار كانهم ما عرفوك ولا عرفوا من
جدك وابوك ثم ان الحسين عليه السلم بكا بكاء شديدا وجعلت ابنة عمه تبكي وجميع من كان منهم
لطموا الخدود وشقوا الجيوب ونادوا بالويل والثبور وعظائم الامور فيا اخواني اكثروا النوح
جراح الاحزان على ما جرى على سادات الزمان واحزناه لما اصاب اهل بيت الرسول وبني الزهراء
البتول من الاشقياء النغول فتبا لهم فيما فعلوا وتعسا لهم فيما عملوه فباي شيء يتعللون
حين يسألون وبم يجيبون حين يستنطقون كلا والله ليس لهم جواب مانع ولا خطاب نافع ويسرقون
الى العذاب الاليم والعقاب الجحيم وعلى الاطايب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب
النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونوا كبعض محبيهم حيث عرته
الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ السنبسي رحمة الله عليه

طلب م
وقال يا عماه العطش العطش ادركني بشربة من الماء فضربه الحسين عليه السلام

مشيب توفي الشباب واقبلا • تذبر لمن امسى واضحى مغفلا • يرى الناس فيهم ظاعن اثر ظاعن
تظن سواه الظاعن المتحملا • ترحلت الجيران عنه الى البلا • وما رحل الجيران الا ليرحلا
ويكنه لما مضى العمر ضايعا • بكى عمره الماضي بحزن واعولا • تذكر ما افنى الزمان شبابه
فبات يسح الدمع في الخد مسبلا • ولم يبك من فقد الشباب وانما • بكى ما جناه ضارعا مستفصلا
تقربت اللذات عنه وحلقت • ذنوبا عظاما اجلها سوف جللا • جنايتك يا من عاش خمسين حجة
وخمسا ولم يعدل عن الشر معدلا • وليس له في الخير مثقال ذرة • وكم الف مثقال من الاثم حصلا
وقد جاء في الذكر المبين كفانه • اذا ما تلى في محكم الذكر منزلا • اغابت نفسي في الاخلاد ولم يعد
عتابي على ما فات في زمن خلا • فيا ليت اني قبل ما قد جنيت يدي • على نفسها الا قيت حتفا معجلا
ويا ليت امي لا غدت حاملا بي • غداة حملا وزورا بوازن احيلا • ويا ليت شعري هل بفعيل داتي
على ما به امسي واضحى مثقلا • غدا يرى من الذنب الذي صار موجبا • عذاب الهي عاجلا ومؤجلا
يدي قد جنت يا صاحبي على يدي • ونفسي لنفسي جرت العذل فاعدلا • ولا تعذلا عينا على عينها بكت
نظرته على طرفي حتى وتأملا • سابكي على ما فات مني ندامة • اذا الليل ارخى الستر منه واسبلا
سابكي على ما فات مني ندامة • اذا الليل ارخى سابكي على ذنبي واوقات غفلتي
وابكي قتيلا بالطفوف مجدلا • سابكي على ما فات مني بعبرة • تجود اذا جاء المحرم مقبلا
حسينا على ذاك القتيل وحزنه • عليه غريبا في المهامه والفلا • حسينا على الملقى ثلاثا معفرا
طريحا بجيا بالدماء مغسلا • سابكي عليه والمذاكي بركضها • تكفنه مما اثارت قسطلا
سابكي عليه وهي من فوق صدره • ترض عظاما او تفصل مفصلا • سابكي على الحران قلبا من الظما
وقد منعوه ان يعل وينهلا • الى ان قضى بالحتف نفسي على الذي • قضى بغليل يشبه الجمر مشعلا
سابكي على المحزوز راسا من القفا • الى ان يرى السيف الورد يرمي مقتلا • سابكي عليه من اضحى بكربلا
بكابر من اعدا ابير الكرب والبلا • وقد اضحت افراسه وركابه • وقوفا بهم لم ينبعث فتوجلا
فقال باي الارض نعرف هذه • فقالوا له هذي تسمى بكربلا • فقال على اسم الله حطوا رحالكم

فليس لنا ان نستقل ونرحلا • ففي هذه مهراق جاري دمائنا • ومهراق دمع الهاشميات ثكلا
وفي هذه والله تضحى حبوسنا • وزوارها سيد يعاتب قرعلا (?) • وفي هذه والله تضحى نساؤنا
مشردة تعلو من الخط ذبلا • وفي هذه والله تسبى حريمنا • وتضحى بانواع العذاب تبتلا
وفيها تساق الهاشميات حسرا • وتضرب ضرب الشاديات حفلا • ولهفي على مضروب الجسم في الثرى
ضريبا امسى يبكي بماما منجلا • ولهفي على اطفالها وحجورها • تجرعن عقيب الثرى سهما ومنصلا
ولهفي عليها وهي في غربة النوى • تجوب الفيافي محملا اثر محملا • اشبعر المصطفى من يكن لي
عيونا على رزء الشهيد مولولا • اشبعر المصطفى من يكون لي • عيونا على دمعي الامام المتفضلا
تفوا تبكي من ذكرى حبيب محمد • وخلوا الذكرا لكم حبيبا ومنزلا • تفوا تبكي من تذكار ومضا
تذكار بيني الرحول نحو مسالا • فوالله لا انسى وان بعد المدى • قتيل صبابي من الدين قد خلا
فوالله لا انساه يخفض في الثرى • وشمر على صدر المعظم قد علا • لهبر اوداج الحسين بسيفه
الى حيث رواه بغيا وتخجلا • ولم انسى اخت السبط زينب اقبلت • لمقتيله ثم انثنت لن تقبلا
وقد قنم الرجس المزنم راسها • ويسكبها ذكي قطيعا مقتلا • فقالت له يا شمر دعني هنيئة
اعلل قلبا بالتي لن يعللا • فانه لم يكن الا تعلل ساعة • فاني بها اشفي فوادا معللا
ايا شمر دع عيني الى نور عينها • بها تشتفي من قبل ان تتحللا • امنع عيني نظرة من حبيبها
ولا لذة في قلبي سواه ولا حلا • امنعني من نظرة يشتفي بها • فوادي بمن لي كان كهفا وموئلا
اتغرم في واحري وابن والدي • وتحتز راسا منه راس على الملا • فما رق منه القلب عند خضوعها
واوجهها بالسوط حتى يا مثكلا • ومن راس السبط ثم ربى به • فضجت الاملاك في سبعها العلا
وضجت عليه سبعها اللوم فانا • ولا عجبا من ان تضج وتهملا • ولا عجبا من ان تضج وتهملا
ولا عجبا ان مادت الارض بالورى • وارجف منها جبالها وزلزلا • وما لوا الى حبي الحريم وحللوا
بحمالهم ما ليس في الشرع حللا • فكم سالبة ردا وكم هاتك خبا • وناظم خلخال غادى المخلخلا
فكم ساحب بكرا ولاطم ثيب • لينزع منهن البراقع والملا • وما انسى في شي بقام عهلا (?)

ولا انسى زين العابدين مكبلا • يغار على نسوانه ويرى لهم • عذابا بانواع العذاب مكفلا
سابكي عليه بالسياط مقنعا • سابكي عليه بالحديد مثقلا • سابكي له وهو العليل وفي الحشا
غليل يرد الماء من بينه بلا • سابكي لبنت السبط فاطم قد غلت • ترى بحبر جفن وهي تبكيه معولا
بحزن فيشجي كل قلب حنينها • وتصدع من صم الصخور جندلا • تقول ابي ابكيك يا خير من مشى
ومن ركب الطرف الجواد المحجلا • ابي كنت للدين موضحا • وقد شكلتك البيض اصبح مشكلا
ابي بايتام الارامل وكهفها • اذا عاينت خطبا من الدهر معضلا • ابي يا ربيع المجدبين ومن به
يغاث من السقيا اذا الناس امحلا • ابي يا غياث المستغيثين والذي • غدا لهم كنزا وذخرا وموئلا
ابي انه سلا المشتاق او وجد سلوة • فاني فوادي بعد بعدك ما سلا • سابكيك تبكيك العقائد والتقى
سابكيك تبكيك المكارم والعلا • سابكيك تبكيك المحارب بعدها • وقد فقد مفروضها والتنفلا
سابكيك تبكيك المجاء في الدجى • سابكيك يبكيك الكتاب مرتلا • سابكيك اذ تبكي عليك سكينة
وبدمعها كالغيث جاد واسبلا • ونادت رباب امنا فاقبلت • وقد كضها فقد الحسين واثكلا
وقالت لها يا امنا ما لو الذي • مضى من معا منا الرحيل الى البلا • انادي ابي لو الذي وهو لم يجيب
وقد كان طلق الصاحكا متهللا • اظن ابي قد حال من ما عهدته • والا فقد امسى بنا متبدلا
الا يا ابنا قد شتت البين • وجرعنا في الكاس صبرا وحنظلا • ونادى المنادي بالرحيل فقربوا
من الهاشميات الفواطم بزلا • وسار بها الحادي يغني مقربا • سل الدار عن من قد نأى وترحلا
تسير وراس السبط يرى امامها • كبدر الدجى وافا سعودا مكملا • فلهفي لها عن كربلاء ترحلت
مخلفة ازكى الانام وانبلا • ولهفي لها بين العراق وجلق • اذا هو جلا حلقن قابلن هو جلا
ولهفي لها في اعنف السير والسرى • تام ذينبا بالشام مضللا • فلما راها في حبايل اسره
تهلل سرورا وابدى التغزلا • ونادى براس السبط ينكت ثغره • وينشد اشعارا لها قد تمثلا
نفلق هاما من رجال اعزة • علينا وهم كانوا احق واجملا • الا فاعجبوا من ناكث ثغر سيد
الرا احمد يمسي ويضحى مقبلا • لعل عذاب الرحمن ما شح وابل • وعذب اصحاب السقيفة اولا

اولئك في يوم السقيفة اسسوا • جميع الورى جيلا فجيلا لهم اتلا • اولئك من ارد الحسين بكربلا
ومن خان الله المهيمن مرسلا • فضوا ما قضوا من امرهم بعد ما قضى • نبيهم واستعجلوا ان يغسلا
وجاء هم ابليس في زي عابد • فاطنب في شكر الاله وطولا • ولم يشكر الملعون الا الاته
راى حين صار الامام محمد لا • وقال ابا بكر لحق فاستخني • ابايع قبل الناس لن اتنكلا
فقتل الرجيم جاء نحو رجسه • فبايعه قبل العصاة وعجلا • اوليك لم تدرس لادم ساجدا
ويا بعيت ادنى العالمين وارذلا • تغشاك بالعن الاله مضاعفا • وخص بن سلما والدام بوتلا
بني الوحي والتنزيل من لي بمدحكم • ومدحكم في محكم الذكر انزلا • وان كان نظمي كالفريد مفصلا
فقد انزل الرحمن فيكم مفصلا • ولكنني ارجو شفاعة حبكم • لما فقت فيه دعبلا ثم جرولا
هنيتمو بالمدح من خالق الورى • فقد نلتموا اعلى محلا وافضلا • فضمها من السبعي نظم غرايب
يظل لديها الخطل المحل اخطلا • غرايب لم يحوها الكميت ودعبل • كا منكم اهوا الكميت ودعبلا
اجاهد فيها بالولاء مصرحا • وتعفي لشانيكم من حب بر الولا • لعمر سبط الحي في هواكم وفي دمي
وما قل منكم في عدوكم القلا • عليكم سلام الله يا خير من مشى • ويا خير من لبى وطاف وهللا
فما ارتضى الا كوالي وسادة • والما سواكم فالبراء والخلا

الباب التاسع

ايها المؤمنون السامعون والامناء الصالحون اعلموا ان الله نعم قد ابتلى [ابن] نبيكم الحسين عليه السلام ببلاء عظيم بكت من اجله السموات باركانها والارض بارجائها والبحار باطيارها واعضائها والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون فاي قلب لا ينصدع لقتله واي فواد لا يحزن من اجله وكيف لا وقد اخرج اهل البيت مطرودين مشردين مذودين عن الاوطان والديار شاسعين في البراري والامصار كانهم اولاد اليهود والكفار فيا لها من مصيبة عظمة في الاسلام وجليل خطب عم سائر الانام فيا اخواني لا تقصروا في البكاء والعويل وتساعدوا على هذا الرزء الجليل وابرزوا الدموع الهتان ومخفيات الاشجان والاحزان على ما امتحنا سادات الزمان من الذل والهوان

شعر

يا مؤمنا متشيعا بولائه • يرجو النجاة والفوز يوم الحشر

ابكي الحسين بلوعة وبحسرة ❊ ان لم تجدها لم فؤادك واكثر ❊ ولم تمزج دموعك بالدماء وقل ما
في حقه حقا اذا لم تنصري ❊ والبس ثياب الحزن يوم مصابه ❊ ما بين نوح والبكاء او اصفر
نفساك عنه في المعاد تبشرة ❊ من حوضهم ماء لذيذ سكر ❊ روي عن ابي مخنف قال لما
قتل الحسين عليه السلام اسر من عسكره غلامان صغيران فاتي بهما الى عبيد الله بن زياد لعنه
الله ثم فدعى بسجان له وقال له خذ هذين الغلامين واسجنهما ومن طيب الطعام فلا تطعمهما
ومن بارد الماء فلا تسقيهما وضيق عليهما سجنهما قال فاخذهما السجان ووضعهما في
السجن الى ان صار لهما سنة كاملة حتى ضاقت صدورهما فقال الصغير للكبير يا اخي يوشك
ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا في هذا السجن فلم لا نخبر السجان بخبرنا ونتقرب اليه بمحمد المصطفى
صلى الله عليه وآله فقال هكذا يكون فلما جنهما الليل اتى السجان اليهما بقرصين من شعير
وكوز من ماء فقام اليه الصغير فقال له يا شيخ اتعرف محمد المصطفى قال وكيف لا اعرفه وهو نبي
وشفيعي يوم القيمة قال له يا شيخ اتعرف علي بن ابي طالب قال وكيف لا اعرفه وهو امامي وابن
عم نبيي قال له يا شيخ اتعرف مسلم ابن عقيل قال بلى اعرفه وهو من عم رسول الله فقال له يا شيخ
نحن من عترة مسلم ابن عقيل تسألك من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الماء فلا تسقينا
وقد ضيقت علينا سجننا فقال وما لنا الا ترحمنا لصغر سننا اما تراعينا لاجل سيدنا رسول الله
فلما سمع السجان كلامهما بكا بكاء شديدا وانكب على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما
الفداء وروحي لروحكما الوقا يا عترة محمد المصطفى والله لا يكون محمد خصمي في القيمة هذا
باب السجن مفتوح فخذا اي طريق شئتما يا حبيبي سيرا بالليل واكمنا بالنهار قال فلما خرجا
لم يهتديا الى اي جهة يمضيان فلما جنهما الصبح عليهما دخلا بستانا هناك وصعدا على شجرة
واكمنا بها فلما طلعت الشمس اذا الجارية قد رأتهما فاقبلت اليهما وسالتهما عن حالهما
وطيبت قلوبهما وقالت لهما سيرا معي الى مولاتي فانها محبة لكما فسارا معها فسبقتهما الجارية
فاعلمت مولاتها فلما سمعت بهما قامت تسعى اليهما واستقبلتهما بالبشرى وقالت لهما ادخلا

قصة اولاد مسلم بن عقيل عليه السلام

على رحب

على رحب وسعة فلما دخلا اتت لهما في مكان لم يدخل اليه احد من الناس وخدمتهما خدمة
تليق بهما ثم ان ابن زياد لعنه الله ثم نادى في شوارع الكوفة ان من جاءني باولاد مسلم
بن عقيل فله الجائزة العظمى وكان زوج تلك المرءة من جملة من طلبهما فلما جن الليل اقبل اللعين
الى داره وهو تعبان من كثرة الطلب فقالت له زوجته الصالحة ان كنت فاني ارى في وجهك اثار
التعب قال ان ابن زياد قد نادى بان في الكوفة ان من جاءني باولاد مسلم ابن عقيل كان له عندي
الجائزة العظيمة وقد خرجت في الطلب فلم اجدهما ثم ولا اجد فقالت له زوجته ويلك اما
تخاف من الله ما لك ولاولاد الرسول تسعى الى الظالم لم نقتلهم فلا تغرنك الدنيا قال اطلب الجائزة
من الامير قالت تكون اذل الناس واحقرهم عنده ثم تعبت بهذا الامر فبينما هو بين النائم
واليقظان اذ سمع الهمهمة من داخل البيت فقال لزوجته ما هذه الهمهمة فلم ترد عليه الجواب
كانها لم تسمع فقعد وطلب مصباحا فتناوم اهل البيت كانهم لم يسمعوا فقام وشغل المصباح
واراد فتح الباب فقالت له زوجته ما تريد فتح الباب في ما نعنه فقاتلها ومانعها وفتح الباب
واذا احد الولدين قد انتبه فقال لاخيه يا اخي اجلس فان هلاكنا قد قرب فقال له اخوه وما
رايت يا اخي قال بينما انا نائم واذا بابي واقف عندي واذا بالنبي صلى الله عليه وآله وعلي والحسن
والحسين وقوف ثم يقولون لابي ما لك تركت اولادك بين الكلاب والملاعين فقال
لهما ابي وها هما يا تزدي قادمين فلما سمع الملعون كلامهما جاء اليهما وقال لهما من انتما قالا
من ال الرسول ومن ابوكما قالوا مسلم بن عقيل فقال الملعون كلاهما اني اتعبت اليوم نفسي
في طلبكما وانتما عندي ثم انه لطم الاكبر منهما لطمة اكبه على وجهه الارض حتى هشم وجهه
واسنانه من شدة الضربة وسال الدم من وجهه واسنانه ثم انه كتفهما كتافا وثيقا فلما نظر الى
ما فعل به اللعين قال له ما لك يا هذا تفعل بنا هذا الفعل وان كان قد اضافتنا واكرمتنا الوالدة
هكذا تفعل بنا اما تخاف الله فينا اما تراعي يتمنا وقربنا من رسول الله فلم يعبأ اللعين بكلامهما
ولا رحمهما ولا رق لهما ثم دفعهما الى خارج البيت فبقيا مكتفين الى الفجر وهما يتوادعان

مناكث المقتلين عليهم

يا وجل ١٢

وجاء الى الاخر وفعل به فعلة اشد من مرته احيته حتى خر على وجهه وهو ينادي يا اباه ثم انه كتفهم كتافا وثيقا

ويبكيان لما جرى عليهما ولما الملعون فلما اصبح الصبح اخرجهما من داره وقصد بهما جانب الفرات
ليقتلهما وزوجته وولده وعبده وخلفه وهم يحثون بنزاله ثم ويلومونه على فعله فلم ترع
اللعين ولم يلتفت اليهم حتى وصلوا الى جانب الفرات فاشهر اللعين سيفه ليقتلهما فوقعت
زوجته على يديه ورجليه تقبلهما وتقول له يا رجل اعف عن هذين اليتيمين واطلب من الله
الذي تطلبه من اميرك عبيد الله بن زياد فان الله يرزقك عوض ما تطلبه منه اضعافا مضاعفة
فزعق الملعون عليها زعقة الغضب حتى طار عقلها وذهل لبها ثم قال للعبد يا اسود خذ هذا السيف
واقتل هذين الغلامين واتني براسيهما حتى انطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزتي منه الفي
درهم وفرسا قال فلما هم بقتلهما قال له احد الغلامين يا اسود ما اشبه سوادك بسواد بلال
مؤذن رسول الله يا اسود ما لك وما لنا حتى تقتلنا امض عنا حتى لا نطالبك بدمنا عند جدنا
رسول الله فقال لهما الغلام يا حبيبي من انتما فان مولاي امرني بقتلكما فقالا له يا اسود نحن من
عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله ونحن اولاد مسلم بن عقيل اضافتنا عجوزكم هذه الليلة
ومولاك يريد قتلنا قال فانكب العبد على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء
وروحي لروحكما الوقاء يا عترة محمد المصطفى والله لا يكون محمد خصمي يوم القيمة ثم رمى السيف
من يده ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر الى الجانب الاخر فصاح به مولاه عصيتني فقال العبد
ما دمت لا تعصي الله فلما عصيت الله عصيتك احب الي ان اعصي الله واطيعك فقال اللعين
والله ما يتولى قتلكما احد غيري فاخذ السيف واتى اليهما وسل السيف من جفنه فلما هم
بقتلهما اذ جاء اليه ولده وقال له يا اباه قدم حلمك واخر غضبك وتفكر فيما غدا يصيبك
في القيمة قال فضربه بالسيف فقتله فلما رات الحرة ولدها مقتولا اخذت بالصياح
والعويل قال فتقدم الملعون الى الولدين فلما بكيا وقعد كل منهما على الاخر يودعه ويعتنقه
والتفتا اليه وقالا له يا شيخ لا تدعنا نطالبك بدمنا عند جدنا يوم القيمة خذنا حيين الى
ابن زياد يصنع بنا ما يريد فقال ليس لك الى ذلك سبيل فقالا له يا شيخ بعنا في السوق وانتفع باثماننا

فلم يصدق ان يطلع الصباح من فرحه وسروره ليأخذ الجائزة من ابن زياد

لا تقتلنا

ولا تقتلنا قال لا بد من قتلكما قالا له يا شيخ الا ترحم يتمنا وصغر سننا فقال لهما ما جعل الله لكما
في قلبي من رحمة شيئا فقالا له يا شيخ دعنا نصلي كل منا ركعتين قال صليا ما شئتما ان نفعتكما
الصلوة قال فصليا اربع ركعات فلما فرغا رفعا طرفيهما الى السماء وبكيا وقالا يا عدل يا حكيم احكم
بيننا وبينه بالحق ثم قالا له يا هذا اما اشد بغضك باهل البيت فعندها تقدم الملعون و
ضرب عنق الاكبر فسقط الى الارض يخور في دمه فصاح اخوه وجعل يتمرغ بدم اخيه وهو ينادي
واغماه وقلة ناصراه وطول حزناه وغربتاه هكذا القى الله وانا متمرغ بدم اخي فقال له اللعين
لا عليك سوف الحقك باخيك في هذه الساعة ثم ضرب عنقه ووضع راسيهما في مخلاة ورمى
ابدانهما في الفرات وسار بالراسين الى عبيد الله ابن زياد فلما امتثل بين يديه وضع المخلاة بين يديه
فقال له وما في هذه المخلاة يا هذا قال رؤس اعدائك اولاد مسلم ابن عقيل فكشف عن وجهيهما
فاذا هما كالاقمار المشرقة فقال لما قتلتهما قال بطمع الفرس والسلاح فقام بن زياد ثم قعد ثلثا
وقال ويلك واين ظفرت بهما قال في داري قد اضافتهم عجوز لنا فقال بن زياد فلا عرفت لهما حق
الضيافة واتيت بهما حيين الي فقال خشيت ان ياخذهما احد مني ولا اقدر على الوصول اليك
فامر بن زياد ان يغسلوهما من الدم فلما غسلوهما واتي بهما اليه ونظر بهما تعجب من حسنهما
وقال له يا ويلك لو اتيت بهما حيين لضاعفت لك الجائزة فتعذر بعذره الاول ثم قال له
يا ويلك حين اردت قتلهما ما قالا لك قال قالا لي يا شيخ الا تحفظ قرابتنا من رسول الله فقال له
ما قلت لهما قال قلت لهما ما لكما من رسول الله قرابة قال فما ذا قالا لك ايضا قال قالا لي الا ترحم
صغر سننا فقلت لهما لم يجعل الله لكما في قلبي من الرحمة شيئا قال فما قالا لك ايضا قال قالا لي
امض بنا الى السوق بعنا وانتفع باثماننا فقلت لهما لا بد من قتلكما قال فما قالا لك ايضا قال
قالا لي الا تمضي بنا الى ابن زياد يحكم فينا ما يريد فقلت لهما ليس الى ذلك سبيل فقال فما قالا
لك ايضا قال قالا لي دعنا نصلي كل واحد منهما ركعتين فقلت لهما صليا ان نفعتكما الصلوة
فصليا اربع ركعات فلما فرغا من الصلوة رفعا طرفيهما الى السماء ودعيا وقالا يا حي يا حكيم احكم

بيننا وبينه بالحق ثم نظرت زلداً الى ندماۤئه وكان فيهم محب لاهل البيت فقال له خذ هذا الملعون المنافق وسر به الى موضع قتل فيه الغلامين واضرب عنقه ولا تدع ان يختلط دمه بدمهما وخذ هذين الراسين وادفنهما في موضع رمى بدنيهما قال فاخذه وسار به وهو يقول والله لو اعطاني ابن زياد جميع سلطنته لما قابلت هذه العطية وكان كلما تريقبل الراسين ويحكي لهم بالقصة وما يريد يفعل بذلك اللعين ثم سار به الى موضع قتل فيه الغلامان فقتل الغلامان عليه بقلع عينيه وقطع اذنيه ويديه ورجليه ورمى بالراسين في الفرات قال فخرجت الابدان وركبت الروس عليها بقدرة الله تعالى ثم تماسكا وغاصا في الفرات ثم ان ذلك الرجل المحب الى الراس راس ذلك اللعين فنصبه على قناة وجعل الصبيان يرجمونه بالحجارة الا لعنة الله على القوم الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وعلى الاطايب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون الا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم **القصيدة للشيخ بن حماد رحمه الله تعالى**

دعا قلبه داعي الوعيد فاسمعا ۞ وداع لبادي شيبه فتورعا ۞ وايقن بالترحال فاعتد زاده ۞
وحاذر من عقبى الذنوب فاقلعا ۞ الى كم وحتى ما اشتغالك بالمنى ۞ وقد بز منك الاطيبان فودعا ۞
ايقنع من التفريط في زاد عاقل ۞ راى الراس منه بالمشيب تقنعا ۞ اذا نزع الانسان ثوب شبابه ۞
فليس ترى الا الى الموت مسرعا ۞ وشيبك توقيع المنون مقدما ۞ بانك للموت في غد متوقعا ۞
اتطمع ان تبقى وغيرك ما بقى ۞ فليس ترى المنون في العيش مطمعا ۞ تدافع بالامال عن اخذ اهبة ۞
ليوم اذا ما جئتم لم تجد ملفعا ۞ وتسال عند الموت ربك رجعة ۞ وهيهات ان تعطى هنالك مرجعا ۞
اما لك اخوان شهدت وفاتهم ۞ وكنت لهم نحو القبور مشيعا ۞ وانت فمن قرب الى الموت صاير ۞
وانت كضيف لامحالة راحل ۞ وسرترجع ما كان منك موقعا ۞ تلاف الذي فرطت واستدرك الذي ۞
مضى باطلا واضع من الخير مصنعا ۞ ولا تدع الدنيا الغرور فانما ۞ هلاك فيها ان تغتر وتخدعا ۞
فقد جعلت دار الفجايع والاسى ۞ فسلت ترى الا مزارك مفجعا ۞ كفاك بخير الخلق آل محمد ۞

وفيها ان الاخوان نام لهم رعا

اصابهم سهم المصايب اجمعا ۞ تخطفهم ريب المنون نصبر فرو ۞ فاغرب بالارزاء فيهم وابدعا ۞
وقفت على ابياتهم فوانيها ۞ خرابا ارايا فقرا الحق بلقعا ۞ وان لهم في عرصة الطف وقعة ۞
تكاد لها الاطواد ان تتزعزعا ۞ غزتهم بجيش الحقد امة جدهم ۞ ولم ترع فيهم من لهم كان قد رعا ۞
كاني بمولاي الحسين وصحبه ۞ وجيش ابن سعد حوله قد تجمعا ۞ وقد قام فيهم خاطبا قائلا لهم ۞
ولم يك من ريب المنون ليجزعا ۞ الم تاتني يا قوم بالكتب رسلكم ۞ يقولون عجل نحونا السير مسرعا ۞
فانا جميعا شيعة لك لا نرى ۞ لغيرك في حق الامامة موضعا ۞ وقد جئت للعهد الذي جاء منكم ۞
فما عذركم في ذاك قولا لا اسمعا ۞ فقالوا له ما هذه الكتب كتبنا ۞ فقال لهم خلوا سبيلي لارجعا ۞
فقالوا له هيهات بل انتم فكم ۞ الى ابن زياد كارهين وخضعا ۞ فان لم تجيبوا فالاسنة بيننا ۞
تحكم اطرافها السم منقعا ۞ فقال لهم يا ويلكم فتبا عدوا ۞ عن الماء كي نروى فقالوا له معا ۞
ستورد كم حوض الردى قبل ورده ۞ وما لوا عليه بالاسنة شرعا ۞ فبادر اصحاب الحسين اليهم ۞
فرادى ومثنى حاسرين ودرعا ۞ اذا ما اتو نحو الشريعة للظما ۞ رادوهم دونها زرق الاسنة شرعا ۞
لقد صبروا لا فسح الله صبرهم ۞ ولم يك عند الله صبر مضيعا ۞ الى ان ثووا صرعى على الترب حوله ۞
فلله ذاك المصرع الطف مصرعا ۞ وادلفوا الى مولاي اذ ظل وحده ۞ فلاقوا اذا لاقوا شجاعا سميدعا ۞
يشد عليهم شدة مستميته ۞ فخلى نياط القوم منها مقطعا ۞ كفعل ابيه في الحروب ضربه ۞
وحل بذلك الشجعان الا استجمعا ۞ الى ان ثوى من سرجه متعفرا ۞ بلا جسم من سطا النساء موزعا ۞
واقبل شمر الرجس فاحتز راسه ۞ وخلف منه الجسم شلوا مبضعا ۞ وشال سنان في السنان براسه ۞
كبدر الدجى اوفى من التم مطلعا ۞ ومالوا على رحل الحسين واهله ۞ فيا يومهم ما كان ادهى وافظعا ۞
فلو تنظر النسوان في حاله السبا ۞ يسقن على رغم عطاشا وجوعا ۞ وزينب ما تنفك تدعو بلحنها ۞
اباالحسن ذكى تقوى ويقصفا ۞ اياخي من بعد الحسين نعده ۞ لحادثة الايام حصنا ممنعا ۞
ايا اخت هذا اليوم اخر عهدنا ۞ فبعد حسين فقط لن نجتمعا ۞ ايا اخت لو ان الذي لي لم يكن ۞
برضوى اذا لانهد او لتزعزعا ۞ ايا اخت ابكي لليتامى بذلة ۞ ونوحي وابكي للارامل ضيعا ۞

فيا موسى ناني زمعه متشيعا ۞ ولا موس الا الذي تد تشيعا ۞ اتذبح في يوم بر ذبح العدى ۞
امامك فاعفر عفر خديك لا لعا ۞ ويا ليت عاشور جبينك مسجعا ۞ وترب الفلا اضحى لمولاك مضجعا ۞
ايضحك سنك الثغر من بعد انه ۞ به تغر مولاك الحسين مقرعا ۞ ايذهب فيه رحل آل محمد ۞
ويبتك فيه لا تزال موسعا ۞ فيا ليت سمعي صم عن ذكر يومه ۞ ويا ليت لم يخلق لي الله مسمعا ۞
سابكي دما بعد الدموع لفقده ۞ وان لم يكن يترك لي الحزن من بعا ۞ اشيعة آل المصطفى من يلومني ۞
على بغض من تنى التشنيع المشفعا ۞ برئت الى الرحمن ممن تشايم ۞ ولا زلت ابكيهم الى ان اشيعا ۞
ولا لهم شفع البرامن عداتهم ۞ بذلك ارجوهم غدا لي شفعا ۞ اوالى الذي سمى لكثرة علمه ۞
بطينا كما سمى من الشرك انزعا ۞ وملح بن حماد لال محمد ۞ يرجى بان يجزى لدى البعث طيعا ۞

الباب الثالث ايها الاصحاب والاخوان الميلوا الاشجان والاحزان وابكوا السادات الرمان فيا ليت علي لماذا يقول الظالم بضعة الرسول اذ جاء لي الطفاء نورخاتم النبيين ويحيى اثار ذرية سيد المرسلين فتعسا لهم ما حملهم على غضب البتول ابنة النبي الرسول فعلى ما ذا آذوهم واقتتلوا على اي شيء اعتمدوا ولو كنوا اهلا كانت الا ايا ما قلائل ثم زايل ثم يردون على الهول الهايل نار وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فيا اخواني اذا ذكرت مصايبهم في تلك الايام وما حل بهم من الالام العظام تبعث في الهم والحزن حتى تكاد تخرج روحي من البدن فاتمنى من اشتد حزني الى السلف على ما انا عليه **شعر** لا تحسبوا ابي المبيض غير دمعي ۞ وانما نار افناني تصعده ۞
روى عن عبد الحميد رضي الله عنه قال بينما الحسين عليه السلام واقف في ميدان الحرب يوم الطف وهو يستغيث القوم شربة من ماء وهو ينادي هل من راحم يرحم آل الرسول المختار هل من ناصر ينصر الذرية الاطهار هل من مجير لابناء البتول هل من ذاب يذب عن حرم الرسول اذ اتى الشمر اللعين اليه حتى صار بالقرب منه ونادى اين انت يا حسين فقال ها انا فقال له الا تطلب منا شربة من الماء هذا مطلب محال ولكن ابشر بالنار الحامية وشرب الحميم فقال له الحسين

وخلفوا

من انت بالمعين فقال انا الشمر فقال الحسين الله اكبر صدق جدي رسول الله صلى الله عليه وآله في رؤياه من قبل فقال له الشمر في اي شيء صدق جدك فقال لي جدي رايت في منامي كلبا ابقع ياكل من لحوم اهل بيتي ويلعق من دمايهم واما انا فاني رقدت الان فرايت في منامي كلابا كثيرة تريد تنهش من لحمي وتشرب من دمي وكان فيهم كلب ابقع وكان اشدهم علي جرأة واكثرهم علي حنقا وهوانت يا شمر وكان الشمر لعنه الله ابقع الجسد قال فغضب الشمر من كلام الحسين عليه السلام وازداد من كلام الحسين عليه السلام وازداد حنقا وبغضا وقال له والله لا يقتلك غيري ولا ذبحك من قفاك ليكون ذلك اشد لعذابك **شعر** ليبك على الاسلام من كان باكيا ۞ فقد هدمت اركانه ومعالمه ۞ وقد ذهب الاسلام الا بقية ۞ قليل من الدنيا الذي هو لازم فيا لهفاه على مصايب الاسلام عصابة جعلهم الله تعالى رحمة للانام بهم تحصيل الخيرات وتكسب الفضايل والكمالات فيا خيبة من ناواهم ويا خسران من بغضهم وعاداهم روى عن بعض الثقات ان عبد الله بن عمر لما بلغه ان الحسين عليه السلام متوجه الى العراق جاء اليه واشار عليه بالطاعة والانقياد لابن زياد وحذره من مشاقة اهل العناد فقال له الحسين عليه السلام يا عبد الله ان من هوان هذه الدنيا على الله ان راس يحيى بن زكريا عليه السلام اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل فاستلذ به سرورا ولم يعجل الله عليهم بالانتقام وعاشوا في الدنيا مغتبطين يا عبد الله الم تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون كانهم لم يفعلوا شيئا ولم يعجل الله عليهم بالانتقام بل اخذهم الله اخذ عزيز مقتدر ثم قال يا عبد الله اتق الله ولا تدعن نصرتي ولا تركن الى الدنيا الا فهذه دار لا يدوم فيها نعيم ولا يبقى احد من شرارها سالم تمحنها منكا وفتنتها اعظم الناس فيها بلاء الانبياء ثم الائمة الامناء ثم المؤمنون ثم الامثل فالامثل ثم قال يا عبد الله قد خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى لقاء اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير مصرع مصرع انا لاقيه كاني

من | ابرص | بعد ذلك | خير الخلق بعد النبي الحسين

باوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملان مني اكراشا جوفا واجوفة سغبا لامحيص من يوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ليوفينا اجر الصابرين لن تشذ عن رسول الله لحمته بل هي مجموعة لنا في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز بهم وعده فمن كان باذلا فينا مهجته وموطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معي فاني راحل مصبحا انشاء الله ثم لقيه ابو هريرة الاسدي فقال له يا ابن رسول الله ما الذي اخرجك من حرم جدك محمد المصطفى فقال يا ابا هريرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فحملت وطلبوا دمي فهربت من حرم جدي وكان يزيد لعنه الله قد انفذ عمر بن سعد بن العاص في جيش عظيم وولاه امر الحاج واوصاه ان يقبض الحسين عليه السلام سرا ويقتله حيلة لا لعنة الله عليه بترك ما يجري عليه من المسير الى الكوفة وبالغ بعمرو وذكره ما فعل اهل الكوفة بابيه واخيه من قبله وحذره منهم غاية الحذر فشكره الحسين عليه السلام وقال لقد اجتهدت برايك هذا لكن مهما يقضي الله يكن وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليلبسنهم الله بعد قتلي ذلا شاملا وسيفا قاطعا في رقابهم ثم يسلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ ملكتهم امرأة فحكمت في اموالهم واولادهم ودمائهم وكذلك بني امية ان كان منزل سمى الا نبيين له فاني رسم الكرى عن مقلتي حزنا ما زلت اجد ما القى وابدا فاستشهد العاذلون الدمع والتقا روي عن الصادق عليه السلام انه قال دخل جابر الانصاري رضي الله عنه الى ابي في مدينة الرسول فقال له يا جابر بحق جدي رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبرتني عن اللوح الذي رايته عند امي فاطمة الزهراء فقال جابر رضي الله عنه اشهد بالله العظيم ورسوله النبي الكريم لقد اتيت الى فاطمة الزهراء في بعض الايام لاهنئها بولدها الحسين بعدما وضعته بتسعة ايام فاذا بي جالسة وبيدها لوح اخضر من زبرجدة خضراء وفيه كتابة انور من الشمس وله رائحة اطيب من المسك فقلت لها ما هذا اللوح يا بنت رسول الله فقالت هذا اللوح اهداه الله الى ابي رسول الله فيه اسم ابي محمد المصطفى واسم بعلي علي المرتضى

واسم ولدي الحسن والحسين واسماء الائمة الباقين من ولدي فسالتها ان تدفعها الي لانظر ما فيه فدفعته الي فسررت به سرورا عظيما فقلت لها يا ست النساء هل تاذنين ان اكتب نسخته فقالت افعل فاخذته ونسخته عندي فقال له الباقر عليه السلام هل لك ان تريني النسخة بعينها الان فمضى جابر الى منزله بصحيفة من كاغذ مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من العليم الحكيم انزله الروح الامين على محمد خاتم النبيين اجمعين اما بعد يا محمد عظم اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد الائي ولا ترج سوائي ولا تخش غيري فمن يرجو غيري ويخشى غيري اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين يا محمد اني اصطفيتك على ساير الانبياء وفضلت عليا على ساير الاوصياء وجعلت ولديك الحسن عيبة علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت الحسين خير اولاد الاولين والاخرين ومن نسله الائمة المعصومين وعليه تنبت فتنة صماء فالويل كل الويل لمن حاربه وغصبه حقه ومنه يعقبه زين العابدين وبعده محمد الباقر لعلمي والداعي الى سبيلي على منهاج الحق ومن بعده جعفر الصادق القول والعمل ومن بعده الامام المطهر موسى بن جعفر ومن بعده علي بن موسى الرضا يقتله كافر عنيد في باس شديد ومن بعده محمد الجواد يقتل مسموما ومن بعده علي الهادي يقتل بالسم ومن بعده الحسن العسكري يقتل بالسم ومن بعده القائم المهدي وهو الذي يقيم اعوجاج الدين وياخذ ثار الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين وهو رحمة للعالمين وسوط عذاب على الظالمين وسالقي عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب فتذل اوليائي قبل ظهوره ويتهادى رؤسهم كما تهادى رؤس الترك والديلم فيظهر حتى منهم فيقتلون ويحرقون وتصبغ الارض من دمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ارفع كل فتنة عمياء حندسية وبهم اكشف الزلازل وادفع الاصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فقال بعض اصحاب الصادق عليه السلام يا مولانا لو لم نسمع في دهرنا الا فضل هذا الحديث لكفانا فضله فقال عليه السلام ولكن فصده الا من اهله فانظروا رحمكم الله الى ما فعل بالائمة الاطهار الاشقياء

الكفرة الفجار فيا ايها ساير المحبون عند بكاء الرسول المصاب في تربة البتول وبكاء ابو هيم خليل الرحمن وغضب لغضبها الملك الديان هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون فعلى الاطايب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونوا كبعض مادحيهم حيث عزتهم الاحزان والاشجان فنظموا في رثائهم العفيف الشيخ محمود طرح عليه الرحمة

محرم هلال شهر بالذي على محرم ◆ اذا هل في دور الشهور المحرم ◆ اجدد حزنا لا يزال يجدد ◆ ولي مدمع هام هموله سجم ◆ وابكي على اطهار من آل هاشم ◆ وما ظهرت ايدي اولي البغي منهم ◆ هم العروة الوثقى هم معدن التقى ◆ هم الشرف السامي ونور الهدى هم ◆ هم العترة الداعي الى الرشد هديهم ◆ بهم بيت الكتاب المعظم ◆ هم نطقت مدحاس الله هل اتى ◆ وطه ويس وعم وعمهم ◆ وجدهم الهادي النبي وامهم ◆ بتول ومولانا علي ابوهم ◆ يعز على المختار والطهر حيدر ◆ وفاطمة بالطف رزء معظم ◆ وقد سار بالرهط الحسين بن فاطم ◆ لكتب من الطاغين بالخدع تقدم ◆ الى ان اتى ارض الطفوف باهله ◆ فلم ينبعث مهر ولم يجر منسم ◆ فقال لنا هذي البقاع التي بها ◆ نقص من الخيول السابقات فاعلموا ◆ فقالوا اتسمى يا ترى قال ادعوا ◆ فقالوا اتسمى كربلا قال خيموا ◆ فهم هذه والله اخبر جدنا ◆ بان لها تسبى نساؤنا وتشتم ◆ وفي هذه الاذقان تهوى الى الثرى ◆ وفي هذه الاطفال بالرغم تيتم ◆ وفي هذه تبدو البنات حواسرا ◆ وتوجع ضربا بالسياط وتشتم ◆ وفي هذه النسوان يبرزن هتكا ◆ بغير شعور والشعور تنثر ◆ وتحرم اقراطا وتدمى اساور ◆ وتسلب خمر والخلاخل تفصم ◆ وتستعطف النسوان الابية ◆ فلم ترى من يحنو عليها ويرحم ◆ وسار ابن سعد اللعين وخولة ◆ وشمر وطم الارض جيش عرمرم ◆ فلما احاطوا بالحسين تادبوا ◆ والنفهم ليل من الكفر مظلم ◆ واقبلت الاعداء من كل وجهة ◆ على الظلم واشتات تناحمهم ◆ وصال امامي الطغاة مجادلا ◆ كما صال بالاغنام ليث غشمشم ◆ وجادلهم بالبيض طورا وبالقنا ◆ طعانا ويروي الارض بالدم منهم ◆ الى ان هوى عن ظهر عن جواده ◆ واضحى بوزيد الى العفر الترب والدم

فنادى الا هل ناصر او مجاهد ◆ يجاهد عن آل النبي ويغنم ◆ فلم يلق الا سهم يا يجيبه ◆ والا ميا بر الموت معلم ◆ وداروا عليه بالقسي فارسلت ◆ لجثمانه نبل فرادى وتوأم ◆ فاصدقه سهم الردى متشعبا ◆ تلاثا تلقاها الوريد المكرم ◆ فخر له في الارض ملقا على الثرى ◆ طريحا لذلك الدارى شراب مطعم ◆ فقام اليه الشمر يسعى وقد جنى ◆ على صدره والشمر يجلس من نحر ◆ وابتل مهر السبط نحو خيامه ◆ يحمحم عريانا ويبكي ويلطم ◆ فلما راين الطاهرات خرجن في ◆ اذيال النسا كل اليه تقدم ◆ وبادرت نحو السبط وهو مرمل ◆ يكلمنه شجوا ولا يتكلم ◆ واتت زينب صدر الحسين ضمها ◆ فضاحت فنار الحزن في القلب تضرم ◆ وصكت من الوجد المبرح وجهها ◆ ولم ترى صبرا من جوى الثكل يعصم ◆ تقول اخي قد كنت سورا لتحملنا ◆ فيا سورنا لم انت فينا مهدم ◆ اخي يا اخي قد كنت كهفا لعزنا ◆ الم ترنا بالذل نسبى ونشتم ◆ اخي هذه النسوان بعدك ضيع ◆ اخي هذه الاطفال بعدك يتم ◆ اخي ذو الاطفال دعه اوليته ◆ فليس سوى الباري وبالله يرحم ◆ اخي زودا لولهى سكينة نظرة ◆ فمهجتها حرى وعينها دم ◆ اخي لهنتوى التقبيل منك سكينة ◆ وشمرلها بالسوط ضربا يؤلم ◆ اخي فاطم الصغرى بجنب الفنا ترى ◆ وحقك هذا قلبها فيك مغرم ◆ اخي بنتك الاخرى رقية ضمها ◆ اليك فاحشاها من الوجد تضرم ◆ تقول هلي يا سكينة بن تحتمي ◆ علي والدي دعنا من الموت نسلم ◆ والا فقومي ودعيه فانه ◆ يروم ارتحالا عنه ليس تقيم ◆ ولما انثنى وجدا ام كلثوم تشتكي ◆ الى جدها يا جد لو كنت تعلم ◆ ايا جد هل تنظر حسينا مرملا ◆ لا ضلع خيل العداة تحطم ◆ وهل تنظر السجاد بالقيد نحفها ◆ يغرير التكبيل صعبا وتشتم ◆ ايا جدنا هذي بناتك حسرا ◆ اساري وفي ابن بنتك يقسم ◆ ايا جدنا ساقوا علينا مكبلا ◆ لينظرها الطاغي يزيد المزنم ◆ ايا جد يا راس الحسين بعامله ◆ سنان سنان بالقناة محكم ◆ فيا لك مقتولا اصيب بقتله ◆ ملئكة الرحمن والجن معهم ◆ ويا لك من رزء عظيم اذابه ◆ نفاس المرزا يا كلها وهو اعظم ◆ ويا لك من يوم مهول تزلزلت ◆ له الارض والاطيار بالجو حوم ◆ ويا لك من حزن كان مذاقه ◆ على شيعة المختار صاب وعلقم ◆ اتنحي كريمات الحسين على القنا

ويكيف نسوان العلوج المخيم الا لعن الرحمن آل امية واشياعهم مع من تناسل منهم
واشياعهم والتابعين اولهم ومن لهم بالقلب هوى يترحم فيا عترة الهادي خذوها عن حكم
خذ بجزا كالدرجين ينظم على كل بيت للمديح يتمة باسماع من يهوى لكم تتقسم
ترف اليكم كل عشر بحسوم يتوق اليها الشاعر المترنم مديحا لمحمود الطريحي عبدكم
له باعاديكم من اللعن اسهم موالي مواليكم معادي عدوكم مودتي في حبكم لا تكتم
يرجو بها يوم القيمة شربة من الحوض يا اهل الشفاعة منكم خذوا لي والي والدي وامي وولدي
وولدي اما نا من اذى النار وارحم ورهطي واخواني وقاربي جميعهم واعطفوا وترحموا
في الخلد نرجو ندخلوا بجاهكم فليس لنا الا النبي وانتم صلوة وتسليم مساء وبكرة
من الله ملا الذي تترى عليكم المجلس الثامن من الجزء الثاني في اليوم التاسع
من العشر المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

لانيفك ١٢

ايها الاخوان اكثروا رحمكم الله النوح والانتحاب واظهروا شعاير الاحزان على سادات الزمان
واولي الكرم والفضل والاحسان خصوصا في شهر عاشور وان كان حزنهم علينا في كل الشهور
وكيف لا نبكي على مصاب من لا يحصل لنا من النار الخلاص الا اذا اقمنا في محبتهم في الاخلاص ومالنا لا
نعادي اعداءهم قوم محبتهم يحبه الجبار ومبغضهم يورد موارد اهل النار ففي الخبر عن سيد البشر
انه قال ذات يوم لبعض اصحابه يا عبد الله احب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في
الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه
حتى يكون كذلك فقال له يا رسول الله وكيف لي ان اعلم اني قد واليت في الله وعاديت في الله
ومن ولي الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار رسول الله صلى الله عليه وآله
على علي عليه السلم فقال اترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله وعدو هذا عدو الله فوال
ولي هذا ولو انه ابوك وعاد عدوه ولو انه ابوك شعرا اذا كنت تهوى القوم فاسلك سبيلهم
فاوصلوا الا انقطع العلايق وتنقل المهدي وهو حديد على الكتف الا عيد وفي المصارق

يا هذا

يا هذا يلام من شق الجيوب جيوب القلوب لا جيوب الثياب او يعنف من اجرى الدماء لا
الدموع على هذا المصاب كلا حاشى الله حقهم لا يقضى وشكرهم لا يؤدى لكن من بذل الاجتهاد
كان جديرا ان يحصل المراد روي عن ابي حمزة الثمالي قال اتيت الى سيدي ومولاي علي بن الحسين
عليه السلم وهو في دار في مدينة الرسول فاستاذنت عليه بالدخول فاذن لي فدخلت فوجدته
جالسا واذا على فخذه صبي صغير وهو مشغوف به وهو يقبله ويحنو عليه فقام الصبي يمشي
فعثر فوقع على عتبة الباب فانشج راسه فوثب اليه مهرولا وقد احزنه ذلك فجعل ينشف
دمه بخرقة وهو يقول له يا بني اعيذك بالله ان تكون المصلوب في الكناس فقلت له يا مولاي
فداك ابي وامي واي كناس فقال يصلب ابني هذا في موضع يقال له الكناس من اعمال الكوفة
فقلت يا مولاي ويكون ذلك قال والله سيكون ذلك والذي بعث محمدا بالحق نبيا لئن عشت
بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة وهو مقتول مسحوب ثم يكفن وينبش
ويصلب في الكناسة ثم ينزل بعد زمان طويل فيحرق ويذرى في الهواء فقلت جعلت فداك
وما اسم هذا الغلام فقال هذا ابني زيد وهو مع ذلك يحدثني ويبكي ثم قال الا احدثك
بحديث ابني هذا قلت بلى قال بينما انا الليلة ساجدا في محرابي اذ ذهب بي النوم فرايت كاني
في الجنة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا والحسن والحسين وقد زوجني بحورية من حور
العين فواقعتها واغتسلت عند سدرة المنتهى اذا انا بهاتف يقول ليهنئك ان ابشرك بولد
اسمه زيد فاستيقظت من نومي وقمت وصليت صلوة الفجر فاذا انا بطارق يطرق الباب فخرجت
اليه فاذا معه جارية وهي مخمرة بخمار فقلت له ما حاجتك فقال اريد علي بن الحسين فقلت انا
هو فقال لي انا رسول المختار اليك وهو يقريك السلام ويقول لك وقعت هذه الجارية بايدينا
فاشتريتها بست مائة دينار وقد وهبتها لك وهذا ايضا ستمائة دينار اخرى فاستعن بها
على زمانك فدفع الي المال ومعه كتاب فقبضت الكتاب والمال والجارية فقلت لها ما اسمك
فقالت اسمي حورية فقلت صدق الله ورسوله هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا

فدخلت بها تلك الليلة فاذا اني في غاية الصلاح فعلقت مني بهذا الغلام فلما وضعته سميته
زيدا وسترى ما قلت لك قال ابو حمزة الثمالي فوالله لقد رايت زيدا مقتولا ثم سحب ثم
دفن ثم نبش ثم صلب ولم يزل مصلوبا زمانا طويلا حتى عششت الفاختة في جوفه ثم احرق
ودق وذري في الهواء رحمة الله عليه وروي في بعض الاخبار انه قال سالت خالد بن نضلة

فضل زيد بن علي بن الحسين عليه السلم

عن فضل زيد بن زين العابدين عليهما السلم فقال اي رجل كان فقلت وما علمت من فضله قال كان
يبكي من خشية الله حتى تختلط دموعه بدمه طول الليل حتى اعتقد كثير من الناس فيه الامامة
وكان سبب اعتقادهم ذلك منه لخروجه بالسيف يدعو بالرضا من آل محمد عليهم السلم فظنوه
يريد بذلك نفسه ولم يكن يريدها لمعرفته باستحقاق من قبله وكان سبب خروجه الطلب
بدم جده الحسين عليه السلم وانه دخل يوما على هشام بن عبد الملك لعنة الله تعالى وقد كان
جمع له هشام بني امية وامرهم ان يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن زيد من الوصول الى القربة
فوقف زيد مقابله وقال يا هشام ليس احد من عباد الله فوق ان يوصي بتقوى في عباده
وانا اوصيك بتقوى الله فاتقه فقال له هشام يا زيد انت المؤهل نفسك للخلافة وانت
الراجي لها وما انت وذلك لا ام لك وانما انت ابن امة فقال له زيد اني لا اعلم احدا اعظم عند الله
من نبي بعثه فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث الله اسمعيل نبيا وهو ابن امة فالنبوة
اعظم ام الخلافة وبعد فما يقصر في رجل جده رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن علي بن ابي طالب
ان يكون ابن امة قال فنهض هشام مغضبا ودعى قهرمانه وقال والله لا يبيتن هذا العسكر
بر الفضاء فخرج زيد وهو يقول لم يكره قوم قط حر السيوف الا ذلوا ثم انه توجه الى الكوفة
فاجتمع عليه اهلها وبايعوه على الحرب ثم نقضوا بيعته واسلموه لعدوه فقتل رحمة الله عليه
وصلب في موضع يقال له الكناس وبقي مصلوبا بينهم اربع سنوات لا ينكر احد منهم بيد ولا لسان
وقد عششت الفاختة في جوفه وقد خانوا اهل الكوفة ونقضوا بيعته كما خانوا اباه وجده
من قبل الا لعنة الله على الظالمين قال فلما بلغ قتله الى الصادق عليه السلم حزن عليه حزنا عظيما

وجعل

وجعل له من جهة عليه فرق من ماله الصدقة عنه وعن من اصيب معه من اصحابه لكل بيت منهم الف
دينار وكان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة من الهجرة وكان عمره يوم
قتل اثنين واربعين سنة قال فلما قتل زيد سر بقتله المنافقون وحزن له المؤمنون واما
الحكم لعنه الله فانه فرح بقتله وعمله يوم قتله عيدا وانشد يقول شعرا
صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم نر مهديا على الجذع يصلب وقستم بعثمان عليا سفاهة
وعثمان خير من علي واطيب قال فبلغ قوله الى الصادق عليه السلم فاغتم غما شديدا و
رفع يديه الى نحو السماء وهما يرعشان من شدة غيظه وقال اللهم ان كان عبدك الحكم كاذبا فسلط
عليه كلبا من كلابك ياكله قال فارسله بنو امية الى الكوفة فافترسه الاسد لا رعى الله عنه وصل
خبره الى الصادق عليه السلم فخر ساجدا لله لسرعة اجابة دعائه وقال الحمد لله الذي انجز وعده و
اهلك عدوه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون لقد غرتهم الدنيا الدنية حتى اردتهم
واهلكتهم فحسبهم جهنم وساءت مصيرا يوم لا يجدون من دون الله وليا ولا نصيرا شعرا
الا ايا يعادينا بدنيا عزيزة لا يدوم لها نعيم الى ديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم
فقتل انه كانت الدولة لبني امية الفسقة وكانوا لا يزالون يامرون الخطباء بسب علي عليه السلم على رؤس المنابر
فاول من قام منهم معوية عليه اللعنة ومدة خلافته عشرون سنة ثم تخلف من بعده ولده يزيد
عليه اللعنة ثلاث سنين وثمانية اشهر واربعة عشر يوما وترك الخلافة خوفا من عذاب الله
واعترف بظلم ابائه وعرف الناس ذلك وهو قائم على المنبر حتى ان امه لامته على ذلك فقالت
له ليتك كنت حيضة ولم تكن بشرا اتعزل نفسك من منصب ابائك فقال لها يا اماه والله
الله وددت ان اكون حيضة ولا اطاء موطئا لست له باهل ولا القى الله عز وجل بظلم آل محمد
عليهم السلم ثم تخلف من بعده مروان ابن الحكم عليه اللعنة ثمانية اشهر وعشرة ايام ومات لا رضي الله
عنه ثم تخلف من بعده الوليد بن عبد الملك بن مروان عليه اللعنة احد وعشرين سنة وشهرا ثم تخلف
من بعده الوليد بن عبد الملك تسع سنين وثمانية اشهر ويوما واحدا ثم تخلف من بعده اخوه

ثم تخلف من بعده معوية بن يزيد ... يوما

ثم نزل عن المنبر وعزل نفسه عن ظلم آل محمد

ثم تخلف عبد الملك بن مروان بن الحكم مدة احد وعشرون سنة وشهرا

هشام بن عبد الملك تسعة عشر سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام ثم تخلف مروان خمس سنين وشهرا وثلثة
عشر يوما فملك بنو امية ثلث وثمانون سنة وان عشرة اشهر يكون المجموع الف شهر اقاموا مع ذلك يسبون
عليا عليه السلام حتى تخلف عمر بن عبد العزيز وبطل السب على علي عليه السلام فلما قتل الحسين عليه السلام لم يقم
لبني امية قائمة حتى سلبهم الله ملكهم واضمحل ذكرهم فلما تولى السفاح احمد بن محمد بن علي بن عبد
الله العباس عم رسول الله صلى الله عليه واله فاستاصل الاكثر منهم الا لعنة الله على القوم الظالمين
وعلى الاطايب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع
من العيون او لا تكونوا كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان فنظم فقال شعر فيهم

ويك يا عين سحي دموعا سكوبا   ويك يا قلب كن حزينا كئيبا
ساعداني سعد تما نفسي   اشف غليلا من لوعتي وكروبا   ان يوم الطفوف لم يبق لي من
لذة العيش والرقاد نصيبا   يوم سارت الى الحسين بنو حرب   بجيش شنا ذلوه الحروبا
وحموه من الفرات فما ذاق   سوى الموت دونه مشروبا   في رجال باعوا النفوس على الله
فنالوا بيعها المرغوبا   لست انساه حين ايقن بالموت   دعاهم فقام فيهم خطيبا
ثم قال الحقوا باهليكم اذ   ليس غيري ارى لهم مطلوبا   فاجابوه شكر الله سعيكم اذ صحبتم
ثم احسنتم الى المصحوبا   فاجابوه سادتنا ان نحن   تركناك بالطفوف غريبا
اي عذر اذا يوم نلقى   الله والطهر جدك المندوبا   حاش لله بل نواسيك او ناخذ
كل من المنون نصيبا   فبكى ثم قال جوزيتم الخير   فما كان سعيكم ان يخيبا
ثم قال اجمعوا الرحال لتشب   النار فيها حتى تصير لهيبا   وعلا القتال في يوم عاشوراء
فابدوا طعانا وضربا مصيبا   فكاني بصحبه حوله صرعى   لدى كربلا خضابا وشيبا
فكاني اراه فردا وحيدا   ظاميا بينهم بلا في الكروبا   حاملا طفله يقبله حتى
قد هوى الطفل بالدماء خضيبا   وكاني اراه اذ خر مطعونا   على حر وجهه مكبوبا
وكاني بهن قاصد الفسطاط   يبدي تحمما ونحيبا   وبرزن النساء حتى اذا ابصرنه

ابن محمد م

ظهر

ظهر الجواد منه سليبا   صحن بالويل والعويل ويندبن   جاريا وقد شققن الجيوبا
وسبلن الدموع لما تاملن   حسينا من الثياب سليبا   فكاني بزينب اذ راته
عاريا دامي الجبين تريبا   اقبلت نحو اخيها ثم قالت   ودعيه وداع من لن يؤوبا
اخت يا اخت كيف صبرك عنه   وهو كان المؤمل المحبوبا   ثم خرت عليه تلثم خديه
وقد صار دمعها مسكوبا   وتنادي يا اخي لو رات عيناك   حالي رايت امرا عجيبا
يا اخي لا حييت بعدك هيهات   حياتي من بعد كان تطيبا   كنت حصني من الزمان اذا ما
خفض خطبا دفعت عني الخطوب   ضاقت الارض بي وكانت علينا   بك يا سيدي تناهت رحيبا
يا هلالا لما استتم كمالا   غاله خسفه فاهوى غروبا   يا قضيبا اغض ما كان اودته
رياح الردى وكان رطيبا   ما توهمت يا شقيق فؤادي   كان هذا مقدرا مكتوبا
عز بيتا ما لك ان اردت مغيبا   يا اخي ان رجوع وعدا قريبا   فلعلي ابر فيك حوليا
واسوء الحسود فيك المريبا   يا اخي حق فيك ما كنت احسب   فطني قد بان فيك كذوبا
يا اخي فاطم الصغيرة كلمها   فقد كاد قلبها ان يذوبا   يا اخي قلبك الشفيق علينا
ماله قد قسى وصار صليبا   ما اذل اليتيم حين ينادي   باسمه ولا يراه مجيبا
يا اخي لو ترى عليا لدى الاسر   لرى القيد بينهم مسحوبا   يا اخي ضمه اليك وقربه
وسكن فؤاده المرعوبا   لا تباعده يا اخي بعد اذ عودته منك ذلك التقريبا
يا اخي لو تراه مستضعفا بين   الاعادي مقيدا مسحوبا   كلما اوجعوه بالضرب نادى
وقد صار دمعه مسكوبا   كلما اوجعوها يا اخي هل يعز عليك   حين اضحى بكربلا مضروبا
يا اخي هل يعز ذود اليتيم اعتنافا   والتزاما اذا اردت المغيبا   عندها قد بكت ملائكة الله
واهتز عرش ربي غضوبا   ثم سرن حاسرات حيارى   ما يفترن رنة ونحيبا
واذا ما راين بالراس يقبل   على راس ذابل منصوبا   يتساقطن بالوجوه على الارض
ويندبن بالعويل ندوبا   وينادين يا قتيل البرايا   كلما هاجه واشجى قلوبا

ياعدوا الرسول وارحمونا ورقوا   لا تزيدوا قلبنا تعذيبا   ما لنا بيننا وبينكم الله
لدى الحشر حاكما وحسيبا   يوم عاشور لا رعيت لقد كنت   مشوما على الهداة عصيبا
يا بني المصطفى السلام عليكم   ما اقل الغصون طير الطروبا   هذه الحزن بعدكم مثل ما هد
من الحزن يوسف يعقوبا   ولقد زاد ذكر زيد غليلي   حين اضحى على الكناس صليبا
ثم اذري من بعده نبوءتبش   وحريق بين الرياح لهيبا   امة السوء لم تجازوا رسول الله
فيكم اذ لم يزل متعوبا   كل يوم تهتكون حريما   من بنيه وتقتلون حبيبا
وتنيحون ما حمى وتشنون   على اهله الاذى والحروبا   كيف تلقون شفيعا وترجون
غدا ان يزيل منكم كروبا   لا ورب ينال ذاك سواس   كان مولاهم موالي منيبا
واليكم يا سادتي قد توجهت   مطيعا لامركم مستجيبا   بكم طاب مولدي علم الله
وزادت بصيرتي تهذيبا   ويقيني صفا لكم وصفا نحري   وروي فقلت خطبا عجيبا
وخلعت العذار فيكم فلومي   على الاف منكم ولا تثريبا   وانا الشاعر ابن حماد لا ينكر
فضلي من كان طبا لبيبا

الباب الثاني

ايها المؤمنون السامعون اعملوا رحمكم الله الفكر واطيلوا التامل والنظر وانظروا الى
هذا الامام وشدة صبره على المضض والالام وتجرع كؤوس الحمام في رضى الملك العلام فانه
امر تحير منه الافكار وتذهل في معاينته القلوب والابصار الا ترون الى ابرهيم الخليل عليه السلام
ابتلى بنفسه لا غير حين القي في النار والحسين عليه السلام صرع حوله بنوه وبنو ابيه الاطهار واله
وصحبه الاخيار واغتصبوا نفسه الزكية فقابل الجميع بالرضى والاصطبار وهذا امر لم يصل احد
قبله ولا بعده اليه الا ابوه الامام عليه افضل الصلوة والسلام شعرا
كفاك قسما لو اكتفيت به   انك في المجد والعلى علم   بين لوى الرايات سالت من يبوعها اللاتي وعصم
فلا عزو ان بكينا الامام الحسين عليه السلام بدمع يخجل صوت الغمام اليس هو بن حبيب الملك العلام
اليس هو بن حبيب الملك العلام اليس هو سبط سيد الانام اليس من عتقائه دردائيل فياويل

من ظلمهم

من ظلمهم وعنفهم حقهم وهضمهم نقل انه لما انفذ ابن زياد براس الحسين عليه السلام الى يزيد لعنه الله ثم
انفذ يزيد الى عبد الملك بن مروان وقال له انطلق حتى تاتي عمرو بن سعيد بن العاص با
لمدينة فتبشره بقتل الحسين قال عبد الملك فركبت ناقتي وسرت نحو المدينة فلما دخلت
المدينة لقيني رجل من قريش فقال لي ما الخبر فقلت الخبر عند الامير فسمعه فبكى الرجل و
قال انا لله وانا اليه راجعون قتل والله الحسين قال عبد الملك فلما دخلت على عمرو بن سعيد قال
لي ما وراءك قلت ما يسر الامير قتل والله الحسين بن علي فاستبشر لك سرورا عظيما ثم قال
لي اخرج فناد في شوارع المدينة بقتل الحسين ليستروا بذلك بنو امية وتكمد بنو هاشم
قال فخرجت فناديت في شوارعها فلم اسمع واعية قط مثل واعية بني هاشم قال فخرجت فنادت
في دورهم ينوحون على الحسين عليه السلام حين سمعوا النداء بقتله ثم رجعت الى عمرو بن سعيد بن
العاص فلما راني تبسم ضاحكا ثم قال شعرا عجت نساء بني زياد عجة
كعجيج نسوتنا غداة الارنب   فالان اشفينا القلوب بقتله   وشفى حسين جرحها لم تقرب
ثم قال هذه واعية بواعية عثمان ثم خرج الى المسجد ورقى المنبر واعلم الناس بقتل الحسين
عليه السلام ودعى ليزيد بدوام الملك وشدة السلطان وسب الحسين وذمه ثم نزل عن المنبر
فازداد البكاء والنوح في دور بني هاشم وقال وخرجت ام لقمان بنت عقيل بن ابي طالب حين
سمعت نعي الحسين عليه السلام وهي حاسرة ومعها اختها ام هاني واسماء ورملة وزينب بنات
عقيل وهن يبكين قتلاهن بطف كربلا وواحدة منهن تقول شعرا
ماذا تقولون اذ قال النبي لكم   ماذا فعلتم وانتم اخر الامم   بعترتي وباهلي بعد مفتقدي
منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم   ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم   ان تخلفوني بسوء في ذوي رحم
قال فلما كان الليل من ذلك اليوم الذي خطب فيه عمرو بن سعيد سمع اهل المدينة في جوف
الليل مناديا ينادي ولا يرى شخصه شعرا ايها القاتلون ظلما حسينا   ابشروا بالعذاب والتنكيل
كل من في السماء يدعو عليكم   من نبي وملائك وقبيل   قد لعنتم على لسان بن داود   وموسى وصاحب الانجيل

المدينة م

بقتل الحسين ... المدينة م

نبا لهم ما اجرام على اهانك حرمة خاتم النبيين وما اقسى قلوبهم على الذرية الطاهرين كانهم لم
يسمعوا بفضلهم في القران المبين على لسان الرسول جبرئيل الامين بلى والله قد سمعوه وعرفوا
وعاهدوا عليه وما وفوا وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون وابشروا ايها الشيعة و
بشروا فان لكم عند الله الاجر العظيم والثواب الجسيم ومصداق ذلك ما روى عن امير المؤمنين
عليه السلام انه يقول لغلامه قنبر يا قنبر ابشر وبشر المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات
وهو ساخط على امته الا الشيعة الا وان لكل شيء عروة وعروة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء دعامة
ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وشرف الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيد
وسيد المجالس مجلس الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض تسكنها الشيعة والله لولا من
في الارض منكم لما انعم الله على اهل الخلاف وما لهم في الاخرة من نصيب وان تعبدوا واجتهدوا
وصاموا وصلوا كثيرا لن يدخلوا الجنة وان شيعتنا ينظرون بنور الله ومن خالفنا ينقلب
بسخط الله والله ان فقراءكم اهل الغنى وان اغنياءكم اهل القنوع وان كلكم اهل دعوة الله و
اهل اجابته انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمن منكم صديق في الجنة وكل مؤمنة
حوراء في الجنة فيا اخواني ساعدوا اهل الايمان في اقامة البكاء والبسوا ثياب الاحزان لمصاب سيد
الشهداء من ولد عدنان وكيف لا وهو ابن حبيب رب العالمين وابن سيد الوصيين وابن الله
في العالمين وفي الخبر عن ابن مسعود انه قال دخلت يوما الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت
يا رسول الله ارني الحق حتى انظر اليه فقال لي يا ابن مسعود لج المخدع فولجت فرايت علي بن ابي طالب
راكعا ساجدا وهو يقول عقيب كل صلاة اللهم بحرمة محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين
من شيعتي قال ابن مسعود فخرجت اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فرايته راكعا ساجدا
وهو يقول اللهم بحرمة علي بن ابي طالب عبدك اغفر للعاصين من امتي قال ابن مسعود فاخذني
الهلع حتى غشي علي فرفع النبي صلى الله عليه وآله راسه فقال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت
معاذ الله ولكن رايت عليا يسال الله تعالى بك وتسال الله به ولا ادري ايكما افضل فقال النبي

صلى الله

صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود اقعد بين يدي فقعدت فقال ان الله عز وجل خلقني وعليا والحسن والحسين
من نور عظمته قبل الخلق بالفي عام حين لا تسبيح ولا تقديس ففتق نوري فخلق منه السموات وفتق
نور علي فخلق منه العرش والكرسي وعلي اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه
اللوح والقلم والحسن اجل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنة والحور والولدان
والحسين عليه السلام افضل منهم فاظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة الى الله عز وجل الظلمة
فخلق الله نورا وقالت اللهم بحرمة هذه الاشباح التي ما فرجت من هذه الظلمة فخلق الله روحا
وقرنها باخرى فخلق منها نورا ثم اضاف الروح فخلق منها الزهراء فاضاءت منها المشارق و
المغارب فمن ذلك سميت الزهراء يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي ادخلا
الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد والكافر من
جحد نبوتي والعنيد من عادى عليا واهل بيته وشيعته ولله در دعبل الخزاعي حيث قال شعرا

ولو قلد الوصي اليه امورهم لزمت بمامون على العثرات اخو خاتم الرسل المصفى من القذى
ومفترس الابطال في الغمرات فان جحدوا كان الغدير شهودهم وبدر واحد شامخ الهضبات
واي من القران يتلو بفضله وايثاره بالقوت في اللزبات بجي بجبرئيل الامين وانتم عكوف
على العزى معا ومنات

روى الشيخ ابو علي الطبرسي في مجمع البيان في تفسير قوله تعالى
ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا الى قوله تعالى وكان سعيكم مشكورا انها نزلت
في علي وفاطمة والحسن والحسين وجارية لهم تسمى فضة وذكر مضمون القصة باسناده عن
الصادق عليه السلام وابن عباس قال مرض الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله
صلى الله عليه وآله ومعه رجلان فقال احدهما لامير المؤمنين عليه السلام يا ابا الحسن لو نذرت في
ابنيك نذرا ان عافاهما الله تعم فقال علي عليه السلام اصوم ثلاثة ايام شكرا لله سبحانه وكذلك قالت
فاطمة عليها السلام وكذا الصبيان وكذا جاريتهم فضة فالبسهما الله العافية فاصبحوا صياما وليس
عندهم شيئا من الطعام فانطلق امير المؤمنين عليه السلام الى جار له يهودي يعالج الصوف

اسمه شمعون فقال امير المؤمنين هل لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلثة اصوع
من شعير قال اليهودي نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر فاطمة بذلك فقبلت واطاعت
ثم عمدت فغزلت ثلثه ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته فخبزت منه خمس اقراص
وصلى امير المؤمنين عليه السلام صلوة المغرب مع رسول الله ثم اتى الى المنزل فوضع الخوان بين
يديه وجلسوا يتعشون خمستهم فاول لقمة كسرها امير المؤمنين عليه السلام اذا مسكين قد وقف
على الباب قال السلام عليكم اهل بيت النبوة انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني
مما تاكلون اطعمكم الله من موائد الجنة فوضع امير المؤمنين عليه السلام اللقمة من يده ثم قال
يا فاطمة ادفعيه اليه فعمدت فاطمة الى ما كان على الخوان جميعه فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا
واصبحوا صياما ولم يذوقوا شيئا الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته
ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمس اقراص لكل واحد قرص وصلى امير المؤمنين
عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة المغرب ثم اتى المنزل فلما وضع الخوان بين يديه
وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها امير المؤمنين عليه السلام اذا يتيم ينادي بالباب السلام عليكم
يا اهل بيت النبوة انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله من موائد الجنة
فرمى امير المؤمنين عليه السلام اللقمة وقال لفاطمة عليها السلام ادفعيه اليه ثم عمدت فاطمة الى جميع ما على
الخوان من الخبز فاعطته لليتيم وباتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء واصبحوا صائمين فعمدت فاطمة
الى الثلث الباقي من الصوف فغزلته وطحنت الباقي من الشعير وعجنته وخبزت خمسة اقراص
لكل واحد قرص فصلى امير المؤمنين عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة المغرب فاتى
المنزل فوضع الخوان وجلسوا يتعشون خمستهم فاول لقمة كسرها امير المؤمنين واراد وضعها
في فمه اذا اسير من اسارى المشركين ينادي بالباب السلام عليكم اهل البيت النبوة تاسروننا
وتشدوننا ولا تطعموننا مما تاكلون منه اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فرمى امير المؤمنين
عليه السلام اللقمة من يده وعمدت فاطمة الى ما كان على الخوان فجمعته ودفعته الى الاسير وباتوا

ليلتهم

ليلتهم جياعا واصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء قال شعيب في حديثه واقبل علي عليه السلام بالحسن
والحسين نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما نظرهما
رسول الله صلى الله عليه وآله وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما نظرهما رسول الله صلى الله
عليه وآله قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوءني ما ارى بكم فسير فقال يا رسول الله انطلق معي الى فاطمة فانطلق
فاذا هي في محرابها قد لصقت بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها في وجهها فلما نظرها
رسول الله صلى الله عليه وآله ضمها اليه وقال واغوثاه انتم منذ ثلثة ايام فيما ارى فهبط جبرئيل وقال
خذها يا محمد مما هناك الله في اهل بيتك قال وما آخذ يا جبرئيل قال هل اتى على الانسان حين
من الدهر حتى اذا بلغ الى قوله ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا شعرا

باهلي ومالي ثم قومي واسرتي فداء لمن اضحى قتيل ابن ملجم على رغم انف الخلائق في الورى
هدمت لاركان بيت المحرم تكاد الصفا والمشعران كلاهما لعمرو بان التنقص في ماء زمزم
واضحت الشمس المنير ضياءها لقتل علي لون ادهم وظل له فوق السماء كانه
شقيقه ثوب لونها لون عندم فلا تحث عليه الارض اذ فجعت به حنينا كثكلى نوحها بترنم
وامسى التقى والخير والحلم والنهى وبات العلى في قبره المتهدم فقل لغيره من اهل الفضل
الى م الام وحتى متى اعتنف في حب هذا الفتى فهل زوجت فاطم غيره وفي غيره هل اتى هل اتى
فيا اخواني العنوا من ظلمهم وغصبهم حقهم وهضمهم فعلى مثل هؤلاء فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون
ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونوا كبعض ما دحيهم حيث عرتهم الاحزان فقال فيهم

القصيدة للشيخ الخليعي رحمه الله

عجبت نوق الغصون فاذكرت للقرين
فاستهلت سحب اجفاني وهزتني شجوني غردت لا شجو ما شجوي ولا حنت حنيني
لا ولا قلت لها بالورق بالنوح اسعديني ما شجى الباكي طروبا دشجى الباكي الحزين
حق لي ابكي دما عوض الدمع المصون لغريب نازح الدار خلي من معين
لتريب الخد الدامي الوجه مرضوض الجبين لحبيب القلب الى داء دفين

لست انساه بارض • الطف اذ قال اخبروني • ما اسم هذي الارض قالوا • كربلا يا بن الامين •
فبكى يجرى ونادى • يا لقومي جان حيني • ارض كرب وبلاء • في رباها تدفنوني •
وبها هتك نسوائي • وبها يقتلوني • وبها يمتحن يمتحن الله • رجالا يبصروني •
فارجعوا لحمول ثم خير • جزاء واتركوني • ليس للقوم سوى قتلى • فصرا فاسمعوني •
فاجابوا لا ومن حضك • بالفضل المبين • لا رجعنا او سنسقى • القوم كاسات المنون •
فانثنى نحو الحريم • الفاطميات بلين • قائلا يا اخت يا اخت • هلمي ودعيني •
اخت يا زينب ضمى • شمل اهلى واخلفيني • واحرسي السجاد دامية • باجفان العيون •
فهو القائم بعدى • يعلم الدين • وان اشتد عليكن • مصابي فاندبيني •
واذا الخيل تنوحي • بشجون وسكون • واتقى الله وكوني • خير اسلاف اذكريني •
واذا استعبدتن بعدى • صلاة تصليني • وعدا نحو العدى يرتاح • للحرب الزبون •
فرمته اسهم الاحقاد • عن ايد الضغون • فهوى شلوا طعينا • آه للشلو الطعين •
وغدت زينب تبكى • بعويل وانيني • وتنادي وارجالاه • فقد خابت ظنوني •
ابن جدى ابن خالى • ابن ابن حصوني • ليروا والعداة • هتكوا كل مصوني •
حاسرات يسحبونا • في سهول وحزون • وتنادي والمطايا • تشتكي شد الوضين •
واملاك لوجوه • كبدور في دجون • واعفاني بياني • في البكا تداحى فوتي •
واشقائي اسارى • في قيود يرهقوني • يا لها صفقة مغبون • ولو عاد الحزين •
يحمل الراس السماوي • الى الرجس اللعين • وبنات المصطفى تهدى • الى كلب مهين •
يا بنى طه وقيس • وحميم ونون • بكم استعصمت من شر • خطوب يعتريني •
فاذا خفت فانتم • لجاني كالسفين • وعليكم نقل ميزاني • وانتم تنقذوني •
فاخترا العبد الخليعي • الى ذات اليمين • واليكم مدحها اسني • من الدر الثمين •
يا حجاب الله المحمي • عن رجم الظنون • بيك دادهنت اناسا • عزموا ان يقتلوني •

تخضت

تخضت بقولي • العق الحق الجلى الامين • اتقوا ان التقى من • دين آبائي ودينى •
ولا وصال تدرت • كلامى وحنينى • والى مدحك اظهرت • ظهورى وبطوني •
ولكفانى علمك الثاهد • للسر المصون • ومعاذ الله ان الوى • عن الحبل المتين •
واساوى بين مفضال • ومفضول لضنين • بعليم وعديم • وامين وخؤون •
بين من قال اقيلوني • ومن قال سلوني • هل يساوي بر بعالم • اويفضل او بدين •

الباب الثالث ايها الرقى سام الاعلام كيف يلتذ العاقل منكم بطعام
وقد حكمت في مواليه الكفرة اللئام او بشراب وقد قتلوا في الظماء والماء حولهم قد طما او ينكر
عبيدهم الى النظانيه والدفتر وقد ضيقوا عليهم الانحصر والشعر او بقبل من النوح والاحزان
بعد لاقو الهوان من ابناء الزمان ولم لا يموت صابر في هواهم طلبا لرضى الله ورضاهم شعر
الموت مر ولكني اذا اصمت • نفسى الى المجد سهل المشربه • وبايسته باض في رايى وساوسها •
تدور فيه ولحشى ان ندور به • حكى عن زيد النساج قال كان لى جار وهو شيخ كبير عليه آثار
النسك والصلاح وكان يدخل الى بيته ويعتزل عن الناس ولا يخرج الا يوم الجمعة
قال زيد النساج مضيت يوم الجمعة الى زيارة زين العابدين فدخلت الى مشهده واذا انا
بالشيخ الذى هو جارى قد اخذ من البئر ماء وهو يريد ان يغتسل غسل الجمعة والزيارة
فلما نزع ثيابه واذا في ظهره ضربة عظيمة فتحتها اكثر من شبر وهى تسيل قيحا ومدة فاشمأز
قلبى منها فحانت منه التفاتة فرآنى فخجل فقال لى انت زيد النساج فقلت نعم فقال لى
يا بنى عاونى على غسلى فقلت لا والله لا اعاونك حتى تخبرنى بقصة هذه الضربة التى بين كتفيك
ومن كف من خرجت واى شئ كان سببها فقال لى يا زيد اخبرك بها بشرط ان لا تحدث بها
احدا من الناس الا بعد موتى فقلت لك ذلك فقال عاونى على غسلى فاذا لبست اطمارى
اوحدثتك بقصتى ثم ساعدته فاغتسل ولبس ثيابه وجلس في الشمس وجلست
الى جانبه وقلت له حدثنى يرحمك الله فقال لى اعلم انا كنا عشرة انفس قد تواخينا على الباطل

وتوافقنا على قطع الطريق وارتكاب الآثام وكانت بيننا نوبة ندير بها في كل ليلة على واحد منا
ليصنع لنا طعاما نفيسا وخمرا عتيقا وغير ذلك فلما كانت الليلة التاسعة وكنا قد تعشينا
عند واحد من اصحابنا وشربنا الخمر ثم تفرقنا وجئت الى منزلي وهدأت ونمت ايقظتني
زوجتى وقالت لى ان الليلة الآتية نوبتها عليك ولا عندنا في البيت حبة من الحنطة قال
فانتبهت وقد طار السكر من راسى وقلت كيف اعمل وما الحيلة والى اين اتوجه فقالت لى
زوجتى الليلة ليلة الجمعة ولا يخلو مشهد مولانا على بن ابى طالب من زوار يأتون اليه
يزورونه فقم وامض واكمن على الطريق فلا بد ان ترى احدا فتأخذ ثيابه فتبيعها وتشترى
شيئا من الطعام لتتم مروتك عند اصحابك وتكافيهم على صنيعهم قال فقمت واخذت سيفى
وحجفتى ومضيت مبادرا وكمنت في الخندق الذى في ظهر الكوفة وكانت ليلة مظلمة ذات
رعد وبرق فابرقت برقة فاذا انا بامرأتين مقبلتين من ناحية الكوفة فلما قربا
منى برقت برقة اخرى فاذا هما امرأتان فقلت في نفسى في مثل هذه الساعة اتانى امرأتان
ففرحت ووثبت اليهما وقلت لهما اطرحا ثيابكما سريعا ففزعتا منى ونزعتا ثيابهما والحلى
عليهما حليا فقلت لهما وانزعا الحلى الذى عليكما سريعا واطرحاه فابرقت السماء برقة
اخرى فاذا احديهما عجوز والاخرى شابة من احسن النساء وجها كأنها ظبية قناص او درة
غواص فوسوس لى الشيطان على ان افعل بها القبيح وقلت في نفسى مثل هذه الشابة التى
لا يوجد مثلها حصلت عندى في هذا الموضع واخليها فراودتها عن نفسها فقالت العجوز
يا هذا انت في حل مما اخذته من ثياب والحلى فخلنا نمضى الى اهلنا فوالله انها بنت يتيمة
من امها وابيها وانا خالتها وفي هذه الليلة القابلة تزف الى بعلها وانها قالت يا خالة
ان الليلة القابلة ازف الى ابن عمى وانا والله راغبة في زيارة سيدى على بن ابى طالب
وانى اذا امسيت عند بعلى ربما لا ياذن لى بزيارته فلما كانت هذه الليلة الجمعة خرجت
بها لازور بها مولاها وسيدها امير المؤمنين عليه السلم فبالله عليك لا تهتك سترها ولا تفض

ختمها

ختمها ولا تفضحها بين قومها فقلت لها اليك عنى وضربتها وجعلت ادور حول الصبية وهى تلوذ
بالعجوز وهى عريانة ما عليها غير السروال وهى في تلك الحال تعقد تكتها وتوثقها عقدا فدفعت
العجوز عن الجارية وصرعتها الى الارض وجلست على صدرها ومسكت يديها بيد واحدة وجعلت
احل عقد التكة باليد الاخرى وهى تضطرب تحتى كالسمكة في يد الصياد وهى تقول المستغاث
بك يا الله المستغاث بك يا على بن ابى طالب خلصنى من يد هذا الظالم قال والله ما استتم
كلامها الا وحس حافر فرس خلفى فقلت في نفسى هذا فارس واحد وانا اقوى منه وكانت
لى قوة زايدة وكنت لا اهاب الرجال قليلا او كثيرا فلما دنى منى فاذا عليه ثياب بيض و
تحته فرس اشهب تفوح منه رائحة المسك فقال لى يا ويلك خل المرأة فقلت له اذهب لشانك
فانت تجوت بنفسك وتريد نجى غيرك قال فغضب من قولى ونفحنى بذبال سيفه بشئ
قليل فوقعت مغشيا علي لا ادرى انا في الارض او في غيرها وانعقد لسانى وذهبت قوتى
لكنى اسمع الصوت واعى الكلام فقال لهما قوما البسا ثيابكما وخذا حليكما وامضيا لشانكما فقالت
العجوز من انت يرحمك الله وقد من الله علينا بك وانى اريد منك ان توصلنا الى زيارة سيدنا
ومولانا على بن ابى طالب قال فتبسم في وجهها وقال لها انا على بن ابى طالب ارجعا الى اهلكما فقد
قبلت زيارتكما قال فقامت العجوز والصبية وقبلا يديه ورجليه وامضيا في سرور وعافية
قال الرجل فافقت من غشوتى وانطلق لسانى فقلت له يا سيدى انا تائب الى الله على يديك
وانى لا عدت ادخل في معصية ابدا فقال ان تبت فقد تاب الله عليك فقلت له تبت والله
على ما اقول شهيد ثم قلت له يا سيدى ان تركتنى في هذه الضربة هلكت بلا شك قال
فرجع الى واخذ بيده قبضة من تراب ثم وضعها على الضربة ومسح الى واخذ بيده قبضة من تراب
ثم وضعها على الضربة عليها فالتحمت بقدرة الله ثم قال زيد النساج فقلت له كيف التحمت
وهذا حالها فقال لى والله انها كانت ضربة مهولة اعظم مما تراها الآن ولكنها بقيت موعظة
الآن لمن يسمع ويرى ولا شك ان عليا عليه السلم والائمة عليهم السلم احياء عند ربهم يرزقون شعرا

تسيل
صنيعهم

بني الوحي والايات يامن مديحهم ملوت بر قلبي وطيب بر ذكري مهابط سر الله خزان علمه
واعلا الورى فخرا واربهم قدرا بكاشب اما لي اليكم حتفتها فلا ادرعي في الناس نيرا ولا عمرا
ومن ذا الذي اضحى مربع نداكم فيلاقي ابد الدهر عسرا ولا يسرا عن ابن عباس وابي رافع قال كنا
جلوسا عند النبي صلى الله عليه واله اذ هبط جبرئيل عليه السلام ومعه جام من البلور الاحمر مملو مسك
وعنبر فقال له السلام عليك الرب يقرئك السلام ويحييك بهذه التحفة ويامرك ان تحي بها عليا
وولديه فلما صارت في كف النبي هللت ثلاثا وكبرت ثلاثا ثم قالت بلسان ذرب بسم الله
الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القران لتشقى فشمها النبي صلى الله عليه واله ثم حيى بها عليا
فلما صارت في كف علي عليه السلام قالت بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله ورسوله الى
قوله الذين يؤتون الزكوة وهم راكعون فاشتمها علي عليه السلام وحيا بها الحسن فلما صارت
في كف الحسن قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم يتسائلون عن النباء العظيم فاشتمها الحسن عليه السلام
وحيى بها الحسين عليه السلام فلما صارت في كف الحسين عليه السلام قالت بسم الله الرحمن الرحيم
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم رجعنا الى النبي صلى الله عليه واله فقالت بسم الله
الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض بقدرة الله وهل هذا يا اخواني الا من بعض كراماتهم
وفضائلهم ونكاتهم الايات الباهرة والمعجزات بينهم ظاهرة وسادتنا بالله شفعاؤنا يوم
في الاخرة فيحق لمثلهم ان يبكي الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع
من العيون الا تكونوا كبعض مادحيهم حيث عز الاخوان فنظم وقال فيهم
القصيدة للشيخ حسن النحوي لمصاب الكريم زاد نحولي فاعذلوني او شئتموا فاعذروني
كيف لا اذرب الكريم بجفن مقرح بالبكا وقلب حزين وقليل ان سح من عين عيني
دمع عيني من فارهات جفوني بالهاس محاجر هاميات خجلت وابل الغمام الهتون
وجفون ان اصبح الماء غورا من بكاها جادت بماء معين لقتيل بكت له الجن والانس
وبكا سهلها والحزون لهف قلبي عليه وهو جديد فوق وجه الصعيد دامي الجبين

ساطي من الصدق وعلى الحد جواري عيونه كالعيون لهف قلبي لثغره وهو يفتر
نظاما كاللؤلؤ المكنون قد علاه قضيب كف يزيد الباغي الطاغي الظلوم الخؤون
لست انساه بالطفوف فريدا منشدا بين لوعة وشجون ليت شعري لاي ذنب ويا ليت
على اي بدعة يقتلوني ان يكن قد جهلتم الفضل منا فاسئلوا محكم الكتاب المبين
والذي اشرف الورى بعد جدي واخو المصطفى كل فضل ودين والبتول الزهراء امي وعمي
ذو الجناحين صاحب التمكين وينادي يا ام كلثوم قومي قبل تفريق شملنا ودعيني
واذري دمعك المصون على الخد وبوحي على ثم انديني واذا ما رايت مقتول ظلما
سقوه عن حقه فاذكريني لهف قلبي لها لزينب وهي تبكي وتنادي من قلبها المحزون
يا اخي يا امي ويا رجائي يا امتناني يا سعدي يا معيني كنت امنا للخائفين وعينا
للبرايا في كل وقت وحين ثم تشكو من خاطر مستهام موثق بالاسى وقلب رهين
يا هادي لما استشهد صنباء غيبته بالطفوف ايدي المنون ليت عينيك يا شقيقي ترانا
حاسرات من بعد خدر وصون سافرات الوجوه منهتكات بين ضل باغ وضد العين
ال طه ياسين بهم يغفر الله ذنوبي وما جنته يميني ولما في يوم بعثي وامني
عند خوفي من كل الخطب وحسني انتم ملتي ونهجي وفرضي وصلاتي واصل نسكي ودبني
من تمسك بكم وامّ اليكم قد تخلوا التخلص حصيني لا ابالي وان تعاظم ذنبي
يوم يبقى بكل يقيني يقيني كل عرق بين الانام وتخزي يوم حشري بانكم تقبلوني
بعتكم مهجتي بعقد صحيح عن تراض ولست بالمغبون الا منكم نكم بكم والمكم
فرط وجدي وفاحيتني ابني قد بذلت المجهود في المدح حتى حب جهدي ولم اكن بضنين
ذكركم لم يزل انيسي جليسي سمعي عند وحدتي وسكوني انتم لا سواكم والهكم
لا الى غيركم نشأن شؤني لا ابالي اذا حضيت لديكم فوق بوبي الانام او بعد دوني
سوف اصفيكم الوداد بقلبي ولسان كالصارم المسنون واذا ما قضيت نحبي فتبقى

بعد موتي مدائحي وفنوني والتكم من عبدكم حسن النحوي قصيدا تمتى هو كدر ثمين
بكر نظم لها القبول صداق فاقبلوها يا سادتي والحقوني وعليكم من الاله صلوة
كلما ناح طائر في الغصون **الجزء التاسع من الجزء الثاني في الليلة العاشرة**
من المحرم وفيه ابتداء مصرع الحسين عليه السلام وفيه ابواب ثلثة
الباب الاول اما بعد ايها المؤمنون فان الجهاد باب من ابواب الجنة
فتحه الله لخاصته واوليائه واحبائه وخلصائه وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة
وجنته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه البسه الله ثوب الذل وشمله البلاء وديث
بالصغار وضرب على قلبه بالاسهاب واديل بتضييع الجهاد وسيم الخسف ومنع النصف
الا وان من اهله الله لذلك الشهداء من الانصار والاقرباء فانهم لما علموا انهم لا ينالون
لبس الخلع السنية الا بخلع الحيوة وركوب المنية وانهم لا يصلون الى مطلوبهم
الا ببذل النفوس في طاعة محبوبهم وتيقنوا انها المرتبة العالية والبيعة الرابحة
الغالية بذلوا الارواح يوم الكفاح واتلفوا الاجساد يوم الجلاد والابدان يوم الطعان
فلو شاهدت كل واحد منهم يوم الطفوف وهو يبادر الى طعن الرماح وضرب السيوف
لرايت الامر العظيم والخطب الجسيم ولمثل فليعمل العاملون وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون **شعرا** يلقى الرماح بنحره فكانها في قلبه عود من الريحان
ويرى السيوف وصوت وقع حديدها عرسا يجليها عليه غوان فيا لها من نية حصلوها
وفضيلة احرزوها فاقوا بها الاولين والاخرين في نصر مولاهم الحسين ابن امير المؤمنين
ولعمري انه لا جهاد اعظم من جهاد انصار الامام ابي عبد الله عليه السلام اذ اذن لهم في ترك
القتال وقال اذهبوا في هذا الليل بمن معي من الال فانما يغيته هؤلاء الارجاس
وقتلي مرادهم دون الناس فابوا واختاروا الموت على الحيوة في طاعته والفناء
على البقاء لاجابته ولله در من قال فيهم **شعرا** جادوا بانفسهم في حب سيدهم

والجود بالنفس اقصى غاية الجود فلو رايتهم وقد اقبلوا على القتال يجالدون بالسيوف في حومة النزال يستبشرون
بذهاب الاعمار لما كشف من ابصارهم فشاهدوا الجنة والنار ولله در بعض مادحيهم حيث نظم وقال
قوم اذا نودوا الدفع ملمة والقوم بين مدعس ومكردس لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا يتهافتون على ذهاب
الانفس وقوا بنفوسهم نفوس الطاهرين البررة حتى ابيدوا عن اخرهم بايدي الطغاة الفجرة فكم يوسد
من كبد عليهم مقروحة ودمعة مسفوحة ومن لاطمة خدها وناتفة جلدها ومنشورة شعرها و
مهتوكة سترها وكم مريض مات وثاكلة تحن وكم من كريم على راس سنان وشريف كسا الخسف
والهوان وكم طفل مذبوح ودم لال رسول مسفوح وكم اكباد محترقة من الظما واجساد
مرملة بالدما وربات خدور بارزات ومعلولات حاسرات فواعجباه مما حل بال الله من اللئام
الكفرة الانذال **شعرا** وجرع كاس الموت بالطف انفس كرام وكانوا للرسول ودائعا
فيا لسعد التيم من ال هاشم غصون وكانوا كالبدور طوالعا **وقال اخر**
ادرت كؤس المنايا عليهم فاغفوا عن الدنيا كاغفاء ذي السكر فاجسامهم في الارض قتلى بحبه
وارواحهم في الحجب نحو العلي تسري فما عرسوا الا بقرب حبيبهم وما عرجوا من مس بؤس ولا ضر
روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه واله جالسا اذ اقبل
الحسن عليه السلام فلما راه بكى وقال الي الي فاجلسه على فخذه اليمنى ثم اقبل الحسين عليه السلام فلما
راه بكى وقال مثل ذلك واجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة عليها السلام فلما راها بكى وقال
مثل ذلك واجلسها بين يديه ثم اقبل علي عليه السلام فراه فبكى وقال مثل ذلك فاجلسه الى جانبه
الايمن فقال له اصحابه يا رسول الله ما نرى واحدا من هؤلاء الا وبكيت له وما فيهم الا من
تسر برؤيته فقال والذي بعثني بالنبوة واصطفاني بالرسالة على جميع البرية ما على وجه
الارض نسمة احب الي منهم وانما بكيت لما يحل بهم بعدي وذكرت ما يصنع بولدي هذا
الحسين فكاني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار فيرحل الى ارض مقتله ومصرعه ارض كربلا
تنصره عصابة من المسلمين اولئك سادات شهداء امتي يوم القيمة كاني انظر اليه وقد رمي بسهم

نحر من سجد لطرحها ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما ثم انتحب بكى وابكى من كان حوله وارتفعت اصواتهم بالضجيج ثم قام وهو يقول اللهم اني اشكو اليك ما يلقى اهل بيتي من بعدي وفي بعض الاخبار ان الحسين عليه السلام دخل على اخيه الحسن عليه السلام فلما نظر اليه بكى فقال الحسن عليه السلام ان الذي يؤتى الي بالسم فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يزدلف اليك ثلاثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب رحلك فعندها تحل على امية اللعنة وتمطر السماء دما ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار فيا اخواني تساعدوا على النياحة والعويل واسكبوا عبراتكم على الغريب القتيل الذي اهتز لمصابه عرش رب الجليل ولئن حجبتكم عن نصرتهم الاقدار على ما يشاء القادر المختار فلا عذر لكم عن لبس جلابيب العزاء واظهار شعار الحزن والبكاء وهو من اقل القليل في هذا القتيل

شعر

يا سادة شرف الكتاب بما حوى ۝ فيهم من الاجلال والاعظام ۝ يا من اذا ذكر اللبيب مصابهم ۝ هانت عليه مصايب الايام ۝ متمسكا من فرض الولاء على الورى ۝ لكم وذلك اعظم الاقسام ۝ ما الطمع الارجاس فيما ابدعوا ۝ فيكم وجرّاهم على الاقدام ۝ الا الذين تعاقدوا ان ينقضوا ۝ ما احكم الهادي من الابرام ۝

روي انه لما قبض الحسن عليه السلام اجتمع نفر من اهل الكوفة في دار رجل منهم وكتبوا الى الحسين عليه السلام كتابا يعزونه على اخيه الحسن ويذكرون فيه انا نحن شيعتك والمصابون بمصيبتك والمحزونون لحزنك والمستنظرون لامرك شرح الله صدرك وغفر ذنبك ورفع ذكرك واعلا قدرك ورد عليك حقك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وصار الناس يقولون ان هلك معوية لعنه الله ثم نبعث ونستغيث بالحسين فكتب اليه معوية كتابا يذكر فيه اما فقد بلغني عنك امور واسباب واظنها باطلة فلا تسمني لك قطيعتك يا ابا عبد الله فمتى اكرمتني اكرمتك ومتى اهنتني اهنتك فلا تشق عصى هذه الامة فقد جربتهم وبلوتهم وابوك من قبلك كان افضل منك وقد انسلوا عليه وادبروا فاياك ان تسمع كلام السفهاء الذين لا يعلمون عواقب الامور

نكتب

فقال ابا يكتب [illegible] وقال [illegible]

امام

سبعت بكره الامر [illegible]

فكتب الحسين عليه السلام كتابا اليه يعتذر فيه الى ان دنى من معوية الموت اوصى الى ابنه يزيد وكان غايبا فكتب له كتابا يذكر فيه اعلم يا بني اني قد اوطات لك البلاد وذللت لك الرقاب الشداد ولست اخشى عليك الا من اربع نفر فانهم لا يبايعونك على هذا الامر وذكر منهم الحسين عليه السلام ودفع الكتاب الى الضحاك بن قيس وامره ان يوصله الى يزيد عند قدومه من غيبته ثم ان معوية قضى نحبه فارسل الضحاك الى يزيد رسولا يخبره بموت ابيه فجزع جزعا عظيما وبقي اياما لا يخرج من داره فلما خرج بعد ذلك جاء الناس اليه يعزونه ويهنونه وكان من جملتهم الضحاك بن قيس فدفع اليه الوصية فلما فضها وقرأها بكى حتى غشي عليه فلما افاق خرج فرقى المنبر وخطبهم خطبة يذكر فيها موت ابيه وانه تولى الامر من بعده ثم نزل عن المنبر وكتب الى الوليد بن عتبة وكان يومئذ واليا على المدينة كتابا يامره ان ياخذ البيعة على اهلها وبعث الى عمرو بن العاص في مكة وامره ان ياخذ البيعة على اهلها وينفذ الى جميع الامصار بذلك فبايعوه الا اهل الكوفة والمدينة وكان فيما بعث الى الوليد يقول خذ لنا البيعة على من قبلك عامة وعلى هؤلاء الاربع نفر خاصة وهم عبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي فمن لم يبايعك منهم فانفذ الي براسه فلما قرأ الكتاب بعث الى مروان ابن الحكم وكان قد جفاه من اجل الامارة لانه كان واليا قبله على المدينة فلما دخل عليه قربه وادناه وقرأ عليه الكتاب فقال له مروان الراي ان ترسل الى هؤلاء الاربعة وتدعوهم الى البيعة والدخول في الطاعة فان ابوا ضربت اعناقهم فارسل يطلبهم فقالوا للرسول انصرف فنحن ناتيه فلما انصرف اقبل عبد الله بن الزبير على الحسين عليه السلام وقال يا ابن رسول الله اترى ما يريد الوليد منا قال نعم اعلموا انه قد مات معوية وقد تولى الامر من بعده يزيد وقد وجه الوليد في طلبكم لياخذ البيعة عليكم ليزيد فما انتم قايلون فقال عبد الرحمن اما انا فادخل بيتي واغلق الباب ولا ابايع وقال عبد الله بن عمر اما انا فعلي بقراءة القران ولزوم المحراب وقال عبد الله

فبعث الى الوليد [illegible]

بن الزبير اما انا فكنت بالذي بايع يزيد فقال الحسين عليه السلام اما انا فاجمع فتياني واتوجه نحو الدار وادخل على الوليد وانا ناظر واطالب بحقي فقال له عبد الله ابن الزبير اني اخاف عليك منه فقال لست اتيه الا وانا قادر على الامتناع منه ان شاء الله تعالى ثم انه عليه السلام نهض الى منزله فارسل الى اهله وشيعته ومواليه فاقبلوا اليه فاتى الى دار الوليد وقال اني داخل على هذا الرجل فان سمعتم صوتي فاهجموا عليه والا فلا تبرحوا حتى اخرج اليكم ثم دخل على الوليد فقربه وادناه واراه الكتاب ودعاه الى البيعة فقال الحسين عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون انها مصيبة عظيمة ولكنها تشغل عن البيعة فقال الوليد لابد من ذلك فقال الحسين عليه السلام ان مثلي لا يبايع خلف الابواب سرا دون الجهر ولكن اذا خرجت ودعوت الناس كنت اول من بايع فقال انصرف يا ابا عبد الله واتنا غدا مع الناس فقال له مروان بن الحكم ان فاتك الثعلب فلا ترى الا غباره واحذر ان يخرج حتى يبايعك او تضرب عنقه فلما سمع الحسين عليه السلام وثب قايما وقال يا ابن الزرقاء انت تقتلني ام هو لا ام لك يا ابن الختا والله لقد هجمت عليك وعلى صاحبك حربا طويلا ثم خرج فقال مروان للوليد عصيتني والله لا قدرت على مثلها ابدا فقال له الوليد ويحك لقد اخترت لي ما فيه هلاكي وهلاك ذريتي والله ما احب ان يكون لي ملك الدنيا وانا مطالب بدم الحسين وان كل امرء يكون مطالبا بدمه لخفيف الميزان يوم القيمة فقال له مروان مثلك ينبغي ان يكون سلطانا في البراري والقفار ولا يكون اميرا ثم ان الوليد ارسل الى الحسين عليه السلام رسلا في الليل وقال لهم لا ترجعون الا بخبره فساروا اليه مستعدين لذلك فوجدوه قد طلع يريد مكة باهله وبني عمه الا محمد بن الحنفية فباحزني تزايدي ويا نار وجدي توقدي ويا فؤادي تقرح من الحزن والكابة لا تستريح ولله در من قال من الرجال

شعر

وبكل من شغفاؤه خصمائه ۝ والصور في شر الخلايق ينفخ ۝ لابد ان ترد القيمة فاطم ۝ وقميصها بدم الحسين ملطخ ۝

روي عن ابن عباس انه قال لما اراد الحسين عليه السلام

الخروج

استداء الخروج الحسين عليه السلام من المدينة الى مكة

الخروج الى مكة قال له محمد بن الحنفية يا اخي اني خائف عليك ان تاتي مصرا من هذه الامصار فيختلفون عليك فتكون قتيلا بينهم ويذهب دمك وتهتك حريمك قال له الحسين عليه السلام اني اقصد مكة فان اطمأنت بي البلاد اقمت بها وان كانت الاخرى لحقت بالرمال والشعاب حتى انظر ما يكون ثم اتى الى قبر جده رسول الله فالتزمه وبكى بكاء شديدا وقال بابي انت وامي يا رسول الله اخرج من جوارك كرها وقد فرق بيني وبينك حيث اني لم ابايع ليزيد ابن معوية شارب الخمور وراكب الفجور وها انا خارج من جوارك على الكراهة فعليك مني السلام ثم اخذته النعسة فراى في منامه رسول الله صلى الله عليه وآله واذا هو قد ضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال حبيبي يا حسين كاني اراك عن قليل مرملا بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلا بين عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان ولا تسقى وظمآن ولا تروى وهم في ذلك يرجون شفاعتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة ما لهم عند الله من خلاق حبيبي يا حسين ان اباك وامك واخاك قد قدموا الي وهم اليك مشتاقون وان لك في الجنة لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين في منامه ينظر الى جده ويسمع كلامه وهو يقول يا جداه لا حاجة لي الى الرجوع الى الدنيا حتى ترزقني الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك واباك واخاك وعمك وعم ابيك تحشرون في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين عليه السلام من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في شرق ولا في غرب قوم اشد غما من اهل البيت ولا اكثر باكية ولا باكيا قال وتهيأ الحسين عليه السلام وعزم على الخروج ودعا محمد ابن الحنفية وقال له يا اخي اني عازم على الخروج الى مكة وقد تهيات لذلك انا واخوتي وبنو اخي وشيعتي وامرهم امري ورايهم رايي واما انت يا اخي فلا عليك ان تقيم بالمدينة فتكون لي عينا عليهم ولا تخف علي شيئا من امورهم ثم دعى الحسين عليه السلام بدواة وبياض وكتب هذه وصية الحسين عليه السلام لاخيه محمد بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى الحسين بن علي بن ابي طالب الى اخيه محمد بن علي المعروف بابن الحنفية ان الحسين

كيفية وصية الحسين عليه السلام لمحمد ابن الحنفية

على يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله جاء بالحق من عنده وان
الجنة والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واني لم اخرج اشرا
ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الصلاح في امة جدي محمد صلى الله عليه وآله
اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي محمد عليه السلام وسيرة ابي علي بن ابي
طالب وسيرة الخلفاء الراشدين المهديين فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق ومن رد
علي هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق ويحكم بيني وبينهم وهو خير الحاكمين هذه
وصيتي اليك يا اخي وما توفيقي الا بالله العلي العظيم ثم طوى الحسين الكتاب وختمه بخاتمه
ودفعه الى اخيه محمد بن الحنفية ثم ودعه وخرج في جوف الليل يريد مكة في جميع اهل
بيته وذلك لثلاث ليال مضين من شعبان سنة ستين من الهجرة فلزم الطريق الاعظم
فجعل يسير وهو يتلو هذه الآية فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين
وعن سكينة بنت الحسين عليه السلام قالت لما خرجنا من المدينة ما كان احد اشد خوفا
منا اهل البيت ثم ان الحسين عليه السلام ركب الجادة فقال له ابن عمه مسلم بن عقيل يا ابن رسول الله
لو عدلنا عن الطريق وسلكنا غير الجادة كما فعل عبد الله بن الزبير كان هو الرأي فانا
نخاف ان يلحقنا الطلب فقال له الحسين عليه السلام لا والله يا ابن العم لا فارقت هذا الطريق ابدا
وانظر الى ابيات مكة او يقضي الله في ذلك ما يحب ويرضى قال فسار الحسين عليه السلام وهو
يقول شعر اذا المرء لم يحمي بنيه وعرسه ● ونسوته كان اللئيم المسببا ● وفي دون ما يبغي يزيد بنا غدا
نخوض حياض الموت شرقا ومغربا ● ونضرب ضربا كالحريق مقدما ● اذا ما رآه ضيغم راح هاربا
قال فبينما الحسين عليه السلام كذلك بين مكة والمدينة اذا استقبله عبد الله بن مطيع العدوي
فقال له اين تريد يا ابا عبد الله جعلني الله فداك فقال اما في وقتي هذا فاني اريد مكة فاذا
صرت اليها استخرت الله في امري فقال له الحسين عليه السلام وما هي يا ابن مطيع فقال اذا اتيت
مكة فاحذر ان يغرك اهل الكوفة فيها قتل ابوك واخوك بطعنة طعنوه كادت تاتي على

نفسه

نفسه فيها فالزم الحرم فانت سيد العرب في دهرك هذا فوالله لئن هلكت ليهلكن اهل بيتك بهلاكك
والسلام فودع الحسين ودعا له بالخير وسار حتى وافى مكة فلما نظر الى جبالها من بعيد جعل يتلو
هذه الآية ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ثم دخل مكة وجعل الناس
يترددون اليه ولا يستطيعون عنه فلما بلغ اهل الكوفة وفاة معوية امتنعوا من البيعة ليزيد
فاجتمعوا وكتبوا الى الحسين عليه السلام كتابا يقولون فيه اقدم الينا يكون لك ما لنا وعليك ما علينا
فلعل الله يجمع بيننا وبينك على الهدى ودين الحق ووعدوا القدوم اليهم الى ان قالوا فان لم تقدر على
الوصول الينا فانفذ الينا برجل يحكم فينا بحكم الله ورسوله وكتبوا بهذا المعنى كتبا كثيرة فلما وقف الحسين
عليه السلام على الكتب وفهم ما فيها سالهم عن امور الناس وكتب اليهم كتابا يذكر فيه اني قد انفذت
اليكم اخي وابن عمي والمفضل عندي مسلم بن عقيل بن ابي طالب فاسمعوا له واطيعوا امره وقد
امرته باللطف فيكم وان ينفذ الي بحسن رايكم وما انتم عليه وانا اقدم عليكم ان شاء الله تعالى
ثم دعى بمسلم فانفذه مع دليلين يدلانه على الطريق فلما صار في اثناء الطريق ضل الدليلان عن الطريق
وماتا لعلتهما عطشا فتطير مسلم مما هو متوجه اليه فبعث الى الحسين عليه السلام يامره بالمسير الى ما امر
يخبره بذلك ويستعفيه من المسير الى الكوفة فبعث اليه الحسين عليه السلام يامره بالمسير الى ما امره به فسار من وقته
وساعته الى ان قدم الكوفة فدخلها ليلا فنزل في دار المختار ابن ابي عبيدة ثم صار الناس يختلفون
اليه فاقرأهم كتاب الحسين عليه السلام فمنهم من بكى ومنهم من تداخل السرور عليه فاجتمعوا عليه وبايعوه
حتى تكمل انه بايعوه في ذلك اليوم ثمانية عشر الف رجل فكتب مسلم الى الحسين عليه السلام كتابا يخبره ان اهل
الكوفة وانك تعجل بالاقبال الينا فبلغ الخبر الى النعمان بن بشير وكان هو خليفة يزيد بن معوية على الكوفة
فصعد المنبر خطيبا فقال في خطبته احذروا انما القرة الخليفة يزيد واني من اصبح مخالفا منكم لقوي لاضربن
عنقه ثم ان رجلا من القوم يقال له عبد الله الحضرمي استضعف رأي النعمان وبعث كتابا الى يزيد يذكر فيه
اجتماع الناس على مسلم بن عقيل وان يبعث الى الكوفة رجلا اقوى رايا من النعمان فلما قرأ يزيد الكتاب
انفذ الى الكوفة عمر بن سعد لعنه الله وكتب الى عبيد الله ابن زياد وكان في البصرة كتابا يستنهضه

له

على الرحيل الى الكوفة وان يدع من يسل على اهل الا قتله فلما قرأ الكتاب تجهز للمسير الى الكوفة مجدا
في مسيره فلما وصل الكوفة دخلها وهو متلثم وبيده قضيب خيزران واصحابه من حوله فجعل
لا يمر بملاء الا وسلم عليهم بالقضيب والناس يردون عليه السلام ويزعمون انه الحسين عليه السلام لانهم
كانوا يتوقعون قدومه فلما قرب من قصر الامارة قال لهم مسلم الباهلي ويلكم هذا الامير ابن
زياد ليس هو طلبتكم فاسفر ابن زياد عن لثامه وقال للنعمان وهو في اعلا القصر يا نعمان حفظت
نفسك وضيعت مصرك ثم نادى بالناس فرقى المنبر فخطب خطبة يذكر فيها ان الخليفة يزيد
قد ولاني مصركم هذا وعهد واوصاني بالاحسان الى محسنكم والتجاوز عن مسيئكم وانا مطيع امره فيكم
فلما نزل من المنبر جعل الناس ينظر بعضهم الى بعض ويقولون ما لنا والدخول بين السلاطين
فنقضوا بيعة الحسين عليه السلام وبايعوا عبيد الله بن زياد قيل وكان ذلك يوم الجمعة وكان مسلم
بن عقيل موعوكا لم يقدر على الحضور للاجتماع فلما كان وقت صلوة العصر خرج الى الجامع فاذن
واقام الصلوة وصلى وحده ولم يصلي معه احد من اهل الكوفة فخرج فرأى رجلا فقال له ما فعل
اهل مصركم قال يا سيدي نقضوا بيعة الحسين عليه السلام وبايعوا يزيد فصفق بيديه وجعل يخترق
السكك والمحال هاربا حتى بلغ الى محلة بني خزيمة فرأى بابا شاهقا في الطول وجعل ينظر اليها
فخرجت جارية فقال لها يا جارية لمن هذه الدار قالت لهاني بن عروة فقال لها ادخلي فقولي له
ان رجلا من اهل البيت واقف بالباب فان قال لك ما اسمه فقولي مسلم بن عقيل فدخلت الجارية ثم
خرجت اليه وقالت له ادخل وكان هاني يومئذ عليلا فنهض ليعتنقه فلم يطق وجعلا يتحادثان
الى ان وصلا الى ذكر عبيد بن زياد فقال هاني يا اخي ان صديقي وسيبلغه مرضي فاذا اقبل الي يعودني
خذ هذا السيف واحذر ان يفوتك والعلامة بيني وبينك ان اتلم عمامتي من راسي فاذا رايت ذلك
فاخرج اليه فاقتله فقال مسلم افعل ان شاء الله ثم ان هانيا ارسل الى ابن زياد يستجفيه فبعث متعذرا
اني رائح اليك العشية فلما صلى ابن زياد العشاء اقبل يعود هانيا فلما وصل واستاذن للدخول
قال هاني يا جارية ادفعي هذا السيف الى مسلم بن عقيل فدفعته اليه ودخل عبيد الله بن زياد ومعه

والله

حاجبه

حاجبه وجعل يحادثه ويساله عن حاله وهو يشكي اليه المه ويستبطي مسلما في خروجه فقلع عمامته
عن راسه وتركها على الارض ثم رفعها ثلاث مرات ثم رفع صوته يستعجل الشده كل ذلك ولم يبد اشعار
مسلم واعلامه فلما كثرت الحركات والاشارات من هاني انكر عليه ابن زياد فنهض هاربا وركب
جواده وانطرف فلما خرج خرج مسلم من المخدع فقال له هاني يا سبحان الله ما منعك من قتله
قال منعني من كلام سمعته من امير المؤمنين عليه السلام انه قال الايمان لمن قتل مسلما فقال له هاني والله لو
قتلته لقتلت فاجرا كافرا ثم ان ابن زياد بعث في طلب مسلم وبذل على ذلك الجوائز الكثيرة والعطايا
الخطيرة وكان ممن رغب في تلك العطايا مولى لابن زياد يقال له معقل فخرج يدور في الكوفة
ويتحيل على الاستطلاع على خبر مسلم الى ان وقع على خبره انه عند هاني اذ شده عليه رجل يقال
له مسلم بن عوسجة قال له اني نفسي من ثقاته وعندي كتمان امره وقد احببت ان القاه
لابايعه وحلف لذلك الرجل بالايمان المؤكدة على ذلك فلما ادخله على مسلم وهاني اخذ
اخبارهما على الحقيقة واوصلها الى ابن زياد فبعث ابن زياد في طلب هاني فلما وصل اليه وسلم
عليه اعرض عنه ولم يرد عليه جوابا فانكر هاني امره فقال لماذا اصلح الله الامير فقال يا هاني خبيت
مسلما وادخلته دارك وجمعت له الرجال والسلاح وظننت ان ذلك يخفى علي فقال هاني معاذ الله
ايها الامير ما فعلت ذلك فقال بلى قد فعلته فقال هاني الذي بلغك غير اهل فقال ابن زياد
يا معقل اخرج اليه وكذبه فخرج معقل وقال يا هاني ما تعرفني فقال نعم فقال اعرفك فاجرا غادرا
ثم علموا انه كان عينا لابن زياد فقال له ابن زياد يا هاني ائتني بمسلم والا فرقت بين راسك وجسدك
فغضب ابن زياد فضرب بوجهه من قوله وقال له انك لا تقدر على ذلك او يهرق دمك فغضب
ابن زياد فضرب وجهه بقضيب كان عنده فضربه هاني بسيف فقطع وجهه بالسيف فجعل هاني
يضربهم يمينا وشمالا حتى قتل من القوم رجالا وهو يقول والله لو كانت رجلي على طفل من
اطفال اهل البيت ما رفعتها حتى تقطع حتى تكاثر عليه الرجال فاخذوه واوثقوه كتافا واوقفوه
بين يدي ابن زياد وكان بيده عمود من حديد فضربه فقتله رحمة الله عليه وغفر له

سيوف بني مذحج

واصلاه جهنم وبئس المصير ولله در من قال شعر سامرجني تنجلي كل غمة * وتأتي عباً تختار نفسي الشائق
واني لنبل الصيد ان كنت آيساً * من الله ان دارت عليه الدوائر قال الناقلون ولما وصل خبر
هاني الى مسلم خرج من الدار هارباً حتى انتهى الى الحيرة فاضافته امرأة هناك بعد ما سألته عن حاله
وقصته فلما ادخلته الدار اكرمته وقدمت اليه الماكول فأبى عن ذلك لما به من الوجل والالم فلما
امسى المساء اقبل ولد الامرأة الى الدار وكان من اتباع ابن زياد فنظر الى امه رآها تكثر الدخول
والخروج الى ذلك المكان فانكر شأنها وسألها عن ذلك فتمرمرت فالح عليها في المسألة فاخذت
عليه العهود فاخبرته فامسك عنها واسر ذلك في نفسه الى ان طلع الفجر واذا بالمرأة قد جاءت
الى مسلم بماء ليتوضأ وقالت له يا مولاي ما رايتك رقدت في هذه الليلة فقال لها اعلمي اني
رقدت رقدة فرأيت في منامي عمي امير المؤمنين وهو يقول الوحا الوحا العجل العجل
وما اظن الا انه اخر ايامي من الدنيا شعر يا طالب الصفو في الدنيا بلا كدر
طلبت معسرة فآيس من الظفر * واعلم بانك مهما عمرت ممتحن * بالخير والشر والايسار والعسر
في الجبن عار وفي الاقدام مكرمة * ومن يفر فلا ينجو من القدر * ثم ان ولد تلك الامرأة لما تحقق
الخبر من مسلم مضى الى اللعين ابن زياد فاخبره بخبر مسلم ثم ان ابن زياد عليه اللعنة دعا محمد بن
الاشعث الكندي وضم اليه الف فارس وخمسمائة رجل وامرهم بالانطلاق الى مسلم فسار ابن
الاشعث حتى وصل الدار ولما سمعت المرأة صهيل الخيل وقعقعة اللجم اقبلت الى مسلم واخبرته
بذلك فلبس درعه وشد وسطه وجعل يدير عينه فقالت المرأة ما لي اراك تهيأت للموت فقال
ما طلبة القوم غيري وانا اخاف ان يهجموا علي في الدار ولا يكون لي منجد ولا مجال ثم انه عمد الى الباب
وخرج الى القوم فقاتلهم قتالاً عظيماً حتى قتل منهم خلق كثير فلما نظر ابن الاشعث الى ذلك
انفذ الى ابن زياد يستمده بالخيل والرجال فانفذ اليه ابن زياد يقول ثكلتك امك رجل واحد
يقتل منكم هذه المقتلة العظيمة فكيف ولو ارسلتك الى من هو اشد منه قوة وباساً يعني
الحسين عليه السلام فبعث اليه بالجواب ايها الامير اتظن انك ارسلتني الى بقال من بقاقيل الكوفة او الى جرمقاني

من جرامقة

من جرامقة الحيرة وانما ارسلتني الى سيف من اسياف محمد بن عبد الله فلما بلغ ذلك الى ابن زياد امده
بالعسكر الكثير فلما رأى مسلم ذلك رجع الى الدار وتهيأ وحمل عليهم حتى قتل كثيراً منهم وصار جلده
كالقنفذ من كثرة النبل فبعث ابن الاشعث الى ابن زياد يستمده بالخيل والرجال فارسل اليه
بذلك وقال الصحير ويلكم اعطوه الامان والا افناكم اخركم فنادوه بالامان فقال لهم لا امان
لكم يا اعداء الله واعداء رسوله ثم حمل عليهم فقاتلهم ثم انهم احتالوا عليه وحفروا له حفيرة
عميقة في وسط الطريق واخفوا راسها بالدغل والتراب ثم انطردوا بين يديه فوقع بتلك
الحفيرة واحاطوا به فضربه ابن الاشعث لعنه الله على محاسن وجهه فلعب السيف في عرنين
انفه ومحاجر عينيه حتى بقيت اضراسه تلعب في فمه فاوثقوه واخذوه اسيراً الى ابن زياد
فنظر مسلم الى جرة هناك فيها ماء وكان له يومان ما شرب الماء فقال لمن فيها اسقني ماء
والجزاء على الله تعالى وعلى رسوله فرفع اليه الجرة فلما تناولها منه ردها اليه وقال خذها
لا حاجة لي فيها ثم ادخلوه على ابن زياد فقال له القوم سلم على الامير فقال السلام على
من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى واطاع الملك الاعلى فضحك ابن زياد فقال له بعض
الحجبة اما ترى الامير يضحك في وجهك فلم لا تسلم عليه بالامارة فقال مسلم والله ما لي امير
غير الحسين عليه السلام بن علي وانما يسلم عليه بالامارة من يخاف الموت ولله در من قال من الرجال
شعر اصبر لكل مصيبة وتجلد * واعلم بان المرء غير مخلد * واذا ذكرت مصيبة تشجى بها
فاذكر مصيبة آل بيت محمد * واصبر كما صبر الكرام فانها * نوب تنوب اليوم تكشف في غد
ثم ان ابن زياد عليه اللعنة قال له سواء سلمت ام لم تسلم فانك مقتول فقال مسلم اذا كان لا بد من قتلي
فهل لي اليكم حاجة فقالوا وما هي قال اريد رجلاً قرشياً اوصيه فنهض عمر بن سعد لعنه الله تعالى
فقال له ما وصيتك فقال له ادن مني فدنا منه فقال له اول وصيتي فانا اشهد ان لا اله الا
الله وان محمداً رسول الله وان علياً ولي الله ووصي رسول الله وخليفته في امته وثانياً
تاخذ درعي تبيعه وتقضي عني سبعمائة درهم استقرضتها منذ دخلت الى مصركم هذا وثالثاً

ثالثاً ان تكتب الى سيدي الحسين عليه السلام يرجع ولا يأتي الى بلادكم فيصيبه ما اصابني فقد بلغني انه
توجه باهله واولاده الى الكوفة فقال عمر بن سعد اما ما ذكرت من الشهادة فكلنا نشهد بها
واما ما ذكرت من بيع الدرع وقضاء الدين فذلك الينا ان شئنا قضينا وان شئنا لم نقض
واما ما ذكرت من امر الحسين فلا بد ان يقدم علينا ونذيقه الموت غصة بعد غصة ثم ان
ابن زياد سمع بذلك فقال له قبحك الله من مستودع سر او خبيث انك افشيت سره ولا يخرج الى
حرب الحسين غيرك ثم امر بمسلم ان يصعد به الى اعلا القصر ويرمى منه منكساً على راسه فعند
ذلك بكى مسلم على فراق الحسين عليه السلام وقال شعر جزى الله عنا قومنا شر ما جزى
شرار الموالي بل اعق واظلم * هم منعونا حقنا وتظاهروا * علينا وراموا ان نذل ونرغم
وفاروا علينا يسفكون دماءنا * فحسبهم الله العظيم المعظم * ونحن بنو المختار لا شيء مثلنا
بنا صدق منكم ومكرم * قال ثم القي من اعلا القصر وعجل الله بروحه الى الجنة ثم انهم
اخذوا مسلماً وهانياً يسحبونهما في الاسواق فبلغ خبرهما الى مذحج فركبوا خيولهم وقاتلوا
القوم واخذوهما فغسلوهما ودفنوهما رحمة الله عليهما وعذب الله قاتلهما بالعذاب
الشديد يوم الوعيد ولله در من قال من الرجال شعر فان كنت لا تدرين بالموت فانظري
الى هاني في السوق وابن عقيل * الى بطل قد هشم السيف وجهه * واخر يهوي من طمار قتيل
اصابهما امر الامير فاصبحا * احاديث من يسري بكل سبيل * فتى كان احيى من فتاة حيية
واقطع من ذي شفرتين صيقل * واشجع من ليث بخفان مشبل * واجرأ من ليث بغابة غيل
ثم ان ابن زياد لعنه الله بعث كتاباً الى يزيد لعنه الله يخبره بقصتهما فكتب اليه الجواب يقول كنت
كما اردت وفعلت ما احببت وصدقت ظني فيك وقد بلغني ان الحسين متوجه الى العراق
فضع عليه المراصد واكتب الي بما يحدث من الامور والسلام فانظروا يا اخواني الى ما صنع اهل
الفضل والنفاق جرعوهم الكؤوس واذاقوهم الحتوف واستأصلوهم طعناً بالرماح وضرباً
بالسيوف فيا ويحهم كانهم لم يخافوا الانتقام في يوم الحشر والقيام ولم يراقبوا الملك العلام

ولا رسوله

ولا رسوله المظلل بالغمام فيا لله عليكم يا اخواني لما ترحمتم على مسلم بن عقيل وتفكرتم فيما امتحن
الله به هذا الجليل فليس ذلك من سبيل الهوان وانما هو على سبيل التبجيل والتفضيل فلو
ذابت نفوسكم من الاحزان وبذلتم انفسكم في النوح والاشجان لكان ذلك من اقل القليل لهذا
الخطب الجليل فيحق على مثل هذا الامر الكبير ان يبكي الباكون واياهم فليندب النادبون وفي مثلهم
تذرف الدموع من العيون او لا تكونوا كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان فنظم وقال فيهم
القصيدة للدرمكي عليه قلب المتيم بالاحزان موهون * وطرفه من لذيذ النوم محجوب
ودمعه فوق صحن الخد منحدر * وجسمه بقيود السقم مقهور * ووادي الصبر منه مقفر خرب
وعمره بالبكا والنوح معمور * قد عاهد الله ايماناً مغلظة * لا يترك الحزن حتى ينفخ الصور
حزناً مقيماً مدى الايام على ولد * ولا حبيب كالبكاء محذور * ولا لحسن ديار قد زهت وزهت
وقت الربيع لها بالزهر تزهير * ولا لنوح حمام الايك اذ سجعت * فوق الغصون لها في النوح
ولا لطيب الصبا واللهو اذ ذهبا * غداة ديل جلي البال محبور * لكن تصرم شهر الحج فاحترقت
احشاه بالحزن لما هل عاشور * اشبل الانقياء الاصفياء ومن * لولاهم ما جاء الغفران مأزور
غداة سار ابن سعد بالجيوش الى * حرب الحسين له في السير تكبير * من بعدما وردت بالاسر كتبهم
اقدم فانت بعون الله منصور * فحين لما دنى من قرب دارهم * سلمنا بيد النص مأمور
ثاروا عليه وجالوا دون مشربه * واظهروا دغلا في الصدر مدخور * فقال يا قوم كفوا عن ضلالتكم
فالكل منا بتقوى الله مأمور * فلا تغركم الدنيا وزينتها * فالخير والشر للانسان مسطور
ان خالفوا تطش لا اله بكم * ومن تقدم بالانذار معذور * عذر تهون وجلتم عهودكم
نحبنا سعى اليكم في الكتب مسطور * قالوا له كف عن هذا الكلام فما * يجيك من كيدنا ذا اليوم تعذير
فان اردت النجا بايع يزيد فذا * تأتي فدامك للاسلام مهدور * فقال يا قوم ان الله امرنا
وما لصاحبكم في الحكم قطمير * وقسمة النار والجنات في يدنا * وما علينا الخلق قط تامير
قالوا له حكمكم ظلم وطاعتكم * سم وخذلانكم ما فيه تحسين * فان اطعت على هون نجوت وان

تابي فانت بحد السيف مقهور • فقال خلي سبيلي ان لي فكرا • باقي فهاري وليلي الليل تفكير
فامر منزلوا والدمع يسبقه • كانه دور في الخد منثور • نحبين لما دجى الليل البهيم وقد
امسى على وجل والطرف مسهور • دعا باصحابه جمعا فاحضرهم • وقال يا قوم ما في الامر تاخير
ان القوم لصب قد نامت عيونهم • والبر خال وجنح الليل مستور • من كان منكم يريد الان مهجته
فاجره ثابت والذنب مغفور • ومن ابى فهو في حل وفي دعة • فالذنب في رقاب الناس تحجير
فاكثروا بالبكا والوجد وانتحبوا • وجللوا فوقهم والدمع محدور • حاشا وكلا بان نعطي الظهور معا
وانت في عرصات الطف محصور • فالموت لابد ان نلقى مرارته • فاصدع بما انت ملزوم ومامور
فقال لا خيب الرحمن قصدكم • ولا هفا لكم ذكر ولا نور • يا ليتني كنت ذاك اليوم بينهم
وفي يدي مرهف الحدين مشهور • لله درهم ما اصبرهم • كانهم في الوغى اسد مغادير
من كل محتزم بالصبر مدرع • بالفضل متسم بالخير مذكور • كانوا كاصحاب بدر في الوغى لهم
شان ومجد وتعظيم وتوقير • لله كم قصموا بالروع من بطل • محرب وهو في الهيجاء مذكور
حتى اذيقوا الردى ظلما على ظمأ • والماء يشربه كلب وخنزير • واصبح السبط فردا لا نصير له
وقلبه بلظى الاحزان موغور • اذا دنوا منه افناهم بصارمه • وان ولى قتله في الدين تبصير
حتى رموه بسهم في مقاتله • فخر ملقى له في الترب تعفير • وادبر المهر ينعاه وينديه
والسرج منتكس والرمح مكسور • فحين ابصرن النسوان مخضبا • خرجن كل لها في الذيل تعثير
كل تقول فجعنا بالذي فجعت • بالبتول وخانته المقادير • ابن الحسين بوادي تستغيث ولا
نغاث قد احكمت فينا الخناجر • واغبرت الارض والافاق وانكسفت • شمس النهار ولو في البدر تكوير
واصبحت عرصات الظلم دارسة • ونشر الحق واستعلى الناكثين • فحين ابصرن النسوان مغفرا
والشمر في بحره والسيف مشهور • سقطن كل تو قيته بمهجتها • ودمعها فوق صحن الخد محدور
والشمر يرفعهم ويوجعهم • ضربا بوسيقهم والنحر مبحور • وميز الراس في كفيه ينظره
للدم منه على الخدين تقطير • لهو له يندب تنعاه وتندبه • والنحر في يدها والراس مبتور

يا عاريا كفنه الارياح حشته • قميص ترب بطعم النحر مزرور • وغسلته الظبى من دم منحره
وشيبه قطنه والترب كافوره • ونعشه من قنى الخطي ارفعها • والقبر في قلب من والاه محفور
يا سيدي ما ترى الايتام جائعة • وقلبها ابيوف الحزن مشطور • وبينهم فاطم الصغرى اصاغرها
وشعرها من وراء الكتفين منتشر • تقول يا ابتا خلفتنا عبرا • في بعض ما نالنا للناس تعبير
من للارامل والايتام يا ابتا • وانت تحت طباق الارض مقبور • ما كان اطيبنا والشمل مجتمع
ونحن في نعمة والقلب مسرور • تبدل الامن خوفا والنعم سغبا • والعيش مرا وصفو العيش تكدير
ما كنت احسب ان الدهر يعبدي • ويبذل حجبي وهتك الستر محذور • لا زلت احذره حتى صرت في حذر
وحاربنا الدهر لم يبقيه يحذرن • يوزن على الضعفاء الزهراء لو نظرت • اولادها العز كل وهو مغرور
كان الحسين لنا سورا وقد رحل • فاليوم هدم ذاك القصر والسور • يا عمتا قرب الاجمال يرحلوا
والراس يقدمهم في الرمح مشهور • فودعي جسم الحسين بقد • حان الرحيل وما للقوم تاخير
فقربت برفيع الصوت عمتها • اما ترى لبنا بالقوم تكفينا • تسير وما على الاقتاب عارية
نعناعرا ولنا في السير تعشير • يا ليت ايمانا من قبل الترث • جمعا واعيننا من رزءنا عور
باي وجه نلاقي الله ويلك يا • حادي اتق الله ان الله محذور • حين لنا الراس الشام معا
وفوقهم علم الاحزان منشور • واقبلوا بالسبايا والرؤوس معا • نحو اللعين وباب القصر محصور
فكبروا وقال ما هذا فقيل له • راس الحسين فانشا وهو مسرور • اخذت ثاري بقتلي لابن فاطمة
ظلما وخالفت ما في الكتب مسطور • فلعنة الله تغشاه ووالده • مخلد في طباق النار مدحور
وجاد اجدانا المصطفى ابدا • غيث مقيم مدى الايام معمور • متى نرى الشمس من غربها طلعت
لها شعاع على الافاق مظهور • والعدل بالارض والايام باسمة • والظلم والفسق والطغيان مطمور
انا العبيد الذليل الدر يحكي من • نخصي على فطرة الاسلام مفطور • صلى الاله على من حبهم سكن
ومدحهم في جميع الكتب مسطور •

الباب الثالث

ايها المؤمنون والامناء الصالحون اجروا ميات العيون من مقرحات
الجفون على هذا الخطب العظيم والمصاب الجسيم خطب يقل فيه بذل الارواح وتهون فيه القرب

والكفاح خطب ابكى الرسول واحرق كبد البتول فوا عجباه ممن تقدم اليهم بذلك وخاض بنفسه
تلك المهالك كيف لم تخطفهم القواضب والنشاب والشرق والحيف حتى تركوا رجالهم بجبيع
الدماء معفورين وابدانهم على التراب مسلوبين ومخدراتهم سبايا منهوبين فكم من جرم اجترموه
واعظم ارتكبوه من الجرائم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله فيا اخواني كيف لا نبكي عليهم
ونحن قلوبنا اليهم وقد ورد في الخبر عن الامام الصادق عليه السلم انه قال من ذكرنا عنده فبكى
لما اصابنا من نوب الدهر غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر فلذلك يجب علينا البدر
بسبيل الجزع والانتحاب وارسال الدموع الهتان وان تضج ضجيج الثكلى بين العباد وقد بكى
هذا السجاد علي بن الحسين السجاد لما روي انه بكى على ابيه الحسين عليه السلم اربعين سنة
وما وضع بين يديه طعام الا وبكى حتى قال مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخشى عليك
ان تكون من الهالكين فيقول انما اشكوا بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون ثم قال
اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا وخنقتني العبرة شعر ان كنت تحزن فالك ترقد • هلا بكيت لمن بكاه محمد
فلقد بكته في السماء ملائك • زهر كرام راكعون وسجد • والشمس والقمر المنير كلاهما
حول النجوم باكيا والفرقد • انسيت قتل المصطفين بكربلا • حول الحسين ذبايح لم يلحد
انسيت اذ سارت اليهم كتائب • فيها ابن سعد والطغاة الجحد • فسقوه جرع الحتوف بمشهد
كثر العدو به وقل المسعد • ثم استباحوا الطاهرات حواسرا • فالشمل من بعد الحسين مبدد
كيف السكون في السبايا زينب • تدعو بحرقة قلبها يا احمد • يا جد حولي من يتامى اخوتي
في الذل قد سلبوا القناع وجردوا • يا جد قد منعوا الفرات وقتلوا • عطشا فليس لهم هناك مورد
يا جد من ثكلي وطيب مصيبتي • ولما اماتيه اقوم واقعد • يا جد لو ابصرتني وراتني
والحد مني بالدماء مخدد • يا جد ذا لحم الحسين مرضض • والخيل تنزل من علاه وتصعد
يا جد ذا ابن الحسين معلل • ومغلل في قيده ومصفد • يرنوا الى الرؤم وينظرها له
وبنو امية في العالم تهتد • يا جد ذا شمر يروم بفتكه • ذبح الحسين فاي عين ترقد

يجود بحاجة الرتيم عليه من • لعن المهيمن ما به سيضهد • حتى اذا اهوى عليه بسيفه
نادى بفاصل صوته يا واحد • يا خالقي انت الرقيب عليهم • في قتلهم ظلما وانت الشاهد
ويح طورا بالنبي وآله • ويقول يا جداه الا يا احمد • باي الدين الساقي على المرتضى
نال العدو بنا كما قد هددوا • يا امي الزهراء قومي عددي • وجميع املاك السماء لك يحمد
هذا حبيبك بالحديد مقطع • ومخضب بدماء مستشهد • والطيبون بنوك قتلى حوله
فوق الصعيد مضرج ومجرد • هذا مصاب ما اصيب بمثله • بشر من المخلوق الا واحد
واليكم من عبدكم ومحبكم • بعض النظام عساه فيه يسعد • صلى الاله عليكم يا سادتي
ما درطير في الغصون يغرد • روي عن نقلة الاخبار ان اليوم الذي قتل فيه مسلم بن عقيل
وهو يوم الثلثا الثمان خلون من ذي الحجة يوم التروية كان فيه خروج الحسين عليه السلم من
مكة الى العراق بعد ان طاف وسعى وتحلل من احرامه وجعل حجته عمرة مفردة لانه عليه السلم لم
يتمكن من اتمام الحج مخافة ان يبطش به وذلك لان يزيد لعنه الله تعالى انفذ عمر بن سعد
العاصي في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كله وكان قد اوصاه بقبض الحسين
عليه السلم سرا وان لم يتمكن منه بقتله غيلة ثم انه لعنه الله دس مع الحجاج في تلك السنة
ثلثين رجلا من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين عليه السلم على كل حال اتفق فلما
علم الحسين عليه السلم بذلك حل من احرام الحج وجعلها مفردة وعن بعض الناقلين ان محمد بن
الحنفية لما بلغه الخبر ان اخاه الحسين عليه السلم خارج من مكة يريد العراق كان بين يديه طشت فيه
ماء وهو يتوضى فجعل يبكي بكاء شديدا حتى سمع وكف دموعه في الطشت مثل المطر ثم
انه صلى المغرب ثم صار الى اخيه الحسين فلما صار اليه قال له يا اخي ان الكوفة قد عرفت غدرهم
ومكرهم بابيك واخيك من قبلك فان اطعتني اقم بمكة وكن اعز من في الحرم الشريف
فقال يا اخي اني اخشى ان يغتالني اجناد بني امية في حرم مكة فاكون كالذي يستباح دمه
في حرم الله فقال يا اخي امض الى اليمن فانك امنع الناس به فقال الحسين عليه السلم والله

وان خفت عليك ان يكون حالك كحال
من مضى من قبلك

يا اخي لو كنت في جحر هامة من هوام الارض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني ثم قال له يا اخي سانظر فيما
قلت فلما كان وقت السحر عزم الحسين عليه السلام على الرحيل الى العراق فجاءه اخوه محمد بن
الحنفية واخذ بزمام ناقته التي هو راكبها وقال يا اخي الم تعدني النظر فيما اشرت به عليك
فقال بلى فما حداك على الخروج عاجلا فقال يا اخي ان جدي رسول الله اتاني بعدما فارقتك
وانا نائم فضمني الى صدره وقبل ما بين عيني وقال لي يا حسين يا قرة عيني اخرج الى العراق فان
الله عز وجل قد شاء ان يراك قتيلا مخضبا بدمائك فبكى ابن الحنفية بكاء شديدا وقال له
يا اخي اذا كان الحال هكذا فلا معنى لحملك هؤلاء النسوة وانت ماض الى القتل فقال يا اخي قد قال
جدي ايضا ان الله عز وجل قد شاء ان يراهن سبايا مهتكات يساقون في اسر الذل وهن ايضا
لا يفارقنني ما دمت حيا فبكى ابن الحنفية بكاء شديدا وجعل يقول اودعتك الله يا حسين
ونقل انه لما خرج من مكة اعترضه رسول عمر بن سعد وفيهم يحيى بن سعيد ليرده فابى عليهم
الحسين عليه السلام امتناعا شديدا ومضى لوجهه فنادوه وقالوا يا حسين الا تتقي الله تخرج من
الجماعة وتفرق بين هذه الامة فقال الحسين عليه السلام لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل
وانا بريء مما تعملون وروي عن الطرماح ابن حكيم قال لقيت حسينا وقد امترت لاهل بيته
فقلت اذكرك الله في نفسك لا يغرنك اهل الكوفة فوالله ان دخلتها لتقتلن واني لاخاف
ان لا تصل اليها فان كنت مجمعا على الحرب فانزل اجاء فانه جبل منيع والله ما نالنا فيه ذل
قط وعشيرتي جميعا يرون نصرتك ما اقمت فيهم فقال ان بيني وبين القوم مواعيد اكره ان اخلفها
فان يدفع الله فقديما ما انعم علينا وكفى وان يكن ما لا بد منه ففوز وشهادة ان شاء الله ومضى
لوجهه ونقل ايضا ان الحسين عليه السلام لما عزم على الخروج الى العراق من المدينة جاءت اليه
ام سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله قالت يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فاني
سمعت من جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يقتل ولدي الحسين عليه السلام بارض العراق
في ارض يقال لها كربلا فقال يا اماه وانا والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي من

هذا بد واني والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واني
اعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريك حفرتي ومضجعي ثم
كان ثم اشار بيده الشريفة الى جهة كربلا فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع
معسكره وموقفه ومشهده كما هو الان وهي بين يديه صلوات الله وسلامه عليه فعند
ذلك بكت ام سلمة بكاء عظيما وسلمت امره الى الله ثم فقال لها يا اماه قد شاء الله ان يرى حرمي
ورهطي ونسائي مسبيين مشردين واطفالي مذبوحين مظلومين ماسورين مقيدين وهم يستغيثون
لا يجدون ناصرا ولا معينا شعر ترى اك روحي يا حسين وعترتي * وانت عفير في التراب جديل
وجسمك عريان طريح على الثرى * عليك خيول الظالمين تجول * بنات النبي كالاماء حواسرا
وسبطك ما بين العداة قتيل * ثم ان الحسين عليه السلام بعد ما توجه الى العراق كتب كتابا الى اهل العراق
يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى اخوانه المؤمنين سلام الله عليكم واني
احمد الله اليكم الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل اتاني يخبرني بحسن رايكم
واجتماع ملئكم على نصرتنا والطلب بحقنا فسالت الله ان يحسن لنا ولكم الصنيع وان يثيبكم على
ذلك اعظم الاجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية
فاذا قدم عليكم رسولي فاكتموا امركم وجدوا واجتهدوا فاني قادم عليكم في ايامي هذه ان شاء الله
تعالى والسلام فلما اقبل الرسول بالكتاب اعترضه الحصين بن نمير وبعث به الى ابن زياد اللعين
فاستخرج الكتاب فلم يقبل وخرقه ولم يمكنه منه فقال ابن زياد من انت قال انا رجل من شيعة امير
المؤمنين فقال لم خرقت الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه قال ممن الكتاب والى من قال من الحسين
الى اهل الكوفة فغضب ابن زياد فقال اصعد المنبر وسب الكذاب الحسين بن علي قال فلما صعد
حمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان هذا الحسين بن علي خير خلق الله ابن امير المؤمنين ابن
فاطمة الزهراء بنت رسول الله وانا رسوله اليكم وقد فارقته بالحاجر فاجيبوه ثم لعن عبيد الله
بن زياد واباه واستغفر لعلي بن ابي طالب قال فامر ابن زياد ان يرمى من اعلا القصر فقطع فمات

من ساعته وعجل بروحه الى الجنة قال الراوي فبينما الحسين عليه السلام في مسيره اذ طلع عليه ركب
مقبلون من الكوفة وفيهم هلال بن نافع البجلي وعمرو بن خالد فسالهما عن الناس فقالا اما الاشراف
فقد استمالهم ابن زياد بالاموال واما باقي الناس فقلوبهم معك واسيافهم عليك وابلغاه
الخبر عن مسلم بن عقيل وهاني بن عروة انهما قتلا فقال انا لله وانا اليه راجعون ثم قال للركب
ولكم علم برسولي قالوا نعم قتله ابن زياد فاسترجع وبكى وقال اهل جعل الله الجنة ثوابا لهم
اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما انك على كل شيء قدير ثم انه عليه السلام قام خطيبا بالناس
وقال انه قد نزل بنا من الامر ما ترون وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها ولم يبق
منها الا صبابة كصبابة الاناء الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن
في لقاء الله محقا واني لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما ثم سار عليه السلام الى
نصف النهار فرقد واستيقظ وقال رايت هاتفا يقول انتم تسيرون والمنايا تسرع بكم الى الجنة
فقال له ابنه يا اباه السنا على الحق قال بلى يا بني والذي مرجع العباد اليه فقال اذا لا نبالي بالموت
ثم انه عليه السلام سار حتى اتى الى موضع يقال له زبالة فنزل بها وخطب الناس فقال ايها الناس انما
جمعتكم على ان العراق لي وقد اتاني خبر فظيع عن ابن عمي مسلم يدل على ان شيعتنا قد خذلتنا
فمن كان منكم يصبر على حر السيوف وطعن الاسنة فليقم معنا والا فلينصرف عنا قال فجعل القوم
يتفرقون يمينا وشمالا حتى بقي ومعه من اهله ومواليه نيف وسبعون رجلا وهم الذين خرجوا
معه من مكة فسار بهم الى الثعلبية فاعترضهم الحر بن يزيد الرياحي فاوما نحو القادسية
رسول الحصين بن نمير وقد كان الحصين بالقادسية في اربعة الاف فارس فلم يزل الحر يساير
الحسين عليه السلام حتى جاء وقت الظهر فخرج وصلى بالناس وقال ايها الناس المعذرة الى الله
واليكم اعلموا اني لم اتكم حتى اتتني كتبكم بان لك ما لنا وعليك ما علينا فان كنتم على ذلك
فقد اتيتكم وان كنتم كارهين قدومي اليكم انصرفت عنكم فقال له الحر ما نعرف ما تقول
ولا نعرف من كتب اليك ولا من ارسل وانما امرنا ان لا نفارقك الا عند عبيد الله بن زياد فقال
الحسين عليه السلام الموت ادنى اليك من ذلك ثم انه عليه السلام هم بالرجوع فمنعه الحر اشد

المنع

المنع فلما كثر بينهم الخطاب قال الحر فاذا ابيت ذلك فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يرجع بك
الى المدينة قال فسار الحسين عليه السلام والحر يسايره حتى انتهى الى قصر بني مقاتل واذا بفسطاط
مضروب فقال عليه السلام لمن هذا الفسطاط فقيل لرجل يقطع الطريق فارسل الحسين عليه السلام
اليه فقال له يا هذا انك قد جمعت على نفسك ذنوبا كثيرة فهل لك من توبة تمحص بها عنك
الذنوب قال فماذا قال تنصر ابن بنت رسول الله فقال والله ما خرجت من الكوفة الا خوفا
ان يقدم اليها فاكون اول من يحاربك مع ابن زياد ولكن هذه فرسي وهذا سيفي واعفني من
ذلك فاعرض عنه الحسين عليه السلام وقال اذا بخلت بنفسك فلا حاجة لنا في مالك وتلى هذه
الآية وما كنت متخذ المضلين عضدا ثم قال سمعت جدي رسول الله يقول من سمع نداء
اهل البيت ولم يجبه اكبه الله على منخريه في النار ثم سار عليه السلام فلما فارقه الرجل ندم
على ما فاته من نصر الحسين عليه السلام قال فبينما هم يسيرون اذا براكب على نجيب قد اقبل من
نحو الكوفة فلما وصل سلم على الحر ولم يسلم على الحسين عليه السلام ثم دفع الى الحر كتابا من ابن زياد
يامره فيه بالتعجيل فساروا جميعا الى ان انتهوا ارض كربلا اذ وقف الجواد الذي تحت الحسين
عليه السلام ولم ينبعث من تحته وكلما حثه على المسير لم ينبعث خطوة واحدة فنزل عنه وركب
غيره فلم ينبعث خطوة واحدة فقال الامام عليه السلام يا قوم ما يقال لهذه الارض فقالوا نينوى
قال فهل لها اسم غير هذا قالوا نعم شاطي الفرات فقال هل لها اسم غير هذا قالوا نعم تسمى كربلا
فعند ذلك تنفس الصعداء فقال هذه والله كرب وبلاء ههنا والله تقتل الرجال وههنا
والله ترمل النسوان وتذبح الاطفال وههنا والله تهتك الحريم فانزلوا يا كرام فههنا محل
قبورنا وههنا والله محشرنا ومنشرنا وبهذا وعدني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ولا خلف
لوعده ثم انه نزل عن فرسه وجلس بعد ذلك يصلح سيفه وهو يقول شعرا
يا دهر اف لك من خليل * كم لك بالاشراق والاصيل * من طالب وصاحب قتيل
والدهر لا يقنع بالبديل * وكل حي سالك سبيل * ومنتهى الامر الى الجليل

ولم يزل يكرر هذه الابيات حتى سمعت اخته زينب فوثبت مخرجة بلها ختى انتهيت اليه وقالت ليتنا
اخي وقرة عيني ليت الموت اعدمني الحيوة يا خليفة الماضين وثمال الباقين هذا كلام من ايقن
بالموت واثكلاه اليوم مات جدي محمد المصطفى وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء واخي
الحسن المجتبى الرضا قال لها يا اختاه لا يذهب بحلمك الشيطان تعزي بعزاء الله فان اهل السماء
واهل الارض يموتون وكل شيء هالك الا وجهه ابي خير مني وامي خير مني واخي خير مني ولكل مسلم برسول
الله اسوة فقالت يا اخي تقتل وانا انظر اليك فرددت عليه غصته وتغرغرت عيناه بالدموع
فقالت يا اخاه ردنا الى حرم جدنا فقال لو ترك القطا لغفا ونام قالت والله يا اخي لا ارجعت بعدك
ابدا ثم انها لطمت على وجهها واهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشية عليها ثم قام الحسين
عليه السلام اليها وقال لها يا اختاه بحقي عليك اذا انا قتلت فلا تشقي علي جيبا ولا تخمشي وجها
ولا تدعين بالويل والثبور ثم حملها حتى ادخلها الخيمة ثم خرج الى اصحابه وامرهم ان يقربوا
البيوت بعضها الى بعض ففعلوا ذلك ثم ان ابن زياد لعنه الله تعالى نادى في عسكره معاشر الناس
من ياتني براس الحسين وله الجائزة العظمى واعطه ولاية الري سبع سنين فقام اليه عمر بن
سعد لعنه الله نعم وقال اصلح الله الامير قال امض اليه وامنعه من شرب الماء واتني براسه فقال ايها
الامير اجعل لي ثلثة ايام قال لا افعل فقال الليلة هذه فقال قد فعلت ثم نهض من وقته وساعته ودخل
منزله فدخل عليه اولاد المهاجرين والانصار وقالوا له يا ابن سعد تخرج الى حرب الحسين عليه السلام
وابوك سادس الاسلام فقال لست افعل ذلك ثم جعل يفكر في ملك الري وقتل الحسين واستعد
للحرب ومد العساكر الى ان تكملت عشرين الفا فضيقوا على الحسين عليه السلام واصحابه ثم ان الحسين
عليه السلام قام متكيا على سيفه وقال اما بعد ايها الناس انسبوني من انا وارجعوا الى انفسكم
فعاتبوها هل يحل لكم سفك دمي وانتهاك حرمي الست بن بنت نبيكم وبن عمه واولى الناس
بالمؤمنين في انفسكم اوليس حمزة سيد الشهداء عم ابي اولم يبلغكم قول رسول الله صلى الله عليه وآله
في وفي اخي سلوا زيد بن ارقم وجابر بن عبد الله الانصاري وسهل بن سعد الساعدي وانس بن مالك

يخبرونكم

يخبرونكم من هذا القول فان كنتم تشكون اني ما انا بن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن نبي
غيري والله ما تعمدت الكذب منذ نشات وعرفت ان الله يمقت الكذب واهله هل تطالبوني بقتيل
منكم قتلته او بمال استهلكته او بقصاص من جراحة فسكتوا الى ان كان اليوم التاسع من المحرم ودعاهم
عمر بن سعد الى المحاربة فارسل الحسين عليه السلام اخاه العباس يلتمس منهم التاخير تلك الليلة فقال
عمر بن سعد للشمر لعنه الله ما تقول فقال اما انا فلو كنت الامير لم انظره فقال عمرو بن الحجاج سبحان
الله والله لو كانوا من الترك والديلم وسالوك هذا ما كان لك ان تمنعهم فحيث انظرهم فكان لهم
في تلك الليلة دوي كدوي النحل من الصلوة والتلاوة ثم ان الحسين عليه السلام جمع اصحابه فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني لا اعلم ان اصحابا اوفى ولا خير من اصحابي ولا اهل بيت ابر ولا اصل
من اهل بيتي فجزاكم الله عني خيرا الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا فانتم في حل ليس عليكم وهذا
الليل قد غشيكم فاتخذوه سترا جميلا فقالوا له اخوته وابناؤه وابناء عبد الله بن جعفر لا نفعل
ذلك ولا نبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا فبدا بهم العباس واخوته ثم تابعوه وقال لبني مسلم
بن عقيل حسبكم من القتل ما تقدم في مسلم اذهبوا فقد اذنت لكم قالوا لا والله لا نفارقك ابدا
حتى نضرب باسيافنا ونقتل بين يديك ثم ان الحسين عليه السلام ركب فرسه وتهيا للقتال ثم ان
القوم اقبلوا يزحفون نحو الحسين عليه السلام ورمى عمر بن سعد الى اصحاب الحسين سهما وقال
اشهدوا لي عند الامير اني اول من رمى فقال الحسين عليه السلام لاصحابه قوموا الى الموت الذي لا
مفر لكم منه فنهضوا جميعا والتقى العسكران واشتد الرجال من الفرسان واشتد الجلاد
بين العسكرين الى ان علا النهار فاشتد العطش بالحسين عليه السلام واصحابه فدعى باخيه العباس
وقال له اجمع اهل بيتك واحفر بئرا ففعلوا ذلك فطموها ثم حفروا اخرى فطموها فتزايد
العطش عليهم فقال العباس لاخيه الحسين يا اخي ما ترى ما حل بنا من العطش واشد الاشياء
علينا عطش الاطفال والحرم فقال الامام عليه السلام امض الى الفرات واتنا بشيء من الماء فقال
سمعا وطاعة فضم اليه رجالا وسار حتى اشرفوا على المشرعة فتواثبوا عليهم الرجال وقالوا

ممن القوم قالوا نحن من اصحاب الحسين عليه السلام قالوا وما تصنعون قالوا قد كضنا العطش واشد
ذلك علينا عطش الحرم والاطفال فلما سمعوا ذلك حالوا عليهم فمنعوهم فحمل عليهم العباس فقتل
منهم رجالا وجدل ابطالا حتى كشفهم عن المشرعة ونزل فملا قربته ومد يده ليشرب فذكر
عطش الحسين عليه السلام فنفض يده وقال والله لا ذقت الماء وسيدي الحسين عطشانا ثم صعد
المشرعة فاخذوا النبل من كل جانب ومكان حتى صار جلده كالقنفذ من كثرته فحمل عليهم
رجل من القوم فضربه ضربة قطع بها يمينه فاخذ السيف بيمينه فحمل عليه رجل فضربه
بعمود من حديد على ام راسه ففلق هامته فوقع على الارض وهو ينادي يا ابا عبد الله عليك
مني السلام فلما راى الحسين عليه السلام اخاه وقد انصرع صرخ واخاه وعباساه ومهجة قلباه يعز
والله علي فراقك ثم حمل على القوم وكشفهم عنه ثم نزل اليه فحمله على ظهر جواده واقبل
به الى الخيمة فطرحه وهو يبكي حتى اغمي عليه ولله در من قال شعرا

احق الناس ان يبكى عليه ۞ فتى ابكى الحسين بكربلاء ۞ اخوه وابن والده علي ۞
ابو الفضل المضرج بالدماء ۞ ومن واساه لا يثنيه شيء ۞ وجاد له على ظماء بماء ۞

ومن قال ايضا شعرا وما زال في حرب الطغاة مجاهدا ۞ الى ان هوى فوق الصعيد مجدلا ۞
وقد رشقوه بالنبال وخرقوا ۞ له قربة الماء الذي كان قد ملا ۞ ونادى حسينا والدموع هوامل ۞
ايا ابن ابي قد خاب ما كنت املا ۞ عليك سلام الله يا ابن محمد ۞ على الرغم مني يا اخي نزل البلاء ۞
فلما راه السبط ملقى على الثرى ۞ يعالج كرب الموت والدمع اهملا ۞ نحا اليه والفؤاد مقرح ۞
ونادى بقلب بالهموم قد ملا ۞ اخي كنت عوني في الامور جميعها ۞ وفي الفضل يا من كان للنفس اولا ۞
يعز علينا ان نراك على الثرى ۞ طريحا ومنك الوجه اضحى مرملا ۞ عليك من الرحمن الف تحية ۞
فقد رك عندي يا اخي الان قد علا ۞ فابشر بجنات من الله في غد ۞ وبالحور والولدان والفوز والعلا ۞
وروي انه لما قتل العباس عليه السلام تدافعت الرجال على اصحاب الحسين عليه السلام فلما نظر ذلك
نادى يا قوم اما من مجير يجيرنا اما من مغيث يغيثنا اما من طالب حق ينصرنا اما من

خائف

خائف من النار فيذب عنا اما من احد ياتينا بشربة من الماء لهذا الطفل فانه لا يطيق الظما
فقام اليه ولده الاكبر وكان له من العمر سبع عشرة سنة فقال انا اتيك بالماء يا سيدي فقال
امض بارك الله فيك قال فاخذ الركوة بيده ثم اقتحم الشريعة وملا الركوة واقبل بها نحو ابيه
فقال يا ابة الماء لمن طلب اسق اخي وان بقي شيء فصبه علي فاني والله عطشان فبكى الحسين
عليه السلام واخذ ولده الطفل فاجلسه على فخذه واخذ الركوة وقربها الى فيه فلما هم الطفل
ان يشرب اتاه سهم مسموم فوقع في حلق الطفل فذبحه قبل ان يشرب اتاه سهم مسموم فوقع
في حلق الطفل فذبحه قبل ان يشرب من الماء شيئا فبكى الحسين عليه السلام ورمى الركوة من يده و
نظر بطرفه الى السماء وقال اللهم انت الشاهد على قوم قتلوا اشبه الخلق بنبيك وحبيبك
ورسولك صلى الله عليه وآله شعر والله ما لي انيس بعد فرقتكم ۞ الا البكاء وقرع السن من ندم ۞
ولا ذكرت الذي ابدى الزمان لكم ۞ الا جرت ادمعي ممزوجة بدمي ۞ ثم انه اشتد القتال بين الفريقين
حتى قتل مقتلة عظيمة ورجع الى ابيه يستغيث من العطش فقال له اصبر قليلا حتى تلقى جدك
امير المؤمنين فيسقيك بكاس شربة لا تظما بعدها ثم رجع وحمل عليهم فقتل منهم مقتلة عظيمة
ثم كمن له ملعون من اصحاب عمر بن سعد لعنه الله تعالى فضربه ضربة على مفرق راسه فانصرع
ينادي يا ابتاه هذا جدي محمد المصطفى وجدي علي المرتضى وهذه جدتي فاطمة الزهراء و
هذه جدتي خديجة الكبرى وهم اليك مشتاقون فاقبل الحسين عليه السلام وفرق القوم عنه
وصاح باعلا صوته فتصارخن النساء فقال لهن الحسين عليه السلام اسكتن فان البكاء امامكن
فاخذ راس ولده ووضعه في حجره وجعل يمسح الدم عن وجهه وهو يقول قتلوك يا بني ما اجراهم
على الله وعلى انتهاك حرم رسول الله قتل الله قوما قتلوك يا بني واغرورقت عيناه بالدموع
قال من شهد الوقعة كاني انظر الى امراة خرجت من فسطاط الحسين عليه السلام كالشمس الزاهرة
وهي تنادي واولداه وقرة عيناه فقلت من هذه قالوا زينب بنت علي عليه السلام فانظروا
يا اخواني الى اهل المكر والعناد كيف حلم العدل الكامن في الفؤاد على قتل اولاد الرسول وعترة

نولوا الزهراء البتول فتركوهم مصرعين على الرمال في اذل الاحوال غير مراقبين فيهم ذا الجلال
رؤسهم في عالي الرماح واجسادهم شاخصة تسفي عليها الرياح فيهم ما بين قتيل يجري منه الصديد
واسير مكبل بالحديد فيا عيوني سحي دموعا ويا فؤادي ذب كمدا وخشوعا فيحق على هولاء
الاطايب ان يبكي الباكون ويندب النادبون وتذرف الدموع من العيون او لا تكون كبعض
ما ديهم حيث عزّتهم الاحزان وتتابعت عليهم الاشجان فننظم وقال فيهم

جل المصاب عن ابصارنا فاعذري ياهذه وعن الملامة فاقصري

افما علمت بان ما قد نالنا رزء عظيم مثله لم يذكر
رزء عظيم لا يقاس بمثله رزء فلم تسمع به اذن ترى
رزء وما عرش الاله مصابه والشمس كاسفة ولما تزهر
رزء النبي المصطفى مصيبة حلت لدى الملك الجليل الاكبر
رزء الحسين الطهر اكرم من برى باري الورى من سوقه ومنوّر
من حق الهادي النبي المصطفى وابو حيدرة عظيم المفخر
والبضعة الزهراء فاطم امه حوراء طاهرة وبنت الاطهر
واخو سبط المصطفى وحبيبه هذا الشبير وصنو ذاك الشبر
فاحق ان يرثى وان يبكى له بتفجع وتوجع وتحسر
واحق من الف ثاني او دمنة درست معالمها بسطح المحجر
هذا الحسين لقى بشاطي كربلا ظمآن دامي الخد نهر المنحر
عار بلا كفن ولا غسل سوى مور الرياح ثلاثة لم يقبر
مقطوع راس هشمت اضلاعه وكسير ظهر كسره لم يجبر
ومباعد عن داره وحماته ومنازل الحجون هاوي المشعر
ويظام منعظيه لغربا نائحا نائي المزار بذلة لم ينصر
ويذاد عن ماء الفرات وورده ذود الغريب لمحشر لم يصدر
ويداس بعد الموت صدر حبيبه خير الورى بحوافر وسنابك وعساكر
ويدق ثغر كان احمد لم يزل عن لثمه في الخد غير مقصر
وحريمه من حوله وحماته مانوا ظمأ فوردهم من كوثر
لم ينتشوا من نهرهم حتى غدوا ايدي سبا في سوء حال منكر
ما بين مضروب بابيض صارم او بين مطعون بلدن اسمر
او بين مسحوب لينتج بالقرى او بين مشهور واخر موسر
او بين من يكبو لثقل قيوده

او بين مغلول اليدين معفر ويضم حول الجسام فطامه
وصغيرهم عن اذا لم يكسر هذا وزين العابدين مكتفا
بالقيد بين عصابة لم تنظر قد اثخنوه بضربهم وبقيدهم
قد اونقوه فكان كالمتضور فكان مولاي الحسين وقد غدا
متاهبا لقتالهم لم يحذر ذو لبدة عز المعين مجاهدا
ثبت الجنان فاشدّ كل غضنفر يغشى القتال ولا يزال محاميا
حتى رماه سهم رجس ابتر فهوى الصعيد مجدلا ومعفرا
يكبو فينهض تائها لم يقدر يدعو الاله ويستغيث بجده
في حالة المستضعف المستنصر يومي الى نحو الخيام ونا رنه
نحو العدو لخائف متحير فكانما قد البسوه من الظما
ثوبين بين معصفر ومعصفر واتاه اشقاها الشقي لرميه
وتحزّ اوداج وقطع الابهر لم يردد في ذلك الرجس اي عظيمة
ام اي داهية اتى ام منكر لما ابان الراس بان بر الهدى
وعلا الظلام على الضياء الازهر وهوى الى السفل الحضيض مكرم
والظلم شاد وساد كل معشر والجن ناحت نحوه في ارضها
والغيث لعن مغارض ما الابحر وعليه اسطرت السماء وقبله
يحيى بماء سويهما لم يمطر وهوى بدور الافق في افلاكها
فكانها من قبله لم تبدر وكانما افلاكها في كربلا
اوكربلا صارت فوق المنبر يا كربلاء حويت ما لم تحوه
ارض سواك من الضياء النير غيبت بطن الارض منك معطلا
وغدوت تفتخرين بكل غضنفر كنت مجازا ثم صرت حقيقة
بين البلاء والكرب للمتبصر ومن العجايب بعد قتل المجتبى
يلع والحادثات لنسل الاطهر نسل النبي المصطفى وحريمه
تسبى كما تسبى بنات الاصفر ويشهرون ويسلبون مواكبا
ويقاتلون بعد سلب المحجر ويسيرون على المطايا كالاماء
بين الملا وبكل واد مقفر شعثا لشا كيل عطشا جوعا
اسرى كانهم لاسرة قيصر ويصفدون ويشتمون علاوة
باولم من كافر متجبر لم انس زينب وهي حسرى حاير
في شوق منبرجات حسر تمشي الى نحو الحسين وتشتكي
ما نالها من ظلم ذاك المحشر تدعو وتندب بانثال ارامل
فيبيع ايتام اطفال صغر يا ابن النبي المصطفى خير الورى
وابن البتولة والامام الاطهر

قد حل رزءك يا اخي وجل ما القاه من ثكل وطول تضرر
اخي مذ فارقت ربك ملبسي ثوب الضنا ومغير اجسمي بلون اصفر
اخي مذ فارقت فاز في الغدا وعلى على تحسر دائم وتذكر
اخي او صلني العزا وهجرتني ولقد عهدتك واصلا لم تهجر
اخي حالي بعد بعدك ما سقى وعلاوة سم وحبر يمرر
اخي بعد البعد منك تقربت مني المصايب في الزمان الاعسر
اخي ذا دمية معمورة وديار فاطمة عاطل لم تعمر
اخي شمل امية سيجمع وبنات احمد شملهم لم يكبر
اخي اولاد لال امية محبور وبناتنا لم تحبر
يا سيدي يا وحدي مومل يا من اليه شكايتي وتحاوري
يا غايتي يا بغيتي يا منيتي يا من يقيني نائبات الاعصر
كم من اذى منهم قد مستنا من ظالم باغ علينا معتدي
كنا نعدك للحوادث ملجا فاذا فقدت فكسرنا لم يجبر
ظفر العدو فنال مراده لما مضيت وقبل ذا لم يظفر
في ربع جدك اسوة وتفضل اخرجتنا المصائب لم تشعر
فاذا اقومت لهوت البنات فجعة وبناتها سلب فلم تخمر
وسكينة عنها السكينة فارقت لما ابتدت بفرقة وتغير
ورقية رق الحسود لضعفها وعدا البعد هاالذي لم يعذر
ولام كلثوم يجد حديدها لنم عقيب دموعها يتكرر
لم انسه وسكينة ورقية يبكينه بتحسر وتزفر
يدعونه باسم البتولة فاطما دعوى الحزين الواله المتحير
يا امنا هذا الحسين مجدلا ملقى عفيرا مثل بدر مزهر
في نزعها شعرا وشقني كم جثمانه يتجمع دم اخضر
ظمان فارق دايه جثمانه عريان مسلوب الردى والمبرد
يا امنا نوحي عليه وعولي في قبرك المستور بين الاقبر
يا امنا لو تعلمين بحالنا لرايت ذا حال فضيع المنظر
اما الرجال فموسر ومعفر والمحصنات ففي سباء تشهر
هذا وكيف الصبر يحمل والعزا متعاقب مصابنا بالمنذر
ام كيف تسلو النفس عن تطلابه بلا البكاء عليهم بتحسر
يا مؤمنا متشيعا بولاية يرجو النجاة والفوز يوم المحشر
ابك الحسين بلوعة وبعبرة ان لم تجدها ذاب فوادك لذاكرى
وامزج دموعك بالدماء وقلما

في حقه حقا اذا لم تنتصر والبس ثياب الحزن يوم مصابه
ما بين اسود حالك او اخضر فعساك تحظى في السعادة بزيّه
من حوضهم ماء لذيذ مسكر ويزيد يقين حزنا بان رؤسهم
هدوها الى الطاغي يزيد المفتري فكانها فوق العوالي انجم
زهرت بانوار الهدى للمنظر لما راى الملعون احوال النسا
والراس ظل بحاله المستبشر فعلى امية كلها وعتيقها
وولاتها لعن الى لم يحصر هذا مصاب للنبي واله
يوم الطفوف جرى بفجر محجر ساق الورى يا الها الامة
ما حل منها في الامور واكبر عدلت على افعال عاد واعتدت
ماعقر ناقة صالح من احمر واليكم يا سادتي واحبتي
شعر كنظم الدر او كالجوهر حبرت الفاظ فجاءت درة
هدبتها بجوانحي وتفكري البستها حلل المعاني فاغتدت
تسبي العقول بمسمع وبمنظر الهي اراسني من عروس تجتلي
وارق من صهبا تروق بمجلس سادتا اذا قرئت على امثالها
نظم يعيب بجرول وبحتري ارثي الحسين بها وارجو منكم
يوم المعاد كرامتي وتوقري والعفو عن ما قد جنيت من الخطا
وجرائم لولاكم لم تغفر وعبيدكم سيف فتى بن بجيرة
عبد لعبد عبيد حيدر قنبر وعليكم صلى المهيمن ما سرى
او سار ركب في دجى ومقمر

الباب الثالث

يا اخواني في الدين هل يحسن بحوح النائحين لاعلي ذرية الطاهرين وهل يليق بكاء الباكين
لا على اولاد على امير المؤمنين فوا حسرتاه على تلك الاجساد المرملة بالدماء وعلى تلك الافواه اليابسة
من الظماء والهفاه على مولاي الحسين ينادي فلا يجاب قد شغله المصاب عن توديع الاولاد
والاحباب فحرقوا له الاكاذيب وقالوا لم اقدم على السفر والترحيب في المنزل الخصيب فنحن لك
على ما تريد ارقاء وعبيد فحين اناخ برحاله وحط بمحله سارعوا اليه بالسيوف والرماح
وصارعوه في ميدان الكفاح فجاهدهم بمن معه من ابنائه واهل بيته واحبائه الى ان سقوا
الحتوف شفا بالنبال وطعنا بالرماح وضربا بالسيوف فيا ويلهم ما اجراهم على الله وعلى انتهاك
حرمة رسول الله ولكن سيعلمون الى اي منقلب ينقلبون فبالله عليكم يا اخواني ادبموا

عليهم الحزن الطويل فان مصابهم عظيم جليل شعرا يا نفس صبرا فكل نائبة
سوى مصاب الحسين تحتمل ويا جفوني سحي عليه دما عن كل رزء بزنيتي شغل
لهفي له يشتكي الاوام وللبيض المواضي من نحره بلل لهفي لذاك الجبين منعفرا
كالشمس لما بدا لها الخجل لهفي لنسوته وقد كشفت عن صدرهن السجوف والكلل
هذي تنادي اخي وتلك ابي والدمع فوق الخدود منهمل وزينب منحيره ولها
على اخيها ندب ومرتجل تصيح من حسرة ومن اسف والقلب منها مروع وجل
اين علي اين الحسين الا ابن المحامي والفارس البطل وفاطم تستغيث عمتها
صارخة دمع عينها خضل يا سادتي يا بني النبي ومن عليهم في المعاد اتكل
ما عنكم لابن حزة عوض وليس منكم لعارف بدل وابن عنكم ويا لولاء لكم
تمحي الخطايا ويغفر الزلل فلا يفرح الظالمون بما هم عليه عاكفون وسيعلم الى ما اليه
يرجعون فتعلو يركضون في اودية الضلال على مطايا الاطماع فتمكنهم الى الاوقات في ام رحلة لا استطاعة
ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور الا ترون يا اخواني الى اول الرجلين
عند نزول الموت حيث في لسانه كما نقله الثقات من الرجال يا ليتني كنت ترابا ولم اتلد
حيث قال لو ان لي ملاء الارض ذهبا لافتديت من هول المطلع وهل هذا الا مثل قوله تعالى
ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة
فشتان ما بين ذين وبين من قال حين ضرب على ام راسه فزت ورب الكعبة ولعمري ان
نسبة هؤلاء واضرابهم اليه افتراء على الله وعليه فيا سعد من عشقه بره وبذر اديه
ويا فلاح من اعتقده وكان من حزبه ومواليه بنو المعصومون سادات الدنيا وشفعاء
الخلق في الاخرى ازالوهم عن مراتبهم التي رتبهم الله في العالمين فبذلك استحقوا منه
العذاب المهين وباللعنة الى يوم الدين نقل انه لما قتل علي بن الحسين عليه السلم في طف
كربلا اقبل عليه الحسين عليه السلم فقال مخاطبا له اما انت يا بني فقد استرحت من كرب

الاوام كغراب العطش

فتبالهم اعمتهم المطامع الدنية واهواهم المردية م

تبيّنه فاتبعته وهل هذا الا انظر قوله تعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت تراب

وعليه جيش خزكتا وعمامة موردة وكان دهن لها غرتين م

الدنيا

الدنيا وغمها وما اسرع اللحوق بك ثم وثب على فرسه فدعا ببردة رسول الله صلى الله عليه وآله
فتحف بها وافرغ عليه درعه الفاضل وتقلد سيفه واستوى على متن جواده وهو غايص في
الحديد فاقبل على ام كلثوم وقال لها اوصيك بالخير نفسك خيرا واني بارز الى هولاء القوم
فاقبلت سكينة وهي صارخة وكان يحبها حبا شديدا فضمها الى صدره ومسح دموعها بكمه
وقال شعرا سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي منك البكاء اذا الحمام دهاني
لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة ما دام مني الروح في جثماني فاذا قتلت فانت اولى بالذي
تاتينه يا خيرة النسوان ونقل ابو مخنف انه لما قتل اصحاب الحسين عليه السلم كلهم
وتفانوا ابيدوا ولم يبق احد بقي عليه السلم يستغيث فلا يغاث وايقن بالموت اتى نحو الخيمة
وقال لاخته يا اختاه ايتيني بثوب عتيق لا يرغب فيه احد من القوم اجعله تحت ثيابي لئلا
اجرد منه بعد قتلي قال فارتفعت اصوات النساء بالبكاء والنحيب ثم اوتي بثوب مخرقة وترقه
من اطرافه وجعله تحت ثيابه وكان له سروال جديد فخرقه ايضا لئلا يسلب منه فلما قتل
عمد اليه رجل فسلبهما منه وتركه عريانا بالعراء مجرحا على الرمضاء فشلت يداه في الحال وحل به
العذاب والنكال قال فلما لبس الحسين عليه السلم ذلك الثوب المخرق ودع اهله واولاده
وداع مفارق لا يعود قال وكان عبد الله بن الحسن واقفا بازاء الخيمة وهو يسمع وداع عمه
الحسين عليه السلم فخرج في اثره وهو يبكي ويقول والله لا افارق عمي فلحقته زينب لتحبسه
لانه صغير لم يبلغ الحلم والحسين عليه السلم يقول والله لا تفارق عمي يا اختاه احبسيه فانفلت الصبي
من يدها وقال والله لا افارق عمي فاقبل حرملة بن كاهل اللعين الى الحسين عليه السلم فضرب الصبي
بالسيف فالحق يمينه الى الجلد فاذا هي معلقة فصاح الصبي يا عماه ادركني فاخذه الحسين عليه السلم
وضمه اليه وقال له يا ابن اخي صبرا على ما نزل بك يا ولدي فبينما هو يخاطبه اذ رماه اللعين
حرملة بسهم فذبحه في حجر عمه فصاحت زينب وابن اخاه ليت الموت اعدمني الحياة ليت
السماء اطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل وكان عمر بن سعد اللعين

وعليه سرج هجني بالفضة محليا مكوكب بالذهب محبب واستوى بها مفتخر م

ليضربه بالسيف فقال له الصبي ويلك يا ابن الخبيثة اتضرب عمي فغضب حرملة وضرب بالسيف فاقعها بيمينه م

قريبا منها فقالت ويحك يا عمر يقتل ابن بنت رسول الله وانت تنظر اليه فلم يجبها قال من شهد
الوقعة ثم ان الحسين عليه السلم اقبل على عمر بن سعد فقال له اخيرك في ثلث خصال قال وما
هي قال تتركني حتى ارجع الى المدينة الى حرم جدي رسول الله قال ما لي الى ذلك سبيل قال
اسقوني شربة من الماء فقد نشفت كبدي من شدة الظماء فقال ولا الى الثانية سبيل
قال وان كان لا بد من قتلي فليبرز الي رجل بعد رجل فقال ذلك لك فحمل على القوم وهو يقول شعرا
انا ابن علي الحر من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين افخر وفاطم امي ثم جدي محمد
وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر بنا بين الله الهدى من ضلالة ويعز بنا الاله ويظهر
علينا وفينا انزل الوحي والهدى ونحن سراج الله في الارض نزهر ونحن ولاة الحوض نسقي محبنا
بكاس رسول الله من ليس ينكر اذا ما اتى يوم القيمة ظاميا الى الحوض يسقيه بكفيه حيدر
امام مطاع اوجب الله حقه على الناس جمعا والذي كان ينظر وشيعتنا في الناس اكرم شيعة
ومبغضنا يوم القيمة يخسر فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا بجنة عدن صفوها لا يكدر
قال ثم ان الحسين عليه السلم نظر الى اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته صرعى فالتفت الى
الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن مني السلام فنادته سكينة
يا ابه استسلمت للموت فقال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ومعين فقالت يا ابه ردنا
الى حرم جدنا فقال هيهات لو ترك القطا لنام فتصارخن النساء فسكتهن الحسين ثم حمل
على القوم وهو يقول شعرا كفر القوم وقدما رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين
حنقا منهم وقالوا اجمعوا نحن اولى قدما بالحسين يا لقوم من اناس قد بغوا
جمعوا الجمع لاهل الحرمين لا لذنب كان مني سابقا غير فخري بضياء الفرقدين
بعلي الطاهر من بعد النبي ذاك خير هاشمي الخافقين خيرة الله من الخلق ابي
بعد جدي فانا ابن الخيرتين امي الزهراء حقا وابي وارث العلم ومولى الثقلين
فضة قد صفيت من ذهب فانا الفضة ابن الذهبين ذهب في ذهب في ذهب

ولجين في لجين في لجين والدي شمس وامي قمر فانا الكوكب وابن القمرين
عبد الله غلاما يافعا وقريش يعبدون الوثنين يعبدون اللات والعزى معا
وعلي قائم بالحسنيين مع رسول الله سبعا كاملا ما على الارض مصل غير ذين
هجر الاصنام لا يعبدها مع قريش لا ولا طرفة عين من له جد كجدي في الورى
او كابي في جميع المشرقين خصه الله بفضل وتقى فانا الازهر ابن الازهرين
جوهر من فضة مكنونة فانا الجوهر ابن الدرتين نحن اصحاب العبا خمستنا
قد ملكنا شرقها والمغربين نحن جبريل لنا سادسنا ولنا البيت ومثوى الحرمين
كل فالعالم يرجو فضلنا غيرة الرجس لعين الوالدين جدي المرسل مصباح الدجى
وابي الموفي له بالبيعتين والدي خاتمه جاد به حين وافى راسه الركعتين
قتل الابطال لما برزوا يوم احد وببدر وحنين اظهر الاسلام رغما للعدى
بحسام صارم ذي شفرتين قال ولم يزل يحمل على القوم ويجالدهم بالسيف عيانا
ثم لا يلحق فتل منهم مقتلة عظيمة الى ان انكشفوا من بين يديه واقتحم المشرعة ونزل الماء
وقد كضه العطش العظيم وكذلك فرسه قال فلما احس الفرس ببرد الماء يجري تحت قدميه
حط راسه ليشرب فضربه عليه حتى شرب ونفض اصبعه ثم جعل ذوايب السيف في يده
وغرف غرفة ليشرب واذا بصائح يا حسين ادرك خيمة النساء فرمى الماء من يده واقبل مسرعا
نحو الخيمة فرآها سالمة فعلم انها كانت حيلة من الكفرة اللئام ليحرموه شرب الماء ويحولوا بينه
وبينه شعرا ولهفاه على معين سبيله الكدا وكان على الزمان معينا ويكي اعز كان منه جبينه
تلو صدوره نحو الحديث امينا طابت مارزه وطاب فناؤه ونجد به بالمدحتين قمينا
انا المحامد لا تقوم بفضله فاقتصر له الا تفاوتينا اليوم سلطت الدثور على العلى
ولقد بورت المكرمات سنينا حتى غارت للمنون كتايب لما دارت لها عليك كمينا
هتكت حمى المجد المصون ولم تدع دمعا الذي حكم عليك مصونا اخر

فلم يرزء منه قطرة م

فلما اهم بزلالك م

لهفي عليه وقد احاط بر العدى ⁂ والبيض تبرق والخيول صواهل ⁂ ويقول وهو يعوذ بينهم وقد
فقد النصير وتم ثم الخاذل ⁂ هل مسعد هل منجد هل ناصر ⁂ هل زاير هل نادب هل راجل
هل راغب هل راهب هل هارب ⁂ هل ناصح هل راشد هل عاقل ⁂ ياتي الينا ناصرا ومحاميا
يبري لنا حقا نفاه الباطل ⁂ يا سعد ان قر وهو مفارق ⁂ يا فوز ان مر وهو مواصل
لا تجهلوا فالجهل داء معضل ⁂ لا يشتفي من دار جهل جاهل ⁂ فانا الامام عليكم دون الورى
وبذاك قد قامت هناك دلايل ⁂ جدي النبي محمد من فضله ⁂ فضل على كل البرية شامل
وابي الوصي ابر من وطا الثرى ⁂ من بعده حاف عل او ناعل ⁂ والام فاطمة البتول ومن لها
فضل بر ضرع الفضايل حافل ⁂ واخي الزكي وجعفر عمي فمن ⁂ في الفضل من كل الانام يماثل
ولنا المعاد يعود فضل فضائله ⁂ فهنا فكم فيكم او مسائل ⁂ فهناك او قد كل باغ خارج
نيران حرب وهو فيها داخل ⁂ يا اخواني كيف لا ابكي عليه بمحاجري ⁂ وكيف لا يفرح سهادنا مري
او تزايد اوصابي او تضرم نار وجدي واكتيابي فيا جفوني سحي دما ويا قلبي ازدد المًا ويا حرقي
اشتدي عليهم ويا اشواقي تزايدي اليهم فانه حقيق على مثلهم ان يبكي الباكون ويندب النادبون
وتذرف الدموع من العيون او لا تكونوا كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة لابي الحسين بن ابي [illegible]

ايها الباكي الطويل بكاه ⁂ كل ما آن صبحه ومساه
ابك ما عشت للحسين بشجو ⁂ لا ترى لبكا الطويل بكاه ⁂ فهو سبط النبي اكرم سبط
فاز عبد بنفسه وسواه ⁂ يوم اضحى بكربلا بين قوم ⁂ خذلوه واظهروا بغضاه
وهو يدعوهم الى منهج الحق ⁂ وهم في عمى الضلالة تاه ⁂ كتبوا نحوه يقولون انا
قد رضينا بكل ما ترضاه ⁂ سر الينا فانت امام رضا ⁂ هو مختار ذا الورى اذ الهداه
غيرك اليوم يا ابن من فرض الله ⁂ على ساير الانام ولاه ⁂ كن الينا مسارعا نغلبنا
حين ناتي جميع ما نهواه ⁂ فاتى مسرعا اليهم فلما ⁂ عاينوه وعنده اقرباه
اعرضوا عن وداده ثم ابدى ⁂ منهم الحقد بين للاخفاه ⁂ ثم صالوا عليه صولة بغي

لم يريد

لم يريدوا من الانام سواه ⁂ فتحامت اليه اخوان صدق ⁂ ربعتبر في قتال من عاداه
بذلوا دونه النفوس اختيارا ⁂ للمنايا ولم يعدا الا هواها ⁂ تارة يطعن الطغاة وطورا
بالحسام الصقيل يحمي حماه ⁂ اذ رماه اللعين خولي بسهم ⁂ وهو عن ذاك غافل لا يراه
وعلاه اللعين اعني سنانا ⁂ طعنه بالسنان شلت يداه ⁂ فهو بالجراح يخفض في الارض
صريعا ابي وامي فداه ⁂ ولقد مسرعا الى نحوه الشمر ⁂ بعد ان سل سيفه وانتضاه
يبري راسه وكبر لما ⁂ ان علا راس رمحه علاه ⁂ فبكت من فعاله الجن والانس
ومن حل في رفيع سماه ⁂ وبكى البيت والمقام ونادى ⁂ مذهب الحق اه وا ويلاه
فهذا الدين بعد هذا حزينا ⁂ وعليه الزمان شق رداه ⁂ وتولى الجواد يبكي عليه
اسفا وهو بالبكا ينعاه ⁂ ورات زينب اخاها على الارض ⁂ صريعا معفرا بدماه
ثاويا بالعرى قتيلا سليبا ⁂ عاريا من قميصه ورداه ⁂ ثم نادت باختها اخت يا اخت
حق لي في الحسين ما اخشاه ⁂ اخت يا اخت حيث الدهر ⁂ ما رجيناه اه واخيبتاه
مات بمت في حبوه يزيد ⁂ انهم يهرقون ظلما دماه ⁂ اخت يا اخت او طول حزني
بعده اه ويم واحسرتاه ⁂ اخت يا اخت قد جفاني حبيب ⁂ ما تعدت في الزمان جفاه
اخت يا اخت واعيدي وقولي ⁂ لحسين متى بعيد اللقاه ⁂ اخت يا اخت سكبي الدمع حزنا
لقتيل ما غمضت عيناه ⁂ اخت يا اخت قاتل الله قوما ⁂ قتلوه واحرموا للقاه
اخت يا اخت ندبيه بشجو ⁂ نذب الصبر فقلقلت احشاه ⁂ اخت يا اخت ندبيه وقولي
يا وحيدا ابيد بعد ظماه ⁂ يا شهيدا لموته افل البدر ⁂ وعراه الخسوف بعد ضياه
يا قضيبا حين استوى وتدلى ⁂ اقصفته المنون بعد استواه ⁂ يا قتيلا بكت له الجن والانس
طويلا واستوحشت لجفاه ⁂ لهف نفسي بجمع خيل الاعادي ⁂ قد اهدت بركضها اعداه
لهف نفسي على بنات حسين ⁂ حاسرات يصحن واحرباه ⁂ لهف نفسي على الحسين وسمر
قد برها الراس ما له مرتفعا ⁂ اه وا ذلتاه من بعد عز ⁂ اه وا ضيعتاه يا جداه

اه وا خيبتاه بعد حسين ⁂ اه وا غربتاه واوحدتاه ⁂ اه يا جد لو رايت حسينا
بعد ان احدقت به اعداه ⁂ حرموا مورد الفراة عليه ⁂ انتر او ورد بحوا ابناه
وسقوه الحمام ظلما وجورا ⁂ واستباحوا اموالهم ونساه ⁂ جد يا جد لو رايت عليلا
ناحلا والسقام قد اضناه ⁂ لو تراه بقيده وهو يبكي ⁂ بين قوم لا يرحمون بكاه
واذا ما راى ام كلثوم نادى ⁂ اقيدوني بالقيد يا عمتاه ⁂ فبكت رحمة له ام كلثوم
وجابت من بعد ذاك نداه ⁂ ثم قالت له الان ذا الحال ⁂ عزيز لجدنا ان يراه
وعزيز عليه لو يرى اليوم ⁂ بعينيه بعض ما نلقاه ⁂ لو يرانا ونحن فوق المطايا
عند رجس يسير في مسراه ⁂ واذا ما وقفن في السير عنه ⁂ ساعة لم يكف عنا اذاه
طالبا للشام نحو يزيد ⁂ جعلت في جهنم مثواه ⁂ ثم لما اتينه في دمشق
هبت الرجس اذ رات عيناه ⁂ راس سبط النبي يزوقناه ⁂ والسبايا يصحن واسيداه
ثم قال الزنيم ويل ابن مرجان ⁂ على الطاهرين ما اعداه ⁂ ويحه ما اشده من عتل
ويحه في الفعال ما اقساه ⁂ كنت ارضى بدون ذا القتل منه ⁂ لكن الامر ما اراد الله
ودعا الرجس بعد ذاك براس ⁂ فاوتي به فلما راه ⁂ ساطعا بالضيا تعجب منه
ثم منه تعجبت جلساه ⁂ وعلا بالقضيب ثغر حسين ⁂ ثم في طشت عسجد القاه
وانثنى الرجس ثم انشد شعرا ⁂ وترنم وقال في مثناه ⁂ ليت اشياخنا تشاهد في اليوم
الذي قد اسرنا الفتياه ⁂ باهلها اليوم فرحة وسرورا ⁂ حيث نال العداة فينا مناه
فعلى الطاغي اللعين يزيد ⁂ لعنة الله دايما نغشاه ⁂ فالعنوه بكرة واصيلا
والعنوا جده معا واباه ⁂ والعنوا الشمر كل يوم جديد ⁂ فلقد طال في المعاد شقاه
والعنوا ما استطعتم ابن زياد ⁂ وابن سعد ومن سعى في رضاه ⁂ فلقد باع دينه من يزيد
بالزهيد القليل من دنياه ⁂ جددوا اللعن ما يقيم عليه ⁂ بالطيل مدى الزمان هجاه
فعليهم من المهيمن لعن ⁂ ليس يفنى ولا يزول بقاه ⁂ يا بني المصطفى السلام عليكم

ما اضا

ما اضا الصبح واستنار ضياه ⁂ انتم الصفوة العلى من الخلق ⁂ جميعا وانتم امناه
انتم منهج القويم وانتم ⁂ يا بني احمد منار هداه ⁂ انتم حبله المتين فطوبى
لمحب تمسكته يداه ⁂ انتم يا بني النبي حجج الله ⁂ في البرايا وانتم خلفاه
حبكم في المعاد ذخري وكنزي ⁂ يوم يلقى المسي ما قد جناه ⁂ واذا ما ابو الحسين ارتجاكم
حاش لله ان يخيب رجاه ⁂ ابن ابي السعد مخلص الود فيكم ⁂ في غد يرتجيكم شفعاه
وبن جمي الخلود في جنة الخلد ⁂ وان تفسحوا الرعن خطاياه ⁂ وعليكم من ربكم صلوات
ليس يحصى عظيمها الا هو ⁂ ما دعى الله مخلص حين صلى ⁂ في مقام وما استجيب دعاه

المجلس العاشر من الجزو الثاني في اليوم العاشر من شهر المحرم وفيه ابواب ثلثه

الباب الاول

عباد الله ان المصيبة بالحسين عليه السلم من اعظم المصايب فصبوا فيها شيئا بيت الدموع السواكب
بتصعيد الزفرات الغوالب واستشرفوا بالبكاء الدماء واعقبوا الكرب البلا بتذكركم
كربلا نعم ان المصيبة بالمقتول نجل الرسول والبتول وعلى ليث الاصول مصيبة لا يجبر
كسرها ولا تخمد شعلة في صدور المؤمنين لا يطفى جمرها وعظيمة من العظايم تجدد على ممر الايام
ذكرها ورزية لا يتنفس فجرها وقادحة زلزلت منها الارض ترها دهرها عجبا لمن لم يذكر مصارع
هؤلاء الاتقياء الشهدا الظماء من اهل بيت المصطفى خاتم الانبياء ثم تمنع بعدهم بشربة
من الماء سبحان الله اي ظلم جرى على اهل المحراب والحراب وارباب الكتيبة والكتاب وفرسان
الطعان والضراب ورجال القبة والقباب ثاصي الاسلاف وقاسي الاسباب وهاضي الرقاب
وهازمي الاحزاب فالقي جماجم الارباب امر الخطاب المستطاب ملوك يوم الحساب سلاطين
يوم الثواب والعقاب ما منعا رجاس بني امية اذ منعوهم من الطعام والشراب والفرات يومئذ
مكرعة للكلاب حبسوا سادة الخلق في صحراء الاكتياب ثم دعوا تلك النفوس الزكية وعرضوها
للنسور والذياب وعفروا تلك الوجوه البدرية في التراب فهيهات لا عذر الان يا قوم بعد ما

وبالارباب بايدي الملائكة الغلاظ الشداد العقاب الى دار العذاب الشديد الالتهاب الضيق
المسالك والشعاب صفت الدنيا للطغاة ذوي العناد وتبقت احوال الوجاهة للانكاد
ذوي الاحقاد ونفذت اوامرهم على رقاب العباد ولفظت اليهم الخزاين نفائس الطارف
التلاد وآل الرسول مشردين في البلاد متحيرون في كل شعب بغربة وبعد مستشعرون
للخوف مكتحلون بالسهاد قد ضربت عليهم الارض بالاسداد بنات الطلقاء في الدور والقصور
مسبلات الستور وبنات الرسول في حر الشمس في مهب الصبا والدبور مذريات الصدور
على هؤلاء البدور وغروبها في مغارب القبور ومصيرها الى بطون السباع وحواصل الطيور
تمتعت البنية تمتعا قليلا وسيعذبون بذلك عذابا طويلا يردهم ذلك العذاب رنة
وعويلا اذ نسوا وراءهم يوما ثقيلا يوم لا ينفع خليل خليلا ولا يغني عنه فتيلا ان هم الا
كالانعام بل اضل سبيلا وصبرت الحسينية اياما قليلا بل صبرا جميلا فنالوا في ذلك في
الجنة ثوابا جزيلا وظلا ظليلا ودنوا كرذ لت قطوفها تذليلا ويسقون لما سقوا
من ماء الفرات كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا وجدوا لها رحيما
براكرها قد اسرى اليهم نعيما مقيما وهؤلاء وجدوا الرسول خصيما وسكنوا سعيرا و
جحيما [illegible] يدخل الله من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم
عذابا اليما فيا اخواني لو تصور المحب لآل الرسول ما لاقوا من الخطب المهول لاختار سواهم
في الموت المعجل وجعله عن العيش الرغيد ايحمل الحسين عليه السلام واهل بيته واصحابه
على الرمال ويعلى كريمه الشريف على القنا كالهلال وتسبى حرائره حسرا على الجمال يطاف
بهم في البلاد مقرنين في الاصفاد هذا والدموع جامدة ونيران الاحزان هامدة والانحاب
متباعدة لا يحسن ذلك من اهل الايمان ولا من كامل العقول والاديان بل والله قل لهذا
المصاب خروج الارواح من شدة الاكتئاب فيا اخواني اسكبوا الدموع واتلفوا الهجوع
على من فقدهم عظيم ومصابهم جسيم فقد ورد في الخبر عن اهل العلم والاثر عن منذر الثوري

قال

قال سمعت الحسين عليه السلام يقول من دمعت عينه فينا دمعة او قطرت عيناه فينا قطرة بوأه الله في الجنة احقابا
وعنه عليه السلام انه قال انا قتيل العبرة ما ذكرت عند مؤمن الا وبكى واغتم لمصابي وعن علي بن الحسين
عليه السلام انه قال انا قتيل العبرة ما ذكرت عند مؤمن فذرفت عيناه لقتل ابي عبد الله الحسين
عليه السلام حتى تسيل على خده بوأه الله في الجنة غرفا يسكنها احقابا بهذه والله النعمة العظمى
والثواب الهني الاهنى وعن الباقر عليه السلام انه قال رحم الله شيعتنا لقد شاركونا بطول
الحزن على مصاب جدي الحسين عليه السلام وايما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده حزنا
على ما مسنا من الاذى من عدونا في دار الدنيا بوأه الله منزل صدق في الجنة وروى عن
الصدوق القمي في كتاب الزائر باسناده الى زرارة ان السماء بكت على الحسين اربعين صباحا
بالدم والارض بكت اربعين صباحا بالسواد والشمس بكت اربعين صباحا بالكسوف
والحمرة وان الجبال تقطعت وانتثرت وان البحار تفجرت وان الملائكة بكت اربعين صباحا
على الحسين عليه السلام وما اختضبت منا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى اتانا راس
عبيد الله بن زياد وما زلنا في عبرة بعده وكان جدي اذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته
وحتى يبكي لبكائه كل من الهواء والسماء من الملائكة ولقد خرجت نفسه صلوات الله عليه
فزفرت جهنم زفرة كادت الارض تنشق لزفرتها ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد
ويزيد بن معاوية فشهقت جهنم شهقة لولا ان الله حبسها بخزانها لاحرقت من على ظهر الارض
من فورها ولم يؤذن لها ما بقي شيء الا ابتلعته ولكنها مأمورة مصفودة ولقد عتت على
الخزان غير مرة حتى اتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت وانها لتبكيه وتندبه وانها لتتلظى
على قاتله ولولا من على الارض من حجج الله لنقضت الارض واكفت ما عليها وما تكثر الزلازل الا
عند اقتراب الساعة وما عين احب الى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه وما من باك
يبكيه الا وقد وصل فاطمة واسعدها عليه وما من عبد يحشر الا وعيناه باكية الا الباكين على جدي
فانه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه والسرور بين على وجهه والخلق في الفزع وهم آمنون

صباحا

عليه السلام

والخلق يعرضون وهم حداث الحسين عليه السلام تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب يقال لهم
ادخلوا الجنة فيابون ويختارون مجلسه وحديثه وان الحور لترسل اليهم انا قد اشتقناكم مع الولدان
المخلدين فما يرفعون رؤوسهم اليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة وان اعداءهم من بين مسحوب
بناصيته الى النار ومن قائل ما لنا من شافعين ولا صديق حميم وانهم ليرون منزلهم ولا يصلون
اليهم وان الملائكة لتاتيهم من ازواجهم ومن خزانهم على ما اعطوا من الكرامة فيقولون نأتيكم ان شاء الله
فيرجعون الى ازواجهم بمقالاتهم فيزدادون اليهم شوقا اذا هم خبروا بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين
صلوات الله عليه فيقولون الحمد لله الذي كفانا الفزع الاكبر واهوال القيمة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون
بالمراكب والرحال على النجايب فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والصلوة على محمد وعلى آله حتى ينتهون
الى منازلهم وعن زيد الشحام قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة من الكوفيين اذ دخل
جعفر بن عفان على ابي عبد الله عليه السلام فقربه وادناه ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلني الله فداك
قال بلغني انك تقول الشعر في الحسين عليه السلام وتجيد قال نعم جعلني الله فداك قال قل فانشده ومن
حوله حتى صارت له الدموع على وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهد الملائكة المقربون
ههنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلام ولقد بكوا كما بكينا او اكثر ولقد اوجب الله لك يا جعفر
في ساعته الجنة باسرها وغفر لك وقال الا ازيدك يا جعفر قال نعم يا سيدي قال ما من احد قال
في الحسين شعرا فبكى وابكى به الا اوجب الله له الجنة وغفر له وعنه عليه السلام قال اذا كان يوم العاشر من
المحرم تنزل الملائكة من السماء ومع كل ملك منهم قارورة من البلور الابيض ويدورون في
كل بيت ومجلس يبكون فيه على الحسين عليه السلام فيجمعون دموعهم في تلك القوارير فاذا كان يوم
القيمة فتلتهب نار جهنم فيضربون من تلك الدموع على النار فتهرب النار عن الباكي على
الحسين عليه السلام مسيرة ستين الف فرسخ شعر ايا شيعة المختار نوحوا لمصرع
الشهيد وبالدمع الغزير فجودوا فتلك الخيول الجاريات بركضها ويبقى عليه بعد ذاك صعيد
وآل رسول الله تسبى في الملا وآل بني هند في الخدور قعود وراس الامام السبط في راس ذابل

طويل

طويل على راس السنان يميد ويبكيه بالخيزران شماتة يزيد سرورا كافر وعنيد
ويدرن النساء الفاطميات حسرا عليهن من نسج النكول برود نوادب يخدشن الوجوه تفجعا
وتلطم بالايدي لهن خدود فقوموا باعباء العزاء فانه جليل ولما عزه [illegible]
فيا اخواني يحق لي ان اجمل النوح عليهم داني وان اظهر عليهم جزعي واكتئابي وكيف لا والعترة
بعدهم لا يصفو لها الدهر بعدهم لا تقنعوا وكيف الصبر لمن يمثل مولاه الحسين عليه السلام وهو
واقف ينادي في ميدان القتال الا هل من نصير ينصر آل الا هل من معين يعين عترة المختار
الا هل من ذاب يذب عن الذرية الاطهار اين الثقات البررة والاتقياء الخيرة اين من
اوجب حقنا على الاسلام اين الوصية فينا من رسول الله عليه السلام فاعذروا اهل الزمان عن [illegible]
العزاء للامام الشهيد العطشان نقل عن الصدوق القمي انه لما اشتد الامر بالحسين نظر
اليه من كان معه واذا هو بخلافهم لانهم كانوا اذا اشتد بهم الامر تغيرت الوانهم وارتعدت
فرائصهم ووجلت قلوبهم ووجبت جنوبهم وكان الحسين عليه السلام وبعض من معه من خواصه
تشرق الوانهم وتهدأ جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعض لبعض انظروا اليه لا يبالي بالموت
والحسين عليه السلام يقول لاصحابه صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضر الى
الجنان الواسعة والنعم الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر واما هؤلاء اعداؤكم فكمن ينتقل
من قصر الى سجن وعذاب اليم ان ابي حدثني بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الدنيا سجن المؤمن
وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جناتهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت شعر
تمنيت ان تحيى حبيبي هنيئة وان لا ترى طول الزمان بلا بلا ويدلي هذي [illegible]
يمر على المسجون يوم ابلا بلى نقل ان الحسين عليه السلام لما كان في موقف كربلا اتته افواج من الجن
الطيارة وقالوا يا حسين نحن انصارك فمرنا بما تشاء فلو امرتنا بقتل عدو لكم لفعلنا فجزاهم
خيرا وقال لهم اني لا اخالف قول جدي رسول الله حيث امرني بالقدوم عليه عاجلا واني الآن
قد رقدت ساعة فرايت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قد ضمني الى صدره وقبل ما بين عيني

وقال له يا حسين ان الله عز وجل قد شاء ان يراك مقتولا ملطخا بدمائك مخضبا شيبك بدمائك
مذبوحا من قفاك وقد شاء ان يرى حرمك سبايا على اقتاب النوق والله ساصبر حتى يحكم الله بامره
وهو خير الحاكمين ثم انه عليه السلام لم يزل يحمل على القوم ويقاتلهم حتى قتل من القوم الوفا فلما نظر
الشمر لعنه الله الى ذلك قال لعمر بن سعد لعنه الله ايها الامير والله لو برز الى الحسين عليه السلام اهل الارض
لافناهم عن اخرهم فالراي ان نتفرق عليه وعلى الارض بالفرسان والرماح والنبل ونحيط به من
كل جانب قال ففعلوا ذلك وحمل الحسين عليه السلام ثم حمل على الميمنة واخرى على الميسرة حتى
قتل على ما نقل ما يزيد على عشرة الاف فارس ولا يبين النقص فيهم لكثرتهم حتى اثخنوه بالجراح
نقلا ثم وقع فيه ثمانون جرحا وفي نقل اخر كان في جسد الحسين عليه السلام ثلاثة وثلاثين طعنة بالرمح
واربعة وثلاثون ضربة بالسيف ووجدوا في ثيابه مائة وعشرون رمية بسهم ما بين طعنة ونبله
فبينما هو كذلك اذ رماه اللعين خولي بن يزيد الاصبحي بسهم فوقع في لبته فارداه صريعا على
الارض فجعل ينزع السهم ويأخذ الدم بكفه فيخضب به راسه ولحيته فقيل ما هذا يا ابا عبد الله
فقال حتى القى جدي وانا مخضوب بدمي فاشكو اليه ما نزل بي قال فنادى الشمر بن ذي الجوشن لعنه
الله ما انتظاركم به احملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة بن شريك لعنه الله تعالى على عاتقه الايسر
وضربه الاخر من كندة على وجهه والاخر على مفرق راسه وعليه برنس فقطعه واصاب السيف
راسه فسال الدم منه واخذ البرنس فقال له الحسين لا اكلت بيمينك ولا شربت بها وحشرك
الله مع القوم الظالمين قال فاقبل الكندي بالبرنس الى منزله فقال لزوجته هذا برنس الحسين
فاغسليه من الدم فبكت وقالت ويلك قتلت الحسين وسلبته برنسه والله لا صحبتك ابدا فوثب
ليلطمها فانحرفت عن اللطمة فاصابت يده الباب التي في الدار فدخل مسمار في يده فعملت عليه
حتى تقطعت من زنده ولم يزل فقيرا حتى مات لا رضي الله عنه وطعنه سنان بن انس النخعي برمح و
بادر اليه خولي بن يزيد ليحتز راسه فرمقه بعينه فارتعدت فرائصه منه فلم يجسر عليه وولى
عنه ثم ابتدر اليه اربعون فارسا كل يريد قطع راسه وعمر بن سعد لعنه الله ثم يقول عجلوا عليه عجلوا

عليه

عليه فدنى اليه شبث بن ربعي وبيده سيف ليحتز راسه فرمقه بطرفه فرمى السيف من يده وولى
هاربا وهو ينادي معاذ الله يا حسين ان القى اباك بدمك قال فاقبل اليه رجل قبيح الخلقة كوسج
اللحية ابرص اللون يقال له سنان فنظر اليه عليه السلام فلم يجسر عليه وولى هاربا وهو يقول
ما لك يا عمر بن سعد غضب الله عليك اردت ان يكون محمد خصمي فنادى ابن سعد لعنه الله من يأتيني
براسه وله ما يتمناه فقال الشمر عليه اللعنة انا ايها الامير فقال اسرع ولك الجائزة العظمى
فاقبل الى الحسين وقد كان غشي عليه فدنى اليه وبرك على صدره فحس به عليه السلام فقال ويلك
من انت فقال لقد رقيت مرتقا عظيما فقال هو الشمر فقال له ويلك من انا فقال انت الحسين بن
علي بن فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفى فقال الحسين عليه السلام يا ويلك اذا عرفت هذا حسبي
ونسبي فلم تقتلني فقال الشمر ان لم اقتلك فمن ياخذ الجائزة من يزيد فقال عليه السلام ما احب اليك
الجائزة من يزيد او شفاعة جدي رسول الله فقال اللعين دانق من الجائزة احب الي منك ومن
جدك فقال له الحسين اذا كان لا بد من قتلي فاسقني شربة من الماء فقال له هيهات والله لا ذقت قطرة
واحدة من الماء حتى تذوق الموت غصة بعد غصة فقال له ويلك اكشف لي عن وجهك و بطنك
فكشف له فاذا هو ابقع ابرص له صورة تشبه الكلاب والخنازير فقال الحسين عليه السلام صدق جدي
فيما قال فقال وما قال جدك قال كان يقول لابي يا علي يقتل ولدك هذا رجل ابقع ابرص اشبه الخلق
بالكلاب والخنازير فغضب الشمر من ذلك وقال تشبهني بالكلاب والخنازير والله لاذبحنك من قفاك
ثم قلبه على وجهه وجعل يقطع اوداجه وهو ينادي واجداه وامحمداه وابا القاسماه
وا ابتاه واعلياه اقتل عطشانا وجدي محمد المصطفى اقتل عطشانا وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء
فلما احتز الملعون راسه شاله على قناة فكبر وكبر العسكر معه وشرع القوم في سلبه فاخذ سراويله
بحر بن كعب واخذ عمامته الحبش بن يزيد واخذ سيفه رجل من بني دارم وانتهبوا رحله فتزلزلت
الارض شرقا وغربا واخذت الناس الصواعق والرجفة من كل جانب وامطرت السماء دما
وانكشفت الشمس لقتله وفيه يقول الشاعر الم تر ان الشمس اضحت مريضة لقتل حسين والبلاد اقشعرت

والتي قتيل الطف من ال هاشم اذل رقاب المسلمين فذلت فيا فؤادي القريح من الكابة والحزن
لا تستريح او ما يحق لهذا الرزء الجليل ان تشق عليه القلوب فضلا عن الجيوب نقل انه لما قتل
الحسين عليه السلام جعل جواده يصهل ويحمحم ويتخطى القتلى في المعركة واحدا بعد واحد فنظر اليه
عمر بن سعد لعنه الله فصاح بالرجال خذوه وائتوني به وكان من جياد خيل رسول الله صلى الله عليه وآله
فتراكضت الفرسان اليه فجعل يرفس برجليه ويمانع عن نفسه ويكدم بفمه حتى قتل جماعة
من الناس ونكس فرسانا عن خيولهم ولم يقدروا عليه فصاح ابن سعد ويلكم تباعدوا عنه ودعوه
لننظر ما يصنع فتباعدوا عنه فلما امن الطلب جعل يتخطى القتلى ويطلب الحسين عليه السلام حتى
اذا وصل اليه جعل يشم رائحته ويقبله بفمه ويمرغ ناصيته عليه وهو مع ذلك يصهل
ويبكي بكاء الثكلى حتى اعجب كل من حضر ثم انفتل يطلب خيمة النساء وقد ملأ البيداء صهيلا
فسمعت زينب صهيله فاقبلت على سكينة وقالت هذا فرس اخي الحسين قد اقبل لعل معه شيئا
من الماء فخرجت سكينة من باب الخباء تتطلع الى الفرس فلما نظرتها فاذا هي عار بلا راكبها و
السرج خال منه فهتكت عند ذلك خمارها ونادت وا ابتاه قتل الحسين فسمعت زينب قولها فخرجت
وبكت وانشدت تقول شعر شرقت بالريق في حلقي مخنقة وكنت من قبل ادعى كل ذي جاري
نالوهم احسبه شيئا فاندبه لولا التخيل ضاعت فيه افكاري قد كنت امل امالا لاسترها
لولا القضاء الذي في حكمه جاري جاء الجواد فلا اهلا بمقدمه الا بوجه حسين مدرك الثاري
ما للجواد لحاه الله من فرس ان لا يجدل دون الضيغم الضاري يا نفس صبرا على الدنيا ومحنتها
هذا الحسين قتيل بالعرا عاري قال فخرجن النساء فلطمن الخدود وشققن الجيوب وصحن
وامحمداه واعلياه وافاطماه واحسناه واحسيناه وارتفع الضجيج وعلى الصراخ فصاح ابن سعد
اضرموا عليهم النار في الخيمة فقيل ويلك يا عمر ما كفاك ما صنعت بالحسين عليه السلام وتريد ان تحرق
حرم رسول الله بالنار لقد هممت ان تخسف بنا الارض فامرهم بعد ذلك بنهب ما في الخيم
فيا ويلهم ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرم رسول الله صلى الله عليه وآله من غير جرم اجترموه

ولا مكروه

ولا مكروه ارتكبوه فيا لها من مصيبة ما اوجعها ومن رزية ما افجعها فكيف لا يحزن المحزون وقد ذبح
المبغضون ذراري رسول الله صلى الله عليه وآله من غير سبب وداروا برؤوسهم في البلدان من غير
امر قد وجب وسبوا نساءهم على الجمال وادخلوهم على يزيد في اذل الاحوال وما هو الا شيء تكاد
السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا شعر ولم انس من بين النساء سكينة
تقول ودمع العين يجري ويهمل ابي يا ابي يا خير ذخر فقدته فيا مبتغي من ذا العشي اكمل
ابي يا ابي ما كان اسرع فرقتي لديك فمن لي بعدك اليوم يكفل ابي يا ابي والمرتجى للنوائب
اذا جار دهري انت للدهر فيصل ابي يا ابي من للشدائد يرتجى ومن لي اذا ما عبت كهف وموئل
ابي يا ابي هل لا تعود لثاكل تقلب من الاحزان طورا وتهمل ومن لليتامى بعد بعدك تشتكي
ومن للايامى كافل متكفل نعدي جيادي بعد فقدك والدي وما دمت حتى القيامة حنظل
وتشكو الى الزهراء بنت محمد تقلب خديها بالكابة معقل ايا جد يا نور من القبر وانظري
حبيبك مسلوب الجبين مرمل عزيزا على عاري العراء متعفر قتيلا خضيبا بالدما مغسل
وقد قطعوا دون الورود وريده وديس بصدره الاعن بالرمح يحمل وقد حز مولاه الغزاة عنوة
علينا وسلب الفاطميات حلل وتلك الوجوه المشرقات بعمها هتك ما بين الانام وهزال
وتلك الجياد السامخات على القنا تشج وترمى بالثرى وترمل وساروا بنا يا جدنا حواسرا
واوجهنا بعد التخفر تبذل سبايا على الاقتاب نبدو لحوسنا عرايا بلا ظل به نتظلل
وزينب من فرط الاسى تكثر البكا تقول اخي من لي اذا نابني الدهر اخي يا ابن امي يا حسين امالي
تشاء ترى عز هذا النشر اخي يا كفيلي يا شقيقي بعد ذلك ومعتمدي ان مسني العسر
اخي كنت لي في الشدائد ملجا وعوني ومن في حكمه النهي والامر اخي قد رمانا الدهر بالفقر والعنا
اخي قد علانا بعدك الذل والكسر اخي ضل صبري واحتمالي ومن يكن فقيد الهاشمي اين يلتقي الصبر
اخي بعدك السجاد في قيد اسرهم فلهفي لمن قد مضه القيد والاسر اخي لو ترانا فوق اقتاب بدنهم
يسار بنا حيرى بعالجا القفر اخي كل خطب هان بعد حلوله سوى يومك الجاري فطعمه مر

نبا نكبته هدت قوى دين احمد • وعظم مصاب في القلوب له سعر آخر
تمسك بالكتاب من تلاه • فاهل البيت هم اهل الكتاب لهم نزل الكتاب وهم تلوه
وهم اهل الهداية والصواب • امامي وحيد الرحمن طفلاً • وامن قبل تشديد الخطاب
علي كان صديق البرايا • علي كان فاروق العذاب • شفيعي في القيمة عند ربي
نبيي والوصي ابو تراب • وفاطمة البتول وسيدا من • تخلد في الجنان من الشباب
على الطف السلام وساكنيه • وروح الله في تلك القباب • نفوس قدست في الارض قدماً
وقد خلصت من النطف العذاب • مضاجع فتية عبدوا فناموا • هجوداً في الفدافد والشعاب
عليهم في مضاجعهم كعاب • باروقة منعمة رطاب • وصيرت القبور لهم قصوراً
مناخاً ذات افنية رحاب • بنات محمد اضحت سبايا • يسقن مع الاسارى والنهاب
معثرة الذيول مكشفات • كسبي الروم دامية الكعاب • لئن ابرزن كرهاً من حجاب
فهن من التعفف في حجاب • ايجمل بالفراة على حسين • وقد اضحى مباحاً للكلاب
فلي قلب عليه ذو التهاب • ولي جفن عليه ذو انسكاب • نقل عن زينب بنت علي عليه السلم
قالت في اليوم الذي عمر بن سعد يسلبنا وهضنا كنت واقفة على باب الخيمة اذ دخل الخيمة
رجل ازرق العينين واخذ جميع ما كان فيها واخذ جميع ما كان علي ونظر الى زين العابدين
وهو مطروح على نطع من الادم وهو عليل فجذب النطع من تحته وجاء الي فاخذ قناعي
وقرطين كانا في اذني وهو مع ذلك يبكي فقلت له لعنك الله هتكتنا وانت تبكي قال ابكي
مما جرى عليكم اهل البيت قالت زينب فقد غاضني فقلت له قطع الله يديك ورجليك و
احرقك بنار الدنيا قبل الاخرة فوالله ما مرت به الايام حتى ظهر المختار وفعل به ذلك
ثم احرقه بالنار واما علي بن الحسين فانه اقبل اليه الشمر مع جماعة وارادوا قتله فقيل له
هو صبي عليل لا يحل قتله فتركه ثم اقبل عليهم عمر بن سعد لعنه الله ثم فضج النساء في
وجهه بالبكاء والنحيب حتى ذهل اللعين ولم يعد عن القصد وقال لهم لا تقربوا هذا

وجهه

النطع بالفتح والكسر [illegible]

القتبى ووكل بعلي بن الحسين وعياله من حضر وقال لهم احفظوهم واحذروا ان يخرج منهم احد
فلما رات ام كلثوم ما حل بهم بكت وانشات تقول شعر • يا سائلي من فتية صرعوا
بالطف اضحوا رهن اكفان • وفتية ليس يجازى بهم • بنو عقيل خير فرسان • ثم بعون واخيه معاً
تذكرهم هيج احزاني • من كان مسروراً بما ساءنا • او شامتاً بنا شامتاً • لقد ذللنا بعد عز فما
ادفع ضيماً حين يغشاني • لقد هتكنا بعد صون لنا • وساءني جهدي واشجاني • قال ثم ان عمر بن سعد
اللعين نادى باصحابه من ينتدب الى الحسين فيوطئ ظهره وصدره بفرسه فانتدب من القوم
عشرة رجال منهم اسحق بن حوبة الحضرمي وهو الذي يقول نحن رضضنا الصدر بعد الظهر
فداسوه بخيولهم حتى هشموا صدره وظهره ورجع عمر بن سعد من يومه ذلك وقيل اقام الى
الغد فجمع قتلاه فصلى عليهم ودفنهم وترك الحسين واصحابه فلما ارتحلوا الى الكوفة وتركهم
على تلك الحال عمد اهل الغاضرية من بني اسد فكفنوا اصحاب الحسين عليه السلم وصلوا عليهم
ودفنوهم وكانوا اثنين وسبعين رجلاً ثم ان عمر بن سعد اللعين امر بالرحيل فاخذوا
السبايا على الجمال وحملوا علي بن الحسين اسيراً وحملوا الرؤس على الاسنة وتركوا القتلى
مطرحين بارض الغاضريات ونقل عن النخعي انه قال سمع اهل الكوفة ليلة قتل الحسين عليه السلم قائلاً يقول شعراً
ابكي قتيلاً بكربلاء • مضرج الجسم بالدماء • ابكي قتيل الطغاة ظلماً • بغير جرم سوى الوفاء
ابكي قتيلاً بكى عليه • من ساكن الارض والسماء • هتك اهلوه واستحلوا • ما حرم الله في الاماء
بابي جسمه المعرى • الا من الدين والحياء • كل الرزايا لها عزاء • وما لذا الرزء من عزاء
قال ثم ان عمر بن سعد لما اذن للناس بالرحيل الى الكوفة وامر بحمل السبايا من بنات الحسين واخواته
وذراريهم فمروا بجثة الحسين عليه السلم ومن معه صاحت النساء ولطمن وجوههن ونادت
زينب بنت علي يا محمداه صلى عليك مليك السماء هذا حسين بالعراء مرمل بالدماء معفر بالتراب
مقطع الاعضاء يا محمداه بناتك في العسكر سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم الصبا هذا ابنك
محزوز الراس من القفاء لا هو غايب فيرجى ولا جريح فيداوى فما زالت تقول هذا القول حتى

وهو يوم عاشورا

ابكت كل صديق وعدو حتى رايناً دموع الخيل تنحدر على حوافرها والله سبحانه حيث يقول
تقول ودعونا قبل بعدكم عنا • وداعاً فان الجسم من اجلكم مضنى • فقد نفضت مني الحيوة فاصبحت
على لجاج الارض من بعدكم بحنا • سلامي عليكم ما اثر فراقكم • فيا ليتنا من قبل ذا اليوم متنا
واني لارثي للغريب لانني • غريب بعيد الدار والاهل والمغنى • اذا طلعت شمس النهار ذكرتكم
وان غربت جددت من اجلكم حزناً • لقد كان عيشي بالاحبة صافياً • وما كنت ادري ان محبتنا افنى
زمان نعمنا فيه حتى اذا انقضى • بكينا على ايامنا بعد ما افنا • فوالله قد زاد اشتياقي اليكم
ولم يدع لتغميض لي بعدكم جفنا • وقد رحلوا عني احبة خاطري • فما احد منهم على غربتي حنا
عسى ولعل الدهر يجمع بيننا • وترجع ايام الهنا مثل ما كنا • فيا اخواني كيف لا نلبس جلابيب
الاحزان ونجلبب سرابيل الاشجان على سادات الزمان وابناء الملك الديان المبرئين من
الزيادة والنقصان الممدوحين بكل جارحة ولسان فتعساً لمن ارداهم وسحقاً وخيبة لمن
خالفهم وعصاهم فليتني حضرتهم يوم الطفوف ووقيتهم بنفسي من الحتوف ولكن الامر ما اراد الله
ولا حول ولا قوة الا بالله روى الثقات من اصحاب الحديث باسانيدهم عن هند بنت الحرث
قالت نزل رسول الله صلى الله عليه واله الخيمة خالتي ام معبد فنام ثم قام من رقدته فدعى بماء فغسل يديه
ثم تمضمض ومج في عوسجة الى جانب الخيمة فاصبحنا فاذا هي اعظم دوحة وجاءت بثمر كاعظم ما
يكون في لون الورس ورايحة العنبر وطعم الشهد ما اكل منها جايع الا شبع ولا ظمآن الا روي
ولا سقيم الا برئ ولا اكل منها من ورقها شاة الا در لبنها فكنا نسميها المباركة حتى اصبحت ذات
يوم وقد تساقط ثمرها واصفر ورقها ففزعنا لما راينا فاذا نعي رسول الله صلى الله عليه واله
ثم انه بعد ثلثين سنة اصبحت ذات شوكة من اسفلها الى اعلاها وتساقط ثمرها وذهبت نضرتها
فما شعرنا الا بقتل امير المؤمنين عليه السلم فما اثمرت بعد ذلك وكنا ننتفع بورقها ثم اصبحنا واذا بها
قد نبع من ساقها دم عبيط وقد ذبل ورقها فبينما نحن فزعين مهمومين اذا اتانا مقتل الحسين
ويبست الشجرة على اثر ذلك وذهبت وروي عن ابن عباس قال كنت نايماً في منزلي بالمدينة فاتاني

الظهر فرايت رسول الله صلى الله عليه واله وهو مقبل من نحو كربلا وهو اشعث اغبر والتراب
على شيبته وهو باكي العين حزين القلب ومعه قارورتان مملوتان دماً فقلت له يا رسول
الله ما هذه القارورتان المملوتان دماً فقال هذه فيها من دم الحسين وهذه الاخرى من دم اهل بيته
واصحابه واني الان رجعت من وادي الحسين وهو مع ذلك لا يفيق من البكاء والنحيب قال
ابن عباس فاستيقظت من نومي فزعاً مرعوباً حزيناً على الحسين ولم اعلم بقتله فبقيت في الهم
والغم اربعة وعشرين يوماً حتى جاء الناعي الى المدينة بقتل الحسين عليه السلم فحسبت من يوم
الرؤيا الى ذلك اليوم فاذا هو يوم قتل الحسين عليه السلم في تلك الساعة كان مقتله فتعجبت
من ذلك وقد بدت احزاني وتنغصت عيشتي واشجاني فعلى الاطايب من اهل البيت فليبك الباكون
واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونوا كبعض باذيهم حيث
عرته الاحزان فنظم وقال القصيدة لمحمود بن حماد رحمه الله تعالى
لعينيك مصاب السبط دمعك هامع • ولم تخط الخط الذي كان طامع • ولا انت فيما تدعيه من الولا
اذا لم يذب من لوعة الحزن سامع • فكل مصاب دون رزء ابن فاطم • حقير ورزء السبط والله فاجع
فدعني من لومي والبكاء فانني • اراك خلياً لم تروعك الفواجع • لاي مصاب لم لاي رزية
تصان لها دون الحسين المدامع • لحا الله طرفاً لم يسح دموعه • بقان فادمع على السبط صايع
فاين حفاظ الود والعهد والولا • وقولك اني تابع ومتابع • بيت حسيناً ساهر الطرف خائفاً
وطرفك ريان من النوم هاجع • وتحت حسين بالدماء مرمل • وجسمك في ثوب من الخز دارع
ايا عين ابكي للحسين وما جرى • عليه وما جرت عليه الخدايع • لقد كاتبوه الناكثون وكذبوا
لقولهم اقدم فعسكر طايع • وليس لنا الا ك يا بن محمد • اماما وان الدين والحق ضايع
وانفسنا دون النفوس واهلنا • واموالنا تفداك والكل طايع • فاقبل مولاي الحسين باهله
تجد بهم جرد الظهور الجرايع • فلم يبق الا غادر او منافق • وكل لعين احرقته المطامع
ينادي ما فالذي انت طالب • وفي اي قصد جئت فيه وطامع • فقال لهم كتبكم ورسائل

تعتبر ان الكل للحق طايع • فابدوا جحودا واعتدوا وتجبروا • فناجوا بما كانوا به كره طالعوا
واصبح ممنوعا من الماء ورده • وقد ملكت دون الحسين الشرايع • فيا لهف قلبي للشهيد واهله
واصحابه كل هناك بطالع • الى الماء يجري في اللئام تخوضه • كلون سماء موجه متدافع
وللفاطميات العفاف بلهفة • على شربة والكلب والذئب شارع • فلما راى السبط الشهيد ضلالهم
وكل لكل في الغواية تابع • اتى نحوهم في نعله ورداته • ولا راعه من كثرة القوم رايع
وقال لهم يا قوم اي شريعة • سنكم بها ام اي بدعة بادع • بحل لكم قتلي بغير جناية
الا فاسمعوني من اتاني راحلا • نفسكم قبل الندامة والاسى • فما الحزن من بعد التفرط نافع
اذا لم تكونوا ترتضون قدومنا • دعوني عنكم الى الان راجع • فقالوا له خل التعلل والمنى
وصحبك جمعا حكموا انكم بايع • والا فكاسات المنون ملانة • لها السم من زرق الاسنة ناقع
فشانك والحالين اي كلاهما • تريد فاخبرنا بما انت صانع • فقال لهم كفوا عن الحرب انني
انكرتها فلم ترد والطالع • ولما دجى الليل البهيم عليهم • وطاب لخالين القلوب المضاجع
دعا السبط انصارا كراما اعفة • وما منهم الا حمي وطايع • فقال لهم جل اصنعوا واسلكوا
سبيل النجي بالليل فالبر واسع • فقالوا جميعا لا رعى الله عيشة • لعشر بها والسبط للموت جارع
فقاموا يرون الموت اكبر مغنم • وما منهم الا عن السبط دافع • وقام لهم سوق من الموت حاميا
وتجار سمر القنا والقواطع • ونادى منادي الموت بالحرب للقنا • وقد نشرت للبيع ثم البضايع
فكم بايع نال السعادة والمنى • وكم خاب في ذاك اليوم شار وبايع • فلله من انصار تم تسابعت
على الارض صرعى وهي فيها المواقع • واساد غيل بعد باس وسطوة • منه الاله من بعد عز خواضع
وعاد حسين مثل ما قال شاعر • كما مثل كف طار منها الاصابع • وشنوا له من بين سبي وغارة
حرا ن الجباري ناديات جوانع • وبنت على الاثمل من البكا • بقلبها قلب الاجتر لاسع
تقول اخي هذا الفراق متى اللقا • وفي اي وقت يجمع الشمل جامع • اخي من للناس بعد فقدك قائل
ويمين لوقد البانسات الضوايع • وصاح بن سعد ادرعوا الشمل جمعوا • والبس له من قتله من بمانع

الاجلو

الا اجلوا قتل الحسين وسلبه • ونهب خيام للنساء وسارعوا • فال عليه القوم بالبيض والقنا
ورشق سهام رمية متتابع • فاردى مخضوب الشهاب كانه • تمام هوى من سرجه والمقامع
كان لبتهم جالس فوق صدره • لراس حسين بالمهند قاطع • وعلى سنان راسه في سنانه
ونور حسين السبط كالبدر طالع • فيالك من يوم عظيم مصابه • عجيب امور للشواهق صارع
ودينه حسين بالدماء مرمل • ودينه يزيد بالمسرة رايع • وزواره عود وخمر وقينة
وزوار مولاي الحسين حوايم • وطفل يزيد بالمهود ممهد • وطفل حسين بالمنية راضع
واطلال ال الدعي عوامر • واطلال ال النبي بلاقع • وال زياد بالستور واعزة
وال رسول الله فيها ضوارع • كمثل الاماء يفرين من كل جانب • وقد اخرجت عن روسهن المقانع
اذا نظروا راس الحسين امامهم • الى الارض من فوق المطايا توقع • ولم انس زين العابدين مكبلا
وشمر له بالسب والضرب واجع • وتحذاه نضاختان فان وقلبه • من الوجد والتبريح بالزفرات
فكل مصاب هان دون مصابهم • وكل بلاء دونه متواضع • ايا سادتي يا ال طه عليكم
سلام متى ناح الحمام المراجع • فوالله ما لي في المعاد ذخيرة • ولا عمل فيه محي الذنوب طامع
سوى حبكم يا خير من وطي الثرى • واني بذاك الذخر مخلص وقانع • لعل ابن حماد محمد عبدكم
له في غد خير البرية شافع • عليكم سلام الله ما هبت الصبا • وما لاح نجم في الدجى الليل لامع

الباب التاسع

يا اخواني كيف تحزنون على حبيب حبيب رب العالمين
وثمرة فواد الزهراء بنت خاتم النبيين وقرة عين علي امير المومنين وكيف لا تكونون كذلك وقد ورد
في الخبر عن سيد البشر انه قال في الحسن والحسين اللهم اني احبهما واحب من يحبهما وقال من احب
الحسن والحسين احببته ومن احببته احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن بغضهما
ابغضته ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله ادخله النار فواعجباه ممن يحبهما رسول
الملك الخلاق كيف يقع بهم اهل الضلال والنفاق فاي فواد لا يحزن لفقدهم واي عين تحبس دموعها
من بعدهم وكيف تستقر القلوب وقد اصبحا اهل بيت الرسول مطرودين عن الاوطان مشردين

المقانع

في البراري والبلدان شاسعين في الامصار كانهم من سبايا الكفار من غير جرم اجترموه او مكروه ارتكبوه
فكم من ورع ابيق دمه وذي كمال نكس علمه فلو رايتهم كيف تنوح عليهم لسان الصلوات ويحن
اليهم انسان الخلوات وتبكيهم محارب المساجد وتناديهم لذيذ الفوايد لشجاكم سماع تلك
الواعية النازلة وعرفتم تقصيركم في هذه المصيبة الشاملة ولله در من قال

شعرا

ولم انس مولاي الحسين وقد غدا • يودع اهليه ويوصي ويجمل • ينادي الا يا اهل بيت محمد
اصبحوا اوصيكم وتقبلوا • عليكم بتقوى الله لا تستغيروا • لعظم رزايا كرب لا تتبدلوا
ودوموا على اعمالكم وانتهوا لكم • وقوموا اذا جن الدجى وتبتلوا • وان نابكم خطب فلا تتضعضعوا
لوقع الرزايا كم واصبروا وتحملوا • وفاطمة الصغرى تقول لاختها • هلمي الى التوديع فالامر مهول
ارى والدي يوصي بنا اخوانه • وعيناه من حزن تفيض وتهمل • وتدعوا يا سيد بلغ العدى
بنا ما تمنوا في النفوس وما تلوا • ودون النساء الفاطميات ولها • فابصرته منه ما يبوس ويذهل
وخرت عليه زينب تستغيثه • ومجرها من نحره يتبسل • وتشكو الى الزهراء فاطم حالها
وتندب تمانا لها وتقول • ايا ام قومي من ترى القبر وانظري • حبيبك ملقى في الثرى لا يغسل
وهل انت يا ست النساء عليمة • بانا حياري تستجير وتسال • وهل لك علم من علي بانه
اسير عليل في القيود مغلل • علمتم وما علمتمونا بزرتكم • ورحلتمونا اليوم ما ليس يحمل
فيا حسرة لا تنقضي ومصيبة • لقد نزلت بالناد هيا معضل • نقل ان الحسين عليه السلام لما اراد
الخروج الى العراق قالت ام سلمه رضي الله عنها يا مولاي لا تخرج قد سمعت جدك رسول الله صلى الله عليه واله
يقول يقتل ابني الحسين بالعراق وعندي تربة دفعها الي في قارورة فقال والله اني مقتول كذلك
وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا ثم اخذ التربة فجعلها في قارورة واعطاها اياها وقال
اجعليها مع القارورة التي اعطاك اياها جدي فاذا فاضتا دما فاعلمي اني قد قتلت قالت ام سلمه
فلما كان يوم عاشوراء نظرت الى القارورة بين بعد الظهر فاذا اهما قد صارتا دما فصاحت ولطمت
من كان عندها فصرخوا واقاموا عليه العزاء ولم تقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر الا ووجد تحته دم

عبيط

عبيط علم حبل صلى الله عليه واله انه مقتول فاوعز اليه فاستقر في الشقي الخاطي ما تقدمت عليه
السرائر فهان عليه ما يلقاه في طاعة ربه ومولاه حتى جاهد اهل الاضلال ممتثلا لرضاء ذي الجلال
مزيل لمن حضاه شغفا دونه فيا اخواني لا تسامو في اقامة الاحزان ولا ترغبوا عن اظهار الجزع والاشجان
فان قليل في جنب هذا الخطب الجليل نقل انه لما ارتحل عمر بن سعد لعنه الله ومن معه من ارض
كربلا متوجها الى الكوفة ومعهم حرم رسول الله صلى الله عليه واله وروس العلويين وراس الحسين
عليه السلام يقدمهم سمعوا هاتفا يقول مررت على ابيات ال محمد • فلم ارها امثالها يوم حلت
فلا ابعد الله الديار واهلها • وان اصبحت منهم برغمي تخلت • وكانوا رجاء ثم صاروا رزية
لقد عظمت تلك الرزايا وحلت • الا ان قتل السبط من ال هاشم • اذل رقاب المسلمين فذلت
الم تر ان الشمس اضحت مريضة • لفقد حسين والبلاد اقشعرت • فليت الذي اهوى اليه بسيفه
اصابه بني يديه فشلت • عن سهل الحبشاصري قال سمعت علي ابن زياد الاصلاح دار الامارة بالكوفة
فبينما انا اجصص الابواب واذا بالزعقات قد ارتفعت من جنبات الكوفة فاقبلت على خادم
كان يعمل معنا فقلت ما لي ارى الكوفة تضج قال الساعة اتوا براس خارجي خرج على يزيد بن معوية
فقلت من هذا الخارجي فقال الحسين بن علي قال فتركت الخادم حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت على
عيني ان يذهبا وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر واتيت الى الكناس فبينما انا واقف
والناس يتوقعون وصول السبايا والروس اذ قد اقبلت نحو اربعين شقة تحمل على اربعين جملا فيها الحرم
والنساء واولاد فاطمة عليها السلام واذا بعلي بن الحسين على بعير بغير وطاء واوداجه تشخب دما وهو
مع ذلك يبكي ويقول

شعرا

يا امة السوء لا سقيا لربعكم • يا امة لم تراعي جدنا فينا
لو اننا ورسول الله يجمعنا • يوم القيمة ما كنتم تقولونا • تسيرونا على الاقتاب عارية • كاننا لم نشيد فيكم دينا
بني امية ما هذا الوقوف على • تلك المصائب لا تلبوا داعينا • تصفقون علينا الكف فرحا • وانتم في فجاج الارض تسبونا
اليس جدي رسول الله ويلكم • اهدى البرية من سبل المضلينا • يا وقعة الطف قد اورثتني حزنا • والله يهتك استار المسيئين
قال وصار اهل الكوفة يناولون الاطفال الذين على المحامل بعض التمر والخبز والجوز فصاحت بهم ام كلثوم و

قالت يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام وصارت تاخذ ذلك من ايدي الاطفال وافواههم وترمي به
الى الارض قال كل ذلك والناس يبكون على ما اصابهم ثم ان ام كلثوم اطلعت راسها من المحمل و
قالت لهم صه يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضا
فبينما هي تخاطبهن اذا بضجة قد ارتفعت واذا هم قد اتوا بالرؤس يقدمهم راس الحسين عليه السلم وهو
راس زهري قمري اشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه وآله ولحيته كسواد السبج قد انتصل منها
الخضاب ووجهه دارة قمر طالع والريح تلعب بها يمينا وشمالا فالتفتت زينب فرأت راس اخيها
فنطحت جبينها بمقدم المحمل حتى رأينا الدم يخرج من تحت قناعها واومت اليه بخرقة وجعلت تقول
يا هلالا لما استتم كمالا * غاله خسفه فابدى غروبا * ما توهمت يا شقيق فؤادي * كان هذا مقدرا مكتوبا
يا اخي فاطم الصغيرة كلمها * فقد كاد قلبها ان يذوبا * يا اخي قلبك الشفيق علينا * ماله قد قسى وصار صليبا
يا اخي لو ترى عليا لدى الاسر * مع اليتم لا يطيق وجوبا * كلما اوجعوه بالضرب ناداك * بذل يفيض دمعا سكوبا
يا اخي ضمه اليك وقربه * وسكن فؤاده المرعوبا * ما اذل اليتيم حين ينادي * بابيه ولا يراه مجيبا
قال ثم ان ابن زياد اللعين جلس في قصر الامارة واذن للناس اذنا عاما وامر باحضار الرأس
راس الحسين عليه السلم فاحضر بين يديه وجعل ينظر اليه ويتبسم وكان بيده قضيب فجعل
يضرب به ثناياه قال وكان الى جانبه رجل من الصحابة فقال له زيد بن ارقم وكان شيخا
كبيرا فلما رآه يفعل ذلك قال له ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله
الا هو لقد رأيت ثنايا رسول الله صلى الله عليه وآله ترشف ثناياه ثم انتحب بالبكاء فقال
ابن زياد ابكى الله عينيك والله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لاضربن
عنقك قال فنهض عنه موليا ثم ادخلت عليه زينب بنت علي وهي متنكرة وعليها ارذل
ثيابها فجلست ناحية وقد حفت بها اماؤها فقال ابن زياد من هذه فلم تجبه فاعاد القول
ثانية فقال له بعض الحرم هذه زينب بنت علي فاقبل عليها ابن زياد وقال الحمد لله الذي
فضحكم وقتلكم فقالت الحمد لله اكرمنا بنبيه محمد وطهرنا من الرجس تطهيرا انما يفتضح الفاسق

ويكذب

ويكذب الفاجر وهو غيرنا بحمد الله ورسوله فقال لها كيف رايت صنع الله باخيك واهل بيته فقالت
كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاجون وتخاصمون عنده
وانت الى يا ابن زياد موقفا فاستعد له جوابا وانى لك به فغضب ابن زياد واستشاط فقال
له عمرو بن حريث انها امرأة والمرأة لا تؤاخذ بشيء من خطابها فقال ابن زياد قد شفى الله نفسي
من طاغيتك والعصاة من اهل بيتك فرقت زينب وبكت وقالت لعمري لقد قتلت كهلي
وابرت اهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان يشفيك هذا
فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة ولعمري كان ابوها اسجع منها فقالت ما للمرأة والسجاعة
واني لي عن السجاعة لشغل عنها ولكن صدري نفث بما قلت ثم اعرض عليه علي بن الحسين عليهم السلم
فقال له من انت قال انا علي بن الحسين وقد كان لي اخ اكبر مني قتله الناس فقال له ابن زياد قتله الله
فقال علي بن الحسين الله يتوفى الانفس حين موتها قال فغضب ابن زياد وقال الك جرأة على جوابي
وفيك بقية الرد علي اذهبوا اليه واضربوا عنقه فتعلقت به زينب وقالت يا ابن زياد حسبك
من دمائنا واعتنقته وقالت والله لا افارقه فان قتلته فاقتلني معه فنظر ابن زياد اليها
وقال واعجبا للرحم والله اني لاظنها تودان اقتلها معه دعوه فاني اراه لما به مشغول ثم
قام من مجلسه وخرج من القصر وجاء المسجد وصعد المنبر فقال الحمد لله الذي اظهر الحق واهله ونصر الامير
يزيد بن معوية وحزبه وقتل الكذاب ابن الكذاب وشيعته فقام اليه عبد الله بن عفيف وكان من شيعة
وقال باعلا صوته يا عدو الله ان الكذاب انت وابوك والذي ولاك وابوه يا ابن مرجانة تقتل اولاد
الانبياء وتقوم مقام الصديقين الاتقياء قال ابن زياد علي به فاخذته الجلاوزة فنادى
بشعار الازد فاجتمع منهم جمع كثير فانتزعوه من ايديهم فلما كان الليل امر ابن زياد من اتيه
به وقد كان قد كف بصره فهجموا عليه ولم يكن عنده غير ابنته فقال لها يا ابنية ناوليني سيفي وقفي
خلفك ولا امامك وعن يمينك وعن شمالك فحمل عليهم فقتل منهم مقتلة ثم ظفروا به و
اخذوه اسيرا الى ابن زياد فقال له الحمد لله الذي اعمى عينيك فقال له الحمد لله الذي فتح عينيك

واعمى قلبك فامر به فضربت عنقه وصلب رحمه الله قال من حضر رأيت نارا قد خرجت من القصر
كادت تحرقه فقام ابن زياد من سريره هاربا ودخل بعض بيوته كل ذلك ولم يرتدع اللعين
عن غيه وشقاوته ثم التفت الى السبي فرأى زينب وهي تختفي بين النساء وتستر وجهها بكمها
لان قناعها اخذ منها فقال لها يا زينب بحق جدك رسول الله فقالت وما الذي تريد وقد
هتكتني بين الناس قال كيف رأيت صنع الله باخيك اذ اراد يكابر الامير يزيد في ملكه فخيب الله
امله وقطع رجاءه فقالت زينب ويلك يا ابن مرجانة كم تتعجب علينا اتراب غيك فان اخي ان
طلب الخلافة فلا عدوان عليه فانه طلب ميراث جده وابيه وانه احق بالامر منك وممن امرك
لكنك ستخزى بالجحيم لنفسك فاستعد لله جوابا اذا كان هو القاضي والخصم جدي رسول الله
والسجن جهنم قال فنظر علي بن الحسين عليه السلم الى عمته فقال لابن زياد الى كم تهتك عمتي بين من يعرفها
ومن لا يعرفها قطع الله يديك ورجليك قال فاستشاط ابن زياد ولم يعجبه شيء من ذلك قال ثم ان
اللعين دعا بالشمر وخولى وشبث بن ربعي وعمرو بن الحجاج وضم اليهم الف فارس وزودهم وامرهم باخذ
السبايا والرؤس الى دمشق الى يزيد وامرهم ان يشهروهم في كل بلدة يدخلونها فساروا على الفرات
واخذوا على اول منزل نزلوا وكان المنزل خرابا فوضعوا الرؤس بين ايديهم والسبايا معه
واذا بكف خارج من الحايط وقلم يكتب هكذا شعرا اترجوا امة قتلت حسينا * شفاعة جده يوم الحساب
فلا والله ليس لهم شفيع * وهم يوم القيمة في العذاب قال ففزعوا من ذلك وارتاعوا ورحلوا من ذلك
المنزل واذا بهاتف يسمعونه ولا يرونه وهو يقول شعرا ماذا تقولون اذ قال النبي لكم
ماذا فعلتم وانتم آخر الامم * بعترتي وباهلي عند مفتقدي * منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم * ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي قال فلما وصلوا الى تكريت
انفذوا الى صاحب البلد ان تلقانا فان معنا راس الحسين وسبايا فلما اخبرهم الرسول بذلك
نشرت الاعلام وخرجت الخلق يتلقونهم فقال النصارى ما هذا فقالوا راس الحسين فقالوا
هذا راس ابن بنت نبيكم قالوا نعم قال فعظم ذلك عليهم وصعدوا الى بيعهم وضربوا النواقيس تعظيما

لله رب العالمين

لله رب العالمين وقالوا اللهم انا اليك براء مما صنع هؤلاء الظالمون قال فلما رحلوا من تكريت اتوا على
وادي النخلة سمعوا بكاء الجن وهن يلطمن على وجوههن ويقلن شعرا مسح النبي جبينه * فله بريق في الخدود
ابواه من عليا قريش * وجده خير الجدود * واخرى تقول الا يا عين جودي فوق خدي * فمن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا * الى متكبر بالملك عبد * قال فلما وصلوا الى بلدة يقال لها مرشاد خرج من المشايخ
والمخدرات والشبان يتفرجون على السبي والرؤس وهم مع ذلك يصلون على محمد وآله ويلعنون
اعداءهم وهو من العجايب ثم رحلوا عنه الى مدينة يقال لها بعلبك وكتبوا الى صاحبها بان تلقانا
فان معنا راس الحسين بن علي فامر بالرايات فنشرت وخرج الغلمان يتلقونهم على نحو من ستة اميال
فرحا بهم قال فدعت عليهم ام كلثوم وقالت اباد الله كثرتكم وسلط عليكم من يقتلكم قال فعند ذلك
بكى علي بن الحسين وقال شعرا هو الزمان فلا تفنى عجايبه * عن الكرام وما تهدا مصايبه
فليت شعري الى كم ذا تجاذبنا * فنونه وترانا كم نجاذبه * يسرى بنا فوق اقتاب بلا وطاء
وسايق العيس يحمي عنه غاربه * كاننا من اسارى الروم بينهم * كانما قال المختار كاذبه
كفرتم برسول الله ويحكم * فكنتم مثل ما ظلت مذاهبه * قال ونصبوا الرمح الذي فيه
راس الحسين الى جانب صومعة الراهب فسمعوا هاتفا يقول شعرا والله ما جئتكم حتى بصرت به
بالطف منعفر الخدين منحورا * وحوله فتية تدمى نحورهم * مثل المصابيح يغشون الدجى نورا
كان الحسين سراجا يستضاء به * الله يعلم اني لم اقل زورا * فقالت ام كلثوم من انت يرحمك
الله قال انا ملك من الجن اتيت انا وقومي لننصر الحسين فصادفناه وقد قتل قال فلما سمعوا
بذلك رعبت قلوبهم وقالوا انا علمنا اننا من اهل النار بلا شك فلما جن الليل اشرف الراهب
من صومعته ونظر الى الراس وقد سطع منه النور قد اخذ في عنان السماء ونظر الى باب قد فتح من
السماء والملائكة ينزلون وهم ينادون يا ابا عبد الله الحسين عليه السلم فجزع الراهب من ذلك فلما اصبحوا
وهموا بالرحيل اشرف الراهب عليهم وقال ما الذي معكم قالوا راس الحسين بن علي فقال ومن امه
قالوا فاطمة بنت محمد قال فجعل الراهب يصفق بكلتا يديه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

صدقت الاحبار فيما قالت فقالوا وما الذي قالت الاحبار قال يقولون اذا قتل هذا الرجل مطرت السماء
دما وذلكم لا يكون الا لنبي او ولد وصي ثم قال واعجباه من امة قتلت ابن بنت نبيها وابن وصيه
ثم انه اقبل على صاحب الراس الذي يلي امره وقال له ارني الراس لانظر اليه فما انا بالذي اتشهر الذين
يرى الامير يزيد لاحصى عنده الجايزة بعشرة الاف درهم فقال الراهب انا اعطيك ذلك فقال
احمل احضره فاحضر له ما قال ثم اخذ الراس وكشف عنه وتركه في حجره فبدت ثناياه فانكب عليها
الراهب فجعل يقبلها ويبكي ويقول يعز علي يا ابا عبد الله ان لا اكون اول قتيل بين يديك ولكن
اذا كان في الغد فاشهد لي عند جدك اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم
رد الراس بعد ان اسلم واحسن اسلامه فسار القوم ثم جلسوا يقتسمون الدراهم فاذا هي خزف
مكتوب عليها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال ثم ساروا الى ان قربوا من دمشق واذا بهاتف تقول
راس ابن بنت محمد ووصيه * يا للرجال على قناة يرفع * والمسلمون بمنظر وبمسمع * لا جازع فيهم ولا متوجع
كحلت بمنظرك العيون عماها * واصم رزؤك كل اذن تسمع * ما روضة الا تمنت انها * لك تربة ولخط قبرك مضجع
سقوا زلال الماء آل محمد * وغدت ذئاب البر فيه تكرع * قال فلما وردوا دمشق جاء البريد الى يزيد
وهو معصب الراس بيده ورجلاه في طشت من ماء حار وبين يديه طبيب يعالجه وعنده جماعة من بني
امية يحادثونه فخبروه فقال له اقر الله عينك يورد راس الحسين فنظر شزرا وقال لا اقر الله عينك
ثم قال للطبيب اسرع واعمل ما تريد ان تعمل قال فخرج الطبيب وقد اصلح جميع ما اراد ان يصلحه ثم انه
اخذ كتابا بعثه اليه ابن زياد وقرأه فلما انتهى الى آخره عض على انامله حتى كاد ان يقطعها ثم قال
انا لله وانا اليه راجعون ودفعه الى من كان حاضرا عنده فلما قرأه قال بعضهم لبعض هذا كسبت
ايديكم فلما كان الساعة واذا بالرايات قد اقبلت ومن تحتها التكبير واذا بصوت هاتف لا يرى شخصه تقول
جاؤوا براسك يا ابن بنت محمد * مترملا بدمائه ترميلا * ويكبرون بان قتلت وانما * قتلوا بك التكبير والتهليلا
قال ثم دخلوا بالسبايا والراس الى دمشق وعلي بن الحسين معهم على جمل بغير وطاء وهو يقول شعر
اقاد ذليلا في دمشق كانني * من الزنج عبد غاب عنه نصير * وجدي رسول الله في كل مشهد * وشيخي امير المؤمنين امير

فيا ليت

يا ليتني لم انظر دمشق ولم اكن * يراني يزيد في البلاد اسير * قال ثم اتوا الى باب الساعات فوقفوا هناك
ثلاث ساعات يطلبون الاذن من يزيد فبينما هم كذلك اذ خرج مروان بن الحكم فلما نظر راس
الحسين صار ينظر الى اعطافه جذلا طربا ثم خرج اخوه عبد الرحمن فلما نظر الى الراس بكى ثم قال
اما انتم فقد حجبتم عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله لا جامعتكم على امر ابدا قال ثم قال بالعزيز
علي يا ابا عبد الله ما نزل بك ثم انشا يقول شعر سمية امسى نسلها عدد الحصى * وبنت رسول الله ليس لها نسل
امام غريب الطف امنى بواسط * من ابن زياد وهو في عالم الرذل * قال ثم ان يزيد عليه اللعنة بعث يطلب
الراس فلما اوتي به اليه وضعه في طشت من الذهب وجعل ينكت ثناياه بقضيب كان عنده وهو يقول
رحمك الله يا حسين لقد كنت حسن الضحك نفلق هاما من رجال اعزة * علينا وهم كانوا اعق واظلما
قال ثم نظر الى علي بن الحسين وقال له ابوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني في سلطاني ففعل الله
به ما رأيت فقال علي بن الحسين ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل
ان نبرأها ان ذلك على الله يسير فقال يزيد لولده خالد اجب علي بن الحسين على جوابه فلم يدر خالد
ما يقول فقال له ابوه قل له ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فقال علي بن
الحسين الله يتوفى الانفس حين موتها فنكت يزيد اللعين واذا بغراب ينعق ويصيح في اعلا القصر
فانشا اللعين يقول شعر يا غراب البين ما شئت فقل * انما تندب امرا قد فعل
كل ملك ونعيم زائل * وبنات الدهر يلعبن بكل * ليت اشياخي ببدر شهدوا * وقعة الخزرج مع وقع الاسل
لاهلوا واستهلوا فرحا * ثم قالوا يا يزيد لا تشل * قد قتلنا القوم من ساداتهم * وعدلناه ببدر فاعتدل
واخذنا الثار من ابن علي * وقتلنا الفارس الندب البطل * لعبت هاشم بالملك فلا * خبر جاء ولا وحي نزل
لست من خندف ان لم انتقم * من بني احمد ما كان فعل * قال ثم ان اللعين التفت الى القوم وقال كيف صنعتم
بهم فقالوا جاءنا بثمانية عشر من اهل بيته وسبعين رجلا من شيعته وانصاره فسالناهم النزول على
حكم الامير يزيد فابوا فغدونا عليهم من شروق الارض وعرهنا واحطنا بهم من كل ناحية حتى اخذت
السيوف ماخذها من هام القوم فلاذوا بنا كما يلوذ الحمام من الصقر فما كان الا ساعة حتى اتينا على

آخرهم فها تيك اجسادهم مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس وتسفي عليهم الريح
وزوارهم العقبان والرخم قال فاطرق يزيد ساعة ثم رفع راسه وقال كنت ارضى من طاعتكم
بدون قتل الحسين قال ثم ان هند بنت عبد الله بن عمر زوجة يزيد دعت برداء وتقنعت
ووقفت من خلف الستار فلما رات الراس بين يدي يزيد قالت ما هذا الراس فقال راس
الحسين بن فاطمة فبكت هند وقالت عزيز على فاطمة ان ترى راس ابنها بين يديك يا يزيد
ويحك فعلت فعلة استوجبت بها النار يوم القيامة والله ما انا لك بزوجة ولا انت لي ببعل ويلك
يا يزيد باي وجه تلقى الله وجده رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها ارتدعي يا هند من
كلامك هذا والله ما اخبرت بذلك ولا امرت به فعند ذلك خرجت عنه وتركته ثم دخل عليه الشمر
اللعين يطلب منه الجايزة وهو يقول املا ركابي فضة وذهبا قتلت خير الخلق اما وابا قال
فنظر اليه يزيد شزرا وقال املا ركابك حطبا ونارا ويلك اذا علمت انه خير الخلق اما وابا
لم قتلته وجيتني براسه اخرج من بين يدي لا جايزة لك عندي فخرج على وجهه هاربا وقد
خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين قال وحضر عند يزيد راس الجالوت فرآه يقلب
راس الحسين بالقضيب فقال له اتاذن لي ان اسال يا يزيد فقال اسل ما بدا لك فقال له سالتك بالله
هذا راس من فما رايت احسن منه ولا من مضحكه فقال هذا راس الحسين بن علي خرج علينا
بارض العراق فقتلناه فقال راس الجالوت فيما استوجب هذا القتل فقال ويلك دعوه اهل
العراق وكتبوا اليه وارادوا ان يجعلوه خليفة فقتله عاملي عبيد الله بن زياد وبعث الي
براسه فقال له يا يزيد هو احق منكم بما طلب وهو ابن بنت نبيكم ما اعجب امركم ان بيني
وبين داود نيفا وثلثين جدا واليهود يعظموني ويأخذون التراب من تحت قدمي وانتم بالامس
نبيكم بين اظهركم واليوم شددتم على ولده فقتلتموه وسبيتم حريمه وفرقتموهم في البراري
والقفار انكم لاشر قوم فقال له يزيد ويلك امسك عن هذا الكلام او تقتل ثم ان اللعين
امر باحضار السبايا فاحضروا بين يديه فلما حضروا عنده جعل ينظر اليهن ويسال من هذه

ومن هذه

ومن هذه فقيل هذه ام كلثوم الكبرى وهذه ام كلثوم الصغرى وهذه صفية وهذه ام هاني
وهذه رقية بنات علي وهذه سكينة وهذه فاطمة بنت الحسين وهذا علي بن الحسين فالتفت
اللعين الى سكينة وقال يا سكينة ابوك الذي كفر حقي وقطع رحمي ونازعني في ملكي فبكت سكينة
وقالت يا يزيد لا تفرح بقتل ابي فانه كان مطيعا لله ولرسوله دعاه اليه فاجابه وسعد بذلك
وان لك يا يزيد بين يدي الله مقاما يسألك عنه فاستعد للمسالة جوابا وانى لك الجواب
قال لها اسكتي يا سكينة فما كان لابيك عندي حق قال فوثب رجل من بني لخم وقال يا امير المؤمنين
هب لي هذه الجارية من الغنيمة فتكون خادمة عندي يعني سكينة قال فانضمت الى عمتها
ام كلثوم وقالت يا عمتاه اترين نسل رسول الله يكونون مماليك للادعياء فقالت ام كلثوم لذلك
الرجل اسكت يا لكع الرجال قطع الله لسانك واعمى عينيك وايبس يديك وجعل النار مثواك
ان اولاد الانبياء لا يكونون خدمة لاولاد الادعياء قال فوالله ما استتم كلامها حتى اجاب الله
دعاءها في ذلك الرجل فقالت الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا قبل الاخرة هذا جزاء
من يتعرض بحرم رسول الله صلى الله عليه وآله ونقل عن علي بن الحسين انه قال لما وفدنا بيزيد بن
معوية لعنه الله ثم اتونا بحبال وربقونا مثل الاغنام وكان الحبل بعنقي وعنق ام كلثوم وبكتف
زينب وسكينة والبنات وساقونا وكلما قصرنا عن المشي ضربونا حتى اوقفونا بين يدي يزيد
فتقدمت اليه وهو على سرير مملكته وقلت له ما ظنك برسول الله لو يرانا على هذه الصفة
فبكى وامر بالحبال فقطعت من اعناقنا واكتافنا ونقل ايضا ان الحريم لما دخلن الى يزيد بن معوية
كان ينظر اليهن ويسال عن كل واحدة بعينها وهن مربقات بحبل طويل وكانت بينهن امرأة
تستر وجهها بزندها لانها لم يكن عندها خرقة تستر وجهها فقال من هذه قالوا سكينة بنت
الحسين فقال انت سكينة فبكت واختنقت بعبرتها حتى كادت تطلع روحها فقال لها وما يبكيك
قالت كيف لا تبكي من ليس لها ستر تستر وجهها وراسها عنك وعن جلسائك فبكى اللعين ثم
قال لعن الله عبيد الله بن زياد ما اقوى قلبه على آل الرسول ثم قال لها ارجعي مع النسوة حتى

امركن بامري نظم كثير الحزن من مثلي قليل • فاقلل من ملامك يا عذولي • مصابي لو حملت به عظيم
وروزي حين تفشو جليل • اصيب بسيد سلوا البرايا • فليس لفضل سودده عديل • شريكي في مصيبتي الرسول
وفاطم والوصي وجبرئيل • حسين بن النبي فدته نفسي • على الرمضاء عريانا قتيل • يرى ماء الفراة على ظماء
وليس الى الورود له سبيل • يطاف براسه في راس رمح • وخيل ترضضه الخيول
وقد برزت حلائله سبايا • كسبي الروم موقفها ذليل • فاي مصيبة من ذاك ادهى
اذا ذكرت تفكرها العقول • فماذا للنبي اذا اتاه • غداة الحشر امته تقول
وكانهم لعترته ظلوم • غشوم قاتل شان خذول • ستعلم امة قتلت حسينا • بان غداة قاتله ويل
اذا عرضوا على الرحمن صفا • وجاءت ثم فاطمة البتول • وفي يدها قميص السبط تشكوا • ظلامتها فتنصفها الجليل
ويهوي الظالمون بها جميعا • الى قعر الجحيم لهم عويل • وتشفع في مواليها فتعطى • شفاعتها كما قال الرسول
وتقدمهم الى الفردوس حقا • تكون ثوابهم ولهم مقيل • واني من مواليهم حبوا لي • لان ثواب مولاهم جزيل
احبهم وابغض شانئيهم • وذلك لي الى ربي سبيل • واني نظمت نثرا ونظما • واعلم ان ذلك لهم قليل
فانظروا يا اخواني الى ما تم حل بذرية رسول الملك العلام من الطغاة الكفرة اللئام لخرجوا هن
من خدورهن مسلبات الشعور ناشرات والخدود لاطمات وللحامي والكفيل فاقدات وللحاسن
الوجوه بايديهن ساترات يعز علي ذكر هذا المصاب او نسبح بسطر ببناني او تمثلة في خاطري وجناني
ولكن لا حيلة فيما صدر مما جرى به القضاء والقدر الامر فانه لو حضرتم يوم القتال فلا بيا لس من
شاركتهم في تلك الحال فان الله جعل منا بقية لهم فيما امكن من الافعال وحزننا عليهم وبكائنا
بالدموع السجال وبث عيوب اعدائهم اهل الزيغ والضلال قائما مقام الجهاد معهم يوم القتال
كما ورد في الخبر عن سيد الاوصياء وخير الاتقياء علي عليه السلام انه قال لاصحابه الزموا بيوتكم و
اصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهواء السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله
لكم فانه من منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله كان كمن مات شهيدا ووقع اجره
على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام صلته وجهاده بسيفه ويده

مات

دان لكل شي اجالا وانتهاء • وعلى مثل اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف
الدموع من العيون او لا تكونوا كبعض ما دحهم حيث عزتهم الاحزان فنظم وقال فيهم
القصيدة للشيخ الخليعي رحمه الله ما للدموع لو يطف حر غليلي • للقتيل الظامي واي قتيل
لقتيل ابكى النبي واذكى • حرق الحزن في فؤاد البتول • لقتيل بكت عليه السموات • واملاكها بدمع همول
لقتيل غري بمجده ومن • ربيب على ايدي جبرئيل • كيف يلحا على البكا النازح الثاكل او يرعوي العذول
اين قلب الخلي من لوعة الحزن • وقلب المتيم المتبول • فنح الدمع من يطبع بالحب • ومحت شواهد المعلول
لست انساه يسال الركب • والسائل اوضح جوابا من المسؤول • مستدلا مستخبرا ما اسم هذي
الارض وهو الدليل وابن الدليل • فاشقا تربت كربلاء باكيا • مستعبرا مؤذنا لهم بالنزول
ثم قال اضربوا الخيام وقيلوا • ليس من حادث الردى من مقيل • ههنا تنحر النحور ولم يولنا
في الحيوة غير القتيل • ههنا يصبح العزيز من الاشراف • في قبضة الحقير ذليل
ههنا يصبح العزيز من هتك الكرائم من ال علي بثكلة وخمول • من دمي يبلل الثرى ههنا
واحر قلبي على الثرى المبلول • ورقا فوق منبر حامد الله • يثني على العزيز الجليل
ثم قال ارجعوا فقتلي شفاء • لصدور مملوة بالذحول • فاجابوه حاش لله بل يفديك
كل بالنفس يا ابن الرسول • فجزاهم خيرا وقال الفدى فمن تم • فلتم لها نية المامول
ومضى يقصد الحمام ويدعوا • ودعيني يا اخت قبل الرحيل • ودعيني واستعملي الصبر انا
من قبيل يفوق كل قبيل • شانا ان يطعن علينا خطوب • نتلقى الاذى بصبر جميل
لا تشقي جيبا ولا تلطمي خدا • فانا اهل الرضى والقبول • وخلفيني على بناتي وكوني
خير مستخلف لاكرم جيل • والطفي ايامى الست الجعاد • ورب التحريم والتحليل
فاذا ما قضيت نحبي فقولي • في سبيل الاله خير سبيل • واذكريني اذا شغلت بالليل
عقيب التكبير والتهليل • وعلا الطالبات قتال بني الزرقاء • ببيض الظبا وذرق النصول
فانكافهم كفتك ابيه • يوم بدر بصارم مصقول • فاتاه سهم اللعين فاردا ه

مرملا بين تحت الخيول • ومضى المهر عابسا يقصد الفسطاط في كسرة وضعف الصهيل
فبرزن النسوان من خلل السجف حيارى في رنة وعويل • واتت زينب اليه تنادي
والجي وامولى وكفيلي • يا ابن امي يا اوحدي يا شقيقي • واسباني وواذلتي واغليلي
ثم تدعو بامها ام ربا ام • ادركيني وعجلي بالرحيل • واخرجي من ثرى القبور وقوحي
لي على غربتي وحزن طويل • واسعدي وابكي على النازح الدار • الغريب المشرد المقتول
ثم تدعو للاخ الاسيل من النحر • المدمى باللثم والتقبيل • وتنادي يا اخي ما ترى الايتام
يعثرن دهشة بالذيول • ما ترى علة المعذى بزين • وسقام باد وداء دخيل
يتشكى ثقل الحديد عليلا • لهف قلبي على الاسير العليل • ثم تبكي والسبط ملقى على الارض
رميلا واحر قلبي للرميل • كلما الجمت ومدت من التدبب • ذاعنوها بطرف كليل
يا لها من مصيبة اضعفت • اركان دين الهدى وخطب جليل • ايعلى راس الحسين على الرمح
ويهدي الى الطغاة النغول • يا ابن بنت النبي جفني بتسكاب • دموعي عليك غير بخيل
ما شغلنا الامصائب لا فقد • حبيب ولا فراق خليل • عبدك النائح الخليعي محزون
بكم عارف لكم بالدليل • ما ثنته عنكم خطوب كل قبيل • ولا قاس عالما بجهول
حاش لله كيف يمضي مع الفاضل • دعوى امامة المفضول • لكن الجاهل المقلد لا يفرق
بين الدليل والمدلول • انتم الامرون للناس بالتقوى • واهل التنزيل والتاويل
حكمكم في العباد ماض وهم • بين ضلال امر وظل ظليل • فاقسموني اذا اقتسمتم نعيما
وجحيما الى ثواب جزيل

الباب الثالث

يا اخواني كيف لا تبهت ركني المصائب وانحرع بعض ما تجرعوه من غصصهم واوصابهم وهم
شفعائي في الدين الى رب العالمين حاش لله بل طال ما شيبت ناد احزاني فاكتمها عن من ينظر
الى ديراني لئلا يظهر عليها جلسائي وخلاني وكم لا امور صبابة في هواهم واتلف مهجتي في
رضاهم لا فوز بالاجر العظيم والثواب الجسيم حكي عن الشعبي الحافظ لكتاب الله تعالى انه قال

استدعاني الحجاج ابن يوسف في يوم عيد الضحية فقال لي ايها الاسير الشيخ اي يوم هذا فقلت هذا
يوم الضحية فقال بم يتقرب الناس في مثل هذا اليوم فقلت بالضحية والصدقة وافعال البر والتقوى
فقال اعلم اني قد عزمت ان اضحي اليوم برجل حسيني قال الشعبي فبينما هو يخاطبني اذ سمعت من خلفي
صوت سلسلة وحديد فخشيت ان التفت فيستخفني واذا قد مثل بين يديه رجل علوي وفي عنقه
سلسلة وفي رجليه قيد من حديد فقال الحجاج الست فلان ابن فلان العلوي قال نعم انا ذلك الرجل
فقال انت القائل ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله قال ما قلت ولا اقول ولكني اقول
ان الحسن والحسين ولدا رسول الله وانهما دخلا في ظهره وخرجا من صلبه على رغم انفك يا حجاج
قال وكان متكيا على مسندة فاستوى جالسا واشتد غيظه وغضب وانتفخت اوداجه حتى تقطعت
ازرار بردته فدعى ببردة غيرها فلبسها ثم قال للرجل يا ويلك ان لم تاتني بدليل من القران يدل
على ان الحسن والحسين ولدا رسول الله دخلا في ظهره وخرجا من صلبه والا قتلتك في هذا الحين
اشر قتلة وان اتيتني بما يدل على ذلك اعطيتك هذه البدرة التي بيدي وخليت سبيلك قال
الشعبي وكنت حافظا لكتاب الله تعالى كله واعرف وعده ووعيده وناسخه ومنسوخه فلم يخطر
على بالي اية تدل على ذلك فحزنت وقلت في نفسي يعز والله علي ذهاب هذا الرجل العلوي قال
فابتدا الرجل يقرا الاية فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقطع عليه الحجاج قراته وقال لعلك تريد ان
تحتج علي باية المباهلة وهي قوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم فقال
العلوي هي والله حجة موكدة معتمدة ولكني اتيك بغيرها ثم ابتدا يقرا بسم الله الرحمن الرحيم
ومن ذريته داود وسليمان وايوب وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا
ويحيى وسكت فقال الحجاج فلم قلت وعيسى انسيت عيسى فقال نعم صدقت يا حجاج فبان اتى عيسى دخل
عيسى في صلب نوح عليه السلام وليس له اب فقال له الحجاج انه دخل في صلب نوح من جهة امه فقال
العلوي وكذلك الحسن والحسين دخلا في صلب رسول الله صلى الله عليه واله بامهما فاطمة الزهراء
قال فبقي الحجاج كانما القم حجر فقال له الحجاج ما الدليل على ان الحسن والحسين امامان فقال العلوي

يا حجاج لقد ثبت لهما الامامة بشهادة النبي في حقهما لا انه قال في حقهما ولدي هذان امامان قاما او
قعدا وان تعدل عليهما الاعداء فيسفكون دمهما ويسبون حريمهما ولقد شهد النبي لهما بالامامة ايضا
حيث قال ابني هذا يعني الحسين عليه السلم امام بن امام اخو امام ابو ائمة تسعة فقال الحجاج يا علوي كم
عمر الحسين في دار الدنيا فقال ستة وخمسون سنة فقال له وفي اي يوم قتل قال يوم العاشر من شهر
عاشورا بين الظهر والعصر فقال الحجاج ومن قتله فقال يا حجاج لقد جهز عليه الجيوش ابن زياد برأي
اللعين يزيد فلما اصطفت العساكر لقتاله قتلوا جماعته وانصاره واطفاله وبقي فريدا وحيدا
يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار ويطلب جرعة من الماء ليطفي بها حر الظماء فبينما هو
واقف يستغيث اليهم اذ جاءه سنان فطعنه بسنانه ورماه خولي بسهم مسموم فوقع في لبته
وسقط عن ظهر جواده الى الارض يخور في دمه فجاءه الشمر لعنه الله فاحتز راسه واخذ عمامته وقوس
قناته واخذ قميصه اسحق الحضرمي واخذ سيفه قيس النهشلي واخذ بغلته حارث الكندي واخذ
خاتمه زيد بن ناجية الشعبي ولحاط القوم بخيامه وعاثوا في اثاثه وسلبوا حرمه ونساءه
فقال الحجاج هكذا جرى عليهم يا علوي والله لو لم تاتيني بهذا الدليل من القران وبصحة امامتهما
لاخذت الذي فيه عيناك ولقد نجاك الله ثم قد اعرضت عليه من بيتك ولكن خذ هذه البدرة لا
بارك الله لك فيها فاخذها العلوي وهو يقول هذا من عطا الله وفضله لا من عطائك يا حجاج
ثم ان العلوي بكى وجعل يقول شعرا صلى الاله ومن يحف بعرشه والطيبون على النبي الناصح
وعلى قرابته الذين تهضموا بالنايبات بكل خطب فادح طلبوا الحقوق فابعدوا عن دارهم
وعوى عليهم كل كلب نابح نقل انه لما دعى اللعين يزيد بسبي الحسين واعرضوا عليه قالت له
زينب بنت علي يا يزيد اما تخاف الله سبحانه من قتل الحسين وما كفاك ذلك حتى تستجلب حرم رسول
الله من العراق الى الشام وما كفاك ذلك حتى انتهكت حرمتهن تسوقنا اليك كما تساق الاماء على المطايا
بغير وطاء من بلد الى بلد فقال لها يزيد عليه اللعنة ان اخاك الحسين قال انا خير من يزيد وابي خير من
ابيه وامي خير من امه وجدي خير من جده فقد صدق في بعض واخطأ في بعض اما جده رسول الله فهو خير البرية

واما ان امه خير من امي واباه خير من ابي كيف ذلك وقد حاكم ابوه وابي ثم قرء قل اللهم مالك الملك توتي
الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شي قدير
فقالت له لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما
اتاهم الله من فضله ثم قالت يا يزيد ما قتل الحسين غيرك ولولاك لكان ابن مرجانة اقل واذل ما خشيت
من الله بقتله وقد قال رسول الله فيه وفي اخيه الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فان قلت لا فقد
كذبت وان قلت نعم فقد خصمت نفسك فقال يزيد ذرية بعضها من بعض وبقي خجلانا وهو مع ذلك
لا يرتدع من غيه وبيده قضيب ينكت ثنايا الحسين فدخل عليه رجل من الصحابة فنقل انه زيد بن ارقم
فقال له يا يزيد ارفع قضيبك من شفتي ابن رسول الله فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت رسول الله يقبل
مرارا كثيرة ويقول له ولاخيه الحسن اللهم ان هذين وديعتي عند المسلمين وانت يا يزيد هكذا
تفعل بوديعة رسول الله قال ثم ان يزيد غضب عليه وامر باخراجه حتى نقل انه مات وهو في السجن الا
لعنة الله على القوم الظالمين ونقل سكينة بنت الحسين عليه السلم قالت يا يزيد رايت البارحة رؤيا
ان سمعتها مني قصصتها عليك فقال يزيد هاتي ما رايتي قالت بينما انا ساهرة وقد كليت من البكاء
بعد ان صليت ودعوت الله بدعوات رقدتني فرايت ابواب السماء قد تفتحت واذا انا بنور ساطع من السما
الى الارض واذا انا بوصايف من وصايف الجنة واذا انا بروضة خضراء وفي تلك الروضة قصر واذا انا بخمس
مشايخ يدخلون الى ذلك القصر وعندهم وصيف فقلت يا وصيف اخبرني لمن هذا القصر فقال هذا
لابيك الحسين اعطاه الله تعالى ثوابا بالصبر فقلت ومن هذه المشايخ فقال اما الاول فادم ابو البشر
واما الثاني فنوح نبي الله واما الثالث فابرهيم خليل الرحمن واما الرابع فموسى الكليم عليهم السلم فقلت
من الخامس الذي اراه قابضا على لحيته باكيا حزينا من بينهم فقال لي يا سكينة اما تعرفينه فقلت لا
فقال هذا جدك رسول الله فقلت له الى اين يريدون فقال الى ابيك الحسين فقلت والله لالحقن
جدي واخبرنه بما جرى علينا فسبقني ولم الحقه فبينما انا متفكرة واذا بجدي علي بن ابي طالب وبيده سيفه
وهو واقف فناديته يا جداه قتل والله ابنك من بعدك فبكى وضمني الى صدره وقال يا بنية

صبرا اصبر وبالله المستعان ثم انه مضى ولا اعلم الى اين فبقيت متحيرة كيف اعلم بذلك فبينما انا كذلك اذا بباب قد
فتح من السماء واذا بالملائكة يصعدون وينزلون على راس ابي قال فلما سمع يزيد ذلك لطم على وجهه وبكى
وقال مالي ولقتل الحسين وفي نقل اخر ان سكينة قالت ثم اقبلت على رجل دري اللون قمري الوجه حزين
القلب فقلت للوصيف من هذا فقال جدك رسول الله فدنوت منه وقلت له يا جداه قتلت والله رجالنا
وسفكت والله دماءنا وهتكت والله حريمنا وحملنا على الاقتاب بغير وطاء نساق الى يزيد فاخذني
اليه وضمني الى صدره ثم اقبل على ادم ونوح وابرهيم وموسى ثم قال لهم ما ترون الى ما صنعت امتي بولدي
من بعدي ثم قال الوصيف يا سكينة اخفضي صوتك فقد ابكيتي رسول الله ثم اخذ الوصيف بيدي
ادخلني القصر واذا بخمس نسوة قد عظم الله خلقهن وزاد في نورهن وبين هن امراة عظيمة الخلقة ناشرة
شعرها وعليها ثياب سود وبيدها قميص مضمخ بالدم واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها
فقلت للوصيف من هؤلاء النسوة اللواتي قد عظم الله خلقهن فقال يا سكينة هذه حوى ام البشر
وهذه مريم ابنت عمران وهذه خديجة بنت خويلد وهذه هاجر وهذه سارة وهذه خديجة التي
بيدها القميص المضمخ بالدم واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها اي جدتك فاطمة الزهراء
فدنوت منها وقلت يا جدتاه قتل والله ابي وايتمت على صغر سني فضمتني الى صدرها وبكت شديدا
وبكين النسوة كلهن وقالوا لها يا فاطمة يحكم الله بينك وبين يزيد يوم فصل القضاء ثم ان يزيد
تركها ولم يعبا بقولها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون شعرا قتلتم ابي ظلما فويل لامكم
ستجزون نارا حرها يتوقد سفكتم دما حرم الله سفكها وحرمها القران ثم محمد الا فابشروا ابا النار انكم غدا
لفي سقر حقا يقينا تخلدوا واني لابكي في حياتي على ابي على خير من بعد النبي سيولد بدمع غزير مستهل مكفكف
على الخد مني ذايب ليس يجمد قال ثم ان يزيد عليه اللعنة امر الخطيب ان يصعد المنبر ويسب علي
والحسن والحسين قال فصعد وفعل ذلك فقال زين العابدين سالتك بالله الا ما اذنت لي بالرقى
على المنبر واتكلم بكلام لله فيه رضى وللامة فيه صلاح فاستحى منه فاذن له ثم ان زين العابدين جعل يتكلم
بعذوبة منطق وفصاحة لسانه ودلايل النبوة بعد ان حمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس من عرفني

فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب انا ابن من حج ولبى انا ابن من طاف
وسعى انا ابن زمزم والصفا انا ابن مكة ومنى انا ابن البشير النذير انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن من
دنى فتدلى انا ابن محمد المصطفى انا ابن الداعي الى الله انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة
الكبرى انا ابن علي المرتضى انا ابن صريع كربلا انا ابن محزوز الراس من القفا انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن
الذي افترض الله ولايته فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد
له فيها حسنا الا ان الاقتراف مودتنا اهل البيت ايها الناس فضلنا الله بخمس خصال بالشجاعة
والسماحة والهدى والحكم بين الناس بالحق والمحبة في قلوب المؤمنين قال فقام المؤذن وقطع خطبته
فلما قال الله اكبر قال الامام زين العابدين كبرت كبيرا وعظمت عظيما وقلت حقا جليلا فقال
المؤذن اشهد ان لا اله الا الله فقال الامام وانا اشهد ان لا اله الا الله فقال المؤذن اشهد
ان محمدا رسول الله فبكى الامام زين العابدين وقال يا يزيد محمد جدي ام جدك فقال بل جدك
قال لم قتلت ولده فلم يرجع جوابا حتى نقل انه قال ما لي بالصلوة حاجة فخرج ولم يصل قال ثم ان المنهال
لقي علي بن الحسين عليه السلم فقال كيف اصبحت يا ابن رسول الله فقال كيف اصبح من قتل بالامس ابوه واهله
وهو يتوقع الموت بعدهم ثم قال اصبحت العرب تفتخر على العجم لان محمدا منهم ونحن اهل البيت اصبحنا مظلومين
مقتولين مشردين قال فعلت الاصوات بالبكاء والنحيب حتى خشي ان يزيد عليه اللعنة الفتنة ونقل عن هند
زوجة يزيد قالت كنت اخذت مضجعي فرايت بابا من السماء وقد فتحت والملائكة ينزلون كتايب كتايب
الى راس الحسين وهم يقولون السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله فبينما انا كذلك
اذ نظرت الى سحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثيرون وفيهم رجل دري اللون قمري الوجه فاقبل
يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين يقبلهما وهو يقول يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك
يا ولدي انا جدك رسول الله وهذا ابوك علي المرتضى وهذا اخوك الحسن وهذا عمك جعفر وهذا عقيل
وهذان الحمزة والعباس ثم جعل يعدد اهل بيته واحدا بعد واحد قالت هند فانتبهت من نومي فزعة مرعوبة
واذا بنور قد انتشر على راس الحسين فجعلت اطلب يزيد وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه الى

الحائط وهو يقول مالي وللحسين وقد وقعت عليه الهمومات فتغصصت عليه المنام وهو منكس الرأس الى
فلما اصبح استدعى بحرم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهن ايما احب اليكن المقام عندي او الرجوع الى
المدينة ولكم الجائزة السنية قالوا نحب اولا ان ننوح على الحسين قال افعلوا ما بدا لكم ثم اخليت لهن الحجر
والبيوت في دمشق ولم يبق هاشمية ولا قرشية الا ولبست السواد على الحسين وندبوه على ما نقل سبعة
ايام فلما كان اليوم الثامن دعاهن يزيد وعرض عليهن المقام فابين وارادوا الرجوع الى المدينة
فاحضر لهم المحامل وزينها وامر بالانطاع الابريسم وصبت عليها الاموال وقال يا ام كلثوم خذوا المال عوض
ما اصابكم فقالت ام كلثوم يا يزيد ما اقل حياءك واصلب وجهك تقتل اخي واهل بيتي وتعطيني
عوضهم مالا والله لا كان ذلك ابدا شعر فيا ليت لنا الاسلام من بعد عزه * ويا لك رزء في الانام خطيره
فيا عبرتي سحي ويا حرقتي ازددي * ويا نفس ذوبي فالمصاب كبيره * فاي حيوة بعدنا الرزء ترتجى * فاي فؤاد بعترته
نقل ان اللعين يزيد ادعى على بن الحسين عليه السلام بثلث حاجات يقضيها له فلما احضر قال اذكر لي
حاجاتك الثلث وعدتك بهن فقال له الاولى ان تريني وجه سيدي ومولاي الحسين فاتزود منه
واودعه والثانية ان ترد علينا ما اخذت منا والثالثة ان كنت عزمت على قتلي فوجه مع هولاء
النسوة من يردهن الى حرم جدهن فقال اما وجه ابيك فلن تراه ابدا واما قتلك فقد عفوت عنه
فلا يسيرهن الى المدينة غيرك واما ما اخذ منكم فانا اعوضكم عنه فقال عليه السلام اما مالك فهو موفر
عليك وانما طلبت ما اخذ منا لان فيه مغزل فاطمة بنت محمد ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر
اللعين برد ذلك وامر برد السبايا الى اوطانهم مع النعمان بن بشير وكان يتقدم بهم تارة ويتأخر عنهم تارة
نقل ان النساء قلن له بحق الله عليك الا ما عرجت بنا على طريق كربلا ففعل ذلك حين وصل الى تلك الناحية
وكان قد وصلهم الى ذلك المصرع في يوم العشرين من صفر فوجدوا هناك جابر بن عبد الله الانصاري
وجماعة من بني هاشم فتلاقوا في وقت واحد فاخذوا بالنوح والبكاء واقاموا المأتم الى ثلثة ايام
فلما انقضت توجهوا الى نحو المدينة قال بشير بن حذلم لما صرنا قريبا من المدينة نزل علي بن الحسين
وحط رحله وضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال لي يا بشير ادخل المدينة وانع اهلها بابي عبد الله

واخبرهم

واخبرهم بقدومنا قال بشير فركبت ودخلت المدينة ورفعت صوتي بالبكاء والنحيب فقلت يا اهل المدينة
هذا علي بن الحسين عليه السلام قد قدم اليكم مع عماته واخواته وقد نزل قريبا منكم وانا رسوله اليكم
اعرفكم بما كان فلم يبق في المدينة مخدرة ولا محجوبة الا وبرزن من خدورهن مخمشة
وجوههن لاطمات يدعون بالويل والثبور وعظائم الامور قال فلم ار باكيا اكثر من ذلك اليوم قال
ثم ان اهل المدينة تبادروا مسرعين الى زين العابدين وانا معهم فوجدت الناس قد ملأوا الطرق
والامكنة فنزلت عن فرسي وبقيت اتخطى رقاب الناس حتى قربت من باب الخيمة وكان زين العابدين
داخلا فخرج وبيده منديل يمسح به دموعه وكان عمره يومئذ على ما نقل احد عشر سنة فجلس
على كرسي له وهو لا يتمالك على نفسه من شدة البكاء والناس يعزونه وهم مع ذلك يبكون و
يضجون فاومى اليهم ان اسكتوا فقام وقال الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين بارئ الخلائق
اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلا وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور وفجائع
الدهور والم الفجائع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب ايها الناس ان الله له الحمد
وله الشكر قد ابتلانا بمصائب جليلة ومصيبتنا ثلمة عظيمة في الاسلام ورزء جليل في الانام قتل ابي
الحسين وعترته وانصاره وشيعته وسبي نساؤه وطيف براسه في البلدان من فوق عالي السنان فهذه
الرزية تعلو على كل رزية فانا لله وانا اليه راجعون ايها الناس من منكم يسر بقلبه بعد قتل ابي
وهو ابن بنت رسول الله التمام اي عين تحبس دموعها وتضن بانهمالها فلقد بكت السبع الشداد
لقتله والسبع الطباق لفقده وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها والارضون بارجائها
والاشجار باغصانها والطيور باوكارها والحيتان في لجج البحار والوحوش في البراري والقفار والملائكة
المقربون ايها الناس اي قلب لا يتصدع لقتله ولا يحزن لاجله ايها الناس اصبحنا مشردين مطرودين بلا
بين شاسعين عن الامصار كانا ناس اولاد الكفار من غير جرم اجترمناه او مكروه ارتكبناه ولا ثلمة
في الاسلام ثلمناها ولا فاحشة فعلناها والله لو ان النبي اوصى اليهم في قتالنا لما زادوا على ما فعلوا بنا
فانا لله وانا اليه راجعون ثم قام يمشي الى دار الرسول ليدخلها واما ام كلثوم فحين توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول شعرا

مدينة جدنا لا تقبلينا * فبالحسرات والاحزان جينا * الا فاخبر رسول الله عنا * بانا قد فجعنا في ابينا
وان رجالنا بالطف صرعى * بلا روس وقد ذبحوا البنينا * واخبر جدنا انا اسارى * وبعد الاسر يا جد سبينا
وقد قتلوا الحسين ولم يراعوا * جنابك يا رسول الله فينا * فلو نظرت عيونك للاسارى * على اقتاب الجمال محملينا
رسول الله بعد الصون صارت * عيون الناس ناظرة الينا * وكنت تحوطنا حتى تولت * عيونك ثارت الاعدا علينا
افاطم لو نظرت الى السبايا * بناتك في البلاد مشتتينا * افاطم لو نظرت الى الحيارى * ولو ابصرت زين العابدينا
افاطم لو رايتينا سهارى * ومن سهر الليالي قد عمينا * افاطم ما لقيتي من عداكي * ولا قيراط مما قد لقينا
فلو دامت حيوتك لم تزلي * الى يوم القيمة تندبينا * وعرج بالبقيع وقف ونادي * ابن حبيب رب العالمينا
وقل يا عم يا حسن المزكى * عيال اخيك اضحوا ضايعينا * ايا عماه ان اخاك اضحى * بعيدا عنك بالرمضا رهينا
بلا راس تنوح عليه جهرا * طيور والوحوش الموحشينا * ولو عاينت يا مولاي ساقوا * حريما لا يجدن لهم معينا
على متن النياق بلا وطاء * وشاهدت العيال مكشفينا * مدينة جدنا لا تقبلينا * فبالحسرات والاحزان جينا
خرجنا منك بالاهلين جمعا * رجعنا لا رجال ولا بنينا * وكنا في الخروج بجمع شمل * رجعنا حاسرين مسلبينا
وكنا في امان الله جهرا * رجعنا بالقطيعة خايفينا * ومولانا الحسين لنا انيس * رجعنا والحسين به رهينا
فنحن الضايعات بلا كفيل * ونحن النايحات على اخينا * ونحن السايرات على المطايا * نشال على جمال المبغضينا
ونحن بنات يس وطه * ونحن الباكيات على ابينا * ونحن الطاهرات بلا خفاء * ونحن المخلصون المصطفونا
ونحن الصابرات على البلايا * ونحن الصادقون الناصحونا * الا يا جدنا قتلوا حسينا * ولم يرعوا جناب الله فينا
الا يا جدنا بلغت عدانا * مناها واشتفى الاعداء فينا * لقد هتكوا النساء وحملوها * على الاقتاب قهرا اجمعينا
وزينب اخرجوها من خباها * وفاطم واله تبدي الانينا * سكينة تشتكي من حر وجد * تنادي الغوث رب العالمينا
وزين العابدين بقيد ذل * وراموا قتله اهل الخؤنا * فبعدهم على الدنيا تراب * فكاس الموت فيها قد سقينا
وهذي قصتي مع شرح حالي * الا يا سامعون ابكوا علينا * قال الراوي واما زينب فاخذت بعضادتي
باب المسجد ونادت يا جداه اني ناعية اليك اخي الحسين عليه السلام وهي مع ذلك لا تجف لها عبرة ولا تفتر
من البكاء والنحيب وكلما نظرت الى علي بن الحسين تجدد حزنها وازداد وجدها واما علي بن الحسين عليه السلام

عداكي

فلما دخل

الرسول

فلما دخل الى دار السلام وجدها مقفرة الطلول خالية من سكانها حالكة اخزانها قد غشيها القدر
النازل وساورها الخطب الهائل وطلت عليها عذبات المنايا واظلتها جحافل الرزايا فهي موحشة العرصات
لفقد الائمة الهداة للهموم في معاهدها صياح وللرياح في محو آثارها الحاح ولسان حالها
يندب ندب الفاقد ويذري دمعا من عين ساهد وقد جالت عواصف الشمال والدبور في
تلك المعالم والقصور وقالت بلسان حالها يا قوم اسعدوني على الحزن على اناس كنت آنس
بهم في الخلوات واسمع تهجدهم في الصلوات وليتني لم احظ بالمسرات عند ان الوحرمت
معاينة تلك الاهوال كنت لاجسادهم الشريفة محلا ولجثثهم موطنا ومجنا فكيف لا اندب الملاذ
الدوارس ولو قضى الامين النواعس وقد كان سكانها سماري في ليلي ونهاري وهم شموسي و
اقماري افتخر على امثالي بجوارهم واتمتع بوطئ اقدامهم واثارهم فكيف يقل جزعي وحزني عليهم
وكيف لا ينهد اركاني تشوقا اليهم ولله در من قال شعر وقفت على دار النبي محمد * فالفيتها قد اقفرت عرصاتها
وامست خلاء من تلاوة قاري * وعطل منها صومها وصلاتها * وكانت ملاذا للانام وجنة
من الخطب يغشى المعتفين صلاتها * فاقوت من السادات من آل هاشم * ولم يجتمع بعد الحسين شتاتها
فعيني لقتل السبط عبرى ولوعتي * على فقدهم ما تنقضي زفراتها * فيا كبدي كم تصبرين على الاذى
اما آن ان تفنى اذا حسراتها * فلذ ايها المفتون بهذا المصاب ملاذ الحماة من سفرة الكتاب
بلزوم الاحزان على ائمة الزمان ورؤساء الايمان فقد روي عن الباقر عليه السلام ان زين
العابدين عليه السلام كان مع حلمه وصبره شديد الجزع والشكوى لهذه المصيبة والبلوى وقد بكى
على ابيه اربعين سنة بدمع مسفوح وقلب مقروح يقطع نهاره بصيامه وليله بقيامه فاذا
حضر الطعام لافطاره ذكر قتلاه ونادى وا اباه ثم يقول قتل ابن رسول الله جائعا قتل ابن رسول
الله عطشانا فانا آكل طيبا واشرب باردا ثم يبكي كثيرا حتى يبل ثيابه بدموعه ولله در من قال
بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا * شوقا اليكم ولا جفت مآقينا * تكاد حين تناجيكم ضمائرنا
يقضي علينا الاسى لولا تأسينا * حالت لفقدكم ايامنا فغدت * سودا وكانت بكم بيضا ليالينا

ان الزمان الذي قد كان اضحكنا انسا بقربكم قد عاد يبكينا. نقل ان قيل لعلي بن الحسين الى متى
هذا البكاء يا مولانا فيقول يا قوم ان يعقوب النبي فقد سبطا من اولاده الاثني عشر فبكى عليه
حتى ابيضت عيناه من الحزن وابنه حي في دار الدنيا ولم يعلم انه مات وانا قد نظرت بعيني الى ابي
وسبعة عشر من اهل بيتي قتلوا في ساعة واحدة فترون حزنهم يذهب من قلبي وذكرهم
يخلو من لساني وشخصهم يغيب عن عيني لا والله لا انساهم حتى اموت فيا اخواني على مثل هؤلاء
الابرار يحق ان يبكي الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكون
كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة لابن حماد رحمه الله
نقل ان بعض الرجال في يوم عاشوراء اتاه ليهنئه بالعيد على ما هو المتعارف بينهم فقال
هن بالعيد ان اردت سوائي. اي عيد لمستباح العزاء. ان في ما اتى من العيد شغلا.
نا له عني وخلني لشجائي. واذا الناس عيدوا ابرزوا. كان عيدي بزفرتي وبكائي.
واذا جددوا الابزة حبرات. ثيابا من لوعتي وضنائي. واذا جددوا الابزة جددت.
واذا ادمنوا الشراب فشربي. من دموع ممزوجة بدمائي. واذا استشعروا الغنا فنوحي
وعويلي على الحسين غنائي. وقليل لو مت هما ووجدا. لمصاب الغريب في كربلاء.
ايهنا بعيد من مواليه. اباديهم يد الاعداء. آه يا كربلاء كم فيك من كرب
لنفس شجية وبلاء. االذ الجسوم بعد قتيل الطف ظلما اذا اهل حياتي.
كيف التذ شرب ماء وقد جرع كاس الردى بكرب الظماء. كيف لا اسلب العزاء اذا ما
انا شبهت سلبه الرداء. كيف لا تسكب الدموع جفوني. بعد تضريج شيبه بدماء.
تطاء الخيل جسمه في ثرى الطف وجسمي يلتذ لين الوطاء. بابي زينب وقد سبيت بالذل
من خدرها كسبي الاماء. فاذا ما ستسلوق على الترب معتزا بحجر لا بالعزاء.
اقبلت نحوه فيمنعها الشمر فتدعو في خيفة وخفاء. ايها الشمر خل عني ازوره
نظرة منه فهي اقصى مناي. الجري عليك خوف فلم نظرتي جاهرا بسوء عزاء.

ثم تدعو الحسين يا شق روحي. وابن امي خلفتني لشقائي. يا اخي يومك المشوم برى جسمي
وعظامي يا ادهى نوائبي. يا اخي كنت ارتجيك لوقتي. وحياتي فالان خاب رجائي.
يا اخي لو فدي من الموت شخص كنت افديك بي وقل فدائي. يا اخي لا حييت بعدك بل لا
عشت الا مقلة عمياء. آه وا حسرتا لفاطمة الصغرى. وقد ابرزت بين السباء.
كفها فوق راسها من جوى الثكل وكف لها على الاحشاء. فاذا عاينت اباها صريعا
فاحصا باليدين في الرمضاء. لم تطق حفظة اليقين الصفا. تناديه في خفي النداء.
يا ابا من ترى ليتمي وضعفي. بعدكم يا ابا من لعناء. فاذا لم يطق جوابا لها الا
بكسر الجفون بالايماء. اقبلت نحو عمتها وقالت ما ارى والدي مع الاحياء.
عمتا ما له جفاني وما كان له قط عادة بالجفاء. يا بني احمد السلام عليكم
ما انارت كواكب الجوزاء. انتم صفوة الاله من الخلق ومن بعد خاتم الانبياء.
يا نجوم الهدى بنودكم يهدي الورى في حنادس الظلماء. انا مولاكم ابن حماد اعددتكم
في هذا اليوم للجزاء. وها نحن نختم ما اوردنا ايراده في هذا الكتاب بما روي عن ابن وهب
احد اصحاب الامام عليه السلام قال دخلت يوم عاشوراء الى دار امامي جعفر الصادق عليه السلام فرايته
ساجدا في محرابه فجلست من ورائه حتى فرغ فاطال سجوده لزوار قبر ابي عبد الله الحسين في الدعاء
الذي تقدم ذكره في المجلس الخامس عشر من مجالس هذا الباب وهو دعاء عظيم في حق الزائرين
فلما رفع راسه ابتدات وسلمت عليه وتاملت وجهه واذا هو كاسف اللون متغير الحال ظاهر الحزن
ودموعه تنحدر على خديه كاللؤلؤ الرطب فقلت يا سيدي مما بكاؤك لا ابكى الله لك عينا وما الذي
حل بك فقال لي او في غفلة من هذا اليوم اما علمت ان جدي الحسين عليه السلام قد قتل في مثل هذا
اليوم فبكيت لبكائه وحزنت لحزنه فقلت له يا سيدي فما الذي افعل في هذا اليوم فقال يا ابن وهب
زر الحسين من بعيد اقصى ومن قريب ادنى وجدد الحزن عليه واكثر البكاء والشجو له فقلت
له يا سيدي لو ان الدعاء الذي سمعته منك وانت ساجد كان لمن لا يعرف الله لظننت ان

النار لا تطعم منه شيئا والله لقد تمنيت اني كنت زرته قبل ان احج فقال ما الذي يمنعك من زيارته
يا ابن وهب لم تدع ذلك فقلت جعلت فداك لم ادر ان الاجر يبلغ هذا كله حتى سمعت دعاك
لزواره فقال يا ابن وهب ان الذين يدعون لزواره في السماء اكثر ممن يدعون لهم في الارض فاياك
ان تدع زيارته لخوف من احد فمن تركها لخوف راى الحسرة والندم يا ابن وهب اما تحب ان يرى الله
شخصك اما تحب ان تكون فيمن ينقلب وليس عليه ذنب يتبع به اما تحب ان تكون غدا ممن يصافحه
رسول الله فقلت يا سيدي فما قولك في صومه من غير تبييت فقال له لا تجعله صوم يوم
كامل وليكن افطارك بعد العصر بساعة على شربة من ماء فانه في مثل ذلك الوقت انجلت
الهيجاء عن آل الرسول وانكشفت الغمة عنهم قال وبكى الصادق عليه السلام حتى خضلت لحيته بدموعه
ولم يزل حزينا طول يومه ذلك وانا معه ابكي لبكائه واحزن لحزنه وفي خبر آخر عن الصادق
عليه السلام قال دخلت عليه وهو جالس مع اصحابه يوم عاشوراء فاشار الى بعضهم وقال هؤلاء
زوار الله في عرشه وحق على المزور ان يكرم الزائرين فقلنا له وكيف ذلك قال من زار الحسين
عليه السلام عارفا بحقه كان كمن زار الله في عرشه وقال من بات عند الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء
حتى يظل عنده باكيا حزينا كمن حج الفي الف حجة والفي الف عمرة والفي الف غزوة وثواب
كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج او اعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه واله والائمة الراشدين

تم ووفقنا الله واياكم لاداء المفروضات واجتناب المحرمات والاشتمال على الكمالات
انه حميد مجيد فعال لما يريد. تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد تراب
اقدام المؤمنين وخادم خدام الائمة المعصومين حبيب الله بن محمد
وكان الفراغ منه ما بين طلوع الصبح الصادق والكاذب
في يوم الاثنين سلخ شهر الصفر المظفر سنة ١١٠٤
والحمد لله رب العالمين

واعلموا ايها الاخوان يوم عاشوراء يوم مصيبة وحزن وبكاء لا يوم سعي وادخار كما يشهد لذلك
قول ابي الحسن الرضا عليه السلام حيث يقول من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا
والآخرة ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيامة يوم فرحه وسروره
وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشوراء يوم البركة وادخر فيه شيئا لمنزله لم يبارك
له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد
لعنهم الله الى اسفل درك من النار كذا في عيون اخبار
الرضا عليه الصلوة والسلام والحمد لله
وحده وحده

القيمة يوم

